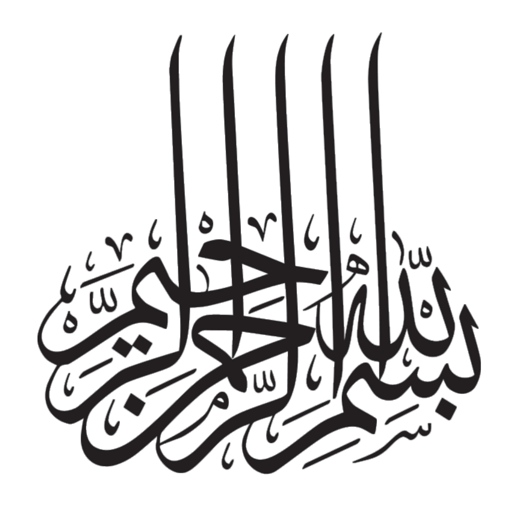



بسم الله الرحمن الرحيم





الطبعة الأولى

١٤٣٧-٢٠١٦

العراق: كربلاء المقدسة – العتبة الحسينية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية – هاتف: ٣٢٦٤٩٩

**Web: www.imamhussain-lib.com**

**E-mail: info@imamhussain-lib.com**

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق: وزارة الثقافة العراقية لسنة ٢٠١٦: ٢٩١.



**بطاقة فهرس الكتاب**

**مصدر الفهرسة:** IQ-KaPLIara IQ-KaPLIrda

**رقم تصنيف LC:** Bpq3.A45 m82016

**المؤلف الشخصي:** موحد ابطحي، محمد باقر مرتضى، ١٣٤٢هـ.

**العنوان:** جامع الأخبار والآثار عن النبي والأئمة الأطهار عليهم السلام: المشتمل على روايات في تفسير الآيات الصادرة عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام.

**عنوان آخر:** تفسير الإمام الرضا عليه السلام.

**بيان المسؤلية:** تأليف العلامة المحقق السيد محمد باقر الموحد الابطحي؛ تحقيق مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام.

**بيانات الطبعة:** الأولى.

**بيانات النشر:** كربلاء: العتبة الحسينية المقدسة – قسم الشؤون الفكرية والثقافية. شعبة التحقيق، ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م.

**الوصف المادي:** ٦٠٨ صفحة.

**سلسلة النشر:** (قسم الشؤون الفكرية والثقافية. شعبة التحقيق؛ ١٨١).

**تبصرة بيليوغرافية:** يحتوي على هوامش – لائمة المصادر ( الصفحات ٦٠٤ – ٦٠٦). وكشافات.

**موضوع شخصي:** علي بن موسى الرضا (ع)، الإمام الثامن، ١٥٣ – ٢٠٢ هجرياً – احاديث

**موضوع شخصي:** علي بن موسى الرضا (ع)، الإمام الثامن، ١٥٣ – ٢٠٢ هجرياً.

**موضوع الموحد:** القرآن – تفاسير الشيعة الامامية – القرن ٢ هجرياً.

**مصطلح الموحد:** القرآن – تفاسير مأثورة – الشيعة الإمامية.

**مؤلف اضافي:** مؤسسة الإمام المهدي عجل الله فرجه.

**عنوان اضافي:** تفسير الإمام الرضا عليه السلام.





**صف الحروف: مرتضى الضريف**



بمناسبة مرور ١٢٨٨ عاماً على الميلاد الميمون
لثامن الحجج الامام عليّ بن موسى الرضا 7
نقدم للقراء الكرام كتاب

# جامع الأخبار والآثار

## عَن النَّبيّ والأئمّةِ الأطهارِ عليهم السلام

## المشتمل على روايات في تفسير الآيات الصّادرة عن الإمام علي بن موسى الرّضا عليه السلام


المؤلّف : العلّامة المحقّق السـيّد محمّد باقر الموحّد الأبطحي 1

التحقيق : مؤسّسة الإمام المهدي 7 ، قم المقدّسة (عشّ آل محمّد : )

# الإهداء

إلى شمس الشموس، أنيس النفوس

المدفون بأرض طوس الإمام الرؤوف

علیّ بن موسى الرضا 7

نهدي متواضعين هذا العمل

نرجوا قبول هذه البضاعة المزجاة



# كلمة المؤسّسة

الحمد للّه ربّ العالمين وصلّى اللّه على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطاهرين سيّما بقيّةاللّه في الأرضين مولانا المهدي المنتظر عجّل اللّه تعالى فرجه الشريف واللّعن الدائم على أعدائهم إلى يوم الدين.

... أمّا بعد:

فإنّ القرآن الكريم آخر الكتب السماويّة، والدستور الحيوي الكامل والجامع لسعادة البشريّة الّذي بلّغ به خاتم النبيّين الرسول الأعظم 9 أهل العالم وقرأه عليهم، كتاب عظيم قال اللّه تعالى في شأنه: (كتاب أُحكمت آياته ثمّ فصّلت من لدن حكيمٍ خبير)[1] وبيّن الرسول الأكرم 9 الّذي قال اللّه تعالى في بيان شأنه: (وما ينطق عن الهوى * إن هو إلّا وحيٌ يوحى)[2] ـ في آخر وصاياه على نقل الفريقين في حديث الثقلين التاريخي الخالد ـ «إنّي تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض»[3] أنّ طريق صلاح الملّة وفلاح الاُمّة التمسّك بهذين الثقلين واتّباعهما وعدم الفصل بين هاتين الوديعتين الثمينتين والمحافظة عليهما.

وبيّن في أمر آخر أيضاً أنّ رمز الخروج من الشدائد والفتن والمشاكل هو إقبال المجتمع على القرآن الكريم معجزته الخالدة بقوله: «فإذا التبست عليكم الفتن كقطع اللّيل المظلم فعليكم بالقرآن».[4]

وقد أدركنا وتوصّلنا بشهادة التاريخ، بعد رحيل الرسول الأعظم إلى يومنا هذا أن

(١) هود: ١.

(٢) النجم: ٣و٤.

(٣) إرشاد المفيد: ١/٢٣٣.

(٤) الكافي: ٢/٥٩٨ ـ ٥٩٩ ح٢، تفسير العيّاشي: ١/٧٤ ح١.

سعادة وموفّقيّة المجتمع كانت ولاتزال بالعمل بهذا الدستور الإلهي النيّر، وأنّ كلّ من يسير بهذا الطريق سوف يصل إلى الغاية وينال هدفه المقصود.

ومن هذه الجهة جعل علماء المسلمين الكبار كلّ همّهم خلال القرون المتمادية في الإستفادة من هذا المنبع الزلال الصافي والغني بالفيوضات الإلهيّة في إطار تفسير، تبيين، تأويل، توضيح، ترجمة و... بأساليب وأنظار مختلفة، أدبيّة، علميّة، عرفانيّة، فلسفيّة وروائيّة و... واستطاعوا الإستفادة من معارف وحقائق هذا البحر العميق والمحيط الأنيق كلّ بقدر همّته ووسعه، حيث نجد آثارهم القيّمة وذخائرهم الثمينة الّتي زيّنت المكتبات الكبيرة في ذلك الزمان مصدراً وموردًا للإستفادة منه إلى وقتنا الحاضر لكلّ الباحثين والمحقّقين. ومن جملة العلماء الكبار والمحقّقين المعروفين الّذين بذلوا جهداً واسعاً وعملوا بجدّيّة وتوفّقوا لخدمة هذا الثقل الإلهي الأكبر، العلّامة ذوالفنون، المحقّق المحدّث الفقيه، جامع المعقول والمنقول سماحة آية اللّه العظمى السيّد محمّد باقر الموحّد الأبطحي أعلى اللّه مقامه الشريف.

ويعدّ هذا العالم الجليل أوّل مبتكر ومؤلّف للتفسير الموضوعي في عصرنا الحاضر بشهادة كبار العلماء في هذا الفنّ. وبعد طباعة المجلد الأوّل من تفسيره الموضوعي المكوّن من عشرة أجزاء قبل ٥٠ سنة في الحوزة العلميّة المقدّسة في النجف الأشرف الّتي نالت استحسان وتقريظ أعاظم الحوزة المباركة، وضع بفكر مستنير وعزم جازم لايلين الأساس لفكرة واسعة حول التفسير الروائي الشيعي الجامع.

جمع هذا المفسّر الكبير بالإستعانة بحول اللّه وقوّته والتوسّل بألطاف المعصومين محمّد وآل محمّد 9 بالتعاون مع ذوي الأفكار وتلامذته في مؤسّسة الإمام المهدي 7 ـ التي تعتبر من آثار هذا الرجل العظيم في الحوزة العلميّة المباركة بقم ـ طوال هذه السنوات العديدة بجدّ وجهد وعزم وهمّة وصبر على مواجهة المشاكل، موسوعة عظيمة في التفسير الروائي للقرآن المجيد في ١٤ جزء وهيّأها، وتمّ طبع ثلاثة أجزاء من مقدّمات هذه المجموعة تحت عنوان: ١. فضائل القرآن ٢. فضائل سور القرآن وآياته

٣. خصائص القرآن في عام ١٤١٤ هـ ق ، بعنوان جامع الأخبار والآثار عن النبيّ والأئمّة الأطهار : بعد ترتيبها وتنظيمها، للّه درّه وعليه أجره.

والجدير بالذكر أن مؤسّسة الإمام المهدي 7 بهمّة محقّقيها المحترمين وتحت إشراف هذا العالم الكبير قد وفّقت في ضمن العمل القرآني في تحقيق واستدراكات تفسير الإمام الحسن العسكريّ 7 وتمّ طبعه مرّتين في ربيع الأوّل سنة ١٤٠٩ وربيع الأوّل سنة ١٤٣٣ هـ ق، وتفسير عليّ بن إبراهيم القمّي أيضاً لأوّل مرّة في ثلاثة أجزاء وطبع بعد إجراء الأعمال الفنيّة والعلميّة اللّازمة في جمادى الأولى سنة ١٤٣٥ هـ ق.

ولكن للأسف والحسرة فإنّ الزمان لم يمهل رجل العلم والولاية والهمّة هذا حتّى يتمّ جميع طموحاته وآماله في مسيرته المليئة بالأعمال الصعبة ويرى نتاج عمله المبارك الخالد في المجالات المختلفة وخاصّة التفسير وتحقّقها قبل رحيله.

وبعد ارتحال هذا العالم الكبير أخذ تلامذته الذين ربّاهم على يده على عاتقهم أعباء إدامة طريقه العلمي والتحقيقي بهمّة عالية.

وفي هذا المجال وبعد التوكّل على فضل اللّه وبالتوسّل بأهل بيت العصمة والطهارة : وخاصّة مولانا بقيّة اللّه الأعظم أرواحنا لتراب مقدمه الفداء استطاعوا بحمداللّه المتعال وبتوفيقاته ونجحوا في أعمالهم في المجالات المختلفة ومنها هذا الكتاب الّذي يقدّمونه بين يدي القرّاء الكرام.

وتوصّلت لجنة التحقيق في مؤسّسة الإمام المهديّ 7 في ضمن حاصل مجموع آرائها إلى تدوين موسوعة تفسيريّة عظيمة بهذا الخصوص تضمّ الروايات التفسيريّة الصادرة عن كلّ من المعصومين : في مجلّد مستقلّ أو روايات عدد من المعصومين : في مجلّد واحد ـ على غرار موسوعة أدعية المعصومين : التي جمعت في حياة المرحوم الراحل مؤسّس المؤسّسة المبجّل المطبوعة بطراز نفيس رائع وجذّاب.

وعلى هذا الأساس وبيمن وجود المضجع المنوّر الشريف لإمامنا ومولانا عليّ بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه وأجداده آلاف التحيّة والثناء في هذه المعمورة صمّمنا أن

يكون أوّل هذه المجموعة الثمينة الموسومة باسم جامع الأخبار والآثار عن النبيّ والأئمّة الأطهار : ـ كتاب القرآن هو تفسير مولانا ثامن الحجج عليّ بن موسى الرضا 7 وتقديم طباعته على بقيّة أجزاء المجموعة.

## منهج تحقيق الكتاب

جمعنا في هذا الكتاب الروايات التفسيريّة المرويّة عن الإمام الرضا 7 ما قاله 7 عن نفسه أو ما رواه عن آبائه : ذكرنا كلّ رواية في ذيل الآية المرتبطة بها ورتّبناها حسب ترتيب سور القرآن الكريم.

قابلناها مع المصادر والجوامع لاثبات نصّ صحيح سليم للكتاب مشيرين في الهامش إلى الاختلافات اللفظيّة الضروريّة وأشرنا في نهاية كلّ حديث إلى مصادره واتّحاداته.

شرحنا بعض الألفاظ اللغوية الصعبة شرحاً موجزاً.

أثبتنا ترجمة موجزة لبعض الأعلام الواردة في الكتاب.

اذا كان في الروايات أكثر من آية واحدة وترتبط بسور مختلفة أوردنا الحديث كاملاً في ذيل أوّل آية مفسّرة وفي سائر المواضع اكتفينا بالاشارة إلى موضع الحاجة.

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومن هنا تقدّم مديريّة المؤسّسة بكلّ تواضع شكرها الجزيل وتقديرها الجميل لمساعي الإخوة الأعزّاء والزملاء الأكارم المبذولة في هذه المؤسّسة في حفظ وتحقيق ونشر تراث أهل البيت : ، ومن اللّازم أن نقدّم شكرنا خاصّة للمحقّق المحترم حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمّد ظريف دام عزّه الّذي أخذ على عاتقه مراجعة الكتاب وتحقيقه بجدّه ووسعه، وكان اللّه شاكراً عليماً.

**قم المقدّسة**

**حرم أهل البيت وعشّ آل محمّد :**

**مديريّة مؤسّسة الإمام المهدي 7**

لمؤسّسها الرّاحل العلامة السيّد محمّد باقر الموحد الأبطحى 1

ذي القعدة الحرام ١٤٣٦هـ ق

## المقدّمة

بسم اللّه الرحمن الرحيم، الحمد للّه الواحد الأحد الفرد الصمد، الّذي أرسل إلينا الرسول وأنزل إليه الكتاب بالحقّ، تبياناً لكلّ شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين، وهو الدليل يدلّ على خير سبيل، و هو الفصل ليس بالهزل، وله ظهر وبطن، فظاهره حكمة وباطنه علم، ظاهره أنيق وباطنه عميق.

ثمّ الصلاة والسلام على عبده ورسوله ومن نزل هذا القرآن على قلبه ليبيّن للناس ما نزل إليهم، وعلى آله الطيّبين الطاهرين الّذين اصطفاهم اللّه من عباده، ثمّ أورثهم الكتاب وقال: (ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا)[1]

... أمّا بعد، فإنّ القرآن كما يقول مولانا الإمام عليّ بن موسى الرضا 7 :

هو حبل اللّه المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى، المؤدّي إلى الجنّة والمنجي من النار، لا يخلق على الأزمنة ولا يغثّ على الألسنة، لأنّه لم يجعل لزمان دون زمان، بل جعل دليل البرهان والحجّة على كلّ إنسان (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد)[2].[3]

وقال 7 : فيه تبيان كلّ شيء، بيّن فيه الحلال والحرام والحدود والأحكام وجميع ما يحتاج إليه الناس كَمَلاً، فقال عزّوجلّ: (ما فرّطنا في الكتاب من شيء)[4].[5]

وقال 7 : عند ما سأله الريّان بن الصلت عن القرآن: كلام اللّه لا تتجاوزوه، ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلّوا.[6]

---

(١) فاطر: ٣٢.

(٢) فصّلت: ٤٢.

(٣) عيون أخبار الرضا 7 : ٢/١٣٠.

(٤) الأنعام: ٣٨.

(٥) عيون أخبار الرضا 7 : ١/١٧١ ح١.

(٦) عيون أخبار الرضا 7 : ٢/٥٧ ح٢٠٩.

وروى عن آبائه : قال: قال رسول اللّه 9 : كأنّي قد دعيت فأجبت، وإنّي تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب اللّه تعالى حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.(١)

وقال 9 في خطبته الغرّاء والخالدة في الغدير:

معاشر الناس، تدبّروا القرآن وافهموا آياته، وانظروا إلى محكماته ولاتتبعوا متشابهه، فو اللّه لن يبيّن لكم زواجره ولايوضح لكم تفسيره إلّا الّذي أنا آخذ بيده...

معاشر الناس، إنّ عليّاً والطيّبين من ولدي هم الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر، فكلّ واحد منبئ عن صاحبه وموافق له، لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.(٢)

وقال 9 : عليكم بالقرآن، فإنّه الشفاء النافع والدواء المبارك وعصمة لمن تمسّك به ... ثمّ قال 9 : أتدرون من المتمسّك الّذي بتمسّكه ينال هذا الشرف العظيم؟ هو الّذي أخذ القرآن وتأويله عنّا أهل البيت، أو عن وسائطنا السفراء عنّا إلى شيعتنا، لا عن آراء المجادلين وقياس القائسين.(٣)

ونحن تمسّكنا بالقرآن العظيم وأخذنا تأويله وتفسيره عن الإمام عليّ بن موسى الرضا 9 الّذي قال أبوه 7 لبنيه: هذا أخوكم عليّ بن موسى الرضا عالم آل محمّد فَسَلوه عن أديانكم واحفظوا ما يقول لكم، فإنّي سمعت أبي جعفر بن محمّد 9 غير مرّة يقول لي: إنّ عالم آل محمّد لفي صلبك وليتني أدركته، فانّه سميّ أميرالمؤمنين عليّ 7 .(٤)

وجدير بالذكر انّ هذا الكتاب القيّم بين يدي القارئ المحترم جزء من أجزاء موسوعة عظيمة وسيتلوه سائر الأجزاء عن سائر الأئمّة الطاهرين : بعون اللّه الملك الديّان.

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(١) عيون أخبار الرضا 7 : ٣١/٢ ح٤٠.
(٢) الاحتجاج: ٦٠/١.
(٣) تفسير الإمام العسكري 7 : ص٢٨.
(٤) اعلام الورى: ٣٢٨ الفصل الرابع.

# سورة الفاتحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ *
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ *
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾



١ـ **الفقيه:** فيما ذكر الفضل ـ يعني ابن شاذان ـ عن الرضا 7 : أنّه قال:

أُمر الناس بالقراءة في الصلاة لئلّا يكون القرآن مهجوراً مضيّعاً، وليكون[1] محفوظاً مدروساً، فلا يضمحلّ ولا يجهل.

وإنّما بُدئ بالحمد دون سائر السور لأنّه ليس شيء من القرآن والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد، وذلك أنّ قوله عزّوجلّ:

﴿الحمد لله﴾ إنّما هو أداء لما أوجب اللّه عزّوجلّ على خلقه من الشكر، وشكر[2] لما وفّق عبده من الخير.

﴿ربّ العالمين﴾ توحيد له وتحميد، وإقرار بأنّه هو الخالق المالك لاغيره.

﴿الرّحمن الرّحيم﴾ استعطاف وذكر لآلائه ونعمائه على جميع خلقه.

﴿مالك يوم الدّين﴾ إقرار له بالبعث والحساب والمجازاة، وإيجاب ملك الآخرة له كإيجاب ملك الدنيا.

﴿إيّاك نعبد﴾ رغبة وتقرّب إلى اللّه تعالى ذكره، وإخلاص له بالعمل دون غيره.

(١) «بل يكون» علل.

(٢) «وشكره» العيون.

(وإيّاك نستعين) استزادة من توفيقه وعبادته، واستدامة لما أنعم اللّه عليه ونصره.

(اهدنا الصراط المستقيم) استرشاد لدينه، واعتصام بحبله، واستزادة في المعرفة لربّه عزّوجلّ [ولعظمته وكبريائه] [١].

(صراط الّذين أنعمت عليهم) تَوكيد في السؤال والرغبة، وذكر لما قد تقدّم من نعمه على أوليائه، ورغبة في مثل تلك النعم.

(غير المغضوب عليهم) استعاذة من أن يكون من المعاندين الكافرين المستخفّين به وبأمره ونهيه.

(ولا الضالّين) اعتصام من أن يكون من الّذين ضلّوا عن سبيله من غير معرفة (وهم يحسبون أنّهم يحسنون صنعاً) [٢] فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة من أمر الآخرة والدنيا ما لايجمعه شيء من الأشياء.

**علل الشرائع:** حدّثني عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوري العطّار، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، قال: قال أبو محمّد الفضل بن شاذان (مثله).[٣]

## (بسم الله الرّحمن الرّحيم)

٢ـ **التوحيد، وعيون أخبار الرضا 7** : حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه 2 ، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن المختار بن محمّد بن المختار الهمداني، عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن 7 قال: سمعته يقول في اللّه عزّوجلّ[٤]: هو اللطيف الخبير السميع البصير، الواحد الأحد الصمد ...، لايشبهه شيء، ولايشبه هو شيئاً. قلت: أجل جعلني اللّه فداك، لكنّك قلت: الأحد الصمد، وقلت:

(١) «بربّه وبعظمته وكبريائه» بحارالانوار.

(٢) الكهف: ١٠٤.

(٣) ٣١٠/١ ح٩٢٦، عنه الوافي: ٨٥٣/٨ ح٧٢٤٧، والبرهان: ١١٣/١ ح ١٩، البحار: ٦٨/٦ ضمن ح١، وج٥٣/٨٥ ح٤٦، عن العيون: ١٠٧/٢ ح٩٢٦، والعلل: ٢٦٠/١، وسائل الشيعة: ٧٣٣/٤ ح٣ عن العيون.

(٤) أي في صفات اللّه.

لايشبه هو شيئاً[١]، واللّه واحد والإنسان واحد، أليس قد تشابهت الوحدانيّة؟

قال: يا فتح، أحلت[٢] ثبّتك اللّه، إنّما التشبيه في المعاني[٣]، فأمّا في الأسماء فهي واحدة، وهي دلالة على المسمّى.[٤]

٣ ـ **الكافي**: أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبداللّه، عن محمّد بن عبداللّه، وموسى بن عمر، والحسن بن عليّ بن عثمان، عن ابن سنان قال: سألت أبا الحسن 7 عن الاسم ما هو؟ قال: صفة لموصوف.

**معاني الأخبار، والتوحيد، وعيون أخبار الرضا**: أبي 2 ، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبداللّه[٥]، عن محمّد بن عبداللّه، وموسى بن عمر[٦]، والحسن ابن عليّ بن أبي عثمان، عن ابن سنان (مثله).[٧]

٤ ـ **معاني الأخبار، والتوحيد**: بالإسناد المتقدّم، عن الرضا 7 ـ في حديثٍ ـ قال: اختار لنفسه أسماءً لغيره يدعوه بها، لأنّه إذا لم يُدعَ باسمه لم يعرف.[٨]

٥ ـ **معاني الأخبار**: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني 2 ، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد مولى بني هاشم، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، قال: سألت الرضا عليّ بن موسى 7 عن «بسم اللّه» فقال:

معنى قول القائل: «بسم اللّه» أي أسم على نفسي سمة من سمات اللّه عزّوجلّ وهي العبادة. قال: فقلت له: وما السمة؟ قال: العلامة.[٩]

---

(١) «لايشبهه شيء» خ.

(٢) أي أتيت بمحال، اذ جعلت وحدة الإنسان وحدة حقيقيّة كوحدة الواحد الأحد الفرد الصمد وأنّى له ذلك.

(٣) أي التشبيه الممنوع منه.

(٤) ١٨٥ ح١، عيون أخبار الرضا 7 : ١٢٧/١ ح٢٣، عنهما البحار: ١٧٣/٤ ح٢، نور الثقلين: ٢٥/١ ح٣٩.

(٥) «عبيدالله» التوحيد.

(٦) «عمرو» التوحيد.

(٧) ١١٣/١ ح٣، عنه نور الثقلين: ٢٥/١ ح٤٠، معاني الأخبار: ٢ ح١، عنه البرهان: ١٠٢/١ ح٥، التوحيد: ١٩٢ح٥، عيون أخبار الرضا: ١٢٩ ح٢٥، البحار: ١٥٩/٤ ح٣، عن المعاني والتوحيد والعيون.

(٨) ٢ ح٢، التوحيد: ١٩١ ح٤، عنه البحار: ٨٨/٤ ح٢٦ و١٧٥ ح٣.

(٩) ٣ ح١، عنه البرهان: ١٠٣/١ ح٧، التوحيد: ٢٢٩ ح١، العيون: ٢٦٠/١ ح١٩، عنه نور الثقلين: ١ / ٢٥ ح٤١.

٦ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا أبي 2 ، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدّثني أبو سعيد الأدمي، عن أحمد ابن موسى بن سعد، عن أبي الحسن الرضا 7 ـ في حديث ـ أنّه قال في دعائه: يا اللّه... يا رحمان الدّنيا والآخرة ورحيمهما، صلّ على محمّد وآل محمّد...[1]

(الحمدلله...) «١»

٧ـ **الكافي:** باسناده عن معاوية بن حكيم قال: خطب الرضا 7 هذه الخطبة: الحمدللّه الّذي حمد في الكتاب نفسه، وافتتح بالحمد كتابه، وجعل الحمد أوّل جزاء محلّ نعمته، وآخر دعوى أهل جنّته.[2]

٨ ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا محمّد بن القاسم الأسترابادي المفسّر 2 ، قال: حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد، وعليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب : عن أبيه، عن جدّه : قال:

جاء رجل إلى الرضا 7 فقال له: يابن رسول اللّه، أخبرني عن قول اللّه عزّوجلّ: (الحمدلله رب العالمين) ما تفسيره؟ فقال: لقد حدّثني أبي، عن جدّي، عن الباقر، عن زين العابدين، عن أبيه : أنّ رجلاً جاء إلى أميرالمؤمنين 7 فقال: أخبرني عن قول اللّه عزّوجلّ: (الحمدلله ربّ العالمين) ما تفسيره؟

فقال: (الحمدلله) هو أن عرّف عباده بعض نعمه عليهم جملاً، إذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل، لأنّها أكثر من أن تحصى أو تعرف.

فقال لهم: قولوا: الحمد للّه على ما أنعم به علينا ربّ العالمين ـ إلى أن قال 7 : ـ

(١) ١٦/٢ ح٣٧، عنه البحار: ١٩٥/٩٩ ضمن ح٤، ووسائل الشيعة: ٤١٧/٩ ضمن ح٧، ونور الثقلين: ٢٩/١ ح٥٥، الإسم الأعظم: ١٤٦ ح٨، الصحيفة الرضويّة: ص٢٤ د١٥.

(٢) ٣٧٣/٥ ح٧، مكارم الأخلاق: ٤٤٩/١ ح١٥، عنه المستدرك: ٢١١/١٤ ح١٥، والبحار: ٢٦٤/١٠٣ ح٤، مسند الإمام الرضا 7 : ٢٥٩/٢ ح١٧، عنه تفسير البصائر: ١٥/١.

«ربّ العالمين» مالكهم وخالقهم وسائق أرزاقهم إليهم من حيث يعلمون ومن حيث لايعلمون، فالرزق مقسومٌ وهو يأتي ابن آدم ... فقال اللّه جلّ جلاله: قولوا: الحمدللّه على ما أنعم به علينا، وذكّرنا به من خيرٍ في كتب الأوّلين، قبل أن نكون، ففي هذا إيجاب على محمّدٍ وآل محمّدٍ 9 ، وعلى شيعتهم أن يشكروه بما فضّلهم.

وفي آخره، قال 7 : «فلمّا بعث اللّه عزّوجلّ نبيّنا محمّداً 9 قال: يا محمّد، (وما كنت بجانب الطور إذ نادينا)[١] أُمّتك بهذه الكرامة. ثمّ قال عزّوجلّ لمحمّد 9 : قل: (الحمدلله ربّ العالمين) على ما اختصّني به من هذه الفضيلة، وقال لأُمّته: قولوا أنتم: (الحمدلله ربّ العالمين) على ما اختصّنا به من هذه الفضائل».[٢]

٩ـ **الفقيه:** تقدّم بإسناده عن الرضا 7 ـ في حديث ـ أنّه قال: وذلك أنّ قوله عزّوجلّ: (الحمدلله) إنّما هو أداء لما أوجب اللّه عزّ وجلّ على خلقه من الشكر، وشكر لما وفّق عبده من الخير.

(ربّ العالمين) توحيد له وتحميد وإقرار بأنّه الخالق المالك لاغيره.[٣]

١٠ـ **التوحيد:** حدّثنا عليّ بن محمّد بن عمر الدقّاق 2 ، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبداللّه الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدّثني عليّ بن العبّاس، قال: حدّثني جعفر بن محمّد الأشعري، عن فتح بن يزيد الجرجاني، قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا 7 أسأله عن شيء من التوحيد فكتب إليّ بخطّه:

بسم اللّه الرّحمن الرحيم، الحمدللّه الملهم عباده الحمد وفاطرهم على معرفة ربوبيّته ـ إلى أن قال ـ : وربّ إذ لا مربوب.[٤]

---

(١) القصص: ٤٦ .

(٢) ٢٨٢/١ ح٣٠، عنه كنز الدقائق: ٤٧/١، تفسير الامام العسكري 7 : ٤٥ ح١١، عنه البحار: ٢٤٥/٩٢ ضمن ح٤٨، وج٢٧٤/٢٦ ح١٧، بشارة المصطفى: ٣٢٩، الفقيه: ٣٢٧/٢ ح٢٥٨٦، تأويل الآيات: ٣١/١ ح٥، وص٤١٨ح١٢، علل الشرائع: ٤١٦ ح٣، نورالثقلين: ٣٢/١ ح٧٣ وج٣٣٤/٥ ح٧٧ (قطعة) عن العيون، البرهان: ١١١/١ح١٨ عن عيون الأخبار.

(٣) تقدّم ص١١ ح١.

(٤) ٥٧ ضمن ح١٤، عنه نور الثقلين: ٣١/١ ح٦٩.

١١ـ **بصائر الدرجات:** بإسناده عن أبي الحسن الرضا 7 قال: سمعته يقول:

إنّ للّه خلف هذا النطاق زبرجدة خضراء، فمن خضرتها اخضرّت السماء، قال: قلت: وما النطاق؟ قال: الحجاب، وللّه وراء ذلك سبعون ألف عالمٍ أكثر من عدد الإنس والجنّ، وكلّهم يلعن فلاناً وفلاناً.(١)

﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ «٤ ـ ٦»

١٢ـ **الفقيه:** تقدّم بإسناده عن الرضا 7 أنّه قال:

﴿مالك يوم الدين﴾ إقرار له بالبعث والحساب والمجازاة، وإيجاب ملك الآخرة له كإيجاب ملك الدنيا.

﴿إيّاك نعبد﴾ رغبة وتقرّب إلى اللّه تعالى ذكره، وإخلاص له بالعمل دون غيره.

﴿وإيّاك نستعين﴾ استزادة من توفيقه وعبادته، واستدامة لما أنعم اللّه عليه ونصره.(٢)

١٣ ـ **تأويل الآيات:** روي عنه 7 أنّه سئل أين ذكر عليّ بن أبي طالب 7 في أُمّ الكتاب؟ فقال: في قوله سبحانه: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ وهو عليّ بن أبي طالب 7 .(٣)

١٤ ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا أبي 2 قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي حيّون مولى الرضا، [عن الرضا] 7 قال:

من ردّ متشابه القرآن إلى محكمه فقد هُدي إلى صراطٍ مستقيم.(٤)

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ «٧»

١٥ ـ **الفقيه:** تقدّم بإسناده عن الرضا 7 أنّه قال: ﴿صراط الّذين أنعمت عليهم﴾ توكيد في السؤال والرغبة. وذكر لما تقدّم من نعمه على أوليائه، ورغبة في مثل تلك النعم.

(١) ٨٧٧/٢ ح٧، عنه البحار: ٣٣٠/٥٧ ح١٥ و٩١/٥٨ ح١٠، البرهان: ١٠٨/١ ح٩، عن مختصر البصائر: ٧١ ح٤٢.

(٢) تقدّم ص١١ ح١.

(٣) ٥٨٠/٢ ح٣، عنه البحار: ٢١١/٢٣ ح١٨، والبرهان: ٨٤٦/٤ ح٤.

(٤) ٢٩٠ ح٣٩، عنه البحار: ٣٧٧/٩٢ ح٩، ووسائل الشيعة: ٨٢/١٨ ح٢٢.

(غيرالمغضوب عليهم) استعاذة من أن يكون من المعاندين الكافرين المستخفّين به وبأمره ونهيه.

(ولاالضالّين) اعتصام من أن يكون من الّذين ضلّوا عن سبيله من غير معرفة (وهم يحسبون أنّهم يحسنون صنعاً)[١].[٢]

١٦ ـ **تفسير الإمام** 7 : قال الإمام 7 : قال أميرالمؤمنين 7 :

أمر اللّه عزّ وجلّ عباده أن يسألوه طريق المنعم عليهم، وهم النبيّون والصدّيقون، والشهداء، والصالحون.وأن يستعيذوا به من طريق المغضوب عليهم. وهم اليهود الّذين قال اللّه تعالى فيهم:

(قل هل أُنبّئكم بشرٍّ من ذلك مثوبة عنداللّه من لعنه اللّه وغضب عليه).[٣]

وأن يستعيذوا به من طريق الضالّين، وهم الّذين قال اللّه تعالى فيهم: (قل يا أهل الكتاب لاتغلوا في دينكم غير الحقّ ولا تتّبعوا أهواء قوم قد ضلّوا من قبل وأضلّوا كثيراً وضلّوا عن سواء السبيل)[٤] وهم النصارى، ثمّ قال أميرالمؤمنين 7 : كلّ من كفر باللّه فهو مغضوب عليه، وضالّ عن سبيل اللّه عزّوجلّ.

وقال الرضا 7 كذلك، وزاد فيه، فقال: ومن تجاوز بأميرالمؤمنين 7 العبوديّة فهو من المغضوب عليهم ومن الضالّين.

**تأويل الآيات:** عنه 7 (مثله) إلى قوله: وهم النصارى.[٥]

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(١) الكهف: ١٠٤.

(٢) تقدّم ص١١ ح١.

(٣) المائدة: ٦٠ .

(٤) المائدة: ٧٧ .

(٥) ٦٢ ح٢٣، عنه تأويل الآيات: ٣٦/١ ح١٥، والبحار: ٢٥٦/٩٢ ذ ح٤٨ والبرهان: ١١٧/١ ح٣٩، وعنه البحار: ٢٧٣/٢٥ ضمن ح٢٠، وعن الإحتجاج: ٢٣٣/٢ (قطعة) .

## سورة البقرة

(الم) «١»

١ـ **مجمع البيان:** وروى أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره مسنداً إلى عليّ بن موسى الرضا 7 قال: سئل جعفر بن محمّد الصادق 7 عن قوله: (الم) فقال: في الالف ستّ صفات من صفات اللّه عزّ وجلّ: «الابتداء» فإنّ اللّه عزّ وجلّ ابتدأ جميع الخلق، والألف ابتداء الحروف و«الاستواء» فهو عادل غير جائر، والالف مستوٍ في ذاته، و«الانفراد» فاللّه فرد والألف فرد و«اتّصال الخلق باللّه» واللّه لايتّصل بالخلق، وكلّهم يحتاجون إليه واللّه غنيّ عنهم، والألف كذلك لايتّصل بالحروف، والحروف متّصلة به وهو منقطع عن غيره، واللّه تعالى باين بجميع صفاته من خلقه، ومعناه «من الالفة» فكما أنّ اللّه عزّ وجلّ سبب الفة الخلق فكذلك الالف، عليه تألفت الحروف وهو سبب الفتها.[١]



(خَتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ) «٧»

٢ ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا محمّد بن أحمد السناني 2 ، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبداللّه الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبداللّه الحسني 2 ، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن أبي الحسن الرضا 7 قال:

سألته عن قول اللّه عزّ وجلّ: (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم) قال: الختم هو الطبع على قلوب الكفّار عقوبة على كفرهم، كما قال اللّه عزّ وجلّ: (بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلّا قليلاً)[٢].[٣]

---

(١) ٣٢/١ عنه نور الثقلين: ٤٨/١ ح٩، تفسير الثعلبي: ١٤٠/١، كنز الدقائق: ١٠٢/١.

(٢) النساء: ٤.

(٣) ١٢٣/١ ح١٦، عنه البحار: ١١/٥ ح١٧، والبرهان: ١٣٣/١ ح١، ونور الثقلين: ٥٠/١ ح١٦، يأتي النساء، ص١١١ ح٧١.

﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ «١٥»

٣ ـ **عيون أخبار الرضا:** بإسناده إلى الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، قال: سألت الرضا 7 ... عن قوله تعالى: ﴿سخرالله منهم﴾[١] وعن قوله: ﴿الله يستهزئ بهم﴾[٢] وعن قوله: ﴿ومكروا ومكر الله﴾[٣] وعن قوله: ﴿يخادعون الله وهو خادعهم﴾[٤] فقال: «إنّ اللّه تعالى لايسخر ولايستهزء ولايمكر ولايخادع، ولكنّه تعالى يجازيهم جزاء السخريّة، وجزاء الاستهزاء، وجزاء المكر والخديعة، تعالى اللّه عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً.[٥]

﴿وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ﴾ «١٧»

٤ ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا محمّد بن أحمد السناني 2 ، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبداللّه الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبدالعظيم بن عبداللّه الحسني 2 ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: سألت أبا الحسن الرضا 7 ، عن قول اللّه تعالى: ﴿وتركهم في ظلمات لايبصرون﴾ فقال: «إنّ اللّه تبارك وتعالى لايوصف بالترك كما يوصف خلقه، ولكنّه متى علم أنّهم لايرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونة واللطف، وخلّى بينهم وبين إختيارهم».[٦]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ «٢١»

٥ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه : ، عن

(١) التوبة: ٧٩.

(٢) البقرة: ١٥.

(٣) آل عمران: ٥٤.

(٤) النساء: ١٤٢.

(٥) ١٢٥ ح١٩، التوحيد: ١٥٩ ح١، المعاني: ١٣ ح٣، عنها البحار: ٣١٨/٣ ح١٥، وج٥١/٦ ح١، ونور الثقلين: ٥٣/١ ح٢٣، والبرهان: ١٤٦/١ ح٥، كنز الدقائق: ١٣٨/١.

(٦) ١٢٣/١ ح١٦، عنه البحار: ١١/٥ ح١٧، ونور الثقلين: ٥٤/١ ح٢٦، والبرهان: ١٤٩/١ ح٤، مسند الرضا 7 : ٣١٨/١ ح٣٥.

أميرالمؤمنين 7 ، قال: ليس في القرآن (ياأيّهاالّذين آمنوا) إلّا وهي في التوراة: «ياأيّها الناس» وفي خبر آخر «ياأيّها المساكين».[1]

٦ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : فيما ذكره الفضل بن شاذان من العلل عن الرضا 7 أنّه قال: فإن قال: فلم يعبدوه؟[2] قيل: لئلّا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين لأدبه، ولا لاهين عن أمره ونهيه، إذا كان فيه صلاحهم وقوامهم، فلو تركوا بغير تعبّد لطال عليهم الأمد فقست قلوبهم.[3]

٧ ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمّر بن خلّاد قال: سمعت أبا الحسن الرضا 7 يقول: ليس العبادة كثرة الصلاة والصوم، إنّما العبادة التفكّر في أمر اللّه عزّ وجلّ.[4]

٨ ـ **التوحيد**: بإسناده عن محمّد بن يحيى قال: سمعت أباالحسن الرضا 7 يتكلّم بهذا الكلام عند المأمون في التوحيد: ... ثمّ قال: أوّل عبادة اللّه معرفته. الحديث.[5]

٩ـ **العيون**: بإسناده عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا 7 قال: النظر إلى ذرّيتنا عبادة، فقيل له: يابن رسول اللّه، النظر إلى الأئمّة منكم عبادة أو النظر إلى جميع ذرّيّة النبيّ 9 ؟ قال: بل النظر إلى جميع ذرّيّة النبيّ 7 عبادة ما لم يفارقوا منهاجه، ولم يتلوّثوا بالمعاصي.[6]

(وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ) «٢٣»

١٠ـ **عيون أخبار الرضا**: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور 2 قال: حدّثنا الحسين ابن محمّد بن عامر قال: حدّثنا أبو عبداللّه السيّاري، عن أبي يعقوب البغدادي، قال: قال

(١) ٣٨/٢ ح١١٩، عنه البحار: ٣٤٥/١٣ ح٢٨ وج١٤٢/٩٣ ح١.
(٢) هكذا ولكن في المصدر: «فلم تعبّدهم» وهو الأنسب.
(٣) ١٠٣/٢، عنه البحار: ٦٣/٦، والفصول المهمّة: ٤٤٤/١، ونورالثقلين: ٥٧/١ ح٣٩، علل الشرايع: ٢٥٦/١.
(٤) ٥٥/٢ ح٤، عنه البحار: ٣٢٢/٧١ ح٤، ونور الثقلين: ٥٨/١ ح٤٣، والبرهان: ٥٤/٢ ح٤.
(٥) ٣٤، عنه نور الثقلين: ٥٧/١ ح٤٠، عيون أخبار الرضا: ١٥٠/١ (قطعة).
(٦) ٥١/٢ ح١٩٦، عنه البحار: ٢١٨/٩٦ ح٣، والوسائل: ٣١١/١٢ ح٣١١٢، ونور الثقلين: ٥٩/١ ح٤٨، أمالي الصدوق: ٢٩٤، عنه البحار: ٢١٨/٩٦ ح٢، روضة الواعظين: ٥١/٢.

ابن السكّيت لأبي الحسن الرضا 7 . لما ذا بعث اللّه تعالى موسى بن عمران بيده البيضاء والعصاء وآلة السحر، وبعث عيسى بالطبّ، وبعث محمّداً 9 بالكلام والخطب؟

فقال له أبو الحسن 7 : إنّ اللّه تعالى لمّا بعث موسى 7 كان الأغلب على أهل عصره السحر فأتاهم من عند اللّه تعالى بما لم يكن [من] عند القوم وفي وسعهم مثله، وبما أبطل به سحرهم وأثبت به الحجّة عليهم.

وأنّ اللّه تعالى بعث عيسى 7 في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس إلى الطبّ فأتاهم من عند اللّه بما لم يكن عندهم مثله، وبما أحيا لهم الموتى وأبرء الأكمه والأبرص بإذن اللّه، وأثبت به الحجّة عليهم.

وأنّ اللّه تبارك وتعالى بعث محمّداً 6 في وقت كان الأغلب على أهل عصره الخطب والكلام وأظنّه قال: والشعر، فأتاهم من كتاب اللّه عزّ وجلّ ومواعظه وأحكامه ما أبطل به قولهم، وأثبت به الحجّة عليهم.[1]

## (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً...) «٣٠»

١١ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا أبوالحسن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدّثنا أبوسعيد النسوي قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد بن هارون قال: حدّثنا أحمد بن الفضل البلخي قال: حدّثني خالي يحيى بن سعيد البلخي، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ : قال: بينما أنا أمشي مع النبي 9 في بعض طرقات المدينة إذ لقينا شيخ طوال كثّ اللحية بعيد ما بين المنكبين، فسلّم على النبي 9 ورحّب به ثمّ التفت إليّ فقال: السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة اللّه وبركاته، أليس كذلك هو يا رسول‌اللّه؟ فقال له رسول اللّه 9 : بلى ثمّ مضى.

فقلت: يا رسول اللّه، ما هذا الّذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له؟

قال: أنت كذلك والحمد للّه، إنّ اللّه عزّ وجلّ قال في كتابه: (إنّي جاعل في الأرض خليفة) والخليفة المجعول فيها آدم 7 .

(١) ٧٩/٢ ح١٢، عنه البحار: ١٠٥/١ ملحق ح٢ و٧٠/١١ ح١، ونور الثقلين: ٦١/١ ح٥٧، علل الشرائع: ١٢١ح٦.

وقال عزّوجلّ: (يا داود إنّا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحقّ)[1] فهو الثاني.

وقال عزّ وجلّ حكاية عن موسى حين قال لهارون 7 : (اخلفني في قومي وأصلح)[2] فهو هارون إذ استخلفه موسى 7 في قومه وهو الثالث.

وقال عزّ وجلّ: (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحجّ الأكبر)[3] وكنت أنت المبلّغ عن اللّه عزّ وجلّ وعن رسوله، وأنت وصيّي ووزيري وقاضي ديني والمؤدّي عنّي، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدي، فأنت رابع الخلفاء كما سلّم عليك الشيخ،أو لا تدري من هو؟

قلت: لا، قال: ذاك أخوك الخضر 7 فاعلم.[4]

١٢ـ **عيون أخبار الرضا:** بإسناده عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد ابن سنان، إنّ عليّ بن موسى الرضا 7 كتب إليه في جواب مسائله: ... وعلّة الطواف بالبيت أنّ اللّه عزّ وجلّ قال للملائكة:

(إنّي جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء)

فردّوا على اللّه عزّ وجلّ هذا الجواب فندموا، فلاذوا بالعرش فاستغفروا، فأحبّ اللّه عزّ وجلّ أن يتعبّد بمثل ذلك العباد، فوضع في السماء الرابعة بيتاً بحذاء العرش يسمّى الضراح، ثمّ وضع في السماء الدنيا بيتاً يسمّى المعمور بحذاء الضراح، ثمّ وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور، ثمّ أمر آدم 7 فطاف به، فتاب اللّه عزّ وجلّ عليه فجرى ذلك في ولده إلى يوم القيامة.[5]

١٣ـ **ومنه:** بإسناده إلى الحسين بن بشّار، عن أبي الحسن الرضا 7 قال:

---

(١) ص: ٢٦.

(٢) الأعراف: ١٤٢.

(٣) التوبة: ٣.

(٤) ٢/ ٩ ح٢٣، عنه البحار: ٤١٧/٣٦ ح٢، ونور الثقلين: ٦٨/١ ح ٧٣، والبرهان: ١٠٣/٢ ح ٣٣.

(٥) ٨٩/٢، عنه نور الثقلين: ٦٨/١ ح ٧٤، والبحار: ٥٨/٥٨ ح٥ وج ٣٧٤/١٨ ح ٧٩ عن العلل: ٤٠٦ ح٧، الوسائل: ٣٨٨/٩ ح١٢.

سألته أيعلم اللّه الشيء الّذي لم يكن أن لوكان كيف كان يكون، أو لايعلم إلّا مايكون؟ فقال: إنّ اللّه هو العالم بالأشياء قبل كون الأشياء، قال عزّ وجلّ:

(إنّا كنّا نستنسخ ما كنتم تعملون)[1] وقال لأهل النار: (ولو ردّوا لعادوا لمانهوا عنه وإنّهم لكاذبون)[2] فقد علم اللّه عزّوجلّ أنّه لو ردّ هم لعادوا لما نهوا عنه،

وقال للملائكة لمّا قالت: (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك قال إنّي أعلم ما لا تعلمون) فلم يزل اللّه عزّ وجلّ علمه سابقاً للأشياء قديماً قبل أن يخلقها، فتبارك اللّه ربّنا وتعالى علوّاً كبيراً، خلق الأشياء كما شاء وعلمه بها سابق لها كما شاء، كذلك ربّنا لم يزل [ربّنا] عالماً سميعاً بصيراً.[3]





## (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ...) «٣٤»

١٤ـ **عيون أخبار الرضا:** عن الرضا 7 ـ في حديث طويل ـ قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا وإكراماً،

وكان سجودهم للّه تعالى عبوديّة، ولآدم إكراماً وطاعة لكوننا في صلبه،

فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلّهم أجمعون؟[4]

١٥ـ **معاني الأخبار:** حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي 2 ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العيّاشي، عن أبيه، قال: حدّثني عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: حدّثنا محمّد بن الوليد، عن العبّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا 7 أنّه ذكر: «إنّ اسم إبليس (الحارث) وإنّما قول اللّه عزّ وجلّ: (يا إبليس)[5] يا عاصي، وسمّي إبليس لأنّه أبلس من رحمة اللّه».[6]

---

(١) الجاثية: ٢٩.

(٢) الأنعام: ٢٨.

(٣) ٩٦/١ ح٨، عنه نور الثقلين: ٧٣/١ ح ٨٤، والبرهان: ٣١/٥ ح١، التوحيد: ١٣٢ ح٨، عنه البحار: ٤/ ٧٨ ح١.

(٤) ٢٦٢/١ ح٢٢، عنه نور الثقلين: ٧٧/١ ح١٠١.

(٥) الحجر: ٣٢.

(٦) ١٣٨ ح١، عنه البحار: ٢٤١/٦٣ ح٨٩، والبرهان: ١٧٦/١ ح١٢.

(اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ) «٣٥»

١٦ـ **عيون أخبار الرضا 7** : حدّثنا تميم بن عبداللّه بن تميم القرشي 2 ، قال: حدّثني أبي، عن حمدان بن سليمان، عن عليّ بن محمّد بن الجهم، قال:

حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليّ بن موسى 8 ، فقال له المأمون:

يابن رسول اللّه، أليس من قولك أنّ الأنبياء معصومون؟ فقال: بلى، قال: فما معنى قول اللّه تعالى: (وعصى آدم ربّه فغوى)[1]

قال 7 : إنّ اللّه تعالى قال لآدم: (اسكن أنت وزوجك الجنّة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة ـ وأشارلهما إلى شجرة الحنطة ـ فتكونا من الظالمين) ولم يقل لهما: لا تأكلا من هذه الشجرة، ولا ممّا كان من جنسها. فلم يقربا تلك الشجرة ولم يأكلا منها، وإنّما أكلا من غيرها لمّا أن وسوس الشيطان إليهما وقال:

(ما نهاكما ربّكما عن هذه الشجرة ـ وإنّما ينهاكما أن تقربا غيرها، ولم ينهكما عن الأكل منها ـ إلّا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين * وقاسمهما إنّي لكما لمن الناصحين ـ ولم يكن آدم وحوّاء شاهدا قبل ذلك من يحلف باللّه كاذبا ـ فدلّاهما بغرور)[2] فأكلا منها ثقة بيمينه باللّه، وكان ذلك من آدم قبل النبوّة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحقّ به دخول النار، وإنّما كان من الصغائر الموهوبة الّتي تجوز على الأنبياء قبل نزول الوحي عليهم، فلمّا اجتباه اللّه تعالى وجعله نبيّاً كان معصوماً لا يذنب صغيرة ولا كبيرة وقال اللّه عزّوجلّ: (وعصى آدم ربّه فغوى * ثمّ اجتباه ربّه فتاب عليه وهدى) وقال عزّ وجلّ:

(إنّ اللّه اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين)»[3].[4]

---

(١) طه: ١٢١.

(٢) الأعراف: ٢٠ ـ ٢٢.

(٣) آل عمران: ٣٣.

(٤) ١٩٥/١ ح١، عنه البحار: ٧٨/١١ ح٨ و١٦٤ ح٨، ونور الثقلين: ٧٩/١ ح١١٠، والبرهان: ١٨٥/١ ح١٢، التوحيد: ٧٤ح٢٨، مسند الرضا 7 : ١٢٤/٢ ح١٢.

١٧ـ **ومنه:** حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوري العطّار 2 ، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن عبدالسلام بن صالح الهروي، قال: قلت للرضا 7 : يابن رسول اللّه، أخبرني عن الشجرة الّتي أكل منها آدم وحوّا، ما كانت؟ فقد اختلف الناس فيها؛ فمنهم من يروي أنّها الحنطة، ومنهم من يروي أنّها العنب، ومنهم من يروي أنّها شجرة الحسد. فقال: «كلّ ذلك حق». قلت: فما معنى هذه الوجوه على اختلافها؟

فقال: «يابن الصلت، إنّ شجرة الجنّة تحمل أنواعاً وكانت شجرة الحنطة وفيها عنب، وليست كشجر الدنيا، وانّ آدم لمّا أكرمه اللّه تعالى ذكره بإسجاد ملائكته له، وبإدخاله الجنّة، قال في نفسه: هل خلق اللّه بشراً أفضل منّي؟

فعلم اللّه عزّ وجلّ ما وقع في نفسه فناداه: ارفع رأسك ـ يا آدم ـ فانظر إلى ساق عرشي؛ فنظر إلى ساق العرش، فوجد عليه مكتوباً: «لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين، وزوجته فاطمة سيّدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة». فقال آدم 7 : يا ربّ، من هؤلاء؟

فقال عزّ وجلّ: يا آدم، هؤلاء من ذرّيّـتك، وهم خير منك ومن جميع خلقي، ولولاهم ما خلقتك، ولا الجنّة، ولا النار، ولا السماء، ولا الأرض، فإيّاك أن تنظر إليهم بعين الحسد فأُخرجك عن جواري. فنظر إليهم بعين الحسد، وتمنّى منزلتهم، فتسلّط عليه الشيطان حتّى أكل من الشجرة الّتي نهي عنها، وتسلّط على حوّاء لنظرها إلى فاطمة بعين الحسد حتّى أكلت من الشجرة كما أكل آدم، فأخرجهما اللّه تعالى من جنّـته وأهبطهما من جواره إلى الأرض».[١]

١٨ـ **عيون أخبار الرضا:** بإسناده إلى الرضا 7 قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى لمّا أهبط آدم 7 من الجنّة أهبط على أبي قبيس، فشكا إلى ربّه عزّ وجلّ الوحشة، وأنّه لايسمع ما كان يسمع في الجنّة، فأهبط اللّه عزّوجلّ إليه ياقوتة حمراء، فوضعها في موضع البيت،

(١) ١/٣٠٦ ح٦٧، عنه نور الثقلين: ١/٨٠ ح١١٢، والبرهان: ١/١٨٦ ح١٣، معاني الأخبار: ١٢٤ ح١، قصص الراوندي: ٤٣ ح٩، عنه البحار: ١١/١٦٤ ح٩ و١٦/٣٦٢ ح٦٢، وكنز الدقائق: ١/٢٣٤.

فكان يطوف بها آدم 7 وكان ضوؤها يبلغ موضع الاعلام، فعلّمت الاعلام على ضوئها فجعله اللّه عزّ وجلّ حرماً.

وبإسناده إلى صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن 7 (مثله).[1]

(وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ...) «٤٣»

١٩ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : بإسناده إلى أبي الحسن الرضا 7 قال: إنّ اللّه عزّوجلّ أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة أُخرى: أمر بالصلاة والزكاة، فمن صلّى ولم يزكّ لم تقبل منه صلاته ...[2]

٢٠ـ **الفقيه:** كتب الرضا عليّ بن موسى 7 إلى محمَّد بن سنان فيما كتب إليه من جواب مسائله: إنّ علَّة الزكاة من أجل قوت الفقراء وتحصين أموال الأغنياء، لأنّ اللّه عزّوجلّ كلَّف أهل الصحَّة القيام بشأن أهل الزمانة والبلوى، كما قال اللّه: (لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ)[3] في أموالكم إخراج الزكاة، وفي أنفسكم توطين النفس على الصبر مع ما في ذلك من أداء شكر نعم اللّه عزَّ وجلَّ، والطمع في الزيادة مع ما فيه من الزيادة والرأفة والرحمة لأهل الضعف، والعطف على أهل المسكنة، والحثّ لهم على المواساة، وتقوية الفقراء والمعونة لهم على أمر الدِّين

وهو عظةٌ لأهل الغنى وعبرة لهم ليستدلّوا على فقراء الآخرة بهم، وما لهم من الحثّ في ذلك على الشكر للّه تبارك وتعالى لما خوّلهم وأعطاهم، والدعاء والتضرّع والخوف من أن يصيروا مثلهم في أُمور كثيرة، في أداء الزكاة والصدقات، وصلة الأرحام واصطناع المعروف.[4]

(١) ٢٨٤/١ ح٣١، عنه البحار: ٢١٣/١١ ح٢٣ وج٩٩/٧٢ ح٢، ونور الثقلين: ٨٣/١ ح١٢٥، مسند الرضا 7 : ٢١٤/٢ ح١.

(٢) ٢٥٨/١ ح١٣، عنه نور الثقلين: ٩٥/١ ح١٦٩، مسند الرضا 7 : ٢٦٨/١ ح٤٨، الخصال: ١٥٦/١ ح١٩٦، عنهما الوسائل: ٢٥/٩ ح١٠، والبحار: ٦٨/٧٤ ح٤٠، وج٩٦/١٢ ح١٧، كشف الغمّة: ٢٩٣/٢.

(٣) آل عمران: ١٨٦.

(٤) ٢/ ٨ ح١٥٨٠، عنه نور الثقلين: ٩٤/١ ح١٦٨، عيون أخبار الرضا 7 : ٨٩/٢ ضمن ح١، مسند الرضا 7 : ٢٠٥/٢ ح٥.

٢١ـ **فقه الرضا** 7 : واعلم أنّ اللّه تبارك وتعالى فرضها زكاة للفطرة قبل أن يكثر الأموال، فقال: (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة).[١]

٢٢ـ **عيون أخبار الرضا:** في العلل الّتي ذكرها الفضل بن شاذان، عن الرضا 7 قال: فإن قال قائل: فلِمَ أُمروا بالصلاة؟ قيل: لأنّ في الصلاة الإقرار بالربوبيّة وهو صلاح عام، لأنّ فيه خلع الأنداد والقيام بين يدي الجبّار بالذلّ والأستكانة، والخضوع والإعتراف، وطلب الإقالة من سالف الذنوب، ووضع الجبهة على الأرض كلّ يوم وليلة، ويكون العبد ذاكراً للّه تعالى غير ناس له، ويكون خاشعاً وجلاً متذلّلاً طالباً راغباً في الزيادة للدين والدنيا، مع ما فيه من الإنزجار عن الفساد، وصار ذلك عليه في كلّ يوم وليلة لئلّا ينسى العبد مدبّره وخالقه فيبطر[٢] ويطغى، وليكون في ذكر خالقه والقيام بين يدي ربّه زاجراً له عن المعاصي وحاجزاً ومانعاً عن أنواع الفساد.[٣]

(أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ..) «٤٤»

٢٣ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المودّب وعليّ ابن عبد اللّه الورّاق و أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن سنان قال: كنت عند مولاي الرضا 7 بخراسان وكان المأمون يقعده على يمينه إذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع إلى المأمون أنّ رجلاً من الصوفيّة سرق فأمر بإحضاره ـ إلى أن قال: ـ فقال المأمون: ويلك ومن أين صرتُ عبداً لك؟ قال: لأنّ أُمّك اشتريت من مال المسلمين فأنت عبد لمن في المشرق والمغرب حتّى يعتقوك وأنا لم أعتقك، ثمّ بلعت الخمس وبعد ذلك فلا أعطيت آل الرسول حقّاً ولا أعطيتني ونظرائي حقّنا

والأُخرى أنّ الخبيث لا يطهّر خبيثاً مثله، إنّما يطهّره طاهر ومن في جنبه الحدّ لايقيم

(١) ٢٠٩ ح١١، عنه البحار: ١٠٧/٩٦ ح١١.

(٢) بَطِرَ بَطَراً: طغى بالنعمة وما قام بحقّها.

(٣) ١٠٢/٢ ح١، عنه البحار: ٢٦١/٨٢ ح١٠، ونور الثقلين: ٩٤/١ ح١٦٧، علل الشرائع: ٣١٧ ح٢.

الحدود على غيره حتّى يبدأ بنفسه، أما سمعت اللّه تعالى يقول: (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) فالتفت المأمون إلى الرضا 7 فقال: ماترى في أمره؟ فقال 7 : إنّ اللّه تعالى قال لمحمّد 9 : (قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ)[1] وهي الّتي لم تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله كما يعلمها العالم بعلمه، والدنيا والآخرة قائمتان بالحجّة وقد احتجّ الرجل، فأمر المأمون عند ذلك بإطلاق الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بالرضا 7 حتّى سمّه فقتله، وقد كان قتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة.

قال مصنّف هذا الكتاب؛ روي هذا الحديث كما حكيته وأنا بريءٌ من عهدة صحّته.[2]

(إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ) «٥٤»

٢٤ـ **عيون أخبار الرضا 7** : بإسناده عن الرضا 7 قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر 8 قال: حدّثنا أبي ... عن أمير المؤمنين 7 ـ في حديث طويل ـ قال: وسأله عن الثور ما باله غاض طرفه لا يرفع رأسه إلى السماء؟

قال: حياء من اللّه تعالى لمّا عبد قوم موسى العجل نكس رأسه.[3]

(وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللهَ جَهْرَةً) «٥٥»

٢٥ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا تميم بن عبداللّه بن تميم القرشي 2 قال: حدّثني أبي، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عليّ بن محمّد بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليّ بن موسى 8 فقال له المأمون: يابن رسول اللّه، أليس من قولك: إنّ الأنبياء معصومون؟ فقال: بلى، فسأله عن آيات من القرآن، فكان فيما سأله أن قال له: فما معنى قوله عزّوجلّ: (ولمّا جاء موسى لميقاتنا وكلّمه ربّه قال ربّ أرني أنظر إليك قال لن تراني) الآية[4]، كيف يجوز أن يكون كليم اللّه موسى بن عمران لايعلم أنّ اللّه

---

(١) الأنعام: ١٤٩.

(٢) ٢/٢٣٧، علل الشرايع: ٢٤٠/١ ح٢، عنهما البحار: ٢٨٩/٤٩ ح١، جامع أحاديث الشيعة: ٣١٧/٣٠ ح٤.

(٣) ١٨٩/١، علل الشرائع: ٤٩٤/٢ و٥٩٣، عنهما البحار: ٢٠٨/١٣ ح٢.

(٤) الأعراف: ١٤٣.

ـ تعالى ذكره ـ لايجوز عليه الرؤية حتّى يسأله هذا السؤال؟ فقال الرضا 7 : «إنّ كليم اللّه موسى بن عمران علم أنّ اللّه عزّ وجلّ أجلّ عن أن يُرى بالأبصار، ولكنّه لمّا كلّمه اللّه عزّ وجلّ وقرّبه نجيّا رجع إلى قومه فأخبرهم أنّ اللّه كلّمه وقرّبه وناجاه

فقالوا: (لن نؤمن لك) حتّى نسمع كلامه كما سمعت، وكان القوم سبعمائة ألف، فاختار منهم سبعين ألفاً، ثمّ اختار منهم سبعة آلاف، ثمّ اختار منهم سبعمائة، ثمّ اختار منهم سبعين رجلاً لميقات ربّه، فخرج بهم إلى طور سيناء، فأقامهم في سفح الجبل[1]، وصعد موسى إلى الطور فسأل اللّه تبارك وتعالى أن يكلّمهم ويسمعهم كلامه، فكلّمه اللّه تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق وأسفل ويمين وشمال ووراء وأمام، لأنّ اللّه عزّ وجلّ أحدثه في الشجرة، ثمّ جعله منبعثاً منها حتّى سمعوه من جميع الوجوه.

فقالوا: (لن نؤمن لك) بأنّ هذا الّذي سمعناه كلام اللّه (حتّى نرى الله جهرة) فلمّا قالوا هذا القول العظيم، واستكبروا وعتوا، بعث اللّه عليهم صاعقة فأخذتهم بظلمهم فماتوا. فقال موسى: يا ربّ، ما أقول لبني إسرائيل إذا رجعت إليهم، وقالوا: إنّك ذهبت بهم فقتلتهم، لأنّك لم تكن صادقا فيما ادّعيت من مناجات اللّه عزّ وجلّ إيّاك، فأحياهم اللّه وبعثهم بعد، فقالوا: إنّك لو سألت اللّه أن يريك تنظر إليه لأجابك، وكنت تخبرنا كيف هو، فنعرفه حقّ معرفته.

فقال موسى: يا قوم، إنّ اللّه لايُرى بالأبصار ولا كيفيّة له، وإنّما يُعرف بآياته ويُعلم بأعلامه، فقالوا: لن نؤمن لك حتّى تسأله فقال موسى: يا ربّ إنّك سمعت مقالة بني إسرائيل وأنت أعلم بصلاحهم،

فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: يا موسى، سلني عمّا سألوك فلن أخذك بجهلهم. فعند ذلك قال موسى: (ربّ أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فان استقرّ مكانه) وهو يهوي (فسوف تراني فلمّا تجلّى ربّه للجبل) بآية من آياته (جعله دكّاً وخرّ موسى صعقاً فلمّا أفاق قال سبحانك تبت إليك)[2] يقول: رجعت إلى معرفتي بك عن جهل قومي (وأنا أوّل المؤمنين)

(١) أي أسفله.

(٢) الأعراف: ١٤٣.

منهم بأنّك لا تُرى.فقال المأمون: للّه درّك ياأبا الحسن! [1]

٢٦ـ **الاحتجاج والتوحيد وعيون أخبار الرضا:** عن الحسن بن محمّد النوفلي في احتجاج الرضا 7 على أرباب الملل قال 7 :

إنّ موسى 7 وأصحابه السبعين الّذين اختارهم صاروا معه إلى الجبل فقالوا له: إنّك قد رأيت اللّه سبحانه وتعالى فأرناه كما رأيته. فقال لهم: إنّي لم أره، فقالوا:

(لن نؤمن لك حتّى نرى الله جهرة) فأخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن آخرهم وبقي موسى وحيداً. فقال: يا ربّ، اخترت سبعين رجلاً من بني إسرائيل فجئت بهم وأرجع فكيف يصدّقني قومي بما أُخبرهم به؟ فلو شئت أهلكتهم من قبل وإيّاي أتهلكنا بما فعل السفهاء منّا، فأحياهم اللّه عزّ وجلّ من بعد موتهم. [2]

(وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى) «٥٧»

٢٧ـ **عيون أخبار الرضا:** عن محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال حدّثنا عليّ بن محمّد بن عَنْبَسة، قال: حدّثنا دارم بن قبيصة، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب : قال: قال رسول اللّه 9 : الكمأة[3] من المنّ الّذي نزل على بني إسرائيل، وهي شفاء للعين. [4]

(وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُواْ حِطَّةٌ...) «٥٨»

٢٨ـ **عيون أخبار الرضا:** بإسناده إلى الحسين بن خالد، عن الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب : قال:

---

(١) ١/٢٠٠ ح١، التوحيد: ١١٧ ح٢٤، عنه البحار: ١١/٧٨ ح٨، وج١٢/٦٣ ح١٠، وج١٣/٢١٧ ح١١، والبرهان: ٤/٢٢٠ ح٢، ونورالثقلين: ١/٣٣ ح١٠٨٨، وج٢/٤٩٨ ح٢٤٨، الاحتجاج: ٢/٢١٥، مسند الرضا 7 : ٢/١٢٤ ح١٢.

(٢) ٢٠٥، ٤٢٤، ١٢٦، عنه البحار: ١٣/٢٢٦ ح٢٢، والبرهان: ١/٢١٩ ح١.

(٣) الكمأة: شيء أبيض مثل اللحم ينبت من الأرض يقال له: شحم الأرض وليس هو المنزل على بني إسرائيل،فإنّه كان شيء يسقط عليهم ـ مجمع.

(٤) ٢/٧٤ ح٣٤٩، عنه البحار: ٦٦/١٢٧ ح٦، وص٢٣١ ح١، وسائل الشيعة: ١٧/١٣٢ ح٥، والمستدرك: ١٦/٤٢٣ ح٢٠٤٢٤، والبرهان: ١/٢٢٣ ح٢، الفصول المهمّة: ٣/١١١ ح٢٦٨٧.

قال رسول اللّه 9 : لكلّ أُمّة صدّيق وفاروق، وصدّيق هذه الأُمّة وفاروقها عليّ بن أبي طالب، إنّ عليّاً سفينة نجاتها وباب حطّتها.(٥)

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ...) «٦٢»

٢٩ـ **علل الشرائع:** حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، قال: قلت للرضا 7 : ... لِمَ سمّي النصارى نصارى؟

قال: لأنّهم كانوا من قرية اسمها ناصرة(٦) من بلاد الشام، نزلتها مريم وعيسى بعد رجوعهما من مصر.(٧)

(فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ) «٦٥»

٣٠ ـ **عيون أخبار الرضا:** عن محمّد بن سنان، عن الرضا 7 ـ في حديث طويل ـ قال: كذلك حرّم القردة، لأنّه مسخ مثل الخنزير، وجعل عظة وعبرة للخلق، دليلاً على ما مسخ على خلقه وصورته، وجعل فيه شبه من الإنسان ليدلّ على أنّه من الخلق المغضوب عليهم.(٨)

(قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً قَالَ أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ... قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ) «٦٧ ـ ٧١»

٣١ ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثني أبي 2 ، قال: حدّثنا عليّ بن موسى بن جعفر

(٥) ٢/١٢ ح٣٠، عنه البحار: ٣٨/١١٢ ح٤٧، ونور الثقلين: ١/١٠٥ ح٢٠٨.

(٦) الناصرة: قرية بينها وبين طبريّة ثلاثة عشر ميلًا، فيها كان مولد المسيح عيسى بن مريم 7 «معجم البلدان: ٥/٢٥١».

(٧) ١/٨٠ ح١، عيون الاخبار: ٢/٧٩ ح١٠، عنه البحار: ١٤/٢٧٢ ح٢، ونور الثقلين: ١/١٠٨ ح٢٢٣، والبرهان: ١/٢٣٠ ح١٠.

(٨) ٢/٩٤، عنه البحار: ٦٥/١٦٥ ح٣، ونور الثقلين: ١/١١٠ ح٢٣٣، علل الشرائع: ١/٤٨٤ ح٤، عنه الوسائل: ٦/٣١١ ح٣.

ابن أبي‌جعفر الكمنداني ومحمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، قال: سمعت الرضا 7 يقول:

إنّ رجلاً من بني إسرائيل قتل قرابة له، ثمّ أخذه وطرحه على طريق أفضل سبط من أسباط بني إسرائيل[1]، ثمّ جاء يطلب بدمه، فقالوا لموسى 7 : إنّ سبط آل فلان قتلوا فلاناً فأخبرنا من قتله؟ قال: ايتوني ببقرة (قالوا أتتّخذنا هزواً قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين) ولو أنّهم عمدوا إلى بقرة أجزأتهم ولكن شدّدوا فشدّد اللّه عليهم (قالوا ادع لنا ربّك يبيّن لنا ما هي قال إنّه يقول إنّها بقرة لا فارض ولا بكر ـ يعني لا صغيرة ولا كبيرة ـ عوان بين ذلك) ولو أنّهم عمدوا إلى بقرة اجزأتهم ولكن شدّدوا فشدّد الله عليهم.

(قالوا ادع لنا ربّك يبيّن لنا ما لونها قال إنّه يقول إنّها بقرة صفراء فاقع لونها تسرّ الناظرين) ولو أنّهم عمدوا إلى بقرة لأجزأتهم ولكن شدّدوا فشدّد اللّه عليهم.[2]

٣٢ ـ **قصص الأنبياء**: بالإسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن سيف، عن محمّد بن عبيدة، عن الرضا 7 قال:

إنّ بني إسرائيل شدّدوا فشدّد اللّه عليهم، قال لهم موسى 7 : اذبحوا بقرة قالوا: ما لونها؟ فلم يزالوا يشدّدوا حتّى ذبحوا بقرة بملء جلدها ذهباً.[3]

## (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) «٨٣»

٣٣ ـ **تفسير العسكري** 7 : قال عليّ بن موسى الرضا 8 : أما يكره أحدكم أن ينفى عن أبيه وأُمّه الّذين ولداه؟ قالوا: بلى واللّه. قال: فليجتهد أن لا ينفى عن أبيه وأُمّه الّذين هما أبواه أفضل من أبوي نفسه.[4]

٣٤ ـ **ومنه**: قيل للرضا 7 : ألا نخبرك بالخاسر المتخلّف؟ قال: من هو؟

(١) الأسباط من بني اسرائيل كالقبائل من العرب.
(٢) ١٣/٢ ح٣١، عنه نور الثقلين: ١١/١ ح٢٣٨، والبرهان: ٢٤٢/١ صدر ح٢، العيّاشي: ٤٦/١ ح٥٧، عنه الايقاظ من الهجعة: ١١٣، البحار: ٢٦٢/١٣ ح٢، عن مجمع البيان: ١٣٤/١، عنه كنز الدقائق: ٢٦٨/١.
(٣) ١١٩ ح١٥، عنه البحار: ٢٦٦/١٣ ح٥.
(٤) ٣٠٠ ح١٩٨، عنه البحار: ٢٦٠/٢٣ ضمن ح٨.

قالوا: فلان باع دنانيره بدراهم أخذها، فردّ ماله من عشرة آلاف دينار إلى عشرة آلاف درهم.

قال 7 : بدرة[١] باعها بألف درهم، ألم يكن أعظم تخلّفاً وحسرةً؟ قالوا: بلى.

قال: ألا أُنبّئكم بأعظم من هذا تخلّفاً وحسرةً؟ قالوا: بلى.

قال: أرأيتم لو كان له ألف جبل من ذهب باعها بألف حَبّة من زيف، ألم يكن أعظم تخلّفاً وأعظم من هذا حسرة ؟ قالوا: بلى.

قال: أفلا أُنبّئكم بمن هو أشدّ من هذا تخلّفاً، وأعظم من هذا حسرةً؟ قالوا: بلى.

قال: من آثر في البرّ والمعروف [قرابة أبوي نسبه] على قرابة أبوي دينه: محمّد وعليّ 8 لأنّ فضل قرابات محمّد وعليّ أبوي دينه على قرابات [أبوي] نسبه أفضل من فضل ألف جبل [من] ذهب على ألف حبّة زائف.[٢]

## (وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ) «٨٧»

٣٥ ـ **كفاية الأثر:** حدّثنا عليّ بن محمّد الدقّاق، قال: حدّثني محمّد بن الحسن، عن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن محمّد بن أحمد بن أبي قتادة، عن المحمود، عن إسحاق بن إسماعيل، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال:

كنت واقفاً على رأس أبي الحسن عليّ بن موسى 7 بطوس، فقال له بعض من كان عنده: إن حدث حدث فإلى من؟ قال: إلى ابني محمّد. وكأنّ السائل استصغر بسنّ أبي جعفر، فقال له أبو الحسن 7 : إنّ اللّه تعالى بعث عيسى بن مريم 7 ثابتاً باقامة شريعته في دون السنّ الّذي أقيم فيه أبو جعفر ثابتاً على شريعته.[٣]

---

(١) البدرة: عشرة آلاف درهم.

(٢) ٣٠٤ ح٢٠٩، عنه البحار: ٢٦٣/٢٣ ضمن ح٨ ، والمستدرك: ٣٨٠/١٢ ح١٦.

(٣) ٢٧٣، عنه البحار: ٥٠/٣٤ ح٢٠، إثبات الوصيّة: ٢١٣، حلية الأبرار: ٤٣٢/٢ وص٤٠٠، دلائل الإمامة: ٣٨٨ ح٣، مدينة المعاجز: ٢٧٧/٧ ح١١، وص٢٨٥ ح٢٠،إرشاد المفيد: ٣٥٨ ح٢٠، الكافي: ٣٢٢/١ ح١٣ وص٣٨٤ ح٦، إثبات الهداة: ١٦٠/٦ ح١٥.

(إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ) «١٠٢»

٣٦ـ **عيون أخبار الرضا 7** : حدّثنا تميم بن عبداللّه بن تميم القرشي 2 ، قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن عليّ بن محمّد بن الجهم قال: سمعت المأمون يسأل الرضا عليّ بن موسى 8 عمّا يرويه الناس من أمر الزهرة، وأنّها كانت امراة فتن بها هاروت وماروت، وما يروونه من أمر سهيل، وأنّه كان عشّاراً باليمن. فقال 7 :«كذبوا في قولهم إنّهما كوكبان، وإنّما كانتا دابّتين من دوابّ البحر، فغلط الناس وظنّوا أنّهما كوكبان وما كان اللّه تعالى ليمسخ أعداءه أنواراً مضيئة، ثمّ يبقيهما ما بقيت السماوات والأرض، وإنّ المسوخ لم تبق أكثر من ثلاثة أيّام حتّى تموت[١]، وما تناسل منها شيء، وما على وجه الأرض اليوم مسخ، وإنّ الّتي وقع عليها اسم المسوخيّة مثل القردة والخنزير والدبّ وأشباهها، إنّما هي مثل ما مسخ اللّه على صورها قوماً غضب اللّه عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد اللّه، وتكذيبهم رسله، وأمّا هاروت وماروت فكانا ملَكَين علّما الناس السحر، ليحترزوا به من سحر السحرة، ويبطلوا به كيدهم، وما علّما أحداً من ذلك شيئاً إلّا قالا له: (إنّما نحن فتنة فلا تكفر) فكفر قوم باستعمالهم لما أُمروا بالاحتراز منه، وجعلوا يفرّقون بما يعلّمونه[٢] بين المرء وزوجه، قال اللّه تعالى: (وما هم بضارّين به من أحد إلّا بإذن الله) يعني بعلمه».[٣]

(مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) «١٠٥»

٣٧ ـ **تفسير العسكري**: قال الإمام 7 : قال عليّ بن موسى الرضا 8 : إنّ اللّه

(١) في المصدر «ماتت».

(٢) في المصدر «بما تعلّموه» ، وفي البحار «بما يعرفونه».

(٣) ٢٧١/١ ح٢، عنه البحار: ٣٢٣/٥٩ ح٣ وج١١٥/٦١ ح، والبرهان: ٢٩٦/١ ح٢، ونور الثقلين: ١/ ١٣٧ح٢٩٧ وص١٣٧ ح٢٩٩، عن الخصال: ٢٩٤، الكافي: ٢٩٠/١ ح٤٤٠، عنه الوسائل: ١٠٧/١٣ ح٥.

تعالى ذمّ اليهود [والنصارى] والمشركين والنواصب فقال: (ما يودّ الّذين كفروا من أهل الكتاب) اليهود والنصارى (ولا المشركين) ولا من المشركين الّذين هم نواصب، يغتاظون لذكر اللّه وذكر محمّد وفضائل عليّ، وإبانته عن شريف فضله ومحلّه (أن ينزّل عليكم) لا يودّون أن ينزّل عليكم (من خير من ربّكم) من الآيات الزائدات في شرف محمّد وعليّ وآلهما الطيّبين : ، ولا يَوَدّون أن ينزّل دليل معجز من السماء يبيّن عن محمّد وعليّ وآلهِما، فهم لأجل ذلك يمنعون عن أهل دينهم من أن يحاجّوك، مخافة أن تبهرهم حجّتك وتفحمهم معجزتك فيؤمن بك عوامّهم أو يضطربون على رؤسائهم، فلذلك يصدّون من يريد لقاءَك ـ يا محمّد ـ ليعرف أمرك بأنّه لطيف خلّاق ساحر اللسان، لاتراه ولا يراك خير لك، وأسلم لدينك ودنياك، فهم بمثل هذا يصدّون العوامّ عنك. ثمّ قال اللّه عزّ وجلّ: (واللّه يختصّ برحمته) وتوفيقه لدين الإسلام وموالاة محمّد وعليّ 8 (من يشاء واللّه ذو الفضل العظيم) على من يوفّقه لدينه، ويهديه لموالاتك وموالاة أخيك عليّ ابن أبي طالب 7 .

قال: فلمّا قرعهم[1] بهذا رسول اللّه 9 حضره منهم جماعة فعاندوه، وقالوا: يا محمّد إنّك تدّعي على قلوبنا خلاف ما فيها، ما نكره أن تنزل عليك حجّة تلزم الانقياد لها فننقاد.

فقال رسول اللّه 9 : لئن عاندتم هاهنا محمّداً، فستعاندون ربّ العالمين إذا نطق صحائفكم بأعمالكم، وتقولون: ظلمتنا الحفظة، وكتبوا علينا ما لم نفعل، فعند ذلك يستشهد جوارحكم، فتشهد عليكم.

فقالوا: لايبعد شاهدك، فإنّه فعل الكذّابين، بيننا وبين القيامة بعد، أرنا في أنفسنا ماتدّعي لنعلم صدقك، ولن تفعله لأنّك من الكذّابين.

فقال رسول اللّه 9 لعليّ 7 : استشهد جوارحهم. فاستشهدها عليّ 7 فشهدت كلّها عليهم أنّهم لايودّون أن ينزل على اُمّة محمّد، على لسان محمّد خير من عند ربّكم آية بيّنة وحجّة معجزة لنبوّته وإمامة أخيه عليّ 7 مخافة أن تبهرهم حجّته ويؤمن به

(١) قرّعهم: عنّفهم.

عوامّهم، ويضطرب عليه كثير منهم. فقالوا: يامحمّد، لسنا نسمع هذه الشهادة الّتي تدّعي أنّ جوارحنا تشهد بها.

فقال: يا عليّ، هؤلاء من الّذين قال اللّه: (إنّ الّذين حقّت عليهم كلمت ربّك لا يؤمنون * ولو جاءتهم كلّ آية)[1] ادع عليهم بالهلاك، فدعا عليهم عليّ 7 بالهلاك، فكلّ جارحة نطقت بالشهادة على صاحبها انفتقت[2] حتّى مات مكانه.

فقال قوم آخرون حضروا من اليهود: ما أقساك ـ يامحمّد ـ قتلتهم أجمعين!

فقال رسول اللّه 9 : ما كنت لألين على من اشتدّ عليه غضب اللّه، أما أنّهم لوسألوا اللّه بمحمّد وعليّ وآله الطيّبين أن يمهلهم ويقيلهم لفعل بهم كما كان فعل بمن كان من قبل من عبدة العجل لمّا سألوا اللّه بمحمّد وعليّ وآلهما الطيّبين، وقال اللّه لهم على لسان موسى: لو كان دعا بذلك على من قد قتل لأعفاه اللّه من القتل كرامة لمحمّد وعليّ وآلهما الطيّبين».[3]

٣٨ ـ **تأويل الآيات**: الحسن بن أبي الحسن الديلمي، عمّن رواه، بإسناده عن أبي صالح، عن حمّاد بن عثمان، عن الرضا، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد : في قوله تعالى: (والله يختصّ برحمته من يشاء) قال: المختصّ[4] بالرحمة نبيّ اللّه ووصيّه وعترتهما، إنّ اللّه تعالى خلق مائة رحمة، تسعة وتسعون رحمة عنده مذخورة لمحمّد 9 وعليّ 7 وعترتهما، ورحمة واحدة مبسوطة على سائر الموجودين.[5]

## (وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ...) «١١٠»

٣٩ ـ **فقه الرضا 7** : واعلم أنّ اللّه تبارك وتعالى فرض زكاة الفطرة قبل أن تكثر الأموال، فقال: (أقيموا الصّلاة وآتوا الزّكاة) وإخراج الفطرة واجب على الغنيّ والفقير

(١) يونس: ٩٦ و٩٧.
(٢) وفي المصدر «انفتّت» فتّ الشيء: دقّه.
(٣) ٤٣٣ ح١١، عنه البحار: ٣٣٣/٩ ح١٩، والبرهان: ٢٩٩/١ ح١، ويأتي يونس ص١٩٩ ح١٣ (قطعة).
(٤) «المختصّون» خ.
(٥) ٨٢/١ ح٥٥، عنه البحار: ٦١/٢٤ ح٤٤، والبرهان: ١/٣٠٠ ح٢٠.

والعبد والحرّ وعلى الذكران والاناث والصغير والكبير والمنافق والمخالف.[١]

(فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ) «١١٥»

٤٠ ـ **المناقب لابن شهر آشوب**: أبو المضا، عن الرضا 7 في قوله تعالى: (فاينما تولّوا فثمّ وجه الله) قال: عليّ 7 .[٢]

(بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) «١١٧»

٤١ ـ **عيون أخبار الرضا**: بإسناده عن الرضا 7 قال لسليمان المروزي:

ما أنكرت من البداء يا سليمان، واللّه عزّ وجلّ يقول: (أولا يذكر الإنسان أنّا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً)[٣] ويقول عزّ وجلّ: (وهو الذّي يبدؤا الخلق ثمّ يعيده)[٤] ويقول: (بديع السماوات والأرض) الحديث.[٥]

(قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) «١٢٤»

٤٢ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدّثنا أبو أحمد القاسم بن محمّد بن عليّ الهاروني، قال: حدّثنا أبوحامد عمران بن موسى بن إبراهيم، عن الحسن بن القاسم الرقّام، قال: حدّثني القاسم ابن مسلم، عن أخيه عبدالعزيز بن مسلم، قال:

كنّا في أيّام عليّ بن موسى الرضا 7 بمرو، فاجتمعنا في الجامع[٦] يوم الجمعة في بدء مقدمنا فأدار الناس أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف النّاس فيها، فدخلت

(١) ٢٠٩، عنه المستدرك: ١٣٩/٧ ح٤، وجامع أحاديث الشيعة: ٣٥٧/٩ ح١١، وص ٣٦١ ح١١ الهداية: ٥١، البحار: ١٠٧/٩٦ ح١١.

(٢) ٦٣/٣، عنه نور الثقلين: ١٤٦/١ ح٣٢٥.

(٣) مريم: ٦٧.

(٤) الروم: ٢٧.

(٥) ١٨٠/١ ح١، عنه البحار: ٩٥/٤ صدر ح٢.

(٦) «في مسجد جامعها» خ.

على سيّدي ومولاي الرضا 7 فأعلمته ما خاض الناس فيه، فتبسّم 7 ثمّ قال: يا عبدالعزيز، جهلوا القوم وخدعوا عن أديانهم ـ إلى أن قال 7 : ـ إنّ الإمامة خصّ الله بها إبراهيم الخليل 7 بعد النبوّة والخلّة مرتبة ثالثة، وفضيلة شرّفه بها، وأشاد بها ذكره، فقال عزّوجلّ: (إنّي جاعلك للناس إماماً) [1] فقال الخليل مسروراً بها: (ومن ذرّيّتي) قال اللّه تبارك وتعالى: (لا ينال عهدي الظالمين) [2] فأبطلت هذه الآية إمامة كلّ ظالم إلى يوم القيامة، الحديث.[3]

٤٣ ـ **إثبات الوصية:** وروى عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: دخلت وصفوان بن يحيى على الرضا 7 وأبوجعفر 7 عنده نائم[4] له ثلاث سنين، فقلنا له: جعلنا اللّه فداك إن حدث بك حادث فمن يكون؟ قال: ابني هذا ـ وأومأ بيده إليه ـ، فقلت: وهو في هذا السنّ؟ فقال: إنّ اللّه تعالى احتجّ بعيسى بن مريم وهو ابن السنتين، وإنّ الإمامة تجري مجرى النبوّة.

**كفايه الأثر:** حدّثنا عليّ بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن عبد اللّه بن جعفر، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر (مثله).[5]

٤٤ ـ **علل الشرائع:** أبي 2 قال: حدّثنا سعد بن عبداللّه، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ بإسناده قال: قال أبو الحسن 7 في الطائف: أتدري لم سمّي الطائف؟ قلت: لا، قال: إنّ إبراهيم 7 دعا ربّه أن يرزق أهله من كلّ الثمرات، فقطع لهم قطعة من الأُردن، فأقبلت حتّى طافت بالبيت سبعاً، ثمّ أقرّها اللّه عزّ وجلّ في موضعها، فإنّما سمّيت الطائف للطواف بالبيت.

---

(١) البقرة: ١٢٤.

(٢) أي لا يكون بعهدي إمام ظالم (البحار: ٦٠/١٢ ح٤).

(٣) ٢١٦/١ ح١، عنه البرهان: ٣٢٢/١ ح٥، ونور الثقلين: ١٥٠/١ ح٣٤٠، غيبة النعماني: ٢١٦ ح٦، تحف العقول: ٤٣٦، المعاني: ٩٦ ح٢، إكمال الدين: ٦٧٥ ح٣١، أمالي الصدوق: ٥٣٦ ح١، الاحتجاج: ٢٢٦/٢،الكافي: ١٩٨/١ ح١، أمالي الطوسي: ٣٩٨/١.

(٤) ليس في المصدر، وفي إثبات الهداة «ماتمّ».

(٥) ٢٥٣، عنه إثبات الهداة: ١٦٦/٦ ح٢٥، كفاية الأثر: ٢٧٥، عنه البحار: ٢٥٧/١٤ ح٥٤ و٣٥/٥٠ ح٢٣.

**ومنه:** عليّ بن حاتم، عن محمّد بن جعفر، وعليّ بن سليمان معاً، عن أحمد بن محمّد، قال: قال الرضا 7 (مثله).

**العيّاشي:** عن أحمد بن محمّد، عنه 7 ، قال (مثله).

**الكافي:** العدّة، عن سهل، عن أحمد (مثله).[1]

(أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا) «١٤٨»

٤٥ ـ **العيّاشي:** عن أبي سمينة، عن مولى لأبي الحسن 7 قال: سألت أبا الحسن 7 عن قوله: (أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً) قال: «وذلك ـ والله ـ أن لو قد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان».

**مجمع البيان:** قال الرضا 7 : (مثله).[2]

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ) «١٥٣»

٤٦ ـ **صحيفة الإمام الرضا 7 :** «ليس في القرآن آية (يا أيّها الّذين آمنوا) إلّا في حقّنا».[3]

(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ... لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) «١٦٤»

٤٧ ـ **عيون أخبار الرضا 7 :** بإسناده عن الرضا 7 ـ في حديث طويل ـ قال: إنّي لمّا نظرت إلى جسدي فلم يمكنني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول، ودفع المكاره عنه، وجرّ المنفعة إليه، علمت أنّ لهذا البنيان بانياً فأقررت به، مع ما أرى من دوران الفلك بقدرته، وإنشاء السحاب وتصريف الرياح، ومجرى الشمس والقمر

(١) ٤٤٢ ح١ و٢، عنه نور الثقلين: ١٥٤/١ ح٣٥٨ و٣٥٧، والبحار: ١٠٩/١٢ ح٣١ و٨٠/٩٩ ح٢٢، والبرهان: ١٥٥/١ ح٨، قرب الإسناد: ١٥٩، تفسير العيّاشي: ١٥٦/١ ح١٠١، الكافي: ٤٢٨/٤ ح٧، عنه الوافي: ١٩٤/١٢ ح٤.

(٢) ١٦٦/١ ح١٢٢، عنه البرهان: ٣٥٣/١ ح١١، مجمع البيان: ١١٣/١ ح٤، اثبات الهداة: ١٤٥/٥.

(٣) أخرجه ابن شهرآشوب في مناقبه: ٥٣/٣، عن صحيفة الإمام الرضا 7 : ٢٣٥ ح٣٦، عنه غاية المرام: ٣٤٩/٤، والبحار: ٣٣٣/٣٧ ضمن ح ٧٣، والبرهان: ٣٥٧/١ ح٣، وج٢١٦/٢ ح٦.

والنجوم، وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات، علمت أنّ لهذا مقدّرا ومنشئا.[1]

(إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ) «١٧٣»

٤٨ ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : في باب ذكر ما كتب به الرضا 7 إلى محمّد بن سنان في جواب مسائله في العلل: وحرّمت الميتة لما فيها من فساد الأبدان والآفة، ولمّا أراد اللّه عزّ وجلّ أن يجعل التسمية[2] سبباً للتحليل، وفرقاً بين الحلال والحرام.

وحرّم اللّه تعالى الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد الأبدان، ولأنّه يورث الماء الأصفر، ويبخر الفم وينتن الريح، ويسيء الخلق ويورث القسوة للقلب، وقلّة الرأفة والرحمة، حتّى لا يؤمن أن يقتل ولده ووالده وصاحبه.

وحرّم الخنزير لأنّه مشوّه جعله اللّه تعالى عظة للخلق وعبرة وتخويفاً ودليلاً على ما مسخ على خلقته. ولأنّ غذاءه أقذر الأقذار مع علل كثيره، وكذلك حرمّ القرد، لأنّه مسخ مثل الخنزير وجعل عظة وعبرة للخلق ودليلاً على ما مسخ على خلقته وصورته، وجعل فيه شبهاً من الإنسان ليدلّ على أنّه من الخلق المغضوب عليهم.

وحرّم ما أُهلّ به لغير اللّه للّذي أوجب اللّه عزّ وجلّ على خلقه من الإقرار به، وذكر اسمه على الذبائح المحلّلة.

ولئلّا يسوّي بين ما تقرّب به إليه وبين ما جعل عبادة للشياطين والأوثان لأنّ في تسمية اللّه عزّ وجلّ الإقرار بربوبيّته وتوحيده، وما في الاهلال لغير اللّه من الشرك به والتقرّب به إلى غيره ليكون ذكر اللّه تعالى وتسميته على الذبيحة فرقاً بين ما أحلّ اللّه وبين ما حرّم اللّه.[3]

٤٩ ـ **فقه الرضا:** قال 7 : اعلم يرحمك اللّه أنّ اللّه تبارك وتعالى لم يبح أكلاً

(١) ١٠٨/١ ح٢٨، التوحيد: ٢٥٠ ذح٣، عنهما البحار: ٣٧/٣ ح١٢، ونور الثقلين: ١٨٤/١ ح٤٨٣، وكنز الدقائق: ٣٩٥/١، الكافي: ٧٨/١ ح٣.

(٢) «تسميته».

(٣) ٩٤/٢، عنه نور الثقلين، ١٨٨/١ ح٤٩٦، والبحار: ١٦٥/٦٥ ح٣، وج٣٢٣ ح٢٧، علل الشرائع: ٢/ ٤٨١، كنزالدقائق: ٤٠٤/١، والوسائل: ٣٨٧/١٦ ح٢.

ولاشرباً إلّا ما فيه من المنفعة والصلاح، ولم يحرّم إلّا ما فيه الضرر والتلف والفساد، فكلّ نافع مقوّ للجسم فيه قوّة للبدن فحلال، وكلّ مضرّ يذهب بالقوّة أو قاتل فحرام مثل السّموم و (الميتة والدم ولحم الخنزير) ...، الحديث.[١]

(وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَ...وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء والضَّرَّاء ) «١٧٧»

٥٠ ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : بإسناده إلى الحارث بن الدلهاث مولى الرضا 7 قال: سمعت أبا الحسن 7 يقول: لايكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون فيه ثلاث خصال: سنّة من ربّه وسنّة من نبيّه وسنّة من وليّه، فالسنّة من ربّه كتمان سرّه، قال اللّه عزّوجلّ: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلّا من ارتضى من رسول)

وأمّا السنّة من نبيّه فمداراة النّاس، فإنّ اللّه عزّوجلّ أمر نبيّه بمدارة النّاس فقال: (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)

وأمّا السنّة من وليّه فالصبر على البأساء والضرّاء، فإنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: (والصابرين في البأساء والضرّاء ).[٢]

(فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ) «١٨١»

٥١ ـ **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريّان بن شبيب قال: أوصت ماردة لقوم نصارى فرّاشين بوصيّة، فقال أصحابنا: اقسم هذا في فقراء المؤمنين من أصحابك، فسألت الرضا 7 فقلت: إنّ اُختي أوصت بوصيّة لقوم نصارى وأردت أن اصرف ذلك إلى قوم من أصحابنا المسلمين، فقال:

امض الوصيّة على ما أوصت به، قال اللّه تعالى: (فإنّما إثمه على الّذين يبدّلونه ).[٣]

(١) ٣٤، عنه البحار: ١٦٦/٦٥ ح٤، والمستدرك: ٧١/٣ ح٥.

(٢) ٢٥٦/١ ح٩، عنه البحار: ٢٨١/٦٧ ح٥، وج٦٨/٧٥ ح٢، ونور الثقلين: ١٩٢/١ ح٥١١، روضة الواعظين: ٤٨٩، وسائل الشيعة: ١٥١/١١ ح٣٠، الخصال:٨٢ ح٧، معاني الأخبار: ١٨٤ ح١، أمالي الصدوق: ٢٧٠ ح٢، البحار: ٤١٨/٧٥ ح٧١ وص٦٩ ح٢، فرائد السمطين: ١٢٢/٢ ح٤٩٩.

(٣) ١٦/٧ ح٢، عنه وسائل الشيعة: ٤١٥/١٣ ح١، ونور الثقلين: ١٩٧/١ ح٥٣٧، وكنز الدقائق: ٤٢١/١،التهذيب: ٢٠٢/٩ ح٣.

(كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) «١٨٣»

٥٢ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : في باب العلل الّتي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها أنّه سمعها من الرضا 7 . فإن قال: فلمَ أمر بالصوم؟

قيل: لكي يعرفوا ألم الجوع والعطش فيستدلّوا على فقر الآخرة، وليكون الصائم خاشعاً ذليلاً مستكيناً مأجوراً محتسباً عارفاً صابراً لما أصابه من الجوع والعطش، فيستوجب الثواب مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات، وليكون ذلك واعظاً لهم في العاجل، ورائضا لهم على أداء ما كلّفهم ودليلاً لهم في الآجل، وليعرفوا شدّة مبلغ ذلك على أهل الفقر والمسكنة في الدنيا، فيؤدّوا إليهم ما افترض اللّه تعالى لهم في أموالهم.

فإن قال: فلمَ جعل الصوم في شهر رمضان دون سائر الشهور؟

قيل: لأنّ شهر رمضان هو الشهر الّذي أنزل اللّه تعالى فيه القرآن هدى للناس وبيّنات من الهدى والفرقان، وفيه نبّئ محمّد 9 ،

وفيه ليلة القدر الّتي هي خير من ألف شهر

و(فيها يفرق كلّ أمر حكيم)[١] وفيه رأس السنة يقدّر فيها ما يكون في السنة من خير أوشرّ أو مضرّة أو منفعة أو رزق أو أجل، ولذلك سمّيت القدر.

فإن قال: فلم اُمروا بصوم شهر رمضان لا اقلّ من ذلك ولا أكثر؟ قيل: لأنّه قوّة العباد الّذي يعمّ فيه القوي والضعيف، وإنّما أوجب اللّه تعالى الفرائض على أغلب الأشياء وأعمّ القوى.

ثمّ رخّص لأهل الضعف ورغّب أهل القوّة في الفضل، ولو كانوا يصلحون على أقلّ من ذلك لنقصهم، ولو احتاجوا إلى أكثر من ذلك لزادهم.[٢]

(١) الدخان: ٤.

(٢) ٢/١١٦، عنه وسائل الشيعة: ٤/٧ ح٥، ونور الثقلين: ١/٢٠٠ ح٥٥٠، وكنز الدقائق: ١/٤٢٥.

(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِى أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ... يُرِيدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللّٰهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) «١٨٥»

٥٣ ـ **القمّي**: قال: روي عن العالم 7 أنّه قال: «نزلت صحف إبراهيم 7 أوّل شهر رمضان، ونزلت التوراة لستّ خلون من شهر رمضان، ونزل الإنجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، ونزل القرآن لأربع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان».[١]

٥٤ ـ **التوحيد، عيون أخبار الرضا، أمالي الصدوق**: ابن مسرور، عن محمّد الحميري، عن أبيه، عن ابن هاشم، عن الريّان قال: قلت للرضا 7 : ما تقول في القرآن؟ فقال: كلام اللّه لا تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلّوا.[٢]

٥٥ ـ **العيّاشي**: عن فضيل بن يسار قال: سألت الرضا 7 عن القرآن، فقال: هو كلام اللّه.[٣]

٥٦ ـ **التوحيد**: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن معبد، عن ابن خالد قال: قلت للرضا 7 : يابن رسول اللّه، أخبرني عن القرآن أخالق أم مخلوق؟

فقال: ليس بخالق ولا مخلوق ولكنّه كلام اللّه عز وجلّ.[٤]

٥٧ ـ **الكشّي**: حمدويه وإبراهيم معاً، عن محمّد بن عيسى، عن هشام المشرقيّ أنّه دخل على أبي الحسن الخراساني 7 فقال: إنّ أهل البصرة سألوه[٥] عن الكلام فقالوا: إنّ يونس يقول: إنّ الكلام ليس بمخلوق، فقلت لهم: صدق يونس إنّ الكلام ليس بمخلوق، أما بلغكم قول أبي جعفر 7 حين سئل عن القرآن: أخالق هو أم مخلوق؟ فقال لهم: ليس بخالق ولا مخلوق إنّما هو كلام الخالق... الخبر[٦]

---

(١) عنه البحار: ٣٩٢/١ ح١٣، والبرهان: ٣٩٢/١ ح٨٦٠.

(٢) ٢١٨ ح٢، ٥٦/٢ ح٢٠٩، ٤٣٨ ح١٣، عنها البحار: ١١٧/٩٢ ح٢.

(٣) ٧٨/١ ح٩، عنه البحار: ١٢٠/٩٢ ح٧، والبرهان: ١٦/١ ح٩.

(٤) ٢١٨ ح١، أمالي الصدوق: ٣٢٦ ح٢، عنهما البحار: ١١٧/٩٢ ح١.

(٥) وفي البحار: ١١٥/٨٧ ح٨ هكذا: «عن هشام المشرقي، عن الرضا 7 قال: انّ أهل البصرة سألوني...».

(٦) ٤٩٠ ح٩٣٤، عنه البحار: ١٢١/٩٢ ح١١.

٥٨ ـ **العيّاشي**: عن ياسر الخادم، عن الرضا 7 أنّه سئل عن القرآن فقال: لعن اللّه المرجئة[١] ولعن اللّه أبا حنيفة، إنّه كلام اللّه غير مخلوق حيث ما تكلّمت به وحيث ما قرأت ونطقت فهو كلام وخبر وقصص.[٢]

٥٩ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : في العلل الّتي ذكر الفضل بن شاذان أنّه سمعها من الرضا 7 ، قال: فإن قال (قائل).

فلم إذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك الأوقات أوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها بين العتمة والغداة وبين الغداة والظهر؟ قيل: لأنّه ليس وقت على الناس أخفّ ولا أيسر ولا أحرى أن يعمّ فيه الضعيف والقوّي بهذه الصّلاة من هذا الوقت.

وذلك أنّ الناس عامّتهم يشتغلون في أوّل النّهار بالتجارات والمعاملات والذهاب في الحوائج، واقامة الأسواق. فأراد أن لايشغلهم عن طلب معاشهم ومصلحة دنياهم، وليس يقدر الخلق كلّهم على قيام الليل ولايشعرون به، ولاينتبهون لوقته لوكان واجبا، ولايمكنهم ذلك، فخفّف اللّه عنهم ولم يجعلها في أشدّ الاوقات عليهم، ولكن جعلها في أخفّ الأوقات عليهم، كما قال اللّه عزّ وجلّ: (يريدالله بكم اليسر ولا يريدبكم العسر).[٣]

٦٠ـ **عيون أخبار الرضا 7** : بإسناده عن الفضل بن شاذان النيسابوري 2 [٤] ـ في حديث طويل ـ قال: فإن قال: فلِمَ جعل يوم الفطر العيد ـ إلى أن قال: ـ

فإن قال: فلِمَ جعل التكبير فيها أكثر منه في غيرها من الصلوات، قيل: لأنّ التكبير إنّما هو تعظيم للّه وتمجيد على ما هدى وعافى، كما قال عزّ وجلّ:

(ولتكبّروا الله على ماهداكم ولعلّكم تشكرون).[٥]

---

(١) وهم الّذين قالوا: لايضرّ مع الإيمان معصية، كما لاينفع مع الكفر طاعة، وقالوا: الايمان قول بلاعمل...

(٢) ٨١/١ ح١٦، عنه البحار: ١٢٠/٩٢ ح١٠، والبرهان: ١٨/١ ح١٦.

(٣) ١١٠/٢، عنه البحار: ٣٤٧/٨٢ ذح٢٢، ووسائل الشيعة: ١١٨/٣ ح١١، نور الثقلين: ٢٠٧/١ ح٥٨٢، عن علل الشرائع: ٢٦٤.

(٤) ويذكر أنّه سمعها من الرضا 7 .

(٥) ١١٥/٢ علل الشرائع: ٢٦٩، عنهما البحار: ٧٩/٦، وج٩٠/٣٦٢ ح١٤، الفقيه: ٥٢٢/١ ح١٤٨٥، عنه نورالثقلين: ٢٠٩/١ ح٥٨٨، وكنز الدقائق: ٤٣٦/١.

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ «١٨٦»

٦١ـ **الكافي**: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: قلت لأبي الحسن 7 : جعلت فداك، أنّي قد سألت اللّه حاجة منذ كذا وكذا سنة، وقد دخل قلبي من ابطائها شيء.

فقال: «يا أحمد، إيّاك والشيطان أن يكون له عليك سبيل حتّى يقنّطك،

إنّ أبا جعفر 7 كان يقول: إنّ المؤمن لمّا يسأل اللّه عزّ وجلّ حاجة، فيوخّر عنه تعجيل اجابتها، حبّاً لصوته واستماع نحيبه، ثمّ قال: «واللّه، ما أخّر اللّه عزّ وجلّ عن المؤمنين ما يطلبون من هذه الدنيا، خير لهم ممّا عجّل لهم فيها، وأيّ شيء الدنيا!

إنّ أبا جعفر 7 كان يقول: ينبغي للمؤمن أن يكون دعاؤه في الرخاء نحواً من دعائه في الشدّة، ليس إذا أُعطي فتر، فلا تملّ الدعاء، فإنّه من اللّه عزّ وجلّ بمكان، وعليك بالصبر، وطلب الحلال وصلة الرحم، وايّاك ومكاشفة النّاس، فإنّا أهل البيت نصل من قطعنا ونحسن إلى من أساء إلينا، فنرى واللّه في ذلك العاقبة الحسنة.

إنّ صاحب النعمة في الدنيا إذا سأل فأُعطي طلب غير الّذي سأل وصغرت النعمة في عينه، فلا يشبع من شيء، وإذا[1] كثرت النعم كان المسلم من ذلك على خطر للحقوق الّتي تجب عليه، وما يخاف من الفتنة فيها، أخبرني عنك لو أنّي قلت لك قولاً أكنت تثق به منّي؟» فقلت له:

جعلت فداك، إذا لم أثق بقولك فبمن أثق، وأنت حجّة اللّه على خلقه؟

قال: «فكن باللّه أوثق، فإنّك على موعد من اللّه عزّ وجلّ، أليس اللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿وإذا سألك عبادي عنّي فإنّي قريب أُجيب دعوة الداع إذا دعان﴾ وقال: ﴿لا تقنطوا من رحمة الله﴾[2] وقال: ﴿والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً﴾[3] فكن باللّه عزّ وجلّ أوثق منك بغيره ولا تجعلوا

---

(١) «وإن» خ.
(٢) الزمر: ٥٣.
(٣) البقرة: ٢٦٨.

في أنفسكم إلّا خيراً فإنّه مغفور لكم.[١]

(وَأْتُواْ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا) «١٨٩»

٦٢ـ **ينابيع المودّة:** عن ابن المغازلي بسنده، عن محمّد بن عبداللّه، قال: حدّثنا عليّ ابن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن إمام المتّقين عليّ رضي اللّه عنهم قال:

قال رسول اللّه 6 : يا عليّ، أنا مدينة العلم وأنت بابها، كذب من زعم انّه يدخل المدينة بغير الباب. قال اللّه عزّ وجلّ: (وأتوا البيوت من أبوابها)

وقال عليّ 7 : علّمني رسول اللّه 6 ألف باب من العلم، فانفتح من كلّ واحد منها ألف باب.[٢]

(وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ) «١٩٠»

٦٣ـ **عيون أخبار الرضا 7** : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني 2 قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالسلام بن صالح الهروي قال:

قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا 8 : يابن رسول اللّه، ما تقول في حديث روي عن الصادق 7 أنّه قال:

إذا قام القائم 7 قتل ذراري قتلة الحسين 7 بفعال آبائها؟ فقال 7 : هو كذلك

قلت: فقول اللّه عزّ وجلّ: (ولا تزر وازرة وزر أُخرى)[٣] ما معناه؟

فقال: صدق اللّه في جميع أقواله، لكن ذراري قتلة الحسين يرضون أفعال آبائهم ويفتخرون بها، ومن رضي شيئاً كان كمن أتاه.

ولو أنّ رجلاً قتل في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عنداللّه عزّوجلّ شريك القاتل، وانّما يقتلهم القائم إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم.[٤]

---

(١) ٤٨٨/٢ ح١، عنه وسائل الشيعة: ١١٠٧/٤ ح١١، والبرهان: ٣٩٥/١ ح٢، ونور الثقلين: ٢٠٩/١ ح٥٨٩، وكنز الدقائق: ٤٣٧/١.

(٢) ٧٣، عنه إحقاق الحقّ: ٦٠٠/٧.

(٣) فاطر: ١٨.

(٤) ٢٧٣/١ ح٥، علل الشرائع: ٢٢٩ ح١، عنهما البرهان١: ٤١٠/ ح٥، إثبات الهداة: ٣٨٠/٦ ح٨٢، يأتي فاطر، ص٣٦٩.

## ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ «١٩٥»

٦٤ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : ـ في حديث طويل ـ قال له المأمون بعد أن أبى من قبول العهد: فباللّه اُقسم لئن قبلت ولاية العهد وإلّا أجبرتك على ذلك، فإن فعلت وإلّا ضربت عنقك.

فقال الرضا 7 : قد نهاني اللّه عزّ وجلّ أن اُلقي بيدي إلى التهلكة، فإن كان الأمر على هذا فافعل ما بدا لك، فأنا أقبل على أن لا اُولّي أحداً ولا أعزل أحداً ولا أنقض رسماً ولا سنّة، وأكون في الأمر من بعيد مشيراً، فرضي منه بذلك، وجعله وليّ عهده على كراهة منه 7 لذلك.[1]

٦٥ـ **ومنه**: ـ في باب ذكر مولد الرضا 7 ـ : ملك عبداللّه المأمون عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوماً، فأخذ البيعة في ملكه لعليّ بن موسى الرضا 8 بعهد المسلمين من غير رضاه، وذلك بعد أن هدّده[2] بالقتل وألحّ عليه مرّة بعد اُخرى في كلّها يأبى عليه، حتّى أشرف من تأبّيه على الهلاك. فقال 7 :

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ نَهَيْتَنِي عَنِ الْإِلْقَاءِ بِيَدِي إِلَى التَّهْلُكَةِ وَ قَدْ أُكْرِهْتُ وَ اضْطُرِرْتُ كَمَا أَشْرَفْتُ مِنْ قِبَلِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِ عَلَى الْقَتْلِ مَتَى لَمْ أَقْبَلْ وَلَايَةَ عَهْدِهِ وَ قَدْ أُكْرِهْتُ وَ اضْطُرِرْتُ كَمَا اضْطُرَّ يُوسُفُ وَ دَانِيَالُ 8 إِذْ قَبِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْوِلَايَةَ مِنْ طَاغِيَةِ زَمَانِهِ. اللَّهُمَّ لاعَهْدَ إِلَّا عَهْدُكَ وَ لَا وَلَايَةَ لِي إِلَّا مِنْ قِبَلِكَ فَوَفِّقْنِي لِإِقَامَةِ دِينِكَ وَ إِحْيَاءِ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ 9 فَإِنَّكَ أَنْتَ الْمَوْلَى وَ أَنْتَ النَّصِيرُ وَ نِعْمَ الْمَوْلى أَنْتَ وَ نِعْمَ النَّصِيرِ».

ثمّ قبل ولاية العهد من المأمون وهو باك حزين على أن لا يولّي أحداً ولا يعزل أحداً ولا يغيّر رسماً ولا سنّة، وأن يكون في الأمر مشيراً من بعيد.[3]

٦٦ـ **الكافي**: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عبدالحميد، عن الحسن بن الجهم، قال: قلت للرضا 7 : إنّ أمير المؤمنين 7 قد عرف قاتله، واللّيلة

(١) ١٣٩/٢ ذح٣، عنه نور الثقلين: ٢٢٠/١ ح٦٣٤، وكنز الدقائق: ٤٥٧/١.

(٢) «تهدّده، يهدّده» خ.

(٣) ١٠١/١ ذح١، عنه البحار: ١٣١/٤٩ ذح٧، ونور الثقلين: ٢٢٠/١ ح٦٣٣، وكنز الدقائق: ٤٥٧/١.

الّتي يقتل فيها، والموضع الّذي يقتل فيه، وقوله لمّا سمع صياح الاوّز[1] في الدار: صوايح تتبعها نوايح، وقول أُمّ كلثوم: لو صلّيت الليلة داخل الدّار وأمرت غيرك يصلّي بالنّاس فأبى عليها، وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح، وقد عرف 7 أنّ ابن ملجم لعنه اللّه قاتله بالسّيف كان هذا ممّا لا يحسن[2] تعرّضه؟!

فقال: ذلك كان ولكنّه خيّر في تلك الليلة لتمضي مقادير اللّه عزّ وجلّ.[3]

## ﴿وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّهِ﴾ «١٩٦»

٦٧ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب ما كتبه الرضا 7 للمأمون من محض الإسلام وشرائع الدين: لايجوز الحجّ إلّا تمتّعاً، ولايجوز القران والإفراد الّذي يستعمله العامّة إلّا لأهل مكّة وحاضريها، ولايجوز الإحرام دون الميقات، قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿وأتمّوا الحجّ والعمرة لله﴾.[4]

٦٨ـ **تحف العقول:** عن الرضا 7 في كتابه إلى المأمون، قال: ولا يجوز الحجّ إلّا متمتّعاً، ولايجوز الإفراد الّذي تعمله العامّة، والإحرام دون الميقات لايجوز، قال اللّه تعالى: ﴿وأتمّوا الحجّ والعمرة لله﴾.[5]

## ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ «١٩٦»

٦٩ ـ **عيون أخبار الرضا 7 :** في باب العلل الّتي ذكر الفضل أنّه سمعها من الرضا 7 قال: فإن قال: فلم أُمروا بحجّة واحدة لا أكثر من ذلك؟ قيل: لأنّ اللّه عزّوجلّ وضع الفرائض على أدنى القوم قوّة، كما قال: ﴿فما استيسر من الهدي﴾ يعني شاة ليسع له القويّ والضعيف، وكذلك سائر الفرائض إنّما وضعت على أدنى القوم قوّةً، وكان من

(١) الاوّز: البط.

(٢) «لم يجز» خ.

(٣) ٢٥٩/١ ح٤، عنه البحار: ٢٤٦/٤٢ ح٤٧، ونور الثقلين: ٢٢١/١ ح٦٣٧، وكنز الدقائق: ٤٥٨/١.

(٤) ١٢٤/٢ ذح١، عنه البحار: ٣٥٥/١٠ ضمن ح٢، وج٩٢/٩٩ ح١٤، و١٢٨ ح١١ (قطعة)، ووسائل الشيعة: ١٨٨/٨ح٨، ونور الثقلين: ٢٢٢/١ ح٦٤١، وكنز الدقائق: ٤٥٩/١.

(٥) ٤١٩، عنه وسائل الشيعة: ١٧٠/٨ ح٣٦.

تلك الفرائض الحجّ المفروض واحداً، ثمّ رغّب بعد أهل القوّة بقدر طاعتهم.[١]

٧٠ ـ **فقه الرضا:** قال 7 : وأوّل الوقت أفضلها، وإنّما جعل آخر الوقت للمعلول، فصار آخر الوقت رخصة للضعيف، لحال علّته ونفسه وماله، وهي رحمة للقويّ الفارغ لعلّة الضعيف والمعلول، وذلك أنّ اللّه فرض الفرائض على أضعف القوم قوّة ليستوي فيها الضعيف والقويّ، كما قال اللّه تبارك وتعالى: (فما استيسر من الهدي) وقال: (فاتّقوا اللّه ما استطعتم)[٢] فاستوى الضعيف الّذي لا يقدر على أكثر من شاة، والقويّ الّذي يقدر على أكثر من شاة، إلى أكثر القدرة في الفرائض، وذلك لأن لاتختلف الفرائض ولاتقام على حدّ.[٣]

## (فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ) «١٩٦»

٧١ ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : في باب العلل الّتي ذكر الفضل أنّه سمعها عن الرضا 7 قال: ... كلّما غلب اللّه عليه مثل المغمى عليه الّذي يغمى عليه يوماً وليلة فلايجب عليه قضاء الصلوات كما قال الصادق 7 : كلّما غلب اللّه عليه العبد فهو أعذر له، لأنّه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم في شهره ولاسنته للمرض الّذي كان فيه، ووجب عليه الفداء لأنّه بمنزلة من وجب عليه الصوم فلم يستطع أداءه فوجب عليه الفداء، كما قال اللّه عزّ وجلّ: (فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسّا فمن لم يستطع فإطعام ستّين مسكيناً)[٤]

وكما قال: (ففدية من صيام أو صدقة) فأقام الصّدقة مقام الصيام إذا عسر عليه.[٥]

٧٢ـ **علل الشرائع:** في العلل الّتي ذكر الفضل بن شاذان أنّه سمعها من الرضا 7 فإن

(١) ٢/١٢٠، عنه البحار: ٤١/٩٩ ح٢٤، وكنز الدقائق: ٤٦٥/١، علل الشرايع: ٢٧٣/١.

(٢) التغابن: ١٦.

(٣) ٧٥، عنه البحار: ٣٢/٨٣، ومستدرك الوسائل: ١١٠/٣.

(٤) المجادلة: ٤.

(٥) ٢٧/١١٦/٢، علل الشرائع: ٢٧١ ح٩، عنهما البحار: ٣٣٠/٩٦ ذح١، ووسائل الشيعة: ٣٥٢/٥ ح٧، يأتي المجادلة، ص٤٥٤ ح١.

قال: فلم أُمروا بالتمتّع في الحجّ؟ قيل: ذلك تخفيف من ربّكم ورحمة، لأن يسلم النّاس من إحرامهم، ولا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد، وأن يكون الحجّ والعمرة واجبين جميعا فلا تعطّل العمرة ولا تبطل، ولأن يكون الحجّ مفرداً من العمرة ويكون بينهما فصل وتمييز، وأن لايكون الطواف بالبيت محظوراً، لأنّ المحرم إذا طاف بالبيت قد أحلّ إلّا لعلّة.فلولا التمتّع لم يكن للحاج أن يطوف، لأنّه إذا طاف أحلّ وأفسد إحرامه ويخرج منه قبل اداء الحجّ، ولأن يجب على النّاس الهدي والكفّارة فيذبحون وينحرون ويتقرّبون إلى اللّه جلّ جلاله، فلاتبطل هراقة الدّماء والصّدقة على المساكين[1].[2]

٧٣ـ **الكافي**: بعض أصحابنا، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن عبداللّه الكرخي، قال: قلت للرضا 7 : المتمتّع يقدم وليس معه هدي أيصوم ما لم يجب عليه؟ قال: يصبر إلى يوم النحر، فإن لم يصب فهو ممّن لم يجده.[3]

٧٤ـ**ومنه**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال: قلت له: رجل (تمتّع بالعمرة إلى الحجّ) في عيبته ثياب له، يبيع من ثيابه ويشتري هديه؟ قال: لا، هذا يتزيّن به المؤمن، يصوم ولا يأخذ شيئاً من ثيابه.[4]

٧٥ـ **فقه الرضا** 7 : الحاجّ على ثلاثة أوجه: قارن، ومفرد للحجّ، ومتمتّع بالعمرة إلى الحجّ، ولايجوز لأهل مكّة وحاضريها التمتّع إلى الحجّ وليس لهما إلّا القران أو الإفراد، لقول اللّه تبارك وتعالى: (فمن تمتّع بالعمرة الى الحجّ فما استيسر من الهدى) ثمّ قال عزّوجلّ: (ذلك لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام) مكّة ومن حولها على ثمانية وأربعين ميلاً. ومن كان خارجاً من هذا الحدّ فلا يحجّ إلّا متمتّعاً بالعمرة إلى الحجّ ولا يقبل اللّه غيره منه.[5]

---

(١) «المسلمين» خ ل.

(٢) ٢٧٤/١، عنه البحار: ٤٢/٩٩ ملحق حديث ٢٤، ونور الثقلين: ٢٢٩/١ ح٦٦٨، وسائل الشيعة:١٦٥/٨ ح٢٧.

(٣) ٥١٠/٤ ح١٦، عنه نور الثقلين: ٢٣١/١ ح٦٧٥، ووسائل الشيعة: ١٥٦/١ ح٦، و١٦٩ ح٢، وكنز الدقائق: ٤٧٣/١.

(٤) ٥٠٨/٤ ح٥، عنه وسائل الشيعة: ١٧١/١٠ ح٢، ونور الثقلين: ٢٣١/١ ح٦٨٠، وكنز الدقائق: ٤٧٣/١.

(٥) ٢١٥، عنه جامع أحاديث الشيعة: ٤٤٥/١٢ ح٢٦، وص ٤٥٨ ح٤، الفقيه: ٢٠٣/٢ ح٩٢٦ المستدرك: ٨٩/٨ ح٥، البحار: ٨٧/٩٩ ح٣.

(رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) «٢٠١»

٧٦ـ **فقه الرضا** 7 : وادخل المسجد من باب بني شيبة فقل: بسم اللّه وباللّه وعلى ملّة رسول اللّه 9 ثمّ تطوف بالبيت وتبدأ بركن الحجر الأسود ... ـ إلى أن قال: ـ وتقول بين الركن اليماني وبين ركن الحجر الأسود: (ربّنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار)[١]

٧٧ـ **ومنه:** فإذا صلّيت على جنازة مؤمن فقف عند صدره أو عند وسطه وارفع يديك بالتكبير الأوّل وكبّر... ـ إلى أن قال: ـ ثمّ تكبّر الخامسة وتقول: (ربّنا آتنا في الدّنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النار) ولا تسلّم ولاتبرح من مكانك حتّى ترى الجنازة على أيدي الرجال.[٢]

(وَاذْكُرُوا اللهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ) «٢٠٣»

٧٨ ـ **بعض نسخ الرضوي** 7 : عن أبيه، عن الصادق 7 أنّه قال: ... وقول اللّه عزّوجلّ (واذكروا الله في أيّام معدودات)[٣] هي أيّام التشريق، وكانوا إذا قدموا منى تفاخروا فقال اللّه تعالى: (فإذا أفضتُم من عرفات) الآية.[٤]

(وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللهِ) «٢٠٧»

٧٩ـ **الخصال:** عن الحسن بن عليّ الديلمي مولى الرضا 7 قال: سمعت الرضا 7 يقول: من حجّ بثلاثة نفر من المؤمنين فقد اشترى نفسه من اللّه عزّ وجلّ بالثمن، ولم يسأله من أين كسب[٥] ماله من حرام أو حلال.[٦]

---

(١) ٢١٨، عنه جامع أحاديث الشيعة: ٤٨٤/١٣ ح١٣ وح١٤.

(٢) ١٧٧، عنه جامع أحاديث الشيعة: ٤٠٨/٣ ح٤، والمستدرك: ٢٤٧/٢ ح١، والبحار: ٣٥٢/٨١ ح٢٣.

(٣) وفي جامع أحاديث الشيعة «معلومات» وهو غلط مطبعي والصحيح «معدودات» أو (ويذكروا اسم الله في أيّام معلوماتٍ) الحجّ ٢٨.

(٤) عنه المستدرك: ١٥٧/١٠ ذ ح٦، وجامع أحاديث الشيعة: ٤٣٩/١٤ ح٨، والبحار: ٣٥١/٩٩.

(٥) «اكتسب» خ.

(٦) ١١٨ ح١٠٣، عنه نورالثقلين: ٢٤٨/١ ح٧٥٦، وكنز الدقائق: ٥٠١/١، وسائل الشيعة: ٣٧٠/٩ ح٤، عن الفقيه: ٢١٦/٢.

(هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ) «٢١٠»

٨٠ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس المعادي[١]، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي الهمداني، قال: حدّثنا عليّ ابن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، قال: سألت الرضا عليّ بن موسى 8 عن قول اللّه عزّ وجلّ: (هل ينظرون إلّا أن يأتيهم اللّه في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر) قال: يقول: هل ينظرون إلّا أن يأتيهم اللّه بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت.[٢]

٨١ ـ **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت قال: سمعت الرضا 7 يقول: ما بعث اللّه نبيّاً إلّا بتحريم الخمر وأن يقرّ للّه بالبداء.[٣]

(وَيَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلۡعَفۡوَ) «٢١٩»

٨٢ ـ **فقه الرضا 7** : وليكن نفقتك على نفسك وعيالك قصداً، فإنّ اللّه يقول: (يسألونك ماذا ينفقون قل العفو) والعفو الوسط وقال اللّه تعالى: (والّذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً)[٤].[٥]

(وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّ) «٢٢١»

٨٣ ـ **الكافي**: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن حسن ابن الجهم، قال: قال لي أبو الحسن الرضا 7 :

---

(١) وفي المصدر «محمّد بن أحمد بن إبراهيم المعاذي» وهما متّحدان، راجع معجم رجال الحديث: ٢١٩/١٤.

(٢) ١٢٥/١ ح١٩، عنه البرهان: ٤٤٧/١ ح١، ونور الثقلين: ٢٥١/١ ح٧٧٧، وكنز الدقائق: ٥٠٦/١، التوحيد: ١٦٢ ح١، معاني الأخبار: ١٣ ح٣، عنهما البحار: ٣١٩/٣ ح١٥.

(٣) ١٤٨/١ ح١٥، عنه الوافي: ٥١١/١ ح٧، ورواه الصدوق 2 في التوحيد: ٣٣٣ ح٦، عنه البحار: ١٠٨/٤ ح٢٥، وج١٣٥/٩٧ ح٢٨، عيون أخبار الرضا 7 : ١٤/٢ ح٣٣، عنه البحار: ٩٧/٤ ح٣، وج٤٤٣/٦٦ ح٤، وج١٣٤/٧٩ ح٢٦، ورواه القمّي 2 في تفسيره (٢٨٣/١ ح٣)، عن ياسر، عن الرضا 7 (مثله)، عنه البحار: ٩٩/٤٦ ضمن ح٧.

(٤) الفرقان: ٦٧.

(٥) ٢٥٥، عنه جامع أحاديث الشيعة: ١٤٣/٢٢ ح٢٠، والمستدرك: ٣٧/١٣ ح١٤.

يا أبا محمّد، ما تقول في رجل يتزّوج نصرانيّة على مسلمة؟ قلت: جعلت فداك وما قولي بين يديك؟! قال: لتقولنّ فإنّ ذلك يعلم به قولي، قلت: لايجوز تزويح نصرانيّة على مسلمة ولاعلى غير مسلمة، قال: ولِمَ؟

قلت: لقول اللّه عزّ وجلّ: (ولاتنكحوا المشركات حتّى يؤمنّ) قال: فما تقول في هذه الآية: (والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الّذين أُوتوا الكتاب من قبلكم)؟ قلت: فقوله: (ولاتنكحوا المشركات) نسخت هذه الآية، فتبسّم ثمّ سكت.[1]

٨٤ ـ **الفقيه**: سأل الحسن التفليسي الرضا 7 يتمّتع الرجل من اليهوديّة والنصرانيّة؟ قال أبوالحسن الرضا 7 : يتمتّع من الحرّة المؤمنة، وهي أعظم حرمة منهما.[2]

(نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ) «٢٢٣»

٨٥ ـ **التهذيب**: بإسناده عن معمّر بن خلّاد، قال: قال أبو الحسن 7 : أيّ شيء يقولون في إتيان النساء في أعجازهنّ؟ قلت: أنّه بلغني أنّ أهل المدينة لايرون به بأسا؟ فقال: إنّ اليهود كانت تقول إذا أتى الرجل المرأة من خلفها خرج الولد أحول.

فأنزل اللّه عزّ وجلّ: (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنّى شئتم)[3] من خلف أو قدّام خلافاً لقول اليهود ولم يعن في أدبارهنّ.

**العيّاشي**: عن معمّر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا 7 (مثله).[4]

٨٦ ـ **العيّاشي**: عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال:

---

(١) ٣٥٧/٥ ح٦، عنه الوافي: ١٤٣/٢١ ح٢٠٩٤٢، البحار: ٢٧٩/٢ ح٢٨، والبرهان: ٤٦١/١ ح١، وج٢٥٢/٢ ح٢٩٥٣، ونور الثقلين: ٢٥٩/١ ح٨٠٦، وكنز الدقائق: ٥٢٥/١، التهذيب: ٢٩٧/٧ ح١، عنه وسائل الشيعة: ٤١٠/١٤ وص٤٥٢ ح٣، الاستبصار: ١٧٨/٣ ح١.

(٢) ٤٦٠/٣ ح٤٥٨٩، التهذيب: ٢٥٦/٧ ح٣٤، عنهما الوسائل: ٤٥٢/١٤ ح٣، وكنز الدقائق: ٥٢٥/١.

(٣) وفي تفسير البيضاوي: ٢٣٨/١ روي أنّ اليهود كانوا يقولون: من جامع امرأته من دبرها في قبلها كان ولدها أحول فذكرذلك لرسول الله 9 فنزلت، وفي تفسير القمّي: ١١٢/١، أي متى شئتم، وتأوّلت العامة في قوله: (أنّى شئتم) أي حيث شئتم في القبل والدبر، عنه نور الثقلين: ٢٦٣/١ ح٨٢٣ .

(٤) ٤١٥/٧ ح٣٢، عنه البرهان: ٤٦٢/١ ح٥، نور الثقلين: ٢٦٤/١ ح٨٢٧، عن العيّاشي: ٢٢٤/١ ح٣٣٦، عنه البحار: ٢٩/١٠٤ ح٤، ومستدرك الوسائل: ٢٣١/١٤ ح٢، وكنز الدقائق: ٥٣٣/١، الاستبصار: ٢٤٤/٣ ح١١.

كتبت إلى الرضا 7 في مثله، فورد منه الجواب: سألت عمّن أتى جاريته في دبرها، والمرأة لعبة الرجل فلا تؤذى، وهي حرث كما قال اللّه.[1]

(وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ) «٢٢٤»

٨٧ ـ **الكافي**: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن يحيى بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سلام المتعبّد، أنّه سمع أبا عبداللّه 7 يقول لسدير:

يا سدير، من حلف باللّه كاذباً كفر، ومن حلف باللّه صادقاً أثم، إنّ اللّه عزّوجلّ يقول: (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم).

**الاختصاص**: بإسناده، عن الرضا 7 قال: (مثله).[2]

(لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ) «٢٢٦»



٨٨ ـ **العيّاشي**: عن العبّاس بن هلال، عن الرضا 7 قال: ذُكر لنا: «أنّ أجل الإيلاء أربعة أشهر بعد ما يأتيان السلطان، فإذا مضت الأربعة الأشهر، فإن شاء أمسك، وإن شاء طلّق، والإمساك المسيس».[3]

٨٩ ـ **علل الشرائع**: بإسناده إلى أبي خالد الهيثم قال: سألت أبا الحسن الثاني 7 كيف صارت عدّة المطلّقة ثلاث حيض أو ثلاثة أشهر، وعدّة المتوفّى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرة أيّام؟ قال: أمّا عدّة المطلّقة ثلاث حيض أو ثلاثة أشهر فلاستبراء الرّحم من الولد، وأمّا المتوفّى عنها زوجها فإنّ اللّه عزّ وجلّ شرط للنساء شرطاً فلم يَحُلَّهُنّ[4] فيه، وفيما شرط عليهنّ بل شرط عليهنّ مثل ما شرط لهنّ، فأمّا ما شرط لهنّ فإنّه جعل لهنّ

---

(١) ٢٢٥/١ ح٣٣٩، عنه البحار: ٢٩/١٠٤ ح٨، و وسائل الشيعة: ١٠٢/١٤ ح١٠، ونور الثقلين: ٢٦٤/١ ح٨٣٠، والبرهان: ٤٦٦/١ ح١٩، وكنز الدقائق: ٥٣٣/١.

(٢) ٤٣٤/٧ ح٤، عنه البرهان: ٢١٦/١ ح٣، ونور الثقلين: ٢٦٥/١ ح٨٣٤، وكنز الدقائق: ٥٣٥/١، و وسائل الشيعة: ١١٦/١٦ ح٦، الاختصاص: ٢٠، عنه البحار: ٢٨٣/١٠٤ ح٢١، ومستدرك الوسائل: ٣٥/١٦ ح٢،الفقيه: ٣٧٣/٣ ح٤٣١١، التهذيب: ٢٨٢/٨ ح٢٠ و٢٧، الصافي: ٢٥٥/١.

(٣) ٢٢٧/١ ح٣٤٩، عنه البحار: ١٧١/١٠٤ ح١١، والبرهان: ٤٧١/١ ح١٤، كتاب محمّد بن مثنّى الحضرمي: ٨٥.

(٤) «يحابهنّ» المحاسن والتهذيب.

في الإيلاء أربعة أشهر، لأنّه علم أنّ ذلك غاية صبر النساء، فقال عزّ وجلّ: (للذين يؤلون من نسائهم تربّص أربعة أشهر)، الحديث.[1]

(الطَّلاَقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ) «٢٢٩»

٩٠ـ **علل الشرائع**: بإسناده عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه قال: سألت الرضا 7 عن العلّة الّتي من أجلها لا تحلّ المطلّقة للعدّة لزوجها حتّى تنكح زوجاً غيره؟ فقال: إنّ اللّه تبارك وتعالى إنّما أذن في الطلاق مرّتين، فقال عزّوجلّ: (الطلاق مرّتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان) يعني في التطليقة الثالثة...[2]

٩١ ـ **العيّاشي**: عن أبي القاسم الفارسي، قال: قلت للرضا 7 : جعلت فداك، إنّ اللّه يقول في كتابه: (فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان) ما يعني بذلك؟ قال: «أمّا الإمساك بالمعروف فكفّ الأذى وإجباء النفقة، وأمّا التسريح بإحسان فالطلاق على ما نزل به الكتاب».[3]

(فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلاَ تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ) «٢٣٠»

٩٢ـ **عيون أخبار الرضا**: في باب ما كتبه الرضا 7 للمأمون من محض الإسلام وشرائع الدين: وإذا طلّقت المرأة للعدّة ثلاث مرّات لم تحلّ لزوجها حتّى تنكح زوجا غيره.[4]

(وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا) «٢٣٤»

٩٣ـ **علل الشرائع**: بإسناده إلى أبي خالد الهيثم، عن أبي الحسن الثاني 7 ـ في

(١) ٥٠٧/٢ ح١، عنه الوسائل: ٤٥٢/١٥ ذح٢، والبحار: ١٨٤/١٠٤ ح١١، المحاسن: ١١/٣ ح١١، عنه البحار: ١٨٥/١٠٤ ح١٢، ورواه الشيخ 2 في التهذيب: ١٤٣/٨ ح٩٤، والكليني 2 في الكافي: ١١٣/٦ ح١ بإسنادهما عن أبي جعفر الثاني 7 (مثله).

(٢) ٥٠٧ ح٢، عنه البحار: ١٥١/١٠٤ ح٤٨، ونور الثقلين: ٢٧١/١ ح٨٦٠، كنز الدقائق: ٥٤٤/١، الفقيه: ٥٠٢/٣ ح٤٧٦٤، عنه البرهان: ٤٧٦/١ ضمن ح٣، و وسائل الشيعة: ٣٥٩/١٥ ذح٧، عيون أخبار الرضا: ٨٣/٢ ح٢٧.

(٣) ٢٣٢/١ ح٣٦٧، عنه البحار: ١٥٥/١٠٤ ح٦٧، والبرهان: ٤٧٧/١ ح٩، ووسائل الشيعة: ٢٢٦/١٥ ح١٣.

(٤) ١٢٣/٢، عنه البحار: ١٥٠/١٠٤ ح٤٢، و وسائل الشيعة: ٣١٧/١٥ ح٢٤، ونور الثقلين: ٢٧٤/١ ح٨٧٤.

حديث ـ قال: وأمّا ماشرط عليهنّ فقال: (عدّتهنّ أربعة أشهر وعشراً) يعني إذا توفّي عنها زوجها فأوجب عليها إذا اُصيبت بزوجها وتوفّي عنها مثل ما أوجب لها في حياته إذا آلى منها، وعلم إنّ غاية صبر المرأة أربعة أشهر في ترك الجماع، فمن ثمّ أوجب عليها ولها.[1]

(وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ) «٢٣٦»

٩٤ـ **فقه الرضا** 7 : وكلّ من طلّق امرأته من قبل أن يدخل بها فلا عدّة عليها منه، فإن كان سمّى لها صداقاً فلها نصف الصداق، فإن لم يكن سمّى لها صداقاً فلا صداق لها، ولكن يمتّعها بشيء قلّ أو كثر على قدر يساره، فالموسع يمتّع بخادم أو دابّة، والوسط بثوب، والفقير بدرهم أو خاتم كما قال اللّه تبارك وتعالى: (ومتّعوهنّ على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف).[2]

٩٥ـ **الفقيه:** في رواية البزنطي: إنّ متعة المطلّقة فريضة.[3]

(وَلاَ تَنسَوُاْ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ) «٢٣٧»

٩٦ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، عن الحسين ابن عليّ : أنّه قال: خطبنا أمير المؤمنين 7 فقال: سيأتي على الناس زمان عضوض يعضّ المؤمن على ما في يده ولم يؤمر[4] بذلك، قال اللّه تعالى: (ولا تنسوا الفضل بينكم إنّ الله بما تعملون بصير).[5]

(مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً) «٢٤٥»

٩٧ ـ **العيّاشي:** عن محمّد بن عيسى بن زياد، قال: كنت في ديوان ابن عبّاد، فرأيت

(١) ٥٠٧ ح٢، عنه البحار: ١٨٤/١٠٤ ذح١١، ونور الثقلين: ٢٧٨/١ ح٨٩٣، الصافي: ٢٦٣/١، بحر العرفان: ٢٥٧/٢ ح٣، تقدّم ص٥٤ ح٨٩ .

(٢) ٣٢، عنه البحار: ٣٥٦/١٠٣ ح٤٥، وج١٤٢/١٠٤ ضمن ح٢١، ومستدرك الوسائل: ٩٠/١٥ ح٥.

(٣) ٥٠٦/٣ ح٤٧٧٥، عنه وسائل الشيعة: ٥٦/١٥ ح٩، ونور الثقلين: ٢٨٣/١ ح٩١٥، وكنز الدقائق: ٥٦٣/١.

(٤) «ولم يؤمن» م.

(٥) ٤٥/٢ ح١٦٨، عنه البحار: ٣٠٤/٧٣ ح١٩، ونور الثقلين: ٢٨٦/١ ح٩٣٣، وكنز الدقائق: ٥٦٧/١، وإثبات الهداة: ٥٦٧/١، صحيفة الرضا 7 : ٢٧٠ ح٢، التهذيب: ١٨/٧ ح٨٠ (قطعة)، بحر العرفان: ٢٨٣/٢ ح٩.

كتاباً يُنسخ، فسألت عنه، فقالوا: كتاب الرضا إلى ابنه 8 من خراسان، فسألتهم أن يدفعوه إليّ فدفعوه إليّ، فإذا فيه:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، أبقاك اللّه طويلاً، وأعاذك من عدوّك ياولدي، فداك أبوك، قد فسّرت لك ما لي وأنا حيّ سويّ، رجاء أن يمنّك[1] اللّه بالصلة لقرابتك، ولموالي موسى وجعفر رضي اللّه عنهما، فأمّا سعيدة[2] فإنّها إمرأة قويّة الجزم في النحل، والصواب في رقّة الفطر[3] وليس ذلك كذلك، قال اللّه: (من ذا الذّي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة) وقال: (لينفق ذو سعة من سعته ومن قُدر عليه رزقه فلينفق ممّا آتاه الله)[4] وقد أوسع اللّه عليك كثيراً ... .[5]

## (إِنَّ اللهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ) «٢٤٧»

٩٨ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : ـ في باب ما جاء عن الرضا 7 في وصف الإمامة والإمام ـ قال 7 : إنّ الأنبياء والأئمّة يوفّقهم اللّه، ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لايؤتيه غيرهم، فيكون علمهم فوق كلّ علم أهل زمانهم في قوله عزّوجلّ: (أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يُتّبع أمّن لا يهدّي إلّا أن يُهدى فما لكم كيف تحكمون)[6] وقوله عزّوجلّ: (ومن يؤت الحكمة فقد أُوتي خيراً كثيراً) وقوله عزّ وجلّ في طالوت: (إنّ الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم).[7]

## (فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى) «٢٤٨»

٩٩ـ **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أسباط، ومحمّد بن أحمد،

(١) «ينميك» خ.

(٢) مولاة جعفر 7 كانت من أهل الفضل، كانت تعلّم كلمات سمعتها من أبي عبدالله 7 . رجال الكشي: ٣٦٦.

(٣) «دقّة النظر» خ.

(٤) الطلاق: ٧.

(٥) ٢٤٩/١ ح٤٣٩، عنه البحار: ١٠٣/٥٠ ح١٨، والبرهان: ٥٠٤/١ ح٥.

(٦) يونس: ٣٥.

(٧) ٢٢١/١ ح٢، عنه نور الثقلين: ٢٩٧/١ ح٩٧٤، وكنز الدقائق: ٥٨٦/١، أمالي الصدوق: ٦٧٩ المجلس السابع والتسعون، تحف العقول: ٤٤١، كمال الدين: ٦٨٠/٢، المعاني: ١٠٠.

عن موسى بن القاسم البجلي، عن عليّ بن أسباط، عن أبي الحسن الرضا 7 ـ في حديث ـ قال: قلنا: أصلحك اللّه، ما السكينة؟ قال: ريح تخرج من الجنّة، لها صورة كصورة الانسان، ورائحة طيّبة، وهي الّتي نزلت على إبراهيم 7 ، فأقبلت تدور حول أركان البيت[1]، وهو يضع الأساطين.

قيل له: هي من الّتي قال اللّه عزّ وجلّ: (فيه سكينة من ربّكم وبقيّة ممّا ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة).

قال: تلك السكينة في التابوت، وكانت فيه طشت تغسل فيها قلوب الأنبياء، وكان التابوت يدور في بني إسرائيل مع الأنبياء : ثمّ أقبل علينا، فقال: ما تابوتكم؟ قلنا: السلاح، قال: صدقتم، هو تابوتكم.[2]

١٠٠ـ **العيّاشي**: عن العّباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا 7 قال:سمعته وهو يقول للحسن: أيّ شيء السكينة عندكم؟ وقرأ: (فأنزل الله سكينته على رسوله)[3].

فقال له الحسن: جعلت فداك، لا أدري فأيّ شيء هي؟

قال: ريح تخرج من الجنّة طيّبة لها صورة كصورة وجه الانسان قال: فتكون مع الأنبياء.

فقال له عليّ بن أسباط: تنزل على الأنبياء والأوصياء؟

فقال: تنزل على الأنبياء. قال: وهي الّتي نزلت على إبراهيم حيث بنى الكعبة فجعلت تأخذ كذا وكذا، وبنى الأساس عليها.

فقال له محمّد بن عليّ: قول اللّه تعالى: (فيه سكينة من ربّكم).[4]

قال: هي من هذا.ثمّ أقبل على الحسن فقال: أيّ شيء التابوت فيكم؟

فقال: السلاح، فقال 7 : نعم، هو تابوتكم.

فقال: فأيّ شيء [في] التابوت الّذي كان في بني إسرائيل؟

---

(١) «الكعبة» البرهان.

(٢) ٤٧١/٣ ح٥، عنه نور الثقلين: ٣٠٣/١ ح٩٩٤، والبرهان: ٥٠٨/١ ح٦.

(٣) الفتح: ٢٦.

(٤) القمي: ١٢٤/١ «وقوله: (فيه سكينة من ربّكم) قال: فإنّ التابوت كان يوضع بين يدي العدو وبين المسلمين، فيخرج منه ريح طيبة لها وجه كوجه الإنسان، عنه البحار: ٤٤٠/١٣ ح٤، والبرهان: ٥٠٦/١ ح٣.

قال: كان فيه ألواح موسى الّتي تكسّرت والطست الّتي تغسل فيها قلوب الأنبياء.[١]

(إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ) «٢٤٩»

١٠١ ـ **تفسير القمّي:** حدّثني أبي، عن الحسين[٢] بن خالد، عن الرضا 7 أنّه قال:السكينة: ريح من الجنّة لها وجه كوجه الإنسان، فكان إذا وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفّار، فإن تقدّم التابوت رَجُل لايرجع حتّى يُقتل أو يغلب! ومن رجع عن التابوت كفر، وقتله الإمام!

فأوحى اللّه إلى نبيّهم، أنّ جالوت يقتله من تستوي عليه درع موسى 7 ، وهو رجل من ولد لاوي بن يعقوب 7 اسمه «داود بن آسي» وكان آسي راعياً، وكان له عشرة بنين أصغرهم داود، فلمّا بعث طالوت إلى بني إسرائيل وجمعهم لحرب جالوت، بعث إلى آسي أن [احضر و] أحضر ولدك. فلمّا حضروا، دعا واحداً واحداً من ولده فألبسه الدرع، درع موسى 7 ، فمنهم من طالت عليه، ومنهم من قصرت عنه، فقال لآسي: هل خلّفت من ولدك أحداً؟ قال: نعم، أصغرهم، تركته في الغنم يرعاها. فبعث إلى ابنه، فجاء به، [فلمّا دعي أقبل] ومعه مقلاع[٣] .

قال: فنادته ثلاث صخرات في طريقه، فقالت: يا داود! خُذنا. فأخذها في مخلاته، وكان شديد البطش، قويّاً في بدنه، شجاعاً. فلمّا جاء إلى طالوت ألبسه درع موسى، فاستوت عليه، ففصل طالوت بالجنود.

وقال لهم نبيّهم: يا بني إسرائيل (إنّ اللّه مبتليكم بنهر) في هذه المفازة فمن شرب منه فليس من حزب الله، ومن لم يشرب منه فإنّه من حزب الله، إلّا من اغترف غرفة

---

(١) ٢٥٢/١ ح٤٤٥، عنه البحار: ٤٥٠/١٣ ح١٤، ونور الثقلين: ٢٩٩/١ ح٩٧٩، والبرهان: ٥١٠/١ ح١٦، وكنزالدقائق: ٥٨٨/١، ويأتي الفتح، ص٤٢٧ ح٨.

(٢) قال السيّد الخوئي: وعن بعض نسخ الرجال الحسن بن خالد بدل الحسين بن خالد، وقال أيضاً: إذا صحّت نسخة الحسن في رجال الشيخ فالظاهر أنّه الحسن بن خالد بن محمّد المتقدّم. وإذا صحّت نسخة الحسين المؤيّدة بالروايات فهو مردّد بين الخفّاف والصيرفي وظاهر الميرزا والقبهائي وغيرهما اتحاده مع الحسين بن خالد الصيرفي والله العالم. أُنظر معجم رجال الحديث: ٣١٧/٤، وج٢٢٧/٥.

(٣) مقلاع: الّذي يُرمى به الحجر. «الصحاح: ١٢٧١/٣».

بيده . فلمّا وردوا النهر، أطلق الله لهم أن يغترف كل واحد منهم غرفة بيده، (فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ) فالّذين شربوا منه كانوا ستّين ألفاً، وهذا امتحان امتُحِنوا به كما قال اللّه تعالى .[1]

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم) «٢٥٤»

١٠٢ـ **أمالي الطوسي:** بإسناد أخي دعبل، عن الرضا، عن آبائه، عن الباقر : أنّه قال في قوله تعالى: (أنفقوا ممّا رزقناكم) قال: ممّا رزقكم اللّه على ما فرض اللّه عليكم فيما ملكت أيمانكم، واتّقوا اللّه في الضعيفين ـ يعني النساء واليتيم ـ فإنّما هم عورة.[2]

(اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ... هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) «٢٥٥ـ٢٥٧»

١٠٣ ـ **القمّي:** حدّثني أبي، عن الحسين بن خالد، أنّه قرأ أبوالحسن الرضا 7 : (الله لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم لا تأخذه سنةٌ ـ أي نعاسٌ ـ ولا نومٌ له ما في السّماوات وما في الارض ـ وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ـ من ذا الّذي يشفع عنده إلاّ بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم).

قال: (ما بين أيديهم ـ فأمور الأنبياء وما كان ـ وما خلفهم) أي ما لم يكن بعد.

قوله: (إلاّ بما شاء ـ أي بما يوحي إليهم ـ ولا يؤوده حفظهما) أي لايثقل عليه حفظ ما في السماوات وما في الأرض.[3]

وقوله: (لا إكراه في الدّين) أي لايكره أحد على دينه، إلّا بعد أن قد تبيّن له[4] الرشد من الغيّ.[5]

(١) عنه البرهان: ١/٥٠٦ ح٤، ونورالثقلين: ١/٢٩٩ ح٩٨١، والبحار: ١٣/٤٤٠ ذح٤، مسند الإمام الرضا 7 : ١/٣١٤ ح٢٤ (قطعة).

(٢) ٣٧٠ ح٤٥، عنه البحار: ١٠٣/٢٢٦ ح١٤.

(٣) عنه البرهان: ١/٥١٦ ح١، والبحار: ٩٢/٢٦٣ صدر ح٦، ونورالثقلين: ١/٣١٤ ح١٠٤٣ وص٣١٥ صدر ح١٠٤٥.

(٤) «إلاّ بعد أن يتبيّن له» خ .

(٥) عنه البحار: ٩٢/٢٦٣ ضمن ح٦، والبرهان: ١/٥٢٢ ح١، ونور الثقلين: ١/٣١٥ ضمن ح١٠٤٥.

(فمن يكفر بالطّاغوت) وهم الّذين غصبوا آل محمّد حقّهم. وقوله:

(فقد استمسك بالعروة الوثقى ـ يعني الولاية ـ لا انفصام لها) أي حبل لا انقطاع له.

يعني أميرالمؤمنين والأئمّة بعده : .

(الله وليّ الّذين آمنوا) وهم الّذين اتّبعوا آل محمّد : .

(يخرجهم من الظّلمات إلى النّور والّذين كفروا) هم الظالمون آل محمّد.

(أولياؤهم الطّاغوت) وهم الّذين اتّبعوا من غصبهم.

(يخرجونهم من النّور إلى الظّلمات أولئك أصحاب النّار هم فيها خالدون)

والحمد للّه ربّ العالمين، هكذا أُنزلت.[١]

١٠٤ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : حدّثني أبي، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن حسين ابن عبد اللّه، عن محمّد بن عبيد اللّه، وموسى بن عمر والحسن بن عليّ بن أبي‌عثمان، عن محمّد بن سنان، قال:

سألت أبا الحسن الرضا 7 هل كان اللّه عزّوجلّ عارفاً بنفسه قبل أن يخلق الخلق، قال: نعم. قلت: يراها و يسمعها. قال ما كان محتاجاً إلى ذلك لأنّه لم يكن يسألها ولايطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج إلى أن يسمّي نفسه ولكنّه اختار لنفسه أسماءً لغيره يدعوه بها لأنّه إذا لم يدع باسمه لم يتعرف[٢] فأوّل ما اختار لنفسه (العليّ العظيم) لأنّه أعلى الأشياء كلّها فمعناه اللّه واسمه (العليّ العظيم) هو أوّل أسمائه لأنّه عليّ على كلّ شيء.[٣]

١٠٥ ـ **أمالي الصدوق:** حمزة العلويّ، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا، عن آبائه : ، قال: قال رسول اللّه 9 : من

---

(١) ١٢٧/١ ح٤٣، عنه البحار: ٢٣/٦٧ (قطعة)، وج٢٦٣/٩٢ ذح٦، ونور الثقلين: ٣١٥/١ ذح١٠٤٥، وكنز الدقائق: ٦١٩/١.

(٢) «لم يعرف» خ.

(٣) عيون أخبار الرضا 7 : ١٢٩/١، معاني الأخبار: ٢، التوحيد: ١٩١، الكافي: ١١٣/١، الإحتجاج: ٤١١/٢، الوافي: ٤٦٦/١، بحارالأنوار: ٨٨/٤ و١٧٥، وج١٦٤/٥٤، والبرهان: ٥٢٠/١ ح١٢.

أحبّ أن يركب سفينة النجاة ويستمسك (بالعروة الوثقى) ويعتصم بحبل اللّه المتين فليوال عليّاً بعدي وليعاد عدوّه وليأتمّ بالهداة فإنّهم خلفائي وأوصيائي وحجج اللّه على الخلق بعدي وسادة اُمّتي وقادة الأتقياء إلى الجنّة، حزبهم حزبي وحزبي حزب اللّه عزّوجلّ وحزب أعدائهم حزب الشيطان.[1]

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا) «٢٦٠»

١٠٦ـ **فقه الرضا** 7 : وإذا أوصى رجل لرجل بجزء من ماله فهو واحد من عشرة، لقول اللّه تعالى: (ثمّ اجعل على كلّ جبل منهنّ جزءاً) وكانت الجبال عشرة.[2]

١٠٧ـ **المحاسن**: عن محمّد بن عبدالحميد، عن صفوان بن يحيى، قال:

سألت أبا الحسن الرضا 7 عن قول اللّه لإبراهيم: (أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئنّ قلبي) أكان في قلبه شك؟

قال: لا، كان على يقين، ولكنّه أراد من اللّه الزيادة في يقينه.

**العيّاشي**: عن عليّ بن أسباط، أنّ أبا الحسن الرضا 7 سئل عن قول اللّه تعالى: (قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) ... الحديث (مثله).[3]

١٠٨ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : حدّثنا تميم بن عبداللّه بن تميم القرشي، قال: حدّثني أبي، عن حمدان بن سليمان النيشابوري، عن عليّ بن محمّد بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليّ بن موسى 7 فقال له المأمون: يابن رسول اللّه،

---

(١) أمالي الصدوق: ١٩ المجلس الخامس، عنه البحار: ٩٢/٣٨ ح٥، عيون أخبار الرضا 7 : ٢٩٢/١ ح٤٣، عنه البحار: ١٤٤/٢٣ ح١٠٠، شواهد التنزيل: ١٦٨/١ ح١٧٧، كشف الغمّة: ٢٩٥/٢، ارشاد القلوب: ٤٢٤/٢.

(٢) ٢٩٩، عنه البحار: ٢١١/١٠٣ ح١٧، والمستدرك: ١٣٠/١٤ ح٦.

(٣) ٣٨٥/١ ح٢٥٣، العيّاشي: ٢٦٦/١ ح٤٧٥، عنهما نور الثقلين: ٣٣٠/١ ح١٠٨٧، وص٣٣٣ ح١٠٩٢، والبرهان: ٥٣٧/١ ح٦، والبحار: ٧٣/١٢ ح٢١، وج١٧٦/٧٠ ح٣٤، وكنز الدقائق: ٦٣٤/١، ووسائل الشيعة: ٤٤٦/١٣ ح١٠.

أليس من قولك أنّ الانبياء معصومون؟ قال: بلى، فسأله عن آيات من القرآن، فكان فيما سأله أن قال له: أخبرني عن قول اللّه: (ربّ أرني كيف تحيي الموتىٰ قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئنّ قلبي)

قال الرضا 7 : إنّ اللّه تبارك وتعالى كان أوحى إلى إبراهيم 7 : إنّي متّخذ من عبادي خليلاً، إن سألني احياء الموتى أجبته، فوقع في نفس إبراهيم 7 أنّه ذلك الخليل، فقال: (ربّ أرني كيف تحيي الموتىٰ قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئنّ قلبي) على الخلّة (قال فخذ أربعة من الطير فصرهنّ إليك ثمّ اجعل على كلّ جبل منهنّ جزءاً ثمّ ادعهنّ يأتينك سعياً واعلم أنّ الله عزيز حكيم)

فأخذ إبراهيم نسراً وبطّاً وطاووساً وديكاً فقطّعهنّ وخلطهنّ، ثمّ جعل على كلّ جبل من الجبال الّتي كانت حوله ـ وكانت عشرة ـ منهنّ جزءاً وجعل مناقيرهنّ بين أصابعه، ثمّ دعاهنّ بأسمائهنّ، ووضع عنده حبّاً وماءً، فتطايرت تلك الأجزاء بعضها إلى بعض حتّى استوت الأبدان، وجاء كلّ بدن حتّى انضمّ إلى رقبته ورأسه ...[1]

## (لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ) «٢٦٤»

١٠٩ ـ **قرب الإسناد:** ابن عيسى، عن البزنطي، عن الرضا 7 قال:

قال أبو عبد اللّه 7 : صل رحمك ولو بشربة ماء، وأفضل ما توصل به الرحم كفّ الأذى عنها.[2]

## (وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا) «٢٦٨»

١١٠ ـ **قرب الإسناد:** ابن أبي الخطّاب، عن البزنطي، عن الرضا 7 ـ في حديث ـ

(١) ١٥٥/١ ح١، عنه البرهان: ٥٣٥/١ ح٢، وكنز الدقائق: ٦٣٥/١، ونور الثقلين: ٣٣٠/١ ح١٠٨٨، والبحار: ٦٣/١٢ ح١٠، عنه وعن التوحيد: ١٢١ ح٢٤ وص١٣٢ ح١٤، الاحتجاج: ٢١٧/٢.

(٢) ٣٥٥ ح١٢٧٢، عنه البحار: ٨٨/٧٤ ح١، وص١٠٣ ح٦٢ عن الإمامة والتبصرة باختلاف السند (مثله)، ومستدرك الوسائل: ١٥/ ٢٥٥ ح٣، عن المشكاة: ٣٧٢/١ ح٩ عن أبي عبداللّه 7 (مثله)، تحف العقول: ٤٤٥، الكافي: ١٥١/٢ ح٩، عنه البحار: ١١٧/٧٤ ح٧٨، الوافي: ٥٠٦/٥ ح١١، مرآة العقول: ٣٦٨/٨ ح٩.

قال: أخبرني عنك لو أنّي قلت قولاً كنت تثق به منّي؟ قلت له: جعلت فداك، وإذا لم أثق بقولك فبمن أثق وأنت حجة اللّه تبارك وتعالى على خلقه؟ قال: فكن باللّه أوثق، فإنّك على موعد من اللّه، أليس اللّه تبارك وتعالى يقول: (وإذا سألك عبادي عنّي فإنّي قريب...) وقال: (ولا تقنطوا من رحمة الله)[1]

فقال: (والله يعدكم مغفرةً منه وفضلاً) فكن باللّه عزّ وجلّ أوثق منك بغيره، ولا تجعلوا في أنفسكم إلّا خيراً، فإنّكم مغفور لكم.[2]

## (الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) «٢٧٤»

١١١ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : بإسناده عن الرضا، عن آبائه : ، عن رسول اللّه 9 قال: نزلت هذه الآية: (الّذين ينفقون أموالهم باللّيل والنهار سرّاً وعلانية) في عليّ 7 .[3]

## (فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) «٢٧٥»

١١٢ ـ **أمالي الطوسي**: بإسناده عن أخي دعبل، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ 7 عن النبيّ 9 أنّه تلا هذه الآية (فأولئك أصحاب النّار هم فيها خالدون) قيل: يا رسول اللّه، من أصحاب النار؟ قال: من قاتل عليّاً بعدي، فأولئك هم أصحاب النار مع الكفّار، فقد كفروا بالحقّ لمّا جاءهم، ألا وإنّ عليّاً منّي، فمن حاربه فقد حاربني وأسخط ربّي، ثمّ دعا عليّاً 7 فقال: يا عليّ، حربك حربي، وسلمك سلمي، وأنت العلم فيما بيني وبين أُمّتي بعدي.[4]

## (وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ...) «٢٨٠»

١١٣ ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سليمان،

---

(١) الزمر: ٥٣.
(٢) ٣٨٦ ذح ١٣٥٨، عنه البحار: ٣٦٨/٩٣ ذح١، ويأتي الزمر ، ص٣٨٩ ح٤.
(٣) ٦٢/٢ ح٢٥٥، عنه البحار: ٣٥/٤١ ح٨، والبرهان: ٥٥١/١ ح٢.
(٤) ٣٦٤ ح١٤، عنه البرهان: ٢٦١/١ ح٥٢١، وص٥٥٥ ح١٥٣٠، والبحار: ٢٠٣/٢٧ ح٣، وج١١٧/٤١ ح٥٨.

عن رجل من أهل الجزيرة يكنّى أبا محمّد، قال: سأل الرضا 7 رجل وأنا أسمع فقال له: جعلت فداك، إنّ اللّه تبارك وتعالى يقول: (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة).

فأخبرني عن هذه النظرة الّتي ذكرها اللّه، لها حدّ يعرف إذا صار هذا المعسر لابدّ له من أن ينظر، وقد أخذ مال هذا الرجل وأنفقه على عياله، وليس له غلّة ينتظر ادراكها، ولا دين ينتظر محلّه، ولا مال غائب ينتظر قدومه؟ قال: نعم، ينتظر بقدر ما ينتهي خبره إلى الإمام، فيقضي عنه ما عليه من سهم الغارمين، إذا كان أنفقه في طاعة اللّه، فإن كان أنفقه في معصية اللّه فلا شيء له على الإمام، قلت: فما لهذا الرجل الّذي ائتمنه وهو لايعلم فيما أنفقه في طاعة اللّه أم في معصية اللّه؟ قال: يسعى له في ما له فيردّه وهو صاغر.

**العيّاشي**: عن عمر بن سليمان، عن رجل من أهل الجزيرة (مثله).[1]

١١٤ ـ **فقه الرضا 7** : وارفق بمن لك عليه حتّى تأخذه منه في عفاف وكفاف، فإن كان غريمك معسراً وكان أنفق ما أخذ منك في طاعة اللّه فانظره إلى ميسرة، وهي أن يبلغ خبره الإمام فيقضي عنه أو يجد الرجل طولاً فيقضى دينه

وان كان أنفق ما أخذه منك في معصية اللّه فطالبه بحقّك، فليس هو من أهل هذه الآية[2].[3]

## (وَلاَ يَأْبَ الشُّهَدَاء إِذَا مَا دُعُواْ) «٢٨٢»

١١٥ ـ **فقه الرضا 7** : وإذا دعي رجل ليشهد على رجل فليس له أن يمتنع من الشهادة عليه، من قوله تعالى: (ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا).[4]

---

(١) ٩٣/٥ ح٥، عنه نور الثقلين: ٣٥٤/١ ح١١٨٣، وكنز الدقائق: ٦٧٣/١، البرهان: ٥٥٨/١ ح٢، وص ٥٦٠ ح١١، عن العيّاشي: ٢٨٢/١ ح٥٢٤، عنه البحار: ١٥٢/١٠٣ ح١٨.

(٢) المراد بالآية، قوله تعالى: (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة).

(٣) ٢٦٨، عنه جامع أحاديث الشيعة: ٣٦٨/٢٣ ح١٧، المقنع: ١٢٦، (نحوه)، عنه جامع أحاديث الشيعة: ٣٧٠/٢٣ ح٢.

(٤) ٢٦١، عنه مستدرك الوسائل: ٤١٠/١٧ ح٥.



## (لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا) «٢٨٦»

١١٦ـ **عيون أخبار الرضا 7** : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المؤدّب 2 ، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الأنصاري، عن عبدالسلام بن صالح الهروي، قال:

سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى بن جعفر : ، يقول:

من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكاة ولا تقبلوا له شهادة، إنّ اللّه تبارك وتعالى «لايكلّف نفساً إلّا وسعها» ولايحمّلها فوق طاقتها.[1]



(١) ١٤٣/١، كشف الغمّة: ٢٨٩/٢، التوحيد: ٣٦٢، بحارالأنوار: ١٦/٥ ح٢١، وج٦٤/٩٦ ح٢٥، وج٣١٥/١٠٤ ح٩، البرهان: ٢٧/١، المسائل السرويّة: ٦٩ المسألة السابعة، روضة الواعظين: ٣٩/١، هداية الأُمّة: ٦٧/٤ ح١٢.

# سورة آل عمران

(هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ في قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) «٧»

١ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثني أبي 2 قال: حدّثنا عليّ بن إبرهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي حيّون مولى الرضا، عنه 7 قال:

من ردّ متشابه القرآن إلى محكمه هدي إلى صراط مستقيم.

ثمّ قال 7 : إنّ في أخبارنا متشابهاً كمتشابه القرآن، ومحكماً كمحكم القرآن، فردّوا متشابهها إلى محكمها، ولاتتّبعوا متشابهها دون محكمها فتضلّوا.[١]

٢ ـ **التوحيد:** بإسناده إلى الريّان بن الصلت، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ : قال: قال رسول اللّه 9 :

قال اللّه جلّ جلاله: ما آمن بي من فسرّ برأيه كلامي....[٢]

٣ ـ **عيون أخبار الرضا:** الهمداني، عن عليّ بن إبراهيم، عن القاسم بن محمّد البرمكي، عن الهروي قال: قال الرضا 7 لعليّ بن الجهم:

ويحك يا عليّ، اتّق اللّه، ولا تنسب إلى أولياء اللّه الفواحش، ولاتتأوّل كتاب اللّه برأيك، فإنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: (وما يعلم تأويله إلّا الله والراسخون في العلم) الحديث.[٣]

---

(١) ٢٩٠/١ ح٣٩، عنه البحار: ١٨٥/٢ ح٩، وج٣٧٧/٩٢ ح٩، ووسائل الشيعة: ٨٢/١٨ ح٢٢، كشف الغمّة: ٢٩٤/٢، الاحتجاج: ١٩٢/٢، نور الثقلين: ٣٨٠/١ ح٤٤.

(٢) ٦٨ ح٢٣، عيون أخبار الرضا: ١١٦ ح٤، الاحتجاج: ١٩١/٢، عنها البحار: ٢٩٧/٢ ح١٧، و٢٩١/٣ ح٩ و١٠٧/٩٢ ح١، ووسائل الشيعة: ٢٨/١٨ ح٢٢، ونور الثقلين: ٣٧٩/١ ح٣٩، وكنز الدقائق: ٢٥/٢.

(٣) ١٩١/١ ح١، أمالي الصدوق: ١٥٠ ح٣، عنه البحار: ١٠٨/٩٢ ح٣، ونور الثقلين: ٣٧٩/١ ح٤٢.

(وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ) «١٧»

٤ ـ **مجمع البيان:** في قوله تعالى: (والمستغفرين بالأسحار) قال: المصلّين في وقت السحر، رواه الرضا، عن أبيه، عن أبي عبداللّه : .[١]

(شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ) «١٨»

٥ ـ **العيّاشي:** عن مرزبان القمّي، قال: سألت أبا الحسن 7 عن قول اللّه: (شهد الله أنّه لا إله إلّا هو والملائكة وأُولوا العلم قائماً بالقسط[٢]) قال: هو الإمام.[٣]

٦ـ **التوحيد:** مسنداً عن فتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن 7 قال: قلت له: يعلم القديم الشيء الّذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟ قال: ويحك إنّ مسائلك[٤] لصعبة، أما سمعت اللّه يقول: (لو كان فيهما آلهة إلّا الله لفسدتا)[٥].

وقوله: و(ولعلا بعضهم على بعض)[٦] وقال ـ يحكي قول أهل النار ـ : (أخرجنا نعمل صالحاً غير الّذي كنّا نعمل)[٧] وقال: (ولو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه)[٨] فقد علم الشيء الّذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون، الخبر.[٩]

(إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ) «٣٣»

٧ـ **أمالي الصدوق:** حدّثنا أحمد بن زياد 2 قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشمٍ قال: حدّثنا القاسم بن محمّد البرمكيّ قال: حدّثنا أبو الصّلت الهرويّ قال:

---

(١) ٤١٩/٢، عنه البحار: ١٢٠/٨٧، ونور الثقلين: ٣٨٣/١ ح٦٠.

(٢) وفي المناقب: ٢٨٤/١، روي في قوله: (أولوا العلم قائماً بالقسط) هم الأئمّة إماماً بعد إمام.

(٣) ٢٩٦ ح٢٠، عنه البحار: ٢٠٤/٢٣ ح٥٣، وكنز الدقائق: ٣٦/٢، اللوامع: ٤٥، والبرهان: ٢٠٤/١ ح٣، ونورالثقلين: ٣٨٥/١ ح٦٧، وص٣٨٦ ح٦٩.

(٤) «مسألتك» خ.

(٥) الأنبياء: ٢٢.

(٦) المؤمنون: ٩١.

(٧) فاطر: ٣٧.

(٨) الأنعام: ٢٨.

(٩) ٦٤ ضمن ح١٨، عنه البحار: ٨٢/٤ ح١٠.

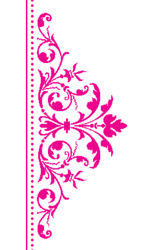
لمّا جمع المأمون لعليّ بن موسى الرّضا 7 أهل المقالات من أهل الإسلام والدّيانات من اليهود والنّصارى والمجوس والصّابئين وسائر أهل المقالات فلم يقم أحدٌ إلّا وقد ألزمه حجّته كأنّه قد ألقم حجراً فقام إليه عليّ بن محمّد بن الجهم فقال له: يابن رسول اللّه أتقول بعصمة الأنبياء؟ قال: بلى. قال: فما تعمل في قول اللّه عزّوجلّ: (وعصى آدمربّه فغوى) وقوله عزّوجلّ: (وذاالنّون إذذهب مغاضباً فظنّ أن لن نقدر عليه) وقوله في يوسف: (ولقدهمّت به وهمّ بها) وقوله عزّوجلّ في داود: (وظنّ داود أنّما فتنّاه) وقوله في نبيّه محمّدٍ 9 : (وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى النّاس والله أحقّ أن تخشاه) فقال مولانا الرّضا 7 : ويحك يا عليّ اتّق اللّه ولاتنسب إلى أنبياء اللّه الفواحش ولاتتأوّل كتاب اللّه عزّوجلّ برأيك فإنّ اللّه عزّوجلّ يقول: (ومايعلم تأويله إلّا الله والرّاسخون في العلم) أمّا قوله عزّوجلّ في آدم 7 : (وعصى آدم ربّه فغوى) فإنّ اللّه عزّوجلّ خلق آدم حجّةً في أرضه و خليفة في بلاده لم يخلقه للجنّة وكانت المعصية من آدم في الجنّة لافي الأرض لتتمّ مقادير أمر اللّه عزّوجلّ، فلمّا أهبط إلى الأرض وجعل حجّة وخليفة عصم بقوله عزّوجلّ: (إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين).[1]

٨ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : حدّثنا تميم بن عبد اللّه بن تميم القرشي 2 ، قال: حدّثني أبي، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عليّ بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا 7 فقال له المأمون: يابن رسول الله أليس من قولك: ان الأنبياء معصومون؟ قال: بلى، قال فما معنى قول اللّه عزّوجلّ (وعصى آدم ربّه فغوى) قال 7 : إنّ اللّه تعالى قال لآدم 7 : (اسكن أنت وزوجك الجنّة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشّجرة) وأشار لهما الى شجرة الحنطة (فتكونا من الظّالمين) ولم يقل ولاتأكلا من هذه الشجرة ولا ممّا كان من جنسهما فلم يقربا تلك الشجرة و إنّما أكلا من غيرها لمّا أن وسوس الشيطان إليهما (وقال مانهاكما ربّكما عن هذه الشّجرة) وانّما ينهاكما أن تقربا غيرها ولم ينهكما عن الأكل منها (إلّا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين

(١) ٩٠ المجلس ٢٠ ح٣، عيون أخبار الرضا 7 : ١٩١/١، الوافي: ٢٩١/٢، بحارالأنوار: ٧٢/١١، نورالثقلين: ٣٢٨/١، البرهان: ٤٧١/٤.

*وقاسمهما إنّي لكما لمن النّاصحين) ولم يكن آدم وحوا شاهدا قبل ذلك من يحلف باللّه كاذباً (فدلاهما بغرور) فأكلا منها ثقة بيمينه باللّه وكان ذلك من آدم قبل النّبوّة، ولم يكن ذلك بذنب كبير استحقّ به دخول النار، وإنّما كان من الصّغائر الموهوبة الّتي تجوز على الأنبياء قبل نزول الوحي عليهم، فلمّا اجتباه اللّه تعالى وجعله نبيّاً كان معصوماً لايذنب صغيرة ولاكبيرة، قال اللّه عزّوجلّ: (وعصى آدم ربّه فغوى *ثمّ اجتباه ربّه فتاب عليه وهدى)

وقال اللّه عزّوجلّ: (إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين).[1]



٩ ـ **أمالي الصدوق:** بإسناده عن الهروي قال: قال الرضا 7 ـ في حديث ـ لعليّ بن محمّد بن الجهم ... فلمّا أُهبط إلى الأرض وجُعل حجّة وخليفة عصم بقوله عزّوجلّ: (إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين).[2]

١٠ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : بإسناده عن عليّ بن محمّد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليّ بن موسى 8 فقال له المأمون: يابن رسول اللّه أليس من قولك: أنّ الأنبياء معصومون؟ قال: بلى، قال: فما معنى قول اللّه عزّوجلّ: (فعصى آدم ربّه فغوى) فقال 7 : ... وكان ذلك من آدم قبل النبوّة، ولم يكن ذلك بذنب كبير استحقّ به دخول النار، وإنّما كان من الصغائر الموهوبة الّتي تجوز على الأنبياء قبل نزول الوحي عليهم، فلمّا اجتباه اللّه تعالى وجعله نبيّاً كان معصوماً لايذنب صغيرة ولا كبيرة، قال اللّه عزّوجلّ: (وعصى آدم ربّه فغوى ثمّ اجتباه ربّه فتاب عليه فهدى). وقال عزّوجلّ: (إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين).[3]

---

(١) ١/١٩٥، الإحتجاج: ٢/٤٢٦، قصص الأنبياء: ١٤، بحارالأنوار: ١١/٧٨ و١٦٤، نورالثقلين: ١/٥٩ و٢٧٥.

(٢) ١٥٠ ح٣، عنه وسائل الشيعة: ١٨/١٣٨ ح٣١، والبحار: ١١/٧٢ ح١، بحر العرفان: ٢١٢ ح١٢، يأتي سورة طه، ص٢٨٨ ح٨.

(٣) ١/١٩٥ ضمن ح١، عنه نورالثقلين: ١/٣٩٢ ح٩٨، وفي تفسير الصافي: ١/ ٣٢٨ (إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين) بالرسالة والخصائص الروحانية والفضائل الجسمانية ولذلك قووا علي مالم يقو عليه غيرهم لما أوجب طاعة الرسل وبيّن أنها الجالبة لمحبّة اللّه، عقب ذلك ببيان مناقبهم تحريصاً عليها وبه استدّل على فضلهم على الملائكة، وآل إبراهيم إسماعيل وإسحاق وأولادهما وآل عمران : موسى وهارون ابنا عمران ابن يصهر ابن فاهث ابن لاوي بن يعقوب وعيسى وأُمّه مريم 3 بنت عمران بن ماثان وماثان ينتهي بسبعة وعشرين اباً إلى يهود بن يعقوب، وبين العمرانين ألف وثمانمائة سنة كذا قيل. أقول: وقد دخل في آل إبراهيم نبيّنا وأهل بيته : .

(ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ) «٣٤»

١١ ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمّد بن مسرور قالا: حدّثنا محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريّان ابن الصلت، قال: حضر الرضا 7 مجلس المأمون، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان ـ وذكر الحديث إلى أن قال: ـ

قال المأمون: هل فضّل اللّه العترة على سائر الناس؟

فقال أبو الحسن 7 : إنّ اللّه عزّ وجلّ أبان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه. فقال المأمون: وأين ذلك من كتاب اللّه؟

فقال له الرضا 7 في قوله عزّ وجلّ: (إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين * ذرّيّة بعضها من بعض).

**بشارة المصطفى:** عن محمّد بن عبداللّه (مثله).(١)

١٢ـ **العيّاشي:** عن أحمد بن محمّد، عن الرضا 7 ، عن أبي جعفر 7 قال: من زعم أنّه قد فرغ من الأمر فقد كذب، لأنّ المشيّة للّه في خلقه يريد ما يشاء، ويفعل ما يريد، قال اللّه: (ذرّيّة بعضها من بعض والله سميع عليم) آخرها من أوّلها، وأوّلها من آخرها، فإذا اُخبرتم بشيء منها بعينه أنّه كائن وكان في غيره منه، فقد وقع الخبر على ما اُخبرتم عنه.(٢)

(... رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً...) «٣٨»

١٣ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريّان بن شبيب، قال: دخلت على الرضا 7 في أوّل يوم من

---

(١) ٢٣٠ ح١، عنه البرهان: ٦١٢/١ ح٤، ونور الثقلين: ٣٩٣/١ ح٩٩، وكنز الدقائق: ٦١/٢، بشارة المصطفى: ٣٤٩ ح٤٣، أمالي الصدوق: ٦١٥ ح١، تحف العقول: ٤٢٥، غاية المرام: ٢٧١/٣ ح٣، اللوامع: ٤٧.

(٢) ٣٠٠/١ ح٣٣، عنه البرهان: ٦١٥/١ ح١١، ونور الثقلين: ٣٩٥/١ ح١٠٨، وكنز الدقائق: ٦٤/٢، قرب الاسناد: ٣٥٢ ذح١٢٦٠، عنه البحار: ٢٦٧/٤٩ ح٨ (قطعة).

المحرّم فقال لي: يابن شبيب، أصائم أنت؟ فقلت: لا، فقال: إنّ هذا اليوم هو اليوم الّذي دعا فيه زكريّا 7 ربّه عزّ وجلّ فقال:

(ربّ هب لي من لدنك ذرّيّة طيّبة إنّك سميع الدعاء) فاستجاب اللّه له وأمر الملائكة فنادت زكريّا (وهو قائم يصلّي في المحراب أنّ الله يبشّرك بيحيىٰ) فمن صام هذا اليوم ثمّ دعا اللّه عزّوجلّ استجاب له كما استجاب لزكريّا 7 .[1]

(اللّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاء) «٤٠»

١٤ـ **عيون أخبار الرضا:** بإسناده إلى الريّان بن الصلت قال: سمعت الرضا 7 يقول: ما بعث اللّه عزّ وجلّ نبيّاً إلّا بتحريم الخمر؛ وأن يقرّ له بأنّ (الله يفعل ما يشاء)؛ وأن يكون من تراثه الكندر.[2]

(أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللّهِ وَأُبْرِئُ الأكْمَهَ والأَبْرَصَ وَأُحْيِـي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللّهِ) «٤٩»

١٥ـ **التوحيد:** في مجلس الرضا 7 مع أهل الأديان وأصحاب المقالات: قال الرضا 7 : لقد اجتمعت قريش الى رسول اللّه 6 فسألوه أن يحيي لهم موتاهم فوجّه معهم عليّ بن أبي طالب 7 . فقال له: إذهب إلى الجبّانة[3] فناد بأسماء هؤلاء الرهط الّذين يسألوه عنهم بأعلى صوتك: يا فلان ويا فلان ويافلان، يقول لكم محمّد رسول اللّه 9 : قوموا بإذن اللّه عزّ وجلّ، فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم، فأقبلت قريش تسألهم عن اُمورهم ثمّ أخبروهم أنّ محمّداً قد بعث نبيّاً، وقالوا: وددنا[4] أنّا أدركناه

---

(١) ٢٩٩/١ ح٥٨، عنه البحار: ١٦٤/١٤ ح٢ وج ٢٨٥/٤٤ ح٢٣، وج١٠٢/١٠١ ح٣، ووسائل الشيعة: ٣٢٤/١٠ ح١٨ و٣٩٣ ح٥ (قطعة) وج٣٤٧/٧ ح٢، وإثبات الهداة: ١٧٨/٥ ح٦، وج٣٨١/٦ ح٨٥، ونورالثقلين: ٣٩٩/١ ح١٢٠، والبرهان: ٦١٨/١ ح٣، وكنز الدقائق: ٧٥/٢، أمالي الصدوق: ١٩٢ ح٥، إقبال الأعمال: ٢٩/٣.

(٢) ١٥/٢ ح١٣٣، عنه البحار: ٩٧/٤ ح٣.

(٣) الجبانة: المقابر.

(٤) كذا في النسخة والظاهر: (لوددنا) .

فنؤمن به، ولقد أبرء الأكمه والأبرص والمجانين، وكلّمه البهائم والطير والجنّ والشياطين ولم نتّخذه ربّاً من دون اللّه عزّوجلّ.[١]

١٦ـ **عيون أخبار الرضا:** بإسناده إلى أبي يعقوب البغدادي، قال: قال ابن السكّيت لأبي الحسن الرضا 7 : لماذا بعث اللّه عزّوجلّ موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا وآلة السحر، وبعث عيسى بالطبّ، وبعث محمّداً 9 بالكلام والخطب: فقال له أبوالحسن 7 : إنّ اللّه تعالى لمّا بعث موسى ـ إلى أن قال: ـ

وإنّ اللّه تعالى بعث عيسى 7 في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس إلى الطبّ فأتاهم من عند اللّه تعالى بما لم يكن عندهم مثله وبما[٢] أحيى لهم الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص بإذن اللّه تعالى، وأثبت به الحجّة[٣] عليهم.[٤]

(قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ) «٥٢»

١٧ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، قال: قلت لابي الحسن الرضا 7 : لم سمّي الحواريّون الحواريّين؟ قال: أمّا عند الناس فإنّهم سمّوا حواريّين لأنّهم كانوا قصّارين يخلّصون الثياب من الوسخ بالغَسل، وهو اسم مشتقّ من الخبز الحوار، وأمّا عندنا فسمّي الحواريّون الحواريّين لأنّهم كانوا مخلصين في أنفسهم ومخلصين لغيرهم من أوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير.[٥]

---

(١) ٤١١، عنه نور الثقلين: ٤٠٩/١ ح١٤٨، وكنز الدقائق: ٩٨/٢، عيون أخبار الرضا 7 : ١٦٠/١.

(٢) «وانّما» كنز الدقائق.

(٣) العيّاشي (٣٠٨/١ ح٤٩) : عن الهذلي، عن رجل قال: مكث عيسى 7 حتّى بلغ سبع سنين أو ثمان سنين، فجعل يخبرهم بما يأكلون وما يدّخرون في بيوتهم، فأقام بين أظهرهم يحيي الموتى ويبرئ الأكمه والأبرص، ويعلّمهم التوراة. وأنزل اللّه عليه الإنجيل لما أراد اللّه عليهم حجّة. «عنه البحار: ٢٢٣/١٤ ح١، والبرهان: ٦٢٦/١ ح٥».

(٤) ٧٩/٢ ح١٢، عنه البحار: ٧٠/١١ ح١، ونور الثقلين: ٤٠٨/١ ح١٤٥، وكنز الدقائق: ٩٢/٢، علل الشرائع: ١٢١ ح٦، الكافي: ٢٤/١ ح٢٠، إثبات الهداة: ٨٠/١ ح٥ وص ١٨٣ ح٨٦، يأتي سورة المائدة، ص١٢٩ ح٤٣.

(٥) ٧٩/٢ ح١٠، عنه البحار: ٢٧٢/١٤ ح٢، ووسائل الشيعة: ٤٠٤/١١ ح٥، و البرهان: ٦٢٧/١ ح١، علل الشرائع: ٨٠/١ ح١، معاني الأخبار: ٥٠ (نحوه) مرسلاً.

(وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللهُ وَاللهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) «٥٤»

١٨ـ **عيون أخبار الرضا:** بإسناده عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن الرضا عليّ بن موسى 7 قال: سألته عن قول اللّه عزّوجلّ (سخر الله منهم)[١] وعن قوله (الله يستهزئ بهم)[٢] وعن قوله تعالى: (ومكروا ومكر الله) وعن قوله عزّوجلّ: (يخادعون الله وهو خادعهم)[٣] فقال 7 : إنّ اللّه عزّ وجلّ لايستهزئ ولايسخر ولايمكر ولايخادع، ولكنّه عزّوجلّ يجازيهم جزاء السخريّة وجزاء الإستهزاء وجزاء المكر والخديعة[٤]، تعالى اللّه عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً.[٥]

(إِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ...) «٥٥»

١٩ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني 2 ، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى 8 قال: إنّه ما شُبّه أمر أحد من أنبياء اللّه وحججه للناس إلّا أمر عيسى 7 وحده، لأنّه رفع من الأرض حيّاً وقبض روحه بين السماء والأرض، ثمّ رفع إلى السماء وردّ عليه روحه، وذلك قوله عزّ وجلّ: (إذ قال الله يا عيسى إنّي متوفّيك ورافعك إليّ ومطهّرك) وقال اللّه تعالى حكاية لقول عيسى 7 يوم القيامة: (وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلمّا توفّيتني كنت أنت الرّقيب عليهم وأنت على كلّ شيء شهيد).[٦]

---

(١) التوبة: ٧٩.

(٢) البقرة: ١٥.

(٣) النساء: ١٤٢.

(٤) «العرب تسمّي الجزاء على الفعل باسمه كما قال عمرو بن كلثوم:«ألا لايجهلن أحد علينا ـ فنجهل فوق جهل الجاهلينا» وقال الطبرسي؛ وإنّما أضاف اللّه المكر إلى نفسه على من اوجه الكلام كما قال: (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) والثاني ليس باعتداء وإنما هو جزاء، وهذا أحد وجوه البلاغة كالمجانسة والمطابقة والمقابلة.

(٥) ١٢٦/١ ذح١٩، عنه البحار: ٥١/٦ ح١، ونور الثقلين: ٤١١/١ ح١٥٣، التوحيد: ١٦٣ ح١، كنز الدقائق:١٠١/٢.

(٦) ٢١٥/١ ضمن ح٢، عنه البحار: ٣٣٨/٢٤ ح١١، والبرهان: ٦٢٨/١ ح٣.

(فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ...) «٦١»



٢٠ ـ **الفصول المختارة**: قال: وحدّثني الشيخ[١] أدام اللّه عزّه أيضاً قال: قال المأمون يوماً للرضا 7 : أخبرني بأكبر فضيلة لأمير المؤمنين 7 يدلّ عليها القرآن، قال: فقال له الرضا 7 : فضيلة في المباهلة، قال اللّه جلّ جلاله: (فمن حاجّك فيه من بعدما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثمّ نبتهل فنجعل لعنة اللّه على الكاذبين) فدعا رسول اللّه 9 الحسن والحسين : فكانا ابنيه، ودعا فاطمة 3 فكانت في هذا الموضع نساؤه، ودعا أمير المؤمنين 7 فكان نفسه بحكم اللّه عزّ وجلّ، فقد ثبت أنّه ليس أحد من خلق اللّه تعالى أجلّ من رسول اللّه 9 وأفضل، فوجب أن لايكون أحد أفضل من نفس رسول اللّه 9 بحكم اللّه تعالى؛ قال: فقال له المأمون: أليس قد ذكر اللّه تعالى الأبناء بلفظ الجمع وإنّما دعا رسول اللّه 9 ابنيه خاصّة؟

وذكر النساء بلفظ الجمع وإنّما دعا رسول اللّه 9 ابنته وحدها؟ فألّا[٢] جاز أن يذكر الدعاء لمن هو نفسه، ويكون المراد نفسه في الحقيقة دون غيره فلا يكون لأميرالمؤمنين 7 ما ذكرت من الفضل؟

قال: فقال له الرضا 7 : ليس يصحّ ما ذكرت يا أمير المؤمنين، وذلك أنّ الداعي إنّما يكون داعياً لغيره، كما أنّ الآمر آمر لغيره، ولا يصحّ أن يكون داعياً لنفسه في الحقيقة، كما لا يكون آمراً لها في الحقيقة،

وإذا لم يدع رسول اللّه 9 رجلاً في المباهلة إلّا أمير المؤمنين 7 ، فقد ثبت أنّه نفسه الّتي عناها اللّه سبحانه في كتابه، وجعل حكمه ذلك في تنزيله. قال: فقال المأمون: إذا ورد الجواب سقط السوال.[٣]

---

(١) أي شيخه المفيد 2 .

(٢) «فَلِمَ لا» خ.

(٣) ١٦/١، عنه البحار: ٣٥٠/١٠ ح١٠ وج ٢٥٧/٣٥.

٢١ ـ **عيون أخبار الرضا:** بإسناده عن الريّان بن الصلت في حديث ذكر مجلس الرضا 7 مع المأمون في الفرق بين العترة والأُمّة، وفيه: قالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر اللّه تعالى الاصطفاء من الكتاب. فقال الرضا 7 : فسّر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن، في إثني عشر موطناً وذكر المواضع من القرآن ـ إلى أن قال: ـ

وأمّا الثالثة: فحين ميّز اللّه الطاهرين من خلقه، فأمر نبيّه 6 بالمباهلة بهم في آية الإبتهال، فقال عزّ وجلّ: يا محمّد (فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثمّ نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) [١]

(١) معترك الأقران في إعجاز القرآن: ٥٢/٢ ولمّا نزلت الآية أرسل رسول اللّه 9 إلى نصارى نجران ودعاهم إلى المباهلة، ودعا بعليّ وفاطمة والحسن والحسين، فلم يقدروا على المباهلة لعلمهم أنّهم على الباطل، وأعطوا الجزية على البقاء في دينهم، مرآة الجنان: ١٠٩/١. قصة كبيرة في تاريخ السيرة: ٣٣٧، روى حديث المباهلة وفيه: فخرج رسول اللّه 9 ومعه فاطمة وعليّ والحسن والحسين : ودعا نصارى نجران للمباهلة فامتنعوا وقالوا: هذه وجوه لو اقسمت على الله أن يزيل الجبال لأزالها. عنه إحقاق الحقّ: ٨٦/٩، تاريخ الإسلام: ١٩٤/٣، ولمّا نزلت هذه الآية: (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم) دعاه ـ أي عليّاً ـ رسول اللّه 9 وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: اللّهمّ هؤلاء أهلي. السيرة الحلبية: ٢١٣/٣، بعين ما في تاريخ الإسلام وزاد فيه: وعند ذلك قال لهم الأسقف: إنّي لأرى وجوهاً لوسألوا اللّه أن يزيل لهم جبلاً لأزاله، فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصرانيّ، فقالوا: لانباهلك. فتوح البلدان: ٧٥، روى حديث المباهلة وزاد فقال أحدهما (أي الصهيب والأسقف) لصاحبه: اصعد الجبل ولاتباهله فإنّك إن باهلته بؤت باللّعنة. عنه إحقاق الحقّ: ٨٦/٩.السمرقندي في تفسير القرآن: فلمّا كان ذلك اليوم خرج النبيّ 9 وأخذ بيد الحسن والحسين وخرج معه عليّ بن أبي طالب وفاطمة 3 ، فلمّا اجتمعوا في الموضع الّذي واعدهم طلب منهم الملاعنة، فقالوا: نعوذ باللّه. عنه إحقاق الحقّ: ٨٩/٩.شرح المقاصد: ٢١٩/٢، روى خروج النبيّ 9 للمباهلة مع عليّ وفاطمة والحسنين : وأنّه يقول لهم: إذا أنا دعوت فأمّنوا.تاريخ حضر موت: ٢٤٤/٢، روى خروج النبيّ 9 مع عليّ وفاطمة والحسنين للمباهلة. إمتاع الأسماع: ٥٠٢، روى خروج النبيّ 9 ومعه فاطمة وعليّ والحسن والحسين : للمباهلة، وقول النصارى: هذه وجوه لو أقسمت على اللّه أن يزيل الجبال لأزالها. عنه إحقاق الحقّ: ٨٧/٩.الجوزي في كتابه: ١٧٨/٥، قال: وقد أنزل اللّه عزّ وجلّ: (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم) فلمّا أصبح رسول اللّه 9 الغد بعد ما أخبرهم الخبر أقبل مشتملاً على الحسن والحسين : في خميل له وفاطمة 3 تمشي عند ظهره للمباهلة له.ينابيع المودّة: ٤٣٢/١ ح١٩٢، قال في آية: (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم)، فقد غدا 9 محتضناً الحسين وأخذ بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعليّ خلفها وهؤلاء هم أهل الكساء.

روضة الأدب: ٥٦١، ما نزل من القرآن في أهل البيت : : قوله (تعالوا ندع أبناءنا...) الآية نزلت في رسول‌الله 9 وعليّ 7 نفسه (ونساءنا ونساءكم) فاطمة (وابناءنا وأبناءكم) حسن وحسين، والدعاء على الكاذبين العاقب والسيدوعبد المسيح وأصحابهم. عنه إحقاق الحقّ: ٨٩/٩.

فأبرز النبيّ 9 عليّاً والحسن والحسين وفاطمة : وقرن أنفسهم بنفسه، فهل تدرون ما معنى قوله: وأنفسنا وأنفسكم؟

قالت العلماء: عنى به نفسه.

فقال أبو الحسن 7 : غَلِطتُم، إنّما عنى بها عليّ بن أبي طالب 7 ،

وممّا يدلّ على ذلك قول النبيّ : حين قال: «لينتهينّ بنووليعة أو لأبعثنّ إليهم رجلاً كنفسي» يعني عليّ بن أبي طالب 7 ، وعنى بالأبناء الحسن والحسين، وعنى بالنساء فاطمة 3 ، فهذه خصوصيّة لا يتقدّمهم فيها أحد، وفضل لا يلحقهم فيه بشر، وشرف لايسبقهم إليه خلق، وإذ جعل نفس عليّ 9 كنفسه، فهذه الثالثة.[١]



(إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ) «٦٨»

٢٢ ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : بإسناده عن عليّ بن موسى الرضا 7 ـ في كلامه في وصف الإمام والإمامة ـ قال: فلم يزل في ذرّيّته يرثها بعض عن بعض، قرناً فقرناً، حتّى ورثها النبيّ 9 فقال اللّه عزّوجلّ: (إنّ أولى النّاس بإبراهيم للّذين اتّبعوه وهذا النبيّ والّذين آمنوا والله وليّ المؤمنين) فكانت له خاصّة فقلّدها 9 عليّاً بأمر اللّه عزّ وجلّ على رسم ما فرضها اللّه عزّ وجلّ، فصارت في ذرّيّته الأصفياء، الّذين آتاهم اللّه العلم والإيمان بقوله عزّوجلّ: (الّذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث) فهي في ولد عليّ 7 خاصّة إلى يوم القيامة، أذ لا نبيّ بعد محمّد 9 ، فمن أين يختار هؤلاء الجهّال؟[٢]

(إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً) «٧٧»

٢٣ ـ **عيون أخبار الرضا:** عن الرضا 7 ـ في حديث طويل في تعداد الكبائر وبيانها

(١) ٢٢٨/١ ح١، عنه نور الثقلين: ٤١٦/١ ح١٦٣، بشارة المصطفى: ٣٥٢ ضمن ح٤٣، أمالي الصدوق: ٦١٥ ح١، عنه البحار: ٢٢٣/٢٥ ح٢٠، البرهان: ٦٣٥/١ ح٧.

(٢) ٢١٧/١ ضمن ح١، عنه البحار: ١٢٢/٢٥ ح٤، الكافي: ٢٠٠/١ ضمن ح١، عنه الوافي: ٤٨١/٣ ح١، والبرهان: ٢٨٣/٤ ح٢، أمالي الصدوق: ٦٧٦ ضمن ح١.

من كتاب اللّه قال: يقول الصادق 7 :واليمين الغموس[1] أنّ اللّه تعالى يقول: (إنّ الذّين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أُولئك لا خلاق لهم في الآخرة).[2]

(أُوْلَئِكَ لاَ خَلاَقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ) «٧٧»

٢٤ـ **عيون أخبار الرضا:** بإسناده عن عليّ بن موسى الرضا 7 ، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب 7 . قال: قال رسول اللّه 9 : حرّمت الجنّة على من ظلم أهل بيتي، وعلى من قاتلهم وعلى المعين عليهم، وعلى من سبّهم (أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلّمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب إليم).

٢٥ـ **صحيفة الرضا** 7 : عن أبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي، عن عبداللّه ابن عبدالكريم بن هوازن، عن عليّ بن محمّد بن عليّ الحاتمي، عن أحمد بن محمّد بن هارون الزوزني، عن محمّد بن عبداللّه بن محمّد، عن عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن عليّ بن موسى الرضا 7 (مثله).

**تيسير المطالب:** عن يحيى بن الحسين بن محمّد، عن عليّ بن محمّد بن مهرويه (مثله).[3]

(مَاكَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ...
بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ) «٧٩، ٨٠»

٢٦ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب ما جاء عن الرضا 7 في وجه دلائل الأئمّة : والردّ

(١) اليمين الغموس: الكاذبة الّتي يتعمدّها صاحبها عالماً بأنّ الأمر بخلافه.

(٢) ٢٨٥ و٢٨٧ ضمن ح٣٣، عنه نور الثقلين: ٤٢٣/١ ح١٩٥.

(٣) ٣٤/٢ ح٦٥، عنه البحار: ٢٢٢/٢٧ ح١٠، نور الثقلين: ٤٢٤/١ ح١٩٦، أمالي الطوسي: ١٦٤/١ ح٢٤، عنه البحار: ٢٠٢/٢٧ ح١، كشف الغمّة: ٣٨٩/١، ذخائر العقبى: ٢٠، صحيفة الرضا: ٩٩ ح٣، تيسير المطالب: ١٢١، روضة الواعظين: ٣٢٣، رشفة الصادي: ٦، أرجح المطالب: ٣٣٤.

على الغلاة والمفوّضة لعنهم اللّه[١] ـ حديث طويل وفيه: ـ فقال المأمون: يا أبا الحسن، بلغني أنّ قوماً يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحدّ؟ فقال الرضا 7 : حدّثني أبي موسى ابن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب : قال: قال رسول اللّه 9 : لاترفعوني فوق حقّي، فإنّ اللّه اتّخذني عبداً قبل أن يتّخذني نبيّاً، قال اللّه تبارك وتعالى: (ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوّة ثمّ يقول للنّاس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربّانيّين بما كنتم تعلّمون الكتاب وبما كنتم تدرسون * ولا يأمركم أن تتّخذوا الملائكة والنبيّين أرباباً أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون). الحديث.[٢]

٢٧ ـ **عيون أخبار الرضا:** تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن يزيد بن عمير بن معاوية الشامي قال: دخلتُ على عليّ بن موسى الرضا : بمرو فقلت له: يابن رسول اللّه روي لنا عن الصادق جعفر بن محمّد 7 أنّه قال: «لاجبر ولا تفويض[٣] بل أمر بين أمرين» فما معناه؟ فقال:

(١) الاعتقادات: ٩٩، اعتقادنا في الغلاة والمفوّضة أنّهم كفّار بالله جلّ جلاله وأنّهم شرّ من اليهود والنصارى والمجوس والقدريّة والحروريّة ومن جميع أهل البدع والأهواء المضلّة، وأنّه ما صغّر الله جلّ جلاله تصغيرهم شيء؛ وقال جلّ جلاله: (ما كان لبشر أن يؤتيه اللّه الكتاب والحكم والنبوّة ثمّ يقول للنّاس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربّانيّين بما كنتم تعلّمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم أن تتّخذوا الملائكة والنبيّين أرباباً أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون) وقال اللّه عزّ وجلّ: (لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على اللّه إلّا الحقّ) «النساء: ١٧١» عنه البحار: ٣٤٢/٢٥ ح٢٥، اثبات الهداة: ٣٨٤/٥ ح٤٠.

(٢) ٢٠١/٢ ضمن ح١، عنه البحار: ١٣٤/٢٥، ونور الثقلين: ٤٢٦/١ ح٢٠٩، وكنز الدقائق: ١٢٩/٢، بحرالعرفان: ٢٩٦.

(٣) قال المجلسي: ... وأمّا التفويض فيطلق على معان بعضها منفيّ عنهم : وبعضها مثبت لهم، فالأول التفويض في الخلق والرزق والتربية والإماتة والإحياء، فإنّ قوماً قالوا: إنّ الله تعالى خلقهم وفوّض إليهم أمرالخلق فهم يخلقون ويرزقون ويميتون ويحيون، وهذا الكلام يحتمل وجهين: أحدهما: أن يقال: إنّهم يفعلون جميع ذلك بقدرتهم وإرادتهم وهم الفاعلون حقيقة، وهذا كفر صريح دلّت على إستحالته الأدلّة العقليّة والنقليّة، ولا يستريب عاقل في كفر من قال به وثانيهما: أنّ اللّه تعالى يفعل ذلك مقارناً لإرادتهم كشقّ القمر وإحياء الموتى وقلب العصا حيّة وغير ذلك من المعجزات، فإنّ جميع ذلك إنّما يحصل بقدرته تعالى مقارناً لارادتهم لظهور صدقهم، فلا يأبى العقل عن أن يكون الله تعالى خلقهم وأكملهم وألهمهم ما يصلح في نظام العالم، ثمّ خلق كلّ شيء مقارناً لإرادتهم ومشيّتهم. وهذا وإن كان العقل لايعارضه كفاحاً لكن الأخبار السالفة تمنع من القول به فيما عدا المعجزات ظاهراً بل صراحاً، مع أنّ القول به قول بما لايعلم إذ لم يرد ذلك في الأخبار المعتبرة فيما نعلم.

من زعم أنّ اللّه يفعل أفعالنا ثمّ يعذّبنا عليها فقد قال بالجبر؛

ومن زعم أنّ اللّه عزّ وجلّ فوّض أمر الخلق والرزق إلى حججه : فقد قال بالتفويض، فالقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك.

فقلت له: يابن رسول اللّه فما أمر بين أمرين؟ فقال: وجود السبيل إلى إتيان ما أُمروا به وترك ما نهوا عنه؛ فقلت له: فهل للّه عزّ وجلّ مشيّة وإرادة في ذلك؟ فقال: أمّا الطاعات فإرادة اللّه ومشيّته فيها الأمر بها، والرضا لها والمعاونة عليها،وإرادته ومشيّته في المعاصي النهي عنها، والسخط لها، والخذلان عليها. قلت: فهل للّه عزّ وجلّ فيها القضاء؟

قال: نعم، ما من فعل يفعله العباد من خير أوشرّ إلّا وللّه فيه قضاء.

قلت: فما معنى هذا القضاء؟ قال: الحكم عليهم بما يستحقّون على أفعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة.[1]

٢٨ ـ **الاحتجاج:** مسنداً عن أبي محمّد الحسن العسكري 7 : أنّ أبا الحسن الرضا 7 قال: إنّ من تجاوز بأمير المؤمنين 7 العبوديّة فهو من المغضوب عليهم ومن الضالّين.

وقال أمير المؤمنين 7 : لا تتجاوزوا بنا العبودية، ثمّ قولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا، وإيّاكم والغلوّ كغلوّ النصارى، فإنّي بريء من الغالين.

فقام إليه رجل فقال: يابن رسول اللّه صف لنا ربّك! فإنّ من قبلنا قد اختلفوا علينا.

فوصفه الرضا 7 أحسن وصف، ومجّده ونزّهه عمّا لا يليق به تعالى.

---

➲ وما ورد من الأخبار الدالّة على ذلك كخطبة البيان وأمثالها فلم يوجد إلّا في كتب الغلاة وأشباههم، مع أنّه يحتمل أن يكون المراد كونه علّة غائية لإيجاد جميع المكوّنات، وإنّه تعالى جعلهم مطاعين في الأرضين والسماوات، ويطيعهم بإذن اللّه تعالى كلّ شيء حتّى الجمادات، وأنّهم إذا شاؤا أمراً لا يردّ اللّه مشيّتهم، ولكنّهم لايشاؤن إلّا أن يشاء اللّه. وأمّا ما ورد من الأخبار في نزول الملائكة والرّوح لكلّ أمر إليهم وأنّه لا ينزل ملك من السماء لأمر إلّا بدأ بهم فليس ذلك لمدخليّتهم في ذلك، ولا الاستشارة بهم، بل له الخلق والأمر تعالى شأنه، وليس ذلك إلّا لتشريفهم وإكرامهم وإظهار رفعة مقامهم (البحار: ٣٤٧/٢٥).

(١) ١٢٤ ح١٧، عنه البحار: ١١/٥ ح١٨ و٣٢٨/٢٥ ح٣، الاحتجاج: ١٩٨/٢، ووسائل الشيعة: ٥٥٧/١٨ ح٤،عدّة الداعي: ٣٨١ ح٤٠، روضة الواعظين: ٣٨/١.

فقال الرجل: بأبي أنت وأُمّي يابن رسول اللّه! فإنّ معي من ينتحل موالاتكم ويزعم أنّ هذه كلّها من صفات عليّ 7 ، وأنّه هو اللّه ربّ العالمين.

قال: فلمّا سمعها الرضا 7 ، ارتعدت فرائصه وتصبّب عرقاً وقال:

سبحان اللّه عمّا يقول الظالمون والكافرون علوّاً كبيراً، أو ليس عليّ كان آكلاً في الآكلين، وشارباً في الشاربين، وناكحاً في الناكحين، ومحدثاً في المحدثين، وكان مع ذلك مصليّاً خاضعاً بين يدي اللّه ذليلاً، وإليه أوّاهاً منيباً، أفمن هذه صفته يكون إلها؟!! فإن كان هذا إلهاً فليس منكم أحد إلّا وهو إله لمشاركته له في هذه الصفات الدالّات على حدوث كلّ موصوف بها.

فقال الرجل: يابن رسول اللّه، إنّهم يزعمون: أنّ عليّاً لمّا أظهر من نفسه المعجزات الّتي لا يقدر عليها غير اللّه، دلّ على أنّه إله، ولمّا ظهر لهم بصفات المحدثين العاجزين لبّس ذلك عليهم، وامتحنهم ليعرفوه، وليكون إيمانهم اختياراً من أنفسهم.

فقال الرضا 7 : أوّل ما هاهنا أنّهم لا ينفصلون ممّن قلب هذا عليهم فقال: لمّا ظهر منه (الفقر والفاقة) دلّ على أنّ من هذه صفاته وشاركه فيها الضعفاء المحتاجون لا تكون المعجزات فعله، فعلم بهذا أنّ الّذي أظهره من المعجزات إنّما كانت فعل القادر الّذي لا يشبه المخلوقين، لا فعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعف.[١]

(إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا) «٩٦»

٢٩ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب ما كتبه الرضا 7 إلى محمّد بن سنان في جواب مسائله في العلل: وعلّة وضع البيت وسط الأرض أنّه الموضع الّذي من تحته دحيت الأرض. وكلّ ريح تهبّ في الدنيا فإنّها تخرج من تحت الركن الشامي؛ وهي أوّل بقعة وضعت في الأرض، لأنّها الوسط ليكون الفرض لأهل الشرق والغرب في ذلك سواء.[٢]

(١) ٤٥٣/٢ ح٣١٤، عنه البحار: ٢٧٦/٢٥ ضمن ح٢٠، وإثبات الهداة: ٤٧١/٧ ح٦٣ و٦٤، تفسير الإمام: ٥٣ ضمن ح٢٤.

(٢) ٩٠/٢ ضمن ح١، عنه البحار: ٦٤/٥٧ ح٣٩، وج ٥٧/٩٩ ح١١، ونور الثقلين: ٤٣٦/١ ح٢٤٦، ووسائل الشيعة: ٨/٨ ح١٦، كنز الدقائق: ١٥٤/٢.

(وَلِلهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً) «٩٧»

٣٠ ـ **ومنه:** فيما كتبه الرضا 7 للمأمون: وحجّ البيت فريضة على من استطاع إليه سبيلاً، والسبيل الزاد والرّاحلة مع الصحّة.[١]

٣١ ـ **الكشّي:** بإسناده، عن هشام بن إبراهيم المشرقي، قال: قال لي أبو الحسن الخراساني 7 : كيف تقولون في الإستطاعة؟ ـ إلى أن قال: ـ قلت: يقول أبي عبداللّه 7 وسئل عن قول اللّه عزّ وجلّ: (وللّه على الناس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً) ما استطاعته؟ فقال أبو عبداللّه 7 : صحّته وماله، فنحن بقول أبي عبداللّه 7 نأخذ، قال: صدق أبوعبداللّه 7 هذا هو الحقّ.[٢]

٣٢ ـ **أمالي الطوسي:** أخبرنا جماعةٌ، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو محمّد الفضل ابن محمّد بن المسيّب الشّعراني بجرجان، قال: حدّثنا هارون بن عمرو بن عبد العزيز ابن محمّدٍ أبو موسى المجاشعيّ، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّدٍ، عن أبيه أبي عبد اللّه 7 ، قال المجاشعيّ: وحدّثناه الرّضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمّد : ، وقالا جميعاً عن آبائهما، عن أمير المؤمنين 7 ، قال: سمعت رسول اللّه 9 يقول: بني الإسلام على خمس خصال: على الشّهادتين و القرينتين. قيل له: أمّا الشّهادتان فقد عرفناهما، فما القرينتان؟ قال: الصّلاة و الزّكاة، فإنّه لايقبل أحدهما إلّا بالأُخرى، والصّيام، وحجّ البيت من استطاع إليه سبيلًا، وختم ذلك بالولاية، فأنزل اللّه عزّوجلّ: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً).[٣]

٣٣ ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب ذكر ما كتبه الرضا 7 إلى محمّد بن سنان في جواب مسائله في العلل:

وعلّة الحجّ الوفادة إلى اللّه عزّوجلّ، وطلب الزيادة والخروج من كلّ ما اقترف،

(١) ٢/١٢٤، عنه البحار: ٩٩/١٠٧ ح٢، ووسائل الشيعة: ٢٣/٨ ح٦، ونور الثقلين: ٤٤٢/١ ح٢٧٧، وكنزالدقائق: ١٦٤/٢.

(٢) ١٤٥ ح٢٢٩، عنه مستدرك الوسائل: ١٩/٨ ح١.

(٣) ٥١٨ ح٤١، عنه وسائل الشيعة: ٢٧/١ ح٥، البرهان: ٢٢٥/٢ ح٦.

وليكون تائبا ممّا مضى، مستأنفاً لما يستقبل، وما فيه من استخراج الأموال وتعب الأبدان، وحظرها عن الشهوات واللذات، والتقرّب بالعبادة إلى اللّه عزّ وجلّ والخضوع والإستكانة والذلّ شاخصاً إليه في الحرّ والبرد والأمن والخوف، دائباً في ذلك دائماً وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة إلى اللّه عزّ وجلّ ومنه ترك قساوة القلب وجسارة الأنفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والعمل،

وتجديد الحقوق وحظر النفس عن الفساد، ومنفعة من في شرق الأرض وغربها، ومن في البرّ والبحر ممّن يحجّ وممّن لا يحجّ من تاجر وجالب وبايع ومشتري وكاسب ومسكين، وقضاء حوائج أهل الأطراف، والمواضع الممكن لهم الإجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم.[١]

٣٤ ـ **عيون أخبار الرضا:** بإسناده إلى داود بن سليمان القاري، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين : أنّه قال: الدنيا كلّها جهل إلّا مواضع العلم، والعلم كلّه حجّة إلّا ما عمل به، والعمل كلّه رياء إلّا ما كان مخلصاً، والإخلاص على خطر حتّى ينظر العبد بما يختم له.[٢]

## (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) «١٠٣»

٣٥ ـ **العيّاشي**: عن ابن يزيد، قال: سألت أبا الحسن 7 عن قوله: (واعتصموا بحبل الله جميعاً) قال: عليّ بن أبي طالب 7 حبل اللّه المتين.[٣]

٣٦ ـ **شواهد التنزيل**: حدّثني أبو الحسن محمّد بن القاسم الفارسي، حدّثنا أبوجعفر محمّد بن عليّ، حدّثني حمزة بن محمّد العلوي، عن عليّ بن إبراهيم، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه، عن عليّ : ، قال: قال رسول اللّه 9 : من أحبّ أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم

(١) ٩٠/٢ و١١٩، عنه وسائل الشيعة: ٨/٨ ح١٧، ونور الثقلين: ٤٤٢/١ ح٢٧٦، وكنز الدقائق: ١٦٣/٢، علل الشرائع: ٤٠٤ ح٥، عنهما البحار: ٣٢/٩٩ ح٨.

(٢) ٢٨١/١ ح٢٥، عنه البحار: ٢٩/٢ ح٩، ونور الثقلين: ٤٤٨/١ ح٣٠٠، وكنز الدقائق: ١٧٣/٢، التوحيد: ٣٧١ ح١٠.

(٣) ٣٣٣/١ ح١٢٢، عنه البحار: ١٥/٣٦ ح١، ونور الثقلين: ٤٤٨/١ ح٣٠٣.

بحبل اللّه فليوال عليّاً وليأتمّ بالهداة من ولده.[1]

٣٧ـ **الكافي:** محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبي همّام، عن أبي الحسن 7 في قول اللّه عزّوجلّ: (مسوّمين) قال: العمائم؛ اعتمّ رسول اللّه 9 فسدلها من بين يديه ومن خلفه، واعتمّ جبرئيل فسدلها من بين يديه ومن خلفه...[2]

(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ) «١٥٩»

٣٨ ـ **العيّاشي:** عن صفوان قال: استأذنت لمحمّد بن خالد على الرضا أبي الحسن 7 وأخبرته أنّه ليس يقول بهذا القول وأنّه قال: واللّه لا أُريد بلقائه إلّا لأنتهي إلى قوله؛فقال: أدخله فدخل، فقال له: جعلت فداك إنّه كان فرط منّي شيء، وأسرفت على نفسي، وكان فيما يزعمون أنّه كان يعيبه[3]، فقال: وأنا استغفر اللّه ممّا كان منّي فأُحبّ أن تقبل عذري وتغفر لي ما كان منّي.

فقال: نعم، أقبل، إن لم أقبل كان إبطال ما يقول هذا وأصحابه ـ وأشار إليّ بيده ـ ومصداق ما يقول الآخرون ـ يعني المخالفين ـ قال اللّه لنبيّه 9 : (فبما رحمةٍ من الله لنت لهم ولو كنت فظّاً غليظ القلب لانفضّوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر) ثمّ سأله عن أبيه فأخبره أنّه قد مضى، واستغفر له.[4]

(هُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ اللهِ) «١٦٣»

٣٩ ـ **ومنه:** عن أبي الحسن الرضا 7 أنّه ذكر قول اللّه تعالى: (هم درجات عند الله) قال: الدّرجة مابين السماء إلى الأرض.[5]

(١) ١٦٨/١ ح١٧٧، عنه إحقاق الحق: ٥٢١/١٤.

(٢) الكافي: ٤٦٠/٦، مكارم الأخلاق: ٢٥٩/١ ح٤، العيّاشي: ١٩٦/١ ح١٣٧، وسائل الشيعة: ٥٥/٥، مستدرك الوسائل: ٢٧٦/٣ ح٣٥٧٠، بحار الأنوار: ٢٨٤/١٩ و٢٩٧، وج١٩٥/٨٣، البرهان: ٦٨٥/١، الوافي: ٧٤٣/٢٠.

(٣) «بعينه» خ ل.

(٤) ٣٤٥/١ ح١٦٣، عنه البرهان: ٧٠٧/١ ح٣، ونور الثقلين: ٤٨٠/١ ح٤٠٦، وكنز الدقائق: ٢٥٥/٦.

(٥) ٣٥٠/١ ح١٦٨، عنه البحار: ١٧١/٦٩ ح١٣، والبرهان: ٧١١/١ ح٣، ونور الثقلين: ٤٨٤/١ ح٤٢١، وكنزالدقائق: ٢٦١.

## ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا﴾ «١٦٩»

٤٠ ـ **مجمع البيان:** عليّ بن موسى الرضا 7 عن آبائه، عن الحسين بن عليّ 7 ، قال: بينا أمير المؤمنين يخطب الناس ويحضّهم على الجهاد إذ قام إليه شابّ، فقال: يا أميرالمؤمنين، أخبرني عن فضل الغزاة في سبيل اللّه؛

فقال عليّ 7 : كنت رديف رسول اللّه 9 على ناقته العضباء ونحن منقلبون عن غزوة ذات السّلاسل فسألته عمّا سألتني عنه.

فقال: إنّ الغزاة إذا همّوا بالغزو كتب اللّه لهم براءة من النار، فإذا تجهّزوا لغزوهم باهى اللّه تعالى بهم الملائكة، فإذا ودّعهم أهلوهم بكت عليهم الحيطان والبيوت ويخرجون من الذنوب[1] كما تخرج الحيّة من سلخها، ويوكّل اللّه عزّوجلّ بكلّ رجل أربعين ألف ملكاً يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، ولا يعمل حسنة إلّا ضعفت له، ويكتب له كلّ يوم عبادة ألف رجل يعبدون اللّه ألف سنة كلّ سنة ثلاثمائة وستون يوماً، واليوم مثل عمر الدنيا،

وإذا صاروا بحضرة عدوّهم إنقطع علم أهل الدنيا عن ثواب اللّه إيّاهم،

فإذا برزوا لعدوّهم وأشرعت الأسنّة وفوّقت السهام وتقدّم الرّجل إلى الرّجل حفّتهم الملائكة بأجنحتها، ويدعون اللّه لهم بالنصرة والتثبيت، فينادى مناد: الجنّة تحت ظلال السّيوف، فتكون الطعنة والضربة على الشهيد أهون من شرب الماء البارد في اليوم الصّائف، وإذا زال الشهيد من فرسه بطعنة أو ضربة لم يصل إلى الأرض حتّى يبعث اللّه إليه زوجته من الحور العين فتبشّره بما أعدّ اللّه له من الكرامة،

فإذا وصل إلى الأرض تقول له الأرض: مرحباً بالرّوح الطيّبة الّتي اُخرجت من البدن الطيّب، أبشر فإنّ لك ما لاعين رأت ولا اُذن سمعت ولا خطر على قلب بشر،

ويقول اللّه عزّ وجلّ: أنا خليفته في أهله، ومن أرضاهم فقد أرضاني، ومن أسخطهم فقد أسخطني، ويجعل اللّه روحه في حواصل طير خضر تسرح في الجنّة حيث تشاء



(١) «ذنوبهم» خ.

تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلّقة بالعرش.[1]

(كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ) «١٨٥»

٤١ ـ **إكمال الدين:** بإسناده عن الرضا 7 ، قال: لمّا قبض رسول اللّه 9 جاء الخضر 7 فوقف على باب البيت وفيه عليّ وفاطمة والحسن والحسين : ورسول اللّه 9 قد سجّي بثوبه، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد (كلّ نفس ذائقة الموت وإنّما توفّون أُجوركم يوم القيامة) إنّ في اللّه خلفاً من كلّ هالك، وعزاءً من كلّ مصيبة، ودركاً من كلّ فائت، فتوكّلوا عليه وثقوا به، واستغفر اللّه لي ولكم،

فقال أمير المؤمنين 7 : هذا أخي الخضر جاء يعزّيكم بنبيّكم.[2]



(لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ...) «١٨٦»

٤٢ ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب ما كتبه الرضا 7 إلى محمّد بن سنان في جواب مسائله في العلل: وعلّة الزكاة من أجل قوت الفقراء، وتحصين أموال الأغنياء، لأنّ اللّه تبارك وتعالى كلّف أهل الصحّة القيام بشان أهل الزمانة والبلوى، كما قال اللّه عزّوجلّ: (لتبلون في أموالكم) بإخراج الزكاة (وأنفسكم) بتوطين الأنفس على الصبر، الحديث.[3]

(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الألْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىَ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ) «١٩٠، ١٩١»

٤٣ ـ **الكافي:** عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمّر بن

---

(١) ٥٣٨/٢، عنه نور الثقلين: ٤٨٧/١ ح٤٣٣، صحيفة الرضا 7 : ٢٦٧ ح١، عنه البحار: ١٢/١٠٠ ح٢٧، مستدرك الوسائل: ١٠/١١ ح١٥.

(٢) ٣٩١/٢ ح٥، عنه مستدرك الوسائل: ٣٥٥/٢ ح٧.

(٣) ٨٩/٢، عنه البرهان: ٧٢٢/١ ح٢، ونورالثقلين: ٥٠٠/١ ح٤٧٤، وكنز الدقائق: ٢٩٧/٢، علل الشرائع: ٣٦٩/٢ ح٣، عنه البحار: ٩٦/٦ ح٢، وج٩٦/١٨ ح٣٨، الفقيه: ٨/٢ ح١٥٨٠، وسائل الشيعة: ٥/٦ ح٧.

خلّاد قال: سمعت أبا الحسن الرضا 7 يقول: ليس العبادة كثرة الصّلاة والصوم، أنّما العبادة التفكّر في أمر اللّه عزّ وجلّ[1].[2]

٤٤ ـ **عيون أخبار الرضا**: بإسناده عن محمّد بن عبداللّه الخراساني خادم الرضا 7 قال: دخل رجل من الزنادقة على أبي الحسن 7 ـ إلى أن قال: ـ فما الدليل عليه؟ فقال أبوالحسن 7 لمّا نظرت إلى جسدي فلم يمكنني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول، ودفع المكاره عنه وجرّ المنفعة إليه، علمت أنّ لهذا البنيان بانياً، فأقررت به مع ما أرى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم، وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات، علمت أنّ لهذا مقدّراً ومنشئاً.[3]

## (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا...) «٢٠٠»

٤٥ ـ **فقه الرضا 7**: روي في قوله تعالى: (اصبروا وصابروا ورابطوا واتّقوا الله لعلّكم تفلحون)[4] قال: (اصبروا) على طاعة اللّه وامتحانه،

(وصابروا) قال: الزموا طاعة الرسول ومن يقوم مقامه (ورابطوا) قال: لاتفارقوا ذلك يعني الأمرين، و «لعلّ» في كتاب اللّه موجبة ومعناها «أنّكم تفلحون».[5]

٤٦ ـ **تفسير القمّي**: حدّثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن الرضا 7 في قوله تعالى: (اصبروا وصابروا ورابطوا) قال: إذا كان يوم القيامة ينادي مناد: أين الصابرون، فيقوم فئام من الناس، ثمّ ينادي: وأين المتصبّرون؟ فيقوم فئام من الناس، قلت: جعلت فداك وما الصابرون؟ قال: الصابرون على أداء الفرائض، والمتصبّرون على اجتناب المحارم.[6]

---

(١) «تعالى» خ.

(٢) ٥٥/٢ ح٤، عنه البحار: ٣٢٢/٧١ ح٤، وسائل الشيعة: ١٥٣/٨١ ح٤، والبرهان: ٧٢٥/١ ح٦، وكنز الدقائق: ٣٠٧/٢، تنبيه الخواطر: ١٨٣/٢، مستطرفات السرائر: ٤٧ ح١، عنه البحار: ٢٦١/٣ ح١١.

(٣) ١٣٢/١ ضمن ح٢٨، عنه البحار: ٣٦/٣ ذح١٢، ونور الثقلين: ٥٠٤/١ ح٤٨٦، وكنز الدقائق: ٣٠٨/٢.

(٤) وفي مقصد الراغب: ١٨، قال بعضهم: اصبروا على محبّة عليّ 7 وصابروا في ولايته، واتّقوا اللّه في عترته.

(٥) ٣٦٨، عنه البحار: ٩٠/٧١ ضمن ح٤٣.

(٦) ١٣٧/١، عنه البحار: ٨٣/٧١ ح٢٥، والبرهان: ٧٣١/١ ح٧، ونور الثقلين: ٥٠٧/١ ح٥٠٠ .

## سورة النساء

(وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ) «١»

١ ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن الوشّاء، عن محمّد بن الفُضَيل الصَّيرفي، عن الرضا 7 ، قال: «إنّ رَحِمَ آل محمّد ـ الأئمّة ـ لمُعلّقة بالعرش تقول:

اللّهم صل من وَصَلَني، واقطَعْ من قَطَعَني، ثمّ هي جارِية في أرحام المؤمنين».

ثمّ تلا هذه الآية: (واتّقوا اللّه الّذي تساءلون به والأرحام).[1]

٢ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : بإسناده، إلى الرضا 7 ، قال:

إنّ اللّه أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة، ـ إلى قوله: ـ

وأمر باتّقاء اللّه وصلة الرحم، فمن لم يصل رحمه لم يتّق اللّه عزّ وجلّ.[2]

(وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ...) «٣»

٣ ـ **علل الشرائع**: قال: حدّثنا عليّ بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبداللّه، عن محمّد بن اسماعيل، عن عليّ بن العبّاس، قال: حدّثنا القاسم بن الربيع الصحّاف، عن محمّد بن سنان، أنّ الرضا 7 كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله: «علّة تزويج الرجل أربع نسوة ويحرم أن تتزوّج المرأة أكثر من واحد، لأنّ الرجُل إذا تزوّج أربَع نسوةٍ كان الولَد منسوباً إليه، والمرأة لو كان لها زَوْجان أو أكثر من ذلك، لم يُعرَف الولد لمن

---

(١) ١٥٦/٢ ح٢٦، عنه البحار: ١٢٩/٧٤ ح٩٣، والبرهان: ١٤/٢ح٣، ونور الثقلين: ١٣/٢ ح٢٧، وكنز الدقائق: ٣٣٤/٢.

(٢) ٢٥٨/١ ذح١٣، الخصال: ١٥٦/١ ح١٩٦، عنهما البحار: ٦٨/٧٤ ح٤٠، وج ١٢/٩٦ ح١٧، ووسائل الشيعة: ١٣/٦ ح١٠، نور الثقلين: ١٤/٢ ح٢٩، وكنز الدقائق: ٣٣٣/٢ عن العيون.

هو، إذ هم مشتركون في نِكاحها، وفي ذلك فساد الأنساب والمواريث والمعَارف.[١]

٤ ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : في باب ما كتبه الرضا 7 إلى محمّد بن سنان في جواب مسائله: وعلّة المهر ووجوبه على الرجل ولا يجب على النساء أن يعطين أزواجهنّ، لأنّ على الرجل مؤنة المرأة، لأنّ المرأة بائعة نفسها والرجل مشتري، ولا يكون البيع إلّا بثمن ولا الشراء بغير اعطاء الثمن مع أنّ النساء محظورات عن التعامل والمتجر[٢] مع علل كثيرة.[٣]

## (وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا) «٩»

٥ ـ **غوالي اللئالي**: عن الرضا 7 ، أنّه قال: إنّ في مال اليتيم عقوبتين بيّنتين، أمّا إحداهما فعقوبة الدنيا في قوله تعالى: (وليخش الّذين لو تركوا من خلفهم ذرّيّة ضعافاً)...[٤]

٦ ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : قال: حدّثنا عليّ بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبداللّه، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن العبّاس، قال: حدّثنا القاسم بن الربيع الصحّاف، عن محمّد بن سنان، إنّ أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا 7 كتب إليه فيما كتب إليه من جواب مسائله: حرّم أكل مال اليتيم ظلماً لعلل كثيرة من وجوه الفساد: أوّل ذلك أنّه إذا أكل الإنسان مال اليتيم ظلماً فقد أعان على قتله، إذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا قائم[٥] بشأنه، ولا له من يقو م عليه ويكفيه كقيام والديه، فإذا اكل ماله فكأنّه قد قتله وصيّره الى الفقر والفاقة ما خوّف اللّه تعالى وجعل من العقوبة في قوله تعالى: (وليخش الّذين لو تركوا من خلفهم ذرّيّة ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله).[٦]

---

(١) ٥٠٤ ح١، عنه البحار: ٣٨٤/١٠٣ ح٥، ووسائل الشيعة: ٣٩٨/١٤ ح٢ قطعة، والبرهان: ١٨/٢ح٥، عيون أخبار الرضا 7 : ٩٥/٢، عنه نور الثقلين: ١٦/٢ ح٤٠، وكنز الدقائق: ٣٤٠/٢.

(٢) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر، ورواية علل الشرائع. لكن في الاصل والبحار: ١٠٠/٦ «المجيء» مكان «المتجر».

(٣) ٩٤/٢، عنه نور الثقلين: ١٧/٢ ح٤٢، علل الشرائع: ٥٠٠ ح١، عنه البحار: ٣٤٩/١٠٣ ح١٦.

(٤) ١١٩، عنه البحار: ١٣/٧٥ ح٤٥.

(٥) «عليم» خ.

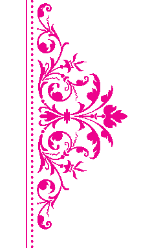
(٦) ٩٢/٢ ضمن ح١، عنه نور الثقلين: ٢٤/٢ ح٧٢، علل الشرائع: ٤٨٠ ح١، عنه البحار: ٢٦٧/٧٩ ح٨، والبرهان: ٣٠/٢ ح٦، وسائل الشيعة: ١٨١/١٢ ح٥، الفقيه: ٥٦٥/٣ ضمن ح٤٩٣٤.

٧ ـ **مجمع البيان:** وسئل الرضا 7 : كم أدنى ما يدخل به آكل مال اليتيم تحت الوعيد في هذه الآية؟ فقال: قليله وكثيره واحد إذا كان من نيّته أن لايردّه إليهم، وقوله: (إنّما يأكلون في بطونهم ناراً) قيل فيه وجهان: «أحدهما» أنّ النار ستلتهب من افواههم وأسماعهم وآنافهم يوم القيامة ليعلم أهل الموقف إنّهم آكلة أموال اليتامى.[1]

٨ ـ **غوالي اللئالي:** عن الرضا 7 أنّه قال:

إنّ في مال اليتيم عقوبتين بيّنتين ـ إلى قوله: ـ وأمّا الثانية: فعقوبة الآخرة في قوله تعالى: (إنّ الّذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنّما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً).[2]

## (لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ) «١١»



٩ ـ **علل الشرائع، عيون أخبار الرضا 7 :** (بإسناده) عن محمّد بن سنان:

انّ عليّ بن موسى الرضا 7 كتب إليه في جواب مسائله ـ في حديث طويل إلى أن قال 7 : ـ وعلّة إعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث، لأنّ المرأة إذا تزوّجت أخذت، والرجل يعطي فلذلك وفّر على الرجال.

وعلّة أُخرى في إعطاء الذكر مثلي ما تعطى الأُنثى، لأنّ الأُنثى في عيال الذكر إن احتاجت، وعليه أن يعولها وعليه نفقتها،وليس على المرأة أن تعول الرجل، ولا تؤخذ بنفقته إذا[3] احتاج، فوفّر اللّه تعالى على الرجال لذلك، وذلك قول اللّه عزّ وجلّ: (الرجال قوّامون على النساء بما فضّل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم).[4]

١٠ ـ **عيون أخبار الرضا 7 :** في باب ما جاء عن الرضا 7 من خبر الشامي وما سأله عنه أمير المؤمنين 7 في جامع الكوفة حديث طويل وفيه:

وسأله لم صار الميراث للذكر مثل حظّ الأنثيين؟ فقال: من قبل السنبلة، كان عليها

(١) ١٣/٣، عنه نور الثقلين: ٢٧/٢ ح٨٥ قطعة، وكنز الدقائق: ٣٥٨/٣.

(٢) ١٢٢/٢، عنه البحار: ١٣/٧٥ ضمن ح٤٥.

(٣) «إن» خ.

(٤) ٩٦/٢ ضمن ح١، علل الشرائع: ٥٧٠ ح١، عنهما البحار: ٣٢٦/١٠٤ ح١، ووسائل الشيعة: ٤٣٧/١٧ ح٤.

ثلاث حبّات، فبادرت إليها حوّاء فأكلت منها حبّة، وأطعمت آدم حبّتين.[١]

١١ ـ **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يُونُس بن عبدالرحمان، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال: قلتُ له:

جُعِلتُ فداك، كيف صار الرجل إذا مات ـ وولده من القرابة سواء ـ ترث النساء نصف ميراث الرجال، وهنّ أضعف من الرجال وأقلّ حيلة؟ فقال: «لأنّ اللّه تبارك وتعالى فضّل الرجال على النساء درجة، ولأنّ النساء يرجعن عيالاً على الرجال».

**التهذيب**: (مثله).[٢]

١٢ ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : في باب ما كتبه الرضا 7 للمأمون من محض الإسلام وشرائع الدين: والفرائض على ما أنزل اللّه تعالى في كتابه ولا عول فيها، ولا يرث مع الولد والوالدين أحد إلّا الزوج والمرأة، وذو السهم أحقّ ممّن لا سهم له، وليست العصبة من دين اللّه.[٣]

١٣ ـ **فقه الرضا** 7 : إن ترك خالاً وخالة وعمّاً وعمّة فللخال والخالة الثلث بينهما بالسوية وما بقي فللعمّ والعمّة (للذكر مثل حظّ الأنثيين) ومن ترك واحداً ممّن له سهم ببطن كان من بقي من درجته أولى بالميراث من أسفل، وهو أن يترك الرجل أخاه وابن أخيه فالأخ أولى من ابن أخيه. وكذلك إذا ترك عمّه وابن خاله. فالعمّ أولى، وكذلك لو ترك خالاً وابن عمّ، فالخال أولى، لأنّ ابن العمّ قد نزل ببطن إلّا أن يترك عمّاً لأب وابن عمّ لأب وأُمّ فإنّ الميراث لابن العمّ للاب والأُمّ، لأنّ ابن العمّ جمع الكلالتين كلالة لأب وكلالة لأُمّ، فعلى هذا يكون الميراث.[٤]

---

(١) ٢٤٢/١ ذح١، علل الشرائع: ٥٧١ ح٥، عنهما البحار: ١٦٧/١١ ح١٣، وج٣٢٧/١٠٤ ح٦، ونور الثقلين: ٣٠/٢ ح١٠٠، كنز الدقائق: ٣٦١/٢ عن العيون.

(٢) ٨٤/٧ ح١، عنه البرهان: ٣٣/٢ ح٥، ونور الثقلين: ٢٩/٢ ح٩٥، وكنز الدقائق: ٣٦٠/٢، ووسائل الشيعة: ٤٣٦/١٧ ح٢، عنه وعن التهذيب: ٢٧٤/٩ ح١.

(٣) ١٢٥/٢ سطر١، عنهما البحار: ٢٦١/٦٨ ح٢٠ (قطعة)، تحف العقول: ٤١٥.

(٤) ٢٨٩، عنه البحار: ٣٤٨/١٠٤ ح١.

(حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُمۡ) «٢٣»

١٤ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : في باب ما جاء عن الرضا 7 في قول النبيّ 9 : أنا ابن الذبيحين ـ حديث طويل يقول فيه 7 : ـ وكانت لعبد المطّلب خمس من السنن أجراها اللّه تعالى في الإسلام: حرّم نساء الآباء على الأبناء.(١)

١٥ ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر، قال: سألت أبا الحسن 7 عن الرجل يتزوّج المرأة متعة أيحلّ له أن يتزوّج إبنتها؟ قال: لا.(٢)

١٦ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدب، وجعفر ابن محمّد بن مسرور رضى اللّه عنهما قالا: حدّثنا محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، عن الرضا 7 فيما بيّن عند المأمون من فضل العترة الطاهرة على الأُمّة ـ قال: أمّا العاشرة: فقول اللّه عزّوجلّ في آية التحريم: (حُرّمت عليكم أُمّهاتكم وبناتكم وأخواتكم) إلى آخرها، فأخبروني هل تصلح ابنتي أو ابنة ابنتي وما تناسل من صلبي لرسول اللّه 9 أن يتزوّجها لو كان حيّاً؟ قالوا: لا، [فأخبروني هل كانت ابنة أحدكم تصلُحُ له أن يتزوّجها لو كان حيّاً»؟ قالوا: نعم]. قال: «ففي هذا بيان لأنّي أنا(٣) من آله ولستم من آله، وإلّا لحرّمت عليه بناتكم كما حرّمت عليه بناتي، لأنّا من آله وأنتم من أُمّته».(٤)

(فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ) «٢٤»

١٧ـ **فقه الرضا 7** : وليس عليها منه عدّة إذا عزم على أن يزيد في المدّة والأجل

(١) ٢١٠/١ ح١، عنه البحار: ١٢٩/١٥ ضمن ح٦٩، ونور الثقلين: ٤١/٢ ح١٤٥، وكنز الدقائق: ٣٨٦/٢،الخصال: ٥٧ ح٧٨، عنه البحار: ١٩٠/٩٦ ح٣و٤ عن العيون، الفقيه: ٣٢٦٥/٤ ح٥٧٦٢، عنه الوسائل: ٩/ ١٤ح١ و١٤٥/١٩ ح١٤.

(٢) ٤٢٢/٥ ح٢،عنه كنز الدقائق: ٣٨٩/٢ و٣٩١، التهذيب: ٢٧٧/٧ ح١١، عنهما وسائل الشيعة: ٣٥٠/١٤ ح١، وعن الفقيه: ٤٦٣/٣ ح٤٦٠٤، قرب الاسناد١٦١:، نور الثقلين: ٤٥/٢ ح١٥٣ عن الكافي.

(٣) «أنّنا» خ.

(٤) ٢٣٩/١ ضمن ح١، أمالي الصدوق: ٤٢٨ ذ ح١،عنهما البحار: ٢٣٢/٢٥ ضمن ح٢٠، وج ٢٤٢/٩٦ ح٦، البرهان: ٥٠/٢ح٣، ونور الثقلين: ٤٢/٢ ح١٤٨، عن العيون.

والمهر إنّما العدّة عليها لغيره، إلّا أنّه يهب لها ما قد بقى من أجله عليها، وهو قوله تعالى: (فما استمتعتم به منهنّ فآتوهنّ أُجورهنّ فريضةً ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة) وهو زيادة في المهر والأجل.(١)

(فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ) «٢٥»

١٨ ـ **التهذيب**: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: سألت الرضا 7 : يتمتّع بالأمَة بإذن أهلها؟

قال: نعم، إنّ اللّه عزّ وجلّ يقول (فانكحوهنّ بإذن أهلهنّ)(٢).(٣)

(إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ) «٣١»

١٩ ـ **العيّاشي**: العبّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا 7 أنّه ذكر قول اللّه: (إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفّر عنكم سيّئاتكم)(٤) «عبادة الأوثان، وشرب الخمر، وقتل النَّفس، وعقوق الوالدين، وقذف المحصنات، والفرار من الزَّحف، وأكل مال اليتيم».(٥)

٢٠ ـ **ومنه**: وفي رواية أُخرى، عنه 7 : «أكل مال اليتيم ظلماً، وكلّ ما أوجب اللّه عليه النار».(٦)

٢١ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : عبد الواحد بن محمّد، عن عليّ بن محمّد، عن الفضل ابن شاذان، عن عليّ بن موسى الرضا 7 في ما كتبه 7 للمأمون في محض الإسلام وشرائع الدين ... واجتناب الكبائر وهي قتل النفس، والمحاربة لأولياء اللّه تعالى.(٧)

---

(١) ٢٣٣، عنه المستدرك: ٤٦٧/١٤ ح١، والبحار: ٢٩٩/١٠٣ ح١٠.

(٢) النساء: ٢٥.

(٣) ٢٥٧/٧ ح٣٥، عنه البرهان: ٦١/٢ ح٥، وص٦٢ ح٧، عن العيّاشي: ٣٨٦/١ ح٨٩، عنه البحار: ٣٤٠/١٠٣ ح٩، والوسائل: ٤٦٤/١٤ ح٣، وعن الاستبصار: ١٤٦/٣ ح١، عنه نور الثقلين: ٥١/٢ ح١٨٦.

(٤) النساء: ٣١.

(٥) ٣٩٢/١ ح١٠٨، عنه البرهان: ٦٩/٢ ح٩.

(٦) ٣٩٢/١ ح١٠٩، عنه البحار: ٤١٤/٧٩ ح٢٠، والبرهان: ٦٩/٢ ح١٠.

(٧) ١٢١/٢ ح١،عنه البحار: ٣٥٢/١٠ ح١، وج ١٢/٧٩ ح١٢، ووسائل الشيعة: ٢٦٠/١١ ح٣٣.

٢٢ـ **العيّاشي**: محمّد بن الفُضَيل، عن أبي الحسن 7 في قول اللّه: ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تُنهون عنه نكفّر عنكم سيّئاتكم﴾ قال: «من اجتنب ما وعد اللّه عليه النار إذا كان مؤمناً كفّر اللّه عنه سيّئاته».[1]

٢٣ ـ **العيّاشي**: عن سليمان الجعفري، قال: قلت لأبي الحسن الرضا 7 : ما تقول في أعمال الديوان[2]؟ فقال: يا سليمان، الدخول في أعمالهم والعون لهم، والسعي في حوائجهم عديل الكفر، والنظر إليهم على العمد من الكبائر الّتي يستحقّ بها النّار.[3]

﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ «٣٣»

٢٤ـ **العيّاشي**: عن الحسن بن محبوب، قال: كتبت إلى الرضا 7 وسألته عن قول اللّه تعالى: ﴿ولكلّ جعلنا موالي ممّا ترك الوالدان والأقربون والّذين عقدت أيمانكم﴾.

قال: «إنّما عنى بذلك الأئمّة : ، بهم عقد اللّه أيمانكم».[4]

﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ... وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ﴾ «٣٤»

٢٥ـ **عيون أخبار الرضا 7** : حدّثنا عليّ بن أحمد 2 ، قال: حدّثنا محمّد بن أبي‌عبداللّه، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن العبّاس، قال: حدّثنا القاسم بن الرَّبيع الصحّاف، عن محمّد بن سنان، أنّ أبا الحسن الرضا 7 كتب فيما كتب إليه في جواب

---

(١) ٣٩٣/١ ح١١٣، عنه البرهان: ٧٠/٢ ح١٤، ثواب الأعمال: ١٥٨ ح٢، عنه البحار: ١٣/٧٩ ح١٣، ونورالثقلين: ٥٦/٢ ح٢٠٥، وكنز الدقائق: ٤١٦/٢.

(٢) في المصدر «السلطان».

(٣) ٣٩٢/١ ح١١١، عنه البرهان: ٦٩/٢ ح١٢، والبحار: ٣٦٤/١٠٤ ح٤، ورواه الكليني 2 في الكافي: ٢١٦/١ ح١ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب (مثله)، عنه تأويل الآيات: ١٣٧/١ ح١، والوسائل: ٥٤٨/١٧ ح٢، والبرهان: ٧٢/٢ ح١.

(٤) ٣٩٥/١ ح١٢١، الكافي: ٢١٦/١ ح١، البرهان: ٧٢/٢ ح٢، ونور الثقلين: ٥٩/٢ ح٢٢٢.

مسائله: «علّة إعطاء النّساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث ... وليس على المرأة أن تعول الرَّجل، ولا توخذ بنفقته إن احتاج، فوفّر على الرجال لذلك، وذلك قول اللّه عزّوجلّ: (الرّجال قوّامون على النّساء بما فضّل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم).»[1]

٢٦ ـ **فقه الرّضا** 7 : فإذا نشزت المرأة كنشوز الرّجل فهو الخلع، اذا كان من المرأة وحدها فهو أن لا تطيعه وهو ما قال اللّه تبارك وتعالى: (واللاّتي تخافون نشوزهنّ فعظوهنّ واهجروهنّ في المضاجع واضربوهنّ)[2].[3]

## (فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا) «٤٣»

٢٧ ـ **التهذيب:** أخبرني الشيخ أيّده اللّه تعالى، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد، عن إسماعيل بن همام الكندي، عن الرضا 7 قال: التيمّم ضربة للوجه وضربة للكفّين.[4]

٢٨ ـ **كمال الدين:** حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه 2 قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن عليّ بن موسى الرّضا، عن أبيه، عن آبائه : ، قال: قال رسول اللّه 9 : من أحبّ أن يتمسّك بديني و يركب سفينة النّجاة بعدي فليقتد بعليّ بن أبي طالب و ليعاد عدوّه و ليوال وليّه، فإنّه وصيّي وخليفتي على أُمّتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كلّ مسلم وأمير كلّ مؤمن بعدي، قوله قولي وأمره أمري ونهيه نهيي وتابعه تابعي وناصره ناصري وخاذله خاذلي.

ثمّ قال 9 : من فارق عليّاً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة، ومن خالف عليّاً حرّم اللّه عليه الجنّة وجعل مأواه النّار وبئس المصير، ومن خذل عليّاً خذله اللّه يوم يعرض عليه، ومن نصر عليّاً نصره اللّه يوم يلقاه ولقّنه حجّته عند المساءلة

ثمّ قال 9 : الحسن والحسين إماما أُمّتي بعد أبيهما وسيّدا شباب أهل الجنّة وأمّهما

(١) تقدّم بتمامه: ص٩٠ ح٩.

(٢) النساء : ٣٤.

(٣) ٢٤٥، عنه المستدرك: ٣٧٩/١٥ ح٣، والبحار: ٥٨/١٠٤ ح٧.

(٤) ٢١٠/١ ح١٢، الاستبصار: ١١٧/١ ح٥، الوسائل: ٩٧٨/٢ ح٣، الوافي: ٥٨٢/٦ ح٩، هداية الامّة: ٣٥٥/١ ح٩٤٦.

سيّدة نساء العالمين وأبوهما سيّد الوصيّين، ومن ولد الحسين تسعة أئمّة تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي، إلى اللّه أشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي (وكفى بالله وليّاً)[١] وناصراً لعترتي وأئمّة أمّتي ومنتقماً من الجاحدين لحقّهم (وسيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون)[٢].[٣]

٢٩ ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : بإسناده قال: قال رسول اللّه 9 :

إنّ اللّه عزّ وجلّ يحاسب كلّ خلق إلّا من أشرك باللّه، فإنّه لايحاسب يوم القيامة ويؤمر به إلى النار.[٤]

## (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ) «٥٤»

٣٠ ـ **الكافي:** عن أبي القاسم بن المعلّى[٥]، رفعه، عن عبدالعزيز بن مسلم، عن الرضا 7 ـ في حديث له طويل في صفة الإمام ـ قال: «وقال عزّوجلّ في الأئمّة من أهل بيت نبيّه 9 وعترته وذرّيته : (أم يحسدون النّاس على ما آتاهم الله من فضله)».[٦]

٣١ ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب، وجعفر بن محمّد بن مسرور 2 ، قالا: حدّثنا محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن عليّ بن الريّان بن الصلت، قال: حضر الرضا 7 مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع إليه في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان ... ـ إلى أن قال: ـ فقال له المأمون: هل فضّل اللّه العترة على سائر الناس؟ فقال أبوالحسن 7 : إنّ اللّه عزّوجلّ أبان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه. فقال له المأمون: أين ذلك من كتاب اللّه؟ قال

---

(١) النساء: ٤٥.

(٢) الشعراء: ٢٢٧.

(٣) ٢٦١/١ ح٦، عنه البرهان: ١٩٥/٤ ح٥، والبحار: ٢٥٤/٣٦ ح٧٠، واثبات الهداة: ٧٨/٢ و٣٣١، عوالم العلوم، ج١٥/٣ ص٢٩٠.

(٤) ٣٤/٢ ح٦٦، صحيفة الرضا: ١٠٠ ح٤٠، عنهما البحار: ٢٦٠/٧ ح٧، ونورالثقلين: ٧٤/٢ ح٢٩٣، وكنزالدقائق: ٤٦٠/٢.

(٥) «أبي القاسم بن العلاء» خ ، وهو الصحيح، راجع معجم رجال الحديث: ٣٥/١٠، وج٣٢/١٤.

(٦) ٢٠٢/١، عنه البرهان: ٩٤/٢ ح٨، أمالي الصدوق: ٦١٧ ضمن ح١، عيون أخبار الرضا 7 : ٢٢١/١ ح١.

له الرضا 7 : في قوله عزّوجلّ: (إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً...)[١] وقال عزّوجلّ في موضع آخر: (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً) ثمّ ردّ المخاطبة في أثر هذا إلى سائر المؤمنين، فقال: (يا أيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم) يعني الّذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهم، فقوله عزّوجلّ: (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناه ملكاً عظيماً) يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين، فالملك هاهنا هو الطاعة لهم».[٢]

(وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا) «٥٥»

**٣٢ ـ دلائل الإمامة:** وأخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال: حدّثنا أبو علي محمّد بن همام، قال: حدّثنا أحمد، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عن محمّد بن صدقة قال: دخلت على الرضا 7 فقال: لقيت رسول اللّه 9 وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّداً وجعفراً وأبي : في ليلتي هذه وهم يحدّثون اللّه عزّ وجلّ. فقلت: اللّه! قال: فأدناني رسول اللّه وأقعدني بين أمير المؤمنين وبينه فقال لي: كأنّي بالذرية من أزل قد أصاب لأهل السماء ولأهل الأرض، بخّ بخّ لمن عرفوه حقّ معرفته. والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة العارف به خير من كلّ ملك مقرّب وكلّ نبيّ مرسل، وهم واللّه يشاركون الرسل في درجاتهم. ثمّ قال لي: يا محمّد، بخّ بخّ لمن عرف محمّداً وعليّاً، والويل لمن ضلّ عنهم (وكفى بجهنّم سعيراً).[٣]

(كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا) «٥٦»

**٣٣ ـ عيون أخبار الرضا:** بإسناد يرفعه إلى الرضا 7 قال: قال رسول اللّه 9 :

(١) آل عمران: ٣٣.

(٢) ١٨١/١، أمالي الصدوق: ٤٢١ ح١، عنهما البحار: ٢٢٠/٢٥ ح٢٠، البرهان: ٩٤/٢ ح٩، ونور الثقلين: ٧٩/٢ ح٣١٠، وكنز الدقائق: ٤٧١/٢ و٤٨٣.

(٣) ٣٧٦، مدينة المعاجز: ١٢٩/٧ ح١٣٣.

إنّ قاتل الحسين 7 في تابوت من نار، عليه نصف عذاب أهل الدنيا، قد شدّت يداه ورجلاه بسلاسل من نار، منكّس في النار، حتّى لا يقع في قعر جهنّم، وله ريح يتعوّذ أهل النار إلى ربّهم من شدّة نتنه، وهو فيها خالد ذائق العذاب الأليم، مع جميع من شايع على قتله (كلّما نضجت جلودهم) بدّل اللّه عزّ وجلّ عليهم (جلوداً غيرها) ليذوقوا العذاب الأليم، لايفترّ عنهم ساعة، ويسقون من حميم جهنّم، فالويل لهم من عذاب اللّه في النار.(١)

٣٤ ـ **ومنه:** قال الرضا 7 في أثناء كلام بينه 7 وبين سليمان، يا سليمان، هل يعلم اللّه جميع ما في الجنّة والنار؟ قال سليمان: نعم.

قال: أفيكون ما علم اللّه عزّ وجلّ أنّه يكون من ذلك؟قال: نعم،

قال: فإذا كان حتّى لا يبقى منه شيء إلّا كان، أيزيدهم أو يطويه عنهم؟

قال سليمان: بل يزيدهم.

قال: فأراه في قولك قد زادهم مالم يكن في علمه أنّه يكون.

قال: جعلت فداك، فالمريد لاغاية له. قال: فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما إذا لم يعرف غاية ذلك، وإذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل أن يكون، تعالى اللّه عزّ وجلّ عن ذلك علوّاً كبيراً.

قال سليمان: إنّما قلت: لا يعلمه، لانّه لا غاية لهذا، لأنّ اللّه عزّ وجلّ وصفهما بالخلود وكرهنا أن نجعل لهما انقطاعاً.

قال الرضا 7 : ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم، لأنّه قد يعلم ذلك ثمّ يزيدهم، ثمّ لا يقطعه عنهم، وكذلك قال اللّه عزّ وجلّ في كتابه: (كلّما نضجت جلودهم بدّلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب) : وقال لأهل الجنّة: (عطاءً غير مجذوذ )(٢)

---

(١) ٤٨/٢ ح١٧٨، عنه البحار: ٣٠٠/٤٤ ح٣، ونور الثقلين: ٨١/٢ ح٣١٧، وكنز الدقائق: ٤٧٥/٢، تأويل الآيات: ٨١١/٢ ح١٤، صحيفة الرضا 7 : ١٢٣ ح٨١، مقتل الحسين 7 : ٨٣/٢، مناقب المغازلي: ٦٦ ح٩٥، وص٤٠٣ ح٩٥، نور الأبصار: ١٥٢، اسعاف الراغبين: ٢١٠، فرائد السمطين: ٢٦٤/٢ ح٢٦٤.

(٢) هود: ١٠٨.

وقال عزّوجلّ: (وفاكهة كثيرة * لا مقطوعة ولا ممنوعة)[١] فهو جلّ وعزّ يعلم ذلك ولا يقطع عنه الزيادة.[٢]

(إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا) «٥٨»

٣٥ ـ **الكافي**: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أحمد بن عمر قال: سألت الرضا 7 عن قول اللّه عزّ وجلّ: (إنّ الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها)[٣] قال: هم الأئمّة من آل محمّد 9 أن يؤدّي الإمام الأمانة إلى من بعده ولا يخصّ بها غيره ولا يزويها[٤] عنه.[٥]

٣٦ ـ **منه**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد ابن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا 7 في قول اللّه عزّوجلّ: (إنّ الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها) قال: هم الأئمّة، يؤدّي الإمام إلى الإمام من بعده، ولا يخصّ بها غيره، ولا يزويها عنه.[٦]

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) «٥٩»

٣٧ ـ **مصباح الأنوار**: عن أبي الحسن الرضا 7 عن آبائه : لمّا نزلت: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم).[٧]

فقال رسول اللّه 9 : هل صيّر ربّي الأمر إلى أحد؟

---

(١) الواقعة: ٣٢، ٣٣.

(٢) ١٤٧/١، عنه نور الثقلين: ٨١/٢ ح٣١٦، وكنز الدقائق: ٤٧٤/٢، الإحتجاج: ١٨١/٢، التوحيد: ٤٤٦ ح١.

(٣) النساء: ٥٨.

(٤) زوى المال عن وارثه: أي أخفاه.

(٥) ٢٧٦/١ ح٢، عنه الوافي: ٥٢٥/٣ ح٢، ونورالثقلين: ٨٢/٢ ح٣١٩، والبرهان: ١٠٠/٢ح٢، بصائر الدرجات: ٨٤٥/٢ ح١١، وكنز الدقائق: ٤٧٨/٢، تأويل الآيات: ١٤٣/١ ح١٠.

(٦) الكافي: ٢٧٦/١ ح٣، عنه الوافي: ٥٢٥/٣ ح٣، والبرهان: ١٠١/٢ ح٣، ونورالثقلين: ٨٢/٢ ح٣٢٠، مسند الرضا 7 : ١٠٩/١ ح٦٦، ورواه العيّاشي 2 في تفسيره: ٤٠٧/١ ح١٦٦ (مثله)، بصائر الدرجات: ٨٤٣/٢ ح٥، عنه البحار: ٢٧٦/٢٣ ح٦.

(٧) النساء: ٥٩.

قال:[1] نعم، بعدك إلى وليّ الأمر والقائم به وهو عليّ بن أبي طالب ولاّه اللّه تعالى الأمر والفهم والحكم، وزاده في القوّة والجسم وهو أمير المؤمنين.[2]

٣٨ ـ **كشف اليقين**: بإسناده إلى الرضا، عن أبيه، عن جدّه جعفر 7 قال: يوم غدير خم يوم شريف عظيم، أخذ اللّه الميثاق لأمير المؤمنين 7 وأمر محمّداً 9 أن ينصبه للنّاس علماً ـ إلى قوله ـ ثمّ هبط جبرئيل، فقال: يا محمّد، إنّ اللّه يأمرك أن تعلم اُمّتك ولاية من فرضت طاعته ومن يقوم بأمرهم بعدك وأكّد ذلك في كتابه فقال: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم) فقال: أي ربّ ومن وليّ أمرهم بعدي؟ فقال: هو من لم يشرك بي طرفه عين ولم يعبد وثناً ولا أقسم بزلم[3]، عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمامهم وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين، فهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين، والباب الّذي أُوتي منه، من أطاعه أطاعني، ومن عصاه عصاني.[4]

٣٩ ـ **عيون أخبار الرضا 7**: بإسناده إلى الرضا، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ : قال: أوصى النبيّ 9 إلى عليّ والحسن والحسين : ثمّ قال في قول اللّه عزّ وجلّ: (يا أيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم) قال: الأئمّة من ولد عليّ وفاطمة إلى أن تقوم الساعة[5].

٤٠ ـ **العيّاشي**: عن أبان، أنّه دخل على أبي الحسن الرضا 7 قال: فسألته عن قول اللّه: (يا أيّها الّذين امنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرّسول وأُولي الأمر منكم)

فقال: ذلك عليّ بن أبي طالب 7 ثمّ سكت، قال: فلمّا طال سكوته قلت: ثمّ من؟ قال: ثمّ الحسن ثمّ سكت، فلمّا طال سكوته قلت: ثمّ من؟ قال: ثمّ الحسين، قلت: ثمّ من؟ قال: ثمّ عليّ بن الحسين وسكت، فلم يزل يسكت عند كلّ واحد حتّى أُعيد المسألة

(١) الظاهر أنّه جبرئيل.

(٢) ٤٦٨.

(٣) الزلم: السهم لاريش عليه وكان العرب يستقسمون بالأزلام في الجاهليّة.

(٤) ١٣١، عنه البحار: ٣٢٤/٣٧ ح٦١.

(٥) ١٣١/٢ ح١٤، عنه البحار: ٢٨٦/٢٣ ح٣، ونورالثقلين: ٩٢/٢ ح٣٤٩.

فيقول، حتّى سمّاهم إلى آخرهم صلوات اللّه عليهم.[١]

٤١ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : في باب العلل الّتي ذكر الفضل بن شاذان أنّه سمعها من الرضا 7 مرّة بعد مرّة وشيئاً بعد شيء، فإن قال قائل: فَلِمَ جعل أُولي الأمر وأمر بطاعتهم؟ قيل: لعلل كثيرة، منها: أنّ الخلق لمّا وقفوا على حدّ محدود، وأُمروا أن لايتعدّوا ذلك الحدّ لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم إلّا بأن يجعل عليهم فيه أميناً، يأخذهم بالوقف عند ما أُبيح لهم، ويمنعهم من التعدّي والدخول فيما حظر عليهم، لأنّه لو لم يكن ذلك كذلك لكان أحد لا يترك لذّته ومنفعته لفساد غيره، فجعل عليهم قيّماً يمنعهم من الفساد، ويقيم فيهم الحدود والأحكام؛

ومنها: أنّا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملّة من الملل بقوا وعاشوا إلّا بقيّم ورئيس لما لابدّ لهم منه في أمر الدين والدنيا، فلم يجز في حكمة الحكيم أن يترك الخلق ممّا يعلم أنّه لابدّ لهم منه، ولاقوام لهم إلّا به، فيقاتلون به عدوّهم ويقسّمون به فيئهم، ويقيم لهم جمعتهم وجماعتهم، ويمنع ظالمهم من مظلومهم.

ومنها: أنّه لو لم يجعل لهم إماماً قيّماً أميناً حافظاً مستودعاً لدرست الملّة وذهب الدين وغيّرت السنن والأحكام، ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون، وشبّهوا ذلك على المسلمين لأنّا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين، مع اختلافهم واختلاف أهوائهم وتشتّت أنحائهم[٢]، فلو لم يجعل لهم قيّماً حافظاً لما جاء به الرسول لفسدوا على نحو ما بيّناه، وغيّرت الشرائع والسنن والأحكام والإيمان وكان في ذلك فساد الخلق أجمعين.[٣]

٤٢ ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب و جعفر بن محمّد بن مسرورٍ رضي اللّه عنهما قالا: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن جعفرٍ الحميري، عن أبيه عن الرّيّان بن الصّلت، قال: حضر الرّضا 7 مجلس المأمون بمرو و قد اجتمع في

(١) ٤١٠/١ ح١٧٢، عنه البحار: ٢٩٢/٢٣ ح٢٦، والبرهان: ١١٣/٢ ح١٠، ونور الثقلين: ٨٦/٢ ح٣٣٢.
(٢) «حالاتهم» خ.
(٣) ١٠١/٢، علل الشرائع: ٢٥٣/١، عنهما البحار: ٦٠/٦، وج٣٢/٢٣.

مجلسه جماعةٌ من علماء أهل العراق و خراسان ... وقال عزّوجلّ: (يا أيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرّسول و أولي الأمر منكم) يعني الّذي قرنهم بالكتاب و الحكمة وحسدوا عليهما ... فما رضيه لنفسه و لرسوله 9 رضيه لهم وكذلك «الفيء» ما رضيه منه لنفسه و لنبيّه 9 رضيه «لذي القربى» كما أجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه جلّ جلاله، ثمّ برسوله، ثمّ بهم وقرن سهمهم بسهم اللّه وسهم رسوله 9 .[1]

(فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا) «٦٥»

٤٣ ـ **عيون أخبار الرضا:** بإسناده عن الرضا 7 ـ في حديث ـ قال: قال آخر: فلمَ لم يقاتل عليّ 7 أبابكر وعمر كما قاتل معاوية؟ فقال: المسألة محال، لأنّ لِمَ اقتضاء، ولم يفعل نفي والنفي لايكون له علّة، انّما العلّة للاثبات، وانّما يجب أن ينظر في أمر عليّ 7 أمِن قِبَل اللّه أم من قبل غيره؟ فإن صحّ أنّه من قبل اللّه عزّ وجلّ، فالشكّ في تدبيره كفر، لقوله عزّ وجلّ: (فلا وربّك لا يؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم ثمّ لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت ويسلّموا تسليماً) فأفعال الفاعل تبع لأصله، فإن كان قيامه عن اللّه عزّ وجلّ فأفعاله عنه، وعلى النّاس الرضاء والتسليم.[2]

(وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم) «٦٩»

٤٤ ـ **شواهد التنزيل:** بإسناده عن عليّ بن موسى الرضا، قال: أخبرني أبي، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه عليّ، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ بن أبي طالب 7 قال: قال رسول اللّه 9 في هذه الآية: (أُولئك الذين أنعم الله عليهم)[3] قال: من (النبيّين) محمّد، ومن (الصدّيقين) عليّ بن أبي طالب،

(١) ٢٣٧/١، الأمالي للصدوق: ٥٣١، عنهما البحار: ٢٣٠/٢٥ ح٢٠، وج١٩٦/٩٦، نور الثقلين: ٤٦٧/١، وج١٥٨/٢، كنزالدقائق: ٤٤٠/٣.

(٢) ١٩٦/٢ ضمن ح٢، عنه البحار: ٢٠٤/٤٩ ضمن ح٢ وح ١٣٩/٧٢ ح٢٧.

(٣) النساء: ٦٩.

ومن (الشهداء) حمزة، ومن (الصالحين) الحسن و الحسين (وحسن أُولئك رفيقاً) قال: القائم من آل محمّد 9 .[١]

٤٥ ـ **العيّاشي**: عن عبد اللّه بن جُنْدَب، عن الرضا 7 قال: «حقّ على اللّه أن يجعل وليّنا رفيقاً للنّبيّين، والصدّيقين، والشهداء، والصّالحين، وحسن أُولئك رفيقاً».[٢]

(مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ) «٧٩»

٤٦ ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قال أبو الحسن الرضا 7 : قال اللّه: يابن آدم، بمشيّتي كنت أنت الّذي تشاء لنفسك ماتشاء، وبقوّتي أدّيت فرائضي. وبنعمتي قوّيت على معصيتي، جعلتك سميعاً بصيراً قويّاً (ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيّئة فمن نفسك) وذاك أنّي أولى بحسناتك منك، وأنت أولى بسيّئاتك منّي، وذاك أنّي لا أُسأل عمّا أفعل وهم يسئلون.[٣]

٤٧ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : بإسناده عن الحسن بن عليّ الوشّاء عن أبي الحسن الرّضا 7 قال: سألته فقلت: اللّه فوّض الأمر إلى العباد؟ فقال: هو أعزّ من ذلك. فقلت: أجبرهم على المعاصي؟ قال: اللّه أعدل وأحكم من ذلك ثمّ قال: قال اللّه عزّوجلّ: يا ابن آدم أنا أولى بحسناتك منك وأنت أولى بسيّئاتك منّي، عملت المعاصي بقوّتي الّتي جعلتها فيك.[٤]

٤٨ ـ **العيّاشي**: وفي رواية الحسن بن عليّ الوشّاء، عن الرضا 7 : وأنت أولى بسيّئاتك منّي، عملت المعاصي بقوّتي الّتي جعلت فيك.[٥]

---

(١) ١٩٧/١ ح٢٠٧، عنه إحقاق الحق: ٣٩١/١٤، القمّي ٢٠٩/١، عنه البحار: ٣١/٢٤ ح١، والبرهان: ١٢٧/٢ ح٩، ونور الثقلين: ٢/ ١٠٥ح٣٩٥.

(٢) ٤١٧/١ ح١٩١، عنه البحار: ٣٢/٦٨ ح٦٨، والبرهان: ١٢٧/٢ ح٦، ونور الثقلين: ١٠٣/٢ ح٣٨٩.

(٣) ١٥٢/١ ح٦، عنه نور الثقلين: ١٠٩/٢ ح٤١٥، والوافي: ١١٥/١ ح١١، قرب الإسناد: ١٥١، عيون أخبار الرضا 7 : ١٤٤/١ ح٤٩، التوحيد: ٣٣٨ ح٦، عنها البحار: ٥٧/٥ ح١٠٤.

(٤) ١٤٣/١، الجواهر السنيّة: ٦٩٩، كشف الغمّة: ٢٨٩/٢، مرآة العقول: ١٨٤/٢، الكافي: ١٥٧/١ ح٣، الوافي: ٥٤١/١ ح٦، البحار: ١٦/٥ ح٢٠، التوحيد: ٣٦٣ ح١٠.

(٥) ٤٢٠/١ ح٢٠٢، عنه البرهان: ١٣١/٢ ح٢، وكنز الدقائق: ٥٢٩/٢، والبحار: ٥٦/٥ ح١٠٠.

(مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللّهَ) «٨٠»

٤٩ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : بإسناده إلى عبدالسلام بن صالح الهروي قال: قلت لعليّ بن موسى الرضا 7 : يابن رسول اللّه، ما تقول في الحديث الّذي يرويه أهل الحديث أنّ المؤمنين يزورون ربّهم من منازلهم في الجنّة.

فقال 7 : يا أبا الصلت، إنّ اللّه تعالى فضّل نبيّه محمّداً 9 على جميع خلقه من النبيّين والملائكة، وجعل طاعته طاعته، ومبايعته مبايعته، وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته، فقال عزّ وجلّ: و (من يطع الرسول فقد أطاع الله)[1] وقال:

(إنّ الّذين يبايعونك إنّما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم)[2] وقال النبيّ 9 :

«من زارني في حياتي أو بعد موتي فقد زار اللّه» ودرجة النبيّ في الجنّة أرفع الدرجات، فمن زاره في درجته في الجنّة من منزله فقد زار اللّه تبارك وتعالى.

**الاحتجاج:** عن عبدالسلام بن صالح الهروي (مثله).[3]

(وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ) «٨٣»

٥٠ ـ **كشف الغمّة:** من دلائل الحميري، عن فتح بن يزيد الجرجاني، قال: ضمّني وأبا الحسن الطريق حين منصرفي من مكّة إلى خراسان، وهو سائر إلى العراق ـ إلى أن قال: ـ أم كيف يوصف بكنهه من قرن الجليل طاعتهم بطاعة رسوله حيث قال: (اطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم) وقال:

(ولو ردّوه إلى ـ اللّه وإلى ـ الرسول وإلى أولي الأمر منهم).[4][5]

---

(١) النساء: ٨٠ .

(٢) الفتح: ١٠.

(٣) ١١٥/١ ح٣، عنه نور الثقلين: ١١١/٢ ح٤٢٤، وكنز الدقائق: ٥٣٤/٢، والبحار: ١٣٩/١٠٠ ح٤، وج٣/٤ ح٤، وص٣١ ح٦، عن التوحيد: ١١٧ ح٢١، وأمالي الصدوق: ٥٤٥ ح٧، بصائر الدرجات: ٥٣ ح١، الاحتجاج: ١٨٩/٢.

(٤) النساء: ٨٣ .

(٥) عنه البحار: ١٧٨/٥٠ ح٥٦، وج٣٦٦/٧٨، يأتي التوبة ص١٨٦ ح٢٠.

٥١ ـ **العيّاشي**: عن عبداللّه بن جندب، قال: كتب إليّ أبو الحسن الرضا 7 وذكر في آخر الكتاب: «أنّ هؤلاء القوم سنح لهم الشيطان اغترَّهم بالشبهة ولبّس عليهم أمر دينهم، وذلك لمّا ظهرت فريتهم، واتّفقت كلمتهم، وكذبوا على عالمهم، وأرادوا الهدى من تلقاء أنفسهم، فقالوا: لِمَ، ومن، وكيف؟ فأتاهم الهلك من مأمن احتياطهم، وذلك بما كسبت أيديهم، وما ربّك بظّلام للعبيد، ولم يكن ذلك لهم ولاعليهم، بل كان الفرض عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحيّر، وردّ ماجهلوه من ذلك إلى عالمه ومستنبطه، لأنّ اللّه يقول في محكم كتابه، (ولوردّوه إلى الرّسول وإلى أُولي الأ مرمنهم لعلمه الّذين يستنبطونه منهم) يعني آل محمّد، وهم الّذين يستنبطون من القرآن، ويعرفون الحلال والحرام، وهم الحجّة للّه على خلقه».[١]

٥٢ ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : بإسناده إلى فضل بن كثير، عن عليّ بن موسى الرضا 7 قال: من لقي فقيراً مسلماً فسلّم عليه خلاف سلامه على الغنيّ لقي اللّه عزّوجلّ يوم القيامة وهو عليه غضبان.[٢]

(وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ) «٩٢»

٥٣ ـ **فقه الرضا** 7 : وأمّا كفّارة الدم فعلى من قتل مؤمناً متعمّداً أن يُقاد به، فإن عفي عنه وقبلت منه الدية فعليه التوبة والإستغفار. ومن قتل مؤمناً خطأً فعليه عتق رقبة مؤمنة أوصوم شهرين متتابعين أوإطعام ستّين مسكيناً ودية مسلّمة إلى أهله فإن لميكن له مال أُخذ من عاقلته.[٣]

٥٤ ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : في باب العلل الّتي ذكر الفضل بن شاذان أنّه سمعها من الرضا 7 : فإن قال: فلِمَ وجب في الكفّارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون

(١) ٤٢٢/١ ح٢٠٨، عنه البحار: ٢٩٥/٢٣ ح٣٦، والبرهان: ١٣٥/٢ح٤، ووسائل الشيعة: ١٢٥/١٨ ح٤٩، ونورالثقلين: ١١٣/٢ ح٤٢٩، وكنز الدقائق: ٥٣٧/٢.

(٢) ٥٢/٢ ح٢٠٢، عنه نور الثقلين: ١١٦/٢ ح٤٤٦، وسائل الشيعة: ٤٤٢/٨ ح١، عنه وعن أمالي الصدوق: ٣٥٩ ح٥، عنه البحار: ٧/٧٦ ح٢٧، وج٣٨/٧٢ ح٣١، وكنز الدقائق: ٥٤٤/٢.

(٣) ٢٧١، عنه البحار: ٣٧٨/١٠٤ ح٣٥، والمستدرك: ٤١٥/١٥ ح١.

الحجّ والصلاة وغيرهما؟ قيل: لأنّ الصلاة والحجّ وسائر الفرايض مانعة للإنسان من التقلّب في أمر دنياه.

فإن قال: فلِمَ وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون أن يجب عليه شهر واحد أو ثلاثة أشهر؟ قيل: لأنّ الفرض الّذي فرضه اللّه عزّ وجلّ على الخلق هو شهر واحد فضوعف في هذا الشهر في الكفّارة[1] توكيداً وتغليظاً عليه.

فإن قال: فلم جعلت متتابعين؟ قيل لئلّا يهون عليه الأداء فيستخفّ به إذا قضاه، لأنّه إذا قضاه متفرّقاً هان عليه القضاء.[2]

٥٥ ـ **الخصال:** حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ السّمرقنديّ قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال قال: حدّثنا محمّد بن الوليد، عن العبّاس بن هلال قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرّضا 7 يقول: من صام من شعبان يوماً واحداً ابتغاء ثواب اللّه دخل الجنّة ومن استغفر في كلّ يوم من شعبان سبعين مرّةً حشر يوم القيامة في زمرة رسول اللّه 9 ووجبت له من اللّه الكرامة، ومن تصدّق في شعبان بصدقةٍ ولو بشقّ تمرة حرّم اللّه جسده على النّار، ومن صام ثلاثة أيّامٍ من شعبان ووصلها من صيام شهر رمضان كتب اللّه له صوم ﴿شهرين متتابعين﴾[3].[4]

٥٦ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : في باب العلل الّتي ذكر الفضل بن شاذان أنّه سمعها من الرضا 7 : فإن قال: فلم قصرت الصلاة في السفر؟

قيل: لأنّ الصلاة المفروضة أوّلاً إنّما هي عشر ركعات، والسبع إنّما زيدت فيما بعد، فخفّف اللّه عنه تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بأمر نفسه وظعنه وإقامته، لئلّا يشتغل عمّا لابدّ له من معيشته رحمة من اللّه تعالى، وتعطّفاً عليه إلّا صلاة

(١) «كفّارته» م.

(٢) ١١٩/٢، عنه البرهان: ٤٠٣/١ ح٧، وكنز الدقائق: ٥٦٢/٢، ونور الثقلين: ١٢٥/٢ ح٤٨٨، علل الشرائع: ٢٧٢ضمن ح٩، عنها البحار: ٨٢/٦ ضمن ح١، وج٩٦/٣٣٥ ح٣، ووسائل الشيعة: ٢٧٠/٧ ح١.

(٣) النساء: ٩٢، المجادلة: ٤.

(٤) ٥٨٢/٢، عيون أخبار الرضا 7 : ٢٥٥/١، عنه البحار: ٧٢/٩٧ ح١٦، كشف الغمّة: ٢٩٢/٢.

المغرب فإنّها لم تقصر لأنّها صلاة مقصّرة في الأصل. فإن قال: فلمَ وجب التقصير في ثمانية فراسخ لا أقلّ من ذلك ولا أكثر؟ قيل: لأنّ ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والأثقال فوجب التقصير في مسيرة يوم، فإن قال: فلمَ وجب التقصير في مسيرة يوم؟ قيل: لأنّه لو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة سنة، وذلك أنّ كلّ يوم يكون بعد هذا اليوم فإنّما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب في هذا اليوم لما وجب في نظيره إذا كان نظيره مثله لا فرق بينهما.[1]

﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى﴾ «١١٥»

٥٧ ـ **كنز الكراجكي**: بإسناده عن أبان بن محمّد، قال: كتبت إلى الإمام الرضا عليّ ابن موسى 7 : جعلت فداك، قد شككت في إيمان أبي طالب، قال:

فكتب: بسم اللّه الرحمن الرحيم، ومن ﴿يتّبع غير سبيل المؤمنين نولّه ما تولّى﴾ إنّك إن لم تقرّ بإيمان أبي طالب كان مصيرك إلى النار.[2]

٥٨ ـ **إيمان أبي طالب**: روى الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه، بإسناد له أنّ عبدالعظيم بن عبد اللّه العلوي الحسني، المدفون بالري، كان مريضاً، يكتب إلى أبي الحسن الرضا 7 : عرّفني يابن رسول اللّه عن الخبر المرويّ أنّ أبا طالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه،فكتب إليه الرضا 7 : بسم اللّه الرحمن الرحيم: أمّا بعد فإنّك إن شككت في إيمان أبي طالب كان مصيرك إلى النار.[3]

﴿لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ «١٢٣»

٥٩ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : بإسناده إلى أبي الصلت الهروي قال: سمعت

(١) ١١٢/٢، عنه نور الثقلين: ١٣٦/٢ ح٥٢٨،، وكنز الدقائق: ٥٩٠/٢، علل الشرائع: ٢٦٦ ذح٥٩، عنه البحار: ٥٦/٨٩ ضمن ح٢١، وعن العيون، وأورده في الفقيه: ٤٥٤/١ ح١٣١٨.

(٢) ٨٠، عنه البحار: ١١٠/٣٥ ح٤٠، الغدير: ٣٩٥/٧.

(٣) ٧٥، عنه البحار: ١١٠/٣٥ ح٤١.

الرضا 7 يحدّث عن أبيه أنّ إسماعيل قال للصادق 7 . يا أبتاه، ما تقول في المذنب منّا ومن غيرنا؟ فقال 7 : (ليس بأمانيّكم ولا أمانيّ أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجزبه). [1]

(واتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا) «١٢٥»

٦٠ ـ **فقه الرضا** 7 : الحنيفيّة الّتي قال اللّه تعالى لنبيه 9 : (واتّبع ملّة إبراهيم حنيفاً) فهي عشر سنن: خمس في الرأس، وخمس في الجسد، فأمّا الّتي في الرأس: فالفرق، والمضمضة، والاستنشاق، وقصّ الشارب، والسواك. وأمّا الّتي في الجسد فنتف الابط، وتقليم الأظافر، وحلق العانة، والإستنجاء، والختان.

٦١ـ **علل الشرائع**: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا عليّ ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: سمعت أبي يحدّث عن أبيه 7 أنّه قال: إنّما اتّخذ اللّه عزّوجلّ إبراهيم خليلاً لأنّه لم يردّ أحداً ولم يسأل أحداً قطّ غير اللّه عزّ وجلّ. [2]

(وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا) «١٢٨»

٦٢ـ **الكافي**: عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن الحسين بن هاشم، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه 7 سألته عن قول اللّه عزّ وجلّ: (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً) قال: «هذا تكون عنده المرأة لا تعجبهُ فيريد طلاقها، فتقول له: أمسكني ولا تطلّقني وادع لك ما على ظهرك، وأُعطيك من مالي، وأُحلّلك من يومي وليلتي، فقد طاب له ذلك كلّه».

**العيّاشي**: عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الرضا 7 (مثله). [3]

---

(١) ٥٣٦/٢ ح٥، عنه البحار: ٢٢١/٩٦ ح١٣، ونور الثقلين: ١٤٩/٢ ح٥٧٧، وكنز الدقائق: ٦٢٠/٢.

(٢) ٣٤ ح٢، عنه البحار: ١٥٠/٩٦ ح٣، والبرهان: ١٧٧/٢ ح٣، وفي البحار: ٤/١٢ ح٥، والوسائل: ٣٠٨/٦ ح٩، عن العلل والعيون: ٧٥/٢ ح٥٤، عنه نور الثقلين: ١٥١/٢ ح٥٨٣، وكنز الدقائق: ٦٢٤/٢.

(٣) ١٤٥/٦ ح٣، عنه نور الثقلين: ١٥٥/٢ ح٦٠٠، وكنز الدقائق: ٦٣٣/٢ و٦٣٤، عن العيّاشي: ٤٤٦/١ ح٢٨٤،عنه البحار: ٥٢/١٠٤ ح٧، ونور الثقلين: ١٥٥/٢ ح٥٩٧، والبرهان: ١٨١/٢ ح٣ و٤، التهذيب: ١٠٣/٨ ح٢٨.

(وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلاًّ مِّنْ سَعَتِهِ) «١٣٠»

٦٣ـ **فقه الرضا 7** : إن خطب إليك رجل رضيت دينه وخلقه فزوّجه ولا يمنعك فقره وفاقته، قال اللّه تعالى: (وإن يتفرّقا يغن الله كلاّ من سعته).[1]

(وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا

ـ إلى قوله ـ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً) «١٤٠ ـ ١٤١»

٦٤ـ **العيّاشي**: عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا 7 ، في قول اللّه: (وقد نزّل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله ـ إلى قوله ـ إنّكم إذاً مثلهم) قال: «إذا سمعت الرجل يجحد الحقّ ويكذّب به ويقع في أهله فقم من عنده ولا تقاعده».[2]

٦٥ ـ **الكشّي**: عن خلف، عن الحسن بن طلحة المروزيّ، عن محمّد بن عاصم، قال: سمعت الرضا 7 يقول: «يا محمّد بن عاصم، بلغني أنّك تجالس الواقفة؟ قلت: نعم، جعلت فداك، أُجالسهم وأنا مخالف لهم، قال: «لاتجالسهم، فإنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: (وقد نزّل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتّى يخوضوا في حديث غيره إنّكم إذاً مثلهم)

يعني بالآيات الأوصياء، والّذين كفروا يعني الواقفة.[3]

٦٦ـ **عيون أخبار الرضا 7** : حدّثنا تميم بن عبداللّه بن تميم القرشي، قال: حدّثني [أبي عن] أحمد بن عليّ الأنصاري، عن أبي الصَّلت الهرويّ، قال:

قلت للرضا 7 : يابن رسول اللّه، إنّ في سواد الكوفة قوماً يزعمون أنّ النبيّ 9 لم‌يقع عليه السهو في صلاته؟ فقال: كذبوا لعنهم اللّه، إنّ الّذي لايسهو هو اللّه الّذي

---

(١) ٢٣٧، عنه البحار: ٣٧٢/١٠٣ ح٧، والمستدرك: ١٨٨/١٤ ح٣.

(٢) ٤٥١/١ ح٢٩٣، عنه البحار: ٩٦/١٠٠ ح١، والبرهان: ١/٩٠/٢ ح٥، وكنز الدقائق: ٦٤٩/٢، مجمع البيان:١٢٧/٣، عنه نور الثقلين: ١٦٣/٢ ح٦٢٩.

(٣) ٤٥٧ ح٨٦٤، عنه البحار: ٢٦٤/٤٨ ح٢٢، والبرهان: ١٩٠/٢ ح٤،و عوالم العلوم: ٤٩٣/٢١ ح١٩، مناقب ابن شهرآشوب: ٤٤٤/٣.

لا إله إلّا هو. قال: قلت للرضا 7 : يابن رسول اللّه وفيهم قوم يزعمون أنّ الحسين بن عليّ 8 لم يقتل وأنّه أُلقي شبهه على حنظلة بن أسعد الشامي، وأنّه رفع إلى السماء كما رفع عيسى بن مريم 7 ويحتجّون بهذه الآية: (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً) فقال: كذبوا عليهم غضب اللّه ولعنته، وكفروا بتكذيبهم لنبيّ اللّه 9 في إخباره بأنّ الحسين 7 سيقتل، واللّه لقد قتل الحسين وقتل من كان خيراً من الحسين أميرالمؤمنين والحسن بن عليّ : ، وما منّا إلّا مقتول، وإنّي واللّه لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني أعرف ذلك بعهد معهود إليّ من رسول اللّه 9 أخبره به جبرئيل 7 عن ربّ العالمين عزّوجلّ، وأمّا قوله عزّوجلّ: (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً) فإنّه يقول: لن يجعل اللّه لهم على أنبيائه : سبيلاً من طريق الحجّة.(١)

(إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ) «١٤٢»

٦٧ ـ **معاني الأخبار**: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس المعاذي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ الهمدانيّ، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ ابن فضّال، عن أبيه، قال: سألت عليّ بن موسى الرضا 7 ... وعن قول اللّه عزّوجلّ: (يخادعون الله وهو خادعهم) فقال: اللّه تبارك وتعالى لايخادع، ولكنّه يجازيهم جزاء الخديعة، تعالى اللّه عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً.(٢)

(مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ) «١٤٣»

٦٨ـ **رجال الكشّي**: أخبرني الحسن بن طلحة المروزي، عن يحيى بن المبارك، قال: كتبت إلى الرضا 7 بمسائل فأجابني، وذكرت في آخر الكتاب قول اللّه عزّوجلّ:

---

(١) ٢٠٣/٢ ح٥، عنه البحار: ١٠٥/١٧ ح١٤، وج٣٥٠/٢٥ ح١، وج٢٧١/٤٤ ح٤، وعوالم العلوم: ٥١٨/١٧ ح٢ ب١٩، والبرهان: ١٩١/٢ ح٢، ونور الثقلين: ١٦٣/٢ ح٦٣٠، إثبات الهداة: ٤٩٩/١ ح١٠٧، وج٤٥٠/٧ ح٢٩، وكنزالدقائق: ٦٥٢/٢، الميزان: ١٢٦/٥.

(٢) ١٣ ح٣، الاحتجاج: ١٩٤/٢، التوحيد: ١٦٣ح١، عنها البحار: ٣١٨/٣ ح١٥، وج٥١/٦ ح١، وعن العيون:١٢٦/١ ذح١٩، عنه البرهان: ١٩٢/٢ ح٥، ونور الثقلين: ١٦٤/٢ ح٦٣٢، تقدّم آل عمران، ص٧٤،ويأتي التوبة، ص١٨٧.

(مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء...) فقال: نزلت في الواقفة، ووجدت الجواب كلّه بخطّه: ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين، هم ممّن كذّب بآيات اللّه، ونحن أشهر معلومات فلا جدال فينا ولا رفث ولا فسوق فينا. انصب لهم يا يحيى من العداوة ما استطعت.[١]

٦٩ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق، عن عليّ بن مهزيار، عن محمّد ابن عبد الحميد والحسين بن سعيد جميعاً، عن محمّد بن الفضيل، قال: كتبت إلى أبي الحسن 7 أسأله عن مسألة فكتب 7 إليّ: (إنّ المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصّلاة قاموا كسالى يراؤن النّاس ولا يذكرون الله إلّا قليلاً * مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلاً) ليسوا من الكافرين، وليسوا من المؤمنين، وليسوا من المسلمين، يظهرون الإيمان ويصيرون إلى الكفر والتّكذيب، لعنهم اللّه.[٢]

٧٠ـ **العيّاشي**: عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال:

كتبت إليه أسأله عن مسألة، فكتب إليّ: أنّ اللّه يقول: (إنّ المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم ـ إلى قوله ـ سبيلاً) ليسوا من عترة [رسول اللّه] وليسوا من المؤمنين وليسوا من المسلمين يُظهِرون الإيمان ويُسِرّون الكفر والتكذيب، لعنهم اللّه.

**الزهد**: عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال: (مثله).[٣]

(بَلْ طَبَعَ اللهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً) «١٥٥»

٧١ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : حدّثنا محمّد بن أحمدالسناني، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبداللّه الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبدالعظيم بن عبداللّه الحسني، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال: سألته عن قول اللّه عزّوجلّ: (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم)[٤] قال: الختم هو الطبع على قلوب الكفّار عقوبة على

(١) ٢٨٧ ح٨٨٠، عنه البحار: ٢٦٨/٤٨.
(٢) ٣٩٥/٢ ح٢، عنه البرهان: ١٩٢/٢ ح٢، ونور الثقلين: ١٦٤/٢ ح٦٣١، العيّاشي: ٤٥٣/١ ح٢٩٧.
(٣) ٤٥٣/١ ح٢٩٧، عنه البرهان: ١٩٣/٢ ح٨ ، والبحار: ١٧٥/٧٢ ح١.
(٤) البقرة: ٧.

كفرهم كما قال اللّه عزّ وجلّ: (بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلّا قليلاً).

**الاحتجاج:** عن عبدالعظيم بن عبداللّه الحسنيّ، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: سألت أبا الحسن الرضا 7 (مثله).(١)

(وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا) «١٦٤»

٧٢ ـ **التوحيد:** بإسناده إلى محمّد بن الجهم عن أبي الحسن 7 حديث طويل وفيه يقول 7 حاكياً عن موسى 7 في قومه: فخرج بهم إلى طور سيناء، فأقامهم في سفح الجبل وصعد موسى 7 إلى الطور وسأل اللّه تبارك وتعالى أن يكلّمه ويُسمعهم كلامه، فكلّمه اللّه تعالى ذكره، وسمعوا كلامه من فوق وأسفل ويمين وشمال ووراء وأمام، لأنّ اللّه عزّوجلّ أحدثه في الشجرة، ثمّ جعله منبعثاً منها حتى سمعوه من جميع الوجوه.

**الاحتجاج:** عن الرضا 7 في باب إحتجاجاته مع أهل المقالات، قال: (مثله).(٢)



٧٣ ـ **الا حتجاج:** روي عن صفوان بن يحيى قال: سألني أبوقرّة المحدّث صاحب شبرمة أن أُدخله على أبي الحسن الرضا 7 فاستأذنته، فأذن له فدخل، فسأله عن أشياء من الحلال والحرام حتّى بلغ سؤاله إلى التوحيد، فقال له: أخبرني جعلني اللّه فداك عن كلام اللّه لموسى 7 ؟ فقال: اللّه أعلم ورسوله بأيّ لسان كلّمه، بالسريانيّة أم بالعبرانيّة، فأخذ أبو قرّة بلسانه فقال: إنّما أسألك عن هذا اللسان، فقال أبو الحسن 7 : سبحان اللّه عمّا تقول، ومعاذ اللّه أن يشبه خلقه أو يتكلّم بمثل ما هم به متكلّمون، ولكنّه تبارك وتعالى ليس كمثله شي ولا كمثله قائل ولا فاعل. قال: كيف ذلك؟ قال: كلام الخالق لمخلوق ليس ككلام المخلوق لمخلوق، ولا يلفظ بشق فم ولسان، ولكن يقول له: «كن» فكان بمشيّته ما خاطب موسى من الأمر والنهي من غير تردّد في نفس.(٣)

---

(١) ١٢٣/١ ح١٦، عنه البحار: ٢٠١/٥ ح٢٦، والبرهان: ١٩٦/٢ ح٤، ونور الثقلين: ١٦٨/٢ ح٦٥٠، وكنز الدقائق: ٦٦٤/٢، الاحتجاج: ١٩٧/٢، تقدّم البقرة، ص١٨ ح٢.

(٢) ١١٧ ح٢٤، عنه نور الثقلين: ١٧٥/٢ ح٦٧٦، عيون أخبار الرضا 7 : ١٥٩/١، عنه البحار: ٨١/١١،الإحتجاج: ٢٢٠/٢.

(٣) ٣٧٣/٢، عنه البحار: ٣٤٣/١٠ح٥، وج٣٦/٥٧ح٨، ونور الثقلين: ١٧٦/٢ ح٦٨١، وكنز الدقائق: ٦٧٧/٢.

# سورة المائدة

## (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) «١»

١ـ **صحيفة الرضا** 7 : قال: ليس في القرآن (يا أيّها الذين آمنوا) إلّا في حقّنا.[1]

٢ـ **العيّاشي**: عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: سمعته يقول: المتردّية والنطيحة وما أكل السبع إذا أدركت ذكاته فكله.

٣ ـ **الكافي**: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء قال: سمعت أبا الحسن 7 (مثله).[2]

## (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا) «٣»

٤ ـ **الكافي**: أبو محمّد القاسم بن العلاء 2 ـ رفعه ـ عن عبدالعزيز بن مسلم قال: كنّا مع الرضا 7 بمرو، فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيّدي 7 فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم 7 ثمّ قال: يا عبدالعزيز، جهل القوم وخدعوا عن آرائهم، إنّ اللّه عزّوجلّ لم يقبض نبيّه 9 حتّى أكمل له الدين وأنزل عليه القرآن، فيه تبيان كلّ شيء، بيّن فيه الحلال والحرام، والحدود والأحكام، وجميع مايحتاج إليه الناس كملاً، فقال عزّوجلّ: (ما فرّطنا في الكتاب من شيء)[3] وأنزل في حجّة الوداع وهي آخرعمره: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً)

وأمر الإمامة من تمام الدّين، ولم يمض 9 حتّى بيّن لأُمّته معالم دينهم وأوضح لهم

(١) ٢٣٥ ح١٣٦ باختلاف، عنه البرهان: ٢/٢١٦ ح٦، والمناقب لابن شهر آشوب: ٣/٥٣.
(٢) ٢/٨ ح١٧، عنه البحار: ٦٥/٣٢٤ ح٢٩، البرهان ٢/٢٢٣ ح٧، وكنز الدقائق: ٣/١٢.
(٣) الأنعام: ٣٨.

سبيلهم، وتركهم على قصد سبيل الحقّ، وأقام لهم عليّاً 7 علماً وإماماً وما ترك [لهم] شيئاً يحتاج إليه الأُمّة إلّا بيّنه، فمن زعم أنّ اللّه عزّوجلّ لم يُكمل دينه فقد ردّ كتاب اللّه، ومن ردّ كتاب اللّه فهو كافر به، انتهى.[1]

﴿أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ «٤»

٥ ـ **الكافي:** أحمد بن محمّد بن أبي‌نصر، عن زكريّا بن آدم، قال: سألت أبا الحسن الرضا 7 ، عن الكلب والفهد يرسلان فيقتل، قال: فقال لي: هما ممّا قال اللّه تعالى: ﴿مكلّبين﴾ فلا بأس بأكله.[2]

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ «٥»

٦ ـ **الكافي:** محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن الحسن ابن الجهم، قال: قال لي أبو الحسن الرضا 7 : «يا أبا محمّد، ما تقول في رجل تزوّج نصرانيّة على مسلمة؟» قلت: جعلت فداك، وما قولي بين يديك؟ قال: «لتقولنّ، فإنّ ذلك يُعلم به قولي»؟ قلت: لايجوز تزويج النصرانيّة على مسلمة، ولاغير مسلمة، قال: «وَلِمَ»؟ قلت: لقول اللّه عزّوجلّ: ﴿ولاتنكحوا المشركات حتّى يؤمنّ﴾[3] قال: «فما تقول في هذه الآية: ﴿والمحصنات من الّذين أُوتوا الكتاب من قبلكم﴾؟ قلت: فقوله: ﴿ولاتنكحوا المشركات﴾ نسخت هذه الآية فتبسّم، ثمّ سكت.[4]

---

(١) ١٩٨/١ ح١، عنه البرهان: ٢٢٤/٢ ذح٢، وسائل الشيعة: ٥٦٧/١٨ ح٤٦، وإثبات الهداة: ١٥٧/١ ح٣٤، عيون أخبار الرضا 7 : ٢١٦/١ ح١، عنه كنز الدقائق: ٢٠/٣ (قطعة)، معاني الأخبار: ٩٦ ح٢، إكمال الدين: ٦٧٥ ح٣١، أمالي الصدوق: ٧٢٣ ح١، تحف العقول: ٤٣٦، غيبة النعماني: ٢٢٥ ح٦، الإحتجاج: ٢٢٦/٢، عنهما البحار: ١٢٠/٢٥ ح٤، يأتي الأنعام، ص١٣٦ ح٨ .

(٢) ١٩٨/١، الغيبة للنعماني: ٢١٦، عيون أخبار الرضا 7 : ٢١٦/١، كمال الدين: ٦٧٥/٢، الأمالي للصدوق: ٦٧٤، الاحتجاج: ٤٣٣/٢، بحار الأنوار: ١٢١/٢٥، الوافي: ٤٨٠/٣، البرهان: ٣٢٣/١، وج٢٢٤/٢، وج٢٨٢/٤، نورالثقلين: ٥٨٩/١، كنز الدقائق: ٣٥/٤.

(٣) البقرة: ٢٢١.

(٤) ٣٥٧/٥ ح٦، عنه كنز الدقائق: ٢٢٧/٣، والتهذيب: ٢٩٧/٧ ح١٢٤٣، وسائل الشيعة: ٤١١/١٤ ح٣،والبرهان: ٢٥٢/٢ ح٨ ، ونور الثقلين: ١٩٨/٢ ح٥٥ .

(وَامْسَحُواْ بِرُؤُسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ... أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا) «٦»



٧ ـ **العيّاشي:** عن صفوان قال: سألت أبا الحسن الرضا 7 عن قول اللّه: (اغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم إلى الكعبين)،

فقال: قد سأل رجل أبا الحسن 7 عن ذلك، فقال: سيكفيك ـ أوكفتك ـ سورة المائدة «يعني المسح على الرأس والرجلين».

قلت: فإنّه قال: (فاغسلوا... أيديكم إلى المرافق) فكيف الغَسل؟ قال: «هكذا، أن يأخذ الماء بيده اليمنى فيصبّه في اليسرى، ثم يفيضه على المرفق، ثمّ يمسح إلى الكفّ. قلت له: مرّة واحدة؟ فقال: كان يفعل ذلك مرّتين.

قلت: يردّ الشعر[١] ؟ قال: إذا كان عنده آخر[٢] فعل، وإلّا فلا.[٣]

٨ ـ **الكافي:** عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا 7 . قال: سألته عن المسح على القدمين، كيف هو؟

فوضع كفّه على الأصابع فمسحها إلى الكعبين إلى ظاهر القدم. قلت: جعلت فداك، لو أنّ رجلاً قال بإصبعين من أصابعه هكذا؟ فقال: لا، إلّا بكفّه[٤].

**قرب الإسناد:** بإسناده عن البزنطي، عن الرضا 7 (مثله).[٥]

٩ ـ **الكافي:** عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل قال: سألت الرضا 7 عن الرّجل يجامع المرأة قريباً من الفرج فلا ينزلان متى يجب الغسل؟ فقال: إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل، فقلت: التقاء الختانين هو غيبوبة الحشفة؟ قال: نعم.[٦]

(١) ردّ الشعر: الغسل منكوساً أي يصبّ الماء منكوساً.

(٢) أي ممّن يتّقيه من المخالفين.

(٣) ١٩/٢ ح٥٥، عنه البحار: ٢٨٣/٨٠ ح٣٢، البرهان: ٢٦٠/٢ ح١٧.

(٤) في الإستبصار هكذا «باصبعين من أصابعه ألا يكفيه؟ فقال: لا، لا يكفيه».

(٥) ٣٠/٣ ح٦، عنه نور الثقلين: ٢٠٤/٢ ح٧٧، قرب الإسناد: ١٦٢، التهذيب: ٩١/١ ح٩٢، الاستبصار: ٦٢/١ ح٣، عنهما وسائل الشيعة: ٢٩٣/١ ح٤.

(٦) ٤٦/٣ ح٢، عنه نور الثقلين: ٢٠٥/٢ ح٨١، وكنز الدقائق: ٤٢/٣.

١٠ـ **فقه الرّضا** 7 : قال اللّه تبارك وتعالى (فتيمّموا صعيداً طيّباً) والصعيد الموضع المرتفع عن الأرض والطيّب الّذي ينحدر عنه الماء.[١]

(يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ) «١٩»

١١ـ **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عبدالعظيم بن عبداللّه قال: سمعت أبا الحسن 7 يخطب بهذه الخطبة:

الحمد للّه العالم بما هو كائن ـ إلى أن قال 7 : ـ وأنّ محمّداً عبده ورسوله المصطفى ووليّه المرتضى وبعثه بالهدى أرسله على حين فترة من الرسل واختلاف من الملل وانقطاع من السبل ودروس من الحكمة، وطموس من أعلام الهدى والبينات.[٢]

١٢ ـ **التوحيد**: في باب مجلس الرضا 7 مع أصحاب الملل والمقالات:

قال الرضا 7 لرأس الجالوت: وقد قال داود في زبوره وأنت تقرأ:

«اللّهم ابعث مقيم السنّة بعد الفَترَة» فهل تعرف نبيّاً أقام السنّة بعد الفترة غير محمّد 9 ؟ قال رأس الجالوت: هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى، وأيّامه هي الفترة. قال الرضا 7 : جهلت ... (الحديث).[٣]

(يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ) «٢١»

١٣ ـ **قصص الأنبياء**: بإسناده، عن الحسن بن محمّد بن أبي طلحة قال: قلت للرضا 7 أيأتي الرسل عن اللّه بشيء ثمّ تأتي بخلافه؟ قال: نعم، إن شئت حدّثتك وإن شئت أتيتك من كتاب اللّه تعالى؟ قال اللّه تعالى جلّت عظمته: (ادخلوا الأرض المقدّسة الّتي كتب الله لكم...) الآية، فما دخلوها ودخل أبناء أبنائهم.[٤]

(١) ٩٠، عنه المستدرك: ٥٢٨/٢ ح٢.

(٢) ٣٧٢/٥ ح٦، عنه نور الثقلين: ٢٠٩/٢ ح٩٤.

(٣) ٤١٦، عنه نور الثقلين: ٢٠٨/٢ ح٩٣، وكنز الدقائق: ٦٠/٣، الإحتجاج: ٤١٦/٢، عنه البحار: ٤٢/١٤ ح٣٣، وج٩٠/١٦ ح٢١، عن عيون أخبار الرضا 7 : ١٦٦/١.

(٤) ١٨٤ ح٥، عنه البحار: ٢٠٣/١٤ ح١٦ (قطعة) وج٢٢٥/٢٦ ح٥.

١٤ـ **العيّاشي**: عن عليّ بن أسباط، عن الرضا 7 ، قال:

قلت: إنّ أهل مصر يزعمون أنّ بلادهم مقدّسة، قال: وكيف ذلك؟

قلت: جعلت فداك، يزعمون أنّه يحشر في جبلهم سبعون ألفاً يدخلون الجنّة بغير حساب، فقال: لا لعمري ماذاك كذلك، وما غضب اللّه على بني إسرائيل إلّا أدخلهم مصراً، ولا رضي عنهم إلّا أخرجهم منها إلى غيرها.

ولقد أوحى اللّه إلى موسى أن يخرج عظام يوسف منها، فاستدلّ موسى على من يعرف موضع القبر، فدُلّ على امرأة عمياء زمنة، فسألها موسى أن تَدُلَّه عليه، فأبت إلّا على خصلتين: يدعو اللّه فيذهب بزمانتها، ويصيّرها معه في الجنّة في الدرجة الّتي هو فيها، فأعظم ذلك موسى، فأوحى اللّه إليه: ومايعظم عليك من هذا؟ أعطها ماسألت، ففعل فوعدته طلوع القمر فحبس اللّه طلوع القمر حتّى جاء موسى لموعده فأخرجته من النيل في سفط من طين[1]، فحمله موسى،

قال: ثمّ قال: إنّ رسول اللّه 6 قال: لاتأكلوا في فخارها، ولاتغسلوا رؤوسكم بطينها، فإنّه يورث الذلَّة ويذهب بالغيرة.

**قرب الإسناد**: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: سمعت الرضا 7 (مثله).

**تفسير القمّي**: عن عليّ بن أسباط، عن الرضا 7 (مثله).[2]

١٥ـ **عيون أخبار الرضا 7** : حدّثنا أبي 2 ، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبي الحسن 7 أنّه قال: احتبس القمر عن بني إسرائيل فأوحى اللّه جلّ جلاله إلى موسى 7 أن أخرج عظام يوسف 7 من مصر، ووعده طلوع القمر إذا أخرج عظامه، فسأل موسى 7 عمّن يعلم موضعه، فقيل له: إنّ هاهنا عجوز تعلم علمه، فبعث إليها، فأُتي بعجوز مقعدة عمياء،

(١) «مَرمَر» م.

(٢) ٢٦/٢ ح٧٤، عنه البرهان: ٢٦٨/٢ ح٨، قرب الاسناد: ١٦٥، عنه نور الثقلين: ٢١٥/٢ ح١١٥، وكنز الدقائق: ٧٠/٣، القمّي: ١٧٢/١.

فقال لها: أتعرفين موضع قبر يوسف؟ قالت: نعم، قال: فأخبريني به،فقالت: لا، حتّى تعطيني أربع خصال: تطلق لي رجلي، وتعيد إليّ شبابي، وتعيد إليّ بصري، وتجعلني معك في الجنّة، قال: فكبر ذلك على موسى 7

فأوحى اللّه جلّ جلاله إليه: يا موسى، أعطها ماسألت فإنّك إنّما تعطي عليّ، ففعل فدلّته عليه فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق مرمر، فلمّا أخرجه طلع القمر فحمله إلى الشام فلذلك يحمل أهل الكتاب موتاهم إلى الشام.(١)

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ﴾ «٢٧»

١٦ـ **علل الشرائع:** حدّثنا أبوالحسن محمّد بن عمرو بن عليّ بن عبداللّه البصري بإيلاق، قال: حدّثنا أبو عبداللّه محمّد بن عبداللّه بن أحمد بن جبلة الواعظ، قال: حدّثنا أبو القاسم عبداللّه بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا 7 قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر 8 ، قال: حدّثنا أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا أبيالحسين بن عليّ : ، قال: كان عليّ بن أبي طالب 7 بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام، فقال: ياأمير المؤمنين إنّي أسئلك عن أشياء فقال:

سل تفقّهاً ولاتسأل تعنّتاً، فأحدق الناس أبصارهم ـ وذكر الحديث إلى أن قال: ـ وسأله كم كان عمر آدم 7 فقال: تسعمائة سنة وثلاثون سنة.

وسأله عن أوّل من قال الشعر، فقال: آدم. قال: وما كان شعره؟ قال:

لمّا أُنزل إلى الأرض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهوائها وقتل قابيل هابيل فقال آدم 7 :

تغيّـرت البـلاد و مـن عليـــها ... فوجـه الأرض مـغــبر قبيـح

تغيّــر كلّ ذي لــون و طعــم ... وقـلّ بشاشـة الوجـه المليـح



(١) ٢٥٩/١ ح١٨، الخصال: ٢٠٥/١ ح٢١، علل الشرائع: ٢٩٦/١ ح١، عنها البحار: ١٢٦/١٣ ح٢٥.

فأجابه ابليس لعنه اللّه:

تَنحَّ عن البلاد و ساكنيها ... فبي في الخلد ضاق بك الفسيح
و كنت بها و زوجك في قرار ... و قلبك من أذى الدنيا مريح
فلم تَنفَكَّ عن كيدي ومكري ... إلى أن فاتك الثمن الربيح
فلولا رحمة الجبّار اضحت ... بكفّك من جنان الخلد ريح

ثمّ قام إليه رجل فقال:

يا أميرالمؤمنين، أخبرني عن يوم الأربعاء وتطيّرنا منه، وثقله، وأيّ أربعاء هو؟

قال: آخر أربعاء في الشهر وهو المحاق، وفيه قتل قابيل هابيل أخاه.

**الدرّ المنثور:** عن ابن جرير، عن عليّ بن أبي طالب 7 (مثله).[1]

## (إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ) «٣٣»

١٧ـ **العيّاشي:** عن أبي إسحاق المدائني، قال: كنت عند أبي الحسن 7 إذ دخل عليه رجل فقال: جعلت فداك، إنّ اللّه يقول: (إنّما جزاء الّذين يحاربون الله ورسوله... أو ينفوا من الأرض) فقال: هكذا قال اللّه تعالى.

فقال له: جعلت فداك، فأيّ شيء الّذي إذا فعله استحقّ واحدة من هذه الأربع؟

قال: فقال له أبو الحسن 7 : «أربع، فخذ أربعاً بأربع: إذا حارب اللّه ورسوله وسعى في الأرض فساداً فَقَتَلَ قُتِلَ، وإن قَتَل وأخذ المال قُتِلَ وصُلِبَ، وإن أخذ المال ولميَقتُل قُطِّعت يده ورجله من خلاف، وإن حارب اللّه ورسوله وسعى في الأرض فساداً ولم يَقتُل ولم يَأخُذ المال، نُفيَ من الأرض»،

فقال له الرجل: جعلت فداك، وماحدّ نفيه؟

قال: «ينفى من المصر الّذي فعل فيه ما فعل إلى غيره، ثمّ يُكتب إلى أهل ذلك المصر، أن ينادى عليه: بأنّه منفيّ فلا تُؤاكلوه، ولاتُشاربوه، ولاتناكحوه، فإذا خرج من ذلك المصر إلى غيره كُتب إليهم بمثل ذلك، فيفعل به ذلك سنة، فإنّه سيتوب من السنة وهو صاغر»

(١) ٥٩٣/٢ ح٤٤، عنه البرهان: ٢٧٥/٢ ح٦، ونور الثقلين: ٢١٨/٢ ح١٢٦، عيون أخبار الرضا 7 : ٢٤٢/١ و٢٤٧.

فقال له الرجل: جعلت فداك، فإن أتى أرض الشرك فدخلها؟ قال: «يُضرَب عنقه إن أراد الدخول في أرض الشرك».

**الكافي**: عليّ، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن عبيد اللّه بن إسحاق المدائني، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال: سئل عن قول اللّه عزّوجلّ: (إنّما جزاء الّذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا) الآية،

فما الّذي إذا فعله استوجب واحدة من هذه الأربع؟ فقال: (مثله).

**ومنه**: عليّ، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن محمّد بن سليمان، عن عبداللّه بن إسحاق، عن أبي الحسن 7 (مثله) إلّا أنّه قال في آخره: يفعل به ذلك سنة فإنّه سيتوب قبل ذلك وهو صاغر قال: فقلت: فإن أمّ أرض الشرك يدخلها؟ قال: يقتل.

**الاستبصار**: عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن أحمد بن محمّد، عن جعفر بن محمّد بن عبيداللّه، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن عبيداللّه المدائني، عن أبي عبداللّه 7 (مثله).[1]

## (وَابْتَغُوا إِلَيهِ الْوَسِيلَةَ) «٣٥»

١٨ـ**عيون أخبار الرضا**: حدّثنا محمّد بن عمر بن محمّد بن سلم بن البراء الجعابي، قال: حدّثني أبومحمّد الحسن بن عبداللّه بن محمّد بن العبّاس الرازي التميمي، قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب : قال: قال رسول اللّه 9 :

الأئمّة من ولد الحسين 7 من أطاعهم فقد أطاع اللّه، ومن عصاهم فقد عصى اللّه، هم العروة الوثقى وهم الوسيلة إلى اللّه تعالى.[2]

---

(١) ٤٢/٢ ح٩٩، عنه البحار: ٢٠١/٧٩ ح١٩، ومستدرك الوسائل: ١٥٧/١٨ ح٧، وكنز الدقائق: ٩٢/٣، الكافي: ٢٤٧/٧ ح٩، عنه وسائل الشيعة: ٥٣٩/١٨ ح٤، الاستبصار: ٢٥٦/٤ ح١، والبرهان: ٢٩٠/٢ ح٢١، نورالثقلين: ٢٣١/٢ ح١٦٦، والبرهان: ٢٨٦/٢ ح٧.

(٢) ٥٨/٢ ح٢١٧، عنه البحار: ٢٤٤/٣٦ ح٥٤، وكنز الدقائق: ٩٥/٣.




(وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) «٣٨»

١٩ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب ماكتب به الرضا 7 إلى محمّد بن سنان في جواب مسائله: وحرّم اللّه السرقة لما فيه من فساد الأموال وقتل الأنفس لو كانت مباحة ولما يأتي في التغاصب من القتل والتنازع والتحاسد، وما يدعو إلى ترك التجارات والصناعات في المكاسب، وإقتناء الأموال إذا كان الشيء المقتنى لايكون أحد أحقّ به من أحد وعلّة قطع اليمين من السارق لأنّه يباشر الأشياء بيمينه وهي أفضل أعضائه وانفعها له، فجعل قطعها نكالا وعبرة للخلق لئلّا يبتغوا أخذ الأموال من غير حلّها، ولأنّه أكثر مايباشر السرقة بيمينه.[١]

(سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِن جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُم...) «٤٢»

٢٠ـ **صحيفة الرضا:** عن الفقيه المروزي، عن أبي بكر النيسابوري، عن الطائي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب 8 في قول اللّه عزّوجلّ: (أكّالون للسحت) قال: هو الرجل يقضي لأخيه الحاجة ثمّ يقبل هديّته.

**عيون أخبار الرضا:** بإسناده، عن عليّ بن أبي طالب 7 (مثله).[٢]

٢١ـ **الكافي:** عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، قال: سئل أبوالحسن الرضا 7 عن شراء المغنّية، فقال: «قد تكون للرجل الجارية تلهيه، وما ثمنها إلّا ثمن الكلب، وثمن الكلب سحت، والسحت في النار».[٣]

٢٢ـ **العيّاشي:** عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن الرضا 7 قال: سمعته يقول: ثمن الكلب سحت، والسحت في النار.[٤]

---

(١) ٩٧/٢، عنه البحار: ١٠٢/٦ ح٢، وسائل الشيعة: ٤٨١/١٨ ح٢، ونور الثقلين: ٢٣٦/٢ ح١٨٣، وكنز الدقائق:١٠٣/٣.

(٢) ٢٥٦ ح١٨٣، عيون الأخبار: ٢٨/٢ ح١٦، عنه البحار: ٢٧٣/١٠٤ ح٥، وسائل الشيعة: ٦٤/١٢ ح١١، نورالثقلين: ٢٤٢/٢ ح١٩٨، وكنز الدقائق: ١١١/٣، والبرهان: ٣٠٢/٢ ح١.

(٣) ١٢٠/٥ ح٤، عنه البرهان: ٣٠٤/٢ ح١٣،التهذيب: ٣٥٧/٦ ح١٤٠، الإستبصار: ٦١/٣ ح٢، وسائل الشيعة: ٨٨/١٢.

(٤) ٤٩/٢ ح١١٢، عنه البرهان: ٣٠٥/٢ ح١٥، والبحار: ٥٣/١٠٣ ح١٨.

(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) «٥٥»

٢٣ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : القطّان، عن ابن زكريّا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول قال: حدّثني عبداللّه بن أبي الهذيل: وسألته 7 عن الإمامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الإمامة؟ فقال: إنّ الدليل على ذلك والحجّة على المؤمنين والقائم بأُمور المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالأحكام أخو نبيّ اللّه، وخليفته على أُمّته، ووصيّه عليهم، ووليّه الّذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، المفروض الطاعة بقول اللّه عزّوجلّ: (ياأيّها الّذين آمنوا أطيعوا اللّه وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)[1]

الموصوف بقوله عزّوجلّ: (إنّما وليّكم اللّه ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) المدعوّ إليه بالولاية...[2]

٢٤ـ **عيون أخبار الرضا 7** : في باب مجلس الرضا 7 مع المأمون في الفرق بين العترة والأُمّة حديث طويل، وفيه يقول 7 في شأن ذي القربى: فما رضيه لنفسه ولرسوله 9 رضيه لهم، وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيّه 9 رضيه لذي القربى كما أجراهم[3] في الغنيمة، فبدأ بنفسه جلّ جلاله ثمّ برسوله ثمّ بهم، وقرن سهمهم بسهم اللّه وسهم رسوله 9 وكذلك في الطاعة، قال: (يا أيّها الّذين آمنوا اطيعوا اللّه وأطيعوا الرّسول وأولي الأمر منكم) فبدأ بنفسه ثمّ برسوله ثمّ بأهل بيته، وكذلك آية الولاية: (إنّما وليّكم اللّه ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته، كذلك ولايتهم مع ولاية الرسول مقرونة بطاعته، كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقروناً بسهمه في الغنيمة والفيء، فتبارك اللّه وتعالى ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت : .[4]

(١) النساء: ٥٩.

(٢) ١/٥٤ ح٢٠، عنه البحار: ٣٦/٣٩٦ ح٢، الخصال ٢/٤٧٨ ح٤٦، كمال الدين: ٢/٣٣٦ ح٩.

(٣) «جازلهم» خ.

(٤) ١/٢٣٨ ح١، أمالي الصدوق: ٦٢٤ ح٢، عنهما البحار: ٢٥/٢٣١ ح٢٠، وكنز الدقائق: ٣/١٤٤، تحف العقول: ٤٣٤، يأتي الأنفال، ص١٧٥ ح٦.

(وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ) «٦٤»

٢٥ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب مجلس الرضا 7 مع سليمان المروزي بعد كلام طويل له 7 في اثبات البدا وقد كان سليمان ينكر، ثمّ التفت إلى سليمان فقال: أحسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب. قال: أعوذ باللّه من ذلك، وما قالت اليهود؟

قال: (قالت اليهود يد الله مغلولة) يعنون أنّ اللّه قد فرغ من الأمر فليس يحدث شيئاً، فقال اللّه عزّوجلّ: (غلّت أيديهم ولعنوا بما قالوا).[1]

٢٦ـ **معاني الأخبار:** حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد 2 ، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن المشرقي، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: سمعته يقول: (بل يداه مبسوطتان) فقلت له: يدان هكذا؟ وأشَرتُ بيديّ إلى يديه، فقال: لا، لو كان هكذا كان مخلوقاً.

**التوحيد:** بإسناده إلى عبداللّه بن قيس، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: (مثله).

**العيّاشي:** عن هشام المشرقي، عن أبي الحسن الخراساني 7 قال: «إنّ اللّه كما وصف نفسه أحد صمد نور» ثمّ قال: (بل يداه مبسوطتان)، الحديث (مثله).[2]

٢٧ـ **رجال الكشّي:** أبو صالح خلف بن حمّاد الكشّي، عن الحسن بن طلحة، عن بكر بن صالح قال: سمعت الرضا 7 يقول:

ما تقول الناس في هذه الآية؟ قلت: جعلت فداك، وأيّ آية؟ قال: قول اللّه عزّوجلّ: (وقالت اليهود يد الله مغلولة غلّت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء).

قلت: اختلفوا فيها.

قال أبو الحسن 7 : ولكنّي أقول: نزلت في الواقفة، إنّهم قالوا: لا إمام بعد موسى،

(١) ١٨٢/١، عنه نور الثقلين: ٢٦٢/٢ ح٢٧٨، وكنز الدقائق: ١٥٨/٣، التوحيد: ٤٣١ ح١.

(٢) ١٨ ح١٦، العيّاشي: ٦٠/٢ ح١٤٦، عنه البحار: ٢٩١/٣ ح٧، والبرهان: ٣٣١/٢ ح٤ وص٣٣٠ ح٢، عن التوحيد: ١٦٧ ح١، عنه نور الثقلين: ٢٦٢/٢ ح٢٨٠، وكنز الدقائق: ١٥٩/٣.

فردّ اللّه عليهم (بل يداه مبسوطتان) واليد هو الإمام في باطن الكتاب، وإنّما عنى بقولهم لا إمام بعد موسى بن جعفر 7 .[1]

٢٨ ـ **كشف اليقين**: عن أبي الحسين محمّد بن معمر الكوفي قال: حدّثنا أبوجعفر أحمد[2] بن المعافى قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه جعفر : قال: يوم غدير خم يوم شريف عظيم أخذ اللّه الميثاق لأمير المؤمنين 7 أمر محمّداً 9 أن ينصبه للناس علما ـ وشرح الحال وقال ما هذا لفظه: ـ ثمّ هبط جبرئيل 7 فقال:

يا محمّد، إنّ اللّه يأمرك أن تعلم أُمّتك ولاية من فرضت طاعته ومن يقوم بأمرهم من بعدك وأكّد ذلك في كتابه فقال:

(أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم)[3] فقال: أي ربّ ومن وليّ أمرهم بعدي؟ فقال: من هو لم يشرك بي طرفة عين ولم يعبد وثناً ولا اقسم بزلم[4] عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين وإمامهم وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين، فهو الكلمة الّتي الزمتها المتّقين، والباب الّذي أُوتي منه، من أطاعه أطاعني، ومن عصاه عصاني

فقال رسول اللّه 9 : أي ربّ إنّي أخاف قريشاً والناس على نفسي وعلى عليّ، فأنزل اللّه تبارك وتعالى وعيداً وتهديداً: (يا أيّها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربّك ـ في عليّ ـ وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس)

ثمّ ذكر صورة ماجرى بغدير خم من ولاية عليّ 7 .[5]

٢٩ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي، قال: حدّثنا محمّد بن يحيي الصولي قال: حدّثني سهل بن القاسم النوشجاني، قال: قال رجل للرضا 7 : يابن رسول اللّه، إنّه يروى عن عروة بن الزبير أنّه قال: توفّي رسول اللّه 9 وهو في تقيّة، فقال: أمّا بعد قول اللّه تعالى: (يا أيّها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربّك وإن لم تفعل فما

(١) ٤٥٦ ح٨٦٤، عنه البحار: ٢٦٤/٤٨ ح٢١.
(٢) والصحيح «حمدان».
(٣) النساء: ٥٩.
(٤) الزلم: السهم لاريش عليه، وكان العرب يستقسمون بالأزلام في الجاهليّة.
(٥) ١٣١، عنه البحار: ٣٢٤/٣٧ ح٦١.

بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس) فإنّه أزال كلّ تقيّة بضمان اللّه عزّوجلّ وبيّن أمر اللّه تعالى، ولكن قريشاً فعلت ما اشتهت بعده، وأمّا قبل نزول هذه الآية فلعلّه.[1]

(مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ *

ـ إلى قوله ـ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ) «٧٥ ـ ٧٧»

٣٠ ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا تميم بن عبداللّه بن تميم القرشي 2 ، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الأنصاري، عن حسن بن الجهم، عن عليّ بن موسى الرضا 7 قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد ابن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين 7 ، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب : قال: قال اللّه تعالى: (ما المسيح ابن مريم إلّا رسول قد خلت من قبله الرسل وأُمّه صدّيقة كانا يأكلان الطّعام[2]) ومعناه أنّهما كانا يتغوّطان.

**العيّاشي:** عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه رفعه (مثله).[3]

٣١ـ **تفسير العسكري:** «قال أمير المؤمنين 7 : أمر اللّه عباده ... وأن يستعيذوا به من طريق الضالّين، وهم الّذين قال اللّه تعالى فيهم: (يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحقّ ولا تتّبعوا أهواء قوم قد ضلّوا من قبل وأضلّوا كثيراً وضلّوا عن سواء السبيل)

وهم النصارى، ثمّ قال أمير المؤمنين 7 : كلّ من كفر باللّه فهو مغضوب عليه وضالّ عن سبيل اللّه».

وقال الرضا 7 كذلك.[4]

---

(١) ٢/١٣٠ ح١٠، عنه البحار: ٢٢١/١٦ ح١٦، وج١٢٢/٣٧ ح١٦، ونور الثقلين: ٢٦٦/٢ ح٢٩٤، وكنز الدقائق: ١٩٠/٣.

(٢) القمّي: ٢٥٧/١، قال: كانا يحدثان فكنى عن الحدث، وكل من أكل الطعام يحدث، وكنز الدقائق: ١٩٩/٣.

(٣) ٢٠١/٢ ح١، عنه البرهان: ٣٤١/٢ ح١ وص٣٤٢ ح٢، ونور الثقلين: ٢٧٤/٢ ح٣٠٧، والبحار: ١٤/ ٢٣٤ح٥.

(٤) ٦٢ ح٢٣، الاحتجاج: ٢٣٣/٢، عنهما البحار: ٢٧٤/٢٥ ح٢٠، وج٢٥٦/٩٢ ذح٤٨.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ) «٩٠»

٣٢ ـ **عيون أخبار الرضا 7**: في باب ما كتبه الرضا 7 للمأمون من محض الاسلام وشرائع الدّين: البراءة من الأنصاب والأزلام أئمّة الضلال وقادة الجور كلّهم أوّلهم وآخرهم واجبة.[1]

٣٣ ـ **عيون أخبار الرضا**: بإسناده إلى الرّيان بن الصلت، قال: سمعت الرضا 7 يقول: ما بعث اللّه عزّ وجل نبيّاً إلّا بتحريم الخمر.[2]

٣٤ـ **ومنه**: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا 7 يقول:

حرّم اللّه الخمر لمافيها من الفساد ومن تغييرها عقول شاربيها وحملها ايّاها على انكار اللّه عزّوجل والفرية عليه وعلى رسله وساير مايكون منهم من الفساد والقتل والقذف والزنا وقلّة الإحتجاز[3] من شيء من الحرام ... الخ.[4]

٣٥ ـ **فقه الرضا 7**: اعلم يرحمك اللّه، أنّ اللّه تبارك وتعالى قد نهى عن جميع القمار وأمر العباد بالاجتناب منها وسمّاها رجساً فقال: (رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه) مثل اللعب بالشطرنج والنرد وغيرهما من القمار.[5]

٣٦ ـ **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الوشّاء، عن أبي الحسن 7 قال: سمعته يقول: الميسر من القمار.[6]

---

(١) ١٢٦/٢ ح١، كنزالدقائق: ٢١٩/٣، نور الثقلين: ٢٨٦/٢ ح٣٥٠، الخصال: ٦٠٧/٢.
(٢) ١٥/٢ ح٣٣ باب ٣٠، عنه نورالثقلين: ٢٨٥/٢ ح٣٤٧.
(٣) الإحتجاز: الامتناع.
(٤) ٩٨/٢ ح٢، عنه البحار: ١٠٧/٦ ح٣، وج٦٦/٤٨٣ ح٦، وج١٦٩/٧٩ ح٧، وكنز الدقائق: ٢١٩/٣.
(٥) ٣٨، عنه البحار: ٢٣٣/٧٩ ح٩، ومستدرك الوسائل: ١١٨/١٣ ح١.
(٦) ١٢٤/٥ ح٩، عنه البرهان: ٣٥٢/٢ ح٢، ووسائل الشيعة: ٢٤٢/١٢ ح١.

٣٧ـ **ومنه:** محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن معمر بن خلّاد، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال: سمعته يقول: إنّ الشطرنج والنرد وأربعة عشر[١] وكلّ ما قومر عليه منها فهو ميسر.[٢]

٣٨ ـ **العيّاشي:** عن ياسر الخادم، عن الرضا 7 ، قال: سألته عن المَيسِر؟

قال: الثفل[٣] من كلّ شيء

قال الحسين[٤]: والثفل ما يخرج بين المتراهنين من الدراهم وغيره.[٥]

(يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ) «١٠١»

٣٩ ـ **العيّاشي:** عن أحمد بن محمّد، قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا 7 وكتب في آخره: أولم تنتهوا[٦] عن كثرة المسائل؟ فأبيتم أن تنتهوا، إيّاكم وذاك، فإنّما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم، فقال اللّه تبارك وتعالى:

(يا أيّها الّذين آمنوا لاتسألوا عن أشياء ـ إلى قوله ـ كافرين).[٧]

(يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ) «١٠٦»

٤٠ ـ **العيّاشي:** عن ابن الفضيل، عن أبي الحسن 7 قال: سألته عن قول اللّه: (إذا حضر أحدكم الموت حين الوصيّة إثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم)

قال: اللّذان منكم مسلمان، واللّذان من غيركم من أهل الكتاب، فإن لم تجدوا من

(١) أي صفّان من النُّقَر، يوضع فيها شيء يلعب به، في كلّ صفٍّ سبع نُقَرٍ محفورة. (مجمع البحرين ـ عشر).

(٢) ٤٣٥/٦ ح١، العيّاشي: ٧٥/٢ ح١٨٩، عنه البحار: ٢٣٥/٧٩ ح١٦، والبرهان: ٣٥٣/٢ ح٥ .

(٣) «الثقل» خ، والثفل: ماسفل من كلّ شيء، وأُطلق هنا مجازاً على مايخرج بين المتراهنين.

(٤) الظاهر أنّ الحسين من رواة الخبر، أو من مشايخ العيّاشي، ولايعرف سبب اسقاط الاسناد.

(٥) ٧٥/٢ ح١٨٩، عنه وسائل الشيعة: ١٢١/١٢ ح١٢ و٢٤٣ ح١٠، والبرهان: ٣٥٥/٢ ح١١.

(٦) «تُنهَوا» خ.

(٧) ٨٢/٢ ح٢١٦، عنه البحار: ٢٢١/١ ح٢، وج١٨٤/٢٣ ح٤٥، والبرهان: ٣٧١/٢ ح٣، ونور الثقلين: ٢٩٨/٢ ح٤٠٤، كنز الدقائق: ٢٤٥/٣.

أهل الكتاب فمن المجوس، لأنّ رسول اللّه 9 قال: سُنّوا بهم سُنَّة أهل الكتاب وذلك إذا مات الرجل المسلم بأرض غربة [فطلب رجلين مسلمين يشهدهما على وصيّة] فلم يجد مسلمين يُشهدهما فرجلين من أهل الكتاب،

قال حمران: قال أبوعبداللّه 7 : واللّذان من غيركم من أهل الكتاب، وإنّما ذلك إذا مات الرجل المسلم في أرض غربة فطلب رجلين مسلمين يُشهدهما على وصيّته فلم يجد مسلمين، فليُشهِد رجلين ذميّين من أهل الكتاب، مرضيّين عند أصحابهما.(١)

٤١ ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب ما كتبه الرضا 7 إلى محمّد بن سنان في جواب مسائله في العلل: علّة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلال لضعفهنّ عن الرؤية، ومحاباتهنّ النساء في الطلاق، فلذلك لاتجوز شهادتهنّ إلّا في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة، وما لايجوز للرجال أن ينظروا إليه كضرورة تجويز شهادة أهل الكتاب إذا لم يوجد غيرهم، وفي كتاب اللّه عزّوجلّ: ﴿إثنان ذوا عدل منكم﴾ مسلمين ﴿أو آخران من غيركم﴾ كافرين.(٢)

٤٢ ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب مجلس الرضا 7 مع أهل الأديان وأصحاب المقالات في التوحيد، قال الرضا 7 : يا نصراني، أسألك عن مسئلة.

قال: سل، فإن كان عندي علمها أجبتك.

قال الرضا 7 : ما أنكرت أنّ عيسى كان يحيي الموتى بإذن اللّه عزّوجلّ؟

قال الجاثليق: أنكرتُ ذلك من قِبَل أنّ من أحيا الموتى وأبرء الأكمه والأبرص فهو ربّ مستحق لأن يعبد. قال الرضا 7 : فإنّ اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى 7 ، مشى على الماء وأحيا الموتى وأبرء الأكمه والأبرص فلم تتّخذه اُمّته ربّاً ولم يعبده أحد من دون اللّه تعالى، ولقد صنع حزقيل النبيّ 9 مثل ماصنع عيسى بن مريم وأحيا خمسة وثلاثين ألف رجل من بعد موتهم بستين سنة.

---

(١) ٨٤/٢ ح٢٢٤، عنه البحار: ٣١٩/١٠٤ ح٢٩، والبرهان: ٣٧٧/٢ ح٩.

(٢) ٩٥/٢ ح٣٩، عنه وسائل الشيعة: ٢٦٨/١٨ ح٥٠، علل الشرائع: ٥٠٨/٢ ح١، عنه البحار: ١٠١/٦ ح٢، وج٣٠٢/١٠٤ ح٥، ونور الثقلين: ٣٠٤/٢ ح٤١٧.

ثمّ التفت إلى رأس الجالوت. فقال له: يارأس الجالوت، أتجد هؤلاء في شباب بني‌إسرائيل في التوراة؟ اختارهم بخت نصَّر من سبي بني إسرائيل حين غزا بيت المَقدِس، ثمّ انصرف بهم إلى بابِل، فأرسله اللّه عزّوجلّ إليهم فأحياهم؟ هذا في التوراة لايدفعه إلّا كافر منكم.

قال رأس الجالوت: قد سمعنا به وعرفناه. قال: صدقت. ثمّ قال: يايهودي، خذ على هذا السفر من التوراة، فتلا 7 علينا من التوراة آيات، فأقبل اليهودي يترجّح لقراءته ويتعجّب. ثمّ أقبل على النصراني، فقال: يا نصراني، أفهولاء كانوا قبل عيسى أم عيسى كان قبلهم؟ قال: بل كانوا قبله.

قال الرضا 7 : لقد اجتمعت قريش إلى رسول اللّه 9 فسألوه أن يُحييَ لهم موتاهم فوجّه معهم عليّ بن أبي طالب 7 . فقال له:

إذهب إلى الجبّانة فناد بأسماء هولاء الرهط الّذين يسألون عنهم بأعلى صوتك: يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم رسول اللّه محمّد 9 : قوموا بإذن اللّه عزّوجلّ، فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم، فأقبلت قريش يسألهم عن اُمورهم ثمّ أخبروهم أنّ محمّداً قد بعث نبيّاً، فقالوا: أردنا[1] أنّا أدركناه فنؤمن به، وقد أبرء الأكمه والأبرص والمجانين وكلّمه البهائم والطير والجنّ والشياطين، ولم نتّخذه ربّاً من دون اللّه تعالى، ولم ننكر لأحد من هؤلاء فضلهم. والحديث طويل.[2]

٤٣ ـ **ومنه:** حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور 2 ، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد ابن عامر، قال: حدّثنا أبو عبداللّه السياري، عن أبي يعقوب البغدادي، قال:

قال ابن السكيت لأبي الحسن الرضا 7 :

لماذا بعث اللّه تعالى موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا وآلة السحر، وبعث عيسى بالطبّ، وبعث محمّداً 9 بالكلام والخطب؟

فقال أبو الحسن 7 : إنّ اللّه تعالى لمّا بعث موسى 7 كان الأغلب على أهل عصره

(١) «وَددنا» خ.

(٢) ١٥٩/١، عنه البحار: ٣٨٦/١٣ ح٨ و٤٠١ ح٨ (قطعة)، ونور الثقلين: ٣٠٧/٢ ح٤٢٨، التوحيد: ٤٢٢ ح١.

السحر فأتاهم من عند اللّه تعالى بما لم يكن عند القوم وفي وسعهم مثله، وبما أبطل به سحرهم وأثبت به الحجّة عليهم.

وإنّ اللّه تعالى بعث عيسى في وقت ظهرت فيه الزمانات[1]، واحتاج الناس إلى الطبّ فأتاهم من عند اللّه تعالى بما لم يكن عندهم مثله، وبما أحيا لهم الموتى، وأبرأ لهم الأكمه والأبرص، بإذن اللّه عزّوجلّ وأثبت به الحجّة عليهم،

وإنّ اللّه تبارك وتعالى بعث محمّداً 9 في وقت كان الأغلب على أهل عصره الخطب والكلام ـ وأظنّه قال: والشعر ـ فأتاهم من كتاب اللّه ومواعظه وأحكامه بما أبطل به قولهم، وأثبت به الحجّة عليهم.

قال ابن السكّيت: تاللّه ما رأيت مثلك اليوم قطّ، فما الحجّة على الخلق اليوم؟ فقال 7 : العقل يعرف به الصادق على اللّه فيصدّقه والكاذب على اللّه فيكذّبه.

فقال ابن السكّيت[2]: هذا واللّه هو الجواب.[3]

٤٤ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن ابن عليّ بن فضّال، عن أبيه، قال: قلت لأبي الحسن الرضا 7 :

لِمَ سمّي الحواريّون الحواريّين؟ قال: أمّا عند الناس فإنّهم سمّوا الحواريّين لأنّهم كانوا قصّارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل، وهو اسم مشتقّ من الخبز الحوار، وأمّا عندنا فسمّوا الحواريّون الحواريّين لأنّهم كانوا مخلصين في أنفسهم، ومخلصين لغيرهم من أوساخ الذنوب، بالوعظ والتذكير،

قال: فقلت له: فلمَ سمّي النصارى نصارى؟ قال: لأنّهم كانوا من قرية اسمها ناصرة

---

(١) الآفات الواردة على بعض الأعضاء فيمنعه عن الحركة كالفالج واللقوة، ويطلق المزمن على من طال زمان مرضه.

(٢) هو أبويوسف يعقوب بن إسحاق، أحد أئمّة اللغة والأدب، من عظماء الشيعة ويعدّ من خواص الامامين التقيّين 8 قتله المتوكّل في خامس شهر رجب سنة ٢٤٤، رحمة اللّه عليه.

(٣) ٧٩/٢ ح١٢، علل الشرائع: ١٢١/١ ح٦، عنه البرهان: ٣٧٩/٢ ح١، تقدّم ص٢٠ ح١٠، وص٧٣ ح١٦.

من بلاد الشام، نزلتها مريم ونزلها عيسى بعد رجوعهما من مصر.[١]

٤٥ ـ **التوحيد:** في باب مجلس الرضا 7 مع أصحاب المقالات والأديان.قال الرضا 7 للجاثليق: سل عمّا بدا لك. قال الجاثليق: أخبرني عن حواري عيسى بن مريم كم كان عدّتهم؟ وعن علماء الإنجيل كم كانوا؟

قال الرضا 7 : على الخبير سقطت، أمّا الحواريّون فكانوا اثني عشر رجلاً، وكان أفضلهم وأعلمهم ألوقا[٢] ، وأمّا علماء النصارى فكانوا ثلاثة رجال: يوحنّا الأكبر بأج ويوحنّا بقَرقيسيا ويوحنّا الديلمي بزجار[٣] وعنده كان ذكر النبيّ 9 وذكر أهل بيته وأُمّته وهو الّذي بشّر أُمّة عيسى وبني إسرائيل به.[٤]

٤٦ ـ **الكافي:** بإسناده، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: الفيل مسخ ـ إلى أن قال: ـ والجرّيث، والضبّ فرقة من بني إسرائيل لم يؤمنوا حيث نزلت المائدة على عيسى بن مريم 3 فتاهوا، فوقعت فرقة في البحر وفرقة في البرّ، والفأرة فهي الفويسقة، والعقرب كان نمّاماً، والدُّبُ والوزغ والزنبور، كانت لحّاماً يسرق في الميزان.

**التهذيب:** عن أحمد بن محمّد (مثله).[٥]

٤٧ ـ **العيّاشي:** عن الفضيل بن يسار، عن أبي الحسن 7 قال: إنّ الخنازير من قوم عيسى، سألوا نزول المائدة فلم يؤمنوا بها، فمسخهم اللّه خنازير.[٦]

---

(١) ٧٩/٢ ح١٠، عنه البحار: ٢٧٣/١٤ ح٢، ونور الثقلين: ٣٠٩/٢ ح٤٣٥، ووسائل الشيعة: ٤٠٤/١١ ح١٥، معاني الاخبار: ٥٠ ح١، علل الشرائع: ٨٠/١ ح١، عنه البرهان: ٣٨٠/٢ ح١.

(٢) في الإنجيل الموجود اليوم: لوقا بدون الألف في أوّله.

(٣) «بزجان» م.

(٤) ٤٢١، عنه البحار: ٢٧٩/١٤ ح١٢، ونور الثقلين: ٣٠٩/٢ ح٤٣٤، عيون أخبار الرضا ٧: ١٥٧/١،الإحتجاج: ٢٠٣/٢.

(٥) ٢٤٦/٦ ح١٤، وسائل الشيعة: ٢٤٠/١٧ ح١٢، والبرهان: ٣٨٣/٢ ح٢، كنز الدقائق: ٢٦٤/٣، عن التهذيب: ٣٩/٩ ح١٦٦، عنه نور الثقلين: ٣١٠/٢ ح٤٤٠، القمّي: ١٩٧/١، علل الشرائع: ٤٨٥/٢ ح١، عنه البحار:٦٥ /٢٢١ ح٢، وج٨٠/٦٦ ح٢.

(٦) ٨٦/٢ ح٢٣١، عنه البحار: ٢٣٦/١٤ ح١٠، والبرهان: ٣٨٢/٢ ح٥، ونور الثقلين: ٣٠٨/٢ ح٤٣٢ و٤٣٣، وكنز الدقائق: ٢٦٤/٣.

٤٨ ـ **ومنه:** عن عبدالصمد بن بندار، قال: سمعت أبا الحسن 7 يقول: كانت الخنازير قوم من القصّارين، كذّبوا بالمائدة فمسخوا خنازير.[1]

(وَإِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللهِ... وَأَنتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) «١١٦، ١١٧»

٤٩ ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب ماجاء عن الرضا 7 في وجه دلائل الأئمّة : والردّ على الغلاة والمفوّضة لعنهم اللّه حديث طويل وفيه قال 7 :

يهلك فيّ اثنان ولاذنب لي: محبّ مفرط ومبغض مفرّط، وإنّا لنبرأ إلى اللّه تعالى ممّن يغلوفينا، فيرفعنا فوق حدّنا كبراءة عيسى بن مريم 7 من النصارى، قال اللّه جلّ ثناوه: (وإذقال الله ياعيسى ابن مريم ء أنت قلت للناس اتّخذوني وأُمّي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ماليس لي بحقّ إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنّك أنت علاّم الغيوب ما قلت لهم إلّا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربّي وربّكم وكنت عليهم شهيداً مادمت فيهم فلمّا توفيّتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كلّ شيء شهيد).[2][3]



(١) ٨٦/٢ ح٢٣٢، عنه البحار: ٢٣٥/١٤ ح١١، ونور الثقلين: ٣٠٩/٢ ح٤٣٣، وج٢٢٤/٣، وسائل الشيعة:٣١٨/١٦ ح١٨، وكنز الدقائق: ٢٦٤/٣.

(٢) تفسير القمّي: ٢٧٨/١ قال بعد ذكر الآية: فلفظ الآية ماض ومعناه مستقبل، ولم يقله بعد، وسيقوله، وذلك أنّ النصارى زعموا أنّ عيسى قال لهم: اتّخذوني وأمّي إلهين من دون اللّه فإذا كان يوم القيامة يجمع اللّه بين النصارى وبين عيسى بن مريم فيقول له: ءأنت قلت لهم ما يدّعون عليك؟ (اتّخذوني وأمي إلـهين ـ فيقول عيسى 7 ـ سبحانك ما يكون لي أن أقول ماليس لي بحقّ إن كنت قلته فقد علمته تعلم مافي نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنّك أنت علّام الغيوب ـ إلى قوله ـ وأنت على كلّ شيء شهيد) والدليل على أنّ عيسى لم يقل لهم ذلك قوله: (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم): عنه البرهان:٣٨٣/٢ ح١، والبحار: ٢٨٣/١٤ ح١، وكنز الدقائق: ٢٦٥/٣، بحرالعرفان: ٨١/٦ ح٢.

(٣) ٢٠١، عنه البحار: ١٣٥/٢٥ ح٦ (قطعة) و٢٧٢ ح١٧، ونور الثقلين: ٣١١/٢ ح٤٤٢، حلية الأبرار:٣٠٠/٢، إثبات الهداة: ٤٨/٧ ح٢٥ (قطعة)، قرب الاسناد: ١٤٦.

# سورة الأنعام

(قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُل لِّلَّهِ) «١٢» [(١)]

(وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ) «١٨»

١ ـ **التوحيد:** بإسناده عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا 7 ـ في حديث ـ إنّه قال:

وأمّا القاهر فإنّه ليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر، كما يقهر العباد بعضهم بعضاً، فالمقهور منهم يعود قاهراً، والقاهر يعود مقهوراً، ولكن ذلك من اللّه تبارك وتعالى على أنّ جميع ما خلق ملتبس به الذلّ لفاعله وقلّة الإمتناع لما أراد به، لم يخرج منه طرفة عين، غير أنّه يقول له: كن فيكون، والقاهر منّا على ماذكرته ووصفت فقد جمعنا الإسم واختلف المعنى.

**الكافي:** عليّ بن محمّد مرسلاً عن أبي الحسن الرضا 7 قال: (مثله).[(٢)]

٢ ـ **عيون أخبار الرضا:** بإسناده إلى الحسين بن خالد قال: سمعت الرضا 7 يقول: لم يزل اللّه عزّوجلّ عليماً قادراً حيّاً قديماً سميعاً بصيراً. فقلت له: يابن رسول اللّه، إنّ

---

(١) **عيون أخبار الرضا** 7 : في باب ذكر ما يتقرّب به المأمون إلى الرضا 7 : ـ إلى أن قال: ـ وخبّروني عن قول اللّه عزّوجلّ (قل لمن ما في السماوات والأرض قل للّه) أصدق هذا أم كذب؟ قالوا: صدق، قال: أفليس ما سوى اللّه للّه إذ كان محدثه ومالكه؟ قالوا: نعم.

قال: ففي هذا بطلان ما أوجبتم من أختياركم خليفة تفترضون طاعته وتسمّونه خليفة رسول اللّه 9 وأنتم استخلفتموه وهو معزول عنكم إذا غضبتم عليه، وعمل بخلاف محبّتكم، وهو مقتول إذا أبى الاعتزال، ويلكم لاتفتروا على اللّه كذباً، فتلقوا وبال ذلك غداً إذا قمتم بين يدي اللّه عزّ وجلّ وإذا وردتم على رسول اللّه 9 وقد كذبتم عليه متعمّدين، الحديث. العيون: «١٩٩/٢، عنه البحار: ٢٠٧/٤٩ ضمن ح٢».

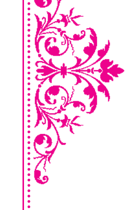
(٢) ١٨٤ ح٢، عنه نور الثقلين: ٣٢٦/٢ ح٢٨، والبحار: ١٧٩/٤ ذح٥، وكنز الدقائق: ٢٩٨/٣، العيون: ١٤٩/١ ذح٥٠، الكافي: ١٢٢/١ ذح٢.

قوماً يقولون: لم يزل اللّه عالماً بعلم، وقادراً بقدرة، وحيّاً بحياة، وقديماً بقدم، وسميعاً بسمع، وبصيراً ببصر؟ فقال 7 : من قال ذلك ودان به فقد اتّخذ مع اللّه آلهة أُخرى، وليس من ولايتنا على شيء، ثمّ قال 7 : لم يزل اللّه عزّ وجلّ عليماً قادراً حيّاً قديماً سميعاً بصيراً لذاته، تعالى عمّا يقول المشركون والمشبّهون علوّاً كبيراً.

**الاحتجاج**: مرسلاً (مثله).(١)

﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللهِ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ «١٩»

٣ ـ **التوحيد**: قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور 2 ، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن بُطّة قال: حدّثني عدّة من أصحابنا، عن محمّد بن عيسى بن عبيد قال: قال لي أبوالحسن: ما تقول إذا قيل لك: أخبرني عن اللّه عزّ وجلّ أشيء هو أم لا شيء؟ قال: فقلت له: قد أثبت اللّه عزّ وجلّ نفسه شيئاً حيث يقول: ﴿قل أيّ شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم﴾ فأقول: إنّه شيء لا كالأشياء، إذ في نفي الشيئيّة عنه نفيه وإبطاله، قال لي: صدقت وأصبت.



ثمّ قال لي الرضا 7 : للنّاس في التوحيد ثلاثة مذاهب: نفي، وتشبيه، وإثبات بغير تشبيه، فمذهب النفي لايجوز ومذهب التشبيه لايجوز لأنّ اللّه تبارك وتعالى لايشبهه شيء، والسبيل في الطريقة الثالثة إثبات بلا تشبيه.

**العيّاشي**: عن هشام المشرقي، عنه 7 (مثله) وزاد في آخره: وهو كما وصف نفسه أحد صمد نور.(٢)

٤ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : حدّثنا الحسين بن أحمد بن ادريس 2 ، عن أبيه قال: حدّثنا محمّد بن بندار، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن عليّ الخراساني خادم الرضا 7 قال: قال بعض الزنادقة لأبي الحسن 7 :

(١) ١١٩/١ ح١٠، عنه نور الثقلين: ٣٢٧/٢ ح٣٤، وكنز الدقائق: ٣٠١/٣، الاحتجاج: ١٩٢/٢، التوحيد: ١٣٥ ح٣، أمالي الصدوق: ٣٥٢ ح٥، عنها البحار: ٦٢/٤ ح١.

(٢) ١٠٧ ح٨، عنه البحار: ٢٦٢/٣ ح١٩، ونور الثقلين: ٣٢٦/٢ ح٢٩، والبرهان: ٤٠٤/٢ ح٢ و٣، وكنز الدقائق: ٢٩٩/٣، عن العياشي: ٩٢/٢ ح١١.

هل يقال للّه أنّه شيء؟ فقال: نعم، وقد سمّى نفسه بذلك في كتابه، فقال: (قل أيّ شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم) فهو شيء ليس كمثله شيء.[1]

٥ ـ **التوحيد**: بإسناده إلى الفضل بن شاذان قال: سأل رجل من الثنويّة أبا الحسن عليّ ابن موسى الرضا 7 وأنا حاضر، فقال له: إنّي أقول: إنّ صانع العالم إثنان، فما الدليل على أنّه واحد؟ فقال: قولك: إنّه إثنان دليل على أنّه واحد، لأنّك لم تدّع الثاني إلّا بعد إثباتك الواحد، فالواحد مجمع عليه، والأكثر من واحد مختلف فيه.[2]

(بَلْ بَدَا لَهُمْ مَّا كَانُواْ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) «٢٨»

٦ ـ **التوحيد**: بإسناده إلى الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن 7 ـ في حديث طويل ... قلت: جعلت فداك قد بقيت مسألة قال: هات للّه أبوك، قلت: يعلم القديم الشيء الّذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟ قال: ويحك أنّ مسائلك لصعبة، أما سمعت اللّه يقول: (لو كان فيهما آلهة إلّا الله لفسدتا)[3] وقوله: (ولعلا بعضهم على بعض)[4] وقال يحكي قول أهل النّار: (أخرجنا نعمل صالحاً غير الّذي كنّا نعمل)[5] وقال: (ولو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه) فقد علم الشيء الّذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون.[6]

٧ ـ **ومنه**: بإسناده إلى الحسين بن بشّار، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا 7 قال: سألته أيعلم اللّه الشيء الّذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟ أولا يعلم الّا مايكون؟ فقال: إنّ اللّه تعالى هو العالم بالأشياء قبل كون الأشياء، قال اللّه عزّوجلّ:

---

(١) ١٣٤/١ ح٣١، عنه البحار: ٢٥٩/٣ ح٥.

(٢) ٢٦٣ ح٦، عنه البحار: ٢٢٨/٣ ح١٨، ونور الثقلين: ٣٢٨/٢ ح٣٥، وكنز الدقائق: ٣٠١/٣.

(٣) الأنبياء: ٢٢.

(٤) المؤمنون: ٩١.

(٥) فاطر: ٣٧.

(٦) ٦٦ ح١٨، عنه البحار: ٨٢/٤ ح١٠، ونور الثقلين: ٣٣١/٢ ح٤٧، وكنز الدقائق: ٣١٠/٣، تقدّم في آل عمران، ص٦٨ ح٦.

(انّا كنّا نستنسخ ما كنتم تعملون)[1] وقال لأهل النّار: (ولو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه وإنّهم لكاذبون) فقد علم اللّه عزّوجلّ أنّه لوردّهم لعادوا لما نهوا عنه.[2]

(وَمَا مِنْ دَآبَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ) «٣٨»

٨ ـ **عيون أخبار الرضا:** بإسناده إلى عبد العزيز بن مسلم، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: يا عبدالعزيز، جهل القوم وخدعوا عن أديانهم،

إنّ اللّه تبارك وتعالى لم يقبض نبيّه 9 حتّى أكمل له الدّين؛ وأنزل عليه القرآن فيه تفصيل كلّ شيء بيّن فيه الحلال والحرام والحدود والأحكام وجميع ما يحتاج إليه كملاً[3] فقال عزّ وجلّ: (ما فرّطنا في الكتاب من شيء).[4]

٩ ـ **القمّي:** حدّثني أبي، عن الحسن بن خالد، عن أبي الحسن الرضا 7 إنّه قد أعطى بلعم بن باعور الاسم الأعظم وكان يدعو به فيستجيب له، فمال إلى فرعون، فلمّا مرّ فرعون في طلب موسى وأصحابه قال فرعون لبلعم: ادع اللّه على موسى وأصحابه ليجسه عنّا. فركب حمارته ليمرّ في طلب موسى وأصحابه، فامتنعت عليه حمارته فأقبل يضربها، فأنطقها اللّه عزّ وجلّ فقالت: ويلك على ماذا تضربني؟ أتريد أن أجيء معك لتدعو على موسى نبيّ اللّه وقوم مؤمنين؟ فلم يزل يضربها حتّى قتلها، وانسلخ الاسم الأعظم من لسانه وهو قوله: (فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنّه أخلد الى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث)[5]

---

(١) الجاثية: ٢٩.

(٢) ١٣٦ ح٨، عيون أخبار الرضا: ١١٨/١ ح٨، عنه البحار: ٧٨/٤ ح١، ونور الثقلين: ٣٣١/٢ ح٤٦، وكنزالدقائق: ٣٠٩/٣، تقدّم سورة البقرة، ص٢٢ ح١٣، ويأتي سورة الجاثية، ص٤١٨ ح٢.

(٣) «كمالًا» خ، قوله كملًا على زنة صُرد أي تامّا كاملًا.

(٤) ٢١٦/١ ضمن ح١، عنه نور الثقلين: ٣٣٧/٢ ح٦٧، وكنز الدقائق: ٣٣١/٣ ح١، أمالي الصدوق: ٧٧٣ ح١، معاني الأخبار: ٩٦ ح٢، إكمال الدين: ٦٧٥ ح٣١، عنها البحار: ١٢٠/٢٥ ح٤، غيبة النعماني: ٢٢٥ ح٦، تقدّم ص١١٣ ح٤.

(٥) الاعراف: ١٧٥ـ ١٧٦.

وهو مثل ضربه اللّه، فقال الرضا 7 : فلا يدخل الجنّة من البهائم إلّا ثلاثة: حمارة بلعم، وكلب أصحاب الكهف، والذئب، وكان سبب الذئب أنّه بعث ملك ظالم رجلاً شرطيّاً ليحشر قوماً مؤمنين ويعذّبهم، وكان للشرطي إبن يحبّه فجاء ذئب فأكل ابنه فحزن الشرطي عليه فأدخل اللّه ذلك الذئب الجنّة لما أحزن الشرطي.[1]

(إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ) «٥٠»

١٠ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : بإسناده إلى أحمد بن الميثمي أنّه سأل الرضا 7 يوماً وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول اللّه 9 في الشيء الواحد، فقال 7 :

إنّ اللّه عزّ وجلّ حرّم حراماً وأحلّ حلالاً وفرض فرائض فما جاء في تحليل ما حرّم اللّه أو تحريم ما أحلّ اللّه أو دفع فريضة في كتاب اللّه رسمها بيّن قائم بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك شيء لا يسع الأخذ به، لأنّ رسول اللّه 9 لم يكن ليحرّم ما أحلّ اللّه ولا ليحلّل ما حرّم اللّه عزّ وجلّ، ولا ليغيّر فرائض اللّه وأحكامه، وكان في ذلك كلّه متّبعاً مسلّماً مؤدّياً عن اللّه عزّ وجلّ، وذلك قول اللّه عزّ وجلّ: (إن أتّبع إلّا ما يوحى)



فكان 7 متّبعاً للّه مؤدّياً عن اللّه ما أمر به من تبليغ الرسالة.[2]

(وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ) «٥٩»

١١ـ **العيّاشي:** عن الحسين بن خالد، قال: سألت أبا الحسن 7 عن قول اللّه (ما تسقط من ورقة إلّا يعلمها ولا حبّة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلّا في كتاب مبين) فقال: الورقة السقط يسقط من بطن أُمّه من قبل أن يُهلَّ الولد، قال: فقلت: وقوله: (ولا حبّة) قال: يعني الولد في بطن أُمّه، إذا أهلّ ويسقط من قبل الولادة، قال: قلت قوله: (ولا رطب)

(١) ٢٤٩/١، عنه نور الثقلين: ٣٣٨/٢ ح٧٣، وكنز الدقائق: ٣٢٣/٣، يأتي الأعراف، ص٢٨٦.

(٢) ٢٠/٢ ح٤٥، عنه البحار: ٢٣٣/٢ ح١٥، ووسائل الشيعة: ٨١/١٨ ح٢١، ونور الثقلين: ٣٤٣/٢ ح٩١، كنزالدقائق: ٣٣٥/٣ عن التوحيد (لم نجده).

قال: يعني المضغة إذا أسكنت في الرحم قبل أن يتمّ خلقها قبل أن ينتقل، قال قلت: قوله: (ولا يابس) قال: الولد التام، قال: قلت: (في كتاب مبين) قال: في إمام مبين.[1]

(فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ * فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ * فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ * إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) «٧٦ ـ ٧٩»

١٢ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : حدّثنا تميم بن عبداللّه بن تميم القرشي 2 ، قال: حدّثنا أبي، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عليّ بن محمّد بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليّ بن موسى 7 فقال له المأمون: يابن رسول‌اللّه، أليس من قولك أنّ الأنبياء معصومون؟ قال: بلى.

قال: فسأله عن آيات من القرآن في الأنبياء، فكان فيما سأله أن قال له: أخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ في إبراهيم: (فلمّا جنّ عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربّي) فقال الرضا 7 : إنّ إبراهيم وقع إلى ثلاثة أصناف: صنف يعبد الزهرة، وصنف يعبد القمر، وصنف يعبد الشمس، وذلك حين خرج من السرب الّذي أُخفي فيه، فلمّا جنّ عليه الليل رأى الزهرة قال: هذا ربّي على الإنكار والإستخبار، فلمّا أفل الكوكب قال: لا أُحبّ الآفلين لأنّ الأُفول من صفات المحدث لا من صفات القديم

(فلمّا رأى القمر بازغاً قال هذا ربّي) على الإنكار والاستخبار،

(فلمّا أفل قال لئن لم يهدني ربّي لأكوننّ من القوم الضالّين) يقول: لولم يهدني ربّي لكنت من القوم الضالّين. فلمّا أصبح رأى الشمس بازغة قال: هذا ربيّ هذا أكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار، لا على الإخبار والإقرار، (فلمّا أفلت قال) للاصناف الثلاثة من

(١) العيّاشي: ٩٩/٢ ح٢٩، عنه البرهان: ٤٢٦/٢ ح٥، والبحار: ٩٠/٤ ح٣٦، مسند الإمام الرضا 7 : ٣٣٠/١ ح٦٥.

عبدة الزهرة والقمر والشمس ﴿ياقوم إنّي بريء ممّا تشركون * إنّي وجّهت وجهي للّذي فطر السّماوات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين﴾

وإنّما أراد إبراهيم بما قال أن يُبيّن لهم بطلان دينَهم ويُثبِت عندهم أنّ العبادة لاتحقّ لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس، وإنّما تحقّ العبادة لخالقها وخالق السماوات والأرض، وكان ما احتجّ به على قومه ممّا ألهمه اللّه عزّ وجلّ وآتاه كما قال عزّ وجلّ: ﴿وتلك حجّتنا آتيناها إبراهيم على قومه﴾ فقال المأمون: للّه درّك يابن رسول اللّه.[١]

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ * وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاء ...﴾ «٨٢، ٨٣»

١٣ ـ **فقه الرضا** 7 : من شكّ في اللّه بعد ما ولد على الفطرة لم يتب أبداً،

وأروي: لا ينفع مع الشكّ والجحود عمل،

وأروي: من شكّ أو ظنّ، فأقام على أحدهما حبط عمله،

وأروي في قول اللّه عزّوجلّ: ﴿وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين﴾[٢]

قال: نزلت في الشكّاك،

وأروي في قوله: ﴿الّذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ قال: الشكّ، الشاكّ في الآخرة مثل الشاكّ في الأُولى.[٣]

١٤ـ **الهداية الكبرى:** عن عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر بن محمّد : قال: دخلت على أبي «الصادق 7 » طائفة من شيعته بالكوفة. فقالوا: يابن رسول اللّه 9 كلّكم عبيداللّه[٤]، فكيف سمّي جدّك عليّ بن الحسين 8 سيّد[٥] العابدين؟ فقال لهم

---

(١) ١٩٥/١ ح١، عنه البرهان: ٤٣٢/٢ ح١، ونور الثقلين: ٣٦١/٢ ح١٤٦، وكنز الدقائق: ٣٧٦/٣.

(٢) الأعراف: ١٠٢.

(٣) ٣٨٨، عنه البحار: ١٢٤/٧٢ ح١، والمستدرك: ١٧٩/١٨ ح٢١.

(٤) «الأنبياء كلّهم عابدون للّه» خ.

(٥) «زين» خ.

الصادق 7 : ويحكم أما سمعتم اللّه عزّوجلّ يقول: (نرفع درجات من نشاء)[1] ويقول: (هم درجات عند الله)[2] (ولقد فضّلنا بعض النبيين على بعض)[3] فقالوا: بلى يابن رسول اللّه.

قال 7 : فماذا أنكرتم؟ قالوا: أحببنا أن نعلم ماسألناك عنه، قال 7 : (الحديث).[4]

(أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ) «٩٠»

١٥ ـ **العيّاشي**: عن العبّاس بن هلال، عن الرضا 7 : أنّ رجلاً أتى عبداللّه بن الحسن[5]، وهو بالسَّبالَة[6] فسأله عن الحجّ، فقال له: هذاك جعفر بن محمّد قد نصب نفسه لهذا فاسأله، فأقبل الرجل إلى جعفر 7 فسأله، فقال له: قد رأيتك واقفاً على عبداللّه بن الحسن، فما قال لك؟

قال: سألته فأمرني أن آتيك وقال: هذاك جعفر بن محمّد، قد نصب نفسه لهذا.

فقال جعفر 7 : نعم، أنا من الّذين قال اللّه في كتابه: (أُولئك الّذين هدى الله فبهداهم اقتده) سل عمّا شئت فسأله الرجل فأنبأه عن جميع ما سأله.[7]

(فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا) «٩٦»

١٦ ـ **ومنه**: عن الحسن بن عليّ بن بنت الياس قال: سمعت أبا الحسن الرضا 7 يقول: إنّ اللّه جعل الليل سكناً وجعل النساء سكناً، ومن السنّة التزويج باللّيل واطعام الطعام.[8]

١٧ ـ **الكافي**: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: سمعته يقول في التزويج قال:

(١) الأنعام: ٨٣، يوسف: ٧٦.

(٢) آل عمران: ١٦٣.

(٣) الإسراء: ٥٥.

(٤) ٢١٤ ب٦، عنه حلية الإبرار: ٢٣٥/٣ ح١.

(٥) هو عبداللّه بن الحسن السبط 7 .

(٦) سبال: موضع بين البصرة والمدينة (مراصد الإطلاع: ٦٨٨/٢).

(٧) ١٠٧/٢ ح٥٥، عنه البحار: ١٤٥/٢٤ ح١٦، والبرهان: ٤٤٩/٢ ح١٠، ونور الثقلين: ٣٧٢/٢ ح١٧٣، وكنز الدقائق: ٣٩٤/٣.

(٨) ١١٠/٢ ح٦٧، عنه البحار: ٢٧٨/١٠٣ ح٤٨، والبرهان: ٤٥٧/٢ ح٩، والوسائل: ٥٢/١٢ ح١.

من السنّة التزويج بالليل لأنّ اللّه جعل الليل سكناً، والنساء إنّما هنّ سكن.

**التهذيب، والمناقب لابن شهر آشوب:** نقلاً عن الكافي (مثله).

**عوالي اللئالي:** روي عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبي الحسن الرضا 7 (مثله).[1]

(وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا) «٩٧»

١٨ ـ **المناقب لابن شهرآشوب:** أبو المضا، عن الرضا 7 قال النبيّ 9 لعليّ 7 : أنت نجم بني هاشم.[2]

(وَهُوَ الَّذِيَ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ) «٩٨»

١٩ ـ **العيّاشي:** عن أحمد بن محمّد، قال: وقف عليّ أبو الحسن الثاني 7 في بني‌زريق، فقال لي ـ وهو رافع صوته ـ: يا أحمد، قلت: لبيك، قال:

إنّه لمّا قبض رسول اللّه 9 جهد الناس على إطفاء نور اللّه، فأبى اللّه إلّا أن يتمّ نوره بأميرالمؤمنين 7 . فلمّا توفّي أبو الحسن 7 ، جهد ابن أبي حمزة[3] وأصحابه على اطفاء نور اللّه، فأبى اللّه إلّا أن يتمّ نوره، وإنّ أهل الحقّ إذا دخل فيهم داخل سُرُّوا به واذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه، وذلك أنّهم على يقين من أمرهم، وإنّ أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سُرُّوا به، وإذا خرج منهم خارج جزعوا عليه.

وذلك أنّهم على شكّ من أمرهم، إنّ اللّه يقول: (فمستقرّومستودع) قال: ثمّ قال أبوعبداللّه 7 المستقرّ: الثابت، والمستودع: المعار.[4]

---

(١) ٣٦٦/٥ ح١، عنه نور الثقلين: ٣٧٨/٢ ح٢٠٠، وكنز الدقائق: ٤٠٧/٣، والوسائل: ٦٢/١٤ ح٣، التهذيب:٧ /٤١٨ ح٤٧، المناقب لإبن شهر آشوب: ٣٥٣/٤، عوالي اللئالي: ٣٠٣/٣ ح١٠٣.

(٢) ١٧٨/٤، عنه نور الثقلين: ٥٤/٤ ح٤٢، والبحار: ٨٢/٢٤ ح٣٠.

(٣) هو عليّ بن أبي حمزة البطائني، وقف على الإمام الكاظم 7 بعد شهادته 7 ولم يقل بإمامة أبي الحسن الرضا 7 طمعاً بالأموال الكثيرة الّتي كانت بحوزته.

(٤) ١١٢/٢ ح٧٥، عنه البحار: ١٥٩/٤٨ ح٣، وج ٢٢٣/٦٩ ح١٤، والبرهان: ٤٥٩/٢ ح١٠، وكنز الدقائق:٤١١/٣، رجال الكشّي: ٤٤٥ ح٨٣٧، يأتي سورة التوبة: ص١٨١ ح٨.

٢٠ ـ **قرب الإسناد:** معاوية بن حكيم، عن البزنطي قال: وعدنا ابوالحسن الرضا 7 ليلة إلى مسجد دار معاوية فجاء فسلّم 7 ، فقال 7 :

انّ الناس قد جهدوا على إطفاء نور اللّه حين قبض اللّه تبارك وتعالى رسوله 9 وأبى اللّه إلّا أن يتمّ نوره. وقد جهد عليّ بن أبي حمزة على إطفاء نور اللّه حين مضى أبو الحسن 7 فأبى اللّه إلّا أن يتمّ نوره، وقد هداكم اللّه لأمر جهله الناس، فاحمدوا اللّه على مامنّ عليكم به، إنّ جعفراً 7 كان يقول: (فمستقرّومستودع)

فالمستقرّ: ما ثبت من الإيمان، والمستودع: المعار، وقد هداكم اللّه لأمر جهله الناس فاحمدوا اللّه على ما منّ به عليكم.[1]

٢١ ـ **قرب الإسناد:** عن ابن أبي الخطاب، عن البزنطيّ، عن الرضا 7 ، قال: إنّ اللّه عزّوجلّ قد هداكم ونوّر لكم، وقد كان أبو عبداللّه 7 يقول: إنّما هو مستقرّ ومستودع فالمستقرّ: الإيمان الثابت، والمستودع: المعار، أتستطيع أن تهدي من أضلّ اللّه.[2]

(بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) «١٠١»

٢٢ ـ **عيون أخبار الرضا 7 :** في باب مجلس الرضا 7 مع سليمان المروزي يقول فيه المأمون بعد كلام طويل: يا عمران هذا سليمان المروزي متكلّم خراسان،

قال عمران: يا أميرالمؤمنين، إنّه يزعم أنّه واحد خراسان في النظر وينكر البداء؟ قال: فلم لاتناظره. قال عمران: ذاك إليه، فدخل الرضا 7 فقال: في أيّ شيء كنتم؟ قال عمران: يابن رسول اللّه، هذا سليمان المروزي. فقال له سليمان: أترضى بأبي الحسن وبقوله فيه؟ فقال عمران: قد رضيت بقول أبي الحسن في البداء على أن يأتيني فيه بحجّة أحتجّ بها على نظرائي من أهل النظر.

قال المأمون: يا أبا الحسن، ما تقول فيما تشاجرا فيه؟

(١) ٣٤٧ ح١٢٥٥، عنه البحار: ٢٦٢/٤٩ ح٥، وج٦٩/٢٢٢ ح٦ (قطعة).

(٢) ٣٨٢ ح١٣٤٥، عنه البحار: ٢٢٢/٦٩ ح٧.

قال: وما أنكرت من البداء يا سليمان، واللّه عزّ وجلّ يقول: (أولا يذكر الإنسان أنّا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً)[١] ويقول عزّوجلّ: (وهو الذي يبدؤا الخلق ثمّ يعيده)[٢] ويقول: (بديع السماوات والأرض)[٣] ويقول عزّوجلّ: (يزيد في الخلق ما يشاء)[٤] ويقول عزّوجلّ: (وبدأ خلق الإنسان من طين) ويقول عزّوجلّ: (وآخرون مرجون لأمر الله إمّا يعذّبهم وإمّا يتوب عليهم)[٥] ويقول عزّوجلّ: (وما يعمّر من معمّر ولا ينقص من عمره إلاّ في كتاب)[٦] الحديث.[٧]

٢٣ ـ **ومنه:** بإسناده عن الفضل بن شاذان، قال: سأل المأمون عليّ بن موسى الرضا 8 أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والإختصار،

فكتب 7 له ـ إلى أن قال: ـ وإنّ أفعال العباد مخلوقة للّه تعالى خلق تقدير لا خلق تكوين، واللّه خالق كلّ شيء ولا نقول بالجبر والتفويض، ولا يأخذ اللّه البريء بالسقيم، ولا يعذّب اللّه تعالى الأطفال بذنوب الآباء.[٨]

٢٤ ـ **ومنه:** وبإسناده إلى حمدان بن سليمان قال: كتبت إلى الرضا 7 أسأله عن أفعال العباد أمخلوقة هي أم غير مخلوقة؟ فكتب 7 : أفعال العباد مقدَّرَة في علم اللّه قبل خلق العباد بألفي عام.[٩]

٢٥ ـ **ومنه:** بإسناده إلى عبدالسلام بن صالح الهروي قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا 7 يقول: أفعال العباد مخلوقة، قلت له: يابن رسول اللّه ما معنى مخلوقة؟ قال: مقدّرة.[١٠]

---

(١) مريم: ٦٧.

(٢) الروم: ٢٧.

(٣) البقرة: ١١٧ ، الأنعام: ١٠١.

(٤) فاطر: ١.

(٥) فاطر: ١١.

(٦) التوبة: ١٠٦.

(٧) ١٨٠/١، عنه البحار: ٣٢٩/١٠ ح٢، وج٤٩/١٧٨ ح١٣، يأتي في السجدة، ص٣٥٢ ح١.

(٨) ١٢١/٢ ح١، عنه البحار: ٢٣٩/٧١، ونور الثقلين: ٣٨١/٢ ح٢١٢ و٢١٤، عن الخصال: ٦٠٨/٢،عنه كنزالدقائق: ٤١٦/٣.

(٩) ١٣٦/١ ح٣٤، عنه البحار: ٢٩/٥ ح٣٥، ونور الثقلين: ٣٨١/٢ ح٢١٣، التوحيد: ٤١٦ ح١٦.

(١٠) ٣١٥/١ باب ٢٨، معاني الأخبار: ٣٩٦، عنهما البحار: ٣٠/٥ ح٣٧.

٢٦ ـ **ومنه:** بإسناده إلى الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا 7 : أنّه قال: اعلم علّمك اللّه الخير أنّ اللّه تبارك وتعالى قديم، والقدم صفة دلّت العاقل على أنّه لا شيء قبله، ولا شيء معه في ديمومته، فقد بان لنا باقرار العامّة مع معجزة الصفة أنّه لا شيء قبل اللّه ولا شيء مع اللّه في بقائه، وبطل قول من زعم أنّه كان قبله أو كان معه شيء.

وذلك أنّه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز أن يكون خالقاً له، لأنّه لم يزل معه، فكيف يكون خالقاً لمن لم يزل معه؟ ولو كان قبله شيء كان الأوّل ذلك الشيء لا هذا، وكان الأوّل أولى بأن يكون خالقاً للثاني.[١]

(لَاتُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) «١٠٣»

٢٧ ـ **فقه الرضا 7** : أروي أنّه قرئ بين يدي العالم 7 قوله تعالى:

(لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار) فقال: إنّما عنى أبصار القلوب وهي الأوهام فقال: لاتدرك الأوهام كيفيّته وهو يدرك كلّ وهم، وأمّا عيون البشر فلا تلحقه، لأنّه تعالى لايحدّ فلا يوصف، هذا ما نحن عليه كلّنا.[٢]

٢٨ ـ **الكافي:** محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبي هاشم الجعفري، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال: سألته عن اللّه هل يوصف؟ فقال: أما تقرأ القرآن؟ قلت: بلى. قال: أما تقرأ قوله تعالى: (لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار)؟ قلت: بلى، قال: تعرفون الأبصار؟ قلت: بلى. قال: ما هي؟ قلت: أبصار العيون. فقال: إنّ أوهام القلوب أكبر من أبصار العيون، فهو لا تدركه الأوهام وهو يدرك الأوهام.

**التوحيد:** حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن أبي هاشم الجعفريّ، عن أبي الحسن الرّضا 7 (مثله).[٣]

---

(١) ١٤٥ ح ٥٠، عنه نور الثقلين: ٣٨٠/٢ ح٢١١، وكنز الدقائق: ٤١٦/٣، والبحار: ١٧٦/٤ ح٥، عن التوحيد: ١٨١ ح٢، البحار: ٧٤/٥٧ ح٤٩، الكافي: ١٢٠/١ ح٢.

(٢) ٣٨٤، عنه البحار: ٢٦٢/٣ ح١٧، ومستدرك الوسائل: ٢٤٩/١٢ ح٩.

(٣) ٩٨/١ ح١٠، عنه البرهان: ٤٦٢/٢ ح٢، التوحيد: ١٠٩ ح١١، عنه البحار: ٣٩/٤ ح١٦، ونور الثقلين: ٣٨٢/٢ ح٢١٧.

٢٩ ـ **العيّاشي**: عن الأشعث بن حاتم قال: قال ذوالرياستين: قلت لأبي الحسن الرضا 7 : جعلت فداك، أخبرني عمّا اختلف فيه الناس من الرؤية؟ فقال بعضهم: لايرى!! فقال: يا أبا العبّاس، من وصف اللّه بخلاف ما وصف به نفسه فقد عظم الفرية على اللّه، قال اللّه: (لاتدركهالأبصاروهويدركالابصاروهواللطيفالخبير) هذه الأبصار ليست هي الأعين، إنّما هي الأبصار الّتي في القلوب، لايقع عليه الأوهام ولايدرك كيف هو.[١]

٣٠ ـ **أمالي الصدوق**: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسدي، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، قال: قال أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا 7 ، في قول اللّه عزّ وجلّ: (لاتدركهالأبصاروهويدرك الأبصار) قال: لا تدركه أوهام القلوب فكيف تدركه أبصار العيون؟.[٢]

٣١ ـ **الكافي**: أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، قال: سألني أبو قرّة المحدّث أن اُدخله على أبي الحسن الرضا 7 فاستأذنته في ذلك فأذن لي، فدخل عليه فسأله عن الحلال والحرام والأحكام حتّى بلغ سؤاله إلى التوحيد؛ فقال أبو قرّة: إنّا روينا أنّ اللّه قسّم الرؤية والكلام بين نبيّين، فقسّم الكلام لموسى، ولمحمّد الرؤية.

فقال أبوالحسن 7 : فمن المبلّغ عن اللّه إلى الثقلين من الجنّ والإنس: (لاتدركه الأبصار)، (ولايحيطونبهعلماً)[٣] و(ليسكمثلهشيء)[٤] أليس محمّد 9 ؟ قال: بلى، قال: كيف يجيء رجل إلى الخلق جميعاً فيخبرهم أنّه جاء من عند اللّه وأنّه يدعوهم إلى اللّه بأمر اللّه فيقول: (لاتدركهالابصار)، (ولايحيطونبهعلماً)، (وليسكمثله

(١) ١١٣/٢ ح٧٩، عنه البحار: ٥٣/٤ ح٣١، والبرهان: ٤٦٦/٢ ح٩، وكنز الدقائق: ٤٢٠/٣، مجمع البيان: ٣٤٤/٤، الجنّة الواقية: ١٠٦.

(٢) ٣٣٤ ح٢، عنه البحار: ٢٩/٤ ح٤، والبرهان: ٤٦٥/٢ ح٦، ونور الثقلين: ٣٨٣/٢ ح٢١٩، وكنز الدقائق: ٤١٩/٣، روضة الواعظين: ٤٣.

(٣) طه: ١١٠.

(٤) الشورى: ١١.

شيء ). ثمّ يقول: أنا رأيته بعيني وأحطت به علماً وهو على صورة البشر، أما تستحيون؟ ما قدرت الزنادقة أن ترميه بهذا أن يكون يأتي من عند اللّه بشيء. ثمّ يأتي بخلافه من وجه آخر.

قال أبو قرّة: فإنّه يقول: (ولقدرآه نزلة أُخرى )[1] .

فقال أبوالحسن 7 : إنّ بعد هذه الآية ما يدلّ على ما رأى، حيث قال: (ما كذب الفؤاد ما رأى )[2] يقول: ما كذب فؤاد محمّد ما رأته عيناه ثمّ أخبر بما رأى

فقال: (لقد رأى من آيات ربّه الكبرى )[3] فآيات اللّه غير اللّه، وقد قال اللّه: (ولا يحيطون به علماً ) فإذا رأته الأبصار فقد أحاطت به العلم ووقعت المعرفة.

فقال أبو قرّة: فتكذّب بالروايات؟ فقال أبو الحسن 7 : إذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذّبتها. وما أجمع المسلمون عليه أنّه لا يحاط به علماً، ولا تدركه الأبصار، وليس كمثله شيء.[4]

٣٢ـ **ومنه:** أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن سيف، عن محمّد بن عبيد قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا 7 أسأله عن الرؤية وما ترويه العامّة والخاصّة وسألته أن يشرح لي ذلك؛ فكتب بخطّه: اتّفق الجميع لاتمانع بينهم أنّ المعرفة من جهة الرؤية ضرورة، فإذا جاز أن يرى اللّه عزّوجلّ بالعين وقعت المعرفة ضرورة، ثمّ لم تخل تلك المعرفة من أن تكون إيماناً أو ليست بإيمان، فإن كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية إيماناً فالمعرفة الّتي في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بإيمان لأنّها ضدّه، فلا يكون في الدنيا مؤمن[5] لأنّهم لم يروا اللّه عزّ ذكره، وإن لم تكن تلك المعرفة الّتي من جهة الرؤية إيماناً لم تخل هذه المعرفة الّتي من جهة الإكتساب

(١) النجم: ١٣.

(٢) النجم: ١١.

(٣) النجم: ١٨.

(٤) ٩٥/١ ح٢، عنه البرهان: ٤٦٢/٢ ح٤، ونور الثقلين: ٣٨١/٢ ح٢١٥، وكنز الدقائق: ٤١٧/٣، عن التوحيد: ١٠٧ ح٩، عنه البحار: ٣٦/٤ ح١٤، يأتي طه، ص٢٨٥ ح٤، والشورى، ص٤٠١ ح٤، والنجم، ص٤٣٩ ح٣.

(٥) «أحد مؤمناً» خ.

أن تزول ولا تزول في المعاد، فهذا دليل على أنّ اللّه عزّ ذكره لايرى بالعين، إذ العين تؤدّي إلى ما وصفناه.[١]

٣٣ ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : في باب ما جاء عن الرضا 7 من الأخبار في التوحيد حديث طويل عنه 7 وفيه:

قال السائل: رحمك اللّه فأوجدني كيف هو وأين هو؟

قال: ويلك، إنّ الّذي ذهبت إليه غلط، وهو أيّن الأين وكان ولا أين، وهو كيّف الكيف وكان ولا كيف، فلا يعرف بكيفوفيّة ولا بأينونيّة، ولا بحاسّة، ولا يقاس بشيء، قال الرجل: فإذا أنّه لا شيء إذا لم يدرك بحاسّة من الحواس؟ فقال أبو الحسن 7 : ويلك لمّا عجزت حواسّك عن إدراكه أنكرت ربوبيّته، ونحن إذا عجزت حواسّنا عن إدراكه أيقنّا أنّه ربّنا، وأنّه شيء بخلاف الأشياء ... قال الرجل: فلم احتجب؟

فقال أبو الحسن 7 : إنّ الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم، فأمّا هو فلا تخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار، قال: فلم لا تدركه حاسّة البصر.

قال: للفرق بينه وبين خلقه الّذين تدركهم حاسّة الأبصار منهم ومن غيرهم، ثمّ هو أجلّ من أن يدركه بصر أو يحيط به وهم أو يضبطه عقل.[٢]

٣٤ ـ **الكافي**: عليّ بن محمّد مرسلاً، عن أبي الحسن الرضا 7 ـ في حديث طويل ـ قال: وأمّا اللّطيف فليس على قلّة وقَضافة وصِغَر، ولكن ذلك على النفاذ في الأشياء، والامتناع من أن يدرك، كقولك للرجل: لطف عنّي هذا الأمر ولطف فلان في مذهبه، وقوله يخبرك أنّه غمض فيه[٣] العقل، وفات الطلب وعاد متعمّقاً متلطّفاً لايدركه الوهم، فكذلك لطف اللّه تبارك وتعالى، عن أن يدرك بحدٍّ أو يُحدّ بوصف، واللّطافة منّا الصغر والقلّة، فقد جمعنا الإسم واختلف المعنى،

(١) ٩٦/١ ح٣، عنه نور الثقلين: ٣٨٤/٢ ح٢٢٧، وكنز الدقائق: ٤٢١/٣، التوحيد: ١٠٩ ح٨، عنه البحار: ٥٦/٤ ح٣٥، وج٣٥/٥٧ ح٧.

(٢) ١٣١/١ ح٢٨، التوحيد: ٢٤٥ ح٣، عنهما البحار: ٣٥/٥٧ ح٧، وكنز الدقائق: ٤٢٠/٣، ونور الثقلين: ٣٨٤/٢ ح٢٢٦، والبحار: ٣٦/٣ ح١٢، الكافي: ٧٨/١ ح٣، مصباح الأنوار: ١٨٥/١ ح٣٦.

(٣) «فبهر» خ.

وأمّا الخبير فهو الّذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته شيء، ليس للتجربة ولا للأعتبار بالأشياء فيفيده التجربة والإعتبار علماً، ولولا هما ما علم لأنّ كلّ من كان كذلك كان جاهلاً، واللّه لم يزل خبيراً بما يخلق ومالم يخلق، والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلّم، وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى،

وأمّا الظاهر فليس من أجل أنّه ظهر على الأشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنّم لذراها، ولكن ذلك لقهره وغلبته الأشياء وقدرته عليها كقول الرجل: ظهرت على أعدائي وأظهرني اللّه على خصمي، يخبر عن الفَلَج والغلبة وكهذا ظهور اللّه على الأشياء،

ووجه آخر أنّه الظاهر لمن اراده ولا يخفى عليه شيء وإنّه مدبّر لكلّ ما برئ فأيّ ظاهر أظهر وأوضح من اللّه تبارك وتعالى؟ لأنّك لا تعدم صنعته[1] حيثما توجّهت وفيك من آثاره ما يغنيك، والظاهر منّا البارز بنفسه، والمعلوم بحدّه، فقد جمعنا الإسم ولم يجمعنا المعنى، الحديث.

**عيون أخبار الرضا، التوحيد:** حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق 2 : قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا 7 (مثله).[2]

٣٥ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : حدّثنا أبي 2 قال: حدّثنا الحسين[3] بن أحمد المالكي، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى ابن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ : قال: قال رسول اللّه 9 :

يا عليّ، أنت المظلوم من بعدي، فويل لمن ظلمك واعتدى عليك، وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك.

---

(١) «صنعه» خ.

(٢) ١٢٢/١ ضمن ح٢، عنه البرهان: ٤٦٣/٢ ضمن ح٥، ونور الثقلين: ٣٨٥/٢ ح٣٢٩، وص٦٢٦ ح٢٣٢، وكنزالدقائق: ٤٢٣/٣ و٤٢٤، عيون أخبار الرضا: ١٤٥/١ ح٥٠، التوحيد: ١٨٦ ح٢.

(٣) «الحسن» خ.

يا عليّ، أنت المقاتل بعدي، فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك

يا عليّ، أنت الّذي تنطق بكلامي وتتكلّم بلساني بعدي، فويل لمن ردّ عليك وطوبى لمن قبل كلامك

يا عليّ، أنت سيّد هذه الأُمّة بعدي وأنت إمامها وخليفتي عليها، من فارقك فارقني يوم القيامة، ومن كان معك كان معي يوم القيامة.

يا عليّ، أنت أوّل من آمن بي وصدّق بي وأنت أوّل من أعانني على أمري وجاهد معي عدوّي، وأنت أوّل من صلّى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة.

يا عليّ، أنت أوّل من يبعث معي، وأنت أوّل من يجوز الصراط معي، وإنّ ربّي عزّوجلّ أقسم بعزّته أنّه لا يجوز عقبة الصراط إلّا من معه براءة بولايتك وولاية الأئمّة من ولدك، وأنت أوّل من يرد حوضي، تسقي منه أولياءَك وتذود عنه أعداءَك، وأنت صاحبي إذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبّينا فتشفع فيهم،

وأنت أوّل من يدخل الجنّة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد، وهو سبعون شقّة، الشقّة منه أوسع من الشمس والقمر، وأنت صاحب شجرة طوبى في الجنّة، أصلها في دارك وأغصانها في دور شيعتك ومحبّيك.

قال إبراهيم بن أبي محمود: فقلت للرضا: يابن رسول اللّه، إنّ عندنا أخباراً في فضائل أمير المؤمنين 7 وفضلكم أهل البيت، وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم، أفندين بها؟ فقال: يابن أبي محمود، لقد أخبرني أبي، عن أبيه، عن جدّه 7 أنّ رسول اللّه 9 قال: من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن اللّه عزّوجلّ فقد عبداللّه وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس.

ثمّ قال الرضا 7 : يابن أبي محمود، إنّ مخالفينا وضعوا أخباراً في فضائلنا وجعلوها على ثلاثة أقسام: أحدها الغلوّ وثانيها التقصير في أمرنا، وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا، فإذا سمع الناس الغلوّ فينا كفّروا شيعتنا ونسبوهم إلى القول بربوبيّتنا واذا سمعوا التقصير

اعتقدوه فينا، واذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسمائهم ثلبونا بأسمائنا وقد قال اللّه عزّوجلّ (ولا تسبّوا الّذين يدعون من دون الله فيسبّوا الله عدواً بغير علم)

يابن أبي محمود، إذا أخذ الناس يميناً وشمالاً فألزم طريقتنا، فإنّه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه، إنّ أدنى ما يخرج به الرجل من الايمان أن يقول للحصاة: هذه نواة ثمّ يدين بذلك ويبرء ممّن خالفه.

يابن أبي محمود، احفظ ما حدّثتك به، فقد جمعت لك خير الدنيا والآخرة.

**بشارة المصطفى:** (مثله).[1]

## (وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُّقْتَرِفُونَ) «١١٣»

٣٦ ـ **رجال الكشّي:** بإسناده عن أحمد بن محمّد قال: كتب الحسين بن مهران إلى أبي الحسن الرضا 7 : كتاباً ... فأجابه أبوالحسن بجواب، وفيه:

من يهدي اللّه فلا مضلَّ له، ومن يضلله فلا هادي له، ولن تجد له مرشداً، فقلت: واَعملُ في أمرهم وأحتلُّ فيه! وكيف لك الحيلة، واللّه يقول: (وأقسموا بالله جهد إيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقّاً)[2]، (في التوراة والإنجيل والقرآن)[3]

(وليقترفوا ما هم مقترفون) فلو تُجيبهم فيما سألوا عنه استقاموا وأسلموا، وقد كان منّي ما أنكرت وأنكروا من بعدي ومدّ لي بقائي وما كان ذلك منّي إلّا رجاء الإصلاح، لقول أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه: اقتربوا اقتربوا وسلوا وسلوا فإنّ العليم[4] يفيض فيضا، وجعل يمسح بطنه ويقول: ما ملئ طعام ولكن ملأته علماً، واللّه ما آية نزلت في برّ ولا بحر ولا سهل ولا جبل إلّا أنا أعلمها وأعلم فيمن نزلت. الحديث.[5]

---

(١) ٣٠٣/١ ح٦٣، عنه البحار: ٢١١/٣٩ ح٢، ونور الثقلين: ٦٢٧/١ ح٢٤٠، وكنز الدقائق: ٤٢٩/٣، وإثبات الهداة: ٤٩٥/١ ح٩٥، وسائل الشيعة: ٩٢/١٨ ح١٣، بشارة المصطفى: ٣٣٩.

(٢) النحل: ٣٨.

(٣) التوبة: ١١١.

(٤) «العلم» م.

(٥) ٦٠٠، عنه البحار: ٣٥٠/٧٨ ضمن ح٨ ، يأتي التوبة، ص١٩٠ ح٢٩، والنحل، ص٢٤٣ ح٩.

(فَمَن يُرِدِ اللهُ أَن يَهدِيَهُ يَشرَح صَدرَهُ لِلإِسلاَمِ وَمَن يُرِد أَن يُضِلَّهُ يَجعَل صَدرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاء كَذَلِكَ يَجعَلُ اللهُ الرِّجسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يُؤمِنُونَ) «١٢٥»

٣٧ ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : قال: حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار بنيسابور، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، قال: سألت أبا الحسن الرضا 7 عن قول اللّه عزّ وجلّ: (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام) قال: من يرد اللّه أن يهديه بإيمانه في الدنيا وإلى جنّته ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم للّه والثقة به والسكون إلى ما وعده من ثوابه، حتّى يطمئنّ إليه، ومن يرد أن يضلّه عن جنّته، ودار كرامته في الآخرة لكفره به، وعصيانه له في الدنيا، يجعل صدره ضيّقاً حرجاً حتّى يشكّ في كفره ويضطرب من إعتقاده حتّى يصير (كأنّما يصّعّد في السّماء كذلك يجعل الله الرّجس على الّذين لا يؤمنون).

**الاحتجاج**: عن إبراهيم بن محمود (مثله).[١]

٣٨ ـ **غيبة الطوسي**: بإسناده عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن أبي عمير، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر وهو من آل‌مهران وكانوا يقولون بالوقف وكان على رأيهم، فكاتب أبا الحسن الرضا 7 وتعنّت في المسائل فقال: كتبت إليه كتاباً وأضمرت في نفسي أنّي متى دخلت عليه أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن، وهي قوله تعالى: (أفأنت تسمع الصمّ أو تهدي العمى)[٢] وقوله: (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام) وقوله: (إنّك لا تهدي من أحببت ولكنّ الله يهدي من يشاء)[٣] قال أحمد: فأجابني عن كتابي وكتب في آخره الآيات الّتي أضمرتها في

(١) ١٣١/١ ح٢٧ ب١١، عنه البرهان: ٤٧٧/٢ ح٤، ونور الثقلين: ٣٩٧/٢ ح٤، وكنز الدقائق: ٤٥٢/٣،الاحتجاج: ١٩٤/٢، معاني الاخبار: ١٤٥ ح٢، التوحيد: ٢٤٢ ح٤.

(٢) الزخرف: ٤٠.

(٣) القصص: ٥٦.

نفسي أن أساله عنها ولم اذكرها في كتابي إليه، فلمّا وصل الجواب أنسيت ما كنت أضمرته فقلت: أيّ شيء هذا من جوابي، ثم ذكرت أنّه ما أضمرته.[1]

٣٩ ـ **قرب الإسناد:** بإسناده عن البزنطي، كتب إليه الرضا 7 في جواب بعض المسائل: بسم اللّه الرّحمن الرّحيم قد وصل كتابك إليّ وفهمت ما ذكرت فيه من حبّك لقائي، وما ترجو فيه، ويجب عليك أن أُشافهك في أشياء جاء بها قوم عنّي وزعمت أنّهم يحتجّون بحجج عليكم، ويزعمون أنّي أجبتهم بخلاف ما جاء عن آبائي، ولعمري ما يسمع الصمّ ولا يهدي العمي إلّا اللّه (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيّقاً حرجاً كأنّما يصّعد في السّماء كذلك يجعل الله الرّجس على الّذين لا يؤمنون)، (إنّك لا تهدي من أحببت ولكنّ الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين).[2]

(يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ...) «١٣٠»

٤٠ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : في باب ما جاء عن الرضا 7 من خبر الشامي، وما سأل عنه أمير المؤمنين 7 في جامع الكوفة حديث طويل وفيه: وسألته هل بعث اللّه تعالى نبيّاً إلى الجنّ؟ فقال: نعم، بعث إليهم نبيّاً يقال له: يوسف، فدعاهم إلى اللّه عزّوجلّ فقتلوه.[3]

(كُلُواْ مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ) «١٤١»

٤١ ـ **فقه الرّضا 7** : ونروي أنّ الثّمار إذا أدركت ففيها الشّفاء لقوله جلّ وعزّ و (كلوا من ثمره إذا أثمر).[4]

٤٢ ـ **القمّي:** عن أحمد بن إدريس، عن البرقي، عن سعد بن سعد، عن الرضا 7

(١) ٧١ ح٧٦، عنه البحار: ٤٨/٤٩ ح٤٦، وإثبات الهداة: ١١٧/٦ ح١١٨، مناقب إبن شهر آشوب: ٣٣٦/٤، يأتي القصص، ص٣٣٨ ح٩.

(٢) ٣٤٨ ح١٢٦٠ (قطعة)، عنه البحار: ٢٦٥/٤٩ ح٨، تقدّم سورة المائدة، ص١٢٧، ويأتي القصص، ص٣٣٩ ح١٠.

(٣) ٢٤٢/١، عنه نور الثقلين: ٤٠٠/٢ ح٢٩٠، وكنز الدقائق: ٤٥٥/٣، علل الشرائع: ٥٩٣/٢ ضمن ح٤٤، عنهما البحار: ٧٨/٦٣ ح٣٣.

(٤) ٣٤٧، عنه المستدرك: ٤٦٦/١٦ ذح٢٦.

قال: قلت: إن لم يحضر المساكين وهو يحصد كيف يصنع؟ قال: ليس عليه شيء.[١]

٤٣ ـ **العيّاشي**: عن الحسن بن عليّ، عن الرضا 7 ، قال:

سألته عن قول اللّه عزّوجلّ (وآتوا حقّه يوم حصاده) قال 7 : الضغث[٢] والاثنين، تعطي من حضرك، وقال: نهى رسول اللّه 9 عن الحصاد باللّيل.[٣]

٤٤ ـ **التنزيل والتحريف**: عن الرضا 7 في قوله عزّ وجلّ: (وآتوا حقّه يوم حصاده) ـ بفتح الحاء ـ وآتوهنّ الضغث من الزرع، والقبضة من التمر، تعطيه من يحضرك من المساكين.[٤]

٤٥ ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال: سألته عن قول اللّه عزّ وجلّ: (وآتوا حقّه يوم حصاده ولا تسرفوا) قال: كان أبي يقول: من الإسراف في الحصاد والجذاذ أن يتصدّق[٥] الرجل بكفّيه جميعاً، وكان أبي إذا حضر شيئاً من هذا فرأى أحداً من غلمانه يتصدّق بكفّيه، صاح به: أعط بيد واحدة، القبضة بعد القبضة، والضغث بعد الضغث من السنبل.[٦]

٤٦ ـ **قرب الإسناد**: عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: سألته ـ يعني الرضا 7 - عن قول اللّه عزّ وجلّ: (وآتوا حقّه يوم حصاده ولا تسرفوا) أيّ شيء الإسراف؟

قال: هكذا يقرأها من كان قبلكم؟ قلت: نعم. قال: إفتح الفم بالحاء قلت: حصاده، وكان أبي يقول:

من الإسراف في الحصاد والجذاذ ـ إلى آخر ما نقلناه عن الكافي سواء.[٧]

---

(١) ٢٢٥/١، عنه كنز الدقائق: ٤٦٦/٣، والبرهان: ٤٨٢/٢ ح٣، ونور الثقلين: ٤٠٥/٢ ح٣١٠.

(٢) الضغث: كلّ ما جُمع وقبض عليه بجمع الكفّ.

(٣) ١١٩/٢ ح٩٧، عنه البرهان: ٤٨٤/٢ ح١٢.

(٤) عنه المستدرك: ٩٣/٧ ح٤.

(٥) «يصّدّق» البرهان.

(٦) ٥٦٦/٣ ح٦، عنه نور الثقلين: ٤٠٤/٢ ح٣٠٤، وكنز الدقائق: ٥٦٥/٣، ووسائل الشيعة: ١٣٩/٦ ح١، وحلية الأبرار: ٩٩/٤ ح٥، والبرهان: ٤٨٤/٢ ح٨، وص٤٨٦ ح٢٠، عن العياشي: ١٢١/٢ ح١٠٦.

(٧) ٣٦٨، عنه البحار: ٩٤/٩٦ ح٦، والبرهان: ٤٨٤/٢ ح١١، ونور الثقلين: ٤٠٤/٢ ح٣٠٧، وكنز الدقائق: ٤٦٦/٣.

(حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا) «١٤٦»

٤٧ ـ **عيون أخبار الرضا:** عن الرضا 7 ـ في حديث طويل ـ قال: قال أبي 7 : كلّ ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام، وفيه أيضاً: وحرّم الأرنب لأنّها بمنزلة السنور ولها مخاليب كمخاليب السنور وسباع الوحش.[١]

٤٨ ـ **ومنه:** في باب ما كتبه الرضا 7 للمأمون من محض الإسلام وشرائع الدين: وتحريم كلّ ذي ناب من السباع وكلّ ذي مخلب من الطير.

**تحف العقول:** (مثله).[٢]

(قُلْ فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ) «١٤٩»



٤٩ ـ **علل الشرائع:** بإسناده عن محمّد بن سنان، قال: كنت عند مولاي الرضا 7 بخراسان، وكان المأمون يقعده على يمينه ـ إلى أن قال: ـ فالتفت المأمون إلى أبي الحسن 7 فقال: ما ترى في أمره[٣]؟ فقال 7 : (قل فللّه الحجة البالغة) وهي الّتي تبلغ الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه، والدنيا والآخرة قائمتان بالحجّة، وقد احتجّ الرجل بالقرآن، فأمر المأمون عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس.[٤]

(هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ) «١٥٨»

٥٠ ـ **عيون أخبار الرضا 7 :** في باب ما جاء عن الرضا 7 من العلل بإسناده إلى

---

(١) ٩٣/٢، عنه نور الثقلين: ١٤٩/٢ ح٣٢٢، وكنز الدقائق: ٤٧٥/٣، علل الشرائع: ٤٨٢ ح١، عنه البحار: ١٧١/٦٥ ح٣، ووسائل الشيعة: ٣٢١/١٦ ح٧.

(٢) ١٢٥/٢، عنه البحار: ٣٥٩/١٠ ضمن ح١، وج١٧٦/٦٥ ح٩، ونور الثقلين: ٤٠٩/٢ ح٣٢٣، وكنز الدقائق: ٤٧٥/٣، ووسائل الشيعة: ٣٢١/١٦ ح٨، تحف العقول: ٤٢٢.

(٣) قصّته طويلة، راجع إلى المصدر.

(٤) ٢٤٠ ح٢، عيون أخبار الرضا 7 : ٢٣٨/٢، عنهما البحار: ٢٨٩/٤٩ ضمن ح١، وحلية الأبرار: ٤٥٣/٤ ذح١.

أبي إبراهيم بن محمّد الهمداني قال: قلت لأبي الحسن الرضا 7 : لأيّ علّة أغرق اللّه تعالى فرعون وقد آمن به وأقرّ بتوحيده؟

قال: لأنّه آمن عند رؤية البأس، والإيمان عند رؤية البأس غير مقبول، وذلك حكم اللّه تعالى ذكره في السلف والخلف، قال اللّه تعالى: (فلمّا رأوا بأسنا قالوا آمنّا باللّه وحده وكفرنا بما كنّا به مشركين * فلم يك ينفعهم إيمانهم لمّا رأوا بأسنا )[1] وقال عزّوجلّ: (يوم يأتي بعض آيات ربّك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ).[2]

(مَنْ جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ) «١٦٠»

٥١ ـ **علل الشرائع:** عن الرضا 7 : ... فإن قال: فلم جعل صوم السُنَّة؟

قيل: ليكمل به صوم الفرض، فإن قيل: فلم جعل في كلّ شهر ثلاثة أيّام في كلّ عشرة أيّام يوماً؟ قيل: لأنّ اللّه تعالى يقول: (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ) فمن صام في كلّ عشرة يوماً واحداً فكأنّما صام الدهر كلّه.

كما قال سلمان الفارسي 2 : صوم ثلاثة أيّام في الشهر صوم الدهر كلّه، فمن وجد شيئاً غير الدهر فليصمه.[3]

(وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ) «١٦٤»

٥٢ ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت لأبي الحسن الرضا 7 : ما تقول في حديث يروى عن الصادق 7 أنّه إذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين 7 بفعال آبائهم؟ فقال 7 : هو كذلك.

فقلت: وقول اللّه: (ولا تزر وازرة وزر أخرى ) ما معناه؟

---

(١) غافر: ٨٤ و٨٥.

(٢) ٢/٧٦ ح٧، عنه البرهان: ٣/٥٠ ح٣، وج ٤/٧٧٢ ح١، ونور الثقلين: ٢/٤١٥ ح٣٥١، علل الشرائع: ٥٩ ح٢، عنهما البحار: ٦/٢٣ ح٢٥، وج١٣/١٣٠ ح٣٤، ووسائل الشيعة: ١١/٣٧٢ ح٩.

(٣) ٢٧٢ ذح٩، عيون الأخبار: ٢/١١٨، عنهما البحار: ٩٧/٩٢ ح١، ووسائل الشيعة: ٧/٣٠٦ ح٨، المقنعة: ٥٩.

قال: صدق اللّه تعالى في جميع أقواله، ولكن ذراري قتلة الحسين 7 يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها، ومن رضي شيئاً كان كمن أتاه، ولو أنّ رجلاً قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الرّاضي عند اللّه شريك القاتل، وانّما يقتلهم القائم 7 إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم.

قال: فقلت له: بأيّ شيء يبدأ القائم منكم؟

قال: يبدأ ببني شيبة، ويقطع أيديهم لأنّهم سرّاق بيت اللّه عزّ وجلّ.[1]

٥٣ ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب ما كتبه الرضا 7 للمأمون من محض الإسلام وشرائع الدين: ولا يأخذ اللّه تعالى البريء بالسقيم، ولا يعذّب اللّه تعالى الأطفال بذنوب الآباء (ولاتزروازرةوزرأُخرى).[2]

٥٤ ـ **التوحيد والعيون:** حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المؤدّب 2 قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الأنصاري، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى بن جعفر 8 يقول: من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكاة شيئاً، ولا تقبلوا له شهادة أبداً، إنّ اللّه تبارك وتعالى «لا يكلّف نفساً إلّا وسعها» ولا يحملها فوق طاقتها (ولاتكسبكلّنفسالّاعليهاولاتزروازرةٌوزرأُخرى).[3]



(١) ٢٧٣/١ ح٥، عنه نور الثقلين: ٤٢٣/٢ ح٣٨٣، وكنز الدقائق: ٥٠٩/٣، علل الشرائع: ٢٢٩ ح١، عنهما البحار: ٢٩٥/٤٥ ح١، وج٣١٣/٥٢ ح٦، وج٢٣٩/٧١، والوسائل: ٤٠٩/١١ ح٤، والبرهان: ٥٠٨/٢ ح١٠، وإثبات الهداة: ٣٨٠/٦ ح٨٣.

(٢) ١٢٥/٢، عنه نور الثقلين: ٤٢٣/٢ ح٣٨٤، وكنز الدقائق: ٥٠٩/٣.

(٣) ٣٦٢ ح٩، العيون: ١٤٣/١ ح٤٧، عنهما الوسائل: ١٥٤/٦ ح١١، والبحار: ١٦/٥ ح٢١، و٣١٥/١٠٤ ح٩.

# سورة الأعراف

(وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلاَّ أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ * وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ) «٢٠، ٢١»

١ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : حدّثنا تميم بن عبداللّه بن تميم القرشي، قال: حدّثني أبي، عن حمدان بن سلمان، عن عليّ بن محمّد بن الجهم: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا 7 فقال له المأمون: يابن رسول اللّه، أليس من قولك أنّ الأنبياء معصومون؟ قال: بلى، قال: فما معنى قول اللّه عزّوجلّ: (وعصى آدم ربّه فغوى) قال 7 : إنّ اللّه تبارك وتعالى قال لآدم: (اسكن أنت وزوجك الجنّة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة)[١] وأشار لهما إلى شجرة الحنطة (فتكونا من الظالمين) ولم يقل لهما: لاتأكلا من هذه الشجرة، ولا ممّا كان من جنسها، فلم يقربا تلك الشجرة، وإنّما أكلا من غيرها لمّا أن وسوس الشيطان إليهما وقال: (ما نهاكما ربّكما عن هذه الشجرة) وإنّما ينهاكما[٢] أن تقربا غيرها، ولم ينهكما عن الأكل منها (إلّا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما إنّي لكما لمن الناصحين)[٣] ولم يكن آدم وحوّاء شاهدا قبل ذلك من يحلف باللّه كاذباً (فدلّاهما بغرور)[٤] فأكلا منها ثقة بيمينه باللّه، وكان ذلك من آدم قبل النبوّة، ولم يكن ذلك بذنب كبير استحقّ به دخول النّار، وإنّما كان من الصغائر الموهوبة الّتي تجوز على الأنبياء قبل نزول الوحي عليهم، فلمّا اجتباه اللّه تعالى وجعله نبيّاً كان معصوماً لايذنب صغيرةً ولا كبيرةً، قال اللّه عزّ وجلّ: (وعصى آدم ربّه فغوى * ثمّ اجتباه ربّه فتاب عليه

---

(١) البقرة: ٣٥.

(٢) «نهاكما» خ.

(٣) الأعراف: ٢١.

(٤) الأعراف: ٢٢.

وهدى )[1] وقال عزّ وجلّ: ( إن الله اصطفى آدم ونوحًا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين )[2].[3]

( يَابَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ـ إلى قوله تعالى ـ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ) «٣١ ـ ٣٢»

٢ ـ **من لايحضره الفقيه:** سئل أبو الحسن الرضا 7 عن قول اللّه عزّ وجلّ ( خذوا زينتكم عند كلّ مسجد ) قال: من ذلك التمشّط عند كلّ صلاة.[4]

٣ ـ **العيّاشي:** عن محمّد بن الفضل، عن أبي الحسن الرضا 7 ، في قول اللّه عزّوجلّ: ( خذوا زينتكم عند كلّ مسجد ) قال: هي الثياب.[5]

٤ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : قال: قال رسول اللّه 9 : ليس شيء أبغض إلى اللّه من بطن مَلآن.[6]

٥ ـ **الكافي:** حميد بن زياد[7]، عن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن هلال الشامي مولى أبي الحسن 7 ، عنه قال: قلت له: جعلت فداك، ما أعجب إلى الناس من يأكل الجشب[8] ويلبس الخشن ويتخشّع؟

فقال: أما علمت أنّ يوسف 7 نبيّ ابن نبيّ كان يلبس أقبية الديباج مزرورة بالذهب، ويجلس في مجالس آل فرعون يحكم فلم يحتج الناس إلى لباسه، وانّما احتاجوا إلى قسطه، وإنّما يحتاج من الإمام في أن إذا قال صدق وإذا وعد أنجز، وإذا حكم عدل، إنّ اللّه لايحرّم طعاماً ولاشراباً من حلال، وإنّما حرّم الحرام قلّ أو كثر،

(١) طه: ١٢١ و١٢٢.
(٢) آل عمران: ٣٣.
(٣) ١/١٩٥ ح١، عنه البحار: ٧٨/١١ ضمن ح٨، ونورالثقلين: ٢/٤٣٦ ح٣٤، وكنز الدقائق: ٣/٥٣٩.
(٤) ١/١٢٨ ح٣١٨، عنه البحار: ١٦٩/٨٣، ووسائل الشيعة: ١/٤٢٦ ح٣، والبرهان: ٢/٥٣٠ ح٦، ونور الثقلين: ٢/٤٤ ح٦٢، وكنز الدقائق: ٣/٥٥٥.
(٥) ٢/١٤٢ ح٢١، عنه البحار: ١٦٨/٨٣ و٢٢٢ ح٦، والبرهان: ٢/٥٣١ ح٨، وكنز الدقائق: ٣/٥٥٥.
(٦) ٢/٣٦ ح٨٩، عنه نور الثقلين: ٢/٤٤٦ ح٧١، وكنز الدقائق: ٣/٥٥٧.
(٧) «سهل بن زياد» خ.
(٨) الجشب من الطعام: هو الغليظ الخشن من الطعام، وقيل: غير المأدوم.

وقد قال اللّه عزّوجلّ: (قل من حرّم زينة الله الّتي أخرج لعباده والطيّبات من الرزق).

**العيّاشي**: عن العبّاس بن هلال الشامي، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: (مثله).[١]

٦ـ **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: سمعته يقول:

كان عليّ بن الحسين 8 يلبس في الشتاء الجبّة الخزّ والمطرف الخزّ والقلنسوة الخزّ فيشتو فيه، ويبيع المطرف في الصيف و يتصدّق بثمنه، ثمّ يقول: (قل من حرّم زينة الله الّتي أخرج لعباده والطيّبات من الرزق).[٢]

٧ ـ **العيّاشي**: عن الوشّاء، عن الرضا 7 قال كان عليّ بن الحسين 8 يلبس الجبّة والمطرف من الخزّ والقلنسوة ويبيع المطرف ويتصدّق بثمنه ويقول:

(قل من حرّم زينة الله الّتي أخرج لعباده والطيّبات من الرزق).[٣]

٨ ـ **قرب الإسناد**: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرضا 7 قال: قال لي: ما تقول في اللّباس الخشن؟ فقلت: بلغني أنّ الحسن كان يلبس، وأنّ جعفر بن محمّد كان يأخذ الثوب الجديد فيأمر به فيغمس في الماء

فقال لي: ألبس وتجمّل، فإنّ عليّ بن الحسين كان يلبس الجبّة الخزّ بخمسمائة درهم والمطرف الخزّ بخمسين دينار فيشتو فيه، فإذا خرج الشتاء باعه وتصدّق بثمنه، وتلا هذه الآية: (قل من حرّم زينة الله الّتي أخرج لعباده والطيّبات من الرزق).[٤]

٩ـ **الدرّة الباهرة**: قال للرضا 7 الصوفيّة: إنّ المأمون قد ردّ إليك هذا الأمر وأنت أحقّ الناس به إلّا أنّه تحتاج أن تلبس الصوف وما يحسن لبسه. فقال 7 : ويحكم إنّما

---

(١) ٤٥٣/٦ ح٥، عنه نور الثقلين: ٤٤٧/٢ ح٧٦، العيّاشي: ١٤٥/٢ ح٣٣، عنهما البحار: ٢٩٧/١٢ ح٨٣، وج٣٠٥/٧٩ ح١٩، ووسائل الشيعة: ٣٤٩/٣ ح٨، والبرهان: ٥٣٨/٢ ح١٤، وص٥٣٥ ح٥، وكنز الدقائق: ٥٦١/٣.

(٢) ٤٥١/٦ ح٤، عنه عوالم العلوم: ١٣٨/١٨ ح٤، ووسائل الشيعة: ٢٦٤/٣ ح٦، العياشي: ١٤٤/٢ ح٣١، عنه البحار: ٣٦٠/٧٩ ح٢٢ وج ١٠٦/٤٦ ح٩٨، حلية الأبرار: ٢٩/٢، البرهان: ٥٣٥/٢ ح٧ عن الكافي.

(٣) ١٤٤/٢ ح٣١ و١٦ ح٣٤، عنه البحار: ٣٠٦/٧٩ ح٢٢، والمستدرك: ٢٠٢/٣ ح١، والبرهان: ٥٣٨/٢ ح١٢، وكنز الدقائق: ٥٦٢، وعن الكافي: ٤٥١/٦ ح٤.

(٤) ١٥٧، عنه البحار: ٢٩٨/٧٩ ح٢ و٢٣١/٨٣ ح٢٤، وسائل الشيعة: ٣٤١/٣ ح٨، و البرهان: ٥٣٦/٢ ح٩.

يراد من الإمام قسطه وعدله، إذا قال صدق، وإذا حكم عدل، وإذا وعد أنجز، قال اللّه عزّ وجلّ: (قل من حرّم زينة الله الّتى أخرج لعباده والطيّبات من الرزق). إنّ يوسف 7 لبس الديباج المنسوج بالذهب، وجلس على متّكآت آل فرعون.[1]

١٠ـ **كشف الغمّة:** قال الآبي في كتاب نثر الدرّ: ودخل على الرضا 7 بخراسان قوم من الصوفيّة فقالوا له: إنّ المأمون نظر فيما ولّاه اللّه تعالى من الأمر فرآكم أهل البيت أولى الناس بأن تأمّوا الناس، ونظر فيكم أهل البيت فرآك أولى الناس بالناس، فرأى أن يردّ هذا الأمر إليك، والأُمّة تحتاج إلى من يأكل الجشب ويلبس الخشن ويركب الحمار ويعود المريض، قال: وكان الرضا 7 متّكئاً فاستوى جالساً ثمّ قال: كان يوسف نبيّاً يلبس أقبية الديباج المزرورة بالذهب؛ ويجلس على متّكئات آل فرعون ويحكم، إنّما يراد من الإمام قسطه وعدله، إذا قال صدق، وإذا حكم عدل، وإذا وعد أنجز، إنّ اللّه لم يحرّم لبوساً ولا مطعماً وتلا: (قل من حرّم زينة الله الّتى أخرج لعباده والطيّبات من الرزق).

**شرح نهج البلاغة:** عن الرضا 7 (مثله).[2]

(وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) «٣٣»

١١ـ **عيون أخبار الرضا 7 :** عن داود بن سليمان الفرّاء، عن عليّ بن موسى الرّضا 7 ، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب 7 ، عن رسول اللّه 9 قال: من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماء والأرض.

**تحف العقول:** مرسلاً (مثله).

**صحيفة الرضا 7 :** (مثله).[3]

---

(١) ٣٨، عنه البحار: ٣٥١/١٠ ح١١ و١١٨/٧٠ ح٧.

(٢) ٣١٠/٢، عنه البحار: ٢٧٥/٤٩ ح٢٦، شرح نهج البلاغة: ٣٤/١١.

(٣) ٤٦/٢ ح١٧٣، عنه نور الثقلين: ٤٥٢/٢ ح٩٤، وكنز الدقائق: ٥٦٧/٣، والبحار: ١١٥/٢ ح١٢، عن المحاسن: ٢٠٥/١ ح٥٩، تحف العقول: ٤١ ح٤٢، صحيفة الرضا 7 : ٨٣ ح٧.

(فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ) «٤٤»

١٢ـ **العيّاشي**: عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا 7 في قوله: (فأذّن موذّن بينهم أن لعنة الله على الظالمين) قال: المؤذّن أمير المؤمنين 7 .

**تأويل الآيات**: مرسلاً عن الرضا 7 (مثله).[1]

(وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) «٥٢»

١٣ـ **التوحيد**: بإسناده عن عبد العزيز بن مسلم، قال: سألت الرضا 7 عن قول اللّه عزّ وجلّ: (نسوا الله فنسيهم)[2] فقال: إنّ اللّه تبارك وتعالى لاينسى ولايسهو وانّما ينسى ويسهو المخلوق المحدَث ألا تسمع قوله[3] عزّ وجلّ يقول: (وما كان ربّك نسيّاً)[4] وإنّما يجازي من نسيه ونسى لقاء يومه بأن ينسيهم أنفسهم كما قال اللّه عزّوجلّ: (ولا تكونوا كالّذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أُولئك هم الفاسقون)[5] وقوله عزّوجلّ: (فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا) أي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا.[6]

(إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) «٥٤»

١٤ـ **عيون أخبار الرضا 7** : عن الرضا 7 ـ في حديث ـ قال: وكان قادراً على أن يخلقها في طرفة عين، ولكنّه عزّ وجلّ خلقها في ستّة أيّام ليظهر على الملائكة[7] ما يخلقه منها شيئاً بعد شيء، فيستدلّ بحدوث ما يحدث على اللّه تعالى مرّة بعد مرّة.[8]

---

(١) ١٤٧/٢ ح٤١، عنه البرهان: ٥٤٦/٢ ح٤، تأويل الآيات: ١٨٦/١ ح٧، القمّي: ٢٣٥/١، الكافي: ٤٢٦/١ح٧٠، عنه كنز الدقائق: ٥٨١/٣، البحار: ٢٦٩/٢٤، وج٣٣٦/٨ ح٦، معاني الأخبار: ٩ ضمن ح٩، اللوامع: ١١٨ .

(٢) التوبة: ٦٧.

(٣) «ألا تسمعه» م.

(٤) مريم: ٦٤.

(٥) الحشر: ١٩.

(٦) ١٥٩ ذح٥، عنه البرهان: ٥٥٨/٢ ح٣، ونور الثقلين: ٤٦٦/٢ ح١٤٧، عن العيون: ١٢٥ ح١٨، عنه كنز الدقائق: ٥٩٤/٣، يأتي التوبة، ص١٨٥ ح١٨، ومريم، ص٢٨٠ ح١٢، والحشر، ص٤٥٧ ح٦.

(٧) «للملائكة» خ.

(٨) ١٣٤/١ ح٣٣، عنه كنز الدقائق: ٥٩٧/٣.

(فَانتَظِرُواْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ) «٧١»

١٥ ـ **العيّاشي**: عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: سمعته يقول: ما أحسن الصبر وانتظار الفرج، أما سمعت قول العبد الصالح: (فانتظروا إنّى معكم من المنتظرين).[1]

(وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ) «٨٠»

١٦ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : في باب ما جاء عن الرضا 7 من خبر الشامي وما سأل عنه أميرالمؤمنين 7 في جامع الكوفة ـ حديث طويل وفيه ـ: وسأله عن أوّل من عمل عمل قوم لوط؟ قال: إبليس، فإنّه أمكن من نفسه.[2]

١٧ ـ **ومنه:** في باب ما كتبه الرضا 7 إلى محمّد بن سنان في جواب مسائله في العلل وعلّة تحريم الذكران للذكران والإناث للإناث لما ركب في الإناث وما طبع عليه الذكران، ولما في إتيان الذكران الذكران والإناث الإناث من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا.[3]

(وَمَا وَجَدْنَا لأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ) «١٠٢»

١٨ ـ **فقه الرضا 7** : وأروي في قول اللّه عزّ وجلّ (وما وجدنا لأكثرهم من عهدٍ وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين) قال: نزلت في الشّكاك.

وأروي في قوله تعالى: (الّذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) قال الشّك، والشّاك في الآخرة مثل الشّاك في الأُولى.[4]

---

(١) ١٥/٢ ح٥٢، عنه البحار: ١١٠/٥٢ ح١٧، والبرهان: ٥٦١/٢ ح١، نور الثقلين: ٤٧٤/٢ ح١٧٩، وكنز الدقائق: ٦٣١/٣، يأتي ص١٩٥ عدّة روايات، فراجع.

(٢) ١٩٢/١، عنه نور الثقلين: ٤٨٠/٢ ح١٩١، وكنز الدقائق: ٦٣٦/٣، تفسير الصافي: ٢١٧/٢.

(٣) ٩٨، عنه نورالثقلين: ٤٨٥٠/٢ ح٩٢، وكنز الدقائق: ٦٣٦/٣.

(٤) ٣٨٨، البحار: ١٢٤/٧٢ ح١، المستدرك: ١٧٩/١٨ ح٢١، تقدّم الأنعام، ص١٣٩ ح١٣.

﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾ «١٠٧»

١٩ ـ **عيون أخبار الرضا**: بإسناده إلى أبي يعقوب البغدادي قال: قال ابن السكيت لأبي الحسن الرضا 7 : لماذا بعث اللّه تعالى موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا وآلة السحر، وبعث عيسى 7 بالطبّ، وبعث محمّداً 9 بالكلام والخطب؟

فقال له أبو الحسن 7 : لمّا بعث موسى 7 كان الأغلب على أهل عصره السحر فأتاهم من عند اللّه بما لم يكن من عند القوم وفي وسعهم مثله، وبما أبطل به سحرهم، وأثبت به الحجّة عليهم، الحديث.[1]

٢٠ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : في باب ما جاء عن الرضا 7 من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين 7 في جامع الكوفة حديث طويل، وفيه: وسأله عن شيء شرب وهو حيّ وأكل وهو ميّت؟ فقال: تلك عصا موسى. وفيه: فقال: أخبرنا عن أوّل شجرة غرست في الأرض فقال: العوسجة ومنها عصا موسى.[2]

٢١ ـ **الكافي**: أحمد بن مهران 2 عن محمّد بن عليّ، عن الحسن بن منصور، عن أخيه قال: دخلت على الرضا 7 في بيت داخل في جوف بيت ليلاً، فرفع يده 7 فكانت كأنّ في البيت عشرة مصابيح، واستأذن عليه رجل فخلّى يده، ثمّ أذن له.

**ثاقب المناقب**: عن حسن بن منصور، عن أخيه (مثله).[3]

﴿لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ﴾ «١٣٤»

٢٢ ـ **العيّاشي**: [عن محمّد بن عليّ، عن أبي عبد اللّه أنبأني]، عن سليمان[4]، عن

---

(١) ٧٨/٢ ح١٢، عنه نور الثقلين: ٤٨٦/٢ ح٢١٢، علل الشرائع: ١٢١/١ ح٦، وكنز الدقائق: ٦٥٥/٣، تقدّم البقرة، ص٢٣.

(٢) ٢٤٥ و٢٤٤ ضمن ح١، عنه نور الثقلين: ٤٨٧/٢ ح٢١٣، وكنز الدقائق: ٦٥٥/٣، الكافي: ٢٤/١ ح٢٠، وج٢١٠/٧ ح١٥، عنه إثبات الهداة: ١٨٣/١ ح٨٦، والإيقاظ من الهجعة: ١٢٢ ح٧، الإحتجاج: ٢٢٥/٢.

(٣) ٤٨٧/١ ح٣، عنه البحار: ٦٠/٤٩ ح٧٦، إثبات الهداة: ٣٧/٦ ح١٣، المناقب: ٣٤٨/٤، ثاقب المناقب: ٩٨ ح٥ .

(٤) المراد بسليمان الّذي روى عن الرضا 7 هو سليمان بن جعفر الجعفري والّذي روى عنه أبوعبداللّه محمّد ابن خالد البرقي، راجع معجم رجال الحديث: ٢٣٩/٨، والمراد بمحمّد بن عليّ، هو ابن محبوب، راجع رجال الحديث: ٦٣/١٦.

الرضا 7 : (لئن كشفت عنّا الرجز لنومننّ لك) قال: الرجز هو الثلج، ثمّ قال: خراسان بلاد رجز.[1]

(وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلاَ تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ) «١٤٢»

٢٣ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : يحيى بن سعيد البلخي، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ : قال: بينما أنا أمشي مع النبيّ 9 في بعض طرقات المدينة إذ لقينا شيخ طوال كثّ اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلّم على النبي 9 ورحّب به ثمّ التفت إليّ وقال: السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة اللّه وبركاته أليس كذلك هو يا رسول اللّه؟ فقال له رسول اللّه 9 : بلى، ثمّ مضى ـ إلى أن قال 9 : ـ وقال عزّوجلّ حكاية عن موسى حين قال لهارون 7 : (اخلفني في قومي وأصلح) فهو هارون إذ استخلفه موسى 7 في قومه وهو الثالث، الحديث.[2]

(وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ) «١٤٣»

٢٤ ـ **التوحيد:** حدّثنا تميم بن عبد اللّه بن تميم القرشي 2 قال: حدّثني أبي، عن حمدان بن سليمان النيشابوري، عن عليّ بن محمّد بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا 7 فقال له المأمون: يابن رسول اللّه أليس من قولك انّ الأنبياء معصومون؟ قال: بلى، فسأله عن آيات من القرآن في الأنبياء، فكان فيما سأله أن قال [له]: فما معنى قول اللّه عزّ وجلّ: (ولمّا جاء موسى لميقاتنا وكلّمه ربّه قال ربّ أرني[3] أنظر

---

(١) ١٥٧/٢ ح٦٨، عنه البحار: ١٣٨/١٣ ح٥٣، والبرهان:٥٧٣/٢ ح٤، نور الثقلين: ٤٩٣/٢ ح٢٢٧، وكنزالدقائق: ٦٦٨/٣، الصافي: ٢٣٠/٢.

(٢) تقدّم البقرة، ص٢١ ح١١، ويأتي التوبة، ص١٧٨ ح٢.

(٣) تفسير الميزان: وقد روى الصدوق في العيون فيما سأله المأمون عن الرضا 7 أنّه أجاب عن سؤال الرؤية في الآية، أنّ موسى إنّما سأل ذلك عن لسان قومه لا لنفسه، فإنّهم لمّا قالوا: أرنا اللّه جهرة فأخذتهم الصاعقة ثمّ أحياهم اللّه سألوا موسى أن يسأله لنفسه فردّ عليهم بالإستحالة فأصرّوا عليه فقال: (ربّ أرني) أي على ما يقترحه عليّ قومي. «الميزان: ٢٧٠/٨، عيون أخبار الرضا: ٢٠٠/١».

إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل) كيف يجوز أن يكون كليم اللّه موسى بن عمران لايعلم أنّ اللّه تعالى ذكره لايجوز عليه الرؤية حتّى يسأله عن هذا السؤال؟ فقال 7 : إنّ كليم اللّه علم أنّ اللّه منزّه عن أن يرى بالأبصار، ولكنّه لمّا كلّمه اللّه عزّوجلّ وقرّبه نجيّاً رجع إلى قومه فأخبرهم أنّ اللّه كلّمة وقرّبه وناجاه، فقالوا: لن نؤمن لك حتّى نسمع كلامه كما سمعت، وكان القوم سبعمائة ألف فاختار منهم سبعين ألفاً، ثمّ اختار منهم سبعة آلاف، ثمّ اختار منهم سبعمائة، ثمّ اختار منهم سبعين رجلاً لميقات ربّه، فخرج بهم إلى طور سيناء فأقامهم في سفح الجبل، وصعد موسى 7 إلى الطور وسأل اللّه عزّ وجلّ أن يكلّمه ويسمعهم كلامه، وكلّمه اللّه وسمعوا كلامه من فوق وأسفل ويمين وشمال ووراء وأمام، لأنّ اللّه أحدثه في الشجرة، ثمّ جعله منبعثاً منها حتّى سمعوه من جميع الوجوه، فقالوا: لن نؤمن بأنّ هذا الّذي سمعناه كلام اللّه حتّى نرى اللّه جهرة، فلمّا قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث اللّه عزّ وجلّ عليهم صاعقة، فأخذتهم الصاعقه بظلمهم فماتوا.

فقال موسى: يا ربّ، ما أقول لبني إسرائيل إذا رجعت إليهم وقالوا: إنّك ذهبت بهم وقتلتهم، لأنّك لم تكن صادقاً فيما ادّعيت من مناجاة اللّه تعالى إيّاك؟ فأحياهم اللّه وبعثهم معه، فقالوا: إنّك لوسألت اللّه عزّ وجلّ أن يريك تنظر إليه لأجابك، فتخبرنا كيف هو ونعرفه حقّ معرفته؟

فقال موسى: يا قوم، إنّ اللّه لايرى بالأبصار ولا كيفيّة له، وإنّما يعرف بآياته ويعلم بأعلامه، فقالوا: لن نؤمن لك حتّى تسأله؛

فقال موسى: ياربّ إنّك قد سمعت مقالة بني إسرائيل وأنت أعلم بصلاحهم فأوحى اللّه إليه: يا موسى سلني ماسألوك فلن أؤاخذك بجهلهم، فعند ذلك قال موسى: (ربّ أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقرّ مكانه - وهو يهوى - فسوف تراني فلمّا تجلّى ربّه للجبل - بآية من آياته - جعله دكّاً وخرّ موسى صعقاً فلمّا أفاق قال سبحانك - إنّي - تبت إليك - يقول: رجعت إلى معرفتي بك عن جهل قومي - وأنا أوّل المؤمنين) منهم بأنّك لاترى.

فقال المأمون: للّه درّك يا أبا الحسن.[1]

(وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً لَّهُ خُوَارٌ) «١٤٨»

٢٥ ـ **علل الشرائع**: عبد اللّه بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا 7 ، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب : أنّه سئل رجل من أهل الشام عن مسائل، فكان فيما سأله عن الثور، ما باله غاضّ طرفه، لايرفع رأسه إلى السماء؟

قال: حياء من اللّه عزّ وجلّ لمّا عبد قوم موسى العجل نكس رأسه، الحديث.[2]

(وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِّمِيقَاتِنَا) «١٥٥»



٢٦ ـ **التوحيد**: في باب مجلس الرضا 7 مع أصحاب المقالات والأديان، قال 7 : فمتى اتّخذتم عيسى 7 ربّاً جاز لكم أن تتّخذوا اليسع وحزقيل، لأنّهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى 7 ـ إلى أن قال: ـ ثمّ موسى بن عمران 7 وأصحابه السبعون الّذين اختارهم وصاروا معه إلى الجبل، فقالوا له:

إنّك قد رأيت اللّه فأرناه سبحانه كما رأيته! فقال لهم: إنّي لم أره، فقالوا: لن نؤمن لك حتّى نرى اللّه جهرة، فأخذتهم الصاعقة واحترقوا عن آخرهم وبقي موسى وحيداً فقال: يا ربّ، اخترت سبعين رجلاً من بني إسرائيل، فجئت بهم وارجع وحدي فكيف يصدّقني قومي بما أخبرهم به؟ فـ (لوشئت أهلكتهم من قبل وإيّاي أتهلكنا بما فعل السفهاء منّا ) فأحياهم اللّه عزّ وجلّ من بعد موتهم.[3]

٢٧ ـ **التوحيد، وعيون أخبار الرضا**: في باب مجلس الرضا 7 مع أصحاب الملل والمقالات قال الرضا 7 لرأس الجالوت: تسألني أو أسألك؟ قال: بل أسألك، ولست

---

(١) ١٢١ ح٢٤، عنه البرهان: ٥٨٠/٢ ح١، ونور الثقلين: ٤٩٨/٢ ح٢٤٨، عيون أخبار الرضا 7 : ١٩٥/١ ح١، عنه البحار: ٢١٧/١٣ ح١١، الإحتجاج: ٢١٩/٢، عنه كنز الدقائق: ٦٨١/٣.

(٢) ٤٩٤/١ ح١، عنه البحار: ١٤١/٦٤ ضمن ح٤٥.

(٣) ٤٢٣، عنه نور الثقلين: ٥١٠/٢ ح٢٨٢، وكنز الدقائق: ٧٠٥/٣، وعن عيون أخبار الرضا: ١٦٠/١.

أقبل منك حجّة إلّا من التوراة أو من الإنجيل أو من زبور داود، أو بما في صحف إبراهيم وموسى 7 قال الرضا 7 : لاتقبل منّي حجّة إلّا ما نطق به التوراة على لسان موسى بن عمران 7 ، والإنجيل على لسان عيسى بن مريم 7 ، والزبور على لسان داود 7 .

فقال رأس الجالوت: من أين ثبت نبوّة محمّد 9 ؟

قال الرضا 7 : شهد بنبوّته موسى بن عمران وعيسى بن مريم 8 وداود 7 خليفة اللّه في الأرض، فقال له: أثبت قول موسى بن عمران 7 ،

قال الرضا 7 : هل تعلم يا يهودي، إنّ موسى 7 أوصى بني إسرائيل فقال لهم:

أنّه سيأتيكم نبيّ هو من إخوانكم فيه[١] فصدّقوا، ومنه فاسمعوا، فهل تعلم أنّ لبني إسرائيل إخوة غير ولد إسماعيل إن كنت تعرف قرابة إسرائيل من إسماعيل و النسب[٢] الّذي بينهما من قبل إبراهيم 7 ؟

فقال رأس الجالوت: هذا قول موسى لاندفعه؛ فقال له الرضا 7 : هل جاءكم من إخوة بني إسرائيل نبيّ غير محمّد 9 ؟ قال: لا، قال الرضا 7 : أوليس قد صحّ هذا عندكم؟ قال: نعم ولكنّي اُحبّ أن تصحّحه لي من التوراة.

فقال له الرضا 7 : هل تنكر أنّ التوراة تقول: جاءكم النور من جبل طور سيناء، وأضاء لنا من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران؟

قال رأس الجالوت: أعرف هذه الكلمات وما أعلم تفسيرها،

قال الرضا 7 : أنا اُخبرك به، أمّا قوله: جاء النور من جبل طور سيناء، فذلك وحي اللّه تبارك وتعالى الّذي أنزله على موسى 7 على جبل طور سيناء.

وأمّا قوله: وأضاء لنا من جبل ساعير، فهو الجبل الّذي أوحى اللّه تعالى إلى عيسى ابن مريم 7 وهو عليه.

وأمّا قوله: واستعلن علينا من جبل فاران؛ فذلك جبل من جبال مكّة، بينه وبينها

(١) هكذا في النسخ واستظهر في هامش العيون أنّه بالباء الموحّدة أي «فبه» يعني ان أدركتم صحبته فبه أي فبما معه فصدقوا.

(٢) «والسبب» خ.

يوم، وقال شعيا النبيّ 7 فيما تقول أنت وأصحابك في التوراة: رأيت راكبين أضاء لهما الأرض، أحدهما على حمار والآخر على جمل، فمَن راكب الحمار ومن راكب الجمل؟ قال رأس الجالوت: لا أعرفهما، فخبّرني بهما، قال: أمّا راكب الحمار فعيسى، وأمّا راكب الجمل فمحمّد 9 أتنكر هذا من التوراة؟ قال: لا، ما أُنكره.

ثمّ قال الرضا 7 : هل تعرف حيقوق النبيّ؟ قال: نعم إنّي به لعارف، قال 7 : فإنّه قال وكتابكم ينطق به: جاء اللّه بالبيان[1] من جبل فاران، وامتلأت السماوات من تسبيح أحمد وأُمّته، يحمل خيله في البحر كما يحمل في البرّ، يأتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس، يعني بالكتاب: القرآن، أتعرف هذا وتؤمن به؟

قال رأس الجالوت: قد قال ذلك حيقوق ولا ننكر قوله؛

قال الرضا 7 : وقد قال داود في زبوره وأنت تقرأ: اللّهم ابعث مقيم السنّة بعد الفترة، فهل تعرف نبيّاً أقام السنّة بعد الفترة غير محمّد 9 ؟

قال رأس الجالوت: هذا قول داود نعرفه ولا ننكره، ولكن عني بذلك عيسى 7 وأيّامه هي الفترة،

قال الرضا 7 : جهلت، إنّ عيسى لم يخالف السنّة وقد كان موافقاً لسنّة التوراة حتّى رفعه اللّه إليه، وفي الإنجيل مكتوب: انّ ابن البرّة ذاهب والفار قليطا جاء من بعده، وهو الّذي يخفف الآصار[2] ويفسّر لكم كلّ شيء، ويشهد لي كما شهدت له، أنا جئتكم بالأمثال، وهو يأتيكم بالتأويل، أتؤمن بهذا في الإنجيل؟ قال: نعم لا أنكره.[3]

٢٨ ـ **الخرائج والجرائح**: عن الرضا 7 ـ في حديث طويل ـ قال:

أنت يا جاثليق آمن في ذمّة اللّه وذمّة رسوله، لأنّه لايبدؤك منّا شيء تكره ممّا تخافه وتحذره، فقال: أمّا اذا قد أمنتني فإنّ هذا النبيّ الّذي اسمه محمّد 9 ، وهذا الوصيّ الّذي اسمه عليّ 7 وهذه البنت الّتي اسمها فاطمة 3 ، وهذان السبطان

(١) «بالبيّنات» خ.

(٢) «الأثقال والأوزار».

(٣) ٤٢٧، عيون الأخبار: ١٦٤/١ ح١، عنهما نور الثقلين: ٥١٥/٢ ح٢٩٦، وكنز الدقائق: ٧١٣/٣.

اللّذان اسمهما الحسن والحسين 8 في التوراة والإنجيل والزبور.[١]

٢٩ ـ **الخصال**: بإسناده عن عبيداللّه بن عبداللّه بن الحسن بن جعفر بن الحسن ابن الحسن بن عليّ : قال: سألت عليّ بن موسى بن جعفر 8 عمّا يقول في بني الأفطس فقال: إنّ اللّه عزّوجلّ أخرج من بني إسرائيل وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم : اثني عشر سبطاً، وجعل فيهم النبوّة والكتاب، ونشر من الحسن والحسين ابني أمير المؤمنين 7 ، من فاطمة بنت رسول اللّه 9 اثني عشر سبطاً، ثمّ عدّ الاثني عشر من ولد إسرائيل فقال: روبيل بن يعقوب، وشمعون بن يعقوب، ويهود بن يعقوب، ويشاجر بن يعقوب، وزيلون[٢] بن يعقوب، ويوسف بن يعقوب، وبنيامين بن يعقوب ونفتالى بن يعقوب، ودان بن يعقوب، وسقط عن الحسن النسّابة ثلاثة منهم، ثمّ عدّ الاثني عشر من ولد الحسن والحسين 8 فقال: أمّا الحسن فانتشر منه ستّة أبطن، بنو الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ، وبنوعبداللّه بن الحسن بن الحسن بن عليّ، وبنو إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن عليّ، وبنو الحسن بن الحسن بن الحسن بن عليّ، وبنو داود بن الحسن بن الحسن بن عليّ، وبنو جعفر بن الحسن بن الحسن بن عليّ فعقب الحسن بن علي 7 من هذه الستة الأبطن، ثمّ عدّ بني الحسين 7 فقال: بنو محمّد بن عليّ الباقر بن عليّ بن الحسين بن عليّ : ، وبنو عبداللّه الباهر بن عليّ، وبنو زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ، وبنو الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ، وبنو عمر بن عليّ ابن الحسين بن عليّ، وبنو عليّ بن عليّ بن الحسين بن عليّ؛ فهؤلاء الستّة الابطن نشر اللّه عزّوجلّ من الحسين بن عليّ[٣] 8 .[٤]

٣٠ ـ **العيّاشي**: عن سليمان الجعفري قال: سمعت أبا الحسن الرضا 7 في قول

---

(١) ٣٤٦/١ ضمن ح٢٥، عنه البحار: ٧٧/٤٩ ضمن ح١، ونور الثقلين: ٥١٥/٢ ح٢٩٥، وإثبات الهداة: ٣٨٦/١ ح١٠٤، وكنز الدقائق: ٧١٣/٣، ثاقب المناقب: ١٥١ مرسلاً (مثله)، الصراط المستقيم: ١٩٥/٢ مرسلاً.

(٢) «زيولون» خ.

(٣) «نشر اللّه منهم ولد الحسين بن عليّ 8 » نورالثقلين.

(٤) ٤٦٥/٢ ح٥، عنه نور الثقلين: ٥١٣/٢ ح٣١٣، وكنز الدقائق: ٧٢٥/٣.

اللّه: (وقولوا حطّة نغفر لكم خطاياكم) قال: فقال أبو جعفر 7 : نحن باب حطّتكم.[1]

٣١ ـ **الكافي:** عليّ بن إبراهيم، عن المختار بن محمّد بن المختار، ومحمّد بن الحسن، عن عبداللّه بن الحسن العلويّ جميعاً عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي‌الحسن 7 قال: يا فتح ... إنّ الخالق لا يوصف إلّا بما وصف به نفسه، وأنّى يوصف الّذي تعجز الحواسّ أن تدركه، والأوهام أن تناله، والخطرات أن تحدّه، والأبصار عن الإحاطة به، جلّ عمّا وصفه الواصفون، وتعالى عمّا ينعته النّاعتون، الحديث.[2]

(وَلِلّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا) «١٨٠»

٣٢ ـ **ومنه:** أحمد بن إدريس، عن محمّد بن الجبّار، عن صفوان بن يحيى قال: سألني أبو قرّة المحدث أن أدخله على أبي الحسن الرضا 7 ، فاستأذنته فأذن لي، فدخل فسأله عن الحلال و الحرام، ثمّ قال له: أفتقرّ أنّ اللّه محمول؟ فقال أبو الحسن 7 : كلّ محمول مفعول به، مضافٍ إلى غيره محتاج، والمحمول إسم نقص في اللّفظ، والحامل فاعل، وهو في اللفظ مدحة، وكذلك قول القائل: فوق وتحت وأعلى وأسفل، وقد قال اللّه: (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) ولم يقل في كتبه: إنّه المحمول، بل قال: إنّه الحامل في البرّ والبحر والممسك السّماوات والأرض أن تزولا، والمحمول ما سوى اللّه، ولم يسمع أحد آمن باللّه وعظمته قطّ قال في دعائه: يا محمول.[3]

٣٣ ـ **العيّاشي:** عن محمّد بن أبي زيد الرّازي، عمّن ذكره، عن الرّضا 7 قال: «إذا نزلت بكم شدّةٌ فاستعينوا بنا على اللّه عزّ وجلّ» وهو قول اللّه: (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) قال: قال أبو عبداللّه 7 : نحنُ واللّه الأسماء الحسنى الّتي لايقبل من أحدٍ إلّا بمعرفتنا».[4]

٣٤ ـ **الإختصاص:** قال الرضا 7 إذا نزلت بكم شديدة فاستعينوا بنا على اللّه

---

(١) ١٣٥/١ ح٤٧، عنه البحار: ١٢٢/٢٣ ح٤٦.
(٢) ١٣٧/١ ح٣ و١١٨ ح١، عنه نور الثقلين: ٥٤١/٢ ح٣٧٤، وكنز الدقائق: ٧٧١/٣، التوحيد: ٦١ ح١٨.
(٣) ١٣٠/١ ح٢١، عنه البحار: ١٤/٥٨ ح٩، ونور الثقلين: ٥٤٠/٢ ح٣٧٣، وكنز الدقائق: ٧٧٠/٣.
(٤) ١٧٦/٢ ح١٢٠، عنه البرهان: ٦١٧/٢ ح٣، وكنز الدقائق: ٧٦٩/٣.

عزّوجلّ وهو قوله: ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾.[١]

﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ «١٨٤»

٣٥ ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمر بن خلّاد، قال: سمعت أبا الحسن الرضا 7 يقول: ليس العبادة كثرة الصلاة والصوم، إنّما العبادة التفكّر في أمر اللّه عزّوجلّ.[٢]

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ «١٨٧»

٣٦ ـ **عيون أخبار الرضا**: عن الرضا 7 قال: ولقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ : أنّ النبيّ 9 قيل له: يا رسول اللّه، متى يخرج القائم من ذرّيّتك؟ فقال: مثله مثل الساعة ﴿لا يجلّيها لوقتها إلّا هو ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلّا بغتة﴾ الحديث.[٣]

﴿... لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ * فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ «١٨٩، ١٩٠»

٣٧ ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : حدّثنا تميم بن عبداللّه بن تميم القرشي قال: حدّثني أبي، عن حمدان بن سليمان، عن عليّ بن محمّد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا 7 ، فقال له المأمون: يابن رسول اللّه، أليس من قولك: انّ الأنبياء معصومون؟ قال: بلى، قال: فما معنى قول اللّه عزّوجلّ: ﴿فلمّا آتاهما صالحاً جعلا له شركاء فيما آتاهما﴾ قال له الرضا 7 : إنّ حوّاء ولدت لآدم خمسمائة بطن، في كلّ بطن ذكراً وأُنثى، وإنّ آدم وحوّاء عاهدا اللّه تعالى ودعواه وقالا: ﴿لئن آتيتنا صالحاً لنكوننّ من الشّاكرين * فلمّا آتاهما صالحاً﴾ من النسل خلقاً سوياً بريئاً من الزمانة والعاهة كان ما آتاهما صنفين:

---

(١) ٢٤٦، عنه البحار: ٢٢/٩٤ ح١٧، والبرهان: ٥٢/٢ ح٤، والمستدرك: ٢٢٨/٥ ح٥٧٥٨.

(٢) ٥٥/٢ ح٤، عنه البرهان: ٦٢٢/٢ ح٤، والبحار: ٣٢٢/٧١ ح٤.

(٣) ٢٧٠/٢، عنه البحار: ٢٣٨/٤٩ ضمن ح٦، ونور الثقلين: ٥٤٥/٢ ح٣٩٤، وكنز الدقائق: ٧٨٠/٣.

صنفاً ذكراناً وصنفاً أُناثاً، فجعل الصنفان للّه تعالى ذكره (شركاء فيما آتاهما) ولم يشكراه كشكر أبويهما له عزّوجلّ، قال اللّه تعالى: (فتعالى الله عمّا يشركون)

فقال المأمون: أشهد أنّك ابن رسول اللّه حقّاً.[1]

(خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) «١٩٩»

٣٨ ـ **معاني الأخبار:** حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد 2 ، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبداللّه الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن مبارك مولى الرضا 7 ، عن عليّ ابن موسى 8 ، قال: لايكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون فيه ثلاث خصال: سنّة من ربّه، وسنّة من نبيّه، وسنّة من وليّه، فأمّا السنّة من ربّه فكتمان السرّ، قال اللّه عزّوجلّ: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً * إلّا من ارتضى من رسول)[2]

وأمّا السنّة من نبيّه فمداراة الناس، إنّ اللّه عزّ وجلّ أمر نبيّه بمداراة الناس فقال: (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) وأمّا السنّة من وليّه فالصبر على البأساء والضرّاء، يقول اللّه جلّ جلاله: (والصّابرين في البأساء والضّراء وحين البأس أُولئك الّذين صدقوا وأُولئك هم المتّقون)[3] .

**الخصال:** حدّثني أبي، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثني محمّد ابن أحمد، قال: حدّثني سهل بن زياد، عن الحارث بن الدلهاث[4] مولى الرضا 7 قال: سمعت أبا الحسن 7 (مثله).

**عيون أخبار الرضا 7** : بإسناده عن الحارث بن الدمهاث مولى الرضا 7 (مثله).[5]

---

(١) ١٩١/١ ح١، عنه نور الثقلين: ٥٤٥/٢ ح٣٩٧، والبرهان: ٦٢٤/٢ ح١، وكنز الدقائق: ٧٨٣/٣، والبحار: ١٧٩/٤٩ ح١٤، وج١١/٧٨ ح٨، وص٢٥٢ ح٢، عن الإحتجاج: ٢١٦/٢، تفسير الصافي: ٢٥٩/٢.

(٢) الجن: ٢٦، ٢٧.

(٣) البقرة: ١٧٧.

(٤) الدلهاث، على زنة دحراج: الأسد.

(٥) ١٨٤ ح١، الخصال: ٨٢ ح٧، عيون أخبار الرضا 7 : ٢٥٦/١ ح٩، عنه كنز الدقائق: ٧٨٦/٣، ونورالثقلين: ٥٥٠/٢ ح٦، أمالي الصدوق: ١٩٨، الكافي: ٢٤١/٢ ح٣٩، عنها البحار: ٢٨٠/٦٧ ح٥، يأتي سورة الجن، ص٤٨٣ ح٤.

# سورة الأنفال

## (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ) «١٥»

١ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب ماكتبه الرضا 7 إلى محمّد بن سنان في جواب مسائله في العلل: وحرّم اللّه تعالى الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدّين والاستخفاف بالرسل والأئمّة العادلة : ، وترك نصرتهم على الأعداء، والعقوبة لهم على انكار ما دعوا إليه من الاقرار بالربوبيّة وإظهار العدل وترك الجور وإماتة الفساد، ولما في ذلك من جرأة العدوّ على المسلمين وما يكون في ذلك من السبي والقتل وإبطال دين اللّه عزّوجلّ وغيره من الفساد.(١)

## (وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً) «٣٥»

٢ـ **علل الشرائع:** حدّثنا عليّ بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبداللّه الكوفي، عن محمّد بن إسماعيل البرمكي، عن عليّ بن العبّاس، قال: حدّثنا القاسم بن الربيع الصحّاف، عن محمّد بن سنان، أنّ أبا الحسن الرضا 7 كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله: سمّيت مكّة مكّة لأنّ الناس كانوا يَمكون فيها، وكان يقال لمن قصد مكّة قدمكا، وذلك قول اللّه عزّوجلّ: (وما كان صلاتهم عند البيت إلّا مكاء وتصدية) فالمكاء التصفير، والتصدية صفق اليدين.(٢)

---

(١) ٩٢/٢ ضمن ح١، عنه نور الثقلين: ٢٦/٣ ح٣٦، والوسائل: ٦٥/١١ ح٢، وكنز الدقائق: ٤٢/٤، عنه وعن العلل: ٤٨١/٢ ح١، عنه البحار: ٩/٧٩ ح١٠.

(٢) ٣٩٧ ح١، عيون أخبار الرضا 7 : ٩٠/٢ ضمن ح١، عنه البحار: ٩٧/٦ ضمن ح٢ (قطعة)، والبرهان: ٦٨٤/٢ ح٤، ونور الثقلين: ٤٣/٣ ح٩١، وكنز الدقائق: ٧٨/٤.

(وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ
وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى) «٤١»

٣ ـ **فقه الرضا 7** : وقيل للعالم 7 : ماأيسر ما يدخل به العبد النّار؟

قال: أن يأكل من مال اليتيم درهما، ونحن اليتيم. وقال جلّ وعلا: (واعلموا أنّما غنمتم من شيء فأنّ لله خمسه وللرّسول ولذي القربى) إلى آخر الآية، فتطوّل علينا بذلك امتناناً منه ورحمة، إذ كان المالك للنّفوس والأموال وسائر الأشياء الملك الحقيقيّ وكان ما في أيدي النّاس عواري، وإنّهم مالكين مجازاً لاحقيقة له.

وكلّ ما أفاده الناس فهو غنيمة لافرق بين الكنوز والمعادن والغوص ومال الفيء الّذي لم يختلف فيه، وهو ما ادّعي فيه الرّخصة، وهو ربح التجارة وغلّة الصّنيعة وسائر الفوائد من المكاسب والصناعات والمواريث وغيرها، لأنّ الجميع غنيمة وفائدة، ورزق اللّه جلّ وعزّ، فإنّه روي أنّ الخمس على الخيّاط من أبرته والصّانع من صناعته.

فعلى كلّ من غنم من هذه الوجوه مالاً فعليه الخمس، فإن أخرجه فقد أدّى حقّ اللّه ما عليه، وتعرّض للمزيد، وحلّ له الباقي ماله وطاب، وكان اللّه أقدر على إنجاز ماوعد العباد من المزيد، والتطهير من البخل، على أن يغني نفسه ممّا في يديه من الحرام الّذي بخل فيه، بل قد خسر الدنيا والآخرة، وذلك هو الخسران المبين.[١]

٤ـ **الكافي**: أحمد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرّضا 7 قال: سئل عن قول اللّه عزّوجلّ: (واعلموا أنّما غنمتم من شيء فأنّ لله خمسه وللرّسول ولذي القربى) فقيل له: فما كان للّه فلمن هو؟ فقال: لرسول اللّه 9 وما كان لرسول اللّه فهو للإمام فقيل له: أفرأيت إن كان صنف من الأصناف أكثر وصنف أقلّ، مايصنع به؟ قال: ذاك إلى الإمام، أرأيت رسول اللّه 9 كيف يصنع؟ أليس إنّما كان يعطي على مايرى؟ كذلك الإمام.[٢]

---

(١) ٢٩٣ باب ٤٩، عنه البحار: ١٩١/٩٦ ح٩، والمستدرك: ٢٧٩/٧ ح٧.

(٢) ٥٤٤/١ ح٧، عنه نور الثقلين: ٤٦/٣ ح١٠٠، وكنز الدقائق: ٨٦/٤، والبرهان: ٦٩٠/٢ ح٣، وص٦٩٦ ح٣٥، عن التهذيب: ١٢٦/٤ ح٣٦٣.

٥ ـ **العيّاشي**: عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: سألته عن قوله تعالى: ﴿واعلموا أنّما غنمتم من شيء فإنّ لله خمسه وللرسول ولذي القربى﴾ قال: الخمس للّه وللرّسول، وهو لنا.[1]

٦ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : في باب مجلس الرضا مع المأمون في الفرق بين العترة والأُمّة، حديث طويل وفيه: قالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر اللّه تعالى الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا 7 : فسّر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً.

فأوّل ذلك قوله عزّ وجلّ ... ـ إلى أن قال: ـ وأمّا الثامنة فقول اللّه عزّ وجلّ: ﴿واعلموا انّما غنمتم من شيءٍ فانّ لله خمسه وللرّسول ولذي القربى﴾ فقرن سهم ذي القربى مع سهمه، وبسهم رسول اللّه 9 فهذا فصل أيضاً بين الآل والأُمّة، لأنّ اللّه تعالى جعلهم في حيّز، وجعل الناس في حيّز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه، واصطفاهم فيه، فبدأ بنفسه، ثمّ ثنّى برسوله، ثمّ بذي القربى في كلّ ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك ممّا رضيه عزّ وجلّ لنفسه فرضيه لهم، فقال وقوله الحقّ: ﴿واعلموا انّما غنمتم من شيءٍ فانّ لله خمسه وللرّسول ولذي القربى﴾ فهذا تأكيد مؤكّد وأثر قائم[2] لهم إلى يوم القيامة في كتاب اللّه الناطق الّذي ﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيمٍ حميدٍ﴾[3] .

وأمّا قوله: ﴿واليتامى والمساكين﴾ فإنّ اليتيم إذا انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب، وكذلك المسكين إذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم، ولا يحلّ له أخذه، وسهم ذي القربى إلى يوم القيامة قائم فيهم للغني والفقير منهم، لأنّه لا أحد أغنى من اللّه عزّوجلّ ولا من رسوله 9 فجعل لنفسه منها سهماً، ولرسوله 9 سهماً، فما رضيه لنفسه ولرسوله 9 رضيه لهم، وكذلك الفيء ما رضيه

(١) ٢٠٠/٢ ح٥٦، عنه البحار: ٢٠١/٩٦ ح١٥، ووسائل الشيعة: ٣٦١/٦ ح٨، والبرهان: ٦٩٩/٢ ح٤٧، ونورالثقلين: ٥٠/٣ ح١١٤، وكنز الدقائق: ٩٢/٤.

(٢) «باق» خ ل، وفي تحف العقول «وأمر دائم».

(٣) فصّلت: ٤٢.

منه لنفسه ولنبيّه 9 رضيه لذي القربى كما أجراهم في الغنيمة، فبدأ بنفسه جلّ جلاله، ثمّ برسوله، ثمّ بهم، وقرن سهمهم بسهمه وسهم رسوله 9 وكذلك في الطاعة، قال: (يا أيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرّسول وأولى الأمر منكم)[1] فبدأ بنفسه، ثمّ برسوله، ثمّ بأهل بيته، وكذلك آية الولاية:

(إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون)[2]

فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول، مقرونة بطاعته، كذلك ولايتهم مع ولاية الرسول مقرونة بطاعته، كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقروناً بسهمه في الغنيمة والفيء، فتبارك اللّه وتعالى ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت؟! فلمّا جاءت قصّة الصدقة نزّه نفسه ورسوله ونزّه أهل بيته، فقال: (إنّما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلّفة قلوبهم وفي الرّقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السّبيل فريضةً من الله)[3] فهل تجد في شيءٍ من ذلك أنّه عزّوجلّ سمّى لنفسه أو لرسوله أو لذي القربى، لأنّه لمّا نزّه نفسه عن الصدقة نزّه رسوله ونزّه أهل بيته، لابل حرّم عليهم، لأنّ الصدقة محرّمة على محمّد 9 وآله، وهي أوساخ أيدي الناس، لا يحلّ لهم، لأنّهم طُهّروا من كلّ دنس ووسخ، فلمّا طهّرهم اللّه عزّوجلّ واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه، وكره لهم ما كره لنفسه عزّ وجلّ، فهذه الثامنه.[4]

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الأَسْرَى إِن يَعْلَمِ اللهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) «٧٠»

٧ـ **العيّاشي**: عن عليّ بن أسباط سمع أبا الحسن الرضا 7 يقول: قال أبوعبداللّه 7 : أتى النبيّ 9 بمال فقال للعبّاس: ابسط رداءك فخذ من هذا المال طرفاً، قال: فبسط

(١) النساء: ٥٩.

(٢) المائدة: ٥٥.

(٣) التوبة: ٦٠.

(٤) ٢٣٧/١ ح١، عنه نورالثقلين: ٤٨/٣ ح١١٠، وكنزالدقائق: ٨٩/٤، تقدّم النساء، ص١٠١ ح٤٢، والمائدة، ص١٢٢ ح٢٤.

رداءه فأخذ طرفاً من ذلك المال، قال: ثمّ قال رسول اللّه 9 : هذا ممّا قال اللّه: (ياأيّها النبيّ قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً ممّا أُخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم ).[1]

## (وَأُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللّهِ ) «٧٥»

٨ ـ **فقه الرضا** 7 : اعلم يرحمك اللّه أنّ اللّه تعالى قسّم الفرائض بقدر مقدور وحساب محسوب، وبيّن في كتابه ما بيّن من القسمة ثمّ قال عزّ وجلّ: (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعضٍ في كتاب الله ) فجعل الإرث على ضربين: قسمة مشروحة وقسمة مجملة وجعل للزّوج إذا لم يكن له ولد النّصف، ومع الولد الرّبع، لايزيد ولاينقص مع باقي الورثة وجعل للزّوجة الرّبع إذا لم يكن لها ولد، والثّمن مع الولد، على هذا السّبيل وجعل للأبوين مع الولد والشّركاء السّدسين، لاينقصان من ذلك شيئاً ولهما في مواضع زيادة على السّدسين، ثمّ سمّى للأولاد والإخوة والأخوات والقربات سهاماً في القرآن وسهاماً بأنّها ذوي الأرحام وجعل الأموال بعد الزّوج والزّوجة والأبوين للأقرب فالأقرب، للذّكر مثل حظّ الأُنثيين، وإذا تساوت القرابة من جهة الأب والأمّ يقسّمة بفصل الكتاب فإذا تقاربت فبآية ذوي الأرحام.[2]

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇





(١) ٢٠٨/٢ ح٨٠، عنه البحار: ٢٨٦/١٩ ح٢٩، وج٢٨٤/٢٢ ح٤٨، والبرهان: ٧١٣/٢ ح٤.
(٢) ٢٨٦، المقنع: ١٧٠، الهداية: ٨٣، المستدرك: ١٥٩/١٧ ح٢.

## سورة التوبة

(بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ) «١»

١ـ **القمّي**: حدّثني أبي، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: قال أميرالمؤمنين 7 : إنّ رسول اللّه أمرني أن أُبلّغ عن اللّه تعالى أن لا يطوف بالبيت عريان، ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد هذا العام، وقرأ عليهم: (براءة من الله ورسوله إلى الّذين عاهدتم من المشركين*فسيحوا في الأرض أربعة أشهر) فأجّل اللّه المشركين الّذين حجّوا تلك السنة أربعة أشهر، حتّى يرجعوا إلى مأمنهم، ثمّ يقتلون حيث وجدوا.[1]

(فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ) «٢»

٢ـ **عيون أخبار الرضا**: بإسناده عن يحيى بن سعيد البلخي، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب : قال: بينما أنا أمشي مع النبيّ في بعض طرقات المدينة، إذ لقينا شيخ طويل كثّ اللحية بعيد ما بين المنكبين، فسلّم على النبيّ ورحّب به ثمّ التفت إليّ فقال: السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة اللّه وبركاته، أليس هو كذلك يا رسول اللّه؟ فقال له رسول اللّه 9 : بلى ثمّ مضى.

فقلت: يا رسول اللّه، ما هذا الّذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له؟ قال: أنت كذلك والحمد للّه ـ إلى أن قال: ـ وقال اللّه تعالى: (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحجّ الأكبر) فكنت الموذّن عن اللّه تعالى، وعن رسوله، وأنت وصيّي ووزيري وقاضي ديني، والمؤدّي عنّي وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لانبيّ بعدي، فأنت رابع الخلفاء كما سلّم عليك الشيخ، أو لاتدري من هو؟ قلت: لا، قال: ذلك الخضر 7 فاعلم.[2]



(١) ٤٠٣/٢، عنه البحار: ٢٩٢/٣٥ ضمن ح٧، والبرهان: ٧٢٩/٢ ح٢، ووسائل الشيعة: ٤٦٣/٩ ح٢.

(٢) ٩/٢ ح٢٣،عنه البحار: ٤١٧/٣٦ ح٢، والبرهان: ٧٣٥/٢ ح٣٤، تقدّم البقرة، ص٢١، والأعراف، ص١٦٤.

(أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ) «١٦»

٣ـ **غيبة الطوسي:** أحمد بن إدريس، عن عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: قال أبو الحسن 7 : أما واللّه لايكون الّذي تمدّون إليه أعينكم، حتّى تميّزوا [أ]و تمحّصوا، حتّى لايبقى منكم إلّا الأندر، ثمّ تلا: (أم حسبتم أن تتركوا ولمّا يعلم الله الّذين جاهدوا منكم)[١] ويعلم الصابرين.

**كشف الغمّة:** وعن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا 7 (مثله).

**منتخب الأنوار المضيئة:** عن الرضا 7 (مثله).[٢]

٤ ـ **الكافي:** عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن أسباط، عن أبي الحسن الرضا 7 ـ في حديث ـ قال: قال عليّ بن أسباط: وسألته فقلت: جعلت فداك ما السكينة؟ قال: ريح من الجنّة لها وجه كوجه الإنسان أطيب ريحها من المسك، وهي الّتي أنزلها اللّه على رسوله 9 بحنين فهزم المشركين[٣].[٤]

٥ ـ **العيّاشي:** عن الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: قال أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا 7 للحسن بن أحمد: أيّ شيء السكينة عندكم؟ قال: لا أدري جعلت فداك أيّ

(١) التوبة: ١٦.

(٢) ٣٣٦ ح٢٨٣، عنه البحار: ١١٣/٥٢ ح٢٤، وص١١٤ ح٣٠، كشف الغمّة: ٤٦١/٢، بشارة الإسلام: ١٦٠،إرشاد المفيد: ٣٧٥/٢، منتخب الأنوار المضيئة: ٣٨، قرب الإسناد: ١٦٢.

(٣) ٣٧٨/٨ ح٥٧١، عنه نور الثقلين: ٢٠١/٢ ح٩٤ وح٩٣، وكنز الدقائق: ١٦٠/٤، عن العيّاشي: ٧٤/٢ ح٣٩.

(٤) **عيون الأخبار:** بإسناده عن إسحاق بن حمّاد بن زيد، قال: سمعنا يحيى بن أكثم القاضي قال: أمرني المأمون بإحضار جماعة من أهل الحديث، وجماعة من أهل الكلام، ـ إلى أن قال ـ : قال المأمون: وخبّرني عن قوله عزّوجلّ: (فأنزل اللّه سكينته عليه) على من؟ قال إسحاق: فقلت: على أبي بكر، لأنّ النبيّ 9 كان مستغنياً عن السكينة قال: فخبّرني عن قوله عزّ وجلّ: (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثمّ ولّيتم مُدبرين * ثمّ أنزل اللّه سكينته على رسوله وعلى المؤمنين) أتدري من المؤمنون الّذين أراد اللّه عزّوجلّ في هذا الموضع؟ قال: قلت: لا، قال: إنّ الناس انهزموا يوم حنين، فلم يبق مع النبيّ 9 إلّا سبعة من بني هاشم، عليّ 7 يضرب بسيفه، والعبّاس أخذ بلجام بغلة النبيّ 9 ، والخمسة محدقون بالنبيّ 9 خوفاً من أن يناله سلاح الكفّار، حتّى أعطى اللّه تبارك وتعالى رسوله 9 الظفر، عنى بالمؤمنين في هذا الموضع عليّاً 7 ومن حضر من بني هاشم، فمن كان أفضل، أمّن كان مع النبيّ 9 ونزلت السكينة على النبيّ 9 وعليه، أم من كان في الغار مع النبيّ 9 ولم يكن أهلاً لنزولها عليه؟ ... (الحديث).

«١٩١/٢، عنه البحار: ١٩٩/٤٩ ضمن ح٢، وج٧٢/١٤٤ ح٢٧».

شيء هو؟ فقال: ريح من اللّه تخرج طيبةٌ، لها صورة كصورة وجه الإنسان، فتكون مع الأنبياء، وهي الّتي نزلت على ابراهيم خليل الرحمان حيث بنى الكعبة، فجعلت تأخذ كذا وكذا، فبنى الأساس عليها.

**معاني الأخبار:** حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا أبو همام إسماعيل بن همام، عن الرضا 7 أنّه قال لرجل:أيّ شيء السكينة عندكم؟ فلم يدر القوم ما هي، فقالوا: جعلنا اللّه فداك ما هي؟ قال: (مثله).[1]

(وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ وَقَالَتْ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ) «٣٠»

٦ ـ **عيون أخبار الرضا:** بإسناده إلى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ : ، قال: إنّ يهوديّاً سأل عليّ بن أبي طالب 7 قال: أخبرني عمّا ليس للّه، وعمّا ليس عند اللّه، وعمّا لا يعلمه اللّه؟ فقال عليّ 7 : أمّا ما لايعلمه اللّه، فذاك قولكم يا معشر اليهود: (إنّ عزيراً ابن الله) واللّه لا يعلم له ولداً، وأمّا قولك: ما ليس عند اللّه، فليس عند اللّه ظلم للعباد، وأمّا قولك: ما ليس للّه، فليس للّه شريك،

فقال اليهودي: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأشهد أنّ محمّداً رسول اللّه.[2]



(يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ) «٣٢»

٧ ـ **غيبة الطوسي:** روى محمّد بن أحمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن محمّد ابن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن سنان قال: ذكر عليّ بن أبي‌حمزة [3] عند الرضا 7 فلعنه، ثمّ قال: إنّ عليّ بن أبي حمزة أراد أن لايعبد اللّه في سمائه وأرضه، فأبى اللّه إلّا أن يتمّ نوره ولو كره المشركون، ولو كره اللعين المشرك. قلت: المشرك؟! قال: نعم، واللّه

(١) ٢٢٧/٢ ح٣٩، عنه كنز الدقائق: ١٨٨/٤، ونور الثقلين: ٩٧/٣ ح٩٣، والبرهان: ٧٥٣/٢ ح٥٢ و٧٥٦ ح٨، عن معاني الأخبار: ٢٨٥ ح٣.

(٢) ١٤١/١ ح٤٠، عنه نور الثقلين: ١٠٤/٣ ح١٠٥، وكنز الدقائق: ١٧١/٤، والبحار: ١١/١٠ ح٥، وعن صحيفةالرضا: ٢٥٩ ح١٩٣، التوحيد: ٤٧٧ ح٢٣، أمالي الطوسي: ٢٨٢/١.

(٣) هو عليّ بن أبي حمزة سالم البطائني من أصحاب الكاظم 7 ثمّ وقف بعد وفاته وهو أحد عمد الواقفة، ذكر ترجمته وما ورد في ذمّه من الروايات الكثيرة وما يمكن أن يدفع به عنها وغير ذلك في تنقيح المقال: ٢٦٠/٢. فراجع.

وإن رغم أنفه كذلك هو في كتاب اللّه: (يريدون أن يطفؤا نور الله بأفواههم) وقد جرت فيه وفي أمثاله أنّه أراد أن يطفئ نور اللّه.(١)

٨ ـ **العيّاشي**: عن أحمد بن محمّد قال: وقف عليّ أبو الحسن الثاني 7 في بني زريق. فقال لي وهو رافع صوته: يا أحمد! قلت: لبّيك، قال: إنّه لمّا قبض رسول اللّه 9 جهد الناس على إطفاء نور اللّه فأبى اللّه إلّا أن يتمّ نوره بأمير المؤمنين 7 فلمّا توفّي أبو الحسن 7 جهد ابن أبي حمزة وأصحابه على اطفاء نور اللّه، فأبى اللّه الّا أن يتمّ نوره.(٢)

٩ ـ **قرب الإسناد**: معاوية بن حكيم، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: وعدنا أبو الحسن الرضا 7 ليلة إلى مسجد دار معاوية فجاء فسلّم، فقال: إنّ الناس قد جهدوا على اطفاء نور اللّه حين قبض اللّه تبارك وتعالى رسوله 9 وأبى اللّه إلّا أن يتمّ نوره، وقد جهد عليّ بن أبي حمزة على إطفاء نور اللّه حين قبض أبو الحسن الأوّل 7 فأبى اللّه إلّا أن يتمّ نوره، وقد هداكم اللّه لأمر جهله الناس فاحمدوا اللّه على ما منّ عليكم به...(٣)

(إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا) «٤٠»

١٠ ـ **الكافي**: محمّد، عن أحمد، عن ابن فضّال، عن الرضا 7 (فأنزل الله سكينته على رسوله وأيّده بجنود لم تروها) قلت: هكذا؟ قال: هكذا نقرؤها وهكذا تنزيلها.(٤)

١١ ـ **العيّاشي**: قال زرارة: قال أبو جعفر 7 : (فأنزل الله سكينته على رسوله) ألا ترى أنّ السكينة إنّما نزلت على رسوله؟ (وجعل كلمة الّذين كفروا السّفلى) فقال: هو الكلام الّذي تكلّم به عتيق. رواه الحلبي عنه 7 .(٥)

(١) ٧٠ ح٧٥، عنه البحار: ٢٥٧/٤٨ ضمن ح١١، وعوالم العلوم: ٤٩٠/٢١ ح١١، و٥٠٣ ح٦، ونور الثقلين: ١٠٧/٣ ح١١٨، وكنز الدقائق: ٢٠٨/٤، تقدّم الأنعام، ص ١٤٢ ح٢٠.
(٢) ١١٢/٢ ح٧٥، عنه نور الثقلين: ١٠٨/٣ ح١٢٠، وكنز الدقائق: ٢٠٨/٤، تقدّم الأنعام، ص١٤١ ح١٩.
(٣) ٣٤٧ ح١٢٥٥، عنه البحار: ٢٦٢/٤٩ ح٥، ونور الثقلين: ١٠٨/٣ ح١٢١، وكنز الدقائق: ٢٠٩/٤.
(٤) ٣٧٨/٨ ح٥٧١، عنه الوافي: ٤٢٣/٢٦، والبحار: ٥٩/٩٢، البرهان: ٧٨٤/٢ ح١١، ونور الثقلين: ١١٨/٣ ح١٥٨.
(٥) ٢٣٣/٢ ح٥٩، عنه البرهان: ٧٨٤/٢ ح١٣، ونور الثقلين: ١١٨/٣ ح١٦١، وكنز الدقائق: ٢٣٣/٤.

١٢ـ **ومنه:** عن عبداللّه بن محمّد الحجّال قال: كنت عند أبي الحسن الثاني 7 ومعي الحسن بن الجهم، فقال له الحسن: إنّهم يحتجّون علينا بقول اللّه تبارك وتعالى: (ثاني اثنين إذهما في الغار) قال: وما لهم في ذلك؟ فواللّه لقد قال اللّه: (فأنزل الله سكينته على رسوله) وما ذكره فيها بخير، قال: قلت له أنا: جعلت فداك، وهكذا تقرؤنها، قال: هكذا قرأتها[1].[2]

(عَفَا اللهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ) «٤٣»

١٣ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا تميم بن عبداللّه بن تميم القرشي 2 قال: حدّثني أبي، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عليّ بن محمّد بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليّ بن موسى صلوات اللّه عليه، فقال له:

يابن رسول اللّه، أليس من قولك: أنّ الأنبياء معصومون؟ قال: بلى،

فقال له المأمون فيما سأله: يا أبا الحسن، فأخبرني عن قول اللّه تعالى: (عفا الله عنك لم أذنت لهم) قال الرضا 7 : هذا ممّا نزل بايّاك أعني واسمعي يا جارة، خاطب اللّه تعالى

---

(١) ٢٣٢/٢ ح٥٨، عنه البرهان: ٧٨٤/٢ح١٢، ونور الثقلين: ١١٨/٣ ح١٦٠، وكنز الدقائق: ٢٣٠/٤.

(٢) **عيون أخبار الرضا:** بإسناده عن إسحاق بن حمّاد بن زيد ـ في حديث ـ قال: قلت: يا أميرالمؤمنين، إنّ اللّه تعالى يقول في أبي‌بكر: (ثاني إثنين إذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن إنّ اللّه معنا) فنسبه اللّه عزّوجلّ إلى صحبة نبيّه 9 ، فقال المأمون: سبحان اللّه ما اقلّ علمك باللغة والكتاب! أما يكون الكافر صاحباً للمؤمن؟ فأيّ فضيلة في هذه، أما سمعت قول اللّه تعالى: (قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالّذي خلقك من تراب ثمّ من نطفة ثمّ سوّاك رجلاً) «الكهف: ٣٧» فقد جعله له صاحباً

وقال الهذلي شعراً:

ولقد غدوت وصـاحبي وحشيّة — تحت الرداء بصـيرة بالمـشرق

وقال الأزدي شعراً:

ولقد ذعرت الوحش فيه وصاحبي — محض القوايم من هجان هيكل

فصيّر فرسه صاحبه، وأمّا قوله (إنّ اللّه معنا) فإنّ اللّه تبارك وتعالى مع البرّ والفاجر، أما سمعت قوله تعالى: (ما يكون من نجوى ثلاثة إلّا هو رابعهم ولا خمسة إلّا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكـثر إلّا هو معهم أينما كانوا) «المجادلة: ٧» وأمّا قوله: (لاتـحزن) فأخبرني من حزن أبي بكر أكان طاعة أو معصية؟ فإن زعمت أنّه طاعة، فقد جعلت النبيّ 9 ينهى عن الطاعة، وهذه خلاف صفة الحكيم، وإن زعمت أنّه معصية فأيّ فضيلة للعاصي. وخبّرني عن قوله تعالى: (فأنزل اللّه سكينته عليه) على من؟ قال إسحاق: فقلت: على أبي‌بكر لأنّ النبيّ 9 كان مستغنياً عن السكينة، الحديث. «١٩٢/٢ ح١، عنه البحار: ١٩٨/٤٩ ضمن ح٢».

بذلك نبيّه، وأراد به أُمّته، وكذلك قوله عزّ وجلّ: (لئن أشركت ليحبطنّ عملك ولتكوننّ من الخاسرين)[١] وقوله تعالى (ولولا أن ثبّتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً)[٢]

قال: صدقت يا بن رسول اللّه، الحديث.[٣]

## (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ) «٦٠»

١٤ـ **عيون أخبار الرضا:** عن الرضا 7 ـ في حديث طويل في الفرق بين العترة والاُمّة ـ يقول 7 : فيه في شأن ذي القربى: وما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم، قاله 7 بعد أن ذكر قوله عزّوجلّ: (واعلموا أنّما غنمتم) الآية، ثمّ قال 7 : وكذلك الفيء، ما رضيه منه لنفسه ولنبيّه رضيه لذي القربى كما أجراهم في الغنيمة، فبدأ بنفسه جلّ جلاله، ثمّ برسوله، ثمّ بهم وقرن سهمهم بسهمه وسهم رسوله، وكذلك في الطاعة قال: (يا أيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولى الأمر منكم) فبدأ بنفسه ثمّ برسوله ثمّ بأهل بيته، وكذلك آية الولاية: (إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا...) فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته، وكذلك ولايتهم مع ولاية الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقروناً بسهمه في الغنيمة والفيء، فتبارك اللّه وتعالى ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت، فلمّا جاءت قصّة الصدقة نزّه نفسه ورسوله ونزّه أهل بيته فقال: (إنّما الصدّقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلّفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله) فهل تجد في شيء من ذلك أنّه عزّ وجلّ سمّى لنفسه أو لرسوله أو لذي القربى؟ لأنّه لمّا نزّه نفسه عن الصدقة ونزّه رسوله نزّه أهل بيته، لابل حرّم عليهم، لأنّ الصدقة محرّمة على محمّد وآله، وهي أوساخ أيدي الناس، لاتحلّ لهم، لأنّهم طهّروا من كلّ دنس ووسخ، فلمّا طهّرهم اللّه عزّوجلّ واصطفاهم رضي لهم ما رضى لنفسه، وكره لهم ما كره لنفسه.

---

(١) الزمر: ٦٥.

(٢) الإسراء: ٧٤.

(٣) ١٩٥/١ ح١، عنه البرهان: ٧٨٧/٢ح١، ونور الثقلين: ١٢٢/٣ ح١٧٠، وكنز الدقائق: ٢٣٧/٤، والبحار: ٨٣/١١ ضمن ح٨، وعن الإحتجاج: ٢١٥/٢، يأتي الزمر، ص٣٩٠ ح٨، ويأتي الاسراء، ص٢٦١ ح٣٢.

**تحف العقول**: لمّا حضر عليّ بن موسى 7 في مجلس المأمون (مثله).

**بشارة المصطفى**: عن الرضا 7 (مثله).

**ينابيع المودّة**: عن صاحب جواهر العقدين (مثله).[1]

١٥ـ **العيّاشي**: عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن 7 قال: سألته عن رجل أوصى بسهم من ماله، وليس يدرى أيّ شيء هو؟

قال: السهام ثمانية، وكذلك قسّمها رسول اللّه 9 ثمّ تلا (إنّما الصدّقات للفقراء والمساكين) إلى آخر الآية ثمّ قال: إنّ[2] السهم واحد من ثمانية.[3]

١٦ـ **معاني الأخبار**: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى قال: سألت الرضا 7 عن رجل أوصى بسهم من ماله ولا ندري[4] السهم أيّ شيء هو؟ فقال: ليس عندكم فيما بلغكم عن جعفر وأبي جعفر 8 فيها شيء؟ قلت له: جعلت فداك ما سمعنا أصحابنا يذكرون شيئاً في هذا عن آبائك : قال: السهم واحد من ثمانية، فقلت: جعلت فداك كيف صار واحداً من ثمانية؟ فقال: أما تقرأ كتاب اللّه عزّ وجلّ؟ فقلت: جعلت فداك إنّي لأقرأه ولكن لا أدري أين موضعه؟ فقال: قول اللّه عزّ وجلّ: (إنّما الصدّقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلّفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل) ثمّ عقد بيده ثمانية، قال: وكذلك قسّمها رسول اللّه 6 على ثمانية أسهم والسهم واحد من ثمانية.

**الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان قال: سألت الرضا 7 ؛ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن صفوان؛ وأحمد بن محمّد بن أبي نصر قالا: سألنا أبا الحسن الرضا 7 (مثله).

---

(١) ٢٣٨/١ ح١، أمالي الطوسي: ٤٢٧ ح١، عنهما البحار: ٢٣١/٢٥ ضمن ح٢٠، وج٩٦/٧٢ ح١، والمستدرك: ١١٧/١٧ ح١، تحف العقول: ٤٣٤، بشارة المصطفى: ٢٣٣، ينابيع المودّة: ١٤٣/١، فضائل الخمسة: ١٩٦/٣.

(٢) «إنّما» خ.

(٣) ٢٣٥/٢ ح٦٧، عنه وسائل الشيعة: ٤٤٨/١٣ ح١و٢، والبرهان: ٧٩٩/٢ ح١٨.

(٤) «ولا يدرى» خ.

**التهذيب:** عليّ، عن أبيه، عن صفوان قال: سألت الرضا 7 (مثله).[1]

١٧ ـ **التهذيب:** محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سليمان، عن رجل من أهل الجزيرة يكنّى أبامحمّد، قال: سأل الرضا 7 رجل وأنا أسمع فقال له: جعلت فداك، إنّ اللّه تبارك وتعالى يقول: (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة)[2] أخبرني عن هذه النظرة الّتي ذكرها اللّه عزّ وجلّ في كتابه لها حدٌ يعرف إذا صار هذا المعسر لابدّ له من أن ينتظر، وقد أخذ مال هذا الرجل وأنفقه على عياله، وليس له غلة ينتظر إدراكها، ولا دَين ينتظر محلّه، ولا مال غائب ينتظر قدومه!؟

قال: نعم ينتظر بقدر ما ينتهي خبره إلى الامام فيقضي عنه ما عليه من سهم الغارمين إذا كان أنفقه في طاعة اللّه عزّ وجلّ، فإن كان أنفقه في معصية اللّه عزّوجلّ فلاشيء له على الإمام، قلت: فما لهذا الرجل الّذي إئتمنه وهو لايعلم فيما أنفقه، في طاعة اللّه أم في معصيته؟ قال: يسعى له في ماله فيرده عليه وهو صاغر.[3]

(نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ) «٦٧»

١٨ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكليني، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد المعروف بعلّان، قال: حدّثنا أبو حامد عمران بن موسى بن إبراهيم، عن الحسن بن القاسم الرقّام، عن القاسم بن مسلم، عن أخيه عبد العزيز بن مسلم، قال: سألت الرضا 7 عن قول اللّه عزّ وجلّ: (نسوا الله فنسيهم) فقال: إنّ اللّه تبارك وتعالى لا ينسى ولا يسهو، وإنّما ينسى المخلوق المحدث، ألا تسمعه عزّ وجلّ يقول: (وما كان ربّك نسياً)[4] وانّما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه

---

(١) ٢١٦ ح٢، عنه نور الثقلين: ١٣٤/٣ ح٢١٢، والبحار: ٢٠٩/١٠٣ ح٦ و٧، عن العيّاشي: ٢٣٥/٢ ح٦٧، الكافي: ٤١/٧ ح٢، التهذيب: ٢١٠/٩ ح١٠، الفقيه: ٢٠٤/٤ ح٥٤٧٤، عنهما الوسائل: ٤٤٨/١٣ ح٢.

(٢) البقرة: ٢٨٠.

(٣) ١٨٥/٦ ح١٠، عنه نور الثقلين: ١٣٢/٣ ضمن ح٢٠٤، الكافي: ٩٣/٥ ح٥، عنه الوسائل: ٩٢١/١٣ ح٣، وكنزالدقائق: ٢٥٧/٤.

(٤) مريم: ٦٤.

بأن ينسيهم أنفسهم كما قال عزّوجلّ: (ولا تكونوا كالّذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أُولئك هم الفاسقون)[1] وقال عزّوجلّ: (فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا)[2] أي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا.

**الاحتجاج:** مرسلاً (مثله).[3]

١٩ـ **فقه الرضا** 7 : روي عن العالم 7 قال: اعلموا أنّ رأس طاعة اللّه سبحانه التسليم لما عقلناه وما لم نعقله، فإنّ رأس المعاصي الردّ عليهم، وإنّما امتحن اللّه عزّوجلّ الناس بطاعته لما عقلوه وما لم يعقلوه، إيجاباً للحجّة وقطعاً للشبهة، و (اتّقوا الله وقولوا قولاً سديداً * يصلح لكم أعمالكم)[4] (ويدخلكم جنّات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيّبة في جنّات عدن)[5] ولا يفوتنّكم خير الدنيا، فإنّ الآخرة لا تلحق ولا تُنال إلاّ بالدنيا.[6]

## (وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ) «٧٤»

٢٠ـ **كشف الغمّة:** من دلائل الحميري، عن فتح بن يزيد الجرجاني، قال: ضمّني وأبا الحسن الطريق حين منصرفي من مكّة إلى خراسان، وهو سائر إلى العراق، فسمعته وهو يقول: من اتّقى اللّه يتّقى، ومن أطاع اللّه يطاع... وإنّ الخالق لا يوصف إلّا بما وصف به نفسه ـ إلى أن قال 7 : ـ هو الواحد الأحد الصّمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، فجلّ جلاله، أم كيف يوصف بكنهه. محمّد 9 ، وقد قرنه الجليل باسمه، وشركه في عطائه، وأوجب لمن أطاعه جزاء طاعته إذ يقول: (وما نقموا إلّا أن أغناهم الله ورسوله من فضله) وقال ـ يحكي قول من ترك طاعته وهو يعذّبه بين أطباق نيرانها وسرابيل

---

(١) الحشر: ١٩.

(٢) الأعراف: ٥١.

(٣) ١٠٢/١ ح١٨، عنه نور الثقلين: ١٣٩/٣ ح٢٢٧، وكنز الدقائق: ٢٦٧/٤، والبحار: ٦٣/٤ ح٤، التوحيد: ١٥٩ ح١، عنه البرهان: ٨١٣/٢ ح١، الإحتجاج: ١٩٤/٢، تقدّم الأعراف، ص١٦١، ويأتي مريم، ص٢٨٠، والحشر، ص٤٥٧.

(٤) الأحزاب: ٧٠ و٧١، وزاد بعدها في المصدر «ويغفرلكم ذنوبكم».

(٥) الصف: ١٢.

(٦) ٣٣٩، عنه البحار: ٣٤٨/٧٨ ذح٤، يأتي الأحزاب، ص٣٦١ ح١٥، والصف، ص٤٦٣ ح٦.

قطرانها: ـ (ياليتنا أطعنا الله وأطعنا الرّسولا)[١] أم كيف يوصف بكنهه من قرن الجليل طاعتهم بطاعة رسوله حيث قال:

(أطيعوا الله وأطيعوا الرّسول وأُولي الأمر منكم)[٢]

وقال: (ولو ردّوه إلى ـ اللّه وإلى ـ الرسول وإلى أُولي الأمر منهم)[٣]

وقال: (إنّ الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها)[٤]

وقال: (فسئلوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون)[٥] الحديث.[٦]

(الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللّهُ لَهُمْ) «٧٩، ٨٠»

٢١ـ **عيون أخبار الرضا:** باسناده إلى الحسن بن عليّ بن فضّال، عن الرضا 7 أنّه قال في كلام طويل: إنّ اللّه تعالى لايسخر ولا يستهزأ ولا يمكر ولا يخادع، ولكنّه تعالى يجازيهم جزاء السخريّة وجزاء الإستهزاء والمكر والخديعة، تعالى عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً.[٧]

٢٢ـ **العيّاشي:** عن العبّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال: إنّ اللّه تعالى قال لمحمّد 9 : (إن تستغفر لهم سبعين مرّة فلن يغفر الله لهم) فاستغفر لهم مائة مرّة ليغفر لهم فأنزل اللّه: (سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم)[٨] وقال:

(١) الأحزاب: ٢٢.
(٢) النساء: ٥٩.
(٣) النساء: ٨٣.
(٤) النساء: ٥٨.
(٥) الأنبياء: ٧، النحل: ٤٣.
(٦) ٢/٣٨٦، عنه البحار: ٣٦٦/٧٨ ضمن ح٢، تقدّم النساء، ص١٠٤ ح٥٠.
(٧) ١٢٦ ح١٩، عنه نور الثقلين: ١٤٨/٢ ح٢٥٥، وكنز الدقائق: ٢٨٢/٤، والبحار: ٥١/٦ ح١ وعن المعاني: ١٣ ح٣، وعن التوحيد ١٦٣ ح١، وعن الاحتجاج: ١٩٤/٢، تقدّم آل عمران، ص٧٤ ح١٨، والنساء، ص١١٠ ح٦٧.
(٨) المنافقون: ٦.

(ولا تصلّ على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره)[١] فلم يستغفر لهم بعد ذلك، ولم يقم على قبر أحد منهم.[٢]

(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) «١٠٥»

٢٣ـ **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، قال: كنت أنا وابن فضّال جلوساً، إذ أقبل يونس فقال: دخلت على أبي الحسن الرضا 7 ، فقلت له: جعلت فداك، قد أكثر الناس في العمود، قال:

فقال لي: يا يونس ما تراه؟ أتراه عموداً من حديد يرفع لصاحبك؟

قال: قلت: ما أدري، قال: لكنّه ملك موكّل بكلّ بلدة، يرفع اللّه به أعمال تلك البلدة.

قال: فقام ابن فضّال فقبّل رأسه، فقال: رحمك اللّه يا أبا محمّد، لاتزال تجيء بالحديث الحقّ الّذي يفرّج اللّه به عنّا.[٣]

**ومنه**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الوشّاء، قال: سمعت الرضا 7 يقول: إنّ الأعمال تعرض على رسول اللّه 9 أبرارها وفجّارها.[٤]

٢٤ـ **بصائر الدرجات**: الهيثم النهدي، عن أبيه، عن عبداللّه بن أبان، قال:

قلت للرضا 7 ـ وكان بيني وبينه شيء ـ ادع اللّه لي ولمواليك.

فقال: واللّه إنّ أعمالكم لتعرض عليّ في كلّ خميس.[٥]

**ومنه**: حدّثنا محمّد بن عليّ بن سعيد الزيات، عن عبد اللّه بن أبان، قال: قلت للرضا 7 : إنّ قوماً من مواليك سألوني أن تدعُوَ اللّه لهم.

---

(١) التوبة: ٨٤ .

(٢) ٢٤٧/٢ ح٩٣، عنه البحار: ٣٩٠/٧٥ ح٨، والبرهان: ٨٢٢/٢ ح٣، ونورالثقلين: ١٤٨/٣ ح٢٥٧، يأتي المنافقون، ص٤٦٥ ح١.

(٣) ٣٨٨/١ ح٧، عنه الوافي: ٦٨٩/٣ ح٥، والبرهان: ٨٤٠/٢ ح٩.

(٤) ٢٢٠/١ ح٦، عنه البحار: ١٣١/١٧ ح٤، ووسائل الشيعة: ٣٨٦/١١ ح٢، وكنز الدقائق: ٣١٧/٤، والبرهان: ٨٣٩/٢ ح٦.

(٥) ٧٧٥/٢ ح٨، عنه البحار: ٣٤٨/٢٣ ح٥٣، ووسائل الشيعة: ٣٩٣/١١ ح٢٤، والبرهان: ٨٤٢/٢ ح٢٠.

فقال: واللّه إنّي لتعرض عليّ في كلّ يوم أعمالهم.[١]

٢٥ـ **بصائر الدرجات:** حدّثنا أحمد بن محمّد، عمّن رواه، عن صالح بن النضر، عن يونس، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: سمعته يقول في الأيّام حين ذكر يوم الخميس فقال: هو يوم تعرض فيه الأعمال على اللّه وعلى رسوله وعلى الأئمّة : .[٢]

٢٦ـ **الكافي:** عن عليّ، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد الزيات، عن عبد اللّه بن أبان الزيات ـ وكان مكيناً عند الرضا 7 ـ قال: قلت للرضا 7 : ادع اللّه لي ولأهل بيتي، فقال: أولست أفعل؟ واللّه إنّ أعمالكم لتعرض عليّ في كلّ يوم وليلة،

قال: فاستعظمت ذلك، فقال لي: أما تقرأ كتاب اللّه عزّ وجلّ: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) قال: هو واللّه عليّ بن أبي طالب 7 .

**تأويل الآيات:** (مثله).

**بصائر الدرجات:** حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن القاسم بن محمّد الزيّات، عن عبداللّه ابن أبان الزيّات ـ وكان مكيناً عند الرضا 7 ـ قال: قلت للرضا 7 ... (مثله).[٣]

٢٧ـ **ومنه:** حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أحمد بن محمّد[٤]، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: سئل عن قوله تعالى: (قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) قال: إنّ الأعمال تعرض على رسول اللّه 9 كلّ صباح أبرارها وفجّارها، فاحذروا.

**العيّاشي:** عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: (مثله).[٥]

٢٨ـ **مناقب ابن شهر آشوب:** عن موسى بن سيّار، قال: كنت مع الرضا 7 وقد

---

(١) ٧٧٥/٢ ح٩، عنه البحار: ٣٤٨/٢٣ ح٥٢، وص٣٤٩ ح٥٦، ووسائل الشيعة: ٣٩٢/١١ ح٢٥، والبرهان: ٨٤٢/٢ ح٢١.

(٢) ٧٧١/٢ ح٩، عنه البحار: ٣٤٦/٢٣ ح٤٥.

(٣) ٢١٩/١ ح٤، عنه وسائل الشيعة: ٣٨٧/١١ ح٥، والبرهان: ٨٣٩/٢ ح٤، ونورالثقلين: ١٦٧/٣ ح٣٢٨، وكنزالدقائق: ٣١٧/٤، تأويل الآيات: ٢٢٠/١ ح١٦، بصائر الدرجات: ٧٧٢/٢ ح٢، عنه البحار: ٣٤٧/٢٣ ح٤٧.

(٤) «عمير» خ ، مصحّف.

(٥) ٧٦٥/٢ ح٢، العيّاشي: ٢٥٩/٢ ح١٢٤، عنه البحار: ٣٤٣/٢٣ ح٣٠، ووسائل الشيعة: ٣٩٠/١١ ح١٧، والبرهان: ٨٤٠/٢ ح١١، ونور الثقلين: ١٦٧/٣ ح٣٣٠، وكنز الدقائق: ٣١٧/٤.

أشرف على حيطان طوس وسمعت واعية، فاتّبعتها فاذا نحن بجنازة، فلمّا بصرت بها رأيت سيّدي وقد ثنى رجله عن فرسه، ثمّ أقبل نحو الجنازة فرفعها، ثمّ أقبل يلوذ بها كما تلوذ السخلة بأُمّها، ثمّ أقبل عليّ وقال:

«ياموسى بن سيّار، من شيّع جنازة وليّ من أوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه، لاذنب عليه» حتّى إذا وضع الرجل على شفير قبره، رأيت سيّدي قد أقبل فأفرج الناس عن الجنازة حتّى بدا له الميّت، فوضع يده على صدره ثمّ قال: يا فلان بن فلان، أبشر بالجنّة فلا خوف عليك بعد هذه الساعة، فقلت: جعلت فداك هل تعرف الرجل؟ فواللّه انّها بقعة لم تطأها قبل يومك هذا، فقال لي: يا موسى بن سيّار، أما علمت إنّا معاشر الأئمّة تعرض علينا أعمال شيعتنا صباحاً ومساء، فما كان من التقصير في أعمالهم سألنا اللّه تعالى الصفح لصاحبه، وماكان من العلوّ سألنا اللّه الشكر لصاحبه.[1]

(وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ) «١١١»

٢٩ـ **رجال الكشّي**: بإسناده عن أحمد بن محمّد قال: كتب الحسين بن مهران إلى أبي الحسن الرضا 7 كتاباً ... فأجابه أبوالحسن بجواب، وفيه: من يهدي اللّه فلا مضلّ له ومن يضلله فلا هادي له ولن تجد له مرشداً، فقلت: واعمل في أمرهم وأحتلّ فيه! وكيف لك الحيلة، واللّه يقول: ... (وعداً عليه حقّاً في التوراة والإنجيل والقرآن)[2]

(وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلاَّ عَنْ مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ * وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ) «١١٤، ١١٥»

٣٠ـ **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عيسى ابن عبيد، عن محمّد بن عرفة، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال:

(١) ٣٤١/٤، عنه البحار: ٩٨/٤٩ ح١٣، والمستدرك: ١٦٤/١٢ ح٩.

(٢) تقدّم الأنعام، ص١٥٠ ح٣٦.

قيل لأبي عبد اللّه 7 : كيف أدعو لليهوديّ والنصراني؟

قال: تقول له: بارك اللّه لك في دنياك.[١]

٣١ ـ **قرب الإسناد:** أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي‌نصر، قال: دخلت عليه بالقادسية فقلت له: جعلت فداك إنّي أُريد أن أسألك عن شيء، وأنا أجلّك والخطب فيه جليل، وإنّما أُريد فكاك رقبتي من النار، فرآني وقد زمعت[٢] فقال: لا تدع شيئاً تريد أن تسألني عنه إلّا سألتني عنه،

قلت: جعلت فداك، انيّ سألت أباك ـ وهو نازل في هذا الموضع ـ عن خليفته من بعده، فدلّني عليك، وقد سألتك مرّة منذ سنين ـ وليس لك ولد ـ عن الإمامة فيمن تكون من بعدك؟ فقلت: في ولدي، وقد وهب اللّه لك ابنين، فأيّهما عندك بمنزلتك [الّتي] كانت عند أبيك؟ فقال لي: هذا الّذي سألت عنه ليس هذا وقته[٣]. فقلت له: جعلت فداك، قد رأيت ما ابتلينا به في أبيك، ولست آمن من الأحداث، فقال: كلّا إن شاء اللّه، ولو كان الّذي تخاف كان منّي في ذلك حجّة احتجّ بها عليك وعلى غيرك، أما علمت أنّ الإمام الفرض عليه والواجب من اللّه اذا خاف الفوت على نفسه أن يحتجّ في الامام من بعده بالحجّة[٤] معروفة مبينة، إنّ اللّه تبارك وتعالى يقول في كتابه: (وما كان الله ليضلّ قوماً بعد إذ هديهم حتّى يبيّن لهم ما يتّقون) فطب نفساً وطيّب نفس أصحابك، فانّ الأمر يجيء على غير ما تحذرون إن شاء اللّه.[٥]

## (لَقَد تَّابَ الله عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ) «١١٧»

٣٢ ـ **مجمع البيان:** وقد روي عن الرضا 7 أنّه قرأ (لقد تاب الله ـ بالنبيّ على ـ

(١) ٢/٦٥٠ ح٩، عنه نور الثقلين: ١٨٠/٣ ح٣٧٩، ووسائل الشيعة: ٤٥٧/٨ ح٢، وكنز الدقائق: ٣٤٤/٤، المحجّة البيضاء: ٣٨٦/٣.

(٢) زمع: دهش.

(٣) أي ليس بموجود وسيولد.

(٤) «وبحجّة» خ.

(٥) ٣٧٦ ح١٣٣١، عنه البحار: ٦٧/٢٣ ح١، ونور الثقلين: ١٨١/٣ ح٣٨٣، وكنز الدقائق: ٣٤٦/٤.

المهاجرين والأنصار الّذين اتّبعوه) في الخروج معه إلى تبوك (في ساعة العسرة) وهي صعوبة الأمر.[1]

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) «١١٩»

٣٣ ـ **الكافي:** محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: سألته عن قول اللّه عزّ وجلّ: (يا أيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله وكونوا مع الصّادقين) قال: الصادقون هم الأئمّة والصدّيقون بطاعتهم.

**بصائر الدرجات:** عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن، عن أحمد ابن محمّد، عن الرضا 7 (مثله).[2]

(وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) «١٢٢»

٣٤ ـ **قرب الإسناد:** ابن عيسى، عن البزنطي فيما كتب إليه الرضا 7 :

قال اللّه تبارك وتعالى: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)[3]

وقال تعالى (وما كان المؤمنون لينفروا كافّة فلولا نفر من كلّ فرقة منهم طائفة ليتفقّهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلّهم يحذرون).

فقد فرضت عليكم المسألة والردّ إلينا، ولم يفرض علينا الجواب.

**بصائر الدرجات:** حدّثنا أحمد بن محمّد، عن أحمد بن أبي نصر قال: كتبت إلى الرضا 7 كتاباً، فكان في بعض ما كتب إليه، قال اللّه عزّوجلّ: (فسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) ... (الحديث) مثله.[4]

(١) ٧٩/٥، عنه البحار: ٢٠٤/٢١، والبرهان: ٨٦١/٢ صدر ح١، الاحتجاج: ٧٦/١، عنه كنز الدقائق: ٣٤٨/٤.

(٢) ٢٠٨/١ ح٢، عنه الوافي: ١٠٧/٢ ح٦، ومسند الرضا 7 : ٢٣٩/١، البرهان: ٨٦٣/٢ ح٢، ونورالثقلين: ١٨٥/٣ ح٣٩٤، وكنز الدقائق: ٣٠٨، بصائر الدرجات: ٧٦/١ ح٢،عنه البحار: ٣١/٢٤ ح٥، تأويل الآيات: ٢٢٥/١ ح٢٥.

(٣) الأنبياء: ٧، النحل: ٤٣.

(٤) ٣٥٠ ضمن ح١٢٦٠، عنه البحار: ١٧٤/٢٣ ح٤، وج٤٩/٢٦٦ ضمن ح٨، الكافي: ٢١٢/١، بصائر الدرجات: ٨٨/١ ح٣، يأتي النحل، ص٢٤٤ ح١٢.

٣٥ ـ **العيّاشي**: عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: كتب إليّ: إنّما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا، فإذا خفنا خاف، وإذا أمنّا أمن، قال اللّه: (فاسئلوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون)، (فلولا نفر من كلّ فرقة منهم طائفة)، الآية، فقد فرضت عليكم المسألة والردّ إلينا، ولم يفرض علينا الجواب.[1]

٣٦ـ **عيون أخبار الرضا**: في باب العلل الّتي ذكر الفضل بن شاذان انّه سمعها من الرضا 7 : فإن قال: فلم أمر بالحج؟ قيل: لعلّة الوفادة وطلب الزيادة ـ إلى أن قال: ـ مع ما فيه من النفقه ونقل أخبار الأئمّة : إلى كلّ صقع وناحية كما قال اللّه عزّوجلّ: (فلولا نفر من كلّ فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدّين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلّهم يحذرون)، (وليشهدوا منافع لهم)[2].[3]

٣٧ ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان النيسابوري جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: إنّ من علامات الفقه الحلم والصمت.

**الاختصاص**: (مثله).[4]



(١) ٢/٢٧٠ ح١٦٢، وج١٢/٣ ح٣٢، عنه البرهان: ٢/٨٧٠ ح٤٨١١، وج٤٢٨/٣ ح٦٠٤٨، والبحار: ١٨٣/٢٣ ح٤٤.

(٢) الحج: ٢٨.

(٣) ١١٨/٢ ح١، عنه البحار: ٤٠/٩٩ صدر ح٢٤، ونور الثقلين: ١٨٨/٣ ح٤٠٧، وكنز الدقائق: ٣٦١/٤، علل الشرائع: ٤٠٤ ح٥، عنه وسائل الشيعة: ٦٩/١٨ ح٦٥، عن العيون، يأتي الحج، ص٣٠٠ ح٦.

(٤) ٣٦/١ ح٤، عنه الوسائل: ٥٢٧/٨ ح٢، وكنز الدقائق: ٣٦٤/٤، ونور الثقلين: ١٩٠/٣ ح٤١٨، الاختصاص: ٢٣٢.



## سورة يونس

(ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الأَمْرَ) «٣»

**١ـ التوحيد:** بإسناده عن محمّد بن يحيى قال: سمعت أبا الحسن الرضا 7 يتكلّم بهذا الكلام عند المأمون في التوحيد ـ إلى أن قال: ـ مدبِّرٌ لابحركة.

**أمالي الطوسي والمفيد:** بأسانيدهما، عن الرضا 7 (مثله).[1]

(مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ...) «١٥»

**٢ـ عيون أخبار الرضا:** حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد 2 قالا: حدّثنا سعد بن عبداللّه، قال: حدّثني محمّد بن عبداللّه المسمعي، قال: حدّثني أحمد ابن الحسن الميثميّ أنّه سأل الرضا 7 يوماً، وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه، وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول اللّه 9 في الشيء الواحد.

فقال 7 : إنّ اللّه عزّوجلّ حرّم حراماً وأحلّ حلالاً وفرض فرائض، فما جاء في تحليل ماحرّم اللّه، أوتحريم ما أحلّ اللّه، أودفع فريضة في كتاب اللّه رسمها بيّن قائم بلا ناسخ نسخ ذلك، فذلك ممّا لايسع الأخذ به، لأنّ رسول اللّه 9 لم يكن ليحرّم ما أحلّ اللّه، ولا ليحلّل ماحرّم اللّه، ولا ليغيّر فرائض اللّه وأحكامه، وكان في ذلك كلّه متّبعاً مسلّماً مودّياً عن اللّه.

وذلك قول اللّه عزّوجلّ: (إن أتّبعُ إلّا ما يوحى إليّ) فكان 9 متبّعاً للّه، مؤدّياً عن اللّه ما أمره به من تبليغ الرسالة... الحديث.[2]

---

(١) ٣٨ ضمن ح٢، عنه البحار: ٢٩٩/٤ ضمن ح٣، ونور الثقلين: ٢٠٠/٣ ح١٤، وكنز الدقائق: ٣٨٠/٤، أمالي الطوسي: ٢٢/١ ح٢٨٢، وأمالي المفيد: ٢٥٥.

(٢) ٢٠/٢ ح٤٥، عنه البحار: ٢٣٣/٢ ح١٥، ووسائل الشيعة: ٨١/١٨ ح٢١.

(فَانتَظِرُواْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ) «٢٠»

٣ـ **إكمال الدين**: بإسناده عن محمّد بن مسعود، قال: حدّثني أبو صالح خلف ابن حمّاد الكشّي، قال: حدّثنا سهل بن زياد، قال: حدّثني محمّد بن الحسين، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: قال الرضا 7 : ما أحسن الصبر وانتظار الفرج:

أما سمعت قول اللّه عزّوجلّ: (وارتقبوا إنّي معكم رقيب)[١] (فانتظروا إنّي معكم من المنتظرين) ؟ فعليكم بالصبر فإنّه إنّما يجيء الفرج على اليأس، فقد كان الّذين من قبلكم أصبر منكم.[٢]

٤ ـ **العيّاشي**: عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الرضا 7 قال:

سمعته يقول: ما أحسن الصبر وانتظار الفرج، أما سمعت قول العبد الصالح:

«انتظروا إنّي معكم من المنتظرين»؟!

**إكمال الدين**: حدّثنا المظفّر العلوي السمرقندي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن محمّد بن مسعود، قال: حدّثني خلف بن حمّاد الكشّي، قال: حدّثنا سهل ابن زياد، قال: حدّثني محمّد بن الحسين، عن أحمد بن محمّد (مثله).[٣]

٥ ـ **العيّاشي**: عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: سألته عن شيء في[٤] الفرج، فقال: أوليس تعلم أنّ انتظار الفرج من الفرج؟!

إنّ اللّه يقول: (فانتظروا إنّي معكم من المنتظرين)

**إكمال الدّين**: بإسناده، عن محمّد بن عبدالحميد، عن محمّد بن الفضيل (نحوه).[٥]

---

(١) هود: ٩٣.

(٢) ٦٤٥ ح٥، العيّاشي: ١٥٠/٢ ح٥٢، عنهما البحار: ١٢٩/٥٢ ح٢٣، في البرهان: ٢١/٣ ح٢، وص١٣٠ ح٤، ونورالثقلين: ٢٠٦/٣ ح٣٤، وكنز الدقائق: ٣٩٦/٤، قرب الإسناد: ٣٨٠ ضمن ح١٣٤٣، عنه البحار: ١١٠/٥٢ ح١٧، الوافي: ٤٤١/٢، يأتي هود، ص٢١٢ ح٢٤.

(٣) ١٥٠/٢ ح٥٢، إكمال الدين: ٦٤٥ ح٥، عنهما البحار: ١٢٩/٥٢ ح٢٣، يأتي هود، ص٢١٢ ذح٢٤.

(٤) «من» كمال الدين.

(٥) ٢٩٧/٢ ح٥٠، إكمال الدّين: ٦٤٥/١ ح٤، عنهما البحار: ١٢٨/٥٢ ح٢٢، والبرهان: ٢١/٣ ح٣، ونورالثقلين: ٢٠٦/٣ ح٣٣، وكنز الدقائق: ٣٩٥/٤.

## (وَجَاءهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ) «٢٢»

٦ـ **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أسباط، ومحمّد بن أحمد، عن موسى ابن القاسم العجلي، عن أبي الحسن 7 ـ في حديث طويل ـ قال: فإن اضطربت بك البحر فاتك على جانبك الأيمن، وقل: اسكن بسكينة اللّه، وقرّ بوقار اللّه، واهدأ بإذن اللّه، ولا حول و لا قوّة إلّا باللّه.[1]

## (أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّى) «٣٥»

٧ـ **الكافي**: أبومحمّد القاسم بن العلاء رفعه عن عبدالعزيز بن مسلم، عن الرضا 7 ـ في حديث ـ قال: إنّ الأنبياء والأئمّة صلوات اللّه عليهم يوفّقهم اللّه ويؤتيهم من مخزون علمه وحِكَمِه ما لايؤتيه غيرهم، فيكون علمهم فوق علم أهل الزمان في قوله تعالى: (أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يتّبع أمّن لايهدّي إلّا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون).

**غيبة النعماني**: أخبرنا محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا أبو محمّد القاسم بن العلاء الهمداني رفعه عن عبدالعزيز بن مسلم (مثله).

**إكمال الدّين**: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا أبو محمّد القاسم بن العلاء، قال: حدّثني القاسم بن مسلم، عن أخيه عبدالعزيز بن مسلم (مثله).

**معاني الأخبار**: الطالقاني، قال: حدّثنا أبو أحمد القاسم بن محمّد بن عليّ الهاروني، قال: حدّثني أبو حامد عمران بن موسى بن إبراهيم، عن الحسن بن القاسم الرقّام، قال: حدّثني القاسم بن مسلم، عن أخيه عبدالعزيز بن مسلم (مثله).[2]

---

(١) ٤٧١/٣ ح٥، عنه نور الثقلين: ٢٠٧/٣ ح٣٥، وكنز الدقائق: ٣٩٧/٤.

(٢) ٢٠٢/١ ح١، عنه البرهان: ٢٨/٣ ح٢، وإثبات الهداة: ١٥٩/١ ح٣٣، غيبة النعماني: ٢٢٩ ح٦، إكمال الدين: ٦٨٠ ح٣١، معاني الأخبار: ١٠٠ ح٢، الاحتجاج: ٢٢٩/٢، تحف العقول: ٤٤١، عيون أخبار الرضا: ٢٢١/١ ح١، عنه نور الثقلين: ٢١٤/٣ ح٦٠، وكنز الدقائق: ٤١٢/٤، أمالي الصدوق: ٥٤٠ ح١، عنهما البحار: ١٢٧/٢٥ ضمن ح٤، يأتي في سورة القصص، ص٣٣٩ ح١١، تقدّم النساء، ص٩٦ ح٣٠.

(قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ) «٥٨»

٨ ـ **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن محمّد بن الفضيل، عن الرضا 7 قال:

قلت: (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير ممّا يجمعون). قال: بولاية محمّدٍ وآل محمّدٍ : هو خير ممّا يجمع هؤلاء من دنياهم.[1]

(الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ) «٦٣، ٦٤»

٩ ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن معمر بن خلّاد، عن الرضا 7 قال: إنّ رسول اللّه 9 كان إذا أصبح قال لأصحابه: هل من مبشّرات يعني به الرؤيا.[2]

١٠ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المودّب، وجعفر بن محمّد بن مسرور، قالا: حدّثنا محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، قال: حضر الرضا 7 مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان ـ إلى أن قال: ـ قالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر اللّه تعالى الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا 7 : فسّر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً ... وأمّا الرابعة فإخراجه 9 الناس من مسجده ما خلا العترة، حتّى تكلّم الناس في ذلك، وتكلّم العبّاس فقال: يا رسول اللّه، لمَ تركت عليّاً وأخرجتنا؟

فقال رسول اللّه 9 : ما أنا تركته وأخرجتكم، ولكنّ اللّه عزّوجلّ تركه وأخرجكم.

وفي هذا تبيان قوله 9 لعليّ 7 : أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، قالت العلماء: وأين هذا من القرآن؟

(١) ٤٢٣/١ ح٥٥، عنه الوافي: ٨٩٤/٣ ح٣٧، والبحار: ٦١/٢٤ ح٤٠، والبرهان: ٣٥/٣ ح٥، ونور الثقلين: ٣٢٠/٣ ح٨٥، وكنز الدقائق: ٤٣٠/٤، تأويل الآيات: ٢٢٨/١ ح٧.

(٢) ٩٠/٨ ح٥٩، عنه البحار: ١٧٧/٦١ ح٣٩، ونور الثقلين: ٢٢٥/٣ ح١٠٢، وكنز الدقائق: ٤٤١/٤.

قال الرضا 7 : أوجدكم في ذلك قرآنا وأقرأه عليكم؟ قالوا: هاتِ، قال: قول اللّه عزّوجلّ: (وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوّءا القومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة) ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى، وفيها أيضا منزلة عليّ 7 من رسول اللّه 9 وهذا دليل ظاهر في قول رسول اللّه 9 حين قال: ألا إنّ هذا المسجد لايحلّ لجنبٍ إلّا لمحمّدٍ وآله. قالت العلماء: يا أبا الحسن، هذا الشرح وهذا البيان لايوجد إلّا عندكم معشر أهل بيت رسول اللّه 9 . قال 7 : ومن ينكر لنا ذلك ورسول اللّه يقول: أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها؟! وفيما أوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لاينكره إلّا معاند للّه عزّوجلّ.[1]



## (حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ ... فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً) «٩٠ـ٩٢»

١١ـ **عيون أخبار الرضا 7** : قال: حدّثنا عبدالواحد بن عبدوس النيسابوري العطّار، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الهمداني، قال: قلت لأبي الحسن الرضا 7 : لأيّ علّةٍ أغرق اللّه فرعون وقد آمن به وأقرّ بتوحيده؟ قال: لأنّه آمن عند رؤية البأس، والإيمان عند رؤية البأس غير مقبول، وذلك حكم اللّه تعالى في السلف والخلف. قال اللّه تعالى: (فلمّا رأوا بأسنا قالوا آمنّا باللّه وحده وكفرنا بما كنّا به مشركين * فلم يك ينفعهم إيمانُهم لمّا رأوا بأسنا)[2]، وقال عزّ وجلّ: (يوم يأتي بعض آيات ربّك لا ينفع نفساً إيمانُها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً)[3]، وهكذا فرعون لمّا أدركه الغرق قال: (آمنت أنّه لا إله إلّا الّذي آمنت به

(١) ٢٢٨/١ ح١، عنه كنز الدقائق: ٤٥٣/٤، أمالي الصدوق: ٤٢٣، عنهما البحار: ٢٢٠/٢٥ ح٢٠، وج٢٠/٣٩ ح٦، وج٤٨/٨١ ح١٩ قطعة، الوسائل: ٤٨٦/١ ح١١ قطعة، وفي نور الثقلين: ٢٢٨/٣ ح١١٢، والبرهان: ٤٥/٣ ح٣، تأويل الآيات: ٢٣٣/١ ح١٤.

(٢) غافر: ٨٤ ، ٨٥.

(٣) الأنعام: ١٥٨ .

بنو إسرائيل وأنا من المسلمين) فقيل له: (الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين*فاليوم ننجّيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية)،وقد كان فرعون من قرنه إلى قدمه في الحديد وقد لبسه على بدنه، فلمّا غرق ألقاه اللّه على نجوةٍ من الأرض ببدنه ليكون لمن بعده علامةً، فيرونه مع تثقّله بالحديد على مرتفعٍ من الأرض، وسبيل الثقيل أن يرسب ولايرتفع، فكان ذلك آيةً وعلامة. ولعلّة أُخرى أغرق اللّه فرعون، وهي أنّه استغاث بموسى لمّا أدركه الغرق، ولم يستغث باللّه، فأوحى اللّه تعالى إليه: ياموسى، لم تُغث فرعون، لأنّك لم تخلقه ولو استغاث بي لأغثته.[١]

١٢ـ **الاختصاص**: عن عبداللّه بن جندب، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال: كان على مقدّمة فرعون ستّمائة ألفٍ ومائتا ألف، وعلى ساقته ألف ألف، قال: لمّا صار موسى 7 في البحر أتبعه فرعون وجنوده قال: فتهيَّب فرس فرعون أن يدخل البحر، فتمثّل جبرئيل على ماديانة، فلمّا رأى فرس فرعون الماديانة أتبعها فدخل البحر هو وأصحابه فغرقوا.[٢]

(إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ * وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُاْ الْعَذَابَ الأَلِيمَ * فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ) «٩٦ـ ٩٨»

١٣ـ **تفسير العسكري**: قال عليّ بن موسى الرضا 8 : إنّ اللّه تعالى ذمّ اليهود [والنصارى] والمشركين والنواصب فقال: (ما يودّ الذين كفروا من أهل الكتاب ـ اليهود والنصارى ـ ولا المشركين) ... قال رسول اللّه 9 لعليّ 7 : يا عليّ، هؤلاء من الّذين قال اللّه تعالى: (إنّ الّذين حقّت عليهم كلمت ربّك لا يؤمنون*ولو جاءتهم كلّ آية) ادع عليهم بالهلاك، فدعا عليهم عليّ 7 بالهلاك، فكلّ جارحة نطقت بالشهادة على صاحبها انفتقت[٣] حتّى مات مكانه.[٤]

(١) ٧٦/٢ ح٧، عنه البحار: ١٣٠/١٣ ح٣٤، ووسائل الشيعة: ٣٧٢/١١ ح٩، والبرهان: ٥٠/٣ ح٣، ونور الثقلين: ٢٣٠/٣ ح١١٩، وكنزالدقائق: ٤٥٩/٤، تقدّم الأنعام، ص١٥٤ ح٥٠، ويأتي غافر، ص٣٩٥ ح٩.

(٢) ٢٦٦، عنه البحار: ١٣٤/١٣ ح٤١، والبرهان: ٥٢/٣ ح٧.

(٣) «انفتّ» خ. الشيء يسقط فيتقطّع ويتفتّت.

(٤) ٤٣٤ ضمن ح٣١١، عنه البحار: ٣٣٣/٩ ح١٩، والبرهان: ٣٠٠/١ ضمن ح١٩، تقدّم البقرة، ص٣٤ ح٣٧.

١٤ـ **العيّاشي**: عن معمّر قال: قال أبو الحسن الرضا 7 : إنّ يونس لمّا أمره اللّه عزّوجلّ بما أمره، فأعلم قومه فأظلّهم العذاب، ففرّقوا بينهم وبين أولادهم وبين البهائم وأولادها، ثمّ عجّوا إلى اللّه وضجّوا، فكفّ اللّه العذاب عنهم، فذهب يونس مغاضباً فالتقمه الحوت، فطاف به سبعة في البحر، فقلت له: كم بقي في بطن الحوت؟ قال: ثلاثة أيّام، ثمّ لفظه الحوت وقد ذهب جلده وشعره، فأنبت اللّه عليه شجرةً من يقطين فأظلّته. فلمّا قوي أخذت في اليبس، فقال: ياربّ،شجرة أظلّتني يبست، فأوحى اللّه إليه: يايونس، تجزع لشجرةٍ أظلّتك ولا تجزع لمائة ألفٍ أو يزيدون من العذاب.(١)

١٥ـ **الفقيه**: وفي العلل الّتي ذكرها الفضل بن شاذان 2 ، عن الرضا 7 ، قال: إنّما جعلت للكسوف صلاة لأنّه من آيات اللّه عزّ وجلّ لايدرى أ لرحمة ظهرت أم لعذاب؟ فأحبّ النبيّ 9 أن تفزع اُمّته إلى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرّها ويقيهم مكروهها، كما صرف عن قوم يونس حين تضرّعوا إلى اللّه عزّوجلّ.(٢)

(وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ...) «١٠٠»

١٥ـ **عيون أخبار الرضا 7** : حدّثنا تميم بن عبداللّه بن تميم القرشي، قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن أبي الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي في مسائل سألها المأمون أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا 8 ، فكان فيما سأله أن قال له المأمون: فما معنى قول اللّه تعالى: (ولوشاء ربّك لآمن من في الأرض كلّهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتّى يكونوا مؤمنين*وما كان لنفسٍ أن تؤمن إلّا بإذن الله)،

قال الرضا 7 : حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد ابن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب : قال: إنّ المسلمين قالوا لرسول اللّه 9 :

(١) ٢٩٥/٢ ح٤٧، عنه البحار: ٤٠٠/١٤ ح١٤، والبرهان: ٦٤/٣ ح٩، ونور الثقلين: ٢٤٢/٣ ح١٣٥،وكنزالدقائق: ٤٨٠/٤.

(٢) الفقيه: ٥٤١/١ ح١٥، عنه البحار: ٧٨/٦، ونور الثقلين: ٢٤٥/٣ ح١٤٤، وكنز الدقائق: ٤٨٥/٤، ووسائل الشيعة: ١٤٢/٥ ح٣، علل الشرائع: ٢٦٩/١، العيون: ١٢٥/٢.

لو أكرهت يا رسول اللّه مَن قَدَرتَ عليه من الناس على الإسلام لكثر عددنا وقوينا على عدوّنا؟ فقال رسول اللّه 9 : ماكنت لألقى اللّه تعالى ببدعةٍ لم يحدث إليَّ فيها شيئاً (وما أنا من المتكلّفين)[1] .

فأنزل اللّه تبارك وتعالى عليه: يا محمّد، (ولوشاء ربّك لآمن من في الأرض كلّهم جميعاً) على سبيل الإلجاء والاضطرار في الدنيا، كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة، ولو فَعلتُ ذلك لم يستحقّوا منّي ثواباً ولامدحاً،ولكنّي أُريد منهم أن يؤمنوا مختارين غير مضطرّين ليستحقّوا منّي الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنّة الخلد (أفأنت تكره الناس حتّى يكونوا مؤمنين) وأمّا قوله تعالى: (وما كان لنفسٍ أن تؤمن إلّا باذنه) فليس ذلك على سبيل تحريم الإيمان عليها، ولكن على معنى أنّها، ما كانت لتؤمن إلّا بإذن اللّه وإذنه أمره لها بالإيمان ما كانت مكلفةً متعبّدةً و الجاؤه إيّاها إلى الايمان عند زوال التكليف، والتعبّد عنها، فقال المأمون فرجّت عنّي يا ابا الحسن، فرّج اللّه عنك، الحديث.[2]

(فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ) «١٠٢»

تقدّم ص١٩٥ عدّة روايات، فراجع.



(١) سورة ص: ٨٦.

(٢) ١/١٣٥ ح٣٣، عنه البحار: ٣٤٣/١٠ ضمن ح٤، والبرهان: ٦٥/٣ ح٢، ونور الثقلين: ٢٤٥/٣ ح١٤٥، وكنزالدقائق: ٤٨٦/٤، يأتي سورة ص، ص٣٨٧ ح٩.

## سورة هود

(وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ) «٧»

١ـ **عيون أخبار الرضا 7** : قال: حدّثنا تميم بن عبداللّه بن تميم القرشي، قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن أبي الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي، قال: سأل المأمون أبا الحسن عليّ بن موسى 8 ، عن قول اللّه عزّ وجلّ (وهو الّذي خلق السّماوات والأرض في ستّة أيّام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيّكم أحسن عملاً) فقال: إنّ اللّه تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السماوات والأرض، فكانت[١] الملائكة تستدلّ بأنفسها وبالعرش والماء على اللّه عزّوجلّ، ثمّ جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلموا (أنّه على كلّ شيء قدير) ثمّ رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السماوات السبع، وخلق السماوات والأرض في ستّة أيّام وهو مستولٍ على عرشه وكان قادراً على أن يخلقها في طرفة عين، ولكنّه عزّ وجلّ خلقها في ستّة أيّام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئاً بعد شيء، فيستدلّ[٢] بحدوث ما يحدث على اللّه تعالى مرّة بعد مرّة، ولم يخلق اللّه عزّ وجلّ العرش لحاجة به إليه، لأنّه غنيّ عن العرش وعن جميع ما خلق، ولا يوصف بالكون على العرش، لأنّه ليس بجسم تعالى اللّه عن صفة خلقه علوّاً كبيراً، وأمّا قوله: (ليبلوكم أيّكم أحسن عملاً) فإنّه عزّوجلّ خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته، لا على سبيل الإمتحان والتجربة، لأنّه لم يزل عليماً بكلّ شيء، فقال المأمون: فرّجت عنّي يا أبا الحسن، فرّج اللّه عنك. الحديث.[٣]

(١) «وكانت» خ.
(٢) «وتستدلّ» خ.
(٣) ١/١٣٤ ح٣٣، عنه البحار: ٣٤٢/١٠ ح٤، و البرهان: ٨١/٣ ح٥، ونور الثقلين: ٢٥١/٣ ح١٠، التوحيد: ٣٢٠.

(أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ) «١٧»

٢ـ **تأويل الآيات:** قال أبو عليّ الطبرسي: (أفمن كان على بيّنة من ربّه) النبيّ 9 ، (ويتلوه شاهد منه) عليّ بن أبي طالب 7 ، لأنّه يتلو النبيّ 9 ويتبعه ويشهد له، وهو منه، لقوله 9 : أنا من عليّ، وعليّ منّي. وهو المرويّ عن أبي جعفر الباقر 7 وعليّ بن موسى الرضا 8 .

ورواه أيضاً الطبرسي بإسناده عن جابر بن عبداللّه، عن عليّ 7 (مثله).[1]

٣ـ **أمالي الطوسي:** بإسناد أخي دعبل، عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين : أنّه كان يوم الجمعة على المنبر يخطب، فقال:

والّذي فلق الحبّة وبرئ النسمة ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلّا وقد أنزلت فيه آية من كتاب اللّه عزّ وجلّ، أعرفها كما أعرفه.

فقام إليه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين ما آيتك الّتي نزلت فيك؟

فقال: إذا سألت فافهم، ولا عليك أن لا تسأل عنها غيري،

أقرأت سورة هود؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال:

أفسمعت اللّه عزّ وجلّ يقول: (أفمن كان على بيّنة من ربّه ويتلوه شاهد منه) ؟

قال: نعم، قال: فالّذي على بيّنة من ربّه محمّد رسول اللّه 9 ، والّذي يتلوه شاهد منه ـ وهو الشاهد وهو منه ـ عليّ بن أبي طالب، وأنا الشاهد، وأنا منه 9 .[2]

٤ ـ **غيبة النعماني:** وحدّثنا محمّد بن همّام، قال: حدّثنا أحمد بن مابنداذ وعبداللّه ابن جعفر الحميري، قالا: حدّثنا أحمد بن هلال قال: حدّثنا الحسن بن محبوب الزرّاد قال: قال لي الرضا 7 : إنّه يا حسن سيكون فتنة[3] صمّاء صيلم يذهب فيها كلّ وليجة وبطانةٍ ـ وفي رواية يسقط فيها كلّ وليجةٍ وبطانةٍ ـ

---

(١) ٢٣٨/١ ح٦، كشف الغمة: ٣٠٧/١، عنه البرهان: ٩٤/٣ ح١١، عن مجمع البيان: ١٥٠/٥، عنه البحار: ٣٩٣/٣٥ ذح١٨، ونورالثقلين: ٢٦٣/٣ ح٤٦، وكنز الدقائق: ٥٢٣/٤.

(٢) ٣٧١ ح٥١، عنه البحار: ٣٨٦/٣٥ ح٢، ونور الثقلين: ٢٦٢/٣ ح٤٠، وكنز الدقائق: ٥٢٥/٤.

(٣) وفي غيبة الطوسي وكمال الدين «عن أبي الحسن الرضا 7 أنّه قال: لابدّ من فتنة».

وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يحزن لفقده أهل الأرض والسماء(١)، كم من مؤمن ومؤمنة متأسّف متلهّف حيران حزين لفقده(٢) ـ ثمّ أطرق ـ ثمّ رفع رأسه،

[وقال: بأبي وأُمّي سميّ جدّي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران، عليه جيوب النور يتوقّد من شعاع ضياء القدس] (٣) كأنّي به آيس ما كانوا، قد نودوا نداءً يسمعه من بالبعد، كما يسمعه من بالقرب، يكون رحمة على المؤمنين، وعذاباً على الكافرين(٤)،

فقلت: بأبي وأُمّي أنت وما ذلك النداء؟ قال: ثلاثة أصواتٍ في رجب:

أوّلها: ﴿ألا لعنة الله على الظالمين﴾ (٥) والثاني: ﴿أزفت الازفة﴾(٦) يا معشر المؤمنين،

والثالث: يرون بدناً بارزاً مع قرن الشمس ينادي:

ألا إنّ اللّه قد بعث فلاناً على هلاك الظّالمين،

فعند ذلك يأتي المؤمنين الفرج، ويشفي اللّه صدورهم، ويذهب غيظ قلوبهم». (٧)

﴿وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ «٢٩»

٥ ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدب، وجعفر بن محمّد بن مسرور رضي اللّه عنهما قالا: حدّثنا محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، قال: حضر الرضا 7 مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع

---

(١) في غيبة الطوسي وكمال الدين «يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض».

(٢) في غيبة الطوسي «كم من مؤمن متأسّف حرّان حزين عند فقد الماء المعين» وفي كمال الدين «وكلّ حرّى وحرّان، وكلّ حزين ولهفان».

(٣) بين المعقوفتين ليس في غيبة الطوسي وزاد بعدها في كمال الدين «يحزن لموته أهل الأرض والسماء، كم من حرّى مؤمنة، وكم من مؤمن متأسّف حيران حزين عند فقدان الماء المعين».

(٤) إلى هنا في كمال الدين.

(٥) هود: ١٨.

(٦) النجم: ٥٧، قال في مجمع البحرين: أي قربت القيامة ودنت.

(٧) ١٨٦ ح٢٨، اكمال الدين: ٣٧٠/٢ ح٣، غيبة الطوسي: ٤٣٩، عنه البحار: ٢٨٩/٥٢ ح٢٨، وج٩١/٥٣ ح٩٧، عيون أخبار الرضا 7 : ٦/٢ ح١٤، عنه البحار: ١٥٢/٥١ ح٢، اثبات الوصيّة: ٢٥٧، دلائل الإمامة: ٤٦٠ ح٤٥، منتخب الأنوار المضيئة: ٦٧، الرجعة للأسترآبادي: ١٧٣ ح١٠٠، الإيقاظ من الهجعة: ٣٥٦ ح١٠١، مختصر البصائر: ١٤١ ضمن ح١٠٨، الخرائج والجرائح: ١١٦٨/٣ ح٦٥، الإمامة والتبصرة: ١١٤ ح١٠٢.

إليه في مجلسه جماعة من أهل العراق ـ إلى أن قال: ـ قالت العلماء له: فأخبرنا هل فسّر اللّه تعالى الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا 7 : فسّر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً، فأوّل ذلك قوله عزّوجلّ ـ إلى أن قال: ـ والآية السادسة قول اللّه عزّوجلّ: (قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى)[١]، وهذه خصوصية للنبيّ 9 إلى يوم القيامة وخصوصيّة للآل دون غيرهم وذلك أنّ اللّه عزّ وجلّ حكى في ذكر نوح في كتابه: (ويا قوم لا أسألكم عليه مالاً إن أجري إلّا على الله وما أنا بطارد الّذين آمنوا إنّهم ملاقوا ربّهم ولكنّي أراكم قوماً تجهلون) وحكى عزّوجلّ عن هود أنّه قال: (لا أسألكم عليه أجراً إن أجري إلّا على الّذين فطرني أفلا تعقلون)[٢] وقال عزّوجلّ لنبيّه محمّد 9 : (قل) يا محمّد (لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى) ولم يفترض اللّه مودّتهم الّا وقد علم انّهم لايرتدون عن الدين أبداً ولايرجعون إلى الضلالة أبداً.[٣]

(وَلاَ يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) «٣٤»

٦ـ **قرب الإسناد:** أحمد بن محمّد، عن البزنطي، عن الرضا قال: وكان عليّ بن الحسين 8 إذا ناجى ربّه: قال: «يا ربّ قويت على معصيتك بنعمتك» قال: وسمعته يقول في قول اللّه تبارك وتعالى: (إنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوء فلا مردّ له) فقال:إنّ القدريّة يحتجّون بأوّلها وليس كما يقولون، ألا ترى أنّ اللّه تبارك وتعالى يقول: (وإذا أراد الله بقوم سوءً فلا مردّ له)[٤]

وقال نوح على نبيّنا وآله وعليه السلام: (ولا ينفعكم نصحى إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم) قال: الأمر إلى اللّه يهدي من يشاء.[٥]

---

(١) الشورى: ٢٠.

(٢) هود: ٥١.

(٣) ٢٣٣/١، عنه نور الثقلين: ٢٩١/٣ ح١٤٨، وكنز الدقائق: ٥٧٦/٤، مسند الرضا 7 : ١١٥/٢، أمالي الصدوق: ٥٢٧.

(٤) الرعد: ١١.

(٥) ٣٥٨ ح١٢٨١ و١٢٨٢، عنه البحار: ٥/٥ ح٤، ونور الثقلين: ٢٦٧/٣ ح٦١ (قطعة)، وكنز الدقائق: ٥٣٨/٤ (قطعة).

٧ـ **العيّاشي**: عن ابن أبي نصر البزنطي، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال:
قال اللّه في قوم نوح 7 : (ولا ينفعكم نصحي إن أردتّ أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم)، قال: الأمر إلى اللّه يهدي ويضلّ.[1]

(حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ * وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) «٤٠، ٤١»

٨ ـ **علل الشرائع**: حدّثنا أحمد بن زياد الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن الرضا 7 ، قال:
قلت له: يابن رسول اللّه، لأيّ علّة أغرق اللّه عزّ وجلّ الدنيا كلّها في زمن نوح 7 وفيهم الأطفال، وفيهم من لا ذنب له؟ فقال: ما كان فيهم الأطفال، لأنّ اللّه عزّ وجلّ أعقم أصلاب قوم نوح، وأرحام نسائهم أربعين عاماً فانقطع نسلهم، فأُغرقوا ولا طفل فيهم، وما كان اللّه عزّوجلّ ليهلك بعذابه من لا ذنب له،
وأمّا الباقون من قوم نوح فأُغرقوا لتكذيبهم نبيّ اللّه نوحاً، وسائرهم أُغرقوا برضاهم بتكذيب المكذّبين، ومن غاب عن أمر فرضي به كان كمن شاهده وأتاه.[2]

٩ـ **عيون أخبار الرضا**: في باب ما جاء عن الرضا 7 من خبر الشامي وما سئل عنه أمير المؤمنين 7 قال:
وسأله عن سفينة نوح 7 ما كان عرضها وطولها؟ فقال: كان طولها ثمانمائة ذراع، وعرضها خمسمائة ذراع، وارتفاعها في السماء ثمانين ذراعاً.[3]

(١) ٣٠٤/٢ ح١٦، عنه البرهان: ٩٩/٣ ح١، ونور الثقلين: ٢٦٧/٣ ح٦٢.
(٢) ٣٠/١، عنه البرهان: ١٠١/٣ ح٤، كنز الدقائق: ٥٦٠/٤، ونور الثقلين: ٢٧٣/٣ ح٧٥، عن العيون: ٧٥/٢ ح٢، وص٣٥٥ ح٧٦، عن القمي: ٣٢٨/١.
(٣) ٢٤٤/١ ح٦، وكنز الدقائق: ٥٤١/٤، علل الشرائع: ٥٩٥/٢، عنها البحار: ٣١٩/١١ ح٢٣، وفي نور الثقلين: ٢٧٢/٣ ح٧١.

١٠ـ **الخصال**: عن الرضا 7 قال: اتّخذ نوح في الفلك تسعين بيتاً للبهائم.[١]

١١ـ **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن أسباط، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: ... وإن ركبت البحر فإذا صرت في السفينة فقل: (بسم الله مجراها ومرساها انّ ربّي لغفور رحيم) الحديث.[٢]

١٢ـ **عيون أخبار الرضا**: بإسناده إلى الرضا، عن آبائه : قال: قال رسول اللّه 9 : مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلّف عنها زخّ في النار.[٣]

١٣ـ **عيون أخبار الرضا**: بإسناده إلى الحسين بن خالد الصيرفي، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: إنّ نوحاً لمّا ركب السفينة أوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: يا نوح، إن خفت الغرق فهلّلني ألفاً، ثمّ سلني النجاة أُنجيك من الغرق ومن آمن معك،

قال: فلمّا استوى نوح ومن معه في السفينة ورفع القلس[٤] وعصفت الريح عليهم فلم يأمن نوح 7 الغرق وأعجلته الريح فلم يدرك له أن يُهلّل اللّه ألف مرّة، فقال بالسريانية: هيلولياً ألفاً ألفاً يا ماريا يا ماريا اتقن قال: فاستوى القلس واستقرّت السفينة، فقال نوح 7 : إنّ كلاماً نجّاني اللّه به من الغرق لحقيق أن لايفارقني، قال: فنقش في خاتمه: لا اله الّا اللّه ألف مرّة، يا ربّ أصلحني.[٥]

(وَنَادَى نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ * قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ) «٤٥، ٤٦»

١٤ـ **علل الشرائع، عيون أخبار الرضا 7** : أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن

(١) ٢/٥٩٨، عنه كنز الدقائق: ٤/٥٥١.

(٢) ٥/٢٥٦ ح٣، عنه نور الثقلين: ٣/٢٨٠ ح١٠٥، وكنز الدقائق: ٤/٥٥٤.

(٣) ٢/٢٧ ح١٠، صحيفة الرضا: ١١٦ ح٧٧، عنهما البحار: ٢٣/١٢٢ ح٤٥، نور الثقلين: ٣/٢٧٩ ح٩٩.

(٤) القلس: حبل ضخم من ليف أو خوص للسفينة.

(٥) ٢/٥٥ س٦، أمالي الصدوق: ٤٥٧ المجلس السبعون، الخصال: ١/٣٣٥، عنها البحار: ١١/٢٨٥ ح١.

الوشّاء، عن الرضا 7 ، قال: سمعته يقول: قال أبي: قال أبو عبداللّه 7 : إنّ اللّه عزّ وجلّ قال: (يانوح إنّه ليس من أهلك) لأنّه كان مخالفاً له وجعل من اتّبعه من أهله، وقال: وسألني كيف يقرؤون هذه الآية في ابن نوح؟

فقلت: يقرؤها الناس على وجهين (إنّه عَمَلٌ غَيرُ صالح) (وإنّه عَمِلَ غَيرَ صالح) فقال: كذبوا هو ابنه، ولكنّ اللّه عزّ وجلّ نفاه عنه حين خالفه في دينه.(١)

١٥ـ **عيون أخبار الرضا 7** : حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه 2 ومحمّد بن موسى المتوكّل وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي اللّه عنهم، قالوا: حدّثنا عليّ ابن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثني ياسر، أنّه خرج زيد بن موسى أخو أبي الحسن 7 بالمدينة، وأحرق وقتل، وكان يسمّى زيد النار، فبعث إليه المأمون، فأُسر وحمل إلى المأمون، فقال المأمون: اذهبوا به إلى أبي الحسن 7 ، قال ياسر: فلمّا أُدخل إليه، قال له أبو الحسن الرضا 7 : يا زيد، أغرّك قول سفلة أهل الكوفة، إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم اللّه تعالى ذرّيّتها على النار؟ ذلك للحسن والحسين 8 خاصّة، إن كنت ترى أنّك تعصي اللّه وتدخل الجنّة، وموسى بن جعفر أطاع اللّه ودخل الجنّة، فأنت إذاً أكرم على اللّه تعالى من موسى بن جعفر، واللّه ما ينال أحد ما عند اللّه إلّا بطاعته، وزعمت أنّك تناله بمعصيته، فبئس ما زعمت. فقال له زيد: أنا أخوك وابن أبيك؟

فقال له أبو الحسن 7 : أنت أخي ما أطعت اللّه عزّ وجلّ.

إنّ نوحاً 7 قال: (إنّ ابني من أهلي وإنّ وعدك الحقّ وأنت أحكم الحاكمين).

فقال اللّه عزّ وجلّ: (إنّه ليس من أهلك إنّه عمل غير صالح)

فأخرجه اللّه عزّ وجلّ من أن يكون من أهله بمعصيته.(٢)

١٦ـ **عيون أخبار الرضا:** بإسناده إلى الحسن بن موسى الوشّاء البغدادي قال: كنت

---

(١) ١/٣٠ ح١، ٧٥/٢ ح٣، عنهما البحار: ٣٢٠/١١ ح٢٦، وفي نور الثقلين: ٢٨٨/٣ ح١٣٩ عن العيون، وكنزالدقائق: ٥٦٩/٤، والبرهان: ١٠٥/٣ ح١٧، وص١١٣ ح٤٧، عن العياشي: ٣١٢/٢ ح٤٢.

(٢) ٢٣٤/٢ ح٤، عنه البحار: ٢٣١/٤٣ ح٦، وج٢٢٣/٩٦ ح١٨، ونور الثقلين: ٢٨٩/٣ ح١٤٢، وكنز الدقائق: ٥٧١/٤، كشف الغمّة: ٣١٠/٢.

بخراسان مع عليّ بن موسى الرضا 7 في مجلسه، وزيد بن موسى حاضر قد أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول: نحن ونحن ـ وأبوالحسن 7 مقبل على قوم يحدّثهم ـ فسمع مقالة زيد، فالتفت إليه فقال: يا زيد، أغرّك قول بقّالي الكوفة: إنّ فاطمة 3 احصنت فرجها فحرّم اللّه تعالى ذرّيّتها على النار؟ فواللّه ما ذلك إلّا للحسن والحسين وولد بطنها خاصّة، فأمّا أن يكون موسى بن جعفر 8 يطيع اللّه ويصوم نهاره ويقوم ليله، وتعصيه أنت، ثمّ تجيئان يوم القيامة سواء، لأنت أعزّ على اللّه عزّوجلّ منه.

إنّ عليّ بن الحسين 7 كان يقول: لمحسننا كفلان من الأجر، ولمسيئنا ضعفان من العذاب، قال الحسن الوشّاء: ثمّ التفت إليَّ فقال: يا حسن، كيف تقرؤون هذه الآية؟ (قال يا نوح إنّه ليس من أهلك إنّه عمل غير صالح) فقلت: من الناس من يقرأ (انّه عملٌ غيرُ صالح) ومنهم من يقرأ: (أنّه عَمِلَ غيرَ صالح) فمن قرأ انّه عملٌ غير صالح فقد نفاه عن أبيه، فقال 7 : كلّا لقد كان ابنه، ولكن لمّا عصى اللّه عزّ وجلّ نفاه اللّه عن أبيه، كذا من كان منّا لم يطع اللّه عزّ وجلّ فليس منّا وأنت إذا أطعت اللّه فأنت منّا أهل البيت.[1]

١٧ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : في باب ذكر مجلس الرّضا 7 مع المأمون في الفرق بين العترة والأُمّة حديث طويل. يقول فيه الرضا 7 :

أما علمتم أنّه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم؟

قالوا: ومن أين يا أبا الحسن؟ قال: من قول اللّه عزّ وجلّ: (ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم وجعلنا في ذرّيّتهما النبوّة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون).

فصارت وراثة النبوّة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين،

أما علمتم أنّ نوحاً حين سأل ربه عزّ وجلّ، فقال:

(ربّ إنّ ابني من أهلي وإنّ وعدك الحقّ وأنت أحكم الحاكمين)، وذلك أنّ اللّه عزّ وجلّ وعده أن ينجيه وأهله، فقال ربه عزّ وجلّ: (يا نوح إنّه ليس من أهلك إنّه عمل غير صالح فلا تسألنِ ما ليس لك به علم إنّي أعظك أن تكون من الجاهلين).[2]

---

(١) ٢٣٢/٢ ح١، عنه نور الثقلين: ٢٨٩/٣ ح١٤١، وكنز الدقائق: ٥٧٠/٤، معاني الأخبار: ١٠٥ ح١.

(٢) ٢٢٨/١ ح١، عنه نور الثقلين: ٢٨٨/٣ ح١٤٠، وكنز الدقائق: ٥٦٩/٤، يأتي الحديث، ص٤٥٢ ح٤.

(يَاقَوْمِ لاأَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي) «٥١»

١٨ـ **علل الشرائع:** حدّثنا أبي، عن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالسلام بن صالح الهروي، قال:

قال الرضا 7 : لمّا هبط نوح إلى الأرض كان نوح وولده ومن تبعه ثمانين نفساً، فبنى حيث نزل قرية، فسمّاها قرية الثمانين، لأنّهم كانوا ثمانين.(١)

١٩ـ **عيون أخبار الرضا 7** : في باب ذكر مجلس الرضا 7 مع المأمون في الفرق بين العترة والأُمّة، حديث طويل وفيه: قالت العلماء له: فأخبرنا هل فسّر اللّه تعالى الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا 7 : فسّر الأصطفاء في الظاهر سوى الباطن في إثني عشر موطناً ـ إلى أن قال: ـ والآية السادسة قول اللّه عزّ وجلّ: (قل لا أسئلكم عليه أجراً إلّاالمودّة فى القربى)، وهذه خصوصيّة للنبيّ 6 إلى يوم القيامة وخصوصيّة للال دون غيرهم، وذلك أنّ اللّه تعالى حكى ذكر نوح 7 في كتابه:

(يا قوم لا أسئلكم عليه مالاً إن أجري إلّا على الله وما أنا بطارد الّذين آمنوا إنّهم ملاقوا ربّهم ولكنّى أريكم قوماً تجهلون).

وحكى عزّ وجلّ عن هود صلى اللّه عليه أنّه قال: (لا أسئلكم عليه أجراً إن أجري إلّا على الّذي فطرنى أفلا تعقلون) وقال عزّ وجلّ لنبيّه محمّد 9 : (قل ـ يا محمّد ـ لا أسئلكم عليه أجراً إلّاالمودّة فى القربى) ولم يفترض اللّه تعالى مودّتهم إلّا وقد علم أنّهم لا يرتدّون عن الدين أبداً، ولا يرجعون إلى الضلال أبداً.(٢)

(فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ) «٦٥»

٢٠ـ **عيون أخبار الرضا 7** : في باب ما جاء عن الرضا 7 من خبر الشامي، وما سئل عنه أميرالمؤمنين 7 في جامع الكوفة ـ في حديث طويل ـ ... وقام إليه رجل آخر، فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن يوم الأربعاء وتطيّرنا منه وثقله وأيّ أربعاء هو؟ فقال 7 : آخر



(١) ٣٠ ح١، البحار: ٣٢٢/١١ ح٣٠، والبرهان: ١٠٥/٣ ح١٦.

(٢) تقدّم ص٢٠٩ ح١٧.

أربعاء في الشهر وهو المحاق، وفيه قتل قابيل هابيل أخاه ـ إلى أن قال 7 : ـ ويوم الأربعاء عقروا الناقة.[1]

(هَؤُلَاء بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ) «٧٨»

٢١ـ **التهذيب:** عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن عبدالملك، والحسين ابن عليّ بن يقطين، وموسى بن عبدالملك، عن رجل، قال:

سألت أبا الحسن الرضا 7 ، عن اتيان الرجل المرأة من خلفها؟

فقال: أحلّتها آية من كتاب اللّه عزّ وجلّ قول لوط: (هؤلاء بناتي هنّ أطهر لكم)[2]، قد علم أنّهم لايريدون الفرج.

**العيّاشي:** عن الحسين بن عليّ بن يقطين (مثله).[3]

(بَقِيَّةُ اللهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنتُم مُّؤمِنِينَ) «٨٦»

٢٢ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : حدّثنا تميم بن عبداللّه بن تميم القرشي 2 ، قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن عليّ بن ميثم، عن أبيه، قال: سمعت اُميّ تقول: سمعت نجمة اُمّ الرضا 7 تقول:

لمّا حملت بابني عليّ لم أشعر بثقل الحمل، وكنت أسمع في منامي تسبيحاً وتهليلاً وتمجيداً من بطني، فيفزعني ذلك ويهولني فإذا انتبهت لم أسمع شيئاً، فلمّا وضعته وقع إلى الأرض واضعاً يده على الأرض، رافعاً رأسه إلى السماء، يحرّك شفتيه كأنّه يتكلم.

---

(١) ٢٤٧/١ ح١، عنه نور الثقلين: ٢٩٥/٣ ح١٥٢، وص٣١٥ ح٢٠٤، وكنز الدقائق: ٥٨٣/٤، علل الشرائع: ٥٩٧/٢ ضمن ح٤٤، الخصال: ٣٨٨/٢ ح٧٨، عنهما البحار: ٣٦٢/١١ ح٢٢.

(٢) تفسير عليّ بن إبراهيم: ٣٣٦/١ : حدثني أبي، عن محمّد بن عمرو 2 ، في قول لوط: (هؤلاء بناتي هنّ أطهر لكم) قال: عني به أزواجهم، وذلك أنّ النبيّ هو أبو اُمّته فدعاهم إلى الحلال، ولم يكن يدعوهم إلى الحرام، فقال: أزواجكم هنّ أطهر لكم (قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حقّ وإنّك لتعلم ما نريد). فقال لوط لمّا آيس: (لو أنّ لي بكم قوّة أو آوي إلى ركن شديد)، عنه البحار: ١٥٧/١٢ ضمن ح٨، وكنز الدقائق:٥٩٤/٤.

(٣) ٤١٤/٧ ح٢٣١، العياشي: ٣١٩/٢ ح٥٧، عنهما البرهان: ١٢٢/٣ ح٥ و١٢٧ ح٢٢، ونور الثقلين: ٣٠٧/٣ ح١٧٦، وكنز الدقائق: ٥٩٥/٤، وفي البحار: ٢٩/١٠٤ ح١١، والمستدرك: ٢٣٢/١٤ ح١.

فدخل إليه أبوه موسى بن جعفر 8 ، فقال لي: هنيئاً لك يا نجمة كرامة ربّك، فناولته إيّاه في خرقة بيضاء، فأذّن في أُذنه اليمنى، وأقام في اليسرى، ودعا بماء الفرات فحنّكه به، ثمّ ردّه إليّ، وقال: خذيه، فإنّه بقيّة اللّه عزّ وجلّ في أرضه.[1]

(وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) «٨٨»

٢٣ـ **فقه الرضا** 7 : أروي أنّ رجلاً سأل العالم 7 ، فقال: يا بن رسول اللّه، أليس أنا مستطيع لما كلّفت؟ فقال له 7 : ما الإستطاعة عندك؟ قال: القوّة على العمل، قال: له 7 : قد أُعطيت القوّة إن أُعطيت المعونة، قال له الرجل: فما المعونة؟ قال: التوفيق؛ قال: فلم اعط التوفيق؟ قال: لو كنت موفّقاً كنت عاملاً، وقد يكون الكافر أقوى منك ولايعطى التوفيق فلا يكون عاملاً.

ثمّ قال 7 : أخبرني عنك من خلق فيك القوّة؟ قال الرجل: اللّه تبارك وتعالى، قال العالم: هل تستطيع بتلك القوّة دفع الضرّ عن نفسك وأخذ النفع إليها بغير العون من اللّه تبارك وتعالى؟ قال: لا، قال: فلم تنتحل مالا تقدر عليه؟!

ثمّ قال: أين أنت عن قول العبد الصالح[2]: (وما توفيقي إلاّ بالله).[3]

(وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ) «٩٣»

٢٤ـ **إكمال الدين**: بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: قال الرضا 7 : ما أحسن الصبر وإنتظار الفرج، أما سمعت قول اللّه عزّ وجلّ: (وارتقبوا إنّي معكم رقيب)، (فانتظروا إنّي معكم من المنتظرين)[4] فعليكم بالصبر

فإنّه إنّما يجيء الفرج على اليأس، فقد كان الّذي من قبلكم أصبر منكم.

---

(١) ٢٠/١ ح٢، عنه البحار: ٩/٤٩ ح١٤، ونور الثقلين: ٣١٢/٣ ح١٩٢، وكنز الدقائق: ٦٢٠/٤، إثبات الهداة: ١٢/٦ ح٢٢، وسائل الشيعة: ١٣٨/١٥ ح٤.

(٢) أي شعيب 7 حيث قال: (ان اريد إلّا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلاّ باللّه عليه توكلت) هود: ٨٨.

(٣) ٣٥١، عنه البحار: ٤٢/٥ ح٦٨.

(٤) يونس: ١٠٢.

**قرب الإسناد:** عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر (مثله).

**العيّاشي:** عن أحمد بن محمّد (مثله).[1]

٢٥ـ **العيّاشي:** عن محمّد بن الفضيل، عن الرضا 7 قال: سألته عن انتظار الفرج، فقال: أوليس تعلم أنّ إنتظار الفرج من الفرج؟ ثمّ قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى يقول: (وارتقبوا إنّي معكم رقيب).[2]

(وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ) «٩٤»

٢٦ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب ما جاء عن الرضا 7 من خبر الشامي وما سأل عن أميرالمؤمنين 7 في جامع الكوفة ـ في حديث طويل ـ ... وقام إليه رجل آخر، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن يوم الأربعاء وتطيّرنا منه وثقله وأيّ أربعاء هو؟

فقال 7 : آخر أربعاء في الشهور، وهو المحاق، وفيه قتل قابيل هابيل أخاه ـ إلى أن قال: ـ ويوم الأربعاء أخذتهم الصيحة.[3]

(وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ) «١٠٨»

٢٧ـ **التوحيد وعيون أخبار الرضا:** بإسناده، عن الحسن بن محمّد النوفلي قال: قدم سليمان المروزي متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله ثمّ قال له: إنّ ابن عمّي عليّ بن موسى قدم عليه من الحجاز وهو يحبّ الكلام وأصحابه فلا عليك أن تصير

---

(١) ٦٤٥/٢ ح٥، عنه البرهان: ١٣٠/٣ ح٤، ونور الثقلين: ٣١٥/٣ ح٢٠٢، عنه كنز الدقائق: ٦٢٨/٤، والبحار: ١٢٩/٥٢ ضمن ح٢٣، وص١١٠ ضمن ح١٧، عن قرب الإسناد: ٣٨ ح١٣٤٣، العيّاشي: ١٥٠/٢ ح٥٢، تقدّم يونس، ص١٩٥.

(٢) ٣٢٢/٢ ح٦٣، عنه البرهان: ١٣٠/٣ ح٣، ونور الثقلين: ٣١٥/٣ ح٢٠١، وكنز الدقائق: ٦٢٨/٤، كمال الدين: ٦٤٥ ح٤، البحار: ١٢٩/٥٢ ذح٢٣ عن العيّاشي.

(٣) ٢٤٧، عنه البحار: ٤١/٥٩ ح١، ونور الثقلين: ٣١٥/٣ ح٢٠٤، وكنز الدقائق: ٦٢٩/٤.

إلينا يوم التروية لمناظرته، فقال: يا أمير المؤمنين إنّي أكره أن أسأل مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم إذا كلّمني ولا يجوز الاستقصاء عليه ـ إلى أن قال سليمان: ـ إنّما قلت لايعلمه لأنّه لاغاية لهذا، لأنّ اللّه عزّوجلّ وصفهما بالخلود وكرهنا أن نجعل لهما انقطاعاً، قال الرضا 7 : ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم، لأنّه قد يعلم ذلك ثمّ يزيدهم ثمّ لايقطعه عنهم، وكذلك قال اللّه عزّوجلّ في كتابه: (كلّما نضجت جلودهم بدّلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب)[1] وقال عزّوجلّ لأهل الجنّة: (عطاء غير مجذوذ) وقال عزّ وجلّ: (وفاكهة كثيرة * لا مقطوعة ولا ممنوعة)[2]

فهو جلّ وعزّ يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة، الحديث...[3]



◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(١) النساء: ٥٦.

(٢) الواقعة: ٣٢ و٣٣.

(٣) ٤٤١ ح١، عيون أخبار الرضا 7 : ١٧٩/١ ح١، عنهما البحار: ٣٣٣/١٠ ضمن ح٢، الاحتجاج: ١٧٨/٢، يأتي سورة الواقعة، ص ٤٥٠ ح٣، وتقدّم النساء، ص ٩٨ ح٣٤.

# سورة يوسف

(قَالَ يَابُنَيَّ لاَتَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ) «٥»

١ ـ **الكافي**: بعض أصحابنا، عن عليّ بن العبّاس، عن الحسن بن عبد الرحمان، عن أبي الحسن 7 ، قال: إنّ الأحلام لم تكن فيما مضى في أوّل الخلق وإنّما حدثت، فقلت: وما العلّة في ذلك؟ فقال:

إنّ اللّه عزّ ذكره بعث رسولاً إلى أهل زمانه فدعاهم إلى عبادة اللّه وطاعته، فقالوا: إن فعلنا ذلك فما لنا؟ فو اللّه ما أنت بأكثرنا مالاً ولا بأعزّنا عشيرة، فقال: إن أطعتموني أدخلكم اللّه الجنّة وإن عصيتموني أدخلكم اللّه النار.

فقالوا: وما الجنّة والنار؟ فوصف لهم ذلك، فقالوا: متى نصير إلى ذلك؟

فقال: إذا متّم، فقالوا: لقد رأينا أمواتنا صاروا عظاماً ورفاتاً، فازدادوا له تكذيباً وبه استخفافاً، فأحدث اللّه عزّ وجلّ فيهم الأحلام، فأتوه فأخبروه بما رأوا وما أنكروا من ذلك، فقال: إنّ اللّه عزّ ذكره أراد أن يحتجّ عليكم بهذا، هكذا تكون أرواحكم إذا متّم، وإن بليت أبدانكم تصير الأرواح إلى عقاب حتّى تبعث الأبدان.[١]

(وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ) «٢٠»

٢ـ **القمّي**: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرضا 7 ، في قول اللّه: (وشروه بثمن بخس دراهم معدودة) قال: كانت عشرين درهماً،

ـ والبخس: النقص ـ وهي قيمة كلب الصيد إذا قتل كان قيمته عشرين درهماً.

(١) ٨/٩٠ ح٥٧، عنه البحار: ٦١/١٨٩ ح٥٥، ونور الثقلين: ٣/٣٣٦ ح١٥، وكنز الدقائق: ٥/١٤.

**العيّاشي**: عن الرضا 7 (مثله).[1]

٣ ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب ما جاء عن الرضا 7 من خبر الشامي وما سأل عنه أميرالمؤمنين 7 في جامع الكوفة حديث طويل وفيه:

وسأله عن أوّل من وضع سكّة الدنانير والدراهم؟ فقال: نمرود بن كنعان.[2]

(وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ) «٢٤»

٤ ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : حدّثنا تميم بن عبد اللّه بن تميم القرشي 2 ، قال: حدّثنا أبي، عن حمدان بن سليمان النيشابوري، عن عليّ بن محمّد بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليّ بن موسى 8 ، فقال له المأمون:

يابن رسول اللّه، أليس من قولك انّ الأنبياء معصومون؟

قال: بلى ـ وذكر الحديث إلى أن قال: ـ فأخبرني عن قول اللّه تعالى: (ولقد همّت به وهمّ بها لولا أن رأى برهان ربّه)

فقال الرضا 7 : لقد همّت به، ولو لا أن رأى برهان ربّه لهمّ بها كما همت به، لكنّه كان معصوماً، والمعصوم لايهمّ بذنب ولا يأتيه، ولقد حدّثني أبي، عن أبيه الصادق : ، أنّه قال: همّت بأن تفعل وهمّ بأن لا يفعل، فقال المأمون: للّه درّك يا أبا الحسن.[3]

٥ ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، وعليّ بن إبراهيم الورّاق رضي اللّه عنهم، قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا القاسم بن محمّد البرمكي، قال: حدّثنا أبوالصلت الهروي، قال: لمّا جمع المأمون لعليّ بن موسى الرضا 7 أهل المقالات: من أهل الاسلام، ومن الديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصائبين، وسائر أهل

---

(١) ٤٨٨/٢ ح٥، عنه كنز الدقائق: ٣٦/٥ و٣٧، عن العيّاشي: ٣٣٨/٢ ح١٦، عنهما البحار: ٣٠٠/١٢ ح٩٤، وج٤٣٠/١٠٤ ح٣ وح١، ونور الثقلين: ٣٤٤/٣، وص٣٤٥ ح٣٩، وسائل الشيعة: ٣٠٦/١٨ ح١، وج١٦٨/١٩ ح٦، والبرهان: ١٦٧/٣ ح٣٠ وص١٦٤ ح٢٠، قصص الأنبياء: ٨٠ ح٣.

(٢) ٢٤٦/١، عنه نور الثقلين: ٣٤٤/٣ ح٣٤، وكنز الدقائق: ٣٥/٥.

(٣) ١٩٥/١ ح١، عنه البحار: ٨٢/١١ ضمن ح٨، والبرهان: ١٦٨/٣ ح٣٥، ونور الثقلين: ٣٤٥/٣ ح٤٢، وكنزالدقائق: ٤٥/٥.

المقالات، فلم يقم أحد إلّا وقد ألزمه حجّته كأنّه ألقم حجراً قام إليه عليّ بن محمّد بن الجهم، فقال: يابن رسول اللّه تقول بعصمة الأنبياء؟ فقال: نعم، فقال له: فما تقول في قوله عزّ وجلّ في يوسف:

(ولقد همّت به وهمّ بها)؟ فقال 7 له: أمّا قوله تعالى في يوسف 7 :

(ولقد همّت به وهمّ بها) فإنّها همّت بالمعصية، وهمّ يوسف بقتلها إن أجبرته، لعظم ما تداخله، فصرف اللّه عنه قتلها، والفاحشة، وهو قوله عزّ وجلّ: (كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء) والسوء: القتل، والفحشاء: الزنا.[1]

(قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ) «٣٣»

٦ـ **القمّي**: وحدّثني أبي، عن العبّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال: «قال السجّان ليوسف: إنّي لأُحبّك، فقال يوسف: ما أصابني بلاء إلّا من الحبّ، إن كانت عمّتي أحبّتني، سرّقتني، وإنّ أبي أحبّني، حسدني إخوتي، وإن كانت امرأة العزيز أحبّتني، حبستني ثمّ قال: «وشكى يوسف في السجن إلى اللّه تعالى، فقال: ربّ بما استحققت السجن؟ فأوحى اللّه إليه أنت اخترته حين قلت: (ربّ السّجن أحبّ إليّ ممّا يدعونني إليه) ألا قلت: العافية أحبّ إليّ ممّا يدعونني إليه.

**العيّاشي**: (مثله).

**مشكاة الأنوار**: عن الصادق 7 (مثله).[2]

٧ـ **عيون أخبار الرضا**: في باب ما جاء عن الرضا 7 ، من خبر الشامي وما سأل عنه أميرالمؤمنين 7 في جامع الكوفة حديث طويل، وفيه فقال: يا أميرالمؤمنين أخبرني

(١) ١٩١ ح١، عنه نور الثقلين: ٣٤٥/٣ ح٤١، والبرهان: ١٦٨/٣ ح٣و٤، وكنز الدقائق: ٤٥/٥، أمالي الصدوق: ٥٥، عنه البحار: ٧٣/١١ ح١، الإحتجاج: ٢٢١/٢، تقدّم آل عمران، ص٦٧ ح٣، ويأتي الأنبياء، ص٢٩٧ ح٢٠، وطه، ص٢٨٨ ح٨، وص٣٨٥ ح٤، والأحزاب، ص٣٥٨ ح١٢.

(٢) ٣٥٤/١، عنه البحار: ٢٤٧/١٢ ذح١٢، ونور الثقلين: ٣٥١/٣ ح٥٩، وكنز الدقائق: ٥٨/٥، والبرهان: ٢٠٢/٣ ح٣١، و١٧٥ ح٨، عن العيّاشي: ٣٤٢/٢ ح٢١، عنه نور الثقلين: ٣٧٥/٣ ح١٣٦، مشكاة الأنوار: ٥٦١.

عن يوم الأربعاء والتطيّر منه وثقله، وأيّ أربعاء هو؟ فقال 7 : آخر أربعاء في الشهور وهو المحاق، وفيه قتل هابيل قابيل أخاه ـ إلى أن قال: ـ ويوم الأربعاء دخل يوسف في السجن.[1]

(ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلاً مِمَّا تُحْصِنُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ) «٤٨، ٤٩»

٨ ـ **الكافي:** الحسين بن أحمد بن هلال، عن ياسر الخادم، قال:

قلت لأبي الحسن الرضا 7 : رأيت في النوم كأنّ قفصاً فيه سبعة عشر قارورة إذ وقع القفص فتكسّرت القوارير؟ فقال: إن صدقت رؤياك يخرج رجل من أهل بيتي يملك سبعة عشر يوماً ثمّ يموت، فخرج محمّد بن إبراهيم بالكوفة مع أبي السرايا فمكث سبعة عشر يوماً ثمّ مات.[2]

(وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ) «٥٤»

٩ـ **مجمع البيان:** في كتاب النبوّة بالإسناد عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن بنت إلياس، قال: سمعت الرضا 7 يقول:

وأقبل يوسف على جمع الطعام، فجمع في السبع السنين المخصبة، فكبسه في الخزائن، فلمّا مضت تلك السنون، وأقبلت السنون المجدبة، أقبل يوسف 7 على بيع الطعام، فباعهم في السنة الأُولى بالدراهم والدنانير حتّى لم يبق بمصر وما حولها دينار ولادرهم إلّا صار في ملكيّة يوسف، وباعهم في السنة الثانية بالحليّ والجواهر حتّى لميبق بمصر وما حولها حليّ ولاجوهر إلّا صار في ملكه،

(١) ٢٤٧ ح١، عنه نور الثقلين: ٣٥١/٣ ح٦١، وكنز الدقائق: ٦٢/٥.

(٢) ٢٥٧/٨ ح٣٧٠، عنه نور الثقلين: ٣٥٩/٣ ح٩١، والبحار: ٢٢٣/٤٩ ح١٦، وج١٦٠/٦١ ح٧، عنه وعن المناقب: ٤٦٣/٣.

وباعهم في السنة الثالثة بالدواب والمواشي حتّى لم يبق بمصر وما حولها دابة ولا ماشية إلّاصار في ملكه، وباعهم في السنة الرابعة بالعبيد والاماء حتّى لم يبق بمصر وما حولها عبد ولا أمة إلّا صار في ملكه،

وباعهم في السنة الخامسة بالدور والعقار حتّى لم يبق بمصر وما حولها دار ولا عقار إلّاصار في ملكه، وباعهم في السنة السادسة بالمزارع والأنهار حتّى لم يبق بمصر وما حولها نهر ولا مزرعة إلّا صار في ملكه، وباعهم في السنة السابعة برقابهم حتّى لم يبق بمصر وما حولها عبد ولا حرّ إلّا صار عبد يوسف،

ملك أحرارهم وعبيدهم وأموالهم، وقال الناس: ما رأينا ولا سمعنا بملك أعطاه اللّه من الملك ما أعطى هذا الملك حكماً وعلماً وتدبيراً،

ثمّ قال يوسف للملك: أيّها الملك ما ترى فيما خوّلني ربّي من ملك مصر وأهلها أشر علينا برأيك، فإنّي لم أصلحهم لأُفسدهم، ولم أُنجهم من البلاء ليكون وبالا عليهم، ولكن اللّه نجّاهم على يدي

قال الملك: الرأي رأيك، قال يوسف: إنّي أُشهد اللّه وأُشهدك أيّها الملك إنّي قد أعتقت أهل مصر كلّهم، ورددت اليهم أموالهم وعبيدهم، ورددت اليك أيّها الملك خاتمك وسريرك وتاجك على أن لا تسير إلّا بسيرتي، ولا تحكم إلّا بحكمي؛

قال له الملك: إنّ ذلك لشرفي[1] وفخري لا أسير إلاّ بسيرتك، ولا أحكم إلاّ بحكمك. ولولاك ما قويت عليه ولا اهتديت له، ولقد جعلت سلطاني عزيزاً ما يرام[2]، وأنا أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لاشريك له، وأنّك رسوله، فأقم على ماولّيتك ﴿إنّك اليوم لدينا مكين أمين﴾.[3]

## ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَآئِنِ الْأَرْضِ﴾ «٥٥»

١٠ـ **الخرائج والجرائح**: عن محمّد بن زيد الرازي، قال: كنت في خدمة الرضا 7 لمّا

(١) «لزيني» خ.

(٢) «لايرام» خ.

(٣) ٥/٢٤٤، عنه البحار: ١٢/ ٢٩٢ هامش، والبرهان: ٣/١٧٣ ح٥، وكنز الدقائق: ٥/٩٢، قصص الأنبياء: ١٣٣.

جعله المأمون وليّ عهده، فأتاه رجل من الخوارج في كمّه مدية[1] مسمومة، وقد قال لأصحابه: واللّه لآتينّ هذا الّذي يزعم أنّه ابن رسول اللّه 9 ، وقد دخل لهذا الطاغية فيما دخل؛ فأسأله عن حجّته، فإن كانت له حجّة، وإلّا أرحت الناس منه، فأتاه واستأذن عليه 7 ، فأذن له، فقال له أبوالحسن 7 :

أُجيبك عن مسألتك على شريطة تفي لي بها، فقال: وما هذه الشريطة؟

قال: إن أجبتك بجواب يقنعك وترضاه تكسر الّتي في كمّك وترمي بها؟ فبقي الخارجي متحيّراً وأخرج المدية وكسرها، ثمّ قال له: أخبرني عن دخولك لهذا الطاغية فيما دخلت له، وهم عندك كفّار؟ وأنت ابن رسول اللّه ما حملك على هذا؟

فقال أبو الحسن 7 : أرأيتك هؤلاء أكفر عندك أم عزيز مصر وأهل مملكته؟ أليس هؤلاء على حال يزعمون أنّهم موحّدون وأولئك لم يوحّدوا اللّه، ولم يعرفوه؟ وإنّ يوسف ابن يعقوب نبيّ ابن نبيّ، يسأل العزيز[2] وهو كافر فقال:

(اجعلني على خزائن الأرض إنّي حفيظ عليم)، وكان يجالس الفراعنة، وأنا رجل من ولد رسول اللّه 9 ، أجبرني على هذا الأمر وأكرهني عليه، فما الّذي أنكرت ونقمت عليّ؟ فقال: لاعتب عليك، أشهد أنّك ابن نبيّ اللّه، وأنّك صادق.[3]

١١ـ **علل الشرائع**: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي السمرقندي 1 ، قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن مسعود العيّاشي، عن أبيه قال: حدّثنا محمّد بن نصير، عن الحسن بن موسى، قال: روى أصحابنا عن الرضا 7 ، أنّه قال له رجل: أصلحك اللّه كيف صرت إلى ماصرت إليه من المأمون فكأنّه أنكر ذلك عليه؟

فقال له أبو الحسن الرضا 7 : أيّهما أفضل: النبيّ أو الوصي؟

فقال: لا، بل النبيّ قال: فأيّهما أفضل، مسلم أو مشرك؟ قال: لا، بل مسلم،

---

(١) أي الشفرة الكبيرة.

(٢) «قال للعزيز» خ.

(٣) ٧٦٦/٢ ح٨٦، عنه البحار: ٥٥/٤٩ ح٦٧، ووسائل الشيعة: ١٤٩/١٢ ح١٠، وكنز الدقائق: ٨٨/٥، وإثبات الهداة: ١٣٦/٦ ح١٤٩، ونور الثقلين: ٣٦٢/٣ ح١٠١، الصراط المستقيم: ١٩٨/٢ ح٢٠.

قال: فإنّ عزيز مصر كان مشركاً وكان يوسف 7 نبيّاً وإنّ المأمون مسلم، وأنا وصيّ، ويوسف سأل العزيز أن يولّيه حتّى قال: (اجعلني على خزائن الارض إنّي حفيظ عليم) والمأمون أجبرني على ما أنا فيه، قال: وقال 7 في قوله: (حفيظ عليم)، قال: حافظ على ما في يدي، عالم بكلّ لسان.

**العيّاشي:** (مثله).[١]

١٢ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا عليّ ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، قال: دخلت على عليّ بن موسى الرضا 7 ، فقلت له: يابن رسول اللّه، إنّ الناس يقولون: انّك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا؟ قال 7 : وقد علم اللّه كراهتي لذلك، فلمّا خيّرت بين قبول ذلك وبين القتل، اخترت القبول على القتل،

ويحهم أما علموا أنّ يوسف 7 كان نبيّاً ورسولاً، ولمّا دفعته الضرورة إلى تولّي خزائن العزيز، قال له: (اجعلني على خزائن الأرض إنّي حفيظ عليم) ودفعتني الضرورة إلى قبول ذلك على إكراه وإجبار بعد الاشراف على الهلاك، على أنّي ما دخلت على هذا الأمر إلّا دخول خارج منه، فإلى اللّه المشتكى وهو المستعان.[٢]

١٣ـ **العيّاشي**: قال الحسن بن عليّ الوشّاء: سمعت الرضا 7 ـ في حديث ـ قال: فلمّا فرغ من غدائه قال: ما بلغ من حزنك على أخيك؟ فقال: ولد لي عشرة أولاد، فكلّهم شققت لهم إسماً من إسمه، قال: فقال له: ما أراك حَزِنت عليه حيث اتّخذت النساء من بعده، قال: أيّها العزيز إنّ لي أباً شيخاً كبيراً صالحاً فقال: يا بنيّ تزوّج لعلّك تصيب ولداً يثقل الأرض بشهادة أن لا إله إلّا اللّه.[٣]

---

(١) ٢٣٨/١ ح٢، عنه البرهان: ١٧٨/٣ ح٢٦ و١٧٩ ح٢٩، وكنز الدقائق: ٨٧/٥، العيّاشي: ٣٤٨/٢ ح٤٠، عنهما البحار: ٢٦٧/١٢ ح٣٧، العيون: ١٣٧/٢و١٣٨ ح١ عنه نور الثقلين: ٣٦١/٣ ح١٠٠، وسائل الشيعة:١٤٦/١٢ ح٤.

(٢) ١٣٩/٢ ح٢، عنه نور الثقلين: ٣٦١/٣ ح٩٩، والبرهان: ١٧٩/٣ ح٣٠، وكنز الدقائق: ٨٧/٥، والبحار: ١٣٠/٤٩ ح٤، عنه وعن أمالي الصدوق: ٦٨ ح٢.

(٣) ٣٥١/٢ ح٤٤، عنه البحار: ٣٠٧/١٢ ضمن ح١١٥، والبرهان: ١٨٣/٣ ح٦، ونور الثقلين: ٣٧١/٣ ح١٢٣، وكنزالدقائق: ١٠٧/٥.

## (إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ) «٧٧»

١٤ـ **علل الشرائع:** حدّثنا المظفّر العلوي 1 ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، عن عبد اللّه بن محمّد بن خالد، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الوشّاء، قال: سمعت عليّ بن موسى الرضا 8 يقول: كانت الحكومة في بني إسرائيل إذا سرق واحد شيئاً استرقّ به، وكان يوسف عند عمّته وهو صغير، وكانت تحبّه، وكانت لإسحاق منطقة ألبسها يعقوب، وكانت عند اخته، وإنّ يعقوب طلب يوسف ليأخذه من عمّته، فاغتمّت لذلك وقالت له: دعه حتّى أُرسله إليك،

فأرسلته، وأخذت المنطقة فشدّتها في وسطه تحت الثياب،

فلمّا أتى يوسف أباه جاءَت، وقالت: قد سرقت المنطقة، ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حيث جعل الصاع في وعاء أخيه: (إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل)، فقال لهم يوسف: فما جزاء من وجدنا في رحله؟ قالوا: هو جزاؤه باجراء السنّة التّي تجري فيهم (فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثمّ استخرجها من وعاء أخيه) ولذلك قال اخوة يوسف: (إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل) يعنون المنطقة (فأسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم).

**العيّاشي:** عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن الرضا 7 (مثله).

**القمّي:** أخبرنا الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ بن بنت إلياس وإسماعيل ابن حمّاد، عن أبي الحسن، قال: (مثله).[1]

١٥ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا المظفّر بن جعفر العلوي 1 ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدّثنا أحمد بن عبيداللّه العلوي، قال: حدّثني عليّ بن محمّد العلوي العمري، قال: حدّثنا إسماعيل بن همام، قال: قال الرضا 7 في قول اللّه

(١) ٥٠/١ ح٢، العيّاشي: ٣٥٥/٢ ح٥٤، القمّيّ: ٣٥٦/١، عنها البحار: ٢٤٩/١٢ ح١٥، وعن العيون: ٧٦/٢ ح٦، مستدرك الوسائل: ١٥٠/١٧ ح١٠، البرهان: ١٨٤/٣ ح١٤، وص١٨٩ ح٢٩ و٣٠ عن العيّاشي والعيون والقمّي، ورواه في نور الثقلين: ٣٧٦/٣ ح١٣٨، وكنز الدقائق: ١٢٠/٥ عن العيون.

عزّوجلّ: (إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل فأسرّها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم)، قال: كانت لإسحاق النبيّ منطقة يتوارثونها[1] الأنبياء الأكابر، وكانت عند عمّة يوسف، وكان يوسف عندها، وكانت تحبّه، فبعث إليها أبوه وقال: ابعثيه إليّ وأردّه إليك، فبعثت إليه: أن دعه عندي الليلة أشمّه، ثمّ أُرسله إليك غدوة[2]،

قال: فلمّا أصبحت أخذت المنطقة فربطتها في حقوه، وألبسته قميصاً، وبعثت به إليه، فلمّا خرج من عندها طلبت المنطقه وقالت: سرقت المنطقة، فوجدت عليه، وكان إذا سرق واحد في ذلك الزمان دفع إلى صاحب السرقة فاخذته، فكان عندها[3].

**العيّاشي**: عن إسماعيل بن همام، قال: قال الرضا 7 : (مثله).[4]

(وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ) «٨٢»

١٦ـ **تأويل الآيات**: محمّد بن العبّاس، عن الحسين بن عليّ البصري، عن الهيثم ابن عبداللّه قال: حدّثني عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى، عن أبيه جعفر 7 قال: دخل على أبي بعض من يفسّر القرآن ـ في حديث إلى أن قال: ـ كيف تفسّر هذه الآية: (وجعلنا بينهم وبين القرى... آمنين) قال: ذاك نحن أهل البيت، قد سمّاكم اللّه أُناسا، وسمّانا قرى، قال: جعلت فداك أوجدت[5] هذا في كتاب اللّه أنّ القرى رجال؟ فقال أبو عبداللّه 7 : أليس اللّه تعالى يقول: (وسئل القرية الّتي كنّا فيها والعير الّتي أقبلنا فيها) فللجدران والحيطان السؤال أم للناس؟ (الحديث).[6]

١٧ـ **العيّاشي**: عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال:

---

(١) «يتوارثها» خ.

(٢) «غداة» خ.

(٣) هكذا في العيّاشي وفي العيون: دفع إلى صاحب السرقة فكان عبده.

(٤) العياشي: ٣٥٥/٢ ح٥٣، علل الشرائع: ٥٠/١ ح١، عيون أخبار الرضا 7 : ٧٦/٢ ح٥، عنها البحار: ٢٦٢/١٢ ح٢٤، البرهان: ١٨٤/٣ ح١٣، وص١٨٩ ح٢٨ عن العيّاشي والعيون، وفي نور الثقلين: ٣٧٦/٣ ح١٣٧، وكنزالدقائق: ١١٩/٥ عن العيّاشي.

(٥) «أوجدني» البحار.

(٦) يأتي ص٣٦٥ ح٧.

سألته عن قوله: (وجئنابيضاعةمزجاة)[١]، قال: المقلّ،

وفي هذه الرواية (وجئنابيضاعةمزجاة)[٢] قال: كانت المقلّ، وكانت بلادهم بلاد المقلّ، وهي البضاعة.[٣]

١٨ـ **الكافي**: بإسناده عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن هلال الشامي مولى أبي الحسن 7 ، عنه قال: قلت له: جعلت فداك، ما أعجب إلى الناس من يأكل الجشب ويلبس الخشن ويتنخشّع؟ فقال: «أما علمت أنّ يوسف 7 نبيٌّ ابن نبيّ، كان يلبس أقبية الديباج مزرورة بالذهب، ويجلس في مجالس آل فرعون يحكم، فلم يحتج الناس إلى لباسه، وإنّما احتاجوا إلى قسطه، وإنّما يحتاج من الإمام في أن إذا قال صدق، وإذا وعد أنجز، وإذا حكم عدل، لأنّ اللّه لا يحرّم طعاماً ولا شراباً من حلال، وإنّما حرّم الحرام قلّ أو كثر وقد قال اللّه عزّوجلّ: (قل من حرّم زينة الله الّتى أخرج لعباده والطيّبات من الرزق)[٤].[٥]

**كشف الغمّة**: دخل عليه بخراسان قوم من الصوفيّة فقالوا له: إنّ أميرالمؤمنين المأمون نظر فيما ولّاه اللّه تعالى من الأمر فرآكم أهل البيت أولى الناس بأن تؤمّوا الناس، ونظر فيكم أهل البيت فرآك أولى الناس بالناس، فرأى أن يردّ هذا الأمر إليك، والأئمّة تحتاج إلى من يأكل الجشب ويلبس الخشن ويركب الحمار ويعود المريض، قال: وكان الرضا 7 متّكئاً فاستوى جالساً، ثمّ قال: كان يوسف نبيّاً يلبس أقبية الديباج، الحديث.[٦]

(وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللّهِ إِلاَّ وَهُم مُّشْرِكُونَ) «١٠٦»

١٩ـ **مجمع البيان**: اختلف في معناه على أقوال: أحدها: أنّهم مشركوا قريش، كانوا

(١) مزجاة: رديئة أو قليلة تردّ وتدفع رغبة عنها، من أزجيته إذا دفعته.

(٢) «مزجئة» البحار.

(٣) ٣٦٣/٢ ح٦٨، عنه البحار: ٣١٤/١٢ ح١٣١، والبرهان: ١٩٧/٣ ح١٥، ونور الثقلين: ٣٨٩/٣ ح١٧٥، وكنزالدقائق: ١٤٤/٥.

(٤) الأعراف: ٣٢.

(٥) ٤٥٣/٦ ح٥، عنه الوافي: ٧٠١/٢٠ ح١، والبرهان: ٥٣٥/٢، وج ٢٠٩/٣ ح٥٧، العيّاشي: ١٤٤/٢ ح٣٣.

(٦) ٣١٠/٢.

يقرّون باللّه خالقاً ومحيياً ومميتاً، ويعبدون الأصنام ويدعونها آلهة، مع أنّهم كانوا يقولون: اللّه ربّنا وإلهنا يرزقنا وكانوا مشركين بذلك،

وثانيها: أنّها نزلت في مشركي العرب إذا سئلوا: من خلق السماوات والأرض وينزّل القطر؟ قالوا: اللّه، ثمّ هم يشركون وكانوا يقولون في تلبيتهم: لبّيك لا شريك لك، إلّا شريك هو لك تملكه وما ملك،

وثالثها: أنّهم أهل الكتاب آمنوا باللّه واليوم الآخر والتوراة والإنجيل ثمّ أشركوا بإنكار القرآن وإنكار نبوّة نبيّناً 9 ، وهذا القول مع ما تقدّمه رواه دارم بن قبيصة، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه أبي عبداللّه : .[١]

٢٠ـ **العيّاشي**: عن محمّد بن الفضيل، عن الرضا 7 ، قال: شرك لايبلغ به الكفر.[٢]

﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ «١٠٨»

٢١ ـ **العيّاشي**: عن عليّ بن أسباط، عن أبي الحسن الثاني 7 ، قال: قلت: جعلت فداك، إنّهم يقولون في حداثة سنّك؟ قال: «ليس[٣] شيء يقولون، إنّ اللّه تعالى يقول: ﴿قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتّبعني﴾ فواللّه ما كان اتّبعه[٤] إلاّ عليّ 7 وهو ابن تسع[٥] سنين، وما مضىَ أبي إلاّ وأنا ابن تسع سنين، فما عسى أن يقولوا؟! قال: ثمّ كانت إمارات فيها، وقبلها أقوام، الطريقان في العاقبة سواء، الظاهر مختلف، هو رأس اليقين، إنّ اللّه تعالى يقول في كتابه: ﴿فلا وربّك لا يومنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم ـ إلى قوله ـ ويسلّموا تسليماً﴾.[٦]

(١) ٢٦٧/٥، عنه البحار: ٣١٧/٥٨، ونور الثقلين: ٤٠٨/٣ ح٢٣٧، وكنز الدقائق: ١٨٤/٥.

(٢) ٣٧٣/٢ ح٩٣، عنه البحار: ٩٩/٧٢ ح٢٣، ونور الثقلين: ٤٠٨/٣ ح٢٣٣، والبرهان: ٢١٢/٣ ح٦، وكنز الدقائق: ١٨٣/٥.

(٣) «وأيّ» خ.

(٤) «تبعه» خ.

(٥) «سبع» خ ، وكذا، بعده.

(٦) ٣٧٤/٢ ح١٠١، والبرهان: ٢١٤/٣ ح٧، عنه البحار: ١٠١/٢٥ ح٢، القميّ: ٥٠٩/٢ ح١٩، الكافي: ٣٨٤/١ ح٨، إلزام الناصب: ٥٠/١.

(حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا) «١١٠»

٢٢ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا تميم بن عبد اللّه بن تميم القرشي، قال: حدّثنى أبي، عن همدان بن سليمان النيشابوري، عن عليّ بن محمّد بن الجهم، قال:

فحضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليّ بن موسى 8 ،

فقال له المأمون: يا بن رسول اللّه أليس من قولك: إنّ الأنبياء معصومون؟ ـ إلى أن قال: ـ قال المأمون لأبي الحسن 7 : فأخبرني عن قول اللّه تعالى: (حتّى إذا استيئس الرسل وظنّوا أنّهم قد كذبوا جاءهم نصرنا).

قال الرضا 7 : «يقول اللّه حتّى إذا استيأس الرسل من قومهم، وظنّ قومهم أنّ الرسل قد كذبوا، جاء الرسل نصرنا» قال المأمون للّه درّك يا أبا الحسن.[1]



(١) ١/٢٠٢ ح١، عنه البحار: ٨٢/١١ ح٨، والبرهان: ٢١٧/٣ ح٢، ونور الثقلين: ٤١١/٣ ح٢٥١، وكنز الدقائق: ١٩٣/٥، الإحتجاج: ٢٢١/٢.



# سورة الرعد

## (اللّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا) «٢»

١ـ **القمّي**: حدّثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال: قلت له: أخبرني عن قول اللّه عزّوجلّ: (والسماء ذات الحبك[1]) [2]

فقال: هي محبوكة إلى الأرض ـ وشبّك بين أصابعه ـ فقلت: كيف تكون محبوكة إلى الأرض، واللّه يقول: (رفع السّماوات بغير عمد ترونها) فقال: سبحان اللّه أليس اللّه يقول: (بغير عمد ترونها) ؟!

فقلت: بلى، فقال: ثَمَّ عمد ولكن لاترونها، فقلت:

كيف ذلك جعلني اللّه فداك ؟ قال: فبسط كفّه اليسرى ثمّ وضع اليمنى عليها

فقال: هذه أرض الدنيا والسماء الدنيا عليها فوقها قبّة،

والأرض الثانية فوق سماء الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة،

والأرض الثالثة فوق السماء الثانية والسماء الثالثة فوقها قبّة،

والأرض الرابعة فوق السماء الثالثة، والسماء الرابعة فوقها قبّة،

والأرض الخامسة فوق السماء الرابعة والسماء الخامسة فوقها قبّة،

والأرض السادسة فوق السماء الخامسة و السماء السادسة فوقها قبّة،

والأرض السابعة فوق السماء السادسة، والسماء السابعة فوقها قبة،

وعرش الرحمان تبارك وتعالى فوق السماء السابعة وهو قوله عزّوجلّ:

(الّذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهنّ يتنزّل الأمر بينهنّ) [3] .

(١) الحبك: شدّ شيء بشيء.

(٢) الذاريات: ٧.

(٣) الطلاق: ١٢.

فأمّا صاحب الأمر فهو رسول اللّه 9 ، والوصيّ بعد رسول اللّه 9 قائم هو على وجه الأرض، فإنّما يتنزّل الأمر إليه من فوق السماء من بين السماوات والأرضين، قلت: فما تحتنا إلّا أرض واحدة ؟ فقال 7 : ما تحتنا إلّا أرض واحدة وإنّ الستّ لهنّ فوقها[1].

**العيّاشي:** الحسين بن خالد (مثله).[2]

(وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ) «٦»

٢ـ **التوحيد:** حدّثنا أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، قال: أخبرنا محمّد بن يحيى الصولي، قال: حدّثنا ابن ذكوان، قال: سمعت إبراهيم بن العبّاس يقول: كنّا في مجلس الرضا 7 فتذاكرنا الكبائر وقول المعتزلة فيها إنّها لاتغفر،

فقال الرضا 7 : قال أبو عبداللّه 7 : قد نزل القرآن بخلاف قول المعتزلة، قال اللّه جلّ جلاله: (وإنّ ربّك لذو مغفرة للناس على ظلمهم).[3]

(إِنَّ اللهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلاَ مَرَدَّ لَهُ) «١١»

٣ ـ **قرب الإسناد:** أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سمعته ـ يعني الرضا 7 ـ يقول في قول اللّه تبارك وتعالى:

(إنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مردّله) فقال: «إنّ القدريّة يحتجّون بأوّلها، وليس كما يقولون، ألا ترىَ أنّ اللّه تعالى يقول:

(إذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مردّله) وقال نوح: (ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن

---

(١) «فوقنا» خ.

(٢) ٣/١٠١٠ ح٢، عنه البحار: ٧٩/٦٠ ح٤، ونور الثقلين: ٣/٤١٤ ح٥، وكنز الدقائق: ٥/١٩٩، البرهان: ٣/٢٢٤ ح٢و٣، عن العيّاشي: ٢/٣٧٨ ح٣.

(٣) ٤٠٦ ح٤، عنه وسائل الشيعة: ١١/٢٦٧ ح١٢، والبرهان: ٣/٢٢٦ ح١، ونور الثقلين: ٣/٤١٦ ح١٣، وكنزالدقائق: ٥/٢٠٧.

كان الله يريد أن يغويكم﴾[1]، قال: الأمر إلى اللّه يهدي من يشاء.[2]

٤ـ **العيّاشي**: عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الرضا 7 ، في قول اللّه: ﴿إنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مردّ له﴾ فصار الأمر إلى اللّه تعالى.[3]

٥ـ **ومنه**: عن الحسين بن سعيد المكفوف، كتب إليه 7 في كتاب له: جعلت فداك يا سيّدي، علّم مولاك ما لا يقبل لقائله دعوة وما لا يؤخّر لفاعله دعوة، وما حدّ الإستغفار الّذي وعد عليه نوح، والإستغفار الّذي لايعذّب قائله، وكيف يلفظ بهما؟ ومعنى قوله: ﴿ومن يتّق الله﴾[4] ﴿ومن يتوكّل على الله﴾[5] وقوله: ﴿فمن اتّبع هداي﴾ و﴿من أعرض عن ذكري﴾[6] و﴿إنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم﴾ وكيف تغيير القوم ما بأنفسهم؟ فكتب 7 : كافأكم اللّه عنّي بتضعيف الثواب والجزاء الحسن الجميل، وعليكم جميعاً السلام ورحمة اللّه وبركاته.

الإستغفار ألف، والتوكّل «من توكّل على اللّه فهو حسبه»[7] ﴿ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً*ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾[8] وأمّا قوله: ﴿فمن اتّبع هداي﴾[9] أي من قال بالإمامة واتّبع أمرهم بحسن طاعتهم، وأمّا التغيّر فإنّه لايسيء إليهم حتّى يتولّوا ذلك بأنفسهم بخطاياهم وارتكابهم ما نهي عنه وكتب بخطّه.[10]

(١) هود: ٣٤.

(٢) ٣٥٨ ح١٢٨٢، عنه البحار: ٥/٥ ح٤، والبرهان: ٢٣٦/٣ ح٢، ونور الثقلين: ٤٢٢/٣ ح٤٧، وكنز الدقائق: ٢٢١/٥، العيّاشي: ٣٨١/٢ ح١٦، تقدّم هود، ص٢٠٥ ح٦.

(٣) ٣٨٢/٢ ح٢٠، عنه البحار: ٥٦/٦ ح٥، والبرهان: ٢٣٧/٣ ح٦، ونور الثقلين: ٤٢٣/٣ ح٤٨، وكنز الدقائق: ٢٢١/٥.

(٤) الطلاق: ٢ و٤ و٥.

(٥) الأنفال: ٤٩.

(٦) طه: ١٢٤.

(٧) اقتباس من سورة الطلاق: ٢.

(٨) الطلاق: ٣.

(٩) طه: ١٢٣.

(١٠) ٣٨٢/٢ ح٢١، عنه البحار: ٥٧/٦ ح٦، والبرهان: ٢٣٧/٣ ح٧، وكنز الدقائق: ٢١٨/٥.

(هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا) «١٢»

٦ـ **معاني الأخبار:** حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق 2 قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، قال:

قال الرضا 7 : في قول اللّه عزّوجلّ : (هوالّذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً)

قال: خوفاً للمسافر وطمعاً للمقيم.[١]

٣ ـ **كشف الغمّة:** قال 7 في قوله: (خوفاً وطمعاً) قال: خوفاً للمسافر، وطمعاً للمقيم، الحديث.[٢]

(قُلِ اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) «١٦»

٤ـ **عيون أخبار الرضا 7** : عن ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن الفضل بن شاذان قال: سأل المأمون الرضا 7 أن يكتب له محض الاسلام على ايجاز واختصار فكتب 7 : أنّ محض الاسلام شهادة أن لا إله إلا اللّه... ـ إلى أن قال 7 : ـ وأنّ أفعال العباد مخلوقة للّه تعالى خلق تقدير لاخلق تكوين، و(الله خالق كلّ شيء ) ولا يقول بالجبر والتفويض، ولا يأخذ اللّه عزّوجلّ البري بالسقيم.[٣]

(وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ) «٢١»

٥ ـ **مجمع البيان:** وروى الوليد بن أبان، عن أبي الحسن الرضا 7 قال:

قلت له: هل على الرجل في ماله سوى الزكاة؟ قال: نعم أين ما قال اللّه:

(والّذين يصلون ما أمر الله ) الآية؟.[٤]

---

(١) ٣٧٤ ح١، عنه البحار: ٣٧٧/٥٩ ح١٢، وعن العيون: ٢٩٤/١ ح٥١، عنه البرهان: ٢٣٨/٣ ح١٠، ونورالثقلين: ٤٢٣/٣ ح٥٢، وكنز الدقائق: ٢٢/٥.

(٢) ٣٠٩/٢، عنه البحار: ٣٤٩/٧٨ ضمن ح٦.

(٣) ١٢١/٢ ضمن ح١، عنه البحار: ٢٦٢/٦٨ ضمن ح٢٠.

(٤) ٢٨٩/٦، عنه نور الثقلين: ٤٣٢/٣ ح٩١، وكنز الدقائق: ٢٤٤/٥.

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾ «٢٩»

٦ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : بإسناده إلى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ : قال: قال رسول اللّه 9 : يا عليّ، أنت المظلوم بعدي، وأنت صاحب شجرة طوبى في الجنّة، أصلها في دارك وأغصانها في دار شيعتك ومحبّيك.[1]

٧ـ **ومنه:** قال رسول اللّه 9 : أتاني ملك فقال: يا محمّد، إنّ اللّه يقرأ عليك السلام ويقول لك: قد زوّجت فاطمة من عليّ، فزوّجها منه، وقد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدرّ والياقوت والمرجان، وإنّ أهل السماء قد فرحوا بذلك، وسيولد منهما[2] ولدان سيّدا شباب أهل الجنّة، وبهما يُزيَّن أهل الجنّة، فأبشر يا محمّد، فإنّك خير الأوّلين والآخرين.[3]

**المناقب للخوارزمي:** بإسناده عن أحمد بن عامر بن سلمان، عن الرضا عليّ بن موسى، قال: حدّثني موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر بن محمّد، حدّثني أبي محمّد ابن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن الحسين، حدّثني أبي الحسين بن علي، حدّثني أبي عليّ ابن أبي طالبُ قال، قال: حدّثني رسول اللّه 9 (نحوه).[4]

﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾ «٣٣»

٨ ـ **الكافي:** عليّ بن محمّد مرسلاً عن أبي الحسن الرضا 7 قال: قال: اعلم علّمك اللّه الخير، إنّ اللّه تبارك وتعالى قديم ـ إلى أن قال: ـ وهو قائم ليس على معنى انتصاب، وقيام على ساق في كبد كما قامت الأشياء، ولكن قائم يخبر أنّه حافظ

(١) ١/٣٠٤ ح٦٣، عنه نور الثقلين: ٣/٤٤١ ح١٢٦، وكنز الدقائق: ٥/٢٦٤.

(٢) «منها» البحار.

(٣) ٢/٢٧ ح٢، عنه البحار: ٤٣/١٠٥ ح١٧، صحيفة الرضا 7 : ١٧٢ ح١٠٨، المختصر: ١٣٥، ذخائر العقبى: ٣١ (باختصار)، الفضائل الخمسة: ١٣١ (بأختصار)، مناقب الخوارزمي: ٢٤٧، الجواهر السنيّة: ٢٩٤، مقتل الخوارزمي: ١/٦٥، كشف الغمّة: ١/٣٥٣، ينابيع المودّة: ١٩٥ (قطعة)، وسيلة المآل: ٨٦، عنه إحقاق الحقّ: ١٠/٣٨٦.

(٤) مناقب الخوارزمي: ٣٤٢ ح٣٦٣، عنه البرهان: ٣/٢٥٨ ح٢٣، وص٢٥٩ ح٢٧.

كقول الرجل، القائم بأمرنا فلان، واللّه هو القائم (على كلّ نفس بما كسبت) والقائم أيضاً في كلام الناس: الباقي، والقائم أيضا يخبر عن الكفاية، كقولك للرجل: قم بأمر بني فلان، أي اكفهم، والقائم منّا قائم على ساق، فقد جمعنا الاسم ولم نجمع المعنى.

**عيون أخبار الرضا:** حدّثنا عليّ بن أحمد بن عمران الدقّاق قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني قال: حدّثنا عليّ بن محمّد المعروف بعلّان، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن خالد، عن أبي الحسن الرضا 7 أنّه قال: اعلم علّمك اللّه الخير (مثله).[1]

(يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاء وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ) «٣٩»



**٩ـ التوحيد:** في باب مجلس الرضا 7 مع سليمان المروزي قال الرضا 7 :

لقد أخبرني أبي، عن آبائه، أنّ رسول اللّه 9 قال: إنّ اللّه عزّوجلّ أوحى إلى نبيٍّ من أنبيائه: أن أخبر فلان الملك أنّي متوفّيه إلى كذا وكذا، فأتاه ذلك النبيّ فأخبره، فدعا اللّه الملك وهو على سريره حتّى سقط من السرير، فقال: يا رب أجّلني حتّى يشبّ طفلي وأقضي أمري، فأوحى اللّه عزّوجلّ إلى ذلك النبيّ: أن ائت فلان الملك فأعلمه أني قد أنسيت في أجله، وزدت في عمره خمس عشرة سنة،

فقال ذلك النبيّ: يا ربّ إنّك لتعلم أنّي لم أكذب قطّ! فأوحى اللّه عزّ وجل إليه: إنّما أنت عبد مأمور فأبلغه ذلك، واللّه لا يُسئل عمّا يفعل.[2]

**١٠ـ قرب الإسناد:** أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: ... قال أبو عبداللّه، وأبو جعفر وعليّ بن الحسين، والحسين بن عليّ والحسن بن عليّ بن أبي طالب : ، واللّه لولا آية في كتاب اللّه لحدّثناكم بما يكون إلى أن تقوم الساعة: (يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أُمّ الكتاب).[3]

(١) ١٢١/١ ح٢، العيون: ١٤٥ ح٥٠، عنهما نور الثقلين: ٤٤٥/٣ ح١٤٢، وكنز الدقائق: ٢٧٤/٥ و٢٧٥، والبحار: ٧٤/٥٧ ح٤٩، عن التوحيد: ١٨٨ ضمن ح٢.

(٢) ٤٤٣ ضمن ح١، البحار: ٣٣١/١٠ضمن ح٢، ونور الثقلين: ٤٥٨/٣ ح١٩٧، وج٣٥٥/٤ ح٥٠، وكنز الدقائق: ١٤٤/٥، يأتي الإسراء، ص٢٥٥ ح١٤.

(٣) ٣٥٣ ح١٢٦٦، عنه نور الثقلين: ٤٥٢/٣ ح١٦٧، وكنز الدقائق: ٢٩١/٥، والبحار: ٩٧/٤ ح٥، وص١١٨ ح٥٢.

١١ـ **غيبة الطوسي**: روى سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي‌نصر، عن أبي الحسن الرضا 7 : قال: [قال] عليّ بن الحسين وعليّ بن أبي طالب قبله ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد : : كيف لنا بالحديث مع هذه الآية: (يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب) فأمّا من قال بأنّ اللّه تعالى لايعلم الشيء إلّا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد.[١]

١٢ـ **عيون أخبار الرضا**: في باب مجلس الرضا 7 مع سليمان المروزي، قال الرضا 7 بعد كلام طويل لسليمان: ومن أين قلت ذلك؟ وما الدليل على أنّ ارادته علمه؟ وقد يعلم ما لا يريده أبداً وذلك قوله تعالى: (ولئن شئنا لنذهبنّ بالذي أوحينا إليك)[٢] فهو يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به أبداً؟

قال سليمان: لأنّه قد فرغ من الأمر فليس يزيد فيه شيئاً،

قال الرضا 7 : هذا قول اليهود فكيف قال: (ادعوني أستجب لكم)[٣]

قال سليمان: إنّما عنى بذلك أنّه قادر عليه، قال: أفيعد بما لايفي به؟ فكيف قال: (يزيد في الخلق ما يشاء)[٤] وقال عزّوجلّ: (يمحوا الله ما يشاء ويُثبت وعنده أمّ الكتاب) وقد فرغ من الأمر، فلم يحر جواباً؟ وفي هذا المجلس أيضاً سأل الرضا 7 : يا سليمان، إنّ من الأُمور أُموراً موقوفة عند اللّه تعالى، يقدّم منها ما يشاء ويؤخّر ما يشاء،

يا سليمان، إنّ عليّاً 7 كان يقول: العلم علمان: فعلم علّمه اللّه ملائكته ورسله فإنّه يكون ولا يكذّب نفسه ولا ملائكته ورسله، وعلم عنده مخزون لم يطّلع عليه أحداً من خلقه، يقدّم منه ما يشاء ويوخّر ما يشاء، ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء.[٥]

---

(١) ٤٣٠ ح٤٢٠.

(٢) الإسراء: ٨٦.

(٣) غافر: ٦٠.

(٤) فاطر: ١.

(٥) ٨٩ ح١، عنه نور الثقلين: ٢٤٢/٤ ح٤٤٠، وج٣٤٨/٦ ح٩٦، وج٤٥٣/٣ ح١٧٣، وكنز الدقائق: ٢٩٤/٥، والبحار: ٣٣١/١٠ ضمن ح٢٩ عنه وعن التوحيد: ٤٥١، المختصر: ٣٧٧ ح٤٣٧، يأتي الاسراء، ص٢٦٣ ح٣٧، ويأتي غافر، ص٣٩٤ ح٧.

(وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) «٤٣»

١٣ـ **مناقب ابن شهرآشوب:** عن محمّد بن مسلم وأبي حمزة الثمالي، وجابر بن يزيد، عن الباقر 7 ،

وعليّ بن فضّال، والفضيل بن يسار، و أبي بصير، عن الصادق 7

وأحمد بن عمر الحلبي ومحمّد بن الفضيل، عن الرضا 7

وقد روي عن موسى بن جعفر، وعن زيد بن عليّ، وعن محمّد بن الحنفية، وعن سلمان الفارسي، وعن أبي سعيد الخدري، وإسماعيل السدّي أنّهم قالوا في قوله تعالى: (قُل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم وَمَن عندهُ علمُ الكتاب): «هو عليّ بن أبي طالب 7 ».[1]

١٤ـ **بصائر الدرجات:** حدّثنا عابد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، عن أبي الحسن الرضا 7 في قول اللّه عزّ وجل: (قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم وَمَن عنده علم الكتاب) قال: عليّ 7 .[2]

١٥ـ **ومنه:** أحمد بن محمّد، عن الأهوازي، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن 7 في قول اللّه عزّ وجلّ: (قُل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم وَمَن عندهُ علمُ الكتاب) قال: هو عليّ بن أبي طالب 7 .[3]



(١) ٢٩/٢، عنه البحار: ١٤٥/٤٠ ضمن ح٥٥٣، والبرهان: ١٧٦/٣ ح١٩.
(٢) ٢١٤ ح٩، عنه البحار: ٤٣٠/٣٥ ح٥ (ملحق).
(٣) ٢١٥ ح١٣، عنه البحار: ٤٣١/٣٥ صدر ح٨.



# سورة ابراهيم

(وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) «٧»

١ـ **الكافي**: العدّة، عن سهل، عن عبيد اللّه، عن أحمد بن عمر قال:

دخلت على أبي الحسن الرضا 7 أنا وحسين بن ثوير بن أبي فاختة فقلت له: جعلت فداك، إنّا كنّا في سعةٍ من الرزق وغضارة من العيش فتغيّرت الحال بعض التغيير، فادع اللّه عزّ وجل أن يردّ ذلك إلينا، فقال: أيّ شيء تريدون تكونون ملوكاً؟ أيسرّك أن تكون مثل طاهر وهرثمة[١] وإنّك على خلاف ما أنت عليه؟ قلت: لا واللّه ما يسرّني أنّ لي الدنيا بما فيها ذهباً وفضّة وإنّي على خلاف ما أنا عليه، قال: فقال: فمن أيسر منكم؟ فليشكر اللّه، إنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: (لئن شكرتم لأزيدنّكم)، الحديث.[٢]

٢ـ **علل الشرائع**: بإسناده إلى عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: السجدة بعد الفريضة شكراً للّه تعالى ذكره على ما وفّق العبد من أداء فرائضه، وأدنى ما يجزى فيها من القول أن يقال: شكراً للّه شكراً للّه شكراً للّه ثلاث مرّات، قلت: فما معنى قوله: شكراً للّه؟

قال: يقول هذه السجدة منّي شكراً للّه على ما وفّقني له من خدمته وأداء فرضه، والشكر موجب للزيادة، فإن كان في الصلاة تقصير تمّ بهذه السجدة.[٣]

---

(١) الطاهر هو أبوطلحة طاهر بن الحسين المعروف بذي اليمينين والي خراسان، كان من أصحاب الرضا 7 وكان متشيّعاً وينسب التشيّع إلى آل طاهر أيضاً. أمّا هرثمة فهو هرثمة بن أعين الّذي يروي عن الرضا 7 كثيراً وهو أيضاً من قوّاد مأمون وفي خدمته، وكان مشهوراً بالتشيّع ومحبّاً لأهل البيت : ، وهو من أصحاب الرضا 7 بل من خواصّه وأصحاب سرّه.

(٢) ٣٤٦/٨ ح٥٤٦، عنه نور الثقلين: ٤٦٨/٣ ح١٤ وج١٠٢/٦ ح٣١، وكنز الدقائق: ٣٤١/٥، تحف العقول: ٤٤٨ ح٤٤، عنه البحار: ٣٤٢/٧٨ ح٤٤، يأتي ص٣٦٣ ح٥.

(٣) ٣٦٠/٢ ح١، عنه نور الثقلين: ٤٧٠/٣ ح٢٧، ووسائل الشيعة: ١٠٧١/٤ ح٣، وكنز الدقائق: ٣٤٥/٥،والبحار: ١٩٨/٧٦ ح٦ عنه وعن عيون أخبار الرضا 7 : ٢٨١/١ ح٢٧، البلد الأمين: ١٧، الجنّة الواقية: ٢٦.

(وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاء ) «٢٧»

٣ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : عن محمّد بن سنان قال: دخلت على أبي الحسن 7 قبل أن يحمل إلى العراق بسنة، وعليّ إبنه 7 بين يديه، فقال لي: يا محمّد! قلت: لبيك، قال: أنّه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها، ثمّ أطرق ونكت بيده إلى الأرض ورفع رأسه إليّ وهو يقول: (ويضلُّ اللهُ الظّالمين ويفعل الله ما يشاء ). قلت: وما ذاك جعلت فداك؟ قال: من ظلم إبني هذا حقّه وجحد إمامته من بعدي، كان كمن ظلم عليّ بن أبي طالب 7 حقّه وجحد إمامته من بعد محمّد 9 ، الحديث.

**الكافي**: محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عليّ وعبيد اللّه بن المرزبان، عن ابن سنان (مثله).

**إرشاد المفيد**: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن الحسن (مثله).

**رجال الكشّي**: حدّثني حمدويه قال: حدّثني الحسن بن موسى قال: حدّثني محمّد ابن سنان (مثله).[١]

٤ ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن البزنطي، عن محمّد ابن عبيد اللّه قال: قال أبو الحسن الرضا 7 : يكون الرجل يصل رحمه فيكون قد بقي من عمره ثلاث سنين فيصيرها اللّه ثلاثين سنة (ويفعل الله ما يشاء ).[٢]

٥ ـ **عيون أخبار الرضا**: بإسناده إلى الريّان بن الصلت قال: سمعت الرضا 7 يقول: ما بعث اللّه عزّ وجلّ نبيّاً إلّا بتحريم الخمر؛ وأن يقرّ له بأنّ اللّه يفعل ما يشاء وأن يكون من تراثه الكندر.

**الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت قال: (مثله).

**التهذيب**: محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم (مثله).

(١) ٣٢/١ ح٢٩، عنه نور الثقلين: ٤٨٤/٣ ح٧٦، وكنز الدقائق ٣٨١/٥، والبحار: ٢١/٤٩ ح٢٧ وج١٩/٥٠ ح٤، عن غيبة الطوسي: ٣٢ ح٨، الكافي: ٣١٩/١ ح١٦، إرشاد المفيد: ٢٤٤، رجال الكشّي: ٥٠٨ ح٨٩٢.

(٢) ١٥٠/٢ ح٣، عنه البحار: ١٠٨/٧٤ ح٧٠، والوافي: ٥٠٩/٥ ح٢٤.

**غيبة الطوسي:** عن محمّد بن جعفر الأسدي، عن عليّ بن إبراهيم (مثله).

**التوحيد:** حدّثنا حمزة بن محمّد العلوي، عن عليّ بن إبراهيم (مثله).[1]

## (وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ) «٣٧»

٦ـ **العيّاشي:** عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال: سمعته يقول: إنّ إبراهيم خليل الرحمان 7 سأل ربّه حين أسكن ذرّيّته الحرم فقال: (وارزقهم من الثمرات لعلّهم يشكرون) فأمر اللّه تبارك وتعالى قطعة من الأُردن حتّى جاءت فطافت بالبيت سبعاً، ثمّ أمر اللّه أن تقول الطائف[2] فسميّت الطائف لطوافها بالبيت.[3]

٧ ـ **علل الشرائع:** قال: حدّثنا عليّ بن حاتم قال: حدّثني محمّد بن جعفر وعليّ بن سليمان قالا: حدّثنا أحمد بن محمّد قال: قال الرضا 7 :

«أتدري لم سُميّت الطائف الطائف؟» قلت: لا، قال: «لأنّ اللّه عزّ وجلّ لمّا دعاه إبراهيم أن يرزق أهله من كلّ الثمرات أمر قطعة من الأُردن، فسارت بثمارها حتّى طافت بالبيت ثمّ أمرها أن تنصرف إلى هذا الموضع الّذي سمّي الطائف فلذلك سمّيت الطائف».[4]



(١) ١٤/٢ ح١٣٣، عنه البحار: ٩٧/٤ ح٣، وج٤٤٣/٦٦ ح٤، وج١٣٤/٧٩ ح٢٦، و وسائل الشيعة: ٥٧٣/٣ ح٦، وج٢٤٠/١٧ ح١٢، ونور الثقلين: ٤٨٤/٣ ح٧٧، وكنز الدقائق: ٣٨١/٥، الكافي: ١٤٨/١ ح١٥، التهذيب: ١٠٢/٩ ح١٨١، غيبة الطوسي: ٤٣٠ ح٤١٩، التوحيد: ٣٣٣ ح٦.

(٢) استظهر في حاشية نسخة كون العبارة هكذا «ثمّ أمر اللّه أن تنصرف وتقوم بالطائف».

(٣) ٤١٦/٢ ح٣٦، عنه البرهان: ٣١٥/٣ ح١٠، بحارالأنوار: ١٠٩/١٢ ح٣١.

(٤) ٤٤٢/١ ح٢، عنه البرهان: ٣١٣/٣ ح٤، والبحار: ١٠٩/١٢ ح٣١، وج٨٠/٩٩ ح٢٢..

## سورة الحجر

(إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ) «١٨»

١ـ **قرب الإسناد:** عن الحسن بن ظريف، عن معمر، عن الرضا، عن أبيه 8 قال: كنت عند أبي‌عبداللّه 7 ذات يوم ـ وأنا طفل خماسيّ ـ اذ دخل عليه نفر من اليهود فقالوا: أنت ابن محمّد نبيّ هذه الأُمّة والحجّة على أهل الأرض؟ قال لهم: نعم ـ إلى أن قالوا: فإنّ الأنبياء وأولادهم علموا من غير تعليم وأُوتوا العلم تلقيناً، وكذلك ينبغي لأئمّتهم وخلفائهم وأوصيائهم، فهل اوتيتم ذلك؟ فقال أبوعبداللّه 7 : ادن يا موسى، فدنوت فمسح يده على صدرى ثمّ قال: اللّهمّ أيّده بنصرك بحقّ محمّد وآله ثمّ قال: سلوه عمّا بدا لكم ... قالوا: صدقت، فما أُعطي نبيّكم من الآيات اللائي نفت الشك عن قلوب من أُرسل إليه قلت: آيات كثيرة ... إنّ الجنّ كانوا يسترقون السمع قبل مبعثه 9 ، فمنعت في أوان رسالته بالرجوم، وإنقضاض النجوم وبطلان الكهنة والسحر.[1]

(قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ) «٣٢»

٢ـ **معاني الأخبار:** عن الرضا 7 إنّه ذكر إنّ إسم إبليس الحارث وإنّما قول اللّه عزّوجلّ: يا إبليس يا عاصي وسمّي إبليس لأنّه أبلس من رحمة اللّه.[2]

(إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ) «٣٨»

٣ـ **إكمال الدين:** حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني 2 ، قال: حدّثنا عليّ ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، قال: قال عليّ ابن موسى الرضا 8 : لادين لمن لاورع له، ولا إيمان لمن لاتقيّة له، إنّ أكرمكم عند اللّه

(١) ١٣٣، عنه البحار: ٧٣/٦٣ ح٢٠، نور الثقلين: ٨/٤ ذح١٥، وكنز الدقائق: ٤٤١/٥.

(٢) ١٣٨، عنه البحار: ٢٤١/٦٣ ح٨٩ .

أعملكم بالتقيّة، فقيل له: يابن رسول اللّه إلى متى؟ قال: (إلى يوم الوقت المعلوم) وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت، فمن ترك التقيّة قبل خروج قائمنا 7 فليس منّا،

فقيل له: يابن رسول اللّه، ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابعُ من ولدي ابن سيّدة الإماء، يطهّر اللّه به الأرض من كلِّ جور، ويقدّسها من كلّ ظلمٍ...[1]

(لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ) «٤٤»

٤ـ **معاني الأخبار:** حدّثنا أبي، حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدّثني أبو عبد اللّه الرازي، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن 7 ، قال:

سألته عن رجل أوصى بجزء من ماله، فقال: سُبُعُ ثُلُثه.[2]

٥ ـ **التهذيب:** محمّد بن عليّ بن محبوب، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر، قال: سألت أبا الحسن 7 عن رجل أوصى بجزء من ماله؟ فقال: واحد من سبعة، إنّ اللّه تعالى يقول: (لها سبعةُ أبوابٍ لكلِّ بابٍ منهم جزءٌ مقسوم).[3]

٦ـ **العيّاشي:** عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال: سأله رجل عن الجزء وجزء الشيء؟ فقال 7 : من سبعة، إنَّ اللّه يقول في كتابه: (لها سبعةُ أبوابٍ لكلِّ بابٍ منهم جزءٌ مقسوم).[4]

٧ـ **العيّاشي:** عن إسماعيل بن همام الكوفي قال: قال الرضا 7 في رجل أوصى

---

(١) ٣٧١/١ ح٥، عنه البحار: ٣٢١/٥٢ ح٢٩، ونور الثقلين: ٢٣٥/٥ ح١٣، كفاية الاثر: ٢٧٠، اعلام الورى: ٤٠٨، كشف الغمّة: ٣١٤/٣، فرائد السمطين: ٣٣٦/٢ ح٥٩٠، غاية المرام: ٩٠/٧ ح٣٣، ينابيع المودة: ٤٨٩، منتخب الأثر: ٢٢٠ ح١، يأتي ص٣٢٨ ح١.

(٢) ٢١٨ ح٣، عيون الأخبار: ٣٠٨/١ ح٧، عنه البحار: ٢٠٨/١٠٣ ح١، وعن الفقيه: ٢٠٥/٤ ح٥٤٧٧، ووسائل الشيعة: ٤٤٧/١٣ ح١٤.

(٣) ٢٠٩/٩ ح٥، عنه نور الثقلين: ٢٣/٤ ح٦٥، وكنز الدقائق: ٤٨١/٥، والوسائل: ٤٧٨/١٣ ح١٢، معاني الأخبار: ٢١٧ ح١، عنه البحار: ٢١١/١٠٣ ح١١، الاستبصار: ١٣٢/٤ ح٥، عوالي اللئالي: ١١٧/٢ ح٣٢٥.

(٤) ٢٣٠/٢ ح٢٠، عنه البحار: ٢١٤/١٣ ح٢٣، وسائل الشيعة: ٢١٤/١٣ ح٢٣ و٤٤٧ ح١٢، البرهان: ٣٧٠/٣ ح٤.

بجزء من ماله، فقال: جزء من سبعة، إنّ اللّه يقول في كتابه: (لها سبعة أبواب لكلّ باب منهم جزء مقسوم).[1]

٨ ـ **التهذيب:** أحمد بن محمّد بن عيسى، عن إسماعيل بن همام الكندي، عن الرضا 7 ، في رجل أوصى بجزء من ماله؟ قال: الجزء واحد من سبعة، إنّ اللّه تعالى يقول: (لها سبعةُ أبوابٍ لكلِّ بابٍ منهم جزءٌ مقسوم).[2]

(فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ) «٧٤»

٩ ـ **علل الشرائع، عيون أخبار الرضا 7** : سأل الشامي أمير المؤمنين 7 ... وسأله 7 عن يوم الأربعاء والتطيّر منه فقال 7 : آخر أربعاء من الشهر ـ إلى أن قال: ـ ويوم الأربعاء جعل اللّه عزّ وجلّ أرض قوم لوط (عاليها سافلها)، ويوم الأربعاء أمطر عليهم (حجارة من سجّيل).[3]

(إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ) «٧٥»

١٠ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : حدّثنا تميم بن عبد اللّه بن تميم القرشي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الأنصاري، عن الحسن بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون يوماً، وعنده عليّ بن موسى الرضا 8 ، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة، فسأله بعضهم، فقال له:

يابن رسول اللّه، بأيّ شيء تصحّ الإمامة لمدّعيها؟ قال: «بالنصّ والدليل»،

قال له: فدلالة الإمام فيما هي؟ قال: «في العلم وإستجابة الدعوة، »

قال: فما وجه إخباركم بما يكون؟ قال: «ذلك بعهد معهود إلينا من رسول اللّه 9 ».

قال: فما وجه إخباركم بما في قلوب الناس؟ قال: «أفما بلغك قول رسول اللّه 9 : إتّقوا

(١) ٤٣٠/٢ ح٢١، العيّاشي: ٤٣٠/٢ ح٢١، عنه البحار: ١٠٣ ح٢١٤ ح٢٤، والبرهان: ٣٧٠/٣ ح٥.
(٢) ٢٠٩/٩ ح٦ وح٥، عنه نور الثقلين: ٢٣/٤ ح٦٦، والوسائل: ٤٤٤/١٣ح٥، وكنز الدقائق: ٤٨١/٥.
(٣) ٥٩٤/٢، العيون: ٢٤٧/١، عنهما البحار: ١٥١/١٢ ح٤.

فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور اللّه؟»، قال: بلى، قال: «وما من مؤمن إلّا وله فراسة، ينظر بنور اللّه على قدر إيمانه، ومبلغ إستبصاره وعلمه، وقد جمع اللّه للأئمّة منّا ما فرّقه في جميع المؤمنين، وقال اللّه تعالى في كتابه العزيز: (إنّ في ذلك لآياتٍ للمتوسّمين)، فأوّل المتوسّمين رسول اللّه 9 ، ثمَّ أمير المؤمنين 7 من بعده، ثمّ الحسن والحسين 8 ، والأئمّة من ولد الحسين 7 إلى يوم القيامة» قال: فنظر إليه المأمون فقال: يا أبا الحسن، زدنا ممّا جعل اللّه لكم أهل البيت، فقال الرضا 7 : إنّ اللّه تعالى قد أيّدنا بروح منه مقدَّسة مطهَّرة ليست بِمَلَك، لم تكن مع أحد ممّن مضى إلّا مع رسول اللّه 9 وهي مع الأئمّة منّا تسدّدهم وتوفّقهم، وهو عمود من نور بيننا وبين اللّه تعالى.[1]

## (فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ) «٨٥»

١١ـ **معاني الأخبار:** حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: أخبرنا أحمد ابن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، قال: قال الرضا 7 : في قول اللّه عزّوجلّ: (فاصفح الصفح الجميل) قال: العفو من غير عتاب.

**الدرّة الباهرة:** (مثله).[2]



(١) ٢/٢٠٠ ح١، عنه البحار: ١٢٨/٢٤ ح١٣، وج٣٨/٧٩ ح٢، والبرهان: ٣٧٩/٣ ح٧، وكنز الدقائق: ٥٠٣/٥، ونورالثقلين: ٣٠/٤ ح٨٩.

(٢) معاني الاخبار: ٣٧٣ ح١، أمالي الصدوق: ٤١٦ ح١٤، عنهما البحار: ٤٢١/٧١ ح٥٦، والبرهان: ٣٨٥/٣، العيون: ٢٩٤/١، الدرّه الباهرة: ٣٩، عنه البحار: ٤٢٧/٧١ ح٧٤.

## سورة النحل

(وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) «٨»

١ـ **علل الشرائع**: بإسناده إلى عبدوس بن أبي عبيدة، قال: سمعت الرضا 7 يقول: أوّل من ركب الخيل إسماعيل، وكانت وحشية لا تركب؛ فسخّرها[١] اللّه عزّوجلّ على إسماعيل من جبل منى، وإنّما سميّت الخيل العراب، لأنّ أوّل من ركبها إسماعيل.[٢]

(وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ * وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ) «١٥، ١٦»

٢ـ **إكمال الدين**: بإسناده عن إبراهيم بن أبي محمود، عن الرضا 7 ـ في حديث ـ قال: ولا تخلو الأرض من قائم منّا ظاهر أو خاف، ولو خلت يوماً بغير حجّة لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله.[٣]

٣ ـ **العيّاشي**: عن أبي مخلَد الخيّاط، قال: قلت لأبي جعفر 7 : (وعلامات وبالنجم هم يهتدون) قال: «النجم: محمّد 9 ، والعلامات: الأوصياء صلوات اللّه عليهم».

**المناقب**: عن الرضا 7 (مثله).[٤]

٤ ـ **العيّاشي**: عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن 7 في قول اللّه: (وعلامات وبالنجم هم يهتدون) قال: نحن العلامات، والنجم رسول اللّه 9 .

---

(١) «فحشرها» خ.

(٢) ٣٩٣/٢ ح٥، عنه البحار: ١٥٣/٦٤ ح٢، ونور الثقلين: ٥٠/٤ ح٢٠، وكنز الدقائق: ٥٤٧/٥.

(٣) ٢٠٢/١ ح٦، عنه البحار: ٣٥/٢٣ ضمن ح٥٩، وإثبات الهداة: ٢٠٣/١ ح١١٢، ونور الثقلين: ٥٢/٤ ح٣٢، وكنز الدقائق: ٥٥٧/٥.

(٤) ٥/٣ ح٨، عنه البحار: ٨١/٢٤ ح٢٥، والبرهان: ٤٠٩/٣ ح٩، وكنز الدقائق: ٣١٣/٥، عن المناقب: ٥٦٠/٣.

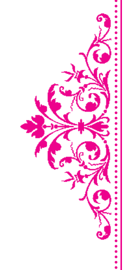
**الكافي**: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، قال: سألت الرضا 7 عن قول اللّه تعالى: ...(مثله).[١]

٥ ـ **القمّي**: حدّثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال: (والنجم والشجر يسجدان)[٢] قال: النجم: رسول اللّه 9 ، وقد سمّاه اللّه في غير موضع، فقال: (والنجم إذا هوى)[٣]، وقال: (وعلامات وبالنجم هم يهتدون) فالعلامات: الأوصياء، والنجم: رسول اللّه 9 الحديث.[٤]

٦ـ **المناقب**: أبو المضا، عن الرضا 7 قال النبيّ 9 لعليّ 7 : أنت نجم بني هاشم.

٧ـ **ومنه**: قال 9 : أنت أحد العلامات.[٥]

(فَأَتَى اللهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ) «٢٦»



٨ ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : في باب ما جاء عن الرضا 7 من خبر الشامي وما سأل عنه أميرالمؤمنين 7 بإسناده عن عبداللّه بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ : ـ في حديث طويل ـ قال:

يوم الأربعاء خرّ عليهم السقف من فوقهم.[٦]

(وَأَقْسَمُواْ بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لاَ يَبْعَثُ اللهُ مَن يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا) «٣٨»

٩ـ **رجال الكشّي**: بإسناده عن أحمد بن محمّد قال: كتب الحسين بن مهران إلى أبي الحسن الرضا 7 : كتاباً، فأجاب 7 بجواب وفيه: من يهدي اللّه فلا مضلَّ له ومن

(١) ٥/٣ ح٩، عنه البحار: ٩١/١٦ ح٢٤، وكنز الدقائق: ٥٦١/٥، والبرهان: ٤٠٩/٣ ح١٠ وص٤٠٨ ح٢و٣، عن الكافي: ١٦٠/١ ح١و٢، عنه نور الثقلين: ٥٣/٤ ح٣٩، تأويل الآيات: ٢٥٣/١ ح٣.

(٢) الرحمن: ٦.

(٣) النجم: ١.

(٤) ٣١١/٢ و٣٢١، عنه البحار: ٨٨/١٦ ح١٤، و٦٨/٢٤ ضمن ح١، ونور الثقلين: ٥٤/٤ ح٤٥، والبرهان:٤٠٨/٣ ح٥، وكنز الدقائق: ٥٦١/٥، يأتي النجم، ص٤٣٩ ح١، والرحمن، ص٤٤٤ ح٢.

(٥) ٣١٣/٣، عنه البحار: ٨٢/٢٤ ح٣٠و٣١، نور الثقلين: ٥٤/٤ ح٤٢ و٤٣، وكنز الدقائق: ٥٦٠/٥.

(٦) ٢٤٧/١ ضمن ح١، عنه البرهان: ٤١٧/٣ ح١، ونور الثقلين: ٥٩/٣ ضمن ح٧٠، وكنز الدقائق: ٥٧٢/٥.

يضلله فلا هادي له، ولن تجد له مرشداً، فقلت: واعمل في أمرهم واحتل فيه! فكيف لك بالحيلة، واللّه يقول: (وأقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقّاً)[1]

(إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ) «٤٠»

١٠ـ **عيون أخبار الرضا 7** : عن الرضا 7 ـ في حديث طويل ـ قال: و «كن» منه صنع وما يكون به المصنوع.[2]

(فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) «٤٣»

١١ـ **الكافي:** عدّة من أصحابنا: عن أحمد بن محمّد، عن الوشّاء، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال: سمعته يقول: قال عليّ بن الحسين 8 : على الأئمّة من الفرض ما ليس على شيعتهم، وعلى شيعتنا ما ليس علينا، أمرهم اللّه عزّ وجلّ أن يسألونا، قال: (فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) فأمرهم أن يسألونا، وليس علينا الجواب، إنْ شئنا أجبنا وإن شئنا أمسكنا.[3]

١٢ـ **ومنه:** أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: كتبت إلى الرضا 7 كتاباً، فكان بعض ما كتبت: قال اللّه عزّ وجلّ: (فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) وقال اللّه عزّ وجلّ: (وما كان المؤمنون لينفروا كافّةً فلولا نفر من كُلِّ فرقةٍ منهم طائفة ليتفقّهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلّهم يحذرون)[4] فقد فُرِضَت عليهم المسألة ولم يُفرَض عليكم الجواب؟ قال: قال اللّه عزّ وجلّ: (فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنّما يتّبعون أهواءهم ومن أضلّ ممّن اتّبع هواهُ بغير هُدىً من الله)[5].[6]

---

(١) عنه البحار: ٣٥٠/٧٨ ضمن ح٨، تقدّم الأنعام، ص١٥٠ ح٣٦.

(٢) ١٧٤/١ سطر ١، عنه نور الثقلين: ١٤٨/١ ح٣٣٤.

(٣) ٢١٢/١ ح٨، عنه البحار: ١٧٧/٢٣ ح١٧، ووسائل الشيعة: ٤٣/١٨ ح٩، والبرهان: ٤٢٤/٣ ح٦، ونورالثقلين: ٦٧/٤.

(٤) التوبة: ١٢٢.

(٥) القصص: ٥٠.

(٦) ٢١٢/١ ح٩، عنه البرهان: ٤٢٤/٣ ح٧، وكنز الدقائق: ٥٩٤/٥، بصائر الدرجات: ٨٨/١ ح٣، عنه البحار: ١٧٧/٢٣ ح١٨، والمستدرك: ٢٧٦/٣ ح٣١، تقدّم التوبة، ص١٩٢ ح٣٤.

١٣ـ **بصائر الدرجات**: بإسناده عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: قال اللّه عزّوجلّ: (فسئلوا أهل الذكر) وهم الأئمّة (إن كنتم لاتعلمون) فعليهم أن يسألوهم وليس عليهم أن يجيبوهم، إن شاؤا أجابوا، وإن شاؤا لم يجيبوا.[1]

١٤ـ **بصائر الدرجات**: وعنه (بهذا الاسناد) قال: سألته فقلت: قول اللّه تعالى: (فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون) من هم؟ قال: نحن هم.[2]

١٥ـ **الكافي**: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء قال: سألت الرضا 7 فقلت له: جعلت فداك، (فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون) فقال: نحن أهل الذكر، ونحن المسؤولون، قلت: فأنتم المسؤولون، ونحن السائلون؟ قال: نعم،

قلت: حقّ علينا أن نسألكم؟ قال: نعم، قلت: حقٌّ عليكم أن تجيبونا؟ قال: لا، ذاك إلينا، إن شئنا فعلنا، وإن شئنا لم نفعل، أما تسمع قول اللّه تعالى: (هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب).[3]

١٦ـ **عيون أخبار الرضا 7** : قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المودّب، وجعفر بن محمّد بن مسرور، قالا: حدّثنا محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، قال: حضر الرضا 7 مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع إليه في مجلسه جماعة من علماء العراق وخراسان ـ وذكر الحديث إلى أن قال 7 : ـ «نحن أهل الذكر الّذين قال اللّه في كتابه: (فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون) فنحن أهل الذكر فاسألونا إن كنتم لاتعلمون».

فقالت العلماء: إنّما عنى اللّه بذلك اليهود والنصارى،

فقال أبو الحسن: سبحان اللّه، وهل يجوز ذلك؟ إذاً يدعونا إلى دينهم ويقولون: هو أفضل من دين الإسلام، فقال المأمون: فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا

---

(١) ٩٤/١ ح٢٠، عنه البحار: ١٧٦/٢٣ح١٣.

(٢) ٩٤/١ ح٢١، عنه البحار: ١٧٦/٢٣ ح١٤.

(٣) ٢١٠/١ ح٣، عنه نور الثقلين: ٦٦/٤ ح٩١، ووسائل الشيعة: ٤٣/١٨ ح٨، وكنز الدقائق: ٥٩١/٥، والبرهان: ٤٢٣/٣ ح٣، وص٣٢٦ ح١٢، عن بصائر الدرجات: ٨٧/١ ح٢، ويأتي سورة ص، ص٣٨٦ ح٥.

أبا الحسن؟ فقال 7 : نعم، الذكر رسول اللّه ونحن أهله، وذلك بيّن في كتاب اللّه تعالى حيث يقول في سورة الطلاق: (فاتّقوا الله يا أُولي الألباب الّذين آمنوا قد أُنزل الله إليكم ذكراً رسولاً *يتلو عليكم آيات الله مبيّنات )[1] فالذكر رسول اللّه ونحن أهله.[2]

١٧ـ **العيّاشي**: عن أحمد بن محمّد، قال: كتب إليّ أبو الحسن الرضا 7 : عافانا اللّه وإيّاك أحسن عافية، إنّما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا، وإذا خفنا خاف، وإذا أمنّا أمن، قال اللّه: (فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) قال: (فلولا نفر من كلّ فرقةٍ منهم طائفة ليتفقّهوا في الدين ولينذروا قومهم) الآية. فقد فُرِضَت عليكم المسألة والردّ إلينا، ولم يفرض علينا الجواب

أو لم تنتهوا عن كثرة المسائل فأبيتم أن تنتهوا؟ إيّاكم وذاك، فإنّه إنّما هلك من كان قبلكم بكثرة سوالهم لأنبيائهم، قال اللّه تعالى:

(يا أيّها الّذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تُبدلكم تسؤكم )[3] .

**قرب الإسناد:** ابن عيسى، عن البزنطي فيما كتب إليه الرضا 7 (مثله).[4]

## (وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ ) «٦٨»

١٨ـ **المناقب:** عن الرضا 7 في هذه الآية قال النبيّ 9 : عليّ أمير بني هاشم فسمّي أمير النحل.[5]

١٩ـ **عيون أخبار الرضا 7** : في باب ما جاء عن الرضا 7 من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين 7 في جامع الكوفة حديث طويل وفيه: وسأله عن شيء أوحى إليه ليس من الجنّ ولا من الإنس؟ فقال: أوحى اللّه تعالى إلى النحل.[6]

---

(١) الطلاق: ١٠، ١١.

(٢) ٢٢٨/١ ح١، عنه البحار: ١٧٣/٢٣ ح٢، و البرهان: ٤٢٦/٣ ح١٣، نور الثقلين: ٦٨/٤ ح٩٨، وكنز الدقائق: ٥٩٦/٥، ينابيع المودة: ٤٦.

(٣) المائدة: ١٠١.

(٤) ١٢/٣ ح٣٢، عنه الوسائل: ٧٠/٤ ح٣٩، ونور الثقلين: ٥٩/٣ ح١٠٣، وكنز الدقائق: ٥٩٨/٥، والبحار: ٢٢١/١ ح٢، وج١٨٣/٢٣ ح٤٥، وص١٧٤ ح٤، عن قرب الاسناد: ١٥٢.

(٥) ١٤٢/٢، عنه البحار: ٥٦/٣٥، والبرهان: ٤٣٥/٣ ح٤.

(٦) ٢٤٤/١ ضمن ح١، عنه نور الثقلين: ٧٦/٤ ح١٣٠، وكنز الدقائق: ٦٢١/٥.

**٢٠ ـ عيون أخبار الرضا:** بإسناده قال: قال رسول اللّه 9 : لا تردّوا شربة عسل من أتاكم بها.

**صحيفة الرضا:** بإسناده، عن آبائه : قال: قال رسول اللّه 9 : (مثله).[١]

**٢١ـ عيون أخبار الرضا:** عن الرضا، عن آبائه : قال: قال رسول اللّه 9 : إن يكن في شيء شفاء ففي شرطة[٢] الحجّام أو في شربة عسل.[٣]

**٢٢ـ الخصال:** عن داود بن كثير الرقّي قال: بينما نحن قعود عند أبيعبداللّه 7 ـ إلى أن قال أبو عبداللّه 7 : ـ لقد أخبرني أبي، عن جدّي 8 إنّ رسول اللّه 9 نهى عن قتل ستّة: النحلة والنملة والضفدع والصرد والهدهد والخطّاف؛ فأمّا النحلة فإنّها تأكل طيّباً وتضع طيّباً وهي الّتي أوحى اللّه عزّوجلّ إليها، ليست من الجنّ ولامن الإنس، الحديث.

**عيون أخبار الرضا 7** : عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ : (مثله).[٤]

## (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ) «٨٩»

**٢٣ـ عيون أخبار الرضا:** في باب مجلس الرضا 7 مع أهل الأديان والمقالات في التوحيد قال الرضا 7 في أثناء المحاورات: وكذلك أمر محمّد 9 وما جاء به وأمر كلّ نبيّ بعثه اللّه، ومن آياته: أنّه كان يتيماً فقيراً راعياً أجيراً لم يتعلّم كتاباً، ولم يختلف إلى معلّم، ثمّ جاء بالقرآن الّذي فيه قصص الأنبياء : وأخبارهم حرفاً حرفاً، وأخبار من مضى ومن بقي إلى يوم القيامة.[٥]

---

(١) ٣٦/٢ ح٨٤، عنه البحار: ٢٩٠/٦٦ ضمن ح٣، ووسائل الشيعة: ١٣/١٧ ح١١، ونور الثقلين: ٧٨/٤ ح١٣٧، وكنز الدقائق: ٦٢٤/٥، صحيفة الرضا 7 : ١٠٧ ح٦٠.

(٢) شرطة الحجّام: الآلة الّتي يحجم بها، على ما قيل.

(٣) ٣٥/٢ ح٨٣، عنه البحار: ٢٩٠/٦٦ ح٣، ووسائل الشيعة: ١٣/١٧ ح١٠، ونور الثقلين: ٧٨/٤ ح١٣٦، وكنزالدقائق: ٦٢٤/٥.

(٤) ٣٢٦/١ ح١٨، عنه البحار: ١١/١١ ح٢٧ قطعة، وج٢٦١/٢٧ ح٣، ونور الثقلين: ٧٦/٤ ح١٢٩، وكنزالدقائق: ٥٢٧/٥، عيون أخبار الرضا: ٢٧٧/١ ح١٤، الكافي ٢٢٤/٦ ح٣.

(٥) ١٦٧/١ ضمن ح١، التوحيد: ٤٢٩ (قطعة)، عنهما البحار: ٣٠٩/١٠ ضمن ح١، نور الثقلين: ٨٨/٤ ح١٧٥.

﴿وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ اللّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلاَ تَنقُضُواْ الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إِنَّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ «٩١»

٢٣ـ **عيون أخبار الرضا 7 :** عن الرضا 7 ـ في حديث ـ قال: والعهد فرض مسؤول وأولى الناس بالوفاء من طلب من الناس الوفاء وكان موضعاً للقدرة، قال اللّه تعالى: ﴿وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا إنّ الله يعلم ما تفعلون﴾.(١)

﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللّهِ﴾ «١٠٥»

٢٤ـ **التوحيد:** بإسناده إلى داود بن القاسم قال:

سمعت عليّ بن موسى الرضا 8 يقول: من شبّه اللّه بخلقه فهو مشرك، ومن وصفه بالمكان فهو كافر؛ ومن نسب إليه ما نهى عنه فهو كاذب، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿إنّما يفتري الكذب الّذين لا يؤمنون بآيات الله وأُولئك هم الكاذبون﴾.(٢)

٢٥ـ **العيّاشي:** عن العبّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا 7 ، إنّه ذكر رجلاً كذّاباً ثمّ قال: قال اللّه: ﴿إنّما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون﴾.(٣)

﴿وَلاَ تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلاَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ﴾ «١١٦»

٢٦ـ **معاني الأخبار:** بإسناده عن الرضا 7 ـ في حديث ـ قال:

---

(١) ١٥٩/٢ ضمن ح٢٣، عنه البحار: ١٦٢/٤٩ ضمن ح١.

(٢) ٦٨ ح٢٥، عنه نور الثقلين: ١٠٣/٤ ح٢٣٧، وكنز الدقائق: ٦٨٥/٥، والبحار: ٢٩٩/٣ ح٢٨، وص٢٩٣ ح١٦، عن عيون أخبار الرضا: ١١٤/١ح١، عنه وسائل الشيعة: ٥٥٧/١٨ ح١، وص٥٦٠ ح١٦ عن التوحيد، روضة الواعظين: ٤٦ و٤٩، أعلام الدين: ٣٠٧، نزهة الناظر: ١٢٧ ح٣، الدرّة الباهرة: ٣٧.

(٣) ٢٤/٣ ح٧٠، عنه البحار: ٢٦٢/٧٢ ح٤٤، ومستدرك الوسائل: ٨٥/٩ ح١٠، ونور الثقلين: ١٠٣/٤ ح٢٣٨، وكنزالدقائق: ٦٨٥/٥، والبرهان: ٤٥٦/٣ ح١.

الإمام يحلّل حلال اللّه ويحرّم حرام اللّه، ويقيم حدود اللّه، ويذبّ عن دين اللّه، ويدعو إلى سبيل ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجّة البالغة.[1]

(وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللهِ) «١٢٧»

٢٧ـ **فقه الرضا** 7 : روي أن رجلاً سأل العالم 7 : أكلّف اللّه العباد ما لايطيقون؟ فقال: كلّف اللّه جميع الخلق ما لا يطيقون، إن لم يُعنهم عليه، فإن أعانهم عليه أطاقوه، قال اللّه عزّ وجلّ لنبيّه 9 : (واصبروماصبرك إلّاباللّه).[2]



(١) ٩٨ ح١، عنه البحار: ١٢٣/٢٥ضمن ح٤، وعن إكمال الدين: ٦٧٥/٢ ح٣١، وعيون أخبار الرضا: ١/ ٢١٨ح١، وأمالي الصدوق: ٧٧٥، والاحتجاج: ٢٢٦/٢، والتحف: ٤٤٠.

(٢) ٣٤٩، عنه البحار: ٥٤/٥ ح٩٥، والبرهان: ٤٦٧/٣ ح١.

# سورة الإسراء

(سُبۡحَـٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا) «١»

١ـ **كمال الدين:** بإسناده إلى عبد السلام بن صالح الهروي، عن عليّ بن موسى الرضا 7 ، عن آبائه، عن عليّ : ، عن النبيّ 9 ـ في حديث طويل ـ قال: لمّا عرج بي الى السماء أذّن جبرئيل مثنى مثنى، وأقام مثنى مثنى، ثمّ قال: تقدّم،

فقلت: يا جبرئيل، أتقدّم عليك؟ قال: نعم، لأنّ اللّه تبارك وتعالى فضّل أنبياءه على ملائكته أجمعين، وفضّلك خاصّةً، فتقدّمت وصلّيت بهم ولا فخر، فلمّا انتهيت إلى حجب النور قال لي جبرئيل: تقدّم يا محمّد وتخلّف عنّي، فقلت: يا جبرئيل، في هذا الموضع تفارقني؟! قال: يا محمّد، هذا إنتهاء حدّي الّذي وضعه اللّه لي في هذا المكان فان تجاوزته احترقت أجنحتي لتعدي حدود ربّي جلّ جلاله، فزجّ بي زجّة في النور حتّى انتهيت إلى حيث ما شاء اللّه عزّ وجلّ من ملكوته، فنوديت: يا محمّد أنت عبدي وأنا ربّك فإيّاي فاعبد وعليَّ فتوكّل، فإنّك نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي، وحجّتي في بريّتي، لمن اتّبعك خلقت جنّتي، ولمن عصاك وخالفك خلقت ناري، ولأوصيائك أوجبت كرامتي، ولشيعتك أوجبت ثوابي، فقلت: يا ربّ ومن أوصيائى؟ فنوديت: يا محمّد، أوصياؤك المكتوبون على ساق العرش، فنظرت وأنا بين يدي ربّي إلى ساق العرش فرأيت اثنى عشر نوراً في كلّ نور سطر أخضر مكتوب عليه إسم كلّ وصيّ من أوصيائي، أوّلهم عليّ بن أبي طالب وآخرهم مهديّ اُمّتي، فقلت: يا ربّ، أهؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت: يا محمّد، هؤلائي أوليائي وأحبّائي وأصفيائي وحججي بعدك على بريّتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير الخلق بعدك، وعزّتي وجلالي لأظهرنّ بهم ديني، ولاعلينّ بهم كلمتي، ولأُطهّرنّ الأرض بآخرهم من أعدائي، ولأُملّكنّه مشارق الأرض

ومغاربها، ولأُسخّرنّ له الرياح، ولأُذلّلنّ له الرقاب الصعاب، ولأُرقينّه في الأسباب، ولانصرنّه بجندي ولامدّنه بملائكتي حتّى تعلو دعوتي، ويجمع الخلق على توحيدي، ثمّ لأديمنّ ملكه ولأداولنّ الأيّام بين أوليائي إلى يوم القيامة.[1]

٢ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : بإسناده عن الرضا 7 قال: قال رسول اللّه 9 : لمّا أُسري بي إلى السماء، أخذ جبرئيل 7 بيدي وأقعدني على درنوك من درانيك الجنّة، ثمّ ناولني سفرجلة أقلبها اذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم أر أحسن منها، فقالت: السلام عليك يا محمّد، قلت: من أنت؟ قالت: أنا الراضية المرضية، خلقني الجبّار من ثلاثة أصناف: أسفلي من المسك، ووسطي من كافور، وأعلائي من عنبر، وعجنني من ماء الحيوان، وقال لي الجبّار: كوني، فكنت، خلقني لأخيك وابن عمّك عليّ بن أبي طالب 7 .[2]

٣ـ **ومنه:** بإسناده عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ : قال: قال رسول اللّه 9 : لمّا أُسري بي إلى السماء رأيت في السماء الثالثة رجلاً قائماً، رجلاً له في المشرق ورجلاً له في المغرب وبيده لوح ينظر فيه ويحرّك رأسه، فقلت: يا جبرئيل من هذا؟ قال: ملك الموت 7 .[3]

٤ـ **ومنه:** عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت له 7 : يابن رسول اللّه فأخبرني عن الجنّة والنّار أهما اليوم مخلوقتان؟ فقال: نعم، وإنّ رسول اللّه 9 قد دخل الجنّة ورأى النّار لمّا عرج به إلى السّماء، قال: فقلت له: إنّ قوماً يقولون: أنّهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين، فقال 7 : لاهم منّا ولا نحن منهم، من أنكر خلق الجنّة والنّار فقد كذّب النبيّ 9 وكذّبنا وليس من ولايتنا على شيء، ويخلّد في نار جهنّم، قال اللّه تعالى: (هذه جهنّم الّتي يكذّب بها المجرمون*يطوفون بينها وبين حميم آن) وقال النبيّ 9 : لمّا عرج

(١) ٢٥٥ ح٤، عنه نور الثقلين: ١٤١/٤ ح٣٤.

(٢) ٢٦/٢ ح٧، عنه نور الثقلين: ١٣٨/٤ ح٢٨، والبحار: ٢٢٩/٣٩ ح٤، وج١٧٨/٦٦ ح٤١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٠/٩، مناقب ابن شهرآشوب: ٢٣٢/٢، جامع الأخبار: ١٧٢، صحيفة الإمام الرضا 7 : ٤٧ ح٢٩.

(٣) ٣٢/٢ ح٤٨، كنز الدقائق: ٥٤/٦.

بي إلى السماء أخذ بيدي جبرائيل 7 فأدخلني الجنّة فناولني من رطبها، فأكلته، فتحوَّل ذلك نطفة في صلبي، فلمّا هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة 3 ففاطمة حوراء انسية، فكلّما اشتقت إلى رائحة الجنّة شممت رائحة ابنتي فاطمة 3 .[1]

٥ ـ **الإحتجاج:** عن صفوان بن يحيى قال: سألني أبو قرّة المحدّث صاحب شبرمة أن ادخله على أبي الحسن الرضا 7 ـ إلى أن قال: ـ وسأله عن قول اللّه:

(سبحان الّذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام)

فقال أبو الحسن 7 : قد أخبر اللّه تعالى أنّه أسرى به، ثمّ أخبر لِمَ أسرى به فقال: (لنريه من آياتنا) فآيات اللّه غير اللّه، لقد أعذر وبيّن لم فعل به ذلك وما رآه، فقال: (فبأيّ حديث بعد الله وآياته يؤمنون)[2] فأخبر أنّه غير اللّه.[3]

٦ـ **القمّي:** حدّثني أبي، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عليّ بن موسى الرضا 8 قال: قال لي: يا أحمد، ما الخلاف بينكم وبين أصحاب هشام بن الحكم في التوحيد؟ فقلت: جعلت فداك قلنا نحن بالصورة للحديث الّذي روي أنّ رسول اللّه 9 رآى ربّه في صورة شاب، وقال هشام بن الحكم بالنفي للجسم

فقال: يا أحمد، إنّ رسول اللّه 6 لمّا اُسري به إلى السماء وبلغ عند سدرة المنتهى خرق له في الحجب مثل سمّ الأبرة فرأى من نور العظمة ما شاء اللّه أن يرى، وأردتم أنتم التشبيه؟ دع هذا يا أحمد، لا ينفتح عليك منه أمر عظيم.[4]

## (إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ) «١»

٧ ـ **التوحيد:** بإسناده عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن الرضا 7 ـ في حديث ـ قال: إنّه يسمع بما يبصر، ويرى بما يسمع، بصير لابعين مثل عين المخلوقين، وسميع لابمثل سمع السامعين، لكن لمّا لم يخف عليه خافية من أثر الذرّة السوداء على الصخرة

(١) ١١٦ ضمن ح٣، عنه نور الثقلين: ١٣٧/٤.

(٢) الجاثية: ٦.

(٣) ١٨٧/٢، يأتي الجاثية، ص ٤١٨ ح١.

(٤) ٣٢/١، عنه البحار: ٣٠٧/٣ ح٤٥، ونور الثقلين: ١٤٧/٤ ح٤٥، وكنز الدقائق: ٦٤/٦.

الصمّاء في اللّيلة الظلماء تحت الثرى والبحار قلنا: بصير، لابمثل عين المخلوق، ولمّا لم يشتبه عليه ضروب اللّغات ولم يشغله سمع عن سمع قلنا: سميع، لامثل سمع السامعين.(١)

٨ ـ **عيون أخبار الرضا:** بإسناده عن الرضا 7 ـ في حديث ـ قال:

إنّه سميع لا يخفى عليه أصوات خلقه مابين العرش إلى الثرى من الذرّة إلى أكبر منها في برّها وبحرها، ولا تشتبه عليه لغاتها؛ فقلنا عند ذلك سميع لا بأُذن، وقلنا إنّه بصير لاببصر، لأنّه يرى أثر الذرّة السمحاء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء، ويرى دبيب النمل في الليلة الدجية(٢) ويرى مضارّها ومنافعها وأثر سفادها وفراخها ونسلها، فقلنا عند ذلك أنّه بصير لا كبصر خلقه.(٣)

٩ـ **عيون أخبار الرضا:** بإسناده إلى الحسين بن خالد قال: سمعت الرضا 7 يقول: اللّه عزّ وجلّ عليماً قادراً جبّاراً قديماً سميعاً بصيراً، فقلت له: يابن رسول اللّه، إنّ أقواماً يقولون: لم يزل اللّه عالماً بعلم، وقادراً بقدرة وحيّاً بحياة، وسميعاً بسمع، وبصيراً ببصر فقال 7 : من قال ذلك ودان به فقد اتّخذ مع اللّه آلهة أُخرى، وليس من ولايتنا على شيء. ثمّ قال 7 لم يزل اللّه عليماً قادراً حيّاً قديماً سميعاً بصيراً لذاته، تعالى عمّا يقول المشركون والمشبّهون علوّاً كبيراً.(٤)

١٠ـ **التوحيد:** عن الرضا 7 حديث طويل يقول فيه: وسمّي ربّنا سميعاً لا بجزء فيه يسمع به الصوت ولايبصر به، كما أنّ جزءنا الّذي به نسمع به لانقوى على النظر به، ولكنّه أخبر أنّه لا تخفى عليه الأصوات ليس على حدّ ما سمّينا نحن، فقد جمعنا الإسم بالسميع واختلف المعنى، وهكذا البصر لا بجزء به أبصر كما أنّا نبصر بجزء منّا لا ننتفع

---

(١) ٦٥ ذح١٨، عنه البحار: ٢٩٢/٤ ح٢١.

(٢) الدجية: المظلمة.

(٣) ١٣٣/١ ذح٢٨، عنه نور الثقلين: ١٥٢/٤ ح٦٢، وكنز الدقائق: ٧٥/٦، التوحيد: ٢٥٢ ضمن ح٣.

(٤) ١١٩/١ ح١٠، عنه نور الثقلين: ١٥٢/٤ ح٦٣، وكنز الدقائق: ٧٥/٦، أمالي الصدوق: ٣٥٢ ح٥، الاحتجاج: ١٩٢/٢، عنهما البحار: ٦٢/٤ ح١.

به في غيره، ولكنّ اللّه بصير لا يجهل شخصاً منظوراً إليه فقد جمعنا الإسم واختلف المعنى.[1]

(وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا) «٤»

١١ـ **فقه الرضا** 7 : سئل أميرالمؤمنين 7 عن مشيّة اللّه وإرادته، فقال 7 : إنّ للّه مشيتين: مشيّة حتم و مشيّة عزم ـ إلى قوله ـ والقضاء على أربعة أوجه في كتاب اللّه تعالى الناطق على لسان سفيره الصادق، منها: قضاء الخلق، وهو قوله تعالى: (فقضيهنّ سبع سماوات في يومين) معناه خلقهنّ.[2]

والثاني: قضاء الحكم، وهو قوله تعالى: (وقضى بينهم بالحقّ)[3] معناه حكم.

والثالث: قضاء الأمر، وهو قوله تعالى: (وقضى ربّك ألّا تعبدوا إلّا إيّاه)[4] معناه أمر ربّك.

الرابع: قضاء العلم، وهو قوله تعالى: (وقضينا إلى بني إسراءيل في الكتب لتفسدنّ في الأرض مرّتين) معناه علمنا من بني إسرائيل.[5]

(إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا) «٧»

١٢ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، ومحمّد بن بكران النقاش، ومحمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني 1 ، قالوا: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني 1 ، قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، قال: قال الرضا 7 من تذكّر مصابنا فبكى أو أبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون، ومن جلس

(١) ١٨٦ ح٢، عنه نور الثقلين: ١٥١/٤ ح٥٨، وكنز الدقائق: ٤٦٧/٥.
(٢) فصّلت: ١٢.
(٣) الزمر: ٦٩ و٧٥.
(٤) الإسراء: ٢٣.
(٥) ٤١٠، عنه البحار: ١٢٤/٥ ح٧٣.

مجلساً يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب قال: وقال الرضا 7 في قوله تعالى: (إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن اساأتم فلها) قال 7 : (إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها) رب يغفر لها، الحديث.[1]

(وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا) «٩»

١٣ـ **فرائد السمطين:** بإسناده إلى أبو القاسم عبداللّه بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة حدّثني أبي ـ قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا ـ سنة أربع وأربعين ومأتين ـ حدّثني أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر بن محمّد، حدّثني أبي محمّد بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن الحسين، حدّثني أبي الحسين بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب 7 قال: قال رسول اللّه 6 : أتاني جبرئيل عن ربّي عزّ وجلّ وهو يقول: ربّي يقرؤك السلام ويقول لك: بشّر المؤمنين الّذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وبأهل بيتك بالجنّة، فلهم عندي الجزاء الحسنى وسيدخلون الجنّة.[2]

١٤ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب مجلس الرضا 7 مع سليمان المروزي بعد كلام طويل قال الرضا 7 : ألا تخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ: (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها) يعني بذلك أنّه يحدث ارادة؟ قال: نعم، قال: فإذا أحدث ارادة، كان قولك إنّ الإرادة هي هو أو شيء منه باطلاً، لأنّه لايكون أن يحدث نفسه، ولايتغيّر عن حاله، تعالى اللّه عن ذلك؟ قال سليمان: انّه لم يكن عنى بذلك انّه يحدث ارادة، قال: فما عنى به؟ قال: عنى فعل الشيء،

قال الرضا 7 : ويلك كم تُردِّد في هذه المسألة وقد أخبرتك أنّ الارادة محدثة لأنّ فِعلَ الشيء مُحدَث؛ قال: فليس لها معنى؟

قال الرضا 7 : قد وصف نفسه عندكم حتّى وصفها بالارادة بما لا معنى له، فإذا لم

(١) ٢٩٤/١ ح٤٨، عنه البرهان: ٥٠٨/٣ ح١، والوسائل: ٣٩٢/١٠ ح٤، ونور الثقلين: ١٥٧/٤ ح٨٤، وكنزالدقائق: ٨٤/٦ و٨٩، أمالي الصدوق: ١٣١ ح٤.

(٢) ٣٠٧/١ ح٢٤٦، إحقاق الحقّ: ٣٨٣/٩ ح٨.

يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم إنّ اللّه عزّ وجلّ لم يزل مريداً ، قال سليمان: انّما عنيت انّها فعل من اللّه تعالى لم يزل، قال: ألا تعلم أنّ ما لم يزل لايكون مفعولا وقديماً وحديثاً في حالة واحدة فلم يحر جواباً.(١)

(فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا) «٢٣»

١٥ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن أبيه، عن الصادق 7 قال: أدنى العقوق أُفّ ولو علم اللّه عزّوجلّ شيئاً أهون من أُفّ، لنهى عنه.(٢)

١٦ـ **مجمع البيان**: روي عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه أبي عبداللّه : : قال: لو علم اللّه لفظة أوجز في ترك عقوق الوالدين من أُفّ لأتى بها.(٣)

١٧ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمر بن خلاد قال: قلت لأبي الحسن الرضا 7 : أدعو لوالدي إن كانا لا يعرفان الحقّ؟

قال: أدع لهما وتصدّق عنهما، وإن كانا حيين لا يعرفان الحقّ فدارهما؛

فإنّ رسول اللّه 6 قال: إنّ اللّه بعثني بالرحمة لابالعقوق.(٤)

١٨ـ **عيون أخبار الرضا**: في باب ذكر ما كتبه الرضا 7 إلى محمّد بن سنان في جواب مسائله في العلل: وحرّم اللّه تعالى عقوق الوالدين لما فيه من الخروج عن التوقير(٥) لطاعة اللّه تعالى، والتوقير للوالدين، وتجنّب كفر النعمة وابطال الشكر(٦)، وما يدعو في ذلك إلى قلّة النسل وانقطاعه، لما في العقوق من قلّة توقير الوالدين والعرفان بحقّهما، وقطع الارحام والزهد من الوالدين في الولد، وترك التربية لعلّة ترك الولد برّهما.(٧)

(١) ١٨٥/١ ح١، عنه نور الثقلين: ١٦٣/٤ ح١١٢، وكنز الدقائق: ١٠٢/٦، والبحار: ٣٣٤/١٠ ضمن ح٢، عنه وعن التوحيد: ٤٤٩ ضمن ح١.

(٢) عنه البحار: ٧٢/٧٤ ح٥٥.

(٣) ٤٠٩/٦، عنه كنز الدقائق: ١١٨/٦.

(٤) ١٥٩/٢ ح٨، عنه البحار: ٤٧/٧٤ ح٨، ونور الثقلين: ١٧٠/٤ ح١٤٧، وكنز الدقائق: ١١٩/٦.

(٥) «التوفيق» العلل.

(٦) وفي الفقيه «لما فيه من الخروج من التوقير للّه عزّوجلّ والتوقير للوالدين وكفران النعمة وابطال الشكر».

(٧) ٩١، عنه نور الثقلين: ١٦٨/٤ ح١٣٦، وكنز الدقائق: ١١٦/٦، والبحار: ٧٤/٧٤ ح٦٦ عنه وعن العلل: ٤٧٩/٢ ح١.

١٩ـ **ومنه:** قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدب، وجعفر بن محمّد ابن مسرور، عن محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، عن الرضا 7 في باب ذكر مجلس الرضا 7 مع المأمون في الفرق بين العترة والآية، حديث طويل، وفيه قالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر اللّه تعالى الأصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا 7 : فسّر الإصطفاء في الظاهر سوى الباطن إثني عشر موطناً وموضعاً ـ إلى أن قال 7 : ـ والآية الخامسة قول اللّه تعالى.

(وآت ذا القربى حقّه) خصوصيّة خصّهم اللّه العزيز الجبّار بها واصطفاهم على الأُمّة ـ قال: ـ فلمّا نزلت هذه الآية على رسول اللّه 9 قال: ادعوا لي فاطمة فدعيت له فقال: يا فاطمة، قالت: لبّيك يارسول اللّه، فقال: هذه فدك وهي ممّالم يوجف عليها بخيل ولاركاب وهي لي خاصّة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما أمرني اللّه تعالى به، خذيها لك ولولدك فهذه الخامسة.[1]

(وَلَا تَقْرَبُواْ الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلاً) «٣٢»

٢٠ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : في باب ذكر ما كتب به الرضا 7 إلى محمّد بن سنان في جواب مسائله في العلل: وحرّم الزنا لما فيه من الفساد من قتل الأنفس، وذهاب الانساب وترك التربية للأطفال وفساد المواريث، وما أشبه ذلك من وجوه الفساد.[2]

(وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا) «٣٢»

٢١ـ **رجال الكشّي:** عن أبي الصباح الكناني قال: جاءني سدير فقال لي: إنّ زيداً تبرّأ منك، قال: فاخذت عليّ ثيابي، قال: وكان أبو الصباح رجل ضارياً، قال،

فأتيته فدخلت عليه وسلّمت عليه، فقلت له: يا أبا الحسين بلغني انّك قلت: الأئمّة أربعة، ثلاثة مضوا، والرابع هو القائم! قال زيد: هكذا قلت، قال: فقلت لزيد: هل تذكر قولك لي بالمدينة في حياة أبي جعفر 7 وأنت تقول: إنّ اللّه تعالى قضى في كتابه:

(١) ٢٣٣/١ ح١، عنه البرهان: ٥٢١/٣ ح٢، ونور الثقلين: ١٧٢/٤ ح١٥٦، وكنز الدقائق: ١٢٢/٦.
(٢) ٩٢ ضمن ح١، عنه نور الثقلين: ١٨٠/٤ ح١٨٩، وكنز الدقائق: ١٣٥/٦.

أنّ (من قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليّه سلطاناً)، وانّما الأئمّة ولاة الدم وأهل الباب.[1]

(وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً) «٣٤»

٢٢ـ **كشف الغمّة:** عن عليّ بن موسى 8 ـ في حديث إلى أن قال: ـ وقد جعلت للّه على نفسي إن استرعاني أمر المسلمين، وقلّدني خلافته، العمل فيهم عامّة وفي بني العبّاس بن عبد المطّلب خاصّة بطاعته وطاعة رسوله 9 وأن لا أسفك دماً حراماً ولا أبيح فرجاً ولا مالاً إلّا ما سفكته حدود اللّه، وأباحته فرائضه وأن أتخيّر الكفاة جهدي وطاقتي، وجعلت بذلك على نفسي عهداً موكّداً يسألني اللّه عنه، فإنّه يقول: (...وأوفوا بالعهد إنّ العهد كان مسؤلاً).

**الفصول المهمّة ونور الأبصار:** (مثله).[2]

(إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً) «٣٦»

٢٣ـ **المناقب لابن شهرآشوب:** مرسلاً عن الرضا 7 أنّ النبيّ 9 قرأ (إنّ السمع والبصر والفؤاد كلّ أولئك كان عنه مسؤلاً) فسئل عن ذلك فأشار إلى الثلاثة فقال: هم السمع والبصر والفواد وسيسألون عن وصييّ هذا وأشار إلى عليّ بن أبي طالب ثمّ قال: وعزّة ربّي إنّ جميع أُمّتي لموقوفون يوم القيامة ومسئولون عن ولايته وذلك قول اللّه تعالى (وقفوهم إنّهم مسؤلون) الآية.[3]

(وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَاباً مَّسْتُوراً) «٤٥»

٢٤ـ **عيون أخبار الرضا 7 :** في باب ما جاء عن الرضا 7 من خبر الشامي وما سأل عنه أميرالمؤمنين 7 في حديث طويل قال: سأله كم حجّ آدم من حجّة؟ فقال له:

(١) ٣٥٠ ح٦٥٦، عنه البحار: ١٩٤/٤٦ ح٦٧.
(٢) ٣٣٧/٢، عنه البحار: ١٥٢/٤٩ ضمن ح٢٥.
(٣) ١٥٢/٢، عنه البحار: ٢٧١/٢٤ ح٤٧.

سبعين حجّة ماشياً على قدميه، وأوّل حجّة حجّها كان معه الصرد يدلّه مواضع الماء، وخرج معه من الجنّة، وقد نهى عن أكل الصرد[1] والخطّاف[2]، وسأله: ما باله لايمشي؟ قال: لأنّه ناح على بيت المقدس، فطاف حوله أربعين عاماً يبكي عليه، ولم يزل يبكي مع آدم 7 ، فمن هناك سكن البيوت، ومعه تسع آيات من كتاب اللّه تعالى ممّا كان آدم يقرؤها في الجنّة، وهي معه إلى يوم القيامة: ثلاث آيات من أوّل الكهف، وثلاث آيات من (سبحان الّذي أسرى) وهي «إذا قرأت القرآن» وثلاث آيات من يس، وهي (وجعلنا من بين أيديهم سدّاً).[3]

(وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ) «٥٥»

٢٥ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : بإسناده إلى الرضا 7 حديث طويل يقول فيه 7 :

وقد ذكر نوحاً وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمّد صلوات اللّه عليهم

فهؤلاء الخمسة أولوا العزم، وهم أفضل الأنبياء والرسل : .[4]

(وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا) «٥٨»

٢٦ـ **تأويل الآيات**: محمّد بن العبّاس، عن الحسين بن عليّ بن زكريا البصري، عن الهيثم بن عبداللّه الرمّاني قال: حدّثني عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى، عن أبيه جعفر 7 قال: دخل على أبي بعض من يفسّر القرآن ـ في حديث إلى أن قال: ـ وقال تعالى: (وإن من قرية إلّا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة أو معذّبوها عذاباً شديداً) فلمن العذاب، للرجال أم للجدران والحيطان؟[5]

---

(١) الصرد: طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير.

(٢) الخطّاف: طائر إذا رأى ظلّه في الماء أقبل إليه ليتخطّفه.

(٣) ٢٤٣/١ ح١، عنه نور الثقلين: ١٩٢/٤ ح٢٤١، وكنز الدقائق: ١٦٧/٦.

(٤) ٨٠/٢ ح١٣، عنه البحار: ٣٤/١١ ضمن ح٢٨، وكنز الدقائق: ١٧٨/٦، ونور الثقلين: ١٩٦/٤ ح٢٥٨.

(٥) يأتي سبأ، ص٣٦٥ ح٧.

(وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) «٧٠»

٢٧ـ **عيون أخبار الرضا:** بإسناده إلى الرضا 7 قال: قال رسول اللّه 9 :
إنّ المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل أهله وولده، وأنّه لأكرم على اللّه تعالى من ملك مقرّب.[1]

٢٨ـ **علل الشرائع:** بإسناده إلى عبد السلام بن صالح الهروي، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب : ، عن النبيّ 9 ـ في حديث ـ قال: فإنّ الملائكة لخدّامنا وخدّام محبّينا، يا عليّ، الّذين يحملون العرش ومن حوله يسبّحون بحمد ربّهم ويستغفرون للّذين آمنوا بولايتنا،

يا عليّ، لولا نحن ما خلق اللّه آدم ولا حوّا ولا الجنّة ولا النار ولا السماء ولا الأرض، وكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربّنا وتسبيحه ]وتهليله[ وتقديسه، إنّ اللّه تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود تعظيماً لنا وإكراماً، وكان سجودهم للّه عزّ وجلّ عبودية ولآدم إكراماً وطاعة لكوننا في صلبه، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة، وقد سجدوا لآدم كلّهم أجمعون.[2]

(يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ) «٧١»

٢٩ـ **العيّاشي:** عن إسماعيل بن همّام، قال: قال الرضا 7 في قول اللّه: (يوم ندعوا كلّ أُناس بإمامهم) قال: إذا كان يوم القيامة قال اللّه: أليس عدل من ربّكم أن تولّوا كلّ قوم من تولّوا؟ قالوا: بلى قال: فيقول: تميّزوا فيتميّزون.[3]

٣٠ـ **عيون أخبار الرضا:** عن داود بن سليمان الفراء، عن عليّ بن موسى الرضا قال:

(١) ٢/٣٣ ح٦٢، عنه البحار: ١٨/٦٨ ح٢٦، وكنز الدقائق: ٦/٢٠٧، ونور الثقلين: ٤/٢١٠ ح٣١٣، صحيفة الرضا 7 : ١١٣ ح٧٠.

(٢) ٥ ح١، عنه نور الثقلين: ٤/٢١٠ ح٣١٧، وكنز الدقائق: ٦/٢٠٨، العيون: ١/٢٦٢ ح٢٢، إكمال الدين: ١/٢٥٤ ح٤، عنهما البحار: ٦٠/٣٠٣ ح١٦.

(٣) ٢/٣٠٤ ح١٢٥، عنه البحار: ٨/١٤ ح١٨، والبرهان: ٣/٥٥٥ ح١٨، ونور الثقلين: ٤/٢١٦ ح٣٤٥، وكنزالدقائق: ٥/٥٧١.

حدّثني أبي، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب : قال: قال رسول اللّه 9 في قوله تعالى: (يوم ندعوا كلّ أُناس بإمامهم) قال: يدعى كلّ قوم بإمام زمانهم وكتاب ربّهم وسنّة نبيّهم.

**الدرّ المنثور:** ابن مردويه، عن عليّ 7 قال: قال رسول اللّه 9 (مثله).

**مجمع البيان:** ما رواه الخاص والعام، عن عليّ بن موسى الرضا 7 (مثله).

**المناقب:** روى الخاصة والعامة (مثله).[1]

(وَمَن كَانَ فِي هَـٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلاً) «٧٢»

٣١ ـ **عيون أخبار الرضا:** بإسناده عن الرضا 7 أنّه قال لعمران الصابي: ...

إيّاك وقول الجهّال أهل العمى والضلال الّذين يقولون[2]: إنّ اللّه تعالى موجود في الآخرة للحساب والثواب والعقاب، وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء،

ولو كان في الوجود للّه عزّ وجلّ نقص واهتضام لم يوجد في الآخرة أبداً، ولكن القوم تاهوا وعموا وصمّوا عن الحقّ من حيث لا يعلمون، وذلك قوله عزّ وجلّ: (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً) يعني أعمى عن الحقائق الموجودة.[3]

(وَلَوْلَا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً) «٧٤»

٣٢ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا تميم بن عبداللّه بن تميم القرشي، قال: حدّثني أبي، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عليّ بن محمّد بن الجهم، عن أبي الحسن الرضا 7 ممّا سأله المأمون فقال له: أخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ: (عفى الله عنك لم أذنت لهم)[4]

---

(١) ٣٢/٢ ح٦١، عنه البحار: ١٠/٨ ح٢، ونور الثقلين: ١٩٠/٣ ح٣٢٦، وكنز الدقائق: ٥٦٧/٥، والبرهان: ٥٥٢/٣ ح٤، وص٥٥٥ ح٢٠، عن المناقب: ٢٦٣/٢، وص٥٥٦ ح٢٤، عن مجمع البيان: ٤٣٠/٦.

(٢) «يزعمون» خ.

(٣) ١٧٥/١ ح١، عنه نور الثقلين: ٢١٧/٤ ح٣٥٠، وكنز الدقائق: ٢٢٣/٦، والبرهان: ٥٥٧/٣ ح٣، وعن التوحيد: ٤٣٨.

(٤) التوبة: ٤٣.

قال الرضا 7 : هذا ممّا نزل بإيّاك أعني واسمعي يا جارة، خاطب اللّه عزّوجلّ بذلك نبيّه وأراد به اُمّته وكذلك قوله: (لئن اشركت ليحبطنّ عملك ولتكونن من الخاسرين)[1] وقوله تعالى: (ولولا أن ثبّتناك لقد كدتّ تركن إليهم شيئاً قليلاً) قال: صدقت يابن رسول اللّه.[2]

(أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا) «٧٨»

٣٣ـ **فقه الرضا:** قال 7 : أوّل صلاة فرضها اللّه على العباد صلاة يوم الجمعة الظهر، فهو قوله تبارك وتعالى: (أقم الصلاه لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إنّ قرآن الفجر كان مشهوداً) تشهده ملائكة اللّيل وملائكة النهار.[3]

٣٤ـ **علل الشرائع:** بإسناده إلى إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أخيه عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه : قال: سئل عليّ بن الحسين 8 :

ما بال المتهجّدين بالليل من أحسن الناس وجهاً؟

قال: لأنّهم خلوا باللّه فكساهم اللّه من نوره.[4]

(وَقُلْ جَاء الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا) «٨١»

٣٥ـ **أمالي الطوسي:** بإسناده إلى سليمان بن بلال قال: حدّثنا عليّ بن موسى، عن ابيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه : قال:

دخل رسول اللّه 9 يوم فتح مكّة والأصنام حول الكعبة، وكانت ثلاثمائة وستّين صنماً فجعل يطعنها بمخصرة[5] في يده ويقول: (جاء الحق وزهق الباطل إنّ الباطل

---

(١) الزمر: ٦٥.

(٢) ٢٠٢/١ ح١،عنه البرهان: ٥٦١/٣ ح٤، وكنز الدقائق: ٢٢٨/٦، ونور الثقلين: ٢٢٠/٤ ح٣٦٠، عن الكافي: ٦٣٠/٢ ح١٤، تقدّم التوبة، ص١٨٢ ح١٣، ويأتي الزمر، ص٣٩٠ ح٨.

(٣) ٧٢، عنه البحار: ٣٠/٨٣ ح١٢.

(٤) ٣٦٥/٢ ح١، عنه نور الثقلين: ٢٢٧/٤ ح٣٨٨، وكنز الدقائق: ٢٤٦/٦.

(٥) المخصرة: ما يتوكّأ عليه كالعصا.

كان زهوقاً) (ومايبدئ الباطل ومايعيد)[1] فجعلت تنكبُّ لوجهها.[2]

(قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلاً) «٨٤»

٣٦ـ **تفسير القمّي:** حدّثني أبي، عن جعفر بن إبراهيم، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: إذا كان يوم القيامه أوقف المؤمن بين يديه فيكون هو الّذي يتولّى حسابه، فيعرض عليه عمله، فينظر في صحيفته، فأوّل ما يرى سيّئاته فيتغيّر لذلك لونه وترتعش فرائصه وتفزع نفسه، ثمّ يرى حسناته فتقرّ عينه، وتسرّ نفسه، وتفرح روحه، ثمّ ينظر إلى ما أعطاه اللّه من الثواب فيشتدّ فرحه، ثمّ يقول اللّه للملائكة: هلمّوا الصحف الّتي فيها الأعمال الّتي لم يعملوها، قال: فيقرؤنها فيقولون: وعزّتك إنّك لتعلم إنّا لم نعمل منها شيئاً! فيقول: صدقتم نويتموها فكتبناها لكم ثمّ يثابون عليها.[3]

(وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) «٨٦»

٣٧ـ **عيون أخبار الرضا:** في ذكر مجلس الرضا 7 مع سليمان المروزي، قال الرضا 7 : يا جاهل، فإذا علم الشيء فقد أراده، قال سليمان: أجل قال: فإذا لم يرده لم يعلمه؟ قال سليمان: أجل، قال: من أين قلت ذاك، وما الدليل على أنّ ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده أبداً؟ وذلك قوله: (ولئن شئنا لنذهبنّ بالّذي أوحينا إليك) فهو يعلم كيف يذهب ولا يذهب به أبداً؟

قال سليمان: لأنّه قد فرغ من الأمر فليس يزيد فيه شيئاً، قال الرضا 7 : هذا قول اليهود، فكيف قال عزّوجلّ: (ادعوني استجب لكم)[4] ؟ قال سليمان: إنّما عنى بذلك أنّه قادر عليه، قال: أفيعد ما لايفي به؟ فكيف قال عزّوجلّ: (يزيد في الخلق ما يشاء)[5] وقال

(١) سبأ: ٤٩.

(٢) ٣٣٦ ح٢٣، عنه البحار: ١١٦/٢١ ح١١، ونور الثقلين: ٢٣٥/٤ ح٤١١، وكنز الدقائق: ٢٦٠/٦.

(٣) ٥٩٤/٢ ح١٨، عنه البحار: ٢٠٤/٧٠ ح١٢، والبرهان: ٥٨١/٣ ح٣، ومستدرك الوسائل: ٩١/١ ح٥، ونور الثقلين: ٢٣٧/٤ ح٤٢١، وكنز الدقائق: ٢٦٩/٦، يأتي سورة الغاشية، ص٤٩٧ ح٤.

(٤) غافر: ٦٠.

(٥) فاطر: ١.

عزّوجلّ: (يمحوالله مايشاء ويثبت وعنده أُمّ الكتاب)[1] وقد فرغ من الأمر؟ فلم يحر جواباً.

**وفي كتاب التوحيد** (مثله) سواء.[2]

٣٨ ـ **الاحتجاج**: في احتجاجه 7 على المروزي، قال: إنّ الإرادة هي القدرة، قال الرضا 7 : وهو عزّوجلّ يقدر على ما لايريده أبداً، ولابدّ من ذلك لأنّه قال تبارك وتعالي: (ولئن شئنا لنذهبنّ بالّذي أوحينا إليك)

فلو كانت الإرادة هي القدرة كان قد أراد أن يذهب به لقدرته،

فانقطع سليمان وترك الكلام عند هذا الإنقطاع، ثمّ تفرّق القوم.[3]

(قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا) «٨٨»

٣٩ ـ **عيون أخبار الرضا**: بإسناده عن الرضا 7 قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أميرالمؤمنين 7 في «أ ب ت ث» قال: الألف آلاء اللّه ـ إلى أن قال: ـ إنّ اللّه تعالي نزل هذا القرآن بهذه الحروف الّتي يتداولها جميع العرب، ثمّ قال: (قل لئن اجتمعت الإنس والجنّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً).[4]

(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ) «١٠١»

٤٠ ـ **عيون أخبار الرضا**: بإسناده إلى الرضا 7 إنّه ذكر القرآن يوماً فعظّم الحجّة فيه والآية والمعجزة في نظمه، الحديث.[5]

---

(١) الرعد: ٣٩.

(٢) ١٨٩/١، عنه نور الثقلين: ٢٤٢/٤ ح٤٤٠، وكنز الدقائق: ٢٨٠/٦، والبحار: ٣٣٦/١٠ ضمن ح٢، وعن التوحيد: ٤٥١ ح١، عنه البرهان: ٦٠٥/٣ ح٢، تقدّم الرعد، ص٢٣٢ ح١٠، ويأتي غافر، ص٣٩٤ ح٧.

(٣) ١٨٤/٢، عنه نور الثقلين: ٢٤٣/٤ ح٤٤١، وكنز الدقائق: ٢٨١/٦.

(٤) ١٣٠/١ ح٢٧، عنه نور الثقلين: ٢٤٣/٤ ح٤٤٢، وكنز الدقائق: ٢٨١/٦، معاني الأخبار: ٤٤، التوحيد: ٢٣٤ذح١، أمالي الصدوق: ٤٠٤ ح١، عنهم البحار: ٣١٨/٢ ذح٣، ووسائل الشيعة: ٢٧٦/١٩ ح٨.

(٥) ١٣٠/٢ ح٩، عنه البحار: ٢١٠/١٧ ح١٦، وج١٤/٩٢ ح٦، البرهان: ٦٥/١ ح٢، ونور الثقلين: ٢٤٢/٤ ح٤٤٣، وكنز الدقائق: ٢٨٢/٦.

٤١ ـ **قرب الإسناد:** عن الحسن بن طريف، عن معمّر، عن الرضا 7 ، عن أبيه، موسى بن جعفر : قال: كنت عند أبي عبد اللّه 7 ذات يوم وأنا طفل خماسي إذ دخل عليه نفر من اليهود ـ وذكر الحديث إلى أن قال: ـ

قالوا: أخبرنا عن آيات التسع الّتي أوتيها موسى بن عمران

قال: العصا واخراجه يده من جيبه بيضاء، والجراد، والقمّل، والضفادع، والدم، ورفع الطور، والمنّ والسلوى آية واحدة، وفلق البحر. قالوا: صدقت.[1]

(وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَافِرْعَوْنُ مَثْبُورًا) «١٠٢»

٤٢ ـ **العيّاشي:** عن العبّاس بن معروف، عن أبي الحسن الرضا 7 ذكر قول اللّه عزّوجلّ: (يافرعون) يا عاصي.[2]

(إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا) «١٠٧»

٤٣ـ **فقه الرضا:** قال 7 : فإن كان في جبهتك علّة لاتقدر على السجود أو دمل فاحفر حفيرة، فاذا سجدت جعلت الدمّل فيه، وإن كان على جبهتك علّة لا تقدر على السجود من أجلها، فاسجد على قرنك الأيمن، فإن تعذّر عليه فعلى قرنك الأيسر، فإن لم تقدر عليه فاسجد على ظهر كفّك، فإن لم تقدر عليه فاسجد على ذقنك، يقول اللّه تبارك وتعالى (إنّ الّذين أُوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرّون للأذقان سجّداً).[3]

(قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) «١١٠»

٤٤ ـ **الكافي:** أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبداللّه، عن محمّد بن عبداللّه، وموسى بن عمر، والحسن بن عليّ بن عثمان، عن ابن سنان قال: سألت أبا الحسن الرضا 7 هل كان اللّه عزّ وجلّ عارفاً بنفسه قبل أن يخلق الخلق؟ قال: نعم،

(١) ٣١٨ ح١٢٢٨، عنه البحار: ٢٢٦/١٧ ضمن ح١، والبرهان: ٥٩٧/٣ ح١، ونور الثقلين: ٢٢٩/٣ ح٤٥٨، وكنزالدقائق: ٦٢٩/٥.

(٢) ٨٣/٣ ح١٦٩، عنه البرهان: ٥٩٧/٣ ح٧، ونور الثقلين: ٢٥٤/٤ ح٤٦٤، وكنز الدقائق: ٣١١/٦.

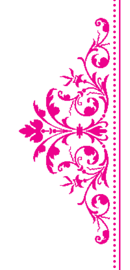
(٣) ١١٤، عنه مستدرك الوسائل: ٤٥٩/٤ ح١.

قلت: يراها ويسمعها؟ قال: ما كان محتاجاً إلى ذلك، لأنّه لم يكن يسألها ولا يطلب منها، هو نفسه، ونفسه هو، قدرته نافذة فليس يحتاج أن يسمّي نفسه، ولكنّه اختار لنفسه أسماء لغيره يدعوه بها، لأنّه إذا لم يدع بإسمه لم يعرف، فأوّل ما اختار لنفسه: العليّ العظيم، لأنّه أعلى الأشياء كلّها، فمعناه اللّه وأسمه العليّ العظيم هو أوّل أسمائه علا على كلّ شيء.[1]

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇



(١) ١/١١٣ ح٢، عنه نور الثقلين: ٤/٢٥٦ ح٤٧٢، وكنز الدقائق: ٦/٣١٧.



## سورة الكهف

(لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِن لَّدُنْهُ) «٢»

١ـ **مناقب آل أبي طالب** : عن الرضا 7 في قوله: (لينذر بأساً شديداً من لدنه) ؛ البأس الشديد، عليّ بن أبي طالب وهو لدن رسول اللّه 9 يقاتل معه عدوّه.(١)

(وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ) «١٨»

١ـ **القمّي**: حدّثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا 7 أنّه قال: لايدخل الجنّة من البهائم إلّا ثلاثة: حمارة بلعم، وكلب أصحاب الكهف، والذئب. وكان سبب الذئب أنّه بعث ملك ظالم رجلاً شرطيّاً ليحشر قوماً من المؤمنين ويعذّبهم، وكان للشرطي ابن يحبّه، فجاءه ذئب فأكل ابنه فحزن الشرطي عليه، فأدخل اللّه ذلك الذئب الجنّة لما أحزن الشرطي.(٢)

(وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ) «٣٩»

٣ـ **المحاسن**: عنه، عن عدّة من أصحابنا، عن عليّ بن أسباط، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال: قال لي: إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل:

بِسمِ اللّهِ آمَنتُ بِاللّه، تَوَكَّلتُ عَلَى اللّهِ، مَا شَاءَ اللّهُ لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إلَّا بِاللّهِ، فتلقّاه الشياطين فتضرب الملائكة وجوهها وتقول: ما سبيلكم عليه وقد سمّى اللّه، وآمن به وتوكّل على اللّه، وقال: ما شاء اللّه لا قوّة إلّا باللّه.(٣)

(١) ٨١/٢، بحارالأنوار: ٦٤/٤١.

(٢) ٣٦١/١ ضمن ح١٨، عنه البحار: ٣٧٧/١٣ ح١، والبرهان: ٦١٥/٢ ح٢، ونور الثقلين: ٢٧٦/٤ ح٣٦.

(٣) ٣٥٠/٢ ح٣٣، عنه نور الثقلين: ٢٨٨/٤ ح٨٥، وكنز الدقائق: ٤٠٠/٦، الفقيه: ٢٧٢/٢ ح٢٤١٦، عنه البحار: ٢٠١/٦٣ ح٢١، والوسائل: ٢٧٩/٨ ح٦، عنه وعن الكافي: ٥٤٣/٢ ح١٢، مكارم الأخلاق: ٥٢٥/١ ح٥، الأمان من أخطار الأسفار: ١٠٥، الوافي: ١٦٠٥/٩ ح١٠، وج٣٦٦/١٢، روضة المتقين: ٢٠٨/٤.

﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ «٥١»

٤ ـ **دلائل الإمامة:** حدّثنا عبداللّه بن محمّد قال: حدّثنا عمارة بن زيد قال: رأيت عليّ ابن موسى الرضا 8 وقد اجتمع إليه وإلى المأمون ولد العبّاس ليزيلوه عن ولاية العهد، ورأيته يكلّم المأمون ويقول: يا أخي ما لي إلى هذا من حاجة ولست متّخذ الظالمين عضداً، وإذا على كتفه الأيمن أسد وعلى يساره أفعى يحملان على كلّ من حوله، فقال المأمون: أتلوموني على محبّة هذا، ثمّ رأيته وقد أخرج من حائط رطباً فأطعمهم.[1]

﴿قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا﴾ «٦٢»

٥ ـ **عيون أخبار الرضا:** بإسناده إلى محمّد بن أبي عبّاد، قال:

سمعت الرضا 7 يقول يوماً: يا غلام، آتنا الغداء، فكأنّي أنكرت ذلك، فتبيّن الإنكار فيّ، فقرأ ﴿قال لفتاه آتنا غداءنا﴾ فقلت: الأمير أعلم الناس وأفضلهم.[2]

﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا﴾ «٦٥»

٦ـ **إكمال الدين:** عن المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي السمرقندي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه محمّد بن مسعود، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا 7 يقول:

إنّ الخضر 7 شرب من ماء الحياة، فهو حيّ لا يموت حتّى يُنفخ في الصور وأنّه ليأتينا فيسلّم علينا، فنسمع صوته ولا نرى شخصه، وأنّه ليحضر حيث ذكر فمن ذكره منكم فليسلّم عليه، وأنّه ليحضر الموسم كلّ سنة فيقضي جميع المناسك، ويقف بعرفة فيؤمّن على دعاء المؤمنين وسيؤنس اللّه به وحشة قائمنا في غيبته ويصل به وحدته.[3]

---

(١) ٣٦٢ ح٦، مدينة المعاجز: ٢١/٧ ح١٥.

(٢) ١٢٨/٢ ح٧، عنه البحار: ٢٧١/٤٩ ح١٥، ومدينة المعاجز: ١٣٠/٧ ح١٣٤، ونور الثقلين: ٣٠٥/٤ ح١٥٠، وكنزالدقائق: ٤٤٧/٦.

(٣) ٣٩٠ ح٤، عنه البحار: ٢٩٩/١٣ ح١٧، وج١٥٢/٥٢ ح٣، وإثبات الهداة: ٤٢٤/٦ ح٨١، وحلية الأبرار: ٤٢٦/٥ ح٢، والبرهان: ٦٦١/٣ ح٧.

(قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ صَابِرًا وَلاَ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا) «٦٩»

٧ ـ **رجال الكشّي:** حدّثني خلف بن حمّاد، قال: حدّثني أبو سعيد، قال: حدّثني الحسن بن محمّد بن أبي طلحة، عن داود الرقّي، قال:

قلت لأبي الحسن الرضا 7 : جعلت فداك إنّه واللّه ما يلج في صدري من أمرك شيء إلّا حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر 7 ، قال لي: وما هو؟

قال: سمعته يقول: سابعنا قائمنا إن شاء اللّه، قال: صدقت وصدق ذريح وصدق أبوجعفر 7 ، فازددت واللّه شكّاً، ثمّ قال: يا دواد بن أبي كلدة، أما واللّه لولا أنّ موسى قال للعالم: (ستجدني إن شاء الله صابراً)[1] ما سأله عن شيء، وكذلك أبوجعفر 7 لولا أن قال: إن شاء اللّه لكان كما قال، قال: فقطعت عليه.[2]

٨ ـ **تفسير القمّي:** حدّثني محمّد بن عليّ بن بلال، عن يونس، قال: اختلف يونس وهشام بن إبراهيم في العالم الّذي أتاه موسى 7 أيّهما كان أعلم؟ وهل يجوز أن يكون على موسى حجّة في وقته وهو حجّة الله على خلقه؟ قال قاسم الصيقل: فكتبوا إلى أبي الحسن الرضا 7 يسألونه عن ذلك فكتب في الجواب: أتى موسى 7 العالم فأصابه وهو في جزيرة من جزائر البحر إمّا جالساً وإمّا متّكئاً، فسلّم عليه موسى 7 فأنكر السلام، إذ كان بأرضٍ ليس فيها سلام، قال: من أنت؟ قال: أنا موسى بن عمران.

قال: أنت موسى بن عمران الّذي كلّمه الله تكليماً؟ قال: نعم .

قال: فما حاجتک؟ قال: جئت لـ (تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً)[3]

قال: إنّي وكّلت بأمر لاتُطيقه، ووكّلت أنت بأمر لا أُطيقه.

ثمّ حدّثه العالم بما يصيب آل محمّد : من البلاء وكيد الأعداء حتّى اشتدّ بكاؤهما، ثمّ حدّثه [العالم] عن فضل آل محمّد : ، حتّى جعل موسى يقول: يا ليتني كنت من آل محمّد. وحتّى ذكر فلاناً وفلاناً وفلاناً ومبعث رسول اللّه 9 إلى

(١) الكهف: ٦٩.

(٢) ٣٧٣ ح٧٠٠، عنه البحار: ٢٦٠/٤٨ ح١٣.

(٣) «جئتك لتعلّمني» خ .

قومه، وما يلقى منهم ومن تكذيبهم إيّاه ، وذكر له [من] تأويل هذه الآية (ونقلّب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أوّل مرّةٍ)[1] حين أخذ الميثاق عليهم .

فقال [له] موسى: (هل أتّبعك على أن تعلّمن ممّا علّمت رشداً) ؟ فقال الخضر:

(إنّك لن تستطيع معي صبراً* وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً)

فقال موسى 7 : (ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً).

قال الخضر: (فإن اتّبعتني فلا تسألني عن شيءٍ حتّى أحدث لك منه ذكراً).

يقول: لاتسألني عن شيء أفعله، ولا تنكره عليّ حتّى اخبرك أنا بخبره.

قال: نعم. فمرّوا ثلاثتهم حتّى انتهوا إلى ساحل البحر، وقد شحنت سفينة وهي تريد أن تعبر، فقال أرباب السفينة: نحمل هؤلاء الثلاثة نفر فإنّهم قوم صالحون. فحملوهم فلمّا جنحت السفينة في البحر قام الخضر إلى جوانب السفينة فكسرها وأحشاها بالخرق والطّين فغضب موسى غضباً شديداً، وقال للخضر:

(أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمراً)

فقال له الخضر 7 : (ألم أقل إنّك لن تستطيع معي صبراً)

قال موسى: (لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً).

فخرجوا من السفينة [فمرّوا] فنظر الخضر إلى غلام يلعب بين الصبيان حسن الوجه كأنّه قطعة قمر، وفي أذنيه درّتان، فتأمّله الخضر ثمّ أخذه فقتله؛ فوثب موسى على الخضر وجلد به الأرض، فقال: (أقتلت نفساً زكيّةً بغير نفسٍ لقد جئت شيئاً نّكراً) فقال الخضر: (ألم أقل لّك إنّك لن تستطيع معي صبراً) قال موسى:

(إن سألتك عن شيءٍ بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لّدنّي عذراً * فانطلقا حتّى إذا أتيا أهل قريةٍ) بالعشيّ تسمّى الناصرة وإليها ينسب النصارى، ولم يضيّفوا أحداً قطّ، ولم يطعموا غريباً، فاستطعموهم فلم يطعموهم ولم يضيّفوهم،

فنظر الخضر 7 إلى حائط قد زال لينهدم فوضع الخضر يده عليه، وقال:

(١) الأنعام: ١١٠.

قم بإذن اللّه. فقام، فقال موسى: ما ينبغي لك أن تقيم الجدار حتّى يطعمونا ويؤوونا. وهو قوله: (لو شئت لاتّخذت عليه أجراً) فقال له الخضر:

(هذا فراق بيني وبينك سأنبّئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً* أمّا السّفينة - الّتي فعلت بها ما فعلت - فكانت لمساكين[1] يعملون في البحر فأردتّ أن أعيبها وكان وراءهم - أي وراء السّفينة - ملك يأخذ كلّ سفينةٍ - صالحة - غصباً) كذا نزلت.

وإذا كانت السّفينة معيوبة لم يأخذ منها شيئاً.

(وأمّا الغلام فكان أبواه مؤمنين) وهو طبع كافراً - كذا نزلت - فنظرت إلى جبينه وعليه مكتوب: طبع كافراً (فخشينا أن يرهقهما طغياناً وكفراً* فأردنا أن يبدلهما ربّهما خيراً منه زكاةً وأقرب رحماً) فأبدل اللّه [لـ]والديه بنتاً، فولدت سبعين نبيّاً. (وأمّا الجدار - الّذي أقمته - فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنزٌ لّهما وكان أبوهما صالحاً فأراد ربّك أن يبلغا أشدّهما - إلى قوله - ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبراً).[2]

## (وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا) «٨٢»

٩ـ **فقه الرضا 7** : وأروي عن العالم 7 أنّه سئل عن قول اللّه تبارك وتعالى: (وكان تحته كنز لهما) فقال: واللّه ما كان ذهباً ولا فضّة، ولكنّه كان لوح من ذهب، مكتوب عليه أربعة أحرف: أنا اللّه لا إله إلّا أنا، من أيقن بالموت لم يضحك سنّه، ومن أيقن بالحساب لم يفرح قلبه، ومن أيقن بالقدر علم أنّه لا يصيبه إلّا ما قدر عليه.[3]

١٠ـ **قرب الإسناد:** عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: سمعت الرضا 7 يقول: وكان في الكنز الّذي قال: (وكان تحته كنز لهما) لوح من

---

(١) فانّها كانت لقوم مساكين يعملون في البحر وكانوا ستّة إخوة ثلاثة عاملون وثلاثة عاجزون والعاملون يقيمون بهم فالّذين يستطيعون العمل أعرج وأعور وأصمّ. والعاجزون مقعد وأعمى والآخر تأخذه الحمّى كلّ يوم.

(٢) ٦١٢/٢ ح٧، عنه البحار: ٢٧٨/١٣ ذح١، والبرهان: ٦٤٨/٣ ح٤، ونورالثقلين: ٢٩٩/٤ ح١٢٩، ومسند الإمام الرضا 7 : ٣٥٣/١ ح١٤٤.

(٣) ٣٧٠، عنه البحار: ٣١٥/٧٠.

ذهب فيه: بسم اللّه الرحمن الرحيم لا إله إلّا اللّه، محمّد رسولاللّه، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح، وعجباً لمن أيقن بالقدر كيف يحزن، وعجباً لمن رأى الدنيا وفعلها بأهلها كيف يركن إليها، وينبغي لمن عقل عن اللّه أن لا يتّهم اللّه تبارك وتعالى في قضائه، ولا يستبطئه في رزقه.

**مشكاة الأنوار:** عن الرضا 7 سئل عن كنز اليتيم ممَّ كان؟ فقال: كان لوحاً من ذهب، فيه: .... (مثله).

**التهذيب**: بإسناده عن عليّ بن أسباط، عن أبي الحسن الرضا (مثله)[1].[2]

١١ـ **الكافي**: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن عليّ بن أسباط، قال: سمعت أبا الحسن الرضا 7 يقول: كان في الكنز الّذي قال اللّه عزّ وجلّ:

(وكان تحته كنز لهما) كان فيه: بسم اللّه الرحمن الرحيم، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح[3]، وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن، وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلّبها بأهلها كيف يَركَنُ إليها، وينبغي لمن عقل عن اللّه أن لا يتّهم اللّه في قضائه ولا يستبطئه في رزقه، فقلت: جعلت فداك، اُريد أن أكتبه، قال: فضرب واللّه يده إلى الدواة ليضعها بين يدي، فتناولت يده فقبّلتها وأخذت الدواة فكتبته.

**العيّاشي:** (بإسناده) عن ابن أسباط (مثله).[4]

---

(١) العيّاشي: عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، أنّه سمع هذا الكلام عن الرضا 7 : عجباً لمن عقل عن اللّه، كيف يستبطئ اللّه في رزقه، وكيف اصطبر على قضائه، «العيّاشي: ١٠٩/٣ ح٦٩».

(٢) ٣٧٥ ح١٣٣٠، عنه البحار: ٢٩٤/١٣ ح٩ و١٥٦/٧٠ ح١٤، ووسائل الشيعة: ١٥٩/١١ ح٨، ونور الثقلين: ٣١٦/٤ ح١٧٨، وكنز الدقائق: ٤٦٩/٦، تنبيه الخواطر: ١٨٤/٢، التهذيب: ٢٧٦/٩ ح١٠٠١، البرهان: ٦٥٩/٣ ح٤٢، وص٦٥٨ ح٣٩، مشكاة الأنوار: ٢٦٣/٢ ح٧.

(٣) وفي صحيفة الرضا 7 : بإسناده قال: حدّثني أبي، عن الحسين بن عليّ 8 قال: وُجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن مكتوب فيه: أنا اللّه لا إله إلّا أنا ومحمّد نبيّ، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح، وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن اختبر الدنيا كيف اطمأنّ إليها، وعجبت لمن أيقن بالحساب كيف يذنب. (ص٨١، ح١٧٩).

(٤) ٥٩/٢ ح٩، عنه البحار: ٢٩٥/١٣ ح٩، ونور الثقلين: ٣١٥/٤ ح١٧٦، وكنز الدقائق: ٤٦٨/٦، العيّاشي: ١٠٨/٣ ح٦٧، قرب الإسناد: ٣٧٥ ح١٣٣٠.

١٢ـ **رجال الكشّي**: خلف بن حمّاد، قال: حدّثني أبو سعيد الآدمي، قال: حدّثني أحمد بن عمر الحلبي، قال: دخلت على الرضا 7 بمنى ـ إلى أن قال: ـ ألا أُبشّرك؟ قلت: نعم، فقد سرّني اللّه بك وبآبائك، فقال لي أبوجعفر 7 في قول اللّه عزّوجلّ (وكان تحته كنز لهما) لوح من ذهب فيه مكتوب: بسم اللّه الرحمن الرحيم، لا إله إلّا اللّه محمّد رسول اللّه، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح، ومن يرى الدنيا وتغيّرها بأهلها كيف يركن إليهما، وينبغي لمن عقل عن اللّه أن لايستبطئَ اللّه في رزقه ولايتّهمه في قضائه، ثمّ قال: رضيت يا أحمد؟ قال: قلت: عن اللّه تعالى وعنكم أهل البيت.[١]

(وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ) «٨٣»

١٣ـ **عيون أخبار الرضا 7** : عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب : قال: قال رسول اللّه 9 :

لكلّ أُمّة صدّيق وفاروق، وصدّيق هذه الأُمّة وفاروقها عليّ بن أبي طالب 7 ، إنّ عليّاً سفينة نجاتها وباب حطّتها، إنّه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها.[٢]

(وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى) «٨٨»

١٤ـ **تأويل الآيات**: حدّثنا الحسين بن عليّ بن عاصم، عن الهيثم بن عبداللّه، قال: حدّثني مولاي عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين : ، قال: قال رسول اللّه 9 : أتاني جبرئيل عن ربّه عزّ وجلّ، وهو يقول: ربّي يقرئك السلام ويقول لك: يا محمّد، بشّر المؤمنين ـ الّذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وبأهل بيتك ـ بالجنّة، فلهم عندي (جزاء الحسنى) يدخلون الجنّة، وجزاء الحسنى هي ولاية أهل البيت : ، دخول الجنّة والخلود فيها في جوارهم صلوات اللّه عليهم .[٣]

(١) ٥٩٧ ح١١١٦، عنه البحار: ٤٥/٧٢ ح٥٦.

(٢) ١٣/٢ ح٣٠، عنه البحار: ١١٢/٣٨ ح٤٧، ونور الثقلين: ٣٢٤/٤ ح٢١٠، وكنز الدقائق: ٤٨٥/٦.

(٣) ٣١١/١ ح٩، عنه البحار: ٢٦٩/٢٤ ح٣٩، وعوالم العلوم: ٢٠٩/١٢ ح٢١، والبرهان: ٦٧٤/٣ ح٣٧، وكنزالدقائق: ٤٩١/٦.

(الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاء عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لاَ يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا) «١٠١»

١٥ـ **عيون أخبار الرضا 7** : حدّثنا تميم بن عبداللّه بن تميم القرشي بفرغانة قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن عبد السلام بن الصلت الهروي، قال: سأل المأمون الرضا عليّ بن موسى 8 عن قول اللّه عزّ وجلّ: (الّذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري[١] وكانوا لا يستطيعون سمعاً) فقال: «إنّ غطاء العين لا يمنع من الذكر، والذكر لا يرى بالعيون، ولكن اللّه عزّوجلّ شبّه الكافرين بولاية عليّ بن أبي طالب 7 بالعميان، لأنّهم كانو يستثقلون قول النبيّ 9 فيه، (ولا يستطيعون سمعاً) فقال المأمون: فرّجت عنّي فرّج اللّه عنك.[٢]

(الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا * أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلاَ نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا) «١٠٤، ١٠٥»

١٦ـ **عيون أخبار الرضا 7** : في باب ما كتبه الرضا 7 للمأمون من محض الإسلام وشرائع الدين: والبراءة من أهل الاستئثار ومن أبي موسى الأشعري وأهل ولايته (الّذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنّهم يحسنون صنعاً * أُولئك الّذين كفروا بآيات ربّهم) بولاية أمير المؤمنين 7 (ولقائه) كفروا بأن لقوا اللّه بغير امامته (فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً) فهم كلاب أهل النار.[٣]

---

(١) القمّي: ٦٢٢/٢، قال: كانوا لا ينظرون إلى ما خلق الله من الآيات والسماوات والأرض، عنه نور الثقلين: ٣٣٩/٤ ح٢٤٤.

(٢) ١٣٦/١ ذح٣٣، عنه نور الثقلين: ٣٣٨/٤ ح٢٤٣، والبرهان: ٦٨٥/٣ ح١، وكنز الدقائق: ٥١٦/٦، والبحار: ٤٠/٥ ح٦٢، عنه وعن التوحيد: ٣٢٠ ح٢.

(٣) ١٢٦/٢، عنه نور الثقلين: ٣٤٠/٤ صدر ح٢٤٨.

(فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) «١١٠»

١٨ـ **الكافي**: عليّ بن محمّد بن عبداللّه، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن الحسن ابن عليّ الوشّاء قال: دخلت على الرضا 7 وبين يديه إبريق يريد أن يتهيّأ للصلاة، فدنوت منه لأَصُبَّ عليه، فأبى ذلك، وقال: مه يا حسن، فقلت: لمَ تنهاني أن أصبّ على يدك، تكره أن أوجر؟ قال: تؤجر أنت وأوزر أنا.

فقلت له: وكيف ذلك؟ فقال: «أما سمعت اللّه عزّ وجلّ يقول:

(فمن كان يرجوا لقاء ربّه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربّه أحداً) وها أناذا أتوضّأ للصلاة، وهي العبادة، فأكره أن يشركني فيها أحد».[1]



**مجمع البيان**: روي أنّ أبا الحسن الرضا 7 دخل يوماً على المأمون فرآه يتوضّأ للصلاة والغلام يصبّ على يده الماء، فقال:

لا تشرك بعبادة ربّك أحداً، فصرف المأمون الغلام، وتولّى وضوءَه بنفسه.[2]



(١) ٣/٦٩ ح١، عنه البحار: ١٠٤/٤٩ ح٣٠، وج٨٤/٣٤٩، ووسائل الشيعة: ١/٣٣٥، وحلية الأبرار: ٤/٣٧٠ ح٥، ونورالثقلين: ٤/٣٤٥ ح٢٦٧، والبرهان: ٣/٣٨٩ ح٤، وكنز الدقائق: ٦/٥٢٩.

(٢) ٦/٤٩٩، عنه نور الثقلين: ٤/٣٤٥ ح٢٧٢، وكنز الدقائق: ٦/٥٣٠.

# سورة مريم

(وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا) «٤»

١ـ **الخصال:** بإسناده عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ : ، قال:

قال رسول اللّه 9 : الشيب في مقدم الرأس يمن؛ وفي العارضين سخاء، وفي الذوائب شجاعة، وفي القفا شوم.[1]

(فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ) «٦»

٢ـ **بصائر الدرجات:** عليّ بن إسماعيل، عن محمّد بن عمر الزيّات، عن ابن بابا قال: دخلت على أبي الحسن الرضا 7 وقد ولد له أبو جعفر 7 فقال:

إنّ اللّه قد وهب لي من يرثني ويرث آل داود.[2]

(وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا) «١٥»

٣ ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا محمّد بن الحسن 2 قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن حمزة الأشعري، قال: حدّثني ياسر الخادم، قال:

سمعت أبا الحسن الرّضا 7 يقول: إنّ أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن: يوم يولد ويخرج من بطن اُمّه فيرى الدنيّا، ويوم يموت فيرى[3] الآخرة وأهلها، ويوم يبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا، وقد سلّم اللّه عزّ وجلّ على يحيى في هذه الثلاثة المواطن وآمن روعته فقال: (وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيّاً)

وقد سلّم عيسى بن مريم 7 على نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال:

---

(١) ٢٣٥ ح٧٦، عنه نور الثقلين: ٣٥٢/٤ ح١٦، والبحار: ١٠٦/٧٦ ح٢، وعن عيون أخبار الرضا 7 : ٢١٤ ح١١.

(٢) ١٣٨ ح١٤، عنه البحار: ١٨٦/٢٦ ح٢٣ وج ١٨/٥٠ ح٣، ونور الثقلين: ٣٥٤/٤ ح٢٤.

(٣) «فيعاين» خ.

(والسلام عليّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أُبعث حيّاً)[١].

**كتاب الغايات:** عن ياسر الخادم قال: سمعت أبا الحسن الرضا 7 (مثله).

**روضة الواعظين:** مرسلاً عن الرضا 7 (مثله).

**الفصول المهمّة لابن الصبّاغ:** عن ياسر الخادم قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا 7 يقول: (مثله).

**نور الأبصار:** عن ياسر الخادم قال: سمعت عليّاً الرضا بن موسى 8 (مثله).[٢]

٤ ـ **ثواب الأعمال:** أبي 1 قال: حدّثنا أحمد بن إدريس قال: حدّثنا محمّد بن أحمد قال: حدّثنا أحمد بن الحسين، عن أبي طاهر بن حمزة، عن الحسن بن عليّ الوشّاء قال: كنت مع أبي وأنا غلام فتعشّينا عند الرضا 7 ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة، فقال: ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة ولد فيها إبراهيم 7 وولد فيها عيسى بن مريم 7 ، الحديث.

**الفقيه:** روي عن الحسن بن عليّ الوشّاء قال: (مثله).[٣]

٥ ـ **الكافي:** عدّة من أصحابنا، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، قال: قلت للرضا 7 : قد كنّا نسألك قبل أن يهب اللّه لك أباجعفر 7 فكنت تقول: يهب اللّه لي غلاماً، فقد وهب اللّه لك فقرّ عيوننا، فلا أرانا اللّه يومك، فإن كان كون فإلى من؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر 7 وهو قائم بين يديه، فقلت: جعلت فداك، هذا ابن ثلاث سنين؟

قال: وما يضرّه من ذلك شيء، قد قام عيسى 7 بالحجّة وهو ابن ثلاث سنين[٤].

(١) مريم: ٣٣.

(٢) ٢٥٧/١ ح١١،عنه نور الثقلين: ٣٥٨/٤ ح٣٨، وكنز الدقائق: ٥٥٩/٦، الخصال: ١٠٧ ح٧، عنه البرهان: ٧٠٤/٣ ح٦ روضة الواعظين: ٥٧٢، الفصول المهمّة: ٢٣٥، نور الأبصار: ١٧٠، إحقاق الحقّ: ٢٩٧/١٣، كشف الغمّة: ٢٩٣/٢.

(٣) ١٠٤ ح١، عنه البحار: ٢٢/٩٧ ح١، الفقيه: ٨٩/٢ ح١٨١٤، عنه البحار: ٢١٤/١٤ ح١١٣، عنه وسائل الشيعة: ٣٣١/٧ ح١، ونور الثقلين: ٣٦١/٤ ح٤٨، وكنز الدقائق: ٥٧١/٦، إقبال الاعمال: ٢٤/٢، مصباح الكفعمي: ٥١٤.

(٤) في الإرشاد «أقلّ من ثلاث سنين».

**إرشاد المفيد:** أخبرني أبوالقاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد ابن يحيى (مثله).[1]

٦ـ **ومنه:** الحسين بن محمّد، عن الخيرانيّ، عن أبيه قال: كنت واقفاً بين يدي أبي الحسن 7 بخراسان، فقال له قائل: يا سيّدي إن كان كون فإلى من؟

قال: إلى أبي‌جعفر ابني، فكأنّ القائل استصغر سنّ أبي جعفر 7 ،

فقال أبو الحسن 7 : إنّ اللّه تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم 7 رسولاً نبيّاً صاحب شريعة مبتدأة في أصغر من السنّ الّذي فيه أبو جعفر.

**إرشاد المفيد:** أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب، عن الحسن بن محمّد، عن الخيراني، عن أبيه (مثله).

**إعلام الورى:** محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد (مثله).

**روضة الواعظين:** روي أنّ قائلاً يقول لأبي الحسن الرضا 7 : (مثله).[2]

٧ ـ **اثبات الوصيّة:** المحمودي قال: كنت واقفاً على رأس الرضا بطوس، فقال لي[3] بعض أصحابه: إن حدث حدث فإلى من؟ فالتفت وقال: إلى ابني أبوجعفر، فكأنّ الرجل استصغر سنّه فقال له أبو الحسن: إنّ اللّه بعث عيسى بن مريم قائماً بشريعته وهو في دون السنّ الّتي يقوم فيها أبوجعفر على شريعتنا[4] ... الحديث.

**كفاية الأثر:** حدّثنا عليّ بن محمّد الدقّاق، قال: حدّثني محمّد بن الحسن، عن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن محمّد بن أحمد بن أبي قتادة، عن المحمودي، عن إسحاق بن إسماعيل، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: (مثله).[5]

---

(١) ٣٨٣/١ ح٢، عنه البحار: ٢٥٦/١٤ ح٥٢، والبرهان: ٧١٠/٣ ح١٤، ونور الثقلين: ٣٦٥/٤ ح٦٧، وكنزالدقائق: ٥٨٠/٦، إرشاد المفيد: ٣٧٦.

(٢) ٣٨٤/١ ح٦، عنه البحار: ٢٥٦/١٤ ح٥٣، والوافي: ٣٧٨/٢ ح١، ونور الثقلين: ٣٦٦/٤ ح٦٨، وحلية الأبرار: ٦٠٩/٤ ح١٣، وكنز الدقائق: ٥٨١/٦، وإلزام الناصب: ٤٩/١، وإثبات الهداة: ١٦٠/٦ ح١٥، إرشاد المفيد: ٢٧٩، إعلام الورى: ٩٢/٢، عنهما البحار: ٢٣/٥٠ ح١٥، كفاية الأثر: ٣٢٤، إثبات الوصيّة: ٢١٣، روضة الواعظين: ٢٨٢.

(٣) «له» خ.

(٤) «شريعته» خ.

(٥) ٣١٣، كفاية الأثر: ٢٧٣.

## ﴿وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾ «٥٠»

٨ ـ **شواهد التنزيل**: بإسناده عن إسماعيل بن عليّ الخزاعي، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا عليّ بن موسى الرضا 7 قال: أخبرني أبي، قال: أخبرنا أبي: جعفر بن محمّد، قال: أخبرنا أبي: محمّد بن علي، قال: أخبرنا أبي: عليّ بن الحسين، قال: أخبرني أبي الحسين بن عليّ، قال: أخبرني أبي عليّ بن أبي طالب : قال: قال رسول اللّه 9 :

ليلة عرج بي إلى السماء حملني جبرئيل على جناحه الأيمن فقيل لي: من استخلفته على أهل الأرض؟ فقلت: خير أهلها لها أهلاً: عليّ بن أبي طالب أخي وحبيبي وصهري يعني ابن عمّي فقيل لي: يا محمّد أتحبّه؟ فقلت: نعم يا ربّ العالمين. فقال لي: أحبَّه ومُر أُمّتك بحبّه، فإنّي أنا العليّ الأعلى اشتققت له من أسمائي اسماً فسمّيته عليّاً، فهبط جبرئيل فقال: إنّ اللّه يقرأ عليك السّلام ويقول لك: إقرأ. قلت: وما أقرأ؟

قال: ﴿ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليّاً﴾.[١]

٩ـ **ومنه**: محمّد بن العبّاس، قال: حدّثنا أحمد بن القاسم، قال: حدّثنا أحمد ابن محمّد السيّاري، عن يونس بن عبد الرّحمن، قال: قلت لأبي الحسن الرضا 7 : إنّ قوماً طالبوني باسم أمير المؤمنين 7 في كتاب اللّه عزّ وجلّ، فقلت لهم: من قوله تعالى: ﴿وجعلنا لهم لسان صدق عليّاً﴾، فقال: صدقت هو هكذا.[٢]

## ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾ «٥٤»

١٠ ـ **علل الشرائع**: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن عليّ بن أحمد بن أشيم، عن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: أتدري لم سمّي إسماعيل ﴿صادق الوعد﴾؟ قال: قلت: لا أدري. قال: وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره.[٣]

(١) ٤٦٢/١ ح٤٨٨، عنه إحقاق الحقّ: ٥٤٨/١٤.

(٢) ٣١٨/١ ح٩، اللوامع: ٢٠٨، وكنز الدقائق: ٥٩٨/٦، عنه البحار: ٥٧/٣٦ ح٣.

(٣) ٧٧ ح١، عنه البرهان: ٧١٨/٣ ح١، والبحار: ٩٤/٧٥ ح١٠ عنه وعن العيون: ٧٧/٢ ح٩، عنه نور الثقلين: ٣٧٥/٤ ح١٠٠، وكنز الدقائق: ٦٠٤/٦.

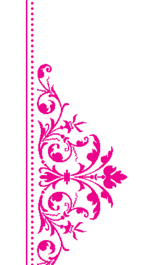
﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ «٥٧»

١١ـ **مناقب ابن شهرآشوب:** وأبو المضا صبيح مولى الرضا 7 قال: سمعته يحدّث عن أبيه، عن جدّه في قوله تعالى: ﴿ورفعناه مكاناً عليّاً﴾ قال: نزلت في صعود عليّ 7 على ظهر النبيّ 9 لقلع الصنم.(١)

﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ «٦٤»

١٢ـ **التوحيد، عيون أخبار الرضا:** ابن عصام، عن الكليني، عن علّان، عن عمران ابن موسى، عن الحسن بن القاسم، عن القاسم بن مسلم، عن أخيه عبد العزيز قال: سألت الرضا عليّ بن موسى 7 عن قول اللّه عزّوجلّ: ﴿نسوا الله فنسيهم﴾(٢)

فقال: إنّ اللّه تبارك وتعالى لاينسى ولايسهو وإنّما ينسى ويسهو المخلوق المحدَث، ألا تسمعه عزّ وجلّ يقول: ﴿وما كان ربّك نسيّاً﴾ وإنّما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بأن يُنسِيَهُم أنفسهم، كما قال اللّه تعالى: ﴿لا تكونوا كالّذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أُولئك هم الفاسقون﴾(٣) وقال تعالى: ﴿فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا﴾(٤) أي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا.(٥)



﴿أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا﴾ «٦٧»

١٣ـ **عيون أخبار الرضا 7**: في باب مجلس الرضا 7 مع سليمان المروزي يقول فيه المأمون بعد كلام طويل: يا عمران، هذا سليمان المروزي متكلّم خراسان، قال عمران: يا أميرالمؤمنين، إنّه يزعم أنّه واحد خراسان في النظر وينكر البداء؟ قال:

---

(١) ٢/١٣٥، عنه البحار: ٧٦/٣٨ ضمن ح١.

(٢) التوبة: ٦٧.

(٣) الحشر: ١٩.

(٤) الأعراف: ٥١.

(٥) ١٥٩ ح١، العيون: ١٢٨ ح١٨، عنهما البحار: ٦٣/٤ ح٤، وكنز الدقائق: ٦٢٦/٦، البرهان: ٥٥٨/٢ ح٣ عن التوحيد، نور الثقلين: ٤٦٦/٢ ح١٤٧، وج٣٨٤/٤ ح١٢٥ (قطعة) عن العيون، تقدّم الأعراف، ص١٦١ ح١٣، والتوبة، ص١٨٥ ح١٨، ويأتي الحشر، ص٤٥٧ ح٦.

فلِمَ لاتناظره؟ قال عمران: ذاك إليك[١]، فدخل الرضا 7 فقال: في أيّ شيء أنتم[٢]؟ قال عمران: يابن رسول اللّه، هذا سليمان المروزي. فقال له سليمان: أترضى بأبي‌الحسن وبقوله فيه؟ فقال عمران: قد رضيت بقول أبي الحسن في البداء على أن يأتيني فيه بحجّة أحتجّ بها على نظرائي من أهل النظر.

قال المأمون: يا أبا الحسن، ما تقول فيما تشاجرا فيه؟

قال: وما أنكرت من البداء يا سليمان؟ واللّه عزّ وجلّ يقول: (أولا يذكر[٣] الإنسان أنّا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً) ويقول عزّ وجلّ: (وهو الّذي يبدؤا الخلق ثمّ يعيده)[٤] ويقول: (بديع السماوات والأرض)[٥] ويقول عزّ وجلّ: (يزيد في الخلق ما يشاء)[٦] (وبدأ خلق الإنسان من طين) ويقول عزّوجلّ: (وآخرون مرجون لأمر الله إمّا يعذّبهم وإمّا يتوب عليهم)[٧] ويقول عزّ وجلّ: (وما يعمّر من معمّر ولا ينقص من عمره إلّا في كتاب)[٨] الحديث.[٩]

(يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا * وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا) «٨٥، ٨٦»

١٤ـ **عيون أخبار الرضا 7** : حدّثنا أبو عليّ محمّد بن أحمد بن يحيى معاذي، قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد بن عبداللّه الحكمي، الحاكم بنوقان قال: خرج علينا رجلان من الري برسالة بعض السلاطين بها إلى الأمير نصر بن أحمد ببخارا، وكان أحدهما من أهل الري، والآخر من أهل قم، وكان القمّي على المذهب الّذي كان قديماً بقم في النصب،

---

(١) «إليه» خ.
(٢) «كنتم» خ.
(٣) «أولم ير» البحار.
(٤) الروم: ٢٧.
(٥) البقرة: ١١٧، والأنعام: ١٠١.
(٦) فاطر: ١.
(٧) فاطر: ١١.
(٨) التوبة: ١٠٦.
(٩) عنه البحار: ٣٢٩/١٠، وج١٧٨/٤٩، تقدّم في الأنعام، ص١٤٢ ح٢٢.

وكان الرازي متشيّعاً، فلمّا بلغا نيشابور قال الرازي للقمّي: ألا نبدأ بزيارة الرضا 7 ثمّ نتوجّه إلى بخارا؟ فقال القمّي: قد بعثنا سلطاننا برسالة إلى الحضرة ببخارا، فلايجوز لنا أن نشتغل بغيرها حتّى نفرغ منها، فقصدا بخارا وأدّيا الرسالة ورجعا حتّى حاذيا طوس، فقال الرازي للقمّي: ألا نزور الرضا 7 ؟ فقال: خرجت من قم مرجئاً ولا أرجع إليها رافضيّاً.

قال: فسلّم الرازي أمتعته ودوابه إليه وركب حماراً وقصد مشهد الرضا 7 ، وقال لخدّام المشهد: خلّوا لي المشهد هذه اللّيلة ادفعوا اليَّ مفتاحه، ففعلوا ذلك، قال: فدخلت المشهد وغلقت الباب وزرت الرضا 7 ، ثمّ قمت عند رأسه وصلّيت ماشاء اللّه تعالى، وابتدأت في قراءة القرآن من أوّله، فكنت أسمع صوتاً بالقرآن كما أقرأ، فقطعت صوتي ودرت المشهد كلّه وطلبت نواحيه فلم أر أحداً، فعدت إلى مكاني وأخذت في القراءة من أوّل القرآن فكنت أسمع الصوت كما أقرأ لا ينقطع، فسكتّ هنيئة وأصغيت بأُذني فإذا الصوت من القبر، فكنت أسمع مثل ما أقرأ حتّى بلغت آخر سورة مريم فقرأت: «يوم نحشر المتقين إلى الرّحمن وفداً» فسمعت الصوت من القبر: «يوم يحشر المتقون إلى الرحمن وفداً ويساق المجرمون إلى جهنّم ورداً» حتّى ختمت القرآن وختم، فلمّا أصبحت رجعت إلى نوقان، فسألت من بها من المقرئين عن هذه القراءة؟ فقالوا: هذا في اللفظ والمعنى مستقيم، لكنّا لانعرفه في قراءة أحد».

قال: فرجعت إلى نيشابور فسألت من بها من المقرئين عن هذه القراءة، فلم يعرفها أحد منهم حتّى رجعت إلى الري، فسألت بعض المقرئين عن هذه القراءة، فقلت: من قرأ: «يوم يحشر المتقون إلى الرحمن وفداً ويساق المجرمون إلى جهنّم ورداً» فقال لي: من أين جئت بهذا؟ فقلت: وقع لي إحتياج إلى معرفتها في أمر حدث، قال: هذه قراءة رسول اللّه 9 من رواية أهل البيت : ، ثمّ استحكاني السبب الّذي من أجله سألت عن هذه القراءة، فقصصت عليه القصّة وصحّت لي القراءة.[1]

(١) ٢٨١/٢ ح٦، عنه نور الثقلين: ٣٩١/٤ ح١٥١، وكنز الدقائق: ٦٤٨/٦.



(الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) «٥»

١ـ **الكافي**: أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان بن يحيى، قال: سألني أبو قرّة المحدِّث، أن أُدخله على أبي الحسن الرِّضا 7 ، فاستأذنته فأذن لي، فدخل فسأله عن الحلال والحرام ثمّ قال له أ فتقرُّ أنّ اللّه محمولٌ؟

فقال أبو الحسن 7 : كلُّ محمولٍ مفعولٌ به، مضافٌ إلى غيره، محتاجٌ، والمحمول: اسمُ نقصٍ في اللّفظ، والحامل فاعلٌ، وهو في اللّفظ مدحةٌ، وكذلك قول القائل: فوق وتحت، وأعلى وأسفل، وقد قال اللّه: (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) ولم يقل في كتبه إنّه المحمول بل قال إنّه الحامل في البرِّ والبحر، والممسك السّماوات والأرض أن تزولا، والمحمول ما سوى اللّه، ولم يُسمع أحدٌ آمن باللّه وعظمته قطُّ قال في دعائه: «يا محمول» قال أبو قرّة فإنّه قال: (ويحمل عرش ربِّك فوقهم يومئذٍ ثمانيةٌ)[١] وقال: (الّذين يحملون العرش)[٢]

فقال أبو الحسن 7 : العرش ليس هو اللّه والعرش اسم علمٍ وقدرةٍ، وعرش فيه كلُّ شيءٍ، ثمّ أضاف الحمل إلى غيره، خلقٍ من خلقه، لأنّه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه، وخلقاً يسبِّحون حول عرشه، وهم يعملون بعلمه، وملائكةً يكتبون أعمال عباده، واستعبد أهل الأرض بالطواف حول بيته، واللّه على العرش استوى كما قال، والعرش ومن يحمله ومن حول العرش، واللّه الحامل لهم، الحافظ لهم، الممسك، القائم على كلِّ نفسٍ، وفوق كلِّ شيءٍ، وعلى كلِّ شيءٍ، ولا يقال: محمولٌ، ولا أسفل، قولاً مفرداً لا يوصل بشيءٍ، فيفسد اللّفظ والمعنى».

(١) الحاقة: ١٧.

(٢) غافر: ٧.

قال أبو قرّة: فتكذِّب بالرِّواية الّتي جاءت: أنّ اللّه إذا غضب إنّما يعرف غضبه، أنّ الملائكة الّذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم، فيخرُّون سجّداً، فإذا ذهب الغضب خفّ ورجعوا إلى مواقفهم؟

فقال أبو الحسن 7 : أخبرني عن اللّه تبارك وتعالى منذ لعن إبليس إلى يومك هذا هو غضبان عليه، فمتى رضي، وهو في صفتك لم يزل غضبان عليه، وعلى أوليائه، وعلى أتباعه؟ كيف تجترئ أن تصف ربّك بالتغيير من حالٍ إلى حالٍ، وأنّه يجري عليه ما يجري على المخلوقين؟! سبحانه وتعالى، لم يزل مع الزّائلين، ولم يتغيّر مع المتغيِّرين، ولم يتبدّل مع المتبدِّلين، ومن دونه في يده وتدبيره، وكلُّهم إليه محتاجٌ، وهو غنيٌّ عمّن سواه».[1]

(وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي) «٢٩»

٢ـ **عيون أخبار الرضا 7** : بإسناده عن إسحاق بن حمّاد بن زيد قال ـ إلى أن قال: ـ فقال المأمون: أخبرني عن موسى حين خلّف هارون أكان معه حيث مضى معه إلى ميقات ربّه عزّ وجلّ أحد من أصحابه؟ فقلت: نعم، قال: أوليس قد استخلفه على جميعهم؟ قلت بلى، قال: فكذلك عليّ 7 خلَّفه النبيّ 9 حين خرج إلى غزواته في الضعفاء والنساء والصبيان اذ كان أكثر قومه معه، وإن كان قد جعله خليفة على جميعهم، والدليل على أ نّه جعله خليفة عليهم في حياته إذا غاب وبعد موته قوله 9 : عليّ منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدي، وهو وزير النبيّ 9 أيضاً بهذا القول، لأنّ موسى 7 قد دعا اللّه تعالى وقال فيما دعا: (واجعل لى وزيراً من أهلى *هارون أخى اشدد به أزري *وأشركه فى امري) وإذا كان عليّ 7 منه 9 بمنزلة هارون من موسى، فهو وزيره كما كان هارون وزير موسى 7 وهو خليفته كما كان هارون خليفة موسى 7 ، الحديث.[2]



(١) ١٣٠/١، عنه البرهان: ٧٥٢/٣ ح٦.

(٢) ١٩٤/٢، عنه البحار: ٢٠١/٤٩ ح٢.

(فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ) «٨٨»

٣ـ **علل الشرائع:** قال حدّثنا أبي 2 ، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن 7 قال: قلت له: عن كم تجزي البدنة؟ قال: عن نفس واحدة

قلت: فالبقرة؟ قال: تجزي عن خمسة إذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة قلت: كيف صارت البدنة لا تجزي إلّا عن واحدة والبقرة تجزي عن خمسة؟

قال: لأنّ البدنة لم يكن فيها من العلّة ما في البقرة، إنّ الّذين أمروا قوم موسى 7 بعبادة العجل كانوا خمسة أنفس، وكانوا أهل بيت يأكلون على خوان واحد، وهم: اذيبوية وأخوه مذوية[1] وابن أخيه وابنته وامرأته، هم الّذين أمروا بعبادة العجل وهم الّذين ذبحوا البقرة الّتي أمر اللّه تبارك وتعالى بذبحها.

**المحاسن:** بإختلاف السند عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن 7 (مثله).[2]

(وَلَا يُحِطُونَ بِهِ عِلْمًا) «١١٠»

٤ـ **الكافي:** أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، قال: سألني أبو قرّة المحدّث أن اُدخله على أبي الحسن الرضا 7 فاستأذنته في ذلك فأذن لي، فدخل عليه فسأله عن الحلال والحرام والاحكام حتّى بلغ سؤاله إلى التوحيد، فقال أبو قرّة: إنّا روّينا أنّ اللّه قسّم الرؤية والكلام بين نبيّين، فقسّم الكلام لموسى، ولمحمّد 9 الرؤية؟!

فقال أبو الحسن 7 : فمن المبلّغ عن اللّه إلى الثقلين من الجنّ والأنس (لاتدركه الأبصار)[3] (ولا يحيطون به علمًا) (وليس كمثله شيء)[4] أليس محمّد؟

(١) في الخصال والمحاسن: «وهم: إذينوه وأخوه ميذويه».

(٢) ٢/١٧١ ح١، عنه البرهان: ٣/٧٧٥ ح٥، والبحار: ١٣/٢١٦ ح٨، وعن الخصال: ٢٩٢ ح٥٥، عنه الوسائل: ١٠/١١٦ ح١٨، المحاسن: ٢/٣٧ ح٤٤.

(٣) الأنعام: ١٠٣.

(٤) الشورى: ١١.

قال: بلى، قال: كيف يجيء رجل إلى الخلق جميعاً فيخبرهم أنّه جاء من عند اللّه وأنّه يدعوهم إلى اللّه بأمر اللّه فيقول: (لاتدركه الأبصار) (ولا يحيطون به علماً) (وليس كمثله شيء) ثمّ يقول: أنا رأيته بعيني وأحطت به علماً وهو على صورة البشر أما تستحون؟! ما قدرت الزنادقة أن ترميه بهذا أن يكون يأتي من عند اللّه بشيء ثمّ يأتي بخلافه من وجه آخر، قال أبو قرّة: فإنّه يقول: (ولقد رآه نزلة أُخرى)[1].

فقال أبو الحسن 7 انّ بعد هذه الآية ما يدلّ على مارأى حيث قال: (ما كذب الفؤاد ما رأى)[2] يقول: ما كذب فؤاد محمّد 9 ما رأته عيناه، ثمّ أخبر بما رأى فقال: (لقد رأى من آيات ربّه الكبرى)[3] فآيات اللّه غير اللّه وقد قال: (ولا يحيطون به علمًا) فإذا رأته الأبصار فقد أحاطت به العلم ووقعت المعرفة

فقال أبو قرّة: فتكذّب بالروايات؟ فقال أبو الحسن 7 : إذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذّبتها، وما أجمع المسلمون عليه أنّه لايحاط به علماً، ولا تدركه الأبصار، وليس كمثله شيء.

**التوحيد، روضة الواعظين، الإحتجاج:** بإختلاف الأسانيد عن صفوان بن يحيى (مثله).[4]

### (أَوۡ يُحۡدِثُ لَهُمۡ ذِكۡرًا) «١١٣»

٥ ـ **الإحتجاج:** وروي عن صفوان بن يحيى قال: قال أبو الحسن الرضا 7 لابي‌قرّة صاحب شبرمة: التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وكلّ كتاب أنزل كان كلام اللّه، أنزله للعالمين نوراً وهدى، كلّها محدثة وهي غير اللّه، حيث يقول: (أويحدث لهم ذكراً)[5].[6]

(١) النجم: ١٣.

(٢) النجم: ١١.

(٣) النجم: ١٨.

(٤) ٩٥/١ ح٢، عنه البرهان: ٧٧٨/٣ ح٢، ونور الثقلين: ٤٣٣/٤ ح١١٨، وكنز الدقائق: ١٣٧/٧، التوحيد: ١١٠ ح٩، روضة الواعظين: ٤٣، تقدّم الأنعام، ص١٤٥ ح٣١، ويأتي الشورى، ص٤٠١ ح٤، والنجم، ص٤٣٩ ح٣.

(٥) وقال القمّي في تفسيره: ٣٨/٢، يعني ما يحدث من أمر القائم 7 والسفياني، عنه البحار: ٤٦/٥١ ح٤.

(٦) ٤٠٥/٢، عنه البرهان: ٣٣/٥.

٦ـ **التوحيد**: وبإسناده، إلى أبي أحمد العامري، قال: حدّثنا، عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ : ، أنّه قال: الدنيا كلّها جهل إلّا مواضع العلم، والعلم حجّة إلّا ما عمل به، والعمل كلّه رياء إلّا ما كان مخلصاً، والإخلاص على خطر حتّى ينظر العبد بما يختم له.[١]

(وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى) «١١٦»

٧ـ **الإحتجاج**: وعن داود بن قبيصة[٢] قال: سمعت الرضا 7 يقول: سئل أبي 7 هل منع اللّه عمّا أمر به، وهل نهى عمّا أراد، وهل أعان على ما لم يرد؟

فقال 7 : أمّا ما سألت: «هل منع اللّه عمّا أمر به؟» فلا يجوز ذلك، ولو جاز ذلك لكان قد منع إبليس عن السجود لآدم، ولو منع إبليس لعذره[٣] ولم يلعنه.

وأمّا ما سألت: «هل نهى عمّا أراد؟» فلا يجوز ذلك، ولو جاز ذلك لكان حيث نهى آدم عن أكل الشجرة أراد منه أكلها، ولو أراد منه أكلها لما نادى عليه صبيان الكتاتيب[٤]: (وعصى آدم ربّه فغوى) واللّه تعالى لايجوز عليه أن يأمر بشيء ويريد غيره.

وأمّا ما سألت عنه من قولك: «هل أعان على مالم يرد؟» فلايجوز ذلك، وجلّ اللّه تعالى عن أن يعين على قتل الأنبياء وتكذيبهم، وقتل الحسين بن عليّ 7 والفضلاء من ولده، وكيف يعين على ما لم يرد، وقد أعدّ جهنّم لمخالفيه، ولعنهم على تكذيبهم لطاعته، وارتكابهم لمخالفته؟! ولو جاز أن يعين على ما لم يرد لكان أعان فرعون على كفره وادّعائه أنّه ربّ العالمين، أفترى أراد اللّه من فرعون أن يدّعي الربوبيّة، يستتاب قائل هذا القول، فإن تاب من كذبه على اللّه وإلّا ضربت عنقه.[٥]

---

(١) /٣٧٨ ح٥٣٦، عنه البحار: ٢٩/٢ ح٩، وج ٢٤٢/٧٠ ح٩، ونور الثقلين: ٤٣٧/٤ ح١٤٥، عيون أخبار الرضا 7 : ١٢٩/١ ح٢٥.

(٢) الظاهر أنّه تصحيف «دارم بن قبيصته» المترجم في ص١١٧ من رجال النجاشي.

(٣) عذره يعذره على ما صنع: دفع عنه اللؤم والذنب أو قبل عذره.

(٤) جمع الكتّاب ـ بضمّ الكاف وتشديد الياء ـ :موضع التعليم.

(٥) ١٥٨/٢، عنه البحار: ٢٥/٥ ح٣١، ونور الثقلين: ٤٤٢/٤ ح١٦٤ (قطعة)، وكنز الدقائق: ١٦١/٧ (مثله).

(فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى * ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى) «١٢١، ١٢٢»

٨ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، والحسين ابن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، وعليّ بن عبد اللّه الوراق رضي اللّه عنهما، قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا القاسم بن محمّد البرمكي، قال: حدّثنا أبو الصلت الهروي قال: لمّا جمع المأمون لعليّ بن موسى الرضا 7 أهل المقالات من أهل الإسلام ومن الديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وساير أهل المقالات فلم يقم أحد إلّا وقد ألزمه حجّته كأنه القم حجراً، فقام إليه عليّ بن محمّد بن الجهم فقال: يابن رسول اللّه، أتقول بعصمة الأنبياء؟ فقال: نعم، قال: فما تقول في قول اللّه تعالى: (وعصى آدم ربّه فغوى) ـ إلى أن قال: ـ فقال الرضا 7 : ويحك يا عليّ اتّق اللّه ولا تنسب إلى أنبياء اللّه الفواحش ولا تتأوّل كتاب اللّه برأيك، فإنّ اللّه عزّ وجلّ قال: (وما يعلم تأويله إلّا اللّه والرّاسخون في العلم)[1]



فقال 7 : أمّا قوله عزّ وجلّ في آدم: (وعصى آدم ربّه فغوى) فإنّ اللّه عزّوجلّ خلق آدم حجّة في أرضه وخليفته في بلاده، لم يخلقه للجنّة، وكانت المعصية من آدم 7 في الجنّة لا في الأرض لتتمّ مقادير أمر اللّه عزّ وجلّ، فلمّا أُهبط إلى الأرض وجعله حجّة وخليفة عصمه بقوله عزّ وجلّ: (إنّ اللّه اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين)[2].[3]

٩ـ **ومنه:** في باب ما كتبه الرضا 7 للمأمون من محض الإسلام وشرائع الدين: إنّ ذنوب الأنبياء : صغاير موهوبة.[4]

---

(١) آل عمران: ٧.

(٢) آل عمران: ٣٣.

(٣) ١٩٢/١ ح١٤، عنه نور الثقلين: ٤٤٢/٤ ح١٦٢، وكنز الدقائق: ١٥٩/٧، والبرهان: ٧٨٢/٣ ح١، والبحار: ١٧٩/٤٩ ح١٤، وج٧٢/١١ ضمن ح١ عن أمالي الصدوق: ٨٢ ح٣، تقدّم آل عمران، ص٧٠ ح٩، ويأتي الأحزاب، ص٣٥٨ ح١٢.

(٤) ١٢٧/٢ ضمن ح٢، عنه نور الثقلين: ٤٤٢/٤ ح١٦١.

(وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى) «١٢٤»

١١ـ **بعض نسخ الفقه الرضوي** قال: قال أبي 7 : رجل كان له مال فترك الحجّ حتّى تُوُفّيَ كان من الّذين قال اللّه: (ونحشره يوم القيامة أعمى) قلت: أعمى؟ قال: أعماه اللّه عن طريق الخير.(١)

(وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا) «١٣٠»

١٢ـ **علل الشرائع**: وبإسناده إلى سليمان بن جعفر الجعفري، عن الرضا 7 ـ في حديث ـ قال: لاينبغي لأحد أن يصلّي إذا طلعت الشمس لأ نّها تطلع بقرني شيطان.(٢)

(وَلاَ تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ) «١٣٢»

١٣ـ **فقه الرضا** 7 : أروي عن العالم 7 أنّه قال: إنّ جبرئيل 7 اهبط إلى رسول اللّه 9 فقال: يا رسول اللّه، إنّ اللّه عزّوجلّ يقرأ عليك السلام ويقول لك: اقرأ : بسم اللّه الرحمن الرحيم (ولا تمدّنّ عينيك إلى ما متّعنا به أزواجاً منهم) فأمر النبيّ 9 منادياً ينادي: من لم يتأدّب بأدب اللّه تقطعت نفسه على الدنيا حسرات.(٣)

(وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاَةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا) «١٣٢»

١٤ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمّد بن مسرور رضي اللّه عنهما قالا: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الرّيان بن الصلت، قال:

حضر الرضا 7 مجلس المأمون وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان ـ وساق الحديث إلى أن قال: ـ

فقال المأمون: هل فضّل اللّه العترة على سائر الناس؟ فقال له أبو الحسن 7 : إنّ

---

(١) بعض نسخ الفقه الرضوي: ٧٤، عنه المستدرك: ١٧/٨ ح٦، والبحار: ٣٥٨/٩٩ ح٢٩.

(٢) ٣٤٣/٢ ح١، عنه البحار: ١٤٩/٨٣ ح١١، والوسائل: ١٧٢/٣ ح٩، ونور الثقلين: ٤٤٦/٤ ح١٧٩.

(٣) ٣٦٤، عنه البحار: ٣٤٨/٧١ ضمن ح١٧.

اللّه تعالى فضّل العترة على سائر الناس في محكم كتابه، فقال له المأمون: أين ذلك من كتاب اللّه؟ فقال الرضا 7 : في قوله تعالى: (إنّ الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين * ذرّيّة بعضها من بعض)[1] ...

قالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر اللّه تعالى الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا 7 : «فسّر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً ـ وساق الحديث بذكر المواضع إلى أن قال: ـ وأمّا الثانية عشر فقوله عزّوجلّ: (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) فخصّنا اللّه تعالى بهذه الخصوصيّة، إذ أمرنا مع الأُمّة باقامة الصلاة وخصصنا من دون الأُمّة، فكان رسول اللّه 9 يجيء إلى باب عليّ وفاطمة «صلوات اللّه عليهما» بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر كلّ يوم عند حضور كلّ صلاة خمس مرّات، فيقول: الصلاة رحمكم اللّه، وما أكرم اللّه أحداً من ذراري الأنبياء : بمثل هذه الكرامة الّتي أكرمنا بها وخصصنا من دون جميع أهل بيتهم»

فقال المأمون والعلماء: جزاكم اللّه أهل بيت نبيّكم عن هذه الأُمّة خيراً، فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا إلّا عندكم.[2]

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(١) آل عمران: ٣٣ و٣٤.

(٢) ١٧٩/١ ح١، عنه البرهان: ٧٨٩/٣ ح١، وكنز الدقائق: ١٧٦/٧، ونور الثقلين: ٤٤٧/٤ ح١٨٦، والبحار: ٢٢٢/٢٥ ضمن ح٢٠ عنه وعن أمالي الصدوق: ٤٢٢ ح١، تقدّم آل عمران، ص٧١ ح١١، والنساء، ص١٠١ ح٤٢، والأنفال، ص١٧٥ ح٦، والمائدة، ص١٢٢ ح٢٤.

# سورة الأنبياء

(مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ) «٢»

١ـ **الإحتجاج:** عن صفوان بن يحيى، قال: سألني أبوقرّة المحدّث صاحب شبرمة أن أدخله على أبي الحسن الرضا 7 ، فاستأذنه فأذن له فدخل فسأله عن أشياء من الحلال والحرام والفرائض والأحكام... فقال أبوالحسن 7 : التّوارة والإنجيل والزّبور والفرقان وكلّ كتاب أنزل كان كلام اللّه تعالى، أنزله للعالمين نوراً وهدى وهي كلّها محدثة وهي غير اللّه حيث يقول: (أو يحدث لهم ذكراً) وقال: (ما يأتيهم من ذكر من ربّهم محدث إلّا استمعوه وهم يلعبون) واللّه أحدث الكتب كلّها الّتي أنزلها...[١]

(فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) «٧»

٢ـ **بصائر الدرجات:** حدّثنا محمّد بن الحسين، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ثعلبة، عن زرارة [عن أبي جعفر] 7 ، وعن أحمد بن موسى، عن عليّ بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن 7 قال: قلت: يكون الإمام يسئل عن الحلال والحرام ولا يكون عنده فيه شيء؟ قال: لا، قال اللّه تعالى: (فاسئلوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون) قلت: من هم؟ قال: نحن. قلت: فمن المأمور بالمسألة؟ قال: أنتم، قلت: فانّا نسألك ـ وقد رُمْتُ أنّه لا يمنع منّي إذا أتيته من هذا الوجه ـ فقال: إنّما اُمرتم أن تسألوا وليس علينا الجواب، إنّما ذلك إلينا.[٢]

٣ ـ **الكافي:** الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء قال: سألت الرّضا 7 فقلت له: جعلت فداك (فاسئلوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون) فقال: نحن أهل

(١) الإحتجاج: ٤٠٥/٢، نورالثقلين: ٤١٢/٣، بحار الأنوار: ٣٤٤/١٠.

(٢) ٩٠/١ ح١٦٦، عنه البحار: ١٧٨/٢٣ ح٢٢.

الذّكر ونحن المسئولون، قلت: فأنتم المسئولون ونحن السّائلون؟ قال: نعم، قلت: حقّاً علينا أن نسألكم قال: نعم، قلت: حقّا عليكم أن تجيبونا؟

قال: لا، ذاك إلينا إن شئنا فعلنا وإن شئنا لم نفعل، أما تسمع قول اللّه تبارك وتعالى: (هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب).[1]

٤ـ **ومنه:** عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الوشّاء، عن أبي الحسن الرّضا 7 قال: سمعته يقول: قال عليّ بن الحسين 7 : على الأئمّة من الفرض ما ليس على شيعتهم، وعلى شيعتنا ما ليس علينا، أمرهم اللّه عزّ وجلّ أن يسألونا قال: (فاسئلوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون) فأمرهم أن يسألونا وليس علينا الجواب، إن شئنا أجبنا وإن شئنا أمسكنا.[2]

**بصائر الدّرجات:** حدّثنا عبداللّه بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبي الحسن 7 قال: على الأئمّة من الفرائض ـ وذكر مثله.[3]

٥ـ **ومنه:** حدّثنا عبّاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي‌الحسن الرضا 7 قال: قال اللّه تعالى: (فاسئلوا أهل الذّكر) وهم الأئمّة (إن كنتم لاتعلمون) فعليهم أن يسألوهم وليس عليهم أن يجيبوهم إن شاؤا أجابوا وإن شاؤا لم يجيبوا.[4]

٦ـ **الكافي:** أحمد بن محمّد، عن أحمد بن (محمّد بن) أبي نصر قال: كتبت إلى الرّضا 7 كتاباً، فكان في بعض ما كتبت اليه: قال اللّه عزّوجلّ: (فاسئلوا أهل الذّكر إن كنتم لاتعلمون) وقال اللّه عزّوجلّ:

(وما كان المؤمنون لينفروا كافّة فلو لا نفر من كلّ فرقةٍ منهم طائفةٌ ليتفقّهوا في الدّين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلّهم يحذرون) فقد فرضت عليهم[5] المسألة ولم يفرض عليكم[6]

---

(١) ٢١٠/١ ح٣، عنه الوسائل: ٤٣/١٨ ح٨.

(٢) ٢١٢/١ ح٨، عنه الوافي: ٥٢٩/٣ ح٨، والبرهان: ٤٢٤/٣ ح٦٠٣٤، بصائر الدرجات: ٨٧/١ ح٢.

(٣) ٢١٢/١، عنه الوسائل: ٤٣/١٨ ح٩، بصائر الدرجات: ٩٧/١ ح٢٨.

(٤) ٩٤/١ ح٢٠، عنه البحار: ١٧٦/٢٣ ح١٣، والعوالم ٣/١٥ ص٣٦٥ ح٣٦.

(٥) «عليكم» بصائرالدرجات.

(٦) «علينا» بصائرالدرجات.

الجواب [قال] [١] قال اللّه تبارك وتعالى: (فان لم يستجيبوا لك فاعلم أنّما يتّبعون أهوائهم ومن أضلّ ممّن اتّبع هواه)[٢].[٣]

٨ـ **العيّاشي:** عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الرضا 7 قال:كتب إليّ إنّما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا، فإذا خفنا خاف، وإذا أمنّا أمِنَ، قال اللّه: (فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) وقال: (فلولا نفر من كلّ فرقةٍ منهم طائفةٌ ليتفقّهوا في الدّين ولينذروا قومهم) فقد فرضت عليكم المسألة والردّ إلينا، ولم يفرض علينا الجواب.[٤]

٩ـ **بصائر الدرجات:** حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن سليمان ابن جعفر الجعفريّ قال: سمعت أبا الحسن 7 يقول في قول اللّه تعالى: (فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) قال: نحن هم.[٥]

١٠ـ **كشف الغمّة:** من دلائل الحميري، عن فتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن الرضا 7 ـ في حديث ـ قال: أم كيف يوصف بكنهه من قرن الجليل طاعتهم بطاعة رسوله حيث قال: (أطيعوا الله...) وقال: «ولو ردّوه إلى اللّه ...» وقال: (إنّ الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها) وقال: (فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون).[٦]

(لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ) «٢٣»

١١ـ **عيون أخبار الرضا:** في حديثٍ طويل، قال الرضا 7 : لقد أخبرني أبي، عن آبائه : ، عن رسول اللّه 9 قال: إنّ اللّه عزّ وجلّ أوحى إلى نبيّ من أنبيائه أن أخبِر فلاناً الملك: أنّي متوفّيه إلى كذا وكذا، فأتاه ذلك النبيّ، فأخبره، فدعا اللّه الملكُ وهو على سريره حتّى سقط من السرير، وقال: يا ربّ، أجّلني حتّى يشبّ طفلي ويقضى[٧]

(١) من الكافي.
(٢) القصص: ٥٠.
(٣) ٢١٢/١ ح٩، عنه الوافي: ٥٢٩/٣ ح٩، بصائرالدرجات: ٨٨/١ ح٣، عنه البحار: ١٧٧/٢٣ ذح١٨.
(٤) ١١٧/٢ ح١٦٠، عنه البحار: ١٨٣/٢٣ ح٤٤، والبرهان: ٨٧٠/٢ ح٤٨١١.
(٥) ٩١/١ ح١٢، عنه البحار: ١٧٩/٢٣ ح٢٦، ومستدرك الوسائل: ٢٧٩/١٧ ح٣٩.
(٦) كشف الغمّة: ٣٨٦/٢، عنه البحار: ٣٦٦/٧٨ ح٢.
(٧) «أقضي» خ.

أمري، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إلى ذلك النبيّ 7 : أن ائت فلاناً الملك فأعلمه أنّي قد أنسيت في أجله وزدت في عمره إلى خمس عشرة سنة، فقال ذلك النبيّ 7 : يا ربّ، إنّك لتعلم أنّي لم أكذب قطّ، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: إنّما أنت عبد مأمور فأبلغه ذلك، واللّه (لا يسئل عمّا يفعل).(1)

١٢ـ **ومنه:** حدّثنا عليّ بن أحمد بن أبي عبد اللّه البرقي 2 ، قال: حدّثني أبي، عن جدّى أحمد بن أبيعبد اللّه البرقي، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبييعقوب البلخي، قال: سألت أبا الحسن الرضا 7 فقلت له: لأيّ علّةٍ صارت الإمامة في ولد الحسين 7 دون ولد الحسن 7 ؟ فقال: لأنّ اللّه عزّ وجلّ جعلها في ولد الحسين 7 ولم يجعلها في ولد الحسن 7 واللّه (لا يسئل عمّا يفعل).(2)

١٣ـ **التوحيد:** حدَّثنا أبي ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي اللّه عنهما، قالا: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر البزنطيّ، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال:

قلت له: إنّ أصحابنا بعضهم يقولون بالجبر وبعضهم بالاستطاعة،

فقال لي: اُكتب: قال اللّه تبارك وتعالى: يابن آدم، بمشيئتي كنت أنت الّذي تشاء لنفسك ما تشاء، وبقوّتي أدّيت إليّ فرائضي، وبنعمتي قويت على معصيتي، جعلتك سميعاً بصيراً قويّاً، ما أصابك من حسنةٍ فمن اللّه، وما أصابك من سيّئةٍ فمن نفسك، وذلك أنا أولى بحسناتك منك، وأنت أولى بسيّئاتك منّي، وذلك أنّي لا اُسئَلُ عمّا أفْعلُ وَهُم يُسألُون، قد نظمت لك كلّ شيء تريد.

**قرب الإسناد:** معاوية بن حكيم، عن أحمد بن محمّد البزنطي، عن الرضا 7 (مثله).

---

(1) ١٨١/١ ضمن ح١، عنه البحار: ٩٥/٤ ضمن ح٢، التوحيد: ٤٤١ ح١.

(2) ٨٠/٢ ح١٧، عنه نور الثقلين: ٤٦٠/٤ ح٣٥، وكنز الدقائق: ٢١٥/٧، والبحار: ٢٥٩/٢٥ ح٢٢، عنه وعن علل الشرائع: ٢٠٨/١ ح١٠.

**الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قلت لأبي‌الحسن الرضا 7 (مثله).[١]

١٤ـ **عيون أخبار الرضا**: حدّثنا أبي 2 ، قال حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن عليّ ابن موسى الرضا 8 ، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين 7 قال: قال رسول اللّه 9 : من لم يؤمن بحوضي فلا أورده اللّه حوضي، ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله اللّه شفاعتي، ثمّ قال 9 : إنّما شفاعتي لأهل الكبائر من اُمّتي، فأمّا المحسنون فما عليهم من سبيل، قال الحسين بن خالد: فقلت للرضا 7 : يابن رسول اللّه، فما معنى قول اللّه عزّوجلّ: (ولايشفعون إلّالمن ارتضى) قال: لايشفعون إلّا من ارتضى اللّه دينه.[٢]

(قُلْنَا يَانَارُكُونِي بَرْدًا وَسَلاَمًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ) «٦٩»

١٥ـ **قصص الأنبياء**: عن الرضا 7 قال: لمّا رمي إبراهيم في النّار دعا اللّه بحقّنا فجعل اللّه النّار برداً وسلاماً.[٣]

١٦ـ **عيون أخبار الرضا**: في باب ما جاء عن الرضا 7 من خبر الشامي وما سأل عنه أميرالمؤمنين 7 في جامع الكوفة ـ حديث طويل إلى أن قال: ـ يا أميرالمؤمنين أخبرني عن يوم الأربعاء وتطيّرنا منه وثقله وأيّ أربعاء هو؟ فقال 7 : آخر أربعاء في الشهور وهو المحاق، وفيه قتل هابيل أخاه ويوم الأربعاء اُلقي إبراهيم 7 في النار، ويوم الأربعاء وضعوه في المنجنيق.[٤]

---

(١) ٣٣٨ ح٦، عنه نور الثقلين: ٤٥٩/٤ ح٣٤، وكنز الدقائق: ٢١٤/٧، قرب الإسناد: ١٥١، عنه البحار: ٤/٥ ح٢، و٥٧ ح١٤ و٥٦ ح٩٩، عن العيّاشي: ٤٢٠/١ ح٢٠٢، الكافي: ١٥٢/١ ح٦، عنه الوافي: ٥٢٥/١ ح١٢، عيون أخبار الرضا 7 : ١٣٨/١ ح٣٧، المحاسن: ٢٤٥/١ ح١٣٨ باختلاف السند.

(٢) ١٣٦/١ ح٣٥، عنه البرهان: ٨١٢/٣ ح٤، ونور الثقلين: ٤٦٣/٤ ح٤٨، والبحار: ٣٤/٨ ح٤، وكنز الدقائق: ٢٢٤/٧، أمالي الصدوق: ١٦ ح٤، كشف الغمّة: ٢٨٦/٢، الفصول المهمة: ٢٣٤، روضة الواعظين: ٥٧٥، البحار: ٣٤/٨ ح٤.

(٣) ١٠٥ ح٩٨، عنه البحار: ٣٩/١٢ ضمن ح٢٦.

(٤) ٢٤٧/١.

١٧ـ **عيون أخبار الرضا:** عن الرضا 7 ـ في حديث طويل ـ قال 7 : وإنّ إبراهيم 7 لمّا وضع في كفة المنجنيق غضب جبرئيل، فأوحى اللّه تعالى إليه: ما يغضبك يا جبرئيل؟ فقال: خليلك ليس من يعبدك على وجه الأرض غيره[1] سلّطت عليه عدوّك وعدوّه؟ فأوحى اللّه عزّوجلّ إليه: أسكت، إنّما يعجّل العبد الّذي يخاف الفوت مثلك، فأمّا أنا فإنّه عبدي آخذه إذا شئت، قال: فطابت نفس جبرئيل؛

فالتفت إلى إبراهيم 7 فقال: هل لك من حاجة؟ فقال: أمّا إليك فلا،

فأهبط اللّه عزّ وجلّ عندها خاتماً فيه ستّة أحرف:

«لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، لا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم، فوّضت أمري إلى اللّه، أسندت ظهري إلى اللّه، حسبي اللّه» فأوحى اللّه جلّ جلاله إليه: أن تختّم بهذا الخاتم فإنّي أجعل النار عليك برداً وسلاماً.

**الخصال:** عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر 8 (مثله).[2]

(وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلاًّ جَعَلْنَا صَالِحِينَ * وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلاَةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ) «٧٢، ٧٣»

١٨ـ **عيون أخبار الرضا:** عنه 7 ـ في حديث طويل في وصف الإمام والإمامة ـ قال: ثمّ أكرمه اللّه عزّ وجلّ بأن جعلها في ذرّيته وأهل الصفوة والطهارة، فقال عزّوجلّ: (ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلةً وكلاً جعلنا صالحين * وجعلناهم أئمّة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلوة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين)

فلم تزل في ذرّيته يرثها بعض عن بعض قرناً قرناً حتّى ورثها النبيّ 9 ، فقال اللّه

---

(١) «ليس على وجه الأرض أحد يعبدك غيره» الخصال.

(٢) ٥٥/٢ ح٢٠٦، الخصال: ٣٣٥ ح٣٦، عنهما كنز الدقائق: ٢٦٧/٧، أمالي الصدوق: ٢٧٤، مكارم الأخلاق: ٢٠٦/١ ح٦١٤، عنها البحار: ٦٣/١١ ح١، وج٣٥/١٢ ح١١، ووسائل الشيعة: ٤١١/٣ ح٩، والجواهر السنيّة: ٢٤، ونورالثقلين: ٤٧٧/٤ ح٩٠.

جلّ جلاله: (إنّ أولى الناس بإبراهيم للّذين اتّبعوه وهذا النبيّ والّذين آمنوا والله وليّ المؤمنين)[١] فكانت خاصة، فقلدها 9 عليّاً 7 بأمر اللّه عزّ وجلّ على رسم ما فرض اللّه تعالى، فصارت في ذرّيته الأصفياء الّذين آتاهم اللّه العلم والإيمان، بقوله تعالى: (قال الّذين أُوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث)[٢] فهي في ولد عليّ بن أبي طالب : خاصّة إلى يوم القيامة إذ لا نبيّ بعد محمّد 9 ، الحديث.[٣]

(وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ) «٨٥»

١٩ـ **عيون أخبار الرضا:** في أسألة الشامي، سأل أميرالمؤمنين 7 عن ستّة من الأنبياء لهم اسمان فقال: يوشع بن نون وهو ذو الكفل....[٤]

(وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ) «٨٧»

٢٠ـ **عيون أخبار الرضا 7** : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام، وعليّ بن عبد اللّه الوراق رضي اللّه عنهم، قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا القاسم بن محمّد البرمكي، قال: حدّثنا أبو الصلت الهروي، عن الرضا 7 فيما أجاب به عليّ بن محمّد بن الجهم في عصمة الأنبياء فقال له: يابن رسول اللّه أتقول بعصمة الأنبياء؟

فقال: نعم ... وأمّا قوله: (وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظنّ أن لن نقدر عليه) إنّما ظنّ ـ بمعنى إستيقن ـ أنّ اللّه لن يضيّق عليه رزقه، ألا تسمع قول اللّه عزّوجلّ: (وأمّا إذا ما

---

(١) آل عمران: ٦٨.

(٢) الروم: ٥٦.

(٣) ١/٢١٦ ح١، عنه نور الثقلين: ٤/٤٨١ ح١٠٥، الكافي: ١/١٩٩ ح١، عنهما كنز الدقائق: ٧/٢٨١، غيبة النعماني: ١١٥، الاحتجاج: ٢/٢٢٧، معاني الأخبار: ٩٧ ح٢، إكمال الدين: ٦٧٥ ح٣١، أمالي الصدوق: ٥٣٧ح١، عنهما البحار: ٢٥/١٢٢ وعن العيون، إثبات الهداة: ١/١٥٨، وسائل الشيعة: ١٨/٥٦٧، تقدّم آل عمران، ص٧٧ ح٢٢، ويأتي الروم، ص٣٤٦ ح٩.

(٤) ١/١٩٢ ضمن ح١، عنه البحار: ١٦/٩٠ ح٢٢، وكنز الدقائق: ٧/٣١٠، وتفسير نورالثقلين: ١/٧١، وج٣/٥١٤.

ابتلاه فقدر عليه رزقه)[1] أي ضيّق عليه، ولو ظنّ أنّ اللّه لن يقدر عليه لكان قد كفر.[2]

٢١ـ **عيون أخبار الرضا 7 :** في خبر ابن الجهم، أنّه سأل المأمون الرضا 7 عن قول اللّه عزّوجلّ: (وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظنّ أن لن نقدر عليه) قال الرضا 7 : ذلك يونس بن متى، ذهب مغاضباً لقومه وظنّ ـ بمعنى إستيقن ـ أن لن نقدر عليه أي لن نضيّق عليه رزقه، ومنه قول اللّه تعالى: (وأمّا إذا ما إبتلاه فقدر عليه رزقه) أي ضيّق عليه فقتر، (فنادى في الظلمات) أي ظلمة اللّيل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت (أن لا إله إلّا أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين) لتركِ مثل هذه العباده الّتي قد فرغتني لها بطن الحوت[3]، فاستجاب اللّه له وقال تعالى (فلولا أنّه كان من المسبحين*للبث في بطنه إلى يوم يبعثون) فقال المأمون: للّه درّك يا أبا الحسن.[4]

٢٢ـ **العيّاشي:** عن معمّر قال: قال أبو الحسن الرضا 7 :

إنّ يونس لمّا أمره اللّه عزّ وجلّ بما أمره فأعلم قومه فأظلّهم العذاب ففرّقوا بينهم وبين أولادهم، وبين البهائم وأولادها ثمّ عجّوا إلى اللّه وضجّوا، فكفّ اللّه العذاب عنهم، فذهب يونس مغاضباً، الحديث.[5]



(١) الفجر: ١٦.

(٢) ١٩١ ح١، عنه البرهان: ٨٣٤/٣ ح٣، ونور الثقلين: ٤٩٢/٤ ح١٣٧ (قطعة)، وكنز الدقائق: ٣١١/٧، أمالي الصدوق: ٨٢ ح٣، يأتي الأحزاب، ص٣٥٧ ح١١.

(٣) «بتركي العبادة الّتي قد قرّت عيني بها في بطن الحوت» الإحتجاج.

(٤) ٢٠١ ح١، عنه البرهان: ٨٣٣/٣ ح٢، وص٨٣٤ ح٣، والبحار: ٣٨٧/١٤ ح٧، ونور الثقلين: ٤٩١/٤ ح١٣٦، وكنز الدقائق: ٣٠٢/٧، الاحتجاج: ٢١٥/٢، يأتي الفجر، ص ٤٩٩ ح٢.

(٥) ٢٩٥/٢ ح٤٧، عنه نور الثقلين: ٤٩٦/٤ ح١٤٨، وكنز الدقائق: ٣١٩/٧.

# سورة الحج

(ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ) «٥»

يأتي سورة المؤمنون ذيل الآية ١٢ـ ١٤.

(خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ) «١١»

١ـ **الإحتجاج**: عن الرضا 7 ، قال: قال عليّ بن الحسين 8 في حديث طويل يقول فيه 7 : فإنّ في الناس من خسر الدُّنيا والآخرة، بترك الدُّنيا للدنيا، ويرى أنّ لذّة الرئاسة الباطلة أفضل من لذّة الأموال والنعم المباحة المحلّلة فيترك ذلك أجمع طلباً للرئاسة الباطلة.[1]

(إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاء) «١٨»

٢ـ **التوحيد**: وبإسناده إلى سليمان بن جعفر الجعفري، قال: قال الرضا 7 : المشيّة [والارادة] من صفات الأفعال، فمن زعم أنّ اللّه لم يزل مريداً شائياً فليس بموحّد.[2]

٣ـ **الكافي**: بإسناده عن الحسن بن الجهم قال: قلت للرضا 7 : أفيجوز أن يدعو اللّه عزّ وجلّ، فيحوّل الأُنثى ذكراً أو الذكر أُنثى؟ قال: (إنّ الله يفعل ما يشاء).[3]

(وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) «٢٧»

٤ ـ **فقه الرضا 7** : ـ في حديث ـ قال: فإنّ رسول اللّه 9 حين أمر بالحجّ وأُنزل

(١) ٥٣/٢، عنه نور الثقلين: ١١/٥ ح٢١، وكنز الدقائق: ٣٨١/٧، والبحار: ٨٤/٢ ضمن ح١٠، وج١٨٥/٧٤ ضمن ح١، عن تفسير العسكري 7 : ٥٥ ح٢٧.

(٢) ٣٣٨، عنه نور الثقلين: ١٣/٥ ح٢٧، وكنز الدقائق: ٣٩٣/٧.

(٣) ١٣/٦ ح٣، عنه البحار: ٣٤٤/٦٠ ضمن ح٣٠.

عليه: (وأذّن في الناس بالحجّ يأتوك رجالاً وعلى كلّ ضامر يأتين من كلّ فجّ عميق) فأمر رسول اللّه 9 المؤذّنين أن يؤذّنوا بأعلى أصواتهم: يا أيّها الناس إنّ رسول اللّه 9 حاجّ من عامه هذا، فحجّ رسول اللّه فقضى حجّه.(١)

(لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ) «٢٨»

٥ ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب ذكر ما كتب به الرضا 7 إلى محمّد بن سنان في جواب مسائله في العلل: وعلّة الحجّ الوفادة إلى اللّه عزّ وجلّ، وطلب الزيادة والخروج من كلّ ما اقترف، وليكون تائباً ممّا مضى مستأنفاً لما يستقبل، وما فيه من إستخراج الأموال وتعب الأبدان، وحظرها عن الشهوات واللذّات، والتقرّب بالعبادة إلى اللّه عزّوجلّ، والخضوع والإستكانة والذلّ، شاخصاً [إليه] في الحرّ والبرد والأمن والخوف، دائباً في ذلك دائماً، وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة إلى اللّه تعالى، ومنه ترك قساوة القلب وجسارة الأنفس، ونسيان الذكر، وإنقطاع الرجاء والأمل، وتجديد الحقوق، وحظر النفس عن الفساد، ومنفعة من في شرق الأرض وغربها، ومن في البرّ والبحر، ممّن يحجّ ومن لا يحجّ، من تاجر، وجالب، وبائع، ومشتر، وكاسب، ومسكين، وقضاء حوائج أهل الأطراف، والمواضع الممكن لهم الإجتماع فيها، كذلك (ليشهدوا منافع لهم).(٢)

٦ ـ **ومنه:** وفي باب العلل الّتي ذكر الفضل بن شاذان، أنّه سمعها من الرضا 7 فإن قال: فلم أُمر بالحج؟ قيل: لعلّه الوفادة إلى اللّه تعالى، وطلب الزيادة: مع ما فيه من التفقّه ونقل أخبار الأئمّة : إلى كلّ صقع وناحية، كما قال اللّه عزّ وجلّ: (فلولا نفر من كلّ فرقة منهم طائفة ليتفقّهوا في الدّين ولينذروا قومهم إذا رجعوا اليهم لعلّهم يحذرون)(٣) و (ليشهدوا منافع لهم).(٤)

---

(١) ٧٤، عنه البحار: ٣٥٧/٩٩ ح٢٢.

(٢) ٩٠/٢، عنه البحار: ٣٢/٩٩ ح٨، ووسائل الشيعة: ٨/٨ ح١٧، ونور الثقلين: ٢٧/٥ ح٨٠، وكنز الدقائق: ٤٢٩/٧.

(٣) التوبة: ١٢٢.

(٤) ١٢١/٢ ضمن ح٢، كنز الدقائق: ٤٣٠/٧، عيون أخبار الرضا 7 : ٢٧٩/١ ح٨٢، معاني الأخبار: ٣٣٩ ح٤، مسند الإمام الرضا 7 : ٣٥٧/١ ح١٥١، الفقيه: ٤٨٥/٢ ح٣٠٣٥، الوسائل: ١٧٨/١٠ ح٦، تقدّم سورة التوبة، ص١٩٣.

(ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ) «٢٩»

٧ـ **الكافي:** بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا 7 في قول اللّه عزّ وجلّ: (ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ)، قال: التفث: تقليم الأظفار، وطرح الوسخ، وطرح الإحرام عنه.

٨ـ **معاني الأخبار:** قال حدّثنا أبي 1 قال: حدّثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: قال أبو الحسن الرضا 7 (مثله).

**الفقيه:** في رواية البزنطي عن الرضا 7 قال: (مثله).(١)

٩ـ **عيون أخبار الرضا 7 :** في باب ذكر ما كتب به الرضا 7 إلى محمّد بن سنان في جواب مسائله في العلل: وعلّة الطواف بالبيت: أنّ اللّه عزّوجلّ قال للملائكة: (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ) فردّوا على اللّه عزّ وجلّ هذا الجواب، فعلموا أنّهم أذنبوا فندموا، فلاذوا بالعرش واستغفروا، فأحبّ اللّه عزّوجلّ أن يتعبّد بمثل تلك العبادة، فوضع في السماء الرابعة بيتاً بحذاء العرش يسمّى الضراح، ثمّ وضع في السماء الدنيا بيتاً يسمّى بيت المعمور بحذاء الضراح، ثمّ وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور، ثمّ أمر آدم فطاف به، فتاب اللّه عزّ وجلّ عليه، فجرى ذلك في ولده إلى يوم القيامة.(٢)

١٠ـ **ومنه:** عن أحمد بن الحسين القطّان، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا 7 ـ في حديث ـ قال: وكانت لعبد المطّلب خمس سنن أجراها اللّه تعالى في الإسلام: حرم نساء الآباء على الأبناء ـ إلى قوله: ـ وكان يطوف بالبيت سبعة أشواط.(٣)

---

(١) ٥٠٣/٤ ح١٢، عنه كنز الدقائق: ٤٣٨/٧، والبرهان: ٨٧٦/٣ ح٣ و٨٧٨ ح١٩ عن معاني الأخبار: ٣٣٩ ح٤، عنه البحار: ٣١٧/٩٩ ح١٤ وعن العيون: ٢٤٣ ح٨٢، الفقيه: ٢٩٠/٢ ح١٤٣٦، عنه كنز الدقائق: ٤٤١/٧، ونورالثقلين: ٣٢/٥ ح١٠٢، وص٣٠ ضمن ح٩٥ عن الكافي.

(٢) ٩١/٢ ضمن ح١، عنه كنز الدقائق: ٤٤٣/٧، علل الشرايع: ٤٠٦/٢ ح٧، عنه البحار: ٥٨/٥٥ ح٥.

(٣) ٢١٢/١ ضمن ح١، عنه كنز الدقائق: ٤٤٢/٧، الخصال: ٥٧، والوسائل: ٣٤٥/٦.

١١ ـ **قرب الإسناد:** أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: سألت الرضا 7 عن قول اللّه تبارك وتعالى: ﴿ثمّ ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم﴾ قال: تقليم الأظفار، وطرح الوسخ عنك، والخروج عن الإحرام، ﴿وليطوّفوا بالبيت العتيق﴾ طواف الفريضة.[1]

١٢ ـ **بعض نسخ فقه الرضا 7 :** فإذا أتيت مكّة طف بالبيت سبعة أشواط، فانّ ذلك هو الطّواف الواجب الّذي قال اللّه تعالى: ﴿وليطّوّفوا بالبيت العتيق﴾.[2]

## ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا ...﴾ «٣٦»

١٣ ـ **الكافي:** عليّ بن إبراهيم، عن أبيه ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبداللّه 7 ، في قول اللّه جلّ ثناوه: ﴿فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمُعترَّ﴾، قال: «القانع: الّذي يقنع بما أعطيته، والمعترّ: الّذي يعتريك، والسائل الّذي يسألك في يديه، والبائس هو الفقير».

**ومنه:** أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال: (مثله).[3]

## ﴿لَن يَنَالَ اللهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا﴾ «٣٧»

١٤ ـ **فقه الرضا 7 :** قال: فاتّقوا اللّه، وأخرجوا حقّ اللّه ممّا في أيديكم، يبارك اللّه لكم في باقيه، وتزكّوا، فإنّ اللّه تعالى الغنيّ ونحن الفقراء، وقد قال اللّه تعالى: ﴿لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم﴾، فلا تدعوا التقرّب إلى اللّه بالقليل والكثير ـ على حسب الإمكان ـ وبادروا بذلك الحوادث، واحذروا عواقب التسويف فيها، فإنّما هلك من هلك من الأُمم السالفة بذلك، وباللّه الإعتصام.[4]

---

(١) ٣٥٨ ح١٢٨٠، عنه كنز الدقائق: ٤٤١/٧.

(٢) عنه البحار: ٣٦٧/٩٩، والمستدرك: ١٣٧/١٠ ح٤.

(٣) ٥٠٠/٤ ح٦، عنه الوافي: ١١٦٢/١٤ ح١٤٠٠٢، الوسائل: ١٤٢/١٠ ح١، ونور الثقلين: ٣٧/٥ ح١٣٥، وص٣٨ ح١٣٨، والبرهان: ٨٨٥/٣ ح٣، التهذيب: ٢٢٣/٥ ح٩٠، عنه نور الثقلين: ٣٨/٥ ح١٣٨، وص٣٩ ح١٤٣ عن قرب الإسناد: ١٥٥، عنه كنز الدقائق: ٤٦١/٧.

(٤) ٢٩٤، تقدّم الأنفال، ص ١٧٤ ح٣.

(وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ) «٥٢»

١٥ ـ **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، قال: كتب الحسن بن العبّاس المعروفي إلى الرضا 7 : جعلت فداك، أخبرني ما الفرق بين الرسول والنبيّ والإمام؟ قال: فكتب ـ أو قال ـ الفرق بين الرسول والنبيّ والإمام،

إنّ الرسول: الّذي ينزل عليه جبرائيل فيراه ويسمع كلامه، وينزل عليه الوحي وربّما رأى في منامه نحو رؤيا إبراهيم 7 ،

والنبيّ: ربّما سمع الكلام وربّما رأى الشخص ولم يسمع، والإمام: هو الّذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص.

**الاختصاص**: الهيثم بن أبي مسروق النهدي، وإبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل ابن مهران (مثله).[١]

١٦ ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : في باب ما جاء عن الرضا 7 من خبر الشامي وما سئل عنه أميرالمؤمنين 7 في جامع الكوفة، حديث طويل، وفيه: وسأله عن ستّة من الأنبياء لهم إسمان؟ فقال: يوشع بن نون وهو ذو الكفل، ويعقوب وهو إسرائيل، والخضر وهو حليفا[٢]، ويونس وهو ذو النون، وعيسى وهو المسيح، ومحمّد 9 وهو أحمد. وسأله عن خمسة من الأنبياء تكلّموا بالعربية؟ فقال: هود، وشعيب، وصالح، وإسماعيل، ومحمّد صلوات اللّه عليهم. وسأله عمّن خلق اللّه تعالى من الأنبياء مختونا؟ فقال 7 : خلق اللّه آدم مختوناً، ولد شيث مختوناً، وادريس، ونوح، وسام بن نوح، وإبراهيم، وداود، وسليمان، ولوط، وإسماعيل، وموسى وعيسى ومحمّد صلوات اللّه عليهم أجمعين.[٣]

---

(١) ١٧٦/١ ح٢، عنه الوافي: ٧٤/٢ ح٢، وكنز الدقائق: ٥٠١/٧، والبحار: ٤١/١١ ح٤٢، ونور الثقلين: ٥١/٥ ح١٨٨، والبرهان: ٩٠٠/٣ ح١٤، وص٩٠٣ ح٢٤، عن الإختصاص: ٣٢٣.

(٢) «حلقيا» م.

(٣) ٢٤٢/١ ح١، عنه كنز الدقائق: ٥٠٩/٧، علل الشرايع: ٥٩٤/٢ ح٤٤، عنهما البحار: ٧٥/١٠ ح١، وج٣٦/١١ ح٣٢، وج٣/١٢ ح٤، وج٢/١٤ ح٣.

١٧ـ **بصائر الدرجات:** حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، قال: سمعت أبا الحسن 7 يقول: «الأئمّة علماء صادقون مفهّمون محدّثون».

**الكافي:** عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن إسماعيل، قال: سمعت أبا الحسن 7 ، (مثله).[1]

## ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾ «٧٨»

١٨ـ **عيون أخبار الرضا 7** : بإسناده إلى ابن أبي عبدون، عن أبيه، قال: لمّا حمل زيد ابن موسى بن جعفر إلى المأمون، وقد كان خرج بالبصرة وأحرق دور ولد العبّاس، وهب المأمون جرمه لأخيه عليّ بن موسى الرضا، وقال له: يا أبا الحسن، لئن خرج أخوك وفعل ما فعل، لقد خرج قبله زيد بن عليّ فقُتل،

ولولا مكانك منّي لقتلته، فليس ما أتاه بصغير،

فقال الرضا 7 : يا أميرالمؤمنين، لا تقس أخي زيداً إلى زيد بن عليّ 7 ، فإنّه كان من علماء آل محمّد، غضب للّه تعالى فجاهد أعداءه حتّى قتل في سبيله،

ولقد حدّثني أبي موسى بن جعفر 8 أنّه سمع أباه جعفر بن محمّد 8 يقول:

رحم اللّه عمّي زيداً إنّه دعا إلى الرضا من آل محمّد؛ ولو ظفر لوفى بما دعا إليه،

ولقد استشارني في خروجه، فقلت له: يا عمّي، إن رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة[2] فشأنك، فلمّا ولّى قال جعفربن محمّد 8 : ويل لمن سمع واعيته[3] فلم يجبه، فقال المأمون: يا أبا الحسن، أليس قد جاء فيمن ادّعى الإمامة بغير حقّها ما جاء؟!

فقال الرضا 7 :

إنّ زيد بن عليّ 7 لم يدّع ما ليس له بحقّ، وإنّه كان أتقى للّه تعالى من ذلك، أنّه قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمّد، وإنّما جاء ما جاء فيمن يدّعي أنّ اللّه تعالى نصّ

(١) ١/٥٦٤ ح١، عنه البحار: ٢٦/٦٦ ح٢ وح١ عن أمالي الطوسي: ٢٤٥ ح١٨، الكافي: ١/٢٧١ ح٣، عنه الوافي: ٣/٦٢٤ ح٨، والبحار: ٩/٢١٥، والبرهان: ٣/٩٠١ ح١٨ و٨٩٩ ح٨ عن البصائر.

(٢) الكناسة ـ بضمّ ـ موضع الزبالة واسم محلّة بالكوفة.

(٣) الواعية: الصراخ والصوت.

عليه، ثم يدعو إلى غير دين اللّه ويضلّ عن سبيله بغير علم، وكان زيد واللّه ممّن خوطب بهذه الآية: (وجاهدوا في الله حقّ جهاده هو اجتباكم).[1]

(وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ... لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ) «٧٨»

١٩ـ **فقه الرضا** 7 : إن اغتسلت من ماء الحمام ولم يكن معك ما تغرف به ويداك قذرتان، فاضرب يدك في الماء، وقل: بسم اللّه، وهذا ممّا قال اللّه تبارك وتعالى: (وما جعل عليكم في الدين من حرج)، الحديث.[2]

٢٠ـ **إكمال الدين**: بإسناده إلى إبراهيم بن أبي محمود، عن الرضا 7 ـ في حديث طويل ـ قال: نحن حجج اللّه في خلقه، ونحن شهداء اللّه وأعلامه في بريّته.[3]

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(١) ١٩٤/١، عنه البحار: ١٧٤/٤٦ ح٢٧، ووسائل الشيعة: ٣٨/١١ ح١١، ونور الثقلين: ٦٤/٥ ح٢٢٧، وكنزالدقائق: ٥٤٢/٧.

(٢) ٨٥، عنه البحار: ٧٥/٧٦ صدر ح١٨، وج٣٦/٨٠ ح٣، والمستدرك: ١٩٤/١ ح٢.

(٣) ٢٠٢ ح٦، عنه البحار: ٣٥/٢٣ صدر ح٥٩، ونور الثقلين: ٦٨/٥ ح٢٤٣، وكنز الدقائق: ٥٤٨/٧.

## سورة المؤمنون

(قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) «١»

١ـ **الخصال**: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب، وأحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ، وعليّ بن عبداللّه الورّاق رضي اللّه عنهم قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم قال: حدّثنا عليّ ابن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب 7 قال:

قال رسول اللّه 9 : يا عليّ، إنّي سألت ربّي عزّ وجلّ ـ إلى أن قال ـ:

وأمّا الثالثة: فسألت ربّي عزّ وجلّ أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء اللّه الأكبر، عليه مكتوبٌ «المفلحون الفائزون بالجنّة».[1]

(فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ) «٧»

٢ـ **فقه الرضا** 7 : «أبي قال: سئل الصادق 7 عن الخضخضة فقال: إثم عظيم قد نهى اللّه تعالى عنه في كتابه، وفاعله كناكح نفسه، ولو علمت من يفعل[2] ما أكلت معه، فقال السائل: فبيّن لي يابن رسول اللّه، من كتاب اللّه نهيه، فقال: قول اللّه:

(فمن ابتغى وراء ذلك فأُولئك هم العادون) وهو ماوراء ذلك . . . الحديث.[3]

---

(١) ٣١٤/١ ح٩٣، عيون أخبار الرضا 7 : ٢٧٨/١ ح١٦، وج٣٠/٢ ح٣٥، عنهما البحار: ٧٠/٤٠ ح١٠٦، صحيفة الرضا 7 : ٩٨ ح٣٤، كنز العمّال: ١٥٢/١٣ ح٣٦٤٧٦، مسند زيد بن عليّ: ٤٥٤، مناقب الخوارزمي: ٢٩٣.

(٢) «ولو علمت بمايفعله» الوسائل، «ولو علمت بمن يفعله» البحار.

(٣) ٦٢، عنه البحار: ٣٠/١٠٤ ح١، والمستدرك: ٣٥٥/١٤ ح١، وجامع أحاديث الشيعة: ٣٨١/٢٠، وفي الخصال: ٥٢/١: وقد روى أحمد بن محمّد بن عيسى في نوادره، عن أبيه قال: سئل الصادق 7 (عنه البحار: ٩٥/٧٩ هامش١).

(وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ) «٩»

٣ـ **فقه الرّضا** 7 : وقال اللّه عزّ وجلّ: (الّذين هم على صلوتهم يحافظون) قال: يحافظون على المواقيت.(١)

(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) «١٢ـ١٤»

٤ ـ **قرب الإسناد:** أحمد بن محمّد، عن أحمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال: سألته أن يدعو اللّه عزّ وجلّ لإمرأة من أهلنا لها حمل، فقال: قال أبو جعفر 7 : الدعاء ما لم تمض أربعة أشهر،

فقلت له: إنّما لها أقلّ من هذا، فدعا لها، ثمّ قال: إنّ النطفة تكون في الرحم لاثين يوماً، وتكون علقة ثلاثين يوماً، وتكون مضغة ثلاثين يوماً، وتكون مخلّقة غير مخلّقة ثلاثين يوماً، فإذا تمّت الأربعة الأشهر بعث اللّه تبارك وتعالى إليها لكين خلّاقين، يصوّرانه، ويكتبان رزقه وأجله، شقيّاً أو سعيداً.(٢)

٥ ـ **الكافي:** محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن الحسن بن الجهم قال: قال: سمعت أبا الحسن الرضا 7 يقول:

قال أبو جعفر 7 : إنّ النطفة تكون في الرحم أربعين يوما، ثمّ تصير علقة أربعين يوماً، ثمّ تصير مضغة أربعين يوماً، فإذا كمل أربعة أشهر بعث اللّه ملكين خلّاقين فيقولان: ياربّ ماتخلق ذكراً أوأُنثى؟ فيؤمران، فيقولان: ياربّ شقيّاً أوسعيداً؟ فيؤمران، فيقولان: ياربّ ما أجله وما رزقه وكلّ شيء من حاله، وعدّد من ذلك أشياء، ويكتبان الميثاق بين

(١) ٧٢، عنه المستدرك: ٩٦/٣ ح٥، والبحار: ٣٥٠/٨٢ ح٢٣.

(٢) ٣٥٢ ح١٢٦٢، عنه البحار: ١٤٥/٥ ح٣، وج٣٦٥/٦٠ ح٥٩، وج٧٨/١٠٤ ح٢، ونور الثقلين: ٨/٣ ح١٢، ووسائل الشيعة: ١١٧٣/٤ ح٤، وكنز الدقائق: ٣٦٩/٧.

عينيه[1]، فإذا أكمل اللّه له الأجل بعث اللّه ملكاً فزجره زجرة فيخرج وقد نسي الميثاق، فقال الحسن بن الجهم: فقلت له: أفيجوز أن يدعو اللّه فيحوّل الأُنثى ذكراً، والذكر أُنثى؟ فقال: إنّ اللّه يفعل مايشاء.

**ومنه:** محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن اسماعيل وغيره، قال: قلت: (مثله).

**ومنه:** محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن زرارة، قال: سمعت (مثله).[2]

٦ ـ **علل الشرائع:** حدّثنا الحسين بن أحمد 1 عن أبيه، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن الحسين بن خالد قال: قلت للرضا 7 : إنّا روينا عن النبيّ 9 أنّ من شرب الخمر لم تحسب صلاته أربعين صباحاً فقال: صدقوا، فقلت: وكيف لاتحسب صلاته أربعين صباحاً لا أقلّ من ذلك ولا أكثر؟

قال: لأنّ اللّه تبارك وتعالى قدّر خلق الإنسان فصيّر النطفة أربعين يوماً، ثمّ نقلها فصيّرها علقة أربعين يوماً، ثمّ نقلها فصيّرها مضغة أربعين يوماً،

وهكذا إذا شرب الخمر بقيت في مثانته على قدر ماخلق منه، وكذلك يجتمع غذاؤه وأكله وشربه تبقى في مثانته أربعين يوماً.

**المحاسن:** أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الحسين بن خالد قال: قلت للرضا 7 (مثله).

**التهذيب:** عن أحمد بن محمّد بن عيسى (مثله).[3]

٦ـ **التوحيد:** بإسناده عن فتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن الرضا 7 قال:

---

(١) كناية عن مفطوريّته على التوحيد وشهادته بلسان عجزه وافتقاره على عبوديته وربوبيّة معبوده ايّاه كما اشير في الحديث النبويّ: «كلّ مولود يولد على الفطرة» (الوافي).

(٢) ١٣/٦ ح٣، وص١٦ ح٦و٧، عنه البحار: ٣٤٣/٦٠ ح٣٠، والبرهان: ١٧/٤ ح٢ وص١٨ ح٥ وص ١٩ ح٧، ونور الثقلين: ٧٩/٥ ح٤٥، وص ٥٣٧ ح٤٨ و٤٩، وكنز الدقائق: ٥٧٥/٧ و٥٨٠ و٥٨١.

(٣) ٣٤٥ ح١، عنه نور الثقلين: ٧٨/٥ ح٣٩، وكنز الدقائق: ٥٧٢/٧، المحاسن: ٣٢٩/٢ ح٨٦، التهذيب: ١٠٨/٩ ح٢٠٣، عنه الوسائل: ٢٣٩/١٧ ح١١.

قلت له: جعلت فداك، وغير الخالق الجليل خالق؟ قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى يقول: (فتبارك الله أحسن الخالقين) فقد أخبر أنْ في عباده خالقين وغير خالقين، منهم عيسى بن مريم 7 خلق من الطين كهيئة الطير بإذن اللّه فنفخ فيه فصار طائراً بإذن اللّه، والسامري خلق لهم عجلاً جسداً له خوار.[١]

## (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ...) «٥١»

٧ـ **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر، قال: قلت للرضا 7 : جعلت فداك، ادع اللّه عزّ وجلّ أن يرزقني الحلال، فقال: أتدري ما الحلال؟ قلت: الّذي عندنا الكسب الطيّب، فقال:

كان عليّ بن الحسين 7 يقول: الحلال هو قوت المصطفين، ثمّ قال: قل: أسألك من رزقك الواسع».[٢]

## (وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) «٦٢»

٨ ـ **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن الحسن بن محمّد، عن عليّ بن محمّد القاساني، عن عليّ بن أسباط، قال: سألت أبا الحسن الرضا 7 ، عن الإستطاعة، فقال: يستطيع العبد بعد أربع خصال: أن يكون مخلّى السّرب[٣]، صحيح الجسم، سليم الجوارح، له سبب وارد من اللّه قال: قلت له: جعلت فداك، فسّر لي هذا، قال: أن يكون العبد مخلّى السّرب صحيح الجسم، سليم الجوارح، يريد أن يزني فلايجد إمرأة، ثمّ يجدها، فإمّا أن يعصم نفسه، فيمتنع كما إمتنع يوسف 7 أو يخلي بينه وبين إرادته، فيزني، فيسمّى زانياً، ولم يطع اللّه باكراه ولم يعصه بغلبه.[٤]

---

(١) ٦٣ ضمن ح١٨، عنه البحار: ١٤٧/٤ ح١، وج٢٥١/١٤ ح٤٢، ونور الثقلين: ٨٦/٥ ح٥٨، والفصول المهمة: ٨١، وكنز الدقائق: ٥٨٨/٧.

(٢) ٥٥٣/٢ ح٩، وج٨٩/٥ ح١، عنه البحار: ٣٢٥/٩٣ ح٨، والبرهان: ٢٣/٤ ح٨، والوسائل: ١١٥٨/٤ ح٢.

(٣) يقال: خلّ له سربه، أي طريقه، وفلان مخلّى السرب، أي موسّع عليه غير مضيّق عليه.

(٤) ١٦٠/١ ح١، عنه الوافي: ٥٤٧/١ ح١، والبرهان: ٢٧/٤ ح١، التوحيد: ٣٤٨ ح٧.



(قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ...) «٩٩، ١٠٠»

٩ـ **مجمع البيان:** وروى العيّاشي بإسناده عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال:

قلت لأبي الحسن الرضا 7 : جعلت فداك، يعرف القديم سبحانه الشيء الّذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟ قال: ويحك إنّ مسألتك لصعبة، أما قرأت قوله عزّوجلّ: (لوكان فيهما آلهة إلّا الله لفسدتا)، (ولعلا بعضهم على بعض) لقد عرف الشيء الّذي لم يكن ولايكون أن لو كان كيف كان يكون وقال: ويحكي قول الأشقياء: (ربّ ارجعون* لعلّي أعمل صالحاً فيما تركت كلاّ إنّها كلمة هو قائلها) ، وقال: (ولو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه وإنّهم لكاذبون) فقد علم الشيء الّذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون.[1]

(فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلاَ أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلاَ يَتَسَاءَلُونَ) «١٠١»

١٠ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا أبو محمّد جعفر بن نعيم الشاذاني، قال: أخبرنا أحمد ابن إدريس، قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن محمّد الهمداني، قال: سمعت الرضا 7 يقول: من أحبّ عاصياً فهو عاص ـ إلى أن قال: ـ ولقد قال رسول اللّه 9 لبني عبدالمطّلب: ايتوني بأعمالكم لابأنسابكم وأحسابكم،

قال اللّه تعالى: (فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون).[2]

(أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ) «١١١»

١١ـ **ومنه:** حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا 8 ، عن أبيه، عن آبائه : قال: قال رسول اللّه 9 : شيعة عليّ هم الفائزون يوم القيامة.[3]

---

(١) ١١٧/٧، عنه نور الثقلين: ١٠١/٥ ح١٢٠، وص٩٨ ح١٠٩ عن التوحيد: ٦٥ ح١٨، وكنز الدقائق: ٦٥٦/٧.

(٢) ٢٣٥/٢ ح٧، عنه البحار: ٢٤١/٧ ح١١، وج١٧٧/٤٦ ح٣١، وج٢٢١/٩٦، والبرهان: ٣٧/٤ ح٥، ونورالثقلين: ١١٠/٥ ح١٥٣، وكنز الدقائق: ٦٨٢/٧.

(٣) ٥٢/٢ ح٢٠١، عنه البحار: ٦٨/٩ ح٥، وعن أمالي الصدوق: ٤٤٢ ح١٣، الخصال: ٢٩٦/٢ ح١٣، روضة الواعظين: ٢٩٦/٢، بشارة المصطفى: ٥٦/٢.

# سورة النور

(الزَّانِي لاَيَنكِحُ إِلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لاَيَنكِحُهَا إِلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) «٣»

١ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، قال: سأل رجل أبا الحسن الرضا 7 ـ وأنا أسمع ـ عن رجل يتزوّج امرأة[١] متعة ويشترط عليها أن لا يطلب ولدها، فتأتي بعد ذلك بولد، فشدّد في إنكار الولد، فقال: «أيجحده؟» إعظاما لذلك. فقال الرجل: فإن اتّهمها؟ فقال: لا ينبغي لك أن تتزوّج إلّا مؤمنة أو مسلمة، فإنّ اللّه عزّوجلّ يقول: (الزاني لا ينكح[٢] إلاّ زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلاّ زان أو مشرك وحرّم ذلك على المؤمنين).

**التهذيب**: بإسناده إلى أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن بزيع، قال سأل رجل الرضا 7 وأنا حاضر وساق الحديث (مثله).[٣]

٢ـ **عيون أخبار الرضا 7** : في باب ما كتب به الرضا : إلى محمّد بن سنان في جواب مسائله في العلل: وعلّة ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة لأنّ في القذف نفي الولد وقطع (النسل)، وذهاب النسب، وكذلك شارب الخمر لأنّه إذا شرب هذى، و إذا هذى افترى فوجب حدّ المفتري.[٤]

---

(١) «المرأة» خ.

(٢) تفسير البيضاوي: ٢٢٧/٣ وقيل: المراد بالنكاح الوطي فيؤل الى نهي الزاني عن الزنا إلاّ بزانية و الزانية أن يزني بها إلّا زان وهو فاسد.

(٣) ٤٥٤/٥ ح٣، عنه البرهان: ٤٧/٤ ح٥، ونور الثقلين: ١٢٢/٥ ح٢٦، وكنز الدقائق: ٢٢/٨، التهذيب: ٢٦٩/٧ ح١١٥٧.

(٤) ٩٧/٢، علل الشرائع: ٥٤٥ ح١٣٣، عنهما وسائل الشيعة: ٤٣٢/١٨ ح٤، وفي نور الثقلين: ١٢٦/٥ ح٤٥، وكنزالدقائق: ٢٥/٨ عن العيون.

(وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ - إلى قوله - إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ) «٦-٩»

٣ ـ **الكافي**: أحمد بن محمّد بن أبي نصر[1]، قال: سألت أباالحسن الرضا 7 ؛ قلت له: أصلحك اللّه كيف الملاعنة؟ قال: فقال: يقعد الإمام، ويجعل ظهره إلى القبلة، ويجعل الرّجل عن يمينه، والمرأة عن يساره.[2]

(إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) «٢٣، ٢٤»

٤ ـ **الهداية الكبرى**: بإسناده عن الرضا 7 أنّه قال لمن بحضرته من شيعته: هل علمتم ما قُذفت به مارية القبطيّة، وما ادّعي عليها في ولادتها إبراهيم بن رسول اللّه 9 ؟

فقالوا: يا سيّدنا، أنت أعلم فخبّرنا، فقال: إنّ مارية أهداها المُقَوقَس إلى جدّي رسول اللّه 9 فحظي بها من دون أصحابه، وكان معها خادم ممسوح يقال له: جريح، وحسن إسلامهما وإيمانهما، ثمّ ملكت مارية قلب رسول اللّه 9 فحسدها بعض أزواجه، فأقبلت عائشة وحفصة تشكيان إلى أبويهما ميل رسول اللّه 9 إلى مارية وايثاره إيّاها عليهما حتّى سوّلت لهما ولأبويهما أنفسهما بأن يقذفوا مارية بأنّها حملت بإبراهيم من جريح، وهم لايظنّون أنّ جريحاً خادم، فأقبل أبواهما إلى رسول اللّه 9 وهو جالس في مسجده، فجلسا بين يديه، ثمّ قالا: يارسول اللّه، مايحلّ لنا ولا يسعنا أن نكتم عليك ما يظهر من خيانة واقعة بك، فقال: ماذا تقولان؟

قالا: يا رسول اللّه، إنّ جريحاً يأتي من مارية الفاحشة العظمى، وإنّ حملها من جريح وليس هو منك، فاربدّ[3] وجه رسول اللّه وتلوّن، وعرضت له سهوة لعظم ما تلقّياه به، ثمّ قال: ويحَكما ما تقولان؟ قالا: يا رسول اللّه أنّا خلّفنا جريحا ومارية في مشربتها ـ يعنيان

(١) السند معلّق على سابقه، ويروي عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عليّ عن أبيه.

(٢) ١٦٥/٦ ح١١، عنه البرهان: ٥٠/٤ ح٤، ووسائل الشيعة: ٥٨٨/١٥ ح٥.

(٣) أي أحمر حمرة فيها سواد عند الغضب.

حجرتها ـ وهو يفا كهها ويلاعبها ويروم منها ما يروم الرجال من النساء، فابعث إلى جريح فإنّك تجده على هذه الحال، فأنفذ فيه حكم اللّه. فانثنى النبيّ إلى عليّ 8 ثمّ قال: يا أبا الحسن قم يا أخي ومعك ذوالفقار حتّى تمضي إلى مشربة مارية، فإن صادفتها وجريحا كما يصفان فأخمدهما بسيفك ضرباً

فقام عليّ 7 واتّشح بسيفه وأخذه تحت ثيابه، فلمّا ولّى من بين يدي رسولاللّه 9 انثنى إليه فقال: يا رسول اللّه أكون فيما أمرتني كالسكّة المحميّة في العهن[1]، أو الشاهد يرى ما لايرى الغائب، فقال له النبيّ 9 فديتك يا عليّ بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب، فأقبل عليّ 7 وسيفه في يده، حتّى تسوّر من فوق مشربة مارية وهي في جوف المشربة جالسة وجريح معها يؤدّبها بآداب الملوك ويقول لها: عظّمي رسول اللّه 6 ولبّيه، وكرّميه، ونحو هذا الكلام حتّى التفت جريح إلى أمير المؤمنين 7 وسيفه مشهور في يده، ففزع جريح إلى نخلة في المشربة فصعد إلى رأسها،

فنزل أميرالمؤمنين 7 إلى المشربة وكشفت الريح عن أثواب جريح، فإذا (هو) خادم ممسوح فقال له: أنزل يا جريح؛

فقال: يا أميرالمؤمنين آمنّا على نفسي؟ فقال: آمنّا على نفسك، فنزل جريح فأخذ بيده وجاء به إلى رسول 9 فأوقفه بين يديه فقال له: يا رسول اللّه 9 إنّ جريحاً خادم ممسوح، فولّى رسول اللّه 9 [وجهه إلى الجدار]، فقال: حلّ لهما نفسك لعنهما اللّه يا جريح، حتّى يتبيّن كذّبهما وخزيهما وجرأتهما على اللّه وعلى رسوله، فكشف أثوابه فإذا هو خادم ممسوح فأسقطا بين يدي رسول اللّه 9

وقالا: يا رسول اللّه 9 التوبة إستغفر لنا. فقال رسول اللّه 9 : لا تاب اللّه عليكما فما ينفعكما استغفاري ومعكما هذه الجرأة، فأنزل اللّه فيهما: (الّذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم * يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون).[2]

(١) العهن: الصوف.

(٢) ٢٩٧، عنه البرهان: ٥٣/٤ ح٥، أمالي المرتضى: ٧٧/١.

(قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ...) «٣٠»

٥ ـ **قرب الإسناد:** أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: سألت الرضا 7 عن الرجل أيحلّ له أن ينظر إلى شعر أخت إمرأته؟

فقال: لا، إلّا أن تكون من القواعد، قلت له: أُخت امرأته والغريبة سواء؟

قال: نعم، قلت: فمالي النظر إليه منها؟ فقال: شعرها وذراعها.[١]

(إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللهُ) «٣٢»

٦ـ **فقه الرضا 7 :** إن خطب اليك رجل رضيت دينه وخلقه فزوّجه ولا يمنعك فقره و فاقته قال اللّه تعالى (وإن يتفرّقا يغن الله كلاّ من سعته)[٢]

وقال (إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم) ولا يتزوّج شارب خمر فانّ من فعل فكأنّما قادها إلى الزنا.[٣]

٧ـ **عيون أخبار الرضا:** باب ما جاء عن الرضا 7 من أخبار هذه المجموعة وبإسناده قال: قال عليّ بن أبي طالب 7 للمرأة عشر عورات، فإذا زوّجت استترت لها عورة، وإذا ماتت سترت[٤] عوراتها كلّها.[٥]

(اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ) «٣٥»

٨ ـ **مجمع البيان:** قال: روي عن الرضا 7 أنّه قال: نحن المشكاة فيها، والمصباح[٦] وهو محمّد 9 (يهدي الله لنوره من يشاء) يهدي اللّه لولايتنا، من أحبّ.[٧]

(١) ١٦٠، عنه وسائل الشيعة: ١٤٤/١٤ ح١، ونور الثقلين: ١٤٢/٥ ح١٠١، وكنز الدقائق: ٧٣/٨.

(٢) النساء: ١٣٠.

(٣) ٢٣٧، عنه البحار: ٣٧٢/١٠٣ ح٧، تقدّم سورة النساء، ص١٠٩ ح٦٣.

(٤) «تستر» خ.

(٥) ٣٩/٢ ح١١٦، عنه البحار: ٢٥٩/١٠٣ ح١٠، ونور الثقلين: ١٥١/٥ ح١٤٧، وكنزالدقائق: ٩١/٨.

(٦) «نحن المشكاة في المصباح وهو» كنز الدقائق.

(٧) ١٤٣/٧، عنه البرهان: ٧٢/٤ ح١٥، تأويل الآيات: ٣٧٧/١ ح٦، عنه كنز الدقائق: ١٣٠/٨.

٩ـ **الكافي**: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن العبّاس ابن هلال، قال سألت الرضا 7 عن قول اللّه عزّوجلّ: ﴿اللهُ نورُ السماواتِ والأرضِ﴾ فقال: هاد لأهل السماوات، وهادٍ لأهل الأرض.

**وفي رواية البرقي**: هدى من في السماوات، وهدى من في الأرض.

**ورواه ابن بابويه** في كتاب «التوحيد» و«معاني الأخبار» قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا سعد بن عبداللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن العبّاس بن هلال، قال: سألت الرضا 7 (مثله).[1]

١٠ـ **القمّي**: في قوله: ﴿اللهُ نورُ السماواتِ والأرضِ ـ إلى قوله ـ واللهُ بكلِّ شيءٍ عليمٌ﴾ فإنّه حدّثني أبي عن عبداللّه بن جندب قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا 7 أسأل عن تفسير هذه الآية، فكتب إليّ الجواب:

أمّا بعد، فإنّ محمّداً كان أمين اللّه في خلقه، فلمّا قُبض النبيّ كنّا أهل البيت ورثته، فنحن أُمناء اللّه في أرضه، عندنا علم المنايا والبلايا وأنساب العرب ومولد الإسلام، وما من فئة تضلّ مائة به وتهدي مائة به إلّا ونحن نعرف سائقها وقائدها وناعقها، وإنّا لنعرف الرّجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة النّفاق، وإنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ اللّه علينا وعليهم الميثاق، ويردون موردنا ويدخلون مدخلنا، ليس على ملّة الإسلام غيرنا وغيرهم إلى يوم القيامة، نحن آخذون بحجزة نبيّنا، ونبيّنا آخذ بحجزة ربّنا، والحجزة: النور، وشيعتنا آخذون بحجزتنا، من فارقنا هلك ومن تبعنا نجا، والمفارق لنا والجاحد لولايتنا كافر، ومتّبعنا وتابع أوليائنا مؤمن، لايحبّنا كافر ولايبغضنا مؤمن، ومن مات وهو يحبّنا كان حقّاً على اللّه أن يبعثه معنا.

نحن نور لمن تبعنا، وهدى لمن اهتدى بنا، ومن لم يكن منّا فليس من الإسلام في شيء، وبنا فتح اللّه الدين، وبنا يختمه، وبنا أطعمكم اللّه عشب الأرض، وبنا أنزل اللّه قطر السماء، وبنا آمنكم اللّه من الغرق في بحركم، ومن الخسف في برّكم، وبنا نفعكم

(١) ١١٥/١ ح٤، عنه البرهان: ٦٦/٤ ح١، وكنز الدقائق: ١١٣/٨ و١٢٠، التوحيد: ١٥٥ ح١، المعاني: ١٥ ح٦، الاحتجاج: ٢٥١/٢، عنها البحار: ١٥/٤ ح١و٣.

اللّه في حياتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند دخولكم الجنان، ومثلنا في كتاب اللّه كمثل مشكاة والمشكاة في القنديل؛

فنحن المشكاة فيها مصباح، المصباح محمّد رسول اللّه 9 (المصباح في زجاجة) من عنصرة طاهرة[1] (الزجاجة كأنّها كوكب درّي يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقيّة ولا غربيّة) لادعيّة ولا منكرة (يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار) القرآن (نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكلّ شيء عليم) فالنّور عليّ 7 يهدي اللّه لولايتنا من أحبّ وحقّ على اللّه أن يبعث وليّنا مشرقاً وجهه ـ منيراً برهانه ظاهرة عند اللّه حجّته ـ حقّ على اللّه أن يجعل أولياءنا المتّقين مع[2] الصدّيقين والشهداء والصالحين (وحسن أولئك رفيقاً) فشهداؤنا لهم فضل على الشهداء بعشر درجات، ولشهيد شيعتنا فضل على كلّ شهيد غيرنا بتسع درجات، نحن النجباء ونحن أفراط الأنبياء ونحن أولاد الأوصياء ونحن المخصوصون في كتاب اللّه، ونحن أولى النّاس برسول اللّه 9 ونحن الّذين شرع اللّه لنا دينه، فقال اللّه في كتابه: (شرع لكم من الدين ما وصّى به نوحاً والّذين أوحينا إليك ـ يا محّمد ـ وما وصّينا به إبراهيم وموسى وعيسى) قد علمنا وبلّغنا ما علينا واستودعنا علمهم، ونحن ورثة الأنبياء ونحن ورثة أُولي العلم وأُولي العزم من الرّسل (أن أقيموا الدّين)، (ولا تموتنّ إلّا وأنتم مسلمون) كما قال اللّه (ولا تتفرّقوا فيه كبر على المشركين) من أشرك بولاية عليّ (ما تدعوهم إليه) من ولاية عليّ 7 يا محّمد (يهدي إليه من ينيب)[3] من يجيبك إليّ بولاية عليّ وقد بعثتُ إليك بكتاب فتدبّره وافهمه، فإنّه شفاء ونور.[4]

(رِجَالٌ لاَّ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللّهِ) «٣٧»

١١ـ **فقه الرّضا** 7 : وإذا كنت في تجارتك وحضرت الصّلاة فلا يشغلك عنها

(١) «من عنصره الطاهر» خ.

(٢) في البحار «أن يجعل وليّنا مع النبيّين و» وفي نسخة «أن يجعل وليّنا المتّقين مع النبيّين و».

(٣) الشورى: ١٣.

(٤) ٧٩/٢، عنه البحار: ٣٥٦/١٦ ح٤٣ (قطعة)، وج٣٠٧/٢٣ ح٤، والبرهان: ٧٠/٤ ح١٠، ونور الثقلين: ١٥٩/٥ ح١٨٠، وكنز الدقائق: ١٢٨/٨، يأتي الشورى، ص٤٠٣ ذح٨.

متجرك، فإنّ اللّه وصف قوماً ومدحهم فقال: (رجال لا تلهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر الله) وكان هؤلاء القوم يتّجرون فإذا حضرت الصّلاة تركوا تجارتهم وقاموا إلى صلاتهم وكانوا أعظم أجراً ممّن لا يتّجر ويصلّي.[1]

(وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ) «٥٥»

١٢ـ **الكافي**: الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن أبي مسعود، عن الجعفري، قال:

سمعت أبا الحسن الرضا 7 يقول: الأئمّة خلفاء اللّه عزّ وجلّ في أرضه.[2]

(وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللاَّتِي لاَ يَرْجُونَ نِكَاحًا) «٦٠»

١٣ـ **عيون أخبار الرضا**: باب ذكرما كتب به الرضا 7 إلى محمّد بن سنان في جواب مسائله في العلل: وَحُرّم النظرُ إلى شعور النساء المحجوبات بالأزواج وإلى غيرهنّ من النساء، لما فيه من تهييج الرجال وما يدعو التهييج إليه من الفساد والدخول فيما لايحلّ ولايَجملُ، وكذلك ما أشبه الشعور إلّا الّذي قال اللّه عزّوجلّ: (والقواعد من النساء اللاّتى لا يرجون نكاحاً فليس عليهنّ جناح أن يضعن ثيابهنّ) غير الجلباب فلا بأس بالنظر إلى شعور مثلهنّ.[3]



(١) ٢٥١، عنه البحار: ١٠٠/١٠٣ ح٤٠، والمستدرك: ١٠/١٣ ح١٤٥٧٩، وص٢٥٦ ح١٥٢٨٨، وجامع أحاديث الشيعة: ٧٢/٢٣ ح٢.

(٢) ١٩٣/١ ح١، عنه إثبات الهداة: ١٥٦/١ ح٣١، البرهان: ٨٩/٤ ح٣، والوافي: ٥٠٧/٣ ح١.

(٣) ٩٧/٢ ح١، عنه كنز الدقائق: ١٨٨/٨، ونور الثقلين: ١٧٦/٥ ح٢٣٤، والوسائل: ١٤٠/١٤ ح١٢، والبحار: ١٠٣/٦ ضمن ح١، وج٣٤/١٠٤ ح١٢، عنه وعن علل الشرائع: ٥٦٤ ح٢.

## سورة الفرقان

(وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا) «٢»

١ـ **الكافي:** عليّ بن محمّد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن عليّ بن إبراهيم الهاشمي، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر 8 يقول: لايكون شيء إلّا ما شاء اللّه وأراد وقدّر وقضى،

قلت: ما معنى شاء؟ قال: ابتداء الفعل، قلت: ما معنى قدّر؟ قال: تقدير الشيء من طوله وعرضه، قلت: ما معنى قضى؟ قال: إذا قضى أمضاه، فذلك الّذي لامردّ له.

**المحاسن:** بإختلاف السند، عن أبي الحسن الرضا 7 (مثله).[1]

٢ـ **القمّي:** حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس قال: قال الرضا 7 :

يا يونس ... تدري ما التقدير؟ قلت: لا، قال: هو وضع الحدود من الآجال والأرزاق والبقاء والفناء، تدري ما القضاء؟ قلت: لا، قال: هو إقامة العين...[2]

٣ـ **التوحيد:** بإسناده إلى عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ : ، قال: قال رسول اللّه 9 :

إنّ اللّه عزّ وجلّ قدّر المقادير ودبّر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفي عام.

**عيون أخبار الرضا:** عن الرضا 7 (مثله).[3]

٤ـ **عيون أخبار الرضا:** بإسناده إلى حمدان بن سليمان قال: كتبت إلى الرضا 7 أسأله عن أفعال العباد أمخلوقة أم غير مخلوقة؟

---

(١) ١٥٠/١ ح١، عنه نور الثقلين: ١٨٧/٥ ح٩، وكنز الدقائق: ٢١٨/٨، المحاسن: ٢٤٤/١ ح٢٣٧.

(٢) ٣٦/١، عنه البحار: ١١٧/٥ ذح٤٩، ونور الثقلين: ١٨٩/٥ ح١٩، وكنز الدقائق: ٢٢٦/٨.

(٣) ٣٧٦ ح٢٢، عيون أخبار الرضا: ٣١/٢ ح٤٤، عنهما البحار: ٩٣/٥ ح١٢، و٢٩ح٣٥، ونور الثقلين: ١٨٨/٥ ح١٤، وكنز الدقائق: ٢١٧/٨ و٢٢٥.

فكتب 7 : أفعال العباد مقدرّة في علم اللّه تعالى قبل خلق العباد بألفي عام.[١]

٥ـ **ومنه:** في باب ما كتبه الرضا 7 للمأمون من محض الأسلام: وأنّ أفعال العباد مخلوقة للّه تعالى خلق تقدير، لاخلق تكوين، واللّه خالق كلّ شيء، ولانقول بالجبر والتفويض.[٢]

(بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا) «١١»

٦ـ **المناقب لابن شهرآشوب:** عن عليّ بن حاتم، في كتاب «الأخبار» لأبي الفرج ابن شاذان، إنّه نزل قوله تعالى: (بل كذّبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذّب بالساعة سعيراً) يعني كذّبوا بولاية عليّ 7 . قال: وهو المرويّ عن الرضا 7 .[٣]

(وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا) «٢٣»

٧ـ **مجموعة الشهيد:** عن أبي الحسن الرضا 7 أنّه قال: «لايقبل اللّه عملاً لعبد إلّا بولايتنا، فمن لم يوالنا كان من أهل هذه الآية: (وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً).[٤]

(يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا) «٣٠»

٨ ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب العلل الّتي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها إنّه سمعها عن الرضا 7 مرّة بعد مرّة وشيئاً بعد شيء،

فإن قال: فِلِمَ أُمروا بالقراءة في الصلاة؟ قيل: لئلّا يكون القرآن مهجوراً مضيّعا. وليكون محفوظا فلا يضمحل ولا يجهل.

٩ـ **علل الشرائع:** حدّثني عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوري العطّار قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوري قال:

---

(١) عيون أخبار الرضا 7 : ١٣٦/١ ح٣٤ باب ١١، عنه البحار: ٢٩/٥ ح٣٥، التوحيد: ٤١٦ ح١٦.

(٢) عيون أخبار الرضا 7 : ١٢٥/٢ ح١ (قطعة) باب ٣٥، عنه تفسير كنز الدقائق: ٢١٧/٨.

(٣) ١٠٣/٣، عنه البحار: ١٠٣/٣٦ ضمن ح٤٥، والبرهان: ١١٥/٤ ح٤.

(٤) مخطوط، عنه المستدرك: ١٧٥/١ ح٦٥.

قال أبو محمّد الفضل بن شاذان النيسابوري في حديث، وذكر (مثله).[1]

(وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا) «٣٨»

١٠ـ **عيون أخبار الرضا 7 ، علل الشرائع:** حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني 2 قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، قال حدّثنا أبوالصلت عبدالسلام بن صالح الهروي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ : قال: أتى عليّ بن أبي طالب 7 قبل مقتله بثلاثة أيّام رجل من أشراف تميم، يقال له: عمرو، فقال:

يا أميرالمؤمنين، أخبرني عن أصحاب الرس، في أيّ عصر كانوا؟ وأين كانت منازلهم؟ ومن كان ملكهم؟ وهل بعث اللّه عزّ وجلّ إليهم رسولا أم لا؟ وبماذا أهلكوا؟ فإنّي أجد في كتاب اللّه عزّ وجلّ ذكرهم، ولا أجد خبرهم؟

فقال له أمير المؤمنين 7 : لقد سألتني عن حديث ما سألني عنه أحد من قبلك، ولا يحدّثك به أحد بعدي إلّا عنّي، وما في كتاب اللّه عزّ وجلّ آية إلّا وأنا أعرفها وأعرف تفسيرها وفي أيّ مكان نزلت، من سهل أو جبل، وفي أيّ وقت من ليل أو نهار، وإنّ هاهنا لعلماً جمّاً ـ وأشار إلى صدره ـ ولكن طلّابه يسير، وعن قليل يندمون لو فقدوني. كان من قصّتهم يا أخا تميم: أنّهم كانوا قوماً يعبدون شجرة صنوبرة، يقال لها: «شاه درخت».

وكان يافث بن نوح غرسها على شفير عين، يقال لها: دُوشاب، كانت أُنبطت[2] لنوح 7 بعد الطوفان، وإنّما سمّوا أصحاب الرّس لأنّهم رسّوا بينهم في الأرض، وذلك بعد سليمان بن داود 7 ، وكانت لهم إثنتا عشرة قرية على شاطئ نهر يقال لها: رس، من بلاد المشرق، وبهم سمّي ذلك النهر، ولم يكن يومئذ في الأرض نهر أغزر منه،

(١) ١٠٧/٢ ضمن ح١٠، عنه نور الثقلين: ١٩٨/٥ ح٤٦، وكنز الدقائق: ٢٦٧/٨، والبحار: ٥٤/٨٥ ح٤٦، عنه وعن علل الشرائع: ٢٦٠، عنه وسائل الشيعة: ٧٣٣/٤ ح٣، الفقيه: ٣١٠/١ ح٩٢٦، عنه الوافي: ٨٥٣/٨ ح٧٢٤٧.

(٢) انبط البئر: استخرج ماؤها، وفي العلل «انبعت».

ولاأعذب منه ولا قرى أكثر ولا أعمر منها. تسمّى إحداهنّ آبان، والثانية آذر، والثالثة دي، والرابعة بهمن، والخامسة أسفندار، والسادسة فروردين، والسابعة ارديبهشت، والثامنة خرداد، والتاسعة مرداد، والعاشرة تير، والحادية عشر مهر، والثانية عشر شهريور، وكانت أعظم مدائنهم اسفندار، وهي الّتي ينزلها ملكهم، وكان يسمّى: تركوذ بن غابور بن يارش ابن سازن ابن نمرود بن كنعان فرعون إبراهيم 7 وبها العين والصنوبرة.

وقد غرسوا في كلّ قرية منها حبّة من طلع تلك الصنوبرة، فنبتت الحبّة وصارت شجرة عظيمة، وحرّموا ماء العين والأنهار فلا يشربون منها ولا أنعامهم، ومن فعل ذلك قتلوه، ويقولون هو حياة آلهتنا، فلا ينبغي لأحد أن ينقص من حياتها، ويشربونهم وأنعامهم من نهر الرّس الّذي عليه قراهم، وقد جعلوا في كلّ شهر من السنة في كلّ قرية، عيداً يجتمع إليه أهلها، فيضربون على الشجرة الّتي بها كلّة[1] من حرير فيها من أنواع الصور، ثمّ يأتون بشاة وبقر فيذبحونها قرباناً للشجرة، ويشعلون فيها النيران بالحطب، فإذا سطع دخان تلك الذبائح وقتارها في الهواء، وحال بينهم وبين النظر إلى السماء، خرّوا للشجرة سجّداً [من دون اللّه عزّوجلّ] ويبكون ويتضرّعون إليها أن ترضى عنهم، فكان الشيطان يجيء فيحرّك أغصانها، ويصيح من ساقها صياح الصبيّ ويقول: قد رضيت عنكم عبادي، فطيبوا نفساً وقرّوا عيناً، فيرفعون رؤسهم عند ذلك، ويشربون الخمر، ويضربون بالمعازف، ويأخذون الدستبند، فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم، ثم ينصرفون، وإنّما سمّيت العجم شهورها بآبان ماه، وآذر ماه وغيرهما اشتقاقاً من أسماء تلك القرى لقول أهلها بعضهم لبعض: هذا عيد شهر كذا وعيد شهر كذا حتّى إذا كان عيد شهر قريتهم العظمى، اجتمع إليها صغيرهم وكبيرهم، فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقاً من ديباج عليه من أنواع الصور. له إثنا عشر باباً كلّ باب لأهل قرية منهم، ويسجدون للصنوبرة خارجاً من السرادق ويقرّبون لها الذبائح أضعاف ما قرّبوا للشجرة الّتي في قراهم، فيجيء إبليس عند ذلك فيحرّك الصنوبرة تحريكاً شديداً، ويتكلّم من جوفها كلاما جهوريّا، ويعدهم ويمنّيهم

(١) الكلة ـ بالكسر ـ: الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق يقال بالفارسيّة: «پشه بند».

بأكثر ممّا وعدتهم ومنّتهم الشياطين كلّها فيرفعون رؤوسهم من السجود، وبهم من الفرح والنشاط مالا يفيقون ولا يتكلّمون من الشرب والعزف، فيكونون على ذلك اثنى عشر يوماً، ولياليها بعدد أعيادهم سائر السنة. ثمّ ينصرفون، فلمّا طال كفرهم باللّه عزّ وجلّ وعبادتهم غيره، بعث اللّه عزّ وجلّ إليهم نبيّاً من بني إسرائيل، من ولد يهود ابن يعقوب، فلبث فيهم زماناً طويلاً، يدعوهم إلى عبادة اللّه عزّ وجلّ ومعرفة ربوبيّته، فلا يتّبعونه، فلمّا رأى شدّة تماديهم في الغيّ والضّلال، وتركهم قبول ما دعاهم إليه من الرّشد والنجاح، وحضر عيد قريتهم العظمى. قال: يا ربّ، إنّ عبادك أبو إلّا تكذيبي والكفر بك، وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضرّ، فأيبس شجرهم أجمع، وأرهم قدرتك وسلطانك. فأصبح القوم وقد يبس شجرهم فهالهم ذلك، وقطع بهم، وصاروا فرقتين، فرقة قالت:



سحر آلهتكم هذا الرجل الّذي يزعم أنّه رسول ربّ السماء والأرض إليكم، ليصرف وجوهكم عن آلهتكم إلى إلهه.

وفرقة قالت: لا بل غضبت آلهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم إلى عبادة غيرها، فحجبت حسنها وبهاوها لكي تغضبوا لها[1]، فتنتصروا منه، فأجمع رأيهم على قتله، فاتّخذوا أنابيب طوالا من رصاص، واسعة الأفواه، ثمّ أرسلوها في قرار العين، إلى أعلى الماء، واحدة فوق الاخرى، مثل البرابخ[2]، ونزحوا ما فيها من الماء، ثمّ حفروا في قرارها بئراً ضيّقة المدخل عميقة وأرسلوا فيها نبيّهم، وألقموا فاها صخرة عظيمة.

ثمّ أخرجوا الأنابيب من الماء، وقالوا: الآن نرجو أن ترضى عنه[3] آلهتنا اذ رأت أنّا قد قتلنا من كان يقع فيها، ويصدّ عن عبادتها، ودفّناه تحت كبيرها، يتشفى منه، فيعود إليها نورها ونضرتها كما كان. فبقوا عامّة يومهم يسمعون أنين نبيّهم 7 وهو يقول: «سيّدي، قد ترى ضيق مكاني وشدّة كربي، فارحم ضعف ركني وقلّة حيلتي، وعجّل بقبض

(١) «عليه» خ.

(٢) البربخ ـ بالبائين الموحّدتين والخاء المعجمة ـ: ما يعمل من الخزف للبئر ومجاري الماء.

(٣) «نرجو الآن أن ترضى عنّا» خ.

روحي، ولا تؤخّر إجابة دعوتي[١]، حتّى مات 7 . فقال اللّه تبارك وتعالى لجبرئيل: أيظنّ عبادي هؤلاء الّذين غرّهم حلمي، وأمنوا مكري، وعبدوا غيري، وقتلوا رسولي أن يقيموا لغضبي، أو يخرجوا من سلطاني؟ كيف وأنا المنتقم ممّن عصاني، ولم يخش عقابي، وإنّي حلفت بعزّتي وجلالي لأجعلنّهم عبرة ونكالا للعالمين، فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك إلّا بريح عاصف شديدة الحمرة، فتحيّروا فيها، وذعروا منها، وتضام[٢] بعضهم إلى بعض.

ثمّ صارت الأرض من تحتهم كحجر كبريت يتوقّد، وأظلّتهم سحابة سوداء، فألقت عليهم كالقبّة جمرة [٣] تلتهب فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص في النار. فنعوذ باللّه تعالى ذكره من غضبه، ونزول نقمته، ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم.[٤]

١١ـ **أمالي الطوسي:** أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، عن عبيداللّه بن محمّد بن عبيد بن ياسين[٥]، قال: سمعت سيّدي أبا الحسن عليّ بن محمّد الجواد 8 بسرّ من رأى يقول: الغوغاء قتلة الأنبياء، والعامّة اسم مشتق من العمى، ما رضي اللّه لهم أن شبههم بالانعام حتّى قال: (بل هم أضلّ).

**العدد القويّة:** عن الرضا 7 (مثله).[٦]

## (وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ) «٥٣»

١٢ـ **علل الشرائع:** قال: حدّثنا حمزة بن محمّد العلوي، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الهمداني، قال: حدّثنا المنذر بن محمّد قال: حدّثنا الحسين بن محمّد، قال: حدّثنا سليمان بن جعفر، عن الرضا 7 قال: أخبرني أبي، عن أبيه، عن جدّه أنّ أميرالمؤمنين

(١) «دعائي» خ.

(٢) «انضمّ» عيون، وتضام القوم: إذا انضمّ بعضهم إلى بعض.

(٣) «جمرا» خ.

(٤) ٢٠٥/١ ح١، عنه البرهان: ١٣٣/٤ ح١، ونور الثقلين: ٢٠١/٥ ح٥٨، وكنز الدقائق: ٢٨٤/٨، وفي البحار: ١٤٨/١٤ ح١، وج١٠٩/٥٩ ح٧، عنه وعن العلل: ٤٠/١ ح١.

(٥) في البحار، ج١ «عبداللّه بن محمّد بن عبيداللّه بن ياسين» و في ج٦٧ «عبداللّه بن محمّد بن عبيد».

(٦) ٦١٣ ح٣، عنه البحار: ١٩٥/١ ح١٧، وج١١/٧٠ ح١٢، وج٣٥٢/٧٨ ح٩، عن العدد القويّة: ٢٩٣ ح٢٠.

صلوات اللّه عليهم أجمعين أخذ بطّيخة ليأكلها فوجدها مرّة فرمى بها فقال: بعداً وسحقاً، فقيل له: يا أميرالمؤمنين وما هذه البطّيخة؟ فقال:

قال رسول اللّه 6 : إنّ اللّه تبارك وتعالى أخذ عقد مودّتنا على كلّ حيوان ونبت، فما قبل الميثاق كان عذباً طيّباً وما لم يقبل الميثاق كان ملحاً زعاقاً.[1]

**مختصر البصائر:** (مثله).[2]

(وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا) «٥٤»

**١٣ـ المناقب لابن شهرآشوب:** وخطب النبيّ 9 على المنبر في تزويج فاطمة 3 خطبة رواها يحيى بن معين في أماليه، وابن بطّة في الإبانة بإسنادهما، عن أنس بن مالك مرفوعاً، ورويناها عن الرضا 7 فقال:

الحمدللّه المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع في سلطانه، المرغوب إليه فيما عنده، المرهوب من عذابه، النافذ أمره في سمائه وأرضه، الّذي خلق الخلق بقدرته وميّزهم بأحكامه وأعزّهم بدينه، وأكرمهم بنبيّه محمّد 9 ، إنّ اللّه تعالى جعل المصاهرة نسباً لاحقاً وأمراً مفترضاً وشجّ بها الأرحام وألزمها الأنام، قال اللّه تعالى: (وهو الّذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً) ثمّ إنّ اللّه تعالى أمرني أن أُزوّج فاطمة من عليّ، وقد زوّجتها ايّاه على مائة مثقال فضّة، إن رضيت يا عليّ؟ قال: رضيت يا رسول اللّه.

**روضة الواعظين مرسلا، وكشف الغمّة:** عن النبيّ 9 (مثله).[3]

(وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا) «٦٧»

**١٤ـ الخصال:** بإسناده عن محمّد بن عمرو بن سعيد، عن بعض أصحابه قال: سمعت

---

(١) الزعاق ـ بتشديد الزاء وضمّها ـ الماء المرّ الّذي لايطاق شربه. (لسان العرب: ١٤١/١٠).

(٢) ٤٦٣/٢ ح١، عنه البحار: ٢٨٠/٢٧ ح٣، وج٦٦ ١٩٧/٦٦ ح١٨، ووسائل الشيعة: ١٤٠/١٧ ح١، مختصر البصائر: ٥١٢ ح١٥.

(٣) ٣٥٠/٣، عنه نور الثقلين: ٢١٠/٥ ح٧٩، وكنز الدقائق: ٣١٢/٨، والمستدرك: ٢٠٦/١٤ ح٧، وعوالم العلوم: ٣٩٨/١١ ح٢٩، روضة الواعظين: ١٧٧، كشف الغمّة: ٣٤٩/١، عنه البحار: ١١٩/٤٣.

العيّاشي وهو يقول: استأذنت الرضا 7 في النفقة على العيال، فقال: بين المكروهين، قال: فقلت: جعلت فداك، لا واللّه لا أعرف المكروهين، فقال: بلى[١] يرحمك اللّه، أما تعرف أنّ اللّه تعالى كره الاسراف وكره الاقتار،

فقال: (والّذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما).[٢]

**١٥ـ فقه الرّضا 7** : وليكن نفقتك على نفسك وعلى عيالك قصداً، فإنّ اللّه يقول: (يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو)[٣] والعفو الوسط وقال اللّه تعالى: (والّذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً).[٤]

(فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ) «٧٠»

١٦ـ **أمالي الطوسي**: قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ ابن الحسين البصري البزّاز قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن عليّ بن مهدي، عن أبيه، عن الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه : ، قال:

قال رسول اللّه 9 : حبّنا أهل البيت يكفّر الذنوب، ويضاعف الحسنات، وإنّ اللّه تعالى ليحتمل عن محبّينا أهل البيت ما عليهم من مظالم العباد، إلّا ما كان منهم فيها على إصرار وظلم للمؤمنين فيقول للسيّئات: كوني حسنات.

**إرشاد القلوب**: بإسناده عن الرضا 7 ، عن آبائه : : (مثله).[٥]

١٧ـ **عيون أخبار الرضا**: في باب ما جاء عن الرضا 7 من الأخبار المجموعة، وبهذا الإسناد قال: قال رسول اللّه 9 : إذا كان يوم القيامة تجلّى اللّه عزّوجلّ لعبده المؤمن فيقفه على ذنوبه ذنباً ذنبا، ثمّ يغفر [اللّه] له، لا يطلع اللّه على ذلك ملكاً مقرّباً

(١) «فقال لي» خ.

(٢) ٥٤ ح٧٤، عنه البحار: ٣٤٧/٧١ ح١١، ووسائل الشيعة: ٢٦٢/١٥ ح٦، ونور الثقلين: ٢١٥/٥ ح١٠٠، وكنز الدقائق: ٣٣١/٨.

(٣) البقرة: ٢١٩.

(٤) ٢٥٥، عنه جامع أحاديث الشيعة: ١٤٣/٢٢ ح٢٠.

(٥) ١٦٤/١ ح٢٦، وعنه البحار: ١٠٠/٦٨ ح٥، والبرهان: ١٥٢/٤ ح٨، ونور الثقلين: ٢٢١/٥ ح١٢١، وكنزالدقائق: ٣٤٥/٨، ارشاد القلوب: ٧٧/٢، تأويل الآيات: ٤٠١/١ ح٢٣.

ولا نبيّاً مرسلاً، ويستر عليه ما يكره أن يقف عليه أحد، ثمّ يقول لسيّئاته: كوني حسنات.[١]

١٨ـ **ومنه:** بإسناده إلى أبي‌محمّد 7 قال: قال الرضا 7 : قيل لرسول‌اللّه 9 : يا رسول اللّه، هلك فلان، يعمل من الذنوب كيت وكيت؟ فقال رسول‌اللّه 9 : بل قد نجا ولايختم اللّه تعالى عمله إلّا بالحسنى، وسيمحو اللّه عنه السيّئات ويبدّلها من حسنات، إنّه كان مرّة يمرّ في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لايشعر فسترها عليه، ولم يخبره بها مخافة أن يخجل، ثمّ إنّ ذلك المؤمن عرفه في مهواة فقال له: أجزل اللّه لك الثواب، وأكرم لك المآب[٢]، ولا ناقشك في الحساب، فاستجاب اللّه له فيه، فهذا العبد لا يختم اللّه له إلّا بخير بدعاء ذلك المؤمن، فاتّصل قول رسول‌اللّه 9 بهذا الرجل فتاب وأناب وأقبل على طاعة اللّه عزّ وجلّ، فلم يأت عليه سبعة أيّام حتّى أُغير[٣] على سرح المدينة[٤] فوجّه رسول اللّه 9 في أثرهم جماعة، ذلك الرجل أحدهم فاستشهد فيهم.



**فرائد السمطين:** حدّثني عليّ بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن الحسين الصدوق قال: وحدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل، قال: حدّثنا عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن سعد بن سعيد، عن الرضا 7 وذكر الحديث.[٥]

١٩ـ **القمّي:** قال: حدّثني أبي، عن جعفر وإبراهيم، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: إذا كان يوم القيامة أوقف اللّه المؤمن بين يديه، وعرض عمله عليه، فينظر في صحيفته، فأوّل ما يرى سيّئاته فيتغيّر لذلك لونه وترتعد فرائصه، ثمّ تعرض عليه حسناته فتفرح

(١) ٣٣/٢ ح٥٧، عنه نور الثقلين: ٢٥/٤ ح١٢٢، وكنز الدقائق: ٣٤٤/٨، والبحار: ٢٨٧/٧ ح٢، عنه وعن صحيفة الرضا 7 : ١٧٠ ح١٠٤، الصافي: ٢٥/٤.

(٢) المآب: المرجع والمنقلب.

(٣) أغار عليهم: هجم.

(٤) سرح المدينة: فنائها.

(٥) ١٦٩/٢ ضمن ح١، عنه البحار: ١٥٥/٥ ح٧، ونور الثقلين: ٢٢٢/٥ ح١٢٣، والبحار: ١٥٥/٥ ح٧، وكنزالدقائق: ٣٤٥/٨، فرائد السمطين: ٢١٣/٢ ح٤٩٠.

لذلك نفسه، فيقول اللّه عزّ وجلّ: بدّلوا سيّئاتهم حسنات وأظهروها للناس فيبدّل اللّه لهم، فيقول الناس: أما كان لهولاء سيّئة واحدة؟

وهو قوله: (يبدّل الله سيّئاتهم حسنات).[1]

## (وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا) «٧٢»

**٢١ـ عيون أخبار الرضا:** بإسناده إلى محمّد بن أبي عبّاد وكان مشتهراً بالسماع ويشرب[2] النبيذ، قال: سألت الرضا 7 عن السماع، فقال: لأهل الحجاز رأي فيه. وهو في حيّز الباطل واللّهو، أما سمعت اللّه عزّ وجلّ يقول:

(وإذا مرّوا باللغو مرّوا كراما).[3]

## (قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ) «٧٧»

**٢٣ـ مكارم الأخلاق:** روي عن الكاظم 7 أنّه قال: الدعاء أفضل من قراءة القرآن، لأنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: (قل ما يعبؤا بكم ربّي لولا دعاؤكم).

وإنّ اللّه عزّ وجلّ ليؤخّر إجابة المؤمن شوقاً إلى دعائه ويقول: صوت أُحبّ أن أسمعه، ويعجّل إجابة المنافق ويقول: صوت أكره سماعه.

**فقه الرضا 7 :** عن الرضا 7 (مثله).[4]

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(١) ٩٣/٢، عنه البحار: ٢٤٢/٧١ ح٤، والبرهان: ١٥٢/٤ ح٩، والبحار: ٢٤٢/٧١ ح٤، ونور الثقلين: ٢٢٨/٥ ح١٢٦، وكنز الدقائق: ٣٦٠/٨.

(٢) «وبشرب» خ.

(٣) ١٢٦/٢ ح٥، عنه البحار: ٢٦٢/٦٩، وج٧٩/٢٤٤ ح١٦، ونور الثقلين: ٢٢٩/٥ ح١٣٥، وكنز الدقائق: ٣٦٣/٨، والوسائل: ٢٢٩/١٢ ح١٩.

(٤) ٢٣٨/٢ ح٨، عنه البحار: ٢٩٦/٩٣ ذح٢٣، فقه الرضا: ٣٤٥، عنه المستدرك: ١٦٩/٥ ح٣، مصباح الكفعمي: ١٠٠١ هامش.

## سورة الشعراء

(إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) «٤»

١ـ **إكمال الدين**: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني 2 قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد قال: قال عليّ بن موسى الرضا 8 : لا دين لمن لا ورع له، ولا أيمان لمن لا تقيّة له، وإنّ أكرمكم عنداللّه أعملكم بالتقيّة، فقيل له: يابن رسول اللّه، إلى متى؟

فقال: إلى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا، فمن ترك التقيّة قبل خروج قائمنا فليس منّا، فقيل له: يابن رسول اللّه، ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من ولدي ابن سيّدة الاماء، يطهّر اللّه به الأرض من كلّ جور، ويقدّسها من كلّ ظلم، وهو الّذي يشكّ الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه، فإذا خرج أشرقت الأرض بنوره، ووضع ميزان العدل بين الناس، فلا يظلم أحدٌ أحداً، وهو الّذي تطوى له الأرض، ولا يكون له ظلّ، وهو الّذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه يقول: ألا إنّ حجّة اللّه قد ظهرت عند بيت اللّه فاتّبعوه، فإنّ الحقّ معه وفيه، وهو قول اللّه عزّ وجلّ: (إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين).

**جامع الأخبار**: عن الرضا 7 قطعة (مثله).

**إعلام الورى**: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، قال: قلت للرضا 7 وذكر الحديث (مثله).

**كفاية الأثر**: حدّثنا محمّد بن عليّ 1 ، قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد قال: قال عليّ بن موسى الرضا 8 : وذكر (مثله).

**كشف الغمّة**: عن الريّان بن الصلت قال: قلت للرضا 7 (مثله).

**فرائد السمطين**: بإسناده إلى عليّ بن موسى الرضا 8 (مثله).[1]

(وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ * قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ) «١٩، ٢٠»

٢ـ **عيون أخبار الرضا 7** : قال: حدّثنا تميم بن عبداللّه رضي اللّه عنهما، قال: حدّثني أبي، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عليّ بن محمّد بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا 7 فقال له المأمون: يابن رسول اللّه، أليس من قولك إنّ الأنبياء معصومون، قال: بلى، ... قال: فما معنى قول موسى 7 لفرعون: (فعلتها إذا وأنا من الضالّين)؟ قال الرضا 7 : إنّ فرعون قال لموسى 7 لمّا أتاه: (وفعلت فعلتك الّتي فعلت وأنت من الكافرين) بي، قال موسى: (فعلتها إذاً وأنا من الضالّين) عن الطريق بوقوعي إلى مدينة من مدائنك.[2]

(وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاء لِلنَّاظِرِينَ) «٣٣»

٣ـ **الكافي**: أحمد بن مهران 1 ، عن محمّد بن عليّ، عن الحسن بن منصور، عن أخيه قال: دخلت على الرضا 7 في بيت داخل في جوف بيت ليلاً، فرفع يده فكانت كأنّ في البيت عشرة مصابيح، واستأذن عليه رجل فخلّا يده ثمّ أذن له.[3]

(وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ) «٥٢»

٤ ـ **الكافي**: بإسناده إلى محمّد بن زيد الطبري قال: كنت قائماً على رأس الرضا 7

---

(١) ٣٧١ ح٥، عنه البحار: ٣٢١/٥٢ ح٢٩، و٣٩٥/٧٥ ح١٦ (قطعة)، والوسائل: ٤٦٥/١١ ح٢٥، وكنز الدقائق: ٣٨٣/٨، جامع الأخبار: ٢٥٤ ح٢٤، كفاية الأثر: ٢٧٤، كشف الغمّة: ٥٢٤/٢، فرائد السمطين: ٣٣٦/٢ ح٥٩٠، إعلام الورى: ٢٤١/٢، تقدّم في سورة الحجر، ص٢٣٨ ح٣، ويأتي الزمر، ص٣٩٠ ح٩.

(٢) ١٩٩/١ ضمن ح١، عنه البرهان: ١٧٣/٤ ح٦، ونور الثقلين: ٢٣٧/٥ ح١٦، وكنز الدقائق: ٣٩٥/٨، والبحار: ٨٠/١١ ضمن ح٦، و٣٣/١٣ ضمن ح٦ عنه وعن الاحتجاج: ٢١٩/٢.

(٣) ٤٨٧/١ ح٣، عنه نور الثقلين: ٥١/٤ ح٢٣، وكنز الدقائق: ٤٠٤/٨، المناقب: ٣٤٥/٤، عنه البحار: ٦٠/٤٩ ذح٧٦.

بخراسان وعنده عدّة من بني هاشم وفيهم اسحاق بن موسى بن عيسى العبّاسي، فقال: يا اسحاق، بلغني أنّ الناس يقولون: إنّا نزعم أنّ الناس عبيد لنا وقرابتي من رسول اللّه 9 ما قلته قطّ، ولا سمعته من أحد من آبائي قاله، ولا بلغني عن أحد من آبائي قاله، ولكنّي أقول: الناس عبيد لنا في الطاعة، موال لنا في الدين، فليبلغ الشاهد الغائب.(1)

(إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) «٨٩»

٥ ـ **الكافي:** عن العدّة، عن البرقي، عن عدّة من أصحابه، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال: قال: التواضع أن تعطي الناس ما تحبّ أن تعطاه.

**وفي حديث آخر قال:** قلت: ما حدّ التواضع الّذي إذا فعله العبد كان متواضعاً؟ فقال: التواضع درجات، منها: أن يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم، لا يحبّ أن يأتي إلى أحد إلّا مثل ما يؤتى إليه، إن رأى سيّئة درأها بالحسنة، كاظم الغيظ، عاف عن الناس واللّه يحبّ المحسنين.(2)

(فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ) «٩٤»

٦ـ **فقه الرضا 7 :** في قول اللّه تعالى: (فكبكبوا فيها هم والغاوون) قال: هم قوم وصفوا بألسنتهم عدلاً ثمّ خالفوه إلى غيره، فسئل عن معنى ذلك فقال: إذا وصف الإنسان عدلاً ثمّ خالفه إلى غيره فرأى يوم القيامة الثواب الّذي هو واضعه لغيره عظمت حسرته.(3)

(أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ * وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ) «١٦٥، ١٦٦»

٧ـ **أحمد بن محمّد السيّاري في كتاب التنزيل والتحريف:** عن الحسين بن عليّ

(١) ١/١٨٧ ح١٠، عنه نور الثقلين: ٥/٢٤١ ح٢٦، وكنز الدقائق: ٨/٤٠٩، والوسائل: ١٦/١٦١ ح٧.

(٢) ٢/١٢٤ ذح ١٣، عنه الوافي: ٤/٤٧٢ ح٢٣٧٦، والبحار: ٧٥/١٣٥ ضمن ح٣٦، ونور الثقلين: ٥/٢٤٨ ح٤٨ و٤٩، ووسائل الشيعة: ١١/٢١٧ ح٦، وكنز الدقائق: ٨/٤٣٥.

(٣) ٣٧٦، عنه المستدرك: ١٢/٢٠٤ ح٥.

ابن يقطين، عن أبي‌الحسن الرضا 7 أنّه سئل عن اتيان النساء في أدبارهنّ؟ فقال: ما ذكر اللّه عزّوجلّ ذلك في الكتاب إلّا في موضعٍ واحدٍ وهو قوله عزّوجلّ: ﴿أتأتون الذّكران من العالمين * وتذرون ما خلق لكم ربّكم من أزواجكم بل أنتم قومٌ عادون﴾.[1]

٨ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : بإسناده عن الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا 7 مجلس المأمون بمرو، وقد أجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان ـ وذكر الحديث، إلى أن قال: ـ قالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر اللّه الإصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا 7 : فسّر الإصطفاء في الظاهر سوى الباطن في إثني عشر موطناً وموضعاً، فأوّل ذلك قوله عزّ وجلّ: «وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك المخلصين» هكذا في قراءة أُبي بن كعب، وهي ثابتة في مصحف عبداللّه ابن مسعود، وهذه منزلة رفيعة، وفضل عظيم، وشرف عال، حين عنى اللّه عزّ وجلّ بذلك الآل، فذكره لرسول اللّه 9 ، فهذه واحدة.[2]

﴿وَالشُّعَرَاء يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ «٢٢٤»

٩ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : عن الحسن بن الجهم قال: سمعت الرضا 7 يقول: ما قال فينا مؤمن شعراً يمدحنا به إلّا بنى اللّه تعالى له مدينة في الجنّة، أوسع من الدنيا سبع مرّات، يزوره كلّ ملك مقرّب وكلّ نبيّ مرسل.

**مقصد الراغب:** بإسناده إلى الرضا 7 ، قال: (مثله).[3]

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ «٢٢٧»

١٠ ـ **إكمال الدين:** حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه 1 ، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه : ، قال: قال رسول اللّه 9 :

(١) ٨٣ ح٧، عنه المستدرك: ٢٣٢/١٤ ح٣، جامع أحاديث الشيعة: ٢١٦/٢٠ ح٦٧٩.
(٢) ٢٣١/١، عنه البرهان: ١٨٥/٤ ح١، ونور الثقلين: ٢٦١/٥ ح٩٣، كنز الدقائق: ٤٨٣/٨.
(٣) ٧/١ ح٣، عنه البحار: ٢٣١/٢٦ ح٥، والوسائل: ٤٦٧/١٠ ح٣، مقصدالراغب: ١٨٦.



من أحبّ أن يتمسّك بديني، ويركب سفينة النجاة بعدي، فليقتد بعليّ بن أبي طالب 7 ، وليعاد عدوّه، وليوال وليّه، فإنّه وصيّي وخليفتي على اُمّتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو أمير كلّ مسلم، وأمير كلّ مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري، ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي، ثم قال 7 : من فارق عليّاً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة، ومن خالف عليّا 7 حرّم اللّه عليه الجنّة، وجعل مأواه النار، ومن خذل عليّاً 7 خذله اللّه يوم يعرض عليه، ومن نصر عليّاً 7 نصره اللّه يوم يلقاه، ولقّنه حجّته عند المساءلة، ثم قال 7 : الحسن والحسين إماما اُمّتي بعد أبيهما، وسيّدا شباب أهل الجنّة، واُمّهما سيّدة نساء العالمين، وأبوهما سيّد الوصيّين، ومن ولد الحسين تسعة أئمّة، تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي، إلى اللّه أشكو المنكرين لفضلهم، والمضيّعين لحقّهم بعدي، وكفى باللّه وليّاً وناصراً لعترتي وأئمّة اُمّتي، ومنتقماً من الجاحدين لحقّهم (وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون).[1]



(١) ٢٦٠/١ ح٦، عنه البحار: ٢٥٤/٣٦ ح٧٠، والبرهان: ١٩٥/٤ ح ٥، والزام الناصب: ٨٠/١، وإثبات الهداة: ٣٨٠/٢ ح٢١٧، الصراط المستقيم: ١٢٦/٢، فرائد السمطين: ٥٤/١ ح١٩، المحجة: ١٦٢، إحقاق الحقّ: ٣٨١/٧، وج٥٦/٥، وج٦٧/١٣، غاية المرام: ١٣١/١ ح٢٤.





## سورة النمل

(عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ) «١٦»

١ـ **بصائر الدرجات:** محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن موسى، عن محمّد ابن أحمد المعروف بغزال، عن محمّد بن الحسين، عن سليمان من ولد جعفر بن أبي طالب، قال: كنت مع أبي الحسن الرضا 7 في حائط له إذ جاء عصفور فوقع بين يديه، وأخذ يصيح ويكثر الصّياح ويضطرب،

فقال لي: يا فلان، أتدري ما يقول هذا العصفور؟

قلت: اللّه ورسوله وابن رسوله أعلم، قال: إنّها تقول: إنّ حية تريد أن تأكل فراخي في البيت فخذ معك عصا وادخل البيت، واقتل الحيّة، قال: فأخذت السعفة وهي العصا، ودخلت في البيت وإذا حيّة تجول في البيت فقتلتها.[1]

٢ـ **ومنه:** حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، قال:

رأيت أبا الحسن الرضا 7 وهو ينظر إلى السماء ويتكلّم بكلام كأنّه كلام الخطاطيف، ما فهمت منه شيئاً ساعة بعد ساعة ثمّ سكت.

**مختصر بصائر الدرجات:** عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، (مثله).[2]

(يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ * فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا) «١٨، ١٩»

٣ ـ **علل الشرائع:** قال: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد بن عبد الوهّاب القرشي، قال:



(١) ٣٤٥ ح١٩، عنه البحار: ٨٨/٤٩ ح٨، والبرهان: ٢١١/٤ ح٩، ونور الثقلين: ٢٧٥/٥ ح٣٠، وكنز الدقائق: ٥٢٩/٨.

(٢) ٥١١ ح٢٢، مختصر البصائر: ٦١٣، البحار: ٨٨/٤٩ ح٩.

حدّثنا منصور بن عبد اللّه الإصفهاني الصوفي، قال: حدّثني عليّ بن مهرويه القزويني، قال: حدّثنا داود بن سليمان الغازي، قال: سمعت عليّ بن موسى الرضا 7 يقول، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد : ، في قول اللّه: (فتبسّم ضاحكاً من قولها) قال:

لمّا قالت النملة: (يا أيّها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنّكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون) حملت الريح صوت النملة إلى سليمان 7 ، وهو مارّ في الهواء، والريح قد حملته، فوقف وقال: عليّ بالنملة،

فلمّا أُتي بها قال سليمان: يا أيّتها النملة، أما علمت أنّي نبيّ وأنّي لا أظلم أحداً؟ قالت النملة: بلى، قال سليمان 7 : فلم حذّرتيهم ظلمي فقلت: (يا أيّها النّمل ادخلوا مساكنكم)؟ قالت النملة: خشيت أن ينظروا إلى زينتك فيفتتنوا بها فيعبدون غير اللّه تعالى ذكره، ثمّ قالت النملة: أنت أكبر أم أبوك داود 7 ؟

قال سليمان: بل أبي داود، قالت النملة: فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم أبيك داود؟

فقال سليمان: ما لي بهذا علم، قالت النملة: لأنّ أباك داود داوى جرحه بوّد فسمّي داود، وأنت يا سليمان أرجو أن تلحق بأبيك، ثمّ قالت النملة: هل تدري لمَ سُخّرت لك الريح من بين سائر المملكة؟ قال سليمان: مالي بهذا علم،

قالت النملة: يعني عزّ وجلّ بذلك لو سخّرتُ لك جميع المملكة كما سخّرت لك هذه الريح، لكان زوالها من يدك كزوال الريح.

فحينئذ تبسّم ضاحكاً من قولها.[1]

(مَالِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ) «٢٠»

٤ـ **عيون أخبار الرضا 7** : بإسناده إلى سليمان بن جعفر، عن الرضا 7 قال:

---

(١) ٧٢/١، عنه البحار: ٩٢/١٤ ح٢، وعن العيون: ٧٨/١ ح٨، عنه البرهان: ٢٠٨/٤ ح٤، ونور الثقلين: ٢٧٨/٥ ح٤٤، وكنز الدقائق: ٥٣٧/٨.

حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب : ، قال: في جناح كلّ هدهد خلقه اللّه عزّ وجلّ مكتوب بالسريانيّة: آل محمّد خير البريّة.[١]

(اذْهَب بِّكِتَابِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ) «٢٨»

٥ ـ **مناقب ابن شهرآشوب:** الرضا، عن آبائه : ، سأل ابن الكوّا أمير المؤمنين عليّ 7 ـ في حديث ـ عن رسول ليس من الجنّ والإنس والملائكة والشياطين؟ فقال 7 : الهدهد (اذهب بكتابى هذا).[٢]

(أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ) «٨٢»

٦ـ **ومنه:** قال الرضا 7 في قوله تعالى:

و (أخرجنا لهم دابّة من الأرض تكلّمهم)، قال: عليّ 7 ....[٣]

(وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ) «٨٧»

٧ـ **مصباح الشيخ الطوسي:** في دعاء أُمّ داود المنقول، عن أبي الحسن الرضا 7 : اللّهمّ صلّ على إسرافيل حامل عرشك وصاحب الصور، المنتظر لأمرك.[٤]



(١) ٤٠٣/١ ح٢٠، عنه البحار: ٢٦١/٢٧ ح١، وج٦٤/٢٨٣ ح٤٥، وإثبات الهدة: ٣٣٦/٢ ح١٣٨، ونور الثقلين: ٢٨٢/٥ ح٥١، وكنز الدقائق: ٥٤٤/٨.

(٢) ٢٠٣/٢، عنه البحار: ٨٥/١٠ ضمن ح٥.

(٣) ١٠٢/٣، عنه البحار: ٢٤٤/٣٩ ح٣٣، وج٥٣/١١٧ ح١٤٥.

(٤) ٥٦٢، عنه نور الثقلين: ٣٠١/٥ ح١١٩، وكنز الدقائق: ٦١٩/٨.

## سورة القصص

(فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ) «١٥»

١ـ **عيون أخبار الرضا 7** : قال: حدّثنا تميم بن عبداللّه بن تميم القرشي 2 ، قال: حدّثنا أبي، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عليّ بن محمّد بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا عليّ بن موسى 7 ـ وذكر حديث عصمة الأنبياء : -

فكان فيما سأل المأمون الرضا 7 : أن قال له: أخبرني عن قول اللّه عزّوجلّ: (فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان)، قال الرضا 7 : إنّ موسى 7 دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من أهلها، وذلك بين المغرب والعشاء، (فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوّه فاستغاثه الّذي من شيعته على الّذي من عدوّه) فقضى موسى 7 على العدوّ بحكم اللّه تعالى فوكزه فمات (قال هذا من عمل الشيطان) يعني الإقتتال الّذي كان وقع بين الرجلين، لا ما فعله موسى من قتله إنّه يعني الشيطان (عدوّ مضلّ مبين) الحديث.[١]



(قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ) «٢٦»

٢ـ **قصص الأنبياء**: عن ابن بابويه، عن أبيه، حدّثنا سعد بن عبداللّه، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال:

سألت أبا الحسن الرضا صلوات اللّه عليه عن قوله تعالى: (إنّ أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا) أهي الّتي تزوّج بها؟ قال: نعم. الحديث.[٢]

---

(١) ١٩٥/١، عنه البرهان: ٢٦٠/٤ ح١، ونور الثقلين: ٣٢٠/٥ ح٣٢، وكنز الدقائق: ٤٥/٩، والبحار: ٨٠/١١ ح٨، وج٣٢/١٣ ح٦ عنه وعن الإحتجاج: ٢١٨/٢.

(٢) ١٥٢ ح٣، عنه البحار: ٤٤/١٣ صدر ح١٠.

٣ـ **الفقيه**: روى صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن 7 في قول اللّه تعالى ـ حكاية عن ابنة شعيب ـ: (يا أبت استئجره إنّ خير من استئجرت القويّ الأمين). قال: قال لها شعيب: يا بنيّة هذا قويّ قد عرفتيه برفع الصخرة، والأمين من أين عرفتيه؟ قالت: يا أبة إنّي مشيت قدّامه فقال: امشي من خلفي فإن ضللت فأرشديني إلى الطريق فإنّا قوم لا ننظر في أدبار النساء.(١)

٤ـ **قصص الأنبياء**: بإسناده عن أبي الحسن الرضا 7 ـ في حديث تقدّم ذكره ـ ولمّا قالت: (استئجره إنّ خير من استئجرت القويّ الأمين) قال أبوها: كيف علمت ذلك؟ قالت: لمّا أتيته برسالتك، فأقبل معي، قال: كوني خلفي ودلّيني على الطريق، فكنت خلفه أُرشده كراهة أن يرى منّي شيئاً.(٢)

(قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ) «٢٧»

٥ ـ **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: قلت لأبي الحسن صلوات اللّه عليه قول شعيب: (إنّي أُريد أن أُنكحك إحدى ابنتيّ هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت عشراً فمن عندك) أيّ الأجلين قضى؟ قال: الوفاء منهما أبعدهما عشر سنين.

قلت: فدخل بها قبل أن يَنْقضي الشرط أو بعد انقضائه؟ قال: قبل أن ينقضي. قلت له: فالرجل يتزوّج المرأة ويشترط لأبيها إجارة شهرين، يجوز ذلك؟

فقال: إنّ موسى 7 قد علم أنّه سيتمّ له شرطه. فكيف لهذا بأن يعلم أنّه سيبقى حتى يفي له، وقد كان الرجل على عهد رسول اللّه 9 يتزوّج المرأة على السورة من القرآن، وعلى الدرهم، وعلى القبضة من الحنطة.(٣)

---

(١) ٤/ ١٩ ح٩٧٤، عنه البحار: ٣٢/١٣ ح٥، والوسائل: ١٤٥/١٤ ح٢، والوافي: ٨٦١/٢٢ ح٢٢٣٤٣، ونور الثقلين: ٣٢٥/٥ ح٤٧، وكنز الدقائق: ٥٧/٩ عنه وعن القمّي: ١١٥/٢.

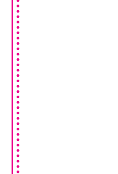
(٢) ١٥٢/١ ح١٦١، عنه البحار: ٤٤/١٣ ضمن ح١٠.

(٣) ٤١٤/٥ ح١، عنه البرهان ٢٦٢/٤ ح١، والوسائل: ٣٣/١٥ ح١، والوافي: ٥٢٣/٢٢ ح٢١٦٤٤، التهذيب: ٣٦٦/٧ ح٤٦، النوادر لأحمد بن عيسى: ١١٥ ح٢٨٩.

﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ﴾ «٥٠»

٦ـ **بصائر الدرجات:** عن عبّاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن 7 ، في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿ومن أضلّ ممّن اتّبع هواه بغير هدى من الله﴾ يعني اتّخذ دينه هواه، بغير هدى من أئمّة الهدى.

٧ـ **الكافي:** عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن 7 (مثله).[١]



٨ ـ **بصائر الدرجات:** أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: كتبت إلى الرّضا 7 كتاباً، فكان في بعض ما كتب إليه[٢]: قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾[٣] وقال اللّه عزّ وجلّ: ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافّةً فلولا نفر من كلّ فرقة منهم طائفةً ليتفقّهوا فى الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلّهم يحذرون﴾[٤] فقد فرضت عليكم المسألة ولم يفرض علينا الجواب، قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿فإن لم يستجيبوا لك فاعلم إنّما يتّبعون أهواء هم ومن أضلّ ممّن اتّبع هواهُ بغير هدىً من الله﴾.[٥]

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاء﴾ «٥٦»

٩ـ **غيبة الطوسي:** بإسناده عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن محمّد بن الحسين

---

(١) ٤٣ ح٥، عنه البحار: ٣٠٢/٢ ح٣٩، والبرهان: ٢٧١/٤ ح٣، والمستدرك: ٢٥٩/١٧ ح٢٠، ونور الثقلين: ٣٣٥/٥ ح٨١ ، وص٣٣٦ ح٨٢، وص٣٣٥ ح٧٩، عن الكافي: ٣٧٤/١ ح١.

(٢) هكذا، وفي المستدرك: فكان في بعض ما كتب إليّ. وفي قرب الإسناد: عن البزنطي: فيما كتب إليه الرضا 7 : قال اللّه تبارك وتعالى: ... .

(٣) الانبياء: ٧، والنحل: ٤٣.

(٤) التوبة: ١٢٢.

(٥) ٨٨/١ ح١٦١، عنه البحار: ١٧٧/٢٣ ح١٧، الكافي: ٢١٢/١ ح٩.

ابن أبي الخطاب، عن محمّد بن أبي عمير، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر وهو من آل مهران وكانوا يقولون بالوقف وكان على رأيهم،

فكاتب أبا الحسن الرّضا 7 وتعنّت في المسائل فقال: كتبت إليه كتاباً وأضمرت في نفسي أنّي متى دخلت عليه أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن وهي قوله تعالى: (أفأنت تسمع الصمّ أو تهدي العمي) وقوله: (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام) وقوله: (إنّك لا تهدي من أحببت ولكنّ الله يهدي من يشاء) قال أحمد: فأجابني عن كتابي وكتب في آخره الآيات الّتي أضمرتها في نفسي أن أسأله عنها ولم أذكرها في كتابي إليه، فلمّا وصل الجواب أنسيتُ ما كنت أضمرته فقلت: أيّ شيء هذا من جوابي ثمّ ذكرت أنّه ما أضمرته.[1]

١٠ـ **قرب الاسناد:** بإسناده عن البزنطي، كتب إليه الرضا 7 في جواب بعض المسائل: فكتب: بسم اللّه الرّحمان الرّحيم، قد وصل كتابك إليّ وفهمت ما ذكرت فيه من حبّك لقائي وما ترجو فيه، ويجب عليك أن أُشافهك في أشياء جاء بها قوم عنّي وزعمت أنّهم يحتجّون بحجج عليكم، ويزعمون أنّي أجبتهم بخلاف ما جاء عن آبائي، ولعمري ما يسمع الصمّ ولا يهدي العمي إلّا اللّه (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ... إنّك لا تهدي من أحببت ولكنّ الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين).[2]

(وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) «٦٨»

١١ـ **الكافي:** عن أبي محمّد القاسم بن العلاء 1 رفعه، عن عبدالعزيز بن مسلم، قال: كنّا مع الرضا 7 بمرو، فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الامامة، وذكروا كثرة إختلاف الناس فيها، فدخلت على سيّدي 7 ، فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم 7 ، ثم قال: يا عبدالعزيز، جهل القوم، وخُدعوا عن أديانهم ـ إلى أن قال 7 : ـ (وزيّن لهم الشيطان أعمالهم فصدّهم عن السبيل وكانوا مستبصرين) ورغبوا عن

---

(١) ٧٢، عنه اثبات الهداة: ٢٩٣/٣ ح١١٨، ومناقب ابن شهرآشوب: ٣٣٦/٤ مختصراً، والبحار: ٤٠١/٤٩ ح٤٦.

(٢) ٣٤٩، عنه البحار: ٢٦٥/٤٩ ح٨، ومسند الامام الرضا 7 : ١٥٩/١ ح٢٣٥، تقدّم الأنعام، ص١٥٢ ح٣٩.

اختيار اللّه، واختيار رسول الله 9 وأهل بيته إلى اختيارهم والقرآن يناديهم: (وربّك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة ـ من أمرهم ـ سبحان الله وتعالى عمّا يشركون) الحديث.[1]

(كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ) «٨٨»

١٢ـ **التوحيد:** عن الرضا 7 ... وجه اللّه أنبياؤه ورسله وحججه : هم الّذين بهم يتوجّه إلى اللّه وإلى دينه ومعرفته، وقال اللّه عزّوجلّ: (كلّ من عليها فان * ويبقى وجه ربّك)[2] وقال عزّوجلّ: (كلّ شيء هالك إلّا وجهه) فالنظر إلى أنبياء اللّه ورسله وحججه : في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة.[3]





(١) ١٩٨/١ ح١، عنه البرهان: ٢٨٢/٤ ضمن ح٢، ونور الثقلين: ٣٤١/٥ ح٩٨، وكنز الدقائق: ١١٨/٩، والبحار: ١٢٠/٢٥ ضمن ح٤، عنه وعن إكمال الدين: ٦٧٥ ح٣١، وعن العيون: ٢١٦/١ ح١، وعن المعاني: ٩٦ ح٢، وعن غيبة النعماني: ٢٢٥ ح٦.

(٢) الرحمن: ٢٦ ، ٢٧.

(٣) ١١٧، عنه البحار: ٣/٤ ضمن ح٤، أمالي الصدوق: ٤٦١ ح٧ المجلس السبعون.

# سورة العنكبوت

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ * الم * أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ) «١ـ٢»

١ـ **إرشاد المفيد:** الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال: لا يكون ما تمدّون إليه أعناقكم حتّى تميّزوا وتمحّصوا، ولا يبقى منكم إلّا القليل، ثمّ قرأ: (الم * أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لا يفتنون) ثمّ قال: إنّ من علامات الفرج حدث يكون بين المسجدين، ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشاً من العرب.

**قرب الإسناد:** (مثله).[1]

(وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا) «٨»

٢ـ **تفسير العسكري:** وقال عليّ بن موسى 7 : أما يكره أحدكم أن ينفى عن أبيه وأُمّه اللّذين ولداه؟ قالوا: بلى واللّه، قال: فليجتهد لأن لا ينفى عن أبيه وأُمّه اللّذين هما أبواه أفضل من أبوي نفسه.[2]

(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَامًا) «١٤»

٣ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب ما جاء عن الرضا 7 من خبر الشامي، وما سأل عنه أمير المؤمنين 7 في جامع الكوفة ـ حديث طويل ـ وفيه: وسأله عن اسم نوح ما كان؟

(١) ٣٧٥/٢، عنه نور الثقلين: ٣٥٨/٥ ح١٢، وكنز الدقائق: ٦٣/٩، غيبة الطوسي: ٢٧٢، عنه البحار: ٢١٠/٥٢ ح٥٦، إثبات الهداة: ٤١٠/٧ ح١٠، قرب الاسناد: ١٦٤ ح١٧٦٨.

(٢) ٢٦٤ ح١٩٨، عنه البحار: ٢٥٩/٢٣ ضمن ح٨، وج٣٦/٩ ضمن ح١١، والبرهان: ٣٠٧/٤ ح١٣.

فقال: اسمه السكن، وإنّما سمّى نوحاً لأنّه ناح على قومه ألف سنة إلّا خمسين عاماً.[1]

(وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ) «٢٩»

٤ـ **مجمع البيان:** في معنى قوله تعالى: (وتأتون في ناديكم المنكر) عن الرضا 7 : إنّهم كانوا يتضارطون في مجالسهم من غير حشمة ولا حياء.[2]

(وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلاَ تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ ) «٤٨»

٥ ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب مجلس الرضا 7 مع أهل الأديان والمقالات في التوحيد، قال الرضا 7 في أثناء المحاورات:

وكذلك أمر محمّد 9 وما جاء به، وأمر كلّ نبي بعثه اللّه، ومن آياته أنّه كان يتيماً فقيراً راعياً أجيراً لم يتعلّم كتاباً، ولم يختلف إلى معلّم، ثمّ جاء بالقرآن الّذي فيه قصص الأنبياء : وأخبارهم حرفاً حرفاً، وأخبار من مضى ومن بقي إلى يوم القيامة.[3]

**بصائر الدرجات:** حدّثنا عبّاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن محمّد بن الفضيل، قال: سألت أبا الحسن الرضا 7 (نحوه).[4]

(كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ) «٥٧»

٦ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب ما جاء عن الرضا 7 من الأخبار المجموعة وبإسناده قال: قال رسول اللّه 9 : لمّا نزلت هذه الآية (إنّك ميت وإنّهم ميّتون)[5]. قلت: يا ربّ أيموت الخلائق كلّهم وتبقى الأنبياء؟ فنزلت: (كلّ نفس ذائقة الموت ثمّ إلينا ترجعون).

**الدرّ المنثور:** بإسناده عن عليّ بن أبي طالب 7 (مثله).[6]

(١) ٢٤٤/١ ضمن ح١، عنه نور الثقلين: ٣٦٣/٥ ح٢٢، وكنز الدقائق: ١٨٠/٩، والبحار: ٢٨٦/١١ ح٣.

(٢) ٢٨٠/٨، عنه البرهان: ٣١٢/٤ ح٤، والبحار: ١٤٦/١٢، ونور الثقلين: ٣٦٧/٥ ح٣٧، وكنز الدقائق: ١٩٩/٩.

(٣) ١٦٧/١، عنه نور الثقلين: ٣٧٥/٥ ح٦٩، وكنز الدقائق: ٢٢٦/٩، التوحيد: ٤٣٠.

(٤) ٢١٤/١ ح٤ و٥، عنه نور الثقلين: ٣٧٦/٥ ح٧٣، والوسائل: ١٣٣/١٨ ح١٢، والبرهان: ٣٢٦/٤ ح٤و ٥، وص٣٢٧ ح١١ و١٢ عن بصائر الدرجات: ٢٠٦ ح١٢، عنه البحار: ٢٠٢/٢٣ ح٤٢ ـ ٤٤.

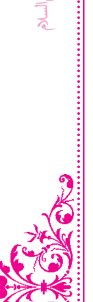
(٥) الزمر: ٣٠.

(٦) ٣٢/٢ ح٥١، عنه نور الثقلين: ٣٧٩/٥ ح٨٧، وكنز الدقائق: ٢٣٦/٩، والبحار: ٣٢٨/٦ ح٨، يأتي الزمر، ص٣٨٨.

## سورة الرّوم

(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا) «٢١»

١ـ **الكافي**: أحمد بن محمّد، عن معمّر بن خلّاد، قال: سمعت أبا الحسن 7 يقول: قال رسول اللّه 9 لابنة جحش: قتل خالك حمزة، قال: فاسترجعت، وقالت: احتسبه عند اللّه، ثمّ قال لها: قتل أخوك، فاسترجعت، وقالت: احتسبه عند اللّه، ثمّ قال لها: قتل زوجك، فوضعت يدها على رأسها وصرخت، فقال رسول اللّه 9 : ما يعدل الزوج عند المرأة شيء.(١)



(وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) «٢٣»

٢ـ **عيون أخبار الرضا 7** : بإسناده عن الرضا 7 عن آبائه : قال: كان عليّ بن أبي طالب بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له: أخبرني وسأله عن النوم على كم وجه هو؟ فقال أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه: النوم على أربعة أصناف: الأنبياء تنام على أقفيتها مستلقية وأعينها لاتنام متوقّعة لوحي ربّها عزّوجلّ، والمؤمنون ينامون على يمينهم مستقبلين القبلة(٢)، والملوك وأبناؤها على شمالها ليستمرأوا(٣) ما يأكلون، وإبليس وإخوانه وكلّ مجنون وذوعاهة ينامون على وجوههم منبطحين.(٤)

---

(١) ٥/٠٦ ٥ ح٢، عنه نور الثقلين: ٣٨٧/٥ ح٢٤، وكنز الدقائق: ٢٧٧/٩.

(٢) والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القلبة (م، ب».

(٣) استمرأ الطعام: استطيبه ووجده مريئاً.

(٤) ٢٤٦/١، علل الشرائع: ٥٩٧، الخصال: ٢٦٢ ح١٤٠، عنها البحار: ١٨٦/٧٦ ح٤، ووسائل الشيعة: ١٠٦٩/٤ ح١١، وفي نور الثقلين: ٣٩١/٥ ح٣٧، وكنز الدقائق: ٢٨٧/٩ عن العيون.

## (وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى) «٢٧»

٣ـ **عيون أخبار الرضا 7** : بإسناده إلى ياسر الخادم، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا 7 ، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ 7 قال:

قال رسول اللّه 9 لعليّ 7 : يا عليّ، أنت حجّة اللّه وأنت باب اللّه وأنت الطريق إلى اللّه؛ وأنت النبأ العظيم، وأنت الصراط المستقيم، وأنت المثل الأعلى ... الحديث.[١]

٤ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : في باب مجلس الرضا 7 مع سليمان المروزي يقول فيه المأمون بعد كلام طويل: يا عمران، هذا سليمان المروزي متكلّم خراسان،

قال عمران: يا أميرالمؤمنين، إنّه يزعم أنّه واحد خراسان في النظر وينكر البداء؟ قال: فِلِمَ لاتناظره. قال عمران: ذلك إليك[٢]، فدخل الرضا 7 فقال:

في أيّ شيء أنتم[٣] ؟ قال عمران: يابن رسول اللّه، هذا سليمان المروزي.

فقال له سليمان: أترضى بأبي الحسن وبقوله فيه؟

فقال عمران: قد رضيت بقول أبي الحسن في البداء على أن يأتيني فيه بحجّة أحتجّ بها على نظرائي من أهل النظر.

قال المأمون: يا أبا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه؟

قال: وما أنكرت من البداء يا سليمان، واللّه عزّ وجلّ يقول: (أولا يذكر[٤] الإنسان أنّا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً)[٥] ويقول عزّ وجلّ: (وهو الّذي يبدؤ الخلق ثمّ يعيده)[٦] ويقول:

(١) ٦/٢ ح١٣، عنه البحار: ٤/٣٦ ح١١، وج١١١/٣٨ ح٤٦، ونور الثقلين: ٣٩٣/٥ ح٤٥، وكنز الدقائق: ٢٩٤/٩، يأتي سورة النبأ، ص٤٩٠ ح١.

(٢) «ذاك إليه» ب.

(٣) «كنتم» خ.

(٤) في المصدر والبحار «أولم ير».

(٥) مريم: ٦٧.

(٦) الروم: ٢٧.

﴿بديع السماوات والأرض﴾[١] ويقول عزّوجلّ: ﴿يزيد في الخلق ما يشاء﴾[٢] ويقول عزّوجلّ: ﴿وبدأ خلق الإنسان من طين﴾[٣] ويقول عزّوجلّ: ﴿وآخرون مرجون لأمر الله إمّا يعذّبهم وإمّا يتوب عليهم﴾[٤] ويقول عزّوجلّ: ﴿وما يعمّر من معمّر ولا ينقص من عمره إلّا في كتاب﴾[٥] الحديث.[٦]

٥ ـ **القمّي:** حدّثنا الحسين بن عليّ بن زكريّا قال: حدّثنا الهيثم بن عبداللّه الرمّاني قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه محمّد بن عليّ : ، في قوله: ﴿فطرت الله الّتي فطر الناس عليها﴾ قال: هي: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه 9 ، عليّ أمير المؤمنين وليّ اللّه.

**المناقب:** عن الرضا، عن أبيه، عن جدّه : ، (مثله).[٧]

٦ ـ **التوحيد:** حدّثنا عليّ بن أحمد بن عمران الدقاق 2 ، قال: حدّثنا محمّد ابن أبيعبداللّه الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدّثني عليّ بن العبّاس، قال: حدّثني جعفر بن محمّد الاشعري، عن فتح بن يزيد الجرجاني، قال:

كتبت إلى أبي الحسن الرضا 7 أسأله عن شيء من التوحيد فكتب إليّ بخطّه، قال جعفر: وإنّ فتحاً أخرج إليّ الكتاب، فقرأته بخطّ أبي الحسن 7 : بسم اللّه الرحمن الرحيم، الحمدللّه الملهم عباده الحمد، وفاطرهم على معرفة ربوبيّته. الحديث.[٨]

---

(١) البقرة: ١١٧ والأنعام: ١٠١.

(٢) فاطر: ١.

(٣) السجدة: ٧.

(٤) فاطر: ١١.

(٥) التوبة: ١٠٦.

(٦) ١٦٠/١، التوحيد: ٤٤٢، عنهما البحار: ٣٢٨/١٠ ح٢.

(٧) ١٣٢/٢، التوحيد: ٣٢٩ ح٧، بصائر الدرجات: ٧٨ ح٧، فرات: ٣٢٢ ح٧، شهرآشوب: ١٠١/٣، تأويل الآيات: ٤٣٥/١ ح٣، عنه كنز الدقائق: ٣٠٨/٩، البحار: ٢٧٧/٣ ح٣ عن القمّي وص٢٧٨ ح٩ عن التوحيد، وج١٠٣/٣٦ ح ٤٥ (قطعة)، إثبات الهداة: ٩٤/١ ح٣٣، وج١٦٧/٤ ح٤٩٨، عوالم العلوم: ١٨/٢ ح٨٧، البرهان: ٣٤٤/٤ ح١٩ عن القمّي، وص٣٤٥ ح٢٣ عن بصائر الدرجات، البرهان: ٣٤٢/٤ ح٧ عن التوحيد، وص٣٤٥ ح٢٦ عن مناقب ابن شهرآشوب، ونور الثقلين: ٣٩٧/٥ ح٥٩ عن القمّي، وكنز الدقائق: ٣٠٢/٩.

(٨) ٥٦ ح١١، عنه البحار: ٢٨٤/٤ ح١٧، وج١٦٧/٥٧ ح١٠٦، ونورالثقلين: ٣٩٩/٥ ح٦٦، وكنز الدقائق: ٣٠٥/٩.

٧ـ **الكافي**: بإسناده عن فتح بن عبداللّه مولى بني هاشم، قال: كتبت إلى أبي إبراهيم 7 أسأله عن شيء من التوحيد.[١]

(اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) «٤٠»

٨ ـ **عيون أخبار الرضا**: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه 1 ، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم، قال: قلت للرضا 7 :

ما تقول في التفويض؟ فقال: إنّ اللّه تعالى فوّض إلى نبيّه 9 أمر دينه، فقال: (ما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا)[٢] فأمّا الخلق والرزق فلا، ثمّ قال: إنّ اللّه تعالى يقول: (الله خالق كلّ شيء)[٣] وهو يقول: (الله الّذي خلقكم ثمّ رزقكم ثمّ يميتكم ثمّ يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عمّا يشركون).[٤]

(وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ) «٥٦»

٩ ـ **الكافي**: عن أبي محمّد القاسم بن العلاء ـ رفعه ـ عن عبدالعزيز بن مسلم، عن الرضا 7 ـ في حديث وصف الإمام 7 ـ قال:

فلم تزل في ذرّيّته ـ يعني الإمامة في ذرّيّة إبراهيم 7 ـ يرثها بعض عن بعض، قرناً فقرناً، حتّى ورّثها اللّه عزّوجلّ النبيّ 9 ، فقال جلّ وتعالى: (إنّ أولى النّاس بإبراهيم للّذين اتّبعوه وهذا النبيّ والّذين آمنوا والله وليّ المؤمنين)[٥]، فكانت له خاصّة فقلّدها رسول اللّه 9

(١) ١٤٠/١ ح٦، عنه الوافي: ٤٣٨/١ ح٣٥٨.
(٢) الحشر: ٧.
(٣) الرعد: ١٦، الزمر: ٦٢.
(٤) ٢٠٢/٢ ح٣، عنه البحار: ٧/١٧ ح٩، وج٢٥ /٣٢٨ ح١، والبرهان: ٣٥٠/٤ ح١، يأتي الزمر، ص٣٨٩ ح٦، والحشر، ص٤٥٧ ح٤.
(٥) آل عمران: ٦٨.

عليّاً بأمر اللّه عزّوجلّ على رسم ما فرض اللّه، فصارت في ذرّيّته الأصفياء الّذين آتاهم اللّه العلم والإيمان بقوله جلّ وعلا:

(وقال الّذين أُوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم في كتب الله إلى يوم البعث)

فهي في ولد عليّ 7 خاصّة إلى يوم القيامة إذ لانبيّ بعد محمّد 9 .[1]



(١) ١/١٩٨، وص١٩٩ ح١، عنه البرهان: ٣٥٥/٤ ح١، والوافي: ٤٨١/٣ ح٩٩٠، وكنز الدقائق: ٣٤٣/٩ عنه وعن عيون أخبار الرضا 7 : ٢١٧/١، عنه نور الثقلين: ٤٠٧/٥ ح٩٠، أمالي الصدوق: ٧٧٤ ح١٠٤٩، كمال الدين: ٦٧٦ ح٣١، معاني الأخبار: ٩٧ ح٢.

## سورة لقمان

(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ) «٦»

١ـ **فقه الرضا** 7 : واعلم أنّ الغناء ممّا قد وعد اللّه عليه النار، في قوله: (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضلّ عن سبيل الله بغير علم ويتّخذها هزواً أُولئك لهم عذاب مهين).[١]

٢ـ **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الوشّاء، قال:

سمعت أبا الحسن الرضا 7 يقول: سئل أبوعبداللّه 7 عن الغناء؟ فقال: هو قول اللّه عزّ وجلّ: (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضلّ عن سبيل الله).[٢]

(خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا) «١٠»

٣ـ **القمّي**: حدّثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: قلت له: أخبرني عن قول اللّه تعالى: (والسّماء ذات الحبك[٣])[٤] قال:

هي محبوكة إلى الأرض، وشبّك بين أصابعه، فقلت: كيف تكون محبوكة إلى الأرض؟ واللّه يقول: (رفع السماوات بغير عمد ترونها) فقال: سبحان اللّه! أليس يقول: (بغير عمد ترونها)؟ فقلت: بلى، فقال: فثمَّ عمد ولكن لاترونها.[٥]

---

(١) ٢٨١، عنه البحار: ٢٤٦/٧٩ صدر ح٢٣، والمستدرك: ٢١٣/١٣ ح٩.

(٢) ٤٣٢/٦ ح٨، عنه وسائل الشيعة: ٢٢٧/١٢ ح١١، والبرهان: ٣٦٢/٤ ح٤، ونور الثقلين: ٤١٢/٥ ح٧.

(٣) الحبك لغة شدّ شيء بشيء، ومنه «الحبكة» وهي ما يشدّ به الوسط، و «الحباك» وهي الحظيرة الّتي تشدّ بقصبات، فالمقصود من الآية الشريفة كما بيّنه الإمام 7 إنّ العرش وما بعده من السماوات إلى أرضنا هذه مشدود بالقوّة الجاذبة،بحيث لولاها لتصادمت السماوات والأرضون فيما بينهنّ وهذه القوّة كالاسطوانة لكننا لانراها كما قال تعالى: ورفع السماء بغير عمد ترونها.

(٤) الذاريات: ٧.

(٥) ٣٠٤/٢، عنه نور الثقلين: ٤١٣/٥ ح١٣، وكنز الدقائق: ٣٦١/٩، يأتي الذاريات، ص٤٣٤ ح٢.

## (وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ) «١٤»

٤ ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمّر بن خلّاد، قال: قلت لأبي الحسن الرضا 7 : أدعو لوالدي إذا كانا لا يعرفان الحق؟ قال: ادع لهما وتصدّق عنهما، وإن كانا حيّين لايعرفان الحقّ فدارهما،

فانّ رسول اللّه 9 قال: إنّ اللّه بعثني بالرحمة لا بالعقوق.[١]

٥ ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : بإسناده عن أبي‌الحسن الرضا 7 قال: إنّ اللّه عزّوجلّ أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة أُخرى أمر بالصلاة والزكاة، فمن صلّى ولم يُزكِّ لم يقبل منه صلاته، وأمر بالشكر له وللوالدين، فمن لم يشكر والديه لم يشكر اللّه تعالى...[٢]

٦ـ **ومنه**: بإسناده إلى محمود بن أبي‌البلاد، قال: سمعت الرضا 7 يقول: من لم‌يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر اللّه عزّوجلّ.[٣]

٧ ـ **فقه الرضا** 7 : عليك بطاعة الأب وبرّه والتّواضع والخضوع والإعظام والإكرام له وخفض الصّوت بحضرته، فإنّ الأب أصل الإبن والإبن فرعه، لولاه لم يكن بقدرة اللّه، ابذلوا لهم الأموال والجاه والنّفس، وقد أروي: أنت ومالك لأبيك فجعلت له النّفس والمال، تابعوهم في الدّنيا أحسن المتابعة بالبرّ وبعد الموت بالدّعاء لهم والرّحم عليهم، فإنّه رُوي أنّ من برّ أباه في حياته ولم يدعُ له بعد وفاته سمّاه اللّه عاقّاً، ومعلّم الخير والدّين يقوم مقام الأب ويجب [له] مثل الّذي يجب له، فاعرفوا حقّه

واعلم أنّ حقّ الأُمّ ألزم الحقوق وأوجبها، لأنّها حملت حيث لا يحمل أحد أحداً، وَوَقَتْ بالسّمع والبصر وجميع الجوارح مسرورة مستبشرة بذلك، فحملته بما فيه من المكروه والّذي لا يصبر عليه أحد، ورضيت بأن تجوع ويشبع ولدها وتظمأ ويروى وتعرى ويكتسي

---

(١) ١٥٩/٢ ح٨، عنه البحار: ٤٧/٧٤ ح٨، والوسائل: ٢٠٦/١٥ ح١، ونور الثقلين: ٤١٩/٥ ح٢٥، وكنز الدقائق: ٣٨٤/٩، تقدّم سورة الإسراء، ص٢٥٦ ح١٧.

(٢) ٢٥٨/١ ح١٣، عنه نور الثقلين: ٤٢٠/٥ ح٣٤، وكنز الدقائق: ٣٨٩/٩، الخصال: ١٥٦/١ ح١٩٦.

(٣) ٢٤/٢ ح٢، عنه نور الثقلين: ٤٢١/٥ ح٣٥، والبحار: ٤٤/٧١ ح٤٧، ووسائل الشيعة: ٥٤٢/١١ ح١٥، وكنزالدقائق: ٣٨٩/٩.

ويظلّ وتضحى، فليكن الشّكر لها والبرّ والرّفق بها على قدر ذلك وإن كنتم لاتطيقون بأدنى حقّها إلّا بعون اللّه وقد قرن اللّه عزّوجلّ حقّها بحقّه فقال: ﴿أُشكر لي ولوالديك إليّ المصير﴾.[1]

﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ «١٥»

٨ ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب ما كتبه الرضا 7 للمأمون من محض الإسلام وشرائع الدين: برّ الوالدين واجب وإن كانا مشركين، ولاطاعة لهما في معصية الخالق ولالغيرهما، فإنّه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق.[2]

﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ «١٧»

٩ـ **الكافي**: أبو داود، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الفضل، عن أبي الحسن الرضا 7 إنّه قال: الصلاة قربان كلّ تقي.[3]

١٠ـ **الكافي**: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن عرفة قال: سمعت أبا الحسن 7 يقول: لتأمرنّ بالمعروف ولتنهنّ عن المنكر أو ليستعملنّ عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم.[4]

﴿وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ «٢٢»

١١ـ **مائة منقبة:** الشيخ الفقيه أبوالحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسين بن شاذان رواه من طريق العامّة، عن الرضا، عن آبائه : ، قال: قال رسول اللّه 9 : ستكون بعدي فتنة مظلمة، الناجي منها من تمسّك بالعروة الوثقى.

(١) ٤/٣٣٤، عنه البحار: ٧٦/٧٤ ح٧٢.

(٢) ١٢٤/٢، عنه نور الثقلين: ٤٢٢/٥ ح٤٠، وكنز الدقائق: ٣٩١/٩.

(٣) ٢٦٥/٣ ح١، عنه الوسائل: ٣٠/٣ ح١، ونور الثقلين: ٤٢٤/٥ ح٥١، وكنز الدقائق: ٤٠٢/٩، عيون أخبار الرضا: ٧/٢ ح١٦، عنه البحار: ٣٠٧/٨٢ ح٤، جامع الأخبار: ١٨٣ ح٥.

(٤) ٥٦/٥ ح٣، عنه الوافي: ١٧١/١٥ ح٤، نور الثقلين: ٤٢٥/٥ ح٥٣، وكنز الدقائق: ٤٠٣/٩، ووسائل الشيعة: ٣٩٤/١١ ح٤ عنه وعن التهذيب: ١٧٦/٦ ح١، ملاذ الأخيار: ٤٦٦/٩ ح١، مرآة العقول: ٤٠١/١٨ ح٣.

فقيل: يا رسول اللّه، وما العروة الوثقى؟ قال: ولاية سيّد الوصيين.

قيل: يا رسول اللّه، ومن سيّد الوصيين؟ قال: أميرالمؤمنين.

قيل: يارسول اللّه، ومن أميرالمؤمنين؟ قال: مولى المسلمين وإمام بعدي؛ قيل: يا رسولاللّه، ومن مولى المسلمين وإمامهم بعدك؟ قال: أخي عليّ بن أبي طالب.[١]

١٢ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : بإسناده، قال: قال رسول اللّه 9 : «الأئمّة من ولد الحسين : من أطاعهم فقد أطاع اللّه، ومن عصاهم فقد عصى اللّه، هم العروة الوثقى وهم الوسيلة إلى اللّه تعالى.[٢]

## (إِنَّ اللهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ) «٣٤»

١٣ـ **الكافي**: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عبد الحميد، عن الحسن بن الجهم، قال: قلت للرضا 7 : إنّ أميرالمؤمنين قد عرف قاتله واللّيلة الّتي يقتل فيها والموضع الّذي يقتل فيه، وقوله لمّا سمع صياح الإوزّ في الدار: صوائح تتبعها نوائح، وقول امّ كلثوم: لو صلّيت الليلة داخل الدار وأمرت غيرك يصلّي بالناس، فأبى عليها، وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلاسلاح، وقد عرف 7 إنّ ابن ملجم لعنه اللّه قاتله بالسيف كان هذا ممّا لم يجز تعرّضه؟

فقال: ذلك كان، ولكنّه خُيّر في تلك الليلة لتمضي مقادير اللّه عزّوجلّ.[٣]

١٤ ـ **إكمال الدين**: بإسناده إلى سليمان بن مهران الأعمش، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين : ، قال:

بنا ينزّل الغيث وينشر الرحمة.

**ومنه**: بإسناده، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن الرضا 7 ، (مثله).[٤]

---

(١) ١٤٩ منقبة: ٨١، عنه البحار: ٢٠/٣٦ ح١٦، والبرهان: ٣٨٠/٤ ح٦.

(٢) ٥٨/٢ ح٢١٧، عنه البحار: ٢٤٤/٣٦ ح٥٤، و البرهان: ٣٧٩/٤ ح٥، تقدّم سورة البقرة: ٢٥٦، والمائدة: ٣٥.

(٣) ٢٥٩/١ ح٤، عنه نور الثقلين: ٤٤٢/٥ ح١١٩، والبحار: ٢٤٦/٤٢ ح٤٧، والزام الناصب: ١٨/١.

(٤) ٢٠٧/١ ضمن ح٢٢، و٢٠٢ ذح٦، عنه البحار: ٣٥/٢٣ ح٥٩، ونور الثقلين: ٤٤١/٥ ح١١٦ و١١٧، وكنز الدقائق: ٤٣٧/٩، الامامة والتبصرة: ٣٦، يأتي سورة الشورى، ص٤٠٨ ح١٥.

## سورة السجدة

(الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ) «٧»

١ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : في باب مجلس الرضا 7 مع سليمان المروزي...

قال 7 : وما أنكرت من البداء يا سليمان، واللّه عزّ وجلّ يقول:

(أولا يذكر الإنسان أنّا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً)

ويقول عزّ وجلّ: (وهو الذي يبدؤا الخلق ثمّ يعيده)

ويقول: (بديع السماوات والأرض)

ويقول عزّ وجلّ: (يزيد في الخلق ما يشاء) (وبدأ خلق الإنسان من طين) الحديث.[1]

(قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ) «١١»

٢ـ **عيون أخبار الرضا:** بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه : قال:

قال رسول اللّه 9 : لمّا أُسري بي إلى السماء رأيت في السماء الثالثة رجلاً قاعداً، رجل له في المشرق، ورجل في المغرب، وبيده لوح ينظر فيه ويحرّك رأسه، فقلت: يا جبرئيل من هذا؟ فقال: ملك الموت.[2]

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(١) ١٧٩/١، عنه البحار: ٩٥/٤ ح٢.

(٢) ٣٢/٢ ح٤٨، عنه البحار: ١٤١/٦ ح٣، وج١٨/٣٥٣ ح٦٤، والبرهان: ٣٩١/٤ ح٩، تقدّم سورة الأنعام، ص١٤٢ ح٢٢.

# سورة الأحزاب

## (ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ) «٥»

١ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : بإسناده عن محمّد بن سنان، إنّ أبا الحسن الرضا 7 كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله: وعلّة تحليل مال الولد لوالده بغير اذنه وليس ذلك للولد: لأنّ الولد موهوب للوالد في قول اللّه تعالى: (يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور) [1] مع أنّه المأخوذ بمؤنته صغيراً وكبيراً والمنسوب إليه والمدعوّ له لقوله عزّ وجلّ: (ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله) وقول النبيّ 9 : أنت ومالك لأبيك وليست الوالدة كذلك.[2]

## (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ) «٦»

١ـ **عيون اخبار الرضا** 7 : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني 2 ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ ابن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا 8 ، قال:

للإمام علامات ـ إلى أن قال: ـ ويكون أولى بالناس منهم بأنفسهم، وأشفق عليهم من آبائهم وأُمّهاتهم، ويكون أشدّ الناس تواضعاً للّه عزّ وجلّ، الحديث.[3]

٢ـ **علل الشرائع:** بإسناده، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن 7 ـ في حديث ـ قال: إنّ شفقة النبيّ 9 على أُمّته كشفقة الآباء على الأولاد وأفضل أُمّته عليّ 7 ، ومن بعده شفقة عليّ 7 عليهم كشفقته 9 لأنّه وصيّه وخليفته والإمام

---

(١) الشورى: ٤٩.

(٢) ٩٦/٢، عنه نور الثقلين: ٨/٦ ح١١، وكنز الدقائق: ٥١١/٩، والبحار: ١٠١/٦، و٧٣/١٠٣ ح٢ عنه وعن العلل: ٥٢٤ ح١، التهذيب: ١٤٩/٤ ح٣٩، عنه الوسائل: ١٩٧/١٢ ح٩، المناقب: ٤٦٧/٣، يأتي الشورى، ص٤١٠ ح١٨.

(٣) ٢١٢/١ ح١، الفقيه: ٤١٨/٤ ضمن ح٥٩١٤، البحار: ١١٦/٢٥ ح١، مسند الرضا 7 : ١٠١/١ ح٣٦.

بعده، فلذلك قال 9 : أنا وعليّ أبوا هذه الأُمّة، وصعد النبيّ 9 المنبر فقال: ما ترك ديناً أو ضياعاً فعليّ وإليّ، ومن ترك مالاً فلورثته، فصار بذلك أولى من آبائهم وأُمّهاتهم وصار أولى بهم منهم بأنفسهم، وكذلك أمير المؤمنين 7 بعده جرى له مثل ما جرى لرسول اللّه 9 .[1]

(هَذَا مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ) «٢٢»

٣ـ **فقه الرضا 7** : قال 7 : وإذا حملته إلى قبره فلا تفاجئ به فإنّ للقبر أهوالاً عظيمةً. ونعوذ باللّه من هول المطّلع، ولكن ضعهُ دون شفير القبر واصبر عليه هنيئة ثمّ قدّمه إلى شفير القبر ـ إلى أن قال 7 : ـ

ثمّ احث التراب عليه بظهر كفّيك ثلاث مرّات وقل: «اللّهمّ إيماناً بك وتصديقاً بكتابك هذا ما وعدنا اللّه ورسوله وصدق اللّه ورسوله» فإنّه من فعل ذلك وقال هذه الكلمة كتب اللّه بكلّ ذرّة حسنة.[2]

(فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً) «٢٣»

٤ـ **عيون أخبار الرضا 7** : في باب ما كتبه الرضا 7 للمأمون من محض الإسلام وشرائع الدين: والولاية لأميرالمؤمنين 7 والّذين مضوا على منهاج نبيّهم ولم يغيّروا ولم يبدّلوا مثل سلمان الفارسي، وأبي ذر الغفاري، والمقداد بن الأسود، وعمّار بن ياسر وحذيفة اليماني، وأبي الهيثم بن التيهان، وسهل بن حنيف، وعبادة ابن الصامت، وأبي أيّوب الأنصاري، وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين، وأبي سعيد الخدري وأمثالهم، والولاية لأتباعهم وأشياعهم ... الحديث.[3]

---

(١) ١٢٧ ح٢، عنه نور الثقلين: ١٠/٦ ح١٨، وكنز الدقائق: ٥١٧/٩، والمستدرك: ٣٩٨/١٣ ح٢، والبحار: ٩٥/١٦ ح٢٩، عنه وعن عيون أخبار الرضا: ٨٤/٢ ح٢٩، وعن معاني الأخبار: ٥٢ ح١٣.

(٢) ١٧٠، عنه البحار: ٤٠/٨٢ ح٣.

(٣) ١٢٦/٢ ذح١، عنه البحار: ٣٥٨/١٠، ونور الثقلين: ٣١/٦ ح٥٢، وكنز الدقائق: ٥٧٧/٩.

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلاً * وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ﴾ «٢٨، ٢٩»

٥ ـ **فقه الرضا** 7 : وأمّا المخيّر: فأصل ذلك أنّ اللّه تعالى أنف لنبيّه 9 من مقالة قالها بعض نسائه: أيرى محمّد 9 أنّه لو طلّقنا لم نجد أكفاء من قريش يتزوّجونا، فأمر اللّه نبيّه 9 أن يعتزل نساءه تسعة وعشرين يوماً، فاعتزلهنّ في مشربة أُمّ ابراهيم، ثمّ نزلت هذه الآية: ﴿يا أيّها النبيّ قل لأزواجك إن كنتنّ تردن الحيوة الدّنيا وزينتها ـ إلى قوله: ـ وإن كنتنّ تردن الله ورسوله والدّار الآخرة﴾ إلى آخر الآية، فاخترن اللّه ورسوله، فلم يقع طلاق.[١]

﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ «٣٣»

٦ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : بإسناده عن الرضا 7 ـ في حديث طويل ـ قال: إنّ النبيّ 9 قال بعد أن ذكر ليلة أُسري به إلى السماء: ورأيت امرأة معلّقة برجليها في تنّور من نار، إلى قوله 9 : وأمّا المعلّقة برجليها فإنّها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها.[٢]

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ «٣٣»

٧ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب وجعفر بن محمّد ابن مسرور رضى اللّه عنهما قالا: حدّثنا محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا 7 مجلس المأمون بمرو ... فقال المأمون: من العترة الطاهرة؟ فقال الرضا 7 : الّذين وصفهم اللّه في كتابه فقال عزّوجلّ: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيرا﴾ وهم الّذين قال رسول اللّه 9 : إنّي مُخلّف فيكم الثقلين كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ

(١) ٢٤٤، عنه المستدرك: ٣٠٩/١٥ ح٤.

(٢) ١٠/٢ ح٢٤، عنه نور الثقلين: ٤٢/٤ ح٨٠، وكنز الدقائق: ٦٠٩/٩.

الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، أيّها الناس لاتعلّموهم فإنّهم أعلم منكم ...[1]

٨ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : ووجدت في بعض الكتب نسخة كتاب الحباء والشرط من الرضا 7 إلى العمّال في شان الفضل بن سهل وأخيه ولم أرو ذلك عن أحد: أمّا بعد فالحمد للّه المبدئ البديع ـ إلى أن قال: ـ والحمدللّه الّذي أورث أهل‌بيته مواريث النبوّة واستودعهم العلم والحكمة وجعلهم معدن الإمامة والخلافة، وأوجب ولايتهم وشرف منزلتهم، فأمر رسوله بمسألة اُمّته مودّتهم أن يقول: (قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى) وما وصفهم به من إذهابه الرجس عنهم وتطهيره إيّاهم في قوله: (إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً)، الحديث.[2]

(وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ) «٣٦»

٩ـ **ومنه:** وبإسناده إلى الحسين بن خالد، عن عليّ بن موسى الرضا 7 ، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب : ، قال: سمعت رسول اللّه 9 يقول: قال اللّه جلّ جلاله: من لم يرض بقضائي، ولم يؤمن بقدري، فليلتمس إلهاً غيري.

وقال رسول اللّه 9 : في كلّ قضاء اللّه عزّ وجلّ خيرة للمؤمن.[3]

١٠ـ **الكافي:** أبو محمّد القاسم بن العلاء 1 رفعه، عن عبد العزيز بن مسلم، قال: كنّا مع الرضا 7 بمرو فاجتمعنا في الجامع في بدو مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها.

فدخلت على سيّدي 7 فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم 7 ثمّ قال: يا عبدالعزيز

---

(١) عيون أخبار الرضا 7 : ٢٠٨/١ ح١، أمالي الصدوق: ٦١٥ ح٨٤٣، عنهما الوسائل: ١٣٩/١٨ ح٣٤، والبحار: ٢٢١/٢٥ ح٢٠.

(٢) عيون أخبار الرضا 7 : ١٥٤/٢ ذح٢٣، عنه البحار: ١٥٧/٤٩ ضمن ح١، نور الثقلين: ٤٠١/٦ ح٧٧، يأتي الشورى، ص٤٠٧ ح١٣.

(٣) ١٢٩/١ ح٤٢، التوحيد: ٣٧١، عنهما الجواهر السنيّة: ١٥٣، نورالثقلين: ٥٤/٤ ح١٢٤ و١٢٥، وكنز الدقائق: ٦٤٠/٩.

جهل القوم وخدعوا عن أديانهم، إنّ اللّه عزّ وجلّ لم يقبض نبيّه 9 حتّى أكمل له الدين ـ إلى قوله 7 : ـ ولقد راموا صعباً وقالوا افكاً وضلّوا ضلالاً بعيداً، ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الإمام عن بصيرة، وزيّن لهم الشيطان أعمالهم فصدّهم عن السبيل وكانوا مستبصرين، رغبوا عن اختيار اللّه واختيار رسوله 9 إلى اختيارهم، والقرآن يناديهم: (وربّك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة ـ من أمرهم ـ سبحان الله وتعالى عمّا يشركون)[1] وقال عزّ وجلّ: (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم).[2]

(وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى) «٣٧»

١١ـ **عيون أخبار الرضا 7** : حدّثنا تميم بن عبد اللّه بن تميم القرشي 2 ، قال: حدّثني أبي، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عليّ بن محمّد بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليّ بن موسى 8 فقال له المأمون:

يابن رسول اللّه، أليس من قولك إنّ الأنبياء معصومون؟

قال: بلى، فسأله المأمون عن آيات في الأنبياء وذكرناها في مواضعها ومعناها عن الرضا 7 إلى أن قال المأمون: فأخبرني عن قول اللّه تعالى: (وإذ تقول للّذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتّق الله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشٰه) قال الرضا 7 : إنّ رسول اللّه 9 قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في أمر أراده، فرأى إمرأته تغتسل، فقال لها: سبحان اللّه الذي خلقك! وإنّما أراد بذلك تنزيه اللّه تعالى عن قول من زعم أنّ الملائكة بنات اللّه تعالى فقال اللّه عزّوجلّ: (أفاصفيكم ربّكم بالبنين واتّخذ من الملٰئكة اناثا إنّكم لتقولون قولاً عظيماً)[3] فقال النبيّ 9 لمّا

(١) القصص: ٦٨.

(٢) ١٩٨/١ ح١، عنه نور الثقلين: ٥٣/٦ ح١٢٢، وكنز الدقائق: ٦٣٩/٩، والبحار: ١٢٠/٢٥ ضمن ح٢٥، وعن إكمال الدين: ٦٧٥ ح٣١، وعن أمالي الصدوق: ٥٣٦ ح١، والمعاني: ٩٦ ح٢، والعيون: ١٧١/١ ح١، والإحتجاج: ٢٢٦/٢، والتحف: ٤٣٦، وغيبة النعماني: ٢٢٥ ح٦، تقدّم القصص، ص٣٣٩ ح١١.

(٣) الإسراء: ٤٠.

رآها تغتسل: سبحان الّذي خلقك أن يتّخذ له ولداً يحتاج إلى هذا التطهير والاغتسال، فلمّا عاد زيد إلى منزله أخبرته إمرأته بمجيء الرسول 9 وقوله لها: سبحان الّذي خلقك، فلم يعلم زيد ما أراد بذلك فظنّ أنّه قال ذلك لما أعجبه من حسنها، فجاء إلى النبيّ 9 فقال له: يا رسول اللّه، إنّ إمرأتي في خلقها سوء، وإنّي أُريد طلاقها؟

فقال النبيّ 9 : أمسك عليك زوجك، واتق اللّه، وقد كان اللّه تعالى عرّفه عدد أزواجه وأنّ تلك المرأة منهنّ فأخفى ذلك في نفسه، ولم يبده لزيد، وخشى الناس أن يقولوا: إنّ محمّداً 9 يقول لمولاه: إنّ امرأتك ستكون لي زوجة فيعيبونه بذلك، فأنزل اللّه تعالى: (وإذتقول للّذي أنعم الله عليه) يعني بالاسلام (وانعمت عليه) يعني بالعتق (امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحقّ أن تخشٰه) ثمّ إنّ زيد بن حارثة طلّقها، وأعتدت منه، فزوّجها اللّه تعالى من نبيّه محمّداً 9 وأنزل بذلك قرآنا، فقال عزّ وجلّ: (فلمّا قضى زيد منها وطراً زوّجنكها لكى لا يكون على المؤمنين حرج فى أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهنّ وطراً وكان أمر الله مفعولاً) ثمّ علم اللّه عزّ وجلّ أنّ المنافقين سيعيبونه بتزويجها فأنزل اللّه تعالى: (ما كان على النبيّ من حرج فيما فرض الله له)

فقال المأمون: لقد شفيت صدري يابن رسول اللّه، وأوضحت لي ما كان ملتبساً عليّ، فجزاك اللّه تعالى عن أنبيائه وعن الإسلام خيراً.[1]

١٢ـ **أمالي الصدوق**: الهمدانيّ، عن عليّ بن إبراهيم، عن القاسم بن محمّد البرمكيّ، عن أبي الصلت الهرويّ قال: لمّا جمع المأمون لعليّ بن موسى الرضا 7 أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر أهل المقالات فلم يقم أحد إلّا وقد ألزمه حجّته كأنّه قد ألقم حجراً، فقام إليه عليّ بن محمّد ابن الجهم فقال له: يابن رسول اللّه أتقول بعصمة الأنبياء؟ قال: بلى، قال: فما تعمل في قول اللّه عزّوجلّ: (وعصى آدم ربّه فغوى)[2] وقوله عزّ وجلّ: (وذا النون إذ ذهب مغضباً فظنّ

(١) ١٩٥/١ ح١، عنه البرهان: ٤٧٢/٤ ح٢، ونور الثقلين: ٥٥/٦ ح١٣٠، وكنز الدقائق: ٦٤٨/٩، والبحار:٧٨/١١ ح٧، وج٢١٦/٢٢ ح٥٠، عنه وعن الإحتجاج: ٢٢٢/٢.

(٢) طه: ١٢١.

أن لن نقدر عليه)[١] وقوله في يوسف: (ولقد همّت به وهمّ بها)[٢] وقوله عزّ وجلّ في داود: (وظنّ داود أنّما فتنّه)[٣] وقوله في نبيّه محمّد 9 : (وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحقّ أن تخشٰه) فقال مولانا الرّضا 7 : ويحك يا عليّ اتّق اللّه ولاتنسب إلى أنبياء اللّه الفواحش، ولا تتأوّل كتاب اللّه برأيك، فإنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: (وما يعلم تأويله إلّا الله والراسخون في العلم)[٤] ـ ذكر الجواب على الآيات إلى أن قال: ـ وأمّا محمّد نبيّه 9 وقول اللّه عزّ وجلّ له: (وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحقّ أن تخشٰه) فإنّ اللّه عزّ وجلّ عرّف نبيّه أسماء أزواجه[٥] في دار الدّنيا، وأسماء أزواجه في الآخرة وأنّهنّ أُمّهات المؤمنين، وأحد من سمّي له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة، فأخفى 9 اسمها في نفسه ولم يبد له لكيلا يقول أحد من المنافقين: إنّه قال في امرأة في بيت رجل: إنّها أحد أزواجه من أُمّهات ا لمؤمنين وخشي قول المنافقين

قال اللّه عزّ وجلّ: (والله أحقّ أن تخشٰه) في نفسك، وأنّ اللّه عزّ وجلّ ما تولّى تزويج أحد من خلقه إلّا تزويج حواء من آدم، وزينب من رسول اللّه 9 ، وفاطمة من عليّ 7 .

قال: فبكى عليّ بن الجهم وقال: يا بن رسول اللّه أنا تائب إلى اللّه عزّ وجلّ ان انطق في أنبياء اللّه عزّ وجلّ بعد يومي هذا إلّا بما ذكرته.

**عيون أخبار الرضا 7** : الهمداني والمكتب والورّاق جميعاً، عن عليّ بن إبراهيم (مثله).[٦]

---

(١) الأنبياء: ٨٧.

(٢) يوسف: ٢٤.

(٣) سورة ص: ٢٤.

(٤) آل عمران: ٧.

(٥) الكافي: ٤٣٩/١، وتزوّج خديجة وهو إبن بضع وعشرين سنة. فولد له منها قبل مبعثه 7 القاسم ورقية وزينب وأُمّ‌كلثوم، وولد بعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة 3 ، وروي ايضاً انه لم يولد له بعد المبعث إلّافاطمة 3 إنّ الطيب والطاهر ولدا قبل مبعثه، عنه نور الثقلين: ٥٧/٦ ح١٣٦، وكنز الدقائق: ٦٥٢/٩.

(٦) ٥٥، عنه البحار: ٧٢/١١ ح١، و١٧٩/٤٩ ح١٤، عن العيون: ١٩١/١ ح١، عنه البرهان: ٤٧١/٤ ح١، ونورالثقلين: ٥٥/٦ ح١٢٩، وكنز الدقائق: ٦٤٧/٩، أمالي الصدوق: ١٥٣ ح١٤٨، تقدّم الأنبياء، ص٢٩٧ ح٢٠، طه، ص٢٨٨ ح٨، يوسف، ص٢١٦ ح٥، يأتي سورة ص، ص٣٨٥ ح٤.

(مَاكَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ) «٤٠»

١٣ـ **تحف العقول**: روي أنّ المأمون بعث الفضل بن سهل ذا الرئاستين إلى الرضا 7 ، فقال له: إنّي أُحبّ أن تجمع لي من الحلال والحرام والفرائض والسنن، فإنّك حجّة اللّه على خلقه ومعدن العلم، فدعا الرضا 7 بدواة وقرطاس، وقال للفضل: أُكتب: بسم اللّه الرحمن الرحيم حسبنا شهادة أن لا إله إلّا اللّه ـ إلى أن قال: ـ وأنّ محمّداً عبده ورسوله وأمينه وصفوته من خلقه، سيّد المرسلين وخاتم النبيّين.[1]

(إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) «٥٦»

١٤ـ **عيون أخبار الرضا**: حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب وجعفر بن محمّد بن مسرور رضي اللّه عنهما، قالا: حدّثنا محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت في حديث مجلس الرضا 7 مع المأمون والعلماء، قال الرضا 7 في الآيات الدالّة على الإصطفاء:

وأمّا الآية السابعة: فقول اللّه تبارك وتعالى: (إنّ اللّه وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليما)[2] وقد علم المعاندون منهم أنّه لمّا نزلت هذه الآية قيل: يا رسول اللّه، قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلاة عليك؟ فقال:

تقولون: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد، فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف؟ فقالوا: لا،

قال المأمون: هذا ممّا لا خلاف فيه أصلاً وعليه اجماع الأُمّة، فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن؟ فقال أبوالحسن 7 : نعم، أخبروني عن قول اللّه عزّوجلّ: (يس) قال العلماء: (يس) محمّد 9 لم يشك فيه أحد

(١) ٤١٥، عنه البحار: ٣٦٠/١٠ ضمن ح٢٠.

(٢) الأحزاب: ٥٦.

قال أبو الحسن 7 : فإنّ اللّه عزّوجلّ أعطى محمّداً وآل محمّد من ذلك فضلاً لايبلغ أحد كنه وصفه إلّا من عقله، وذلك أنّ اللّه عزّ وجلّ لم يسلّم على أحد إلّا على الأنبياء صلوات اللّه عليهم فقال تبارك وتعالى: (سلام على نوح في العالمين) وقال: (سلام على إبراهيم) وقال: (سلام على موسى وهارون) ولم يقل: سلام على آل نوح، ولم يقل: سلام على آل إبراهيم، ولم يقل: سلام على آل موسى، وقال: (سلام على آل ياسين) يعني آل محمّد 9 . فقال المأمون: قد علمت أنّ في معدن النبوّة شرح هذا وبيانه.[1]

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا) «٧٠»

١٥ـ **فقه الرضا** 7 : روي عن العالم 7 قال: اعلموا أنّ رأس طاعة اللّه سبحانه التسليم لما عقلناه وما لم نعقله، فإنّ رأس المعاصي الردّ عليهم، وإنّما امتحن اللّه عزّ وجلّ الناس بطاعته لما عقلوه، وما لم يعقلوه إيجاباً للحجّة وقطعاً للشبهة (اتّقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم).[2]

(إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا) «٧٢»

١٦ـ **معاني الأخبار:** حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، قال:

سألت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا 8 عن قول اللّه عزّ وجلّ:

(إنّا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها) الآية، فقال:

الأمانة: الولاية، من ادّعاها بغير حقّ كفر.[3]



(١) يأتي الصافات، ص٣٨١ ح٩.

(٢) فقه الرضا 7 : ٣٣٩، عنه البحار: ٣٤٨/٧٨ ح٤.

(٣) ١١٠ ح٢، عنه نور الثقلين: ٨٧/٦ ح٢٥٨، عنه البحار: ٢٧٩/٢٣ ح١٩، والبرهان: ٥٠٠/٤ ح٤، عيون الأخبار: ٣٠٦ ح٦٦، عنه كنز الدقائق: ٧٤٣/٩.

## سورة سبأ

﴿وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ «١٠»

١ـ **قصص الأنبياء:** بإسناده عن البزنطي، عن الرضا 7 في قوله تعالى لداود: ﴿وألنّا له الحديد﴾ قال: هي الدرع[١].[٢]

﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾ «١١»

٢ـ **قرب الإسناد:** بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: سألنا الرضا 7 : هل من أصحابكم من يعالج السلاح؟ فقلت: رجل من أصحابنا زرّاد، فقال: إنّما هو سرّاد، أما تقرأ كتاب اللّه عزّ وجلّ لداود: ﴿ان أعمل سابغات[٣] وقدّر في السرّد﴾.[٤]

٣ـ **قصص الأنبياء:** عن الرضا 7 قال: السرد: تقدير الحلقة بعد الحلقة.[٥]

﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾ «١٢»

٤ ـ **عيون أخبار الرضا:** بإسناده عن الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر

---

(١) **القمّي:** ١٧٤/٢ قال: كان داود 7 إذا مرّ في البراري فقرأ الزبور تسبح الجبال والطير معه والوحوش، وألان اللّه له الحديد مثل الشمع حتّى كان يتخذ منه ما أحبّ. عنه البحار: ٣/١٤ ح٧، ونور الثقلين: ٩٤/٦ ضمن ح٦.
**ومنه:** ١٧٤/٢ قال: أُعطي داود وسليمان 8 ما لم يعط أحد من انبياء اللّه من الآيات، علّمهما منطق الطير، والآن لهما الحديد والصفر من غير نار وجعلت الجبال يسبحن مع داود 7 ، عنه البحار: ٣/١٤ ح٦، ونورالثقلين: ٩٥/٦ ح٧، وكنز الدقائق: ١٧/١٠.

(٢) قصص الأنبياء: ٢٠٢ ح٢٥٩، عنه البحار: ٥/١٤ ح٩.

(٣) القمّي: قوله ﴿أن اعمل سابغات﴾ قال: الدروع ﴿وقدر في السرّد﴾ قال: المسامير الّتي في الحلقة، عنه البحار: ٣/١٤ ذح٧، والبرهان: ٥٠٨/٤ ح٣، ونورالثقلين: ٣١٨/٤ صدر ح١٧، وكنز الدقائق: ٢٢/١٠.

(٤) ١٦٠، عنه البرهان: ٥٠٨/٤ ح٥، ونور الثقلين: ٣١٨/٤ ح١٦، وكنز الدقائق: ٢١/١٠، والوسائل: ٨/ ٢٥٥ح٣.

(٥) ٢٠٢ ح٢٥٩، عنه البحار: ٥/١٤ ح٩.

ابن محمّد : ـ في حديث ـ قال: ثمّ قالت النملة: هل تدري لم سخّرت لك الريح من بين سائر المملكة؟ قال سليمان 7 : ما لي بهذا علم، قالت النملة: يعني عزّ وجلّ بذلك: لو سخّرت لك جميع المملكة كما سخّرت لك هذا الريح، لكان زوالها من بين يديك كزوال الريح، فحينئذ تبسّم ضاحكاً من قولها.[1]

٥ ـ **الكافي**: العدّة، عن سهل، عن عبيداللّه، عن أحمد بن عمر قال: دخلت على أبي الحسن 7 أنا والحسين بن ثوير، فقلت له: جعلت فداك، إنّا كنّا في سعة من الرّزق وغضارة من العيش فتغيّرت الحال بعض التغيير فادع اللّه عزّوجلّ أن يردّ ذلك إلينا؟ فقال 7 : أيّ شيء تريدون تكونون ملوكا؟ أيسرّك أن تكون مثل طاهر وهرثمة وإنّك على خلاف ما أنت عليه؟ فقلت: لا واللّه ما يسرّني أنّ لي الدّنيا بما فيها ذهباً وفضّة وإنّي على خلاف ما أنا عليه فقال 7 : فمن أيسر منكم، فليشكر اللّه، إنّ اللّه عزّوجلّ يقول: (لئن شكرتم لأزيدنّكم) وقال سبحانه وتعالى: (إعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور) الحديث.[2]

٦ـ **علل الشرائع**: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني 2 ، قال: حدّثنا عليّ ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا 7 ، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد 7 ، قال: إنّ سليمان بن داود 7 قال ذات يوم لأصحابه:

إنّ اللّه تبارك وتعالى قد وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي، سخّر لي الريح والإنس والجنّ والطير والوحوش، وعلّمني منطق الطير، وآتاني من كلّ شيء، ومع جميع ما اُوتيت من الملك ما تمّ سروري يوماً إلى الليل، وقد أحببت أن أدخل قصري في غد

(١) ٧٨/٢ ضمن ح٨، عنه كنز الدقائق: ٢٣/١٠.مجمع البيان: ٣٨٣/٨ (وتماثيل) وصوراً، أو تماثيل للملائكة والأنبياء على ما اعتادوا من العبادات،ليراها الناس، فيعبدوا نحو عبادتهم، وحرمة التصاوير شرع مجدد، عنه كنزالدقائق: ٢٦/١٠. **ومنه**: روي أنّهم عملوا له أسدين في أسفل كرسيّه، ونسرين فوقه، فإذا أراد أن يصعد بسط الأسدان له ذراعيهما، وإذا قعد على الكرسيّ أظلّه النسران بأجنحتهما، عنه كنز الدقائق: ٢٦/١٠.

(٢) ٣٤٦/٨ ح٥٤٦، عنه نور الثقلين: ١٠٢/٦ ح٣١، وكنز الدقائق: ٣٠/١٠، تحف العقول: ٤٤٩، عنه البحار: ٣٤٢/٧٨ ح٤٤.

فأصعد في أعلاه وأنظر إلى ممالكي، فلا تأذنوا لأحد عليّ لئلّا يرد عليّ ما ينغِّص[1] عليّ يومي. فقالوا: نعم، فلمّا كان من الغد أخذ عصاه بيده وصعد إلى أعلا موضع من قصره ووقف متّكئاً على عصاه ينظر إلى ممالكه مسروراً بما أُوتي، فرحاً بما أُعطي، إذ نظر إلى شابٍّ حسن الوجه واللباس قد خرج إليه[2] من بعض زوايا قصره؛

فلمّا أبصر به سليمان قال له: من أدخلك إلى هذا القصر وقد أردت أن أخلو فيه هذا اليوم، وبإذن من دخلت؟ قال الشابّ: أدخلني هذا القصر ربّه وبإذنه دخلت، فقال: ربّه أحقّ به منّي، فمن أنت؟ فقال: أنا ملك الموت، قال: وفيم جئت؟

قال: جئت لأقبض روحك، قال: امض لما أمرت به، فهذا يوم سروري، وأبى اللّه عزّ وجلّ أن يكون لي سرور دون لقائه، فقبض ملك الموت روحه وهو متّكئ على عصاه، فبقي سليمان متّكئاً على عصاه وهو ميّت ما شاء اللّه، والناس ينظرون إليه وهم يقدّرون إنّه حيّ، فافتتنوا فيه واختلفوا، فمنهم من قال:

إنّ سليمان قد بقي متكئاً على عصاه هذه الأيّام الكثيرة ولم يتعب، ولم ينم، ولم يأكل، ولم يشرب، إنّه لربّنا الّذي يجب علينا أن نعبده، وقال قوم: إنّ سليمان ساحر، وإنّه ليرينا إنّه واقف متكئاً على عصاه فيسحر أعيننا، وليس كذلك

وقال المؤمنون: إنّ سليمان هو عبداللّه ونبيّه يدبّر اللّه أمره بما شاء، فلمّا اختلفوا بعث اللّه عزّ وجلّ الأرضة[3] فدبّت في عصا سليمان، فلمّا أكلت جوفها إنكسرت العصا وخرّ سليمان من قصره على وجهه، فشكرت الجنّ الأرضة على صنيعها، فلأجل ذلك لاتوجد الارضة في مكان إلّا وعندها ماء وطين، وذلك قول اللّه عزّوجلّ: ﴿فلمّا قضينا عليه الموت مادلّهم على موته إلّا دابّة الأرض تأكل منسأته ـ يعني عصاه ـ فلمّا خرّ تبيّنت الجنّ أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين﴾ ثمّ قال الصادق 7 : واللّه ما نزلت هذه الآية هكذا، وإنّما نزلت: «فلمّا خرّ تبيّنت ـ الإنس أنّ الجنّ ـ لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين».[4]

---

(١) تنغص العيش: تكدر.

(٢) «عليه» خ.

(٣) الأرضة: دويبة صغيرة تأكل الخشب وغيره ويقال بالفارسيّة: موريانه.

(٤) ٧٣/١ ح٢، عنه البرهان: ٥١١/٤ ح٢، وكنز الدقائق: ٣٧/١٠، والبحار: ٧٨/٦٣ ح٣٤ عنه وعن العيون:٢٦٥/١.

(وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ) «١٨»

٧ ـ **تأويل الآيات:** محمّد بن العبّاس، عن الحسين بن عليّ بن زكريّا البصري، عن الهيثم بن عبداللّه الرمّاني قال: حدّثني عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى، عن أبيه جعفر 7 قال: دخل على أبي بعض من يفسّر القرآن، فقال له: أنت فلان وسمّاه بإسمه؟ قال: نعم، فقال: أنت الّذي تفسّر القرآن؟ قال: نعم.

قال: فكيف تفسّر هذه الآية (وجعلنا بينهم وبين القرى الّتي بركنا فيها قرى ظاهرة وقدّرنا فيها السير سيروا فيها ليالى وأيّاماً آمنين) قال: هذه بين مكّة ومنى.

فقال له أبو عبداللّه 7 : أيكون في هذا الموضع خوف وقطيع؟ قال: نعم، قال: فموضع يقول اللّه عزّ وجلّ آمن، يكون فيه خوف وقطيع؟! قال: فما هو؟ قال: ذاك نحن أهل البيت، قد سمّاكم اللّه ناساً، وسمّانا قرى، قال: جعلت فداك أوجدت هذا في كتاب اللّه أنّ القرى رجال؟ قال أبو عبداللّه 7 : أليس اللّه تعالى يقول: (وسئل القرية الّتى كنّا فيها والعير الّتى أقبلنا فيها)[١] فللجدران والحيطان السؤال أم للناس؟ وقال تعالى: (وإن من قرية إلّا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذاباً شديداً)[٢] فمن المعذّب؟ الرجال أم الجدران والحيطان؟[٣]

(وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) «٤٩»

٨ ـ **ومنه:** محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: دخل عليه مولى فقال له: هل أنفقت اليوم شيئاً؟

فقال: لا واللّه، فقال أبو الحسن 7 : فمن أين يخلف اللّه علينا؟.[٤]

---

(١) يوسف: ٨٢.

(٢) الإسراء: ٥٨.

(٣) ٢/٤٩٥ ح١، عنه البحار: ٣٢٤/٢٤ ح٣، والبرهان: ٥١٤/٤ ح٧، تقدّم يوسف، ص٢٢٣ ح١٦، والاسراء، ص٢٥٩.

(٤) ٤٤/٤ ح٩، عنه نور الثقلين: ١٢١/٦ ح٨٢، وسائل الشيعة: ٢٥٥/١٥ ح٨، وكنز الدقائق: ٨٣/١٠.

## سورة فاطر

(الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ) «١»

١ـ **عيون أخبار الرضا 7** : محمّد بن عمر الجعابي، عن الحسن بن عبداللّه التميمي، عن أبيه، عن الرضا 7 قال: قال رسول اللّه 9 : حسّنوا القرآن بأصواتكم، فإنّ الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً وقرأ واللّه (يزيد في الخلق ما يشاء).[1]

٢ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب مجلس الرضا 7 مع سليمان المروزي حديث طويل وفيه قال الرضا 7 : يا جاهل، فإذا علم الشيء فقد أراده، قال سليمان: أجل، قال: فإذا لم يرده لم يعلمه؟ قال سليمان: أجل، قال: من أين قلت ذاك وما الدليل على أنّ ارادته علمه؟ وقد يعلم ما لايريده أبداً، وذلك قوله: (ولئن شئنا لنذهبنّ بالّذي أوحينا إليك)[2] فهو يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به أبداً؟

قال سليمان: لأنّه قد فرغ من الأمر فليس يزيد فيه شيئاً، قال الرضا 7 : هذا قول اليهود، فكيف قال: (ادعوني أستجب لكم)[3]؟ قال سليمان: إنّما عنى بذلك أنّه قادر عليه، قال: أفيعد ما لايفي به؟ فكيف قال: (يزيد في الخلق ما يشاء)[4] وقال عزّ وجلّ: (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أُمّ الكتاب)[5] وقد فرغ من الأمر فلم يحر جواباً؟

وفي هذا المجلس أيضاً سأل الرضا 7 : يا سليمان، إنّ من الأُمور أُموراً موقوفة عند اللّه تعالى، يقدّم منها ما يشاء ويؤخّر ما يشاء ويمحو ما يشاء،

(١) ٦٩ ح٣٢٢، عنه الوسائل: ٨٦٠/٤ ح٦، ونور الثقلين: ١٣٣/٦ ح٢٣، وكنز الدقائق: ١١٥/١٠.
(٢) الإسراء: ٨٦.
(٣) غافر: ٦٠.
(٤) فاطر: ١.
(٥) الرعد: ٣٩.

يا سليمان، إنّ عليّاً 7 كان يقول: العلم علمان: فعلمٌ علّمه اللّه ملائكته ورسله فانّه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ورسله، وعلمٌ عنده مخزون لم يطلع عليه أحداً من خلقه، يقدّم منه ما يشاء ويؤخّر ما يشاء، ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء.[١]

(إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) «١٠»

٣ ـ **تأويل الآيات**: عن الرضا 7 في قوله تعالى: (إليه يصعد الكلم الطيّب والعمل الصالح يرفعه) قال: (الكلم الطيّب) هو قول المؤمن: لا إله إلّا اللّه محمّد رسول اللّه عليّ ولي اللّه وخليفته حقّاً، وخلفاؤه خلفاء اللّه، (والعمل الصالح يرفعه) فهو دليله وعمله إعتقاده الّذي في قلبه بأنّ هذا الكلام صحيح كما قلته بلساني.[٢]

٤ ـ **أمالي الطوسي**: عن عبدالسلام بن صالح الهروي قال: كنت مع الرضا 7 لمّا دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء وقد خرج علماء نيسابور في إستقباله، فلمّا صار إلى المربعة تعلّقوا بلجام بغلته وقالوا: يابن رسول اللّه بحقّ آبائك الطاهرين حدّثنا عن آبائك صلوات اللّه عليهم. فأخرج رأسه من الهودج وعليه مطرف خزّ، فقال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين سيّد شباب أهل الجنّة، عن أبيه أمير المؤمنين، عن رسول اللّه 9 : أخبرني جبرئيل الروح الأمين، عن اللّه عزّوجلّ تقدّست أسماؤه وجلّ وجهه، قال:

إنّي أنا اللّه لا إله إلّا أنا وحدي، عبادي فاعبدوني وليعلم من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلّا اللّه مخلصاً بها أنّه قد دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي، قالوا: يابن رسول اللّه، وما إخلاص الشهادة للّه؟

قال: طاعة اللّه وطاعة رسوله وولاية أهل بيته : .[٣]

---

(١) ١٨٩ ح١، عنه البحار: ٣٣١/١٠ ح٢.

(٢) ٥٠٣/٢ ح٤، عنه البرهان: ٥٣٩/٤ ح٢، وكنز الدقائق: ١٢٩/١٠، والبحار: ٣٥٨/٢٤ ح٧٦، تنبيه الخواطر: ١٠٩/٢، تفسير امام عسكري 7 : ٢٦٢ ح١٨٤، عنه البحار: ١٩٨/٧٠، وص٢١١ ح٣٣، القمّي: ١٨٢/٢.

(٣) ٥٥٨ ح١٢٢٠، عنه البرهان: ٥٤٠/٤ ح٤، عنه البحار: ١٤/٣ ح٣٩، وج ١٣٤/٢٧ ح١٣٠، وج٤٩ ١٢٠/ ح١، وحلية الأبرار: ٣٥١/٤ ح١، عيون أخبار الرضا 7 : ١٣٤/٢ باب ٣٧، التوحيد: ٢٤.



(وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلاَ يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ) «١١»

٥ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : بإسناده قال: قال رسول اللّه 9 : يا عليّ، كرامة المؤمن على اللّه أنّه لم يجعل لأجله وقتاً حتّى يهمّ ببائقة[١]، فإذا همّ ببائقة قبضه إليه.[٢]

٦ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : في باب مجلس الرضا مع سليمان المروزي ... قال 7 : وما أنكرت من البداء يا سليمان، واللّه عزّ وجلّ يقول: (أولا يذكر الإنسان أنّا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً)[٣] ويقول عزّوجلّ: (وهو الذّي يبدؤا الخلق ثمّ يعيده)[٤] ويقول: (بديع السماوات والأرض)[٥] ويقول عزّوجلّ: (يزيد في الخلق مايشاء)[٦] ويقول عزّوجلّ: (وبدأ خلق الإنسان من طين)[٧] ويقول عزّوجلّ: (وآخرون مرجون لأمر الله إمّا يعذّبهم وإمّا يتوب عليهم)[٨] ويقول عزّوجلّ: (ومايعمّر من معمّر ولاينقص من عمره إلّا في كتاب)[٩] الحديث.[١٠]

٧ ـ **تهذيب الأحكام**: أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن الحسين بن عليّ بن زكريّا، عن الهيثم بن عبداللّه، عن الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه : قال:

قال الصادق 7 : إنّ أيّام زائري الحسين بن عليّ 8 لاتعدّ من آجالهم.[١١]

٨ ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر، عن محمّد بن عبيداللّه قال: قال أبو الحسن الرضا 7 :

---

(١) البائقة: الداهية والظلم والتعدّي عن الحدّ.

(٢) ٣٦/٢ ح٩٠، عنه البحار: ١٩/٦٨ ح٢٨، وج٣٥٢/٧٣ ح٥٣، ونور الثقلين: ١٤٠/٦ ح٥٥، وكنز الدقائق: ١٣٥/١.

(٣) مريم: ٦٧.

(٤) الروم: ٢٧.

(٥) البقرة: ١١٧، والأنعام: ١٠١.

(٦) فاطر ١.

(٧) السجدة: ٧.

(٨) التوبة: ١٠٦.

(٩) فاطر: ١١.

(١٠) عيون أخبار الرضا 7 : ١٨٠/١، التوحيد: ٤٤٢ ح١، عنهما البحار: ٣٢٩/١٠ ح٢، تقدّم ص٢٨٠ ح١٤.

(١١) ٤٣/٦ ح٦، عنه نور الثقلين: ١٣٩/٦ ح٥٣، ووسائل الشيعة: ٣٢٢/١٠ ح٩، كامل الزيارات: ٣٦، عنه البحار: ٤٧/١٠١ ح١٠.

يكون الرجل يصل رحمه فيكون قد بقي من عمره ثلاث سنين فيصيّرها اللّه ثلاثين سنة، ويفعل اللّه ما يشاء.[١]

٩ ـ **التوحيد:** في باب مجلس الرضا مع سليمان المروزي، قال الرضا 7 :

لقد أخبرني أبي، عن آبائه أنّ رسول اللّه 9 ، قال: إنّ اللّه عزّ وجلّ أوحى إلى نبيّ من أنبيائه أن أخبر فلان الملك أنّي متوفّيه إلى كذا وكذا، فأتاه ذلك النبيّ فأخبره، فدعا اللّه الملك وهو على سريره حتّى سقط من السرير؛ فقال: يا ربّ أجّلني حتّى يشب طفلي وأقضي أمري، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إلى ذلك النبيّ أن ائت فلان الملك فأعلمه إنّي قد أنسيت في أجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة. فقال ذلك النبيّ: ياربّ إنّك تعلم أنّي لم أكذب قطّ، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: إنّما أنت عبد مأمور فأبلغه ذلك، واللّه لايسئل عمّا يفعل.[٢]

## (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) «١٨»

١٠ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني 2 قال: حدّثنا عليّ ابن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا 8 : يابن رسول اللّه، ما تقول في حديث روي عن الصادق 7 أنّه قال:

إذا قام القائم 7 قتل ذراري قتلة الحسين 7 بفعال آبائها؛ فقال: هو كذلك، قلت: فقول اللّه عزّ وجلّ: (ولا تزر وازرة وزر اُخرى) ما معناه.

فقال: صدق اللّه في جميع أقواله، لكن ذراري قتلة الحسين 7 يرضون بفعال آبائهم، ويفتخرون بها، ومن رضي شيئاً كان كمن أتاه.

ولو أنّ رجلاً قتل في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عنداللّه عزّوجلّ شريك القاتل، وإنّما يقتلهم القائم إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم....[٣]

---

(١) ٢/١٥٠ ح٣، عنه البرهان: ٥٤١/٤ ح٢، والبحار: ١٠٨/٧٤ ح٧٠، ووسائل الشيعة: ٢٤٣/١٥ ح٢، والوافي: ٥٠٩/٥.
(٢) ٤٤٣، عنه نور الثقلين: ١٣٨/٦ ح٥٠، وكنز الدقائق: ١٣٣/١٠، تقدم سورة الرعد، ص٢٣٣ ح١٣ .
(٣) تقدّم البقرة، ص٤٦ ح٦٣.

## (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا) «٣٢»

١١ ـ **الكافي**: الحسين بن محمّد، عن معلّى، عن الحسن، عن أحمد بن عمر قال: سألت أبا الحسن الرضا 7 عن قول اللّه عزّوجلّ: (ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا) الآية، فقال: ولد فاطمة 3 والسابق بالخيرات: الإمام، والمقتصد: العارف بالإمام، والظالم لنفسه: الّذي لايعرف الإمام.(١)

١٢ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : عليّ بن الحسين بن شاذويه المودّب وجعفر بن محمّد ابن مسرور، قالا: حدّثنا محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا 7 مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع إليه في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان.

فقال المأمون: أخبرني عن معنى هذه الآية: (ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا) فقالت العلماء: أراد اللّه عزّوجلّ بذلك الأُمّة كلّها، فقال المأمون: ماتقول ياأبا الحسن؟ فقال الرضا 7 : لا أقول كما قالوا ولكن أقول: أراد اللّه عزّ وجلّ بذلك العترة الطاهرة. فقال المأمون: وكيف عنى العترة الطاهرة؟ فقال له الرضا 7 : لو أراد الأمّة لكانت بأجمعها في الجنّة لقول اللّه تبارك وتعالى: (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير) ثمّ جمعهم كلّهم في الجنّة فقال: (جنّات عدن يدخلونها يحلّون فيها من أساور من ذهب) فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لالغيرهم، الحديث .(٢)

## (إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولاَ) «٤١»

١٣ ـ **إكمال الدين**: بإسناده عن إبراهيم بن أبي محمود، عن الرضا 7 ـ في حديث ـ قال: بنا يمسك اللّه السماوات والأرض أن تزولا.(٣)

---

(١) ٢١٥/١ ح٣، عنه البرهان: ٥٤٦/٤ ح٣، ونور الثقلين: ٣٦٩/٤ ح٧٦، وكنز الدقائق: ١٥٥/١٠.

(٢) ٢٢٨ ح١، عنه البرهان: ٥٤٨/٤ ح١٠، ونور الثقلين: ١٥١/٦ ح٩٤، وكنز الدقائق: ١٦٣/١٠، وفي الوسائل: ٤٩/١٨ ح٣١ و١٣٩ ح٣٤، عنه وعن أمالي الصدوق: ٤٢١ ح١، المناقب: ٣٠/٤ (قطعة)، عنه البحار: ٢٢٣/٢٣ ح٣٢، ينابيع المودّة: ٤٣، تقدّم هود، ص٢٠٩ ح١٧، والأحزاب، ص٣٥٥ ح٧، ويأتي الحديد، ص٤٥٢ ح٤.

(٣) ٢٠٢ ح٦، عنه البحار: ٣٥/٢٣ ح٥٩، ونور الثقلين: ١٥٦/٦ ح١١٤، وكنز الدقائق: ١٨٠/١٠.

١٤ ـ **ومنه:** بإسناده إلى أحمد بن عمر قال: سألت أبا الحسن 7 : أتبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لا. قلت: فإنّا نروى: أنّها لا تبقى إلّا أن يسخط اللّه على العباد، فقال: لا تبقى، إذاً لساخت.[١]

١٥ ـ **ومنه:** وبإسناده إلى أحمد بن عمر الحلّال قال: قلت لأبي الحسن الرضا 7 : إنّا رُوّينا عن أبي عبداللّه 7 : أنّه قال: إنّ الأرض لا تبقى بغير إمام، أو تبقى ولا إمام فيها؟ فقال: معاذ اللّه لاتبقى ساعة، إذاً لساخت.[٢]

١٦ ـ **ومنه:** وبإسناده إلى محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: قلت له: أتبقى الأرض بغير إمام؟ فقال: لا. قلت: فإنّا نُروّى عن أبي عبداللّه 7 : أنّها لا تبقى بغير إمام إلّا أن يسخط اللّه على أهل الأرض، أو على العباد[٣]، فقال: لاتبقى، إذاً لساخت.[٤]

﴿وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلاَ يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلاَّ بِأَهْلِهِ﴾ «٤٣»

١٧ ـ **أمالي الطوسي:** بإسناده عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه : ، أنّ رسول اللّه 9 بعث عليّاً 7 إلى اليمن فقال له وهو يوصيه: يا عليّ، أُوصيك بالدعاء فإنّ معه الإجابة، وبالشكر فإنّ معه المزيد، وأنهاك من أن تخفر[٥] عهداً، أوتغيّر عليه، وأنهاك عن المكر، فإنّه ﴿لا يحيق المكر السيّء إلّا بأهله﴾، وأنهاك عن البغي، فإنّه من بُغي عليه لينصرنّه اللّه.[٦]



---

(١) ٢٠٣ ح٨، عنه نور الثقلين: ١٥٦/٦ ح١١٨، وكنز الدقائق: ١٨١/١٠، ورواه في عيون أخبار الرضا 7 (٢٤٦/١) بإسناده عن الحسن بن عليّ الوشاء، عنه 7 (مثله).

(٢) ٢٠٢ ح٥، عنه نور الثقلين: ١٥٦/٦ ح١١٧، وكنز الدقائق: ١٨١/١٠.

(٣) قوله: «أو على العباد» شكّ من الراوي ظاهراً.

(٤) ٢٠١ ح٢، عنه نور الثقلين: ١٥٦/٦ ح١١٦، وكنز الدقائق: ١٨١/١٠.

(٥) خفر العهد: نقضه.

(٦) ٥٩٧ ح١٣، عنه البحار: ٣٦١/٢١ ح٤، ووسائل الشيعة: ١٠٨٨/٤ ح١٨.

## سورة يس

(يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) «١ـ٤»

١ـ **عيون أخبار الرضا 7** : بإسناده عن الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا 7 مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان فقال المأمون... فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن؟ فقال أبوالحسن 7 : نعم أخبروني عن قول اللّه تعالى: (يس * والقرآن الحكيم * إنّك لمن المرسلين * على صراط مستقيم) فمن عنى بقوله: (يس)؟ قالت العلماء: محمّد 9 لم يشكّ فيه أحد، قال أبوالحسن 7 : فإنّ اللّه عزّ وجلّ أعطى محمّداً وآل محمّد من ذلك فضلاً لا يبلغ أحد كنه وصفه إلّا من عقله، وذلك أنّ اللّه عزّوجلّ لم يسلّم على أحد إلّا على الأنبياء صلوات اللّه عليهم، فقال تبارك وتعالى: (سلام على نوح في العالمين)[١] وقال: (سلام على إبراهيم)[٢] وقال: (سلام على موسى وهارون)[٣] ولم يقل: سلام على آل نوح، ولم يقل: سلام على آل إبراهيم، لا قال: سلام على آل موسى وهارون، وقال عزّوجلّ: (سلام على آل ياسين) يعني آل محمّد 9 ، فقال المأمون: قد علمت أنّ في معدن النبوّة شرح هذا وبيانه.[٤]

(وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ) «٣٩»

٢ـ **إثبات الوصيّة**: روى الحميري بإسناده قال: اجتمع عليّ بن أبي حمزة البطائني

(١) الصافات: ٧٩.
(٢) الصافات: ١٠٩.
(٣) ١٢٠.
(٤) ١/٢٣٦ ضمن ح١، عنه نور الثقلين: ٦/١٦٢ ح١٤، وكنز الدقائق: ١/١٩٩، تقدّم في الأحزاب، ص٣٦٠ ح١٤، والصافات، ص٣٨١ ح٩.

وزياد القندي وابن أبي سعيد المكاري، فصاروا إلى الرضا 7 فدخلوا عليه فقالوا: أنت إمام؟ فقال: نعم، فقالوا: ما تخاف ممّا قد توعّدك به هارون وماشهر نفسه أحد من آبائك بما شهرتها أنت؟ فقال لهم: إنّ أبا جهل أتى النبيّ 6 فقال: أنت نبيّ؟ فقال له: نعم، فقال له: أما تخاف منّي؟ قال: إن نالني منك سوء فلست نبيّاً، وأنا أقول: إن نالني من هارون سوء فلست بإمام.

فقال له ابن أبي سعيد: أسألك، فقال له: لِمَ تسألني ولست من غنمي، سل عمّا بدا لك، فقال له: ما تقول في رجل قال: كلّ مملوك قديم في ملكي فهو حرّ، مايعتق من مماليكه؟ فقال له: إنّه يعتق من مماليكه من مضى له في ملكه ستّة أشهر، لقول اللّه تعالى: (والقمر قدّرناه منازل حتّى عاد كالعرجون القديم) وبين العرجون القديم والعرجون الحديث ستّة أشهر.[1]



٣ ـ **الكافي**: عن عليّ، عن أبيه، عن داود النهدي، عن بعض أصحابه، قال: دخل ابن أبي سعيد المكاري على أبي الحسن الرضا 7 ، قال له: أبَلَغَ من قدرك أن تدّعي ما ادّعى أبوك؟ فقال: ما لك أطفأ اللّه نورك، وأدخل الفقر بيتك، أما علمت أنّ اللّه تعالى أوحى إلى عمران: أنّي واهب لك ذكراً فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى بن مريم 7 فعيسى من مريم ومريم من عيسى، وعيسى ومريم شيء واحد، وأنا من أبي وأبي منّي وأنا وأبي شيء واحد فقال له إبن أبي سعيد: وأسألك عن مسألة فقال: لا اخالك[2] تقبل منّي ولست من غنمي[3]، ولكن هلمّها[4] فقال: رجل قال عند موته: «كلّ مملوك لي قديم فهو حرّ لوجه اللّه» قال: نعم، إنّ اللّه عزّوجلّ قال في كتابه: (حتّى عاد كالعرجون القديم) قال: فما كان من مماليكه أتى عليه[5] ستّة أشهر فهو قديم وهو حرّ. قال: فخرج من عنده وافتقر حتّى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة.

(١) ١٩٩، عنه مسند الإمام الرضا 7 : ١٦٦/١ ح٢٥١.

(٢) أي لا أظنّك.

(٣) أي من جماعتي.

(٤) وفي نسخة «هاتها».

(٥) «له» خ.

**عيون أخبار الرضا 7 :** حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن الوليد قالا: حدّثنا محمّد ابن يحيى العطّار، وأحمد بن إدريس جميعاً، عن محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن داود بن محمّد النهدي، عن بعض أصحابنا (مثله).

**تفسير القمّي:** قال: حدّثني أبي، عن داود بن محمّد النهدي، قال: دخل أبوسعيد المكاري على أبي الحسن الرضا 7 فقال له: (مثله).

**التهذيب:** محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن داود النهدي، عن بعض أصحابنا ذكر (مثله)، وفيه: وأنا وأبي شيء واحد.

**رجال الكشّي:** إبراهيم بن محمّد بن العبّاس، قال: حدّثني أحمد بن إدريس القمّي قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن داود بن محمّد النهدي، عن بعض أصحابنا وذكر (مثله) وفيه: أنا وأبي شيء واحد.

**ومنه:** حدّثني حمدويه، قال: حدّثني الحسن بن موسى، قال: رواه عليّ بن عمر الزيّات، عن ابن أبي سعيد المكاري قال: (مثله)، وبدل «قال: فخرج من عنده ... قال: فقام فخرج من عنده فنزل به من الفقر والبلاء ما اللّه به عليم».

**مجمع البيان:** روى عليّ بن إبراهيم بإسناده قال: (مثله) وفي آخره: فخرج أبوسعيد من عنده وذهب بصره، وكان يسأل على الأبواب حتّى مات.

**المناقب لابن شهر آشوب:** عليّ بن إبراهيم قال: دخل أبوسعيد المكاري ـ وكان واقفيّاً ـ على الرضا 7 فقال: (مثله) وفي آخره كما في المجمع.

**عوالي اللئالي:** وروي عن الرضا 7 (مثله).[1]

(لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ) «٤٠»

٤ ـ **مجمع البيان:** روى العيّاشي في تفسيره عن الأشعث بن حاتم، قال: كنت

---

(١) الكافي: ١٩٥/٦ ح٦، عنه البرهان: ٥٧٦/٤ ح٣، القمّي: ٨٥٨/٣ ح٦، الكشي: ٤٦٥ ح٨٨٤ و٨٨٥، العيون: ٣٠٨/١ ح٧١، معاني الأخبار: ٢١٨ ح١، عنها البحار: ١٩٩/١٤ ح٧، وج١/٢٥ ح١، وج٢٧١/٤٨ ح٣١، وج٨١/٤٩ ح١، وص٢٧٠ ح ١٤، وج١٦٦/٥٨ ح٧، وفي نور الثقلين: ١٧٥/٦ ح٥٠، وكنز الدقائق: ٢٤٠/١٠ عن القمّي، التهذيب: ٢٣١/٨ ح٦٨، الفقيه: ١٥٥/٣ ح٣٥٦٤، عنهما الوسائل: ٣٤/١٦ ح١، مجمع البيان: ٤٢٥/٨، المناقب: ٤٥٨/٣.

بخراسان حيث اجتمع الرضا 7 والفضل بن سهل والمأمون في الأيوان الحيري بمرو، فوضعت المائدة فقال الرضا 7 : إنّ رجلا من بني إسرائيل سألني بالمدينة فقال: النهار خلق قبل أم اللّيل، فما عندكم؟

قال: فاداروا الكلام فلم يكن عندهم في ذلك شيء، فقال الفضل للرضا 7 : أخبرنا بها أصلحك اللّه؟ قال: نعم، من القرآن أم من الحساب؟ قال له الفضل: من جهة الحساب، فقال: قد علّمت يافضل أنّ طالع الدنيا السرطان والكواكب في مواضع شرفها، فزحل في الميزان والمشتري في السرطان والشمس في الحمل والقمر في الثور، فذلك[1] يدلّ على كينونة الشمس في الحمل في[2] العاشر من الطالع في وسط السماء، فالنهار خلق قبل اللّيل، وأمّا في القرآن فهو في قوله تعالى: (لاالشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا اللّيل سابق النهار) أي قد سبقه النهار.[3]

(قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ) «٥٢»

٥ ـ **الكافي**: عن الحسين بن محمّد، ومحمّد بن يحيى جميعاً، عن محمّد بن سالم ابن أبي سلمة، عن الحسن بن شاذان الواسطي قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا 7 أشكو جفاء أهل واسط وحَملَهُم عليّ ـ وكان عصابة من العثمانية تؤذيني ـ فوقّع بخطّه، إنّ اللّه تبارك وتعالى قد أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل، فاصبر لحكم ربّك، فلو قد قام سيّد الخلق لقالوا: (ياويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون).[4]

(إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) «٨٢»

٦ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : في باب مجلس الرضا 7 مع أهل الأديان والمقالات في

(١) «وذلك» خ.

(٢) «من» خ.

(٣) ٤٢٥/٨، عنه البرهان: ٥٧٧/٤ ح٢، ونور الثقلين: ١٧٦/٦ ح٥٣، وكنز الدقائق: ٢٤٢/١٠، والبحار: ٢٢٦/٥٧ ح١٨٧، عنه وعن فرج المهموم: ٩٥، وج٣٤٠/٧٨ ح٤٠، عن تحف العقول: ٦٤٧، المناقب: ٣٥٣/٤.

(٤) ٢٤٧/٨ ح٣٤٦، عنه البحار: ٨٩/٥٣ ح٨٧، والوافي: ٧٦١/٥ ح١٨، والبرهان: ٥٧٩/٤ ح٣، ونورالثقلين: ١٧٨/٦ ح٦٢، وكنز الدقائق: ٢٥٠/١٠.

التوحيد كلام للرضا 7 مع عمران يقول فيه: واعلم أنّ الإبداع والمشيّة والإرادة معناها واحد، وأسماؤها ثلاثة، وكان أوّل ابداعه وارداته ومشيته الحروف الّتي جعلها أصلا لكلّ شيء، ودليلا على كلّ مدرك، وفاصلا لكلّ مشكل، وبتلك الحروف تفريق كلّ شيء من اسم حقّ وباطل، أو فعل أو مفعول، أو معنى أو غير معنى، وعليها اجتمعت الأُمور كلّها، ولم يجعل للحروف في ابداعه لها معنى غير أنفسها يتناهى ولا وجود لها لأنّها مبدعة بالأبداع، والنور في هذا الموضع أوّل فعل اللّه الّذي هو نور السماوات والأرض، والحروف هي المفعول بذلك الفعل، وهي الحروف الّتي عليها مدار الكلام والعبارات كلّها من اللّه عزّوجلّ علّمها خلقه وهي ثلاثة وثلاثون حرفاً، فمنها ثمانية وعشرون حرفاً تدلّ على لغات العربية، ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفاً تدلّ على لغات السريانية والعبرانية، ومنها خمسة أحرف متحرِّفة في سائر اللغات من العجم والأقاليم واللّغات كلّها وهي خمسة أحرف تحرَّفت من الثمانية والعشرين حرفا من اللغات، فصارت الحروف ثلاثة وثلاثين حرفا، وأمّا الخمسة المختلفة «فيجحخ»[1] لا يجوز ذكرها أكثر ممّا ذكرناه، ثمّ جعل الحروف بعد أحصائها وإحكام عدّتها فعلا منه، كقوله عزّوجلّ: ﴿كن فيكون﴾ و «كن» منه صنع وما يكون به المصنوع، فالخلق الأوّل من اللّه عزّوجلّ الإبداع، لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حسّ، والخلق الثاني حروف لا وزن لها ولا لون، وهي مسموعة موصوفة غير منظور إليها، والخلق الثالث ما كان من الأنواع كلّها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظورا إليه، واللّه تبارك وتعالى سابق بالأبداع لأنّه ليس قبله عزّوجلّ شيء ولا كان معه شيء، والإبداع سابق للحروف والحروف لا تدلّ على غير نفسها، قال المأمون: وكيف لا تدلّ على غير نفسها؟ قال الرضا 7 : لأنّ اللّه تبارك وتعالى لا يجمع منها شيئا بغير معنى أبدا، فإذا ألّف منها أحرفا أربعة أوخمسة أو ستّة أو أكثر من ذلك أو أقلّ لم يؤلّفها لغير معنى، ولم يك إلّا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئاً،





(١) قال المجلسي 1 : الظاهر أنّ العبارة قد صحّفت ولم تكن بهذه الصورة.

قال عمران: فكيف لنا بمعرفة ذلك؟ قال الرضا 7 : أمّا المعرفة فوجه ذلك وبيانه إنّك تذكر الحروف إذا لم ترد بها غير نفسها، ذكرتها فردا [فقلت:] ا ب ت ث ج ح خ حتّى تأتى على آخرها، فلم تجد لها معنى غير أنفسها، وإذا ألّفت وجمعت منها وجعلتها إسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليلة على معانيها، داعية إلى الموصوف بها، أفهمته؟ قال: نعم.[1]





(١) ١٧٣/١ ح١، عنه نور الثقلين: ١٨٩/٦ ح٩٩، وكنز الدقائق: ٢٨٣/١٠، والبحار: ٥٠/٥٧ ضمن ح٢٧ عنه وعن التوحيد: ٤٣٥ ح١.

# سورة الصافات

(وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ) «٢٤»

١ـ **عيون أخبار الرضا 7 :** بإسناده عن عليّ 7 قال: قال النبيّ 9 :
أوّل ما يُسأل عنه العبد حبّنا أهل البيت.(١)

٢ـ **جامع الأخبار:** عليّ بن موسى الرضا 7 بإسناده عن النبيّ 9 قال: إذا كان يوم القيامة لايزول العبد قدماً عن قدم حتّى يسئل عن أربعة أشياء: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبّنا أهل البيت.(٢)



٣ ـ **ومنه:** محمّد بن عمر بن سالم بن البراء الجعابي قال: حدّثني أبو محمّد الحسن ابن عبداللّه بن محمّد بن العبّاس الرازي التميمي قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب : ، قال: قال رسول اللّه في قول اللّه عزّوجلّ: (وقفوهم إنّهم مسئولون) (٣) قال: عن ولاية عليّ 7 .(٤)

(١) عيون أخبار الرضا 7 : ٦٢/٢، عنه البحار: ٢٦٠/٧ ح٨، الفصول المهمّة: ٣٥١/١ ح٤٤٤.

(٢) جامع الأخبار: ص١٧٥.

(٣) **كفاية الخصام:** ٣٦٠، عن ابن عبّاس في قوله تعالى: (وقفوهم إنّهم مسؤلون) أي عن ولاية عليّ بن أبي طالب 7 .

**تأويل الآيات:** ٥١٨/٢ ح١ عن صالح بن أحمد بن أبي مقاتل، عن الحسين بن الحسن، عن الحسين بن نصر بن مزاحم، عن القاسم بن عبد الغفار، عن أبي الأحوص ـ عن مغيرة، عن الشعبي، عن ابن عبّاس (مثله)، عنه البرهان: ٥٩٤/٤ ح٥، وكنز الدقائق: ٣١٠/١٠، وشواهد التنزيل: ١٠٦/١ ح٧٨٦، عن أبي سعيد الخدري، في قوله (وقفوهم إنّهم مسؤلون) قال: عن إمامة عليّ بن أبي طالب.

**وكفاية الخصام:** ٣٦١، عن محمّد بن إسحاق، والشعبي، والأعمش، وسعيد بن جبير، وابن عبّاس، وأبو نعيم الإصفهاني، والحاكم والحسكاني وجماعة أهل‌البيت : في قوله تعالى: (وقفوهم إنّهم مسؤلون) عن ولاية أهل‌البيت، وحبّ أهل‌البيت، عنه الإحقاق: ١٤٣/٩.

(٤) ٥٩/٢ ح٢٢٢، عنه البحار: ٧٧/٣٦ ح٣، واثبات الهداة: ٣٣٩/٣ ح١١٤.

(فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ ...
وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ) «١٠٢ ـ ١٠٧»

٤ـ **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن جعفر بن إبراهيم، عن سعد بن سعد قال: قلت لأبي الحسن الرضا 7 : إنّ أهل بيتي يأكلون لحم الماعز ولا يأكلون لحم الضأن، قال: ولِمَ؟ قلت: يقولون: إنّه لحم يهيّج المرار، فقال 7 : لو علم اللّه عزّوجلّ خيراً من الضأن لفدى به يعني إسحاق.

**ومنه:** عن الكاظم 7 (مثله).[١]

٥ ـ **أمالي الطوسي**: ابن الصلت، عن ابن عقدة، قال: حدّثنا جعفر بن عنبسة بن عمرو، قال: حدّثنا سليمان بن يزيد قال: حدّثنا عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن أبي جعفر، عن آبائه، عن عليّ : ، قال: الذبيح إسماعيل.[٢]

٦ـ **قرب الإسناد:** محمّد بن عبدالحميد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال قال: سأل الحسين بن أسباط أبا الحسن الرضا 7 ـ وأنا اسمع ـ عن الذبيح إسماعيل أو إسحاق؟ فقال: إسماعيل[٣]، أما سمعت قول اللّه تبارك وتعالى: (وبشرناه بإسحاق).[٤]

٧ ـ **الكافي**: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابه ـ أظنّه محمّد بن إسماعيل ـ قال: ذكر بعضنا اللُّحمان عند أبي الحسن الرضا 7 فقال: ما لحم بأطيب من لحم الماعز، قال: فنظر إليه أبوالحسن 7 وقال:

لو خلق اللّه عزّوجلّ مضغة أطيب من الضأن لفدى بها إسماعيل 7 .[٥]

---

(١) ٣١٠/٦ ح٣و٢، عنه البحار: ١٣١/١٢ ح١٤ و١٣، ووسائل الشيعة: ٢٨/١٧ ح٢ و١، والوافي: ٢٩٠/١٩ ح٣ و٢، ونور الثقلين: ٦/ ٢١٩ح٨٢ و٨٠ ، وكنز الدقائق: ٣٧٥/١٠ و٣٧٤.

(٢) ٣٣٨ ح٦٩٠، عنه البحار: ١٢٩/١٢ ح٩، والبرهان: ٦٢١/٤ ح١٢، ونور الثقلين: ٢١٧/٦ ح٧٣، وكنز الدقائق: ٣٧٢/١٠.

(٣) إنّ كلام النبيّ 9 «أنا بن الذبيحين» يدلّ على أنّ الذبيح كان اسماعيل.

(٤) ١٧٣، عنه البحار: ١٢٩/١٢ ح٧.

(٥) ٣١٠/٦ ح١، عنه البحار: ١٣١/١٢ ح١٣، ووسائل الشيعة: ٢٨/١٧ ح٣، ونور الثقلين: ٢١٩/٦ ح ٧٩، وص٢٢٨ ح٩٧، وكنز الدقائق: ٣٧٤/١٠.

٨ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : في باب ذكر ما كتب به الرضا 7 إلى محمّد بن سنان في جواب مسائله في العلل والعلّة الّتي من أجلها سمّيت منى منى أنّ جبرئيل 7 قال هناك لإبراهيم 7 : تمنّ على ربّك ما شئت، فتمنّى إبراهيم 7 في نفسه أن يجعل اللّه مكان ابنه إسماعيل كبشا يأمره بذبحه فداء له، فأعطى مناه.[١]

**٩ـ ومنه:** قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليّ ابن موسى الرضا 7 عن معنى قول النبيّ 9 : أنا ابن الذبيحين؟

قال: يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل 8 ، وعبداللّه بن عبدالمطّلب، أمّا إسماعيل فهو الغلام الحليم الّذي بشّر اللّه تعالى به إبراهيم 7 ،

فلمّا بلغ معه السعي وهو لمّا عمل مثلَ عمله (قال يبنيّ إنّي أرى في المنام أنّي أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر) ولم يقل له: يا أبت افعل ما رأيت (ستجدني إن شاء الله من الصٰبرين) فلمّا عزم على ذبحه فداه اللّه تعالى بذبح عظيم بكبش أملح.[٢]

**٧ ـ ومنه:** قال حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوري العطّار، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن قتيبة النيسابوري، عن الفضل بن شاذان، قال: سمعت الرضا 7 يقول: لمّا أمر اللّه تعالى إبراهيم 7 أن يذبح مكان ابنه اسماعيل الكبش الّذي أنزله عليه تمنّى إبراهيم أن يكون قد ذبح ابنه اسماعيل بيده وأنّه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع إلى قلبه ما يرجع إلى قلب الوالد الّذي يذبح ولده بيده فيستحقّ بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: يا إبراهيم من أحبّ خلقي إليك؟ فقال: ياربّ ما خلقت خلقاً أحبّ إليّ من حبيبك محمّد 9 فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: يا إبراهيم، فهو أحبّ إليك أو نفسك؟

---

(١) ٨٩/٢، عنه نور الثقلين: ٤٢٠/٤ ح٦٨، وكنز الدقائق: ٣٦٩/١٠، والبحار: ٩٧/٦ ضمن ح٢، وج١٢/١٠٨ ح٢٦، وج٩٩/٢٧٢ ح ٤ عنه وعن العلل: ٤٣٥/٢.

(٢) ٢١٠/١ ح١، عنه نور الثقلين: ٢١٦/٦ ح٦٧، وص٢٢٧ ح٩٥ (قطعة)، وكنز الدقائق: ٣٦٨/١٠ و٣٨٧، والبحار: ١٢٣/١٢ ح١، وج ١٢٨/١٥ ح٦٩ عنه وعن الخصال: ٥٥/١ ح٧٨، عنه البرهان: ٦١٩/٤ ح٨.

فقال: بل هو أحبّ إليّ من نفسي قال: فولده أحبّ إليك أو ولدك؟

قال: بل ولده، قال: فذبح ولده ظلماً على أيدي أعدائه أوجع لقلبك أو ذبح ولدك بيدك في طاعتي؟ قال: يا ربّ بل ذبحه على أيدي أعدائه أوجع لقلبي.

قال: يا إبراهيم: إنّ طائفة تزعم أنّها من اُمّة محمّد 9 ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلماً وعدوانا كما يذبح الكبش فيستوجبون بذلك غضبي، فجزع إبراهيم 7 لذلك وتوجّع قلبه وأقبل يبكي، فأوحى اللّه عزّوجلّ إليه: يا إبراهيم، قد فديت جزعك على ابنك اسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين 7 وقتله، وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب، وذلك قول اللّه عزّ وجلّ (وفديناه بذبح عظيم).[1]

٨ ـ **الخصال**: بإسناده عن عبداللّه بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثنا موسى بن جعفرقال: حدّثنا جعفر بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن عليّ قال: حدّثنا عليّ بن الحسين قال: حدّثنا الحسين بن عليّ 7 قال: كان عليّ بن أبي طالب 7 بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام، فسأله عن مسائل، فكان فيما سأله أن قال له: أخبرني عن ستّة لم يركضوا في رحم؟ فقال: آدم، وحوّاء، وكبش إبراهيم، وعصا موسى، وناقة صالح، والخفّاش الّذي عمله عيسى بن مريم فطار بإذن اللّه عزّ وجلّ.[2]

## (سَلاَمٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ) «١٣٠»

٩ـ **عيون أخبار الرضا 7** : بإسناده عن الريّان بن الصلت في مسائل سأل المأمون الرضا 7 بحضرة العلماء، قال الرضا 7 : إنّ اللّه عزّوجلّ لم يسلّم على أحد إلّا على الأنبياء صلوات اللّه عليهم، فقال تبارك وتعالى: (سلام على نوح في العالمين) (سلام على إبراهيم) وقال: (سلام على موسى وهارون) ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل

(١) ١/٢٠٩ ح١، عنه البحار: ١٢٥/١٢ ملحق ح١، وج٤٤/٢٢٥ ح٦، والبرهان: ٦١٨/٤ ح٧، ونور الثقلين: ٢٢٦/٦ ح٩٤، وكنز الدقائق: ٣٨٦/١٠، الخصال: ٥٨ ح٧٩، تأويل الآيات: ٥٢٣/٢ ح١٢.

(٢) ٣٢٢/١ ح٨، عنه نور الثقلين: ٣١٧/٦ ح٦٩، و٤٣١ ح٩٦، والبحار: ٣٦/١١ ضمن ح٣٢، و٣٨٥ ح٩، وج١٢٩/١٢ ح٨، وج ١٢٦/١٣ ح٢٣ عنه وعن العلل: ٥٩٥/٢ ح٤٤ (قطعة)، وعن العيون: ٢٤٤/١.

سلام على آل إبراهيم؛ ولم يقل سلام على آل موسى وقال: (سلام على إل ياسين) يعني آل محمّد : .[1]

(فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ) «١٤٢»

١٠ـ **عيون أخبار الرضا 7** : في باب ما جاء عن الرضا 7 من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين 7 في جامع الكوفة وفيه: وسأله عن سجن سار بصاحبه؟ فقال: الحوت سار بيونس بن متى.[2]

١١ـ **العيّاشي**: عن معمّر قال: قال أبو الحسن الرضا 7 : إنّ يونس لمّا أمره اللّه بما أمره فأعلم قومه فأظلّهم العذاب، ففرّقوا بينهم وبين أولادهم، وبين البهايم وأولادها، ثمّ عجّوا إلى اللّه وضجّوا، فكفّ اللّه العذاب عنهم، فذهب يونس مغاضباً فالتقمه الحوت، فطاف به سبعة في البحر، فقلت له: كم بقي في بطن الحوت؟ قال: ثلاثة أيّام ثمّ لفظه الحوت وقد ذهب جلده وشعره، فأنبت اللّه عليه شجرة من يقطين فأظلّته، فلمّا قوي أخذت في اليبس، فقال: يا ربّ شجرة أظلّتني يبست؟ فأوحى اللّه إليه: يا يونس تجزع على شجرة[3] أظلّتك ولا تجزع على مائة[4] ألف أو يزيدون من العذاب؟.[5]

(وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ) «١٤٦»

١٢ـ **المحاسن**: عن أبي الحسن الرضا 7 قال: شجرة اليقطين هي الدبّاء، وهي القرع.[6]

(١) ١/٢٣٦ ح١ (قطعة) ، عنه البحار: ٨٧/١٦ ح٩، وج١٦٧/٢٣ ذح١، وج٥١/٩٤ ح١٦، والبرهان: ٦٢٥/٤ ح٦، ونورالثقلين: ٢٢٩/٦ ح١٠١، وكنز الدقائق: ٣٩٥/١٠، بشارة المصطفى: ٣٥٦، أمالي الصدوق: ٦٢٢ ح١، تأويل الآيات: ٥٢٥/٢ ح١٨، تقدّم الأحزاب، ص٣٦٠ ح١٤، وفي سورة يس، ص٣٧٢ ح١.

(٢) ٢٤٤/١ ضمن ح١، علل الشرائع: ٥٩٥/٢ ح٤٤ قطعة، عنه نور الثقلين: ٢٣٣/٦ ح١١٢، وكنز الدقائق: ٤٠٤/١٠.

(٣) «لشجرة» خ.

(٤) «لمائة» خ.

(٥) ٢٩٥/٢ ح٤٧، عنه البحار: ٤٠٠/١٤ ح١٤، ونور الثقلين: ٢٣٦/٦ ح١١٩، وج ٤٩٦/٤ ح١٤٨، وكنزالدقائق: ٤١٥/١٠.

(٦) ٥٢٠/٢ ح٧٢٧، عنه البحار: ٢٢٧/٦٦ ح٦، والوسائل: ١٦٢/١٧ ح٨، وكنز الدقائق: ٤١٥/١٠.

## سورة ص

(أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَاحِدًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ * وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ * مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَٰذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ) «٥ ـ ٧»

١ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : حدّثنا تميم بن عبد اللّه بن تميم القرشي 2 ، قال: حدّثني أبي، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عليّ بن محمّد بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا 7

فقال له المأمون: يابن رسول اللّه، أليس من قولك الأنبياء معصومون؟

قال: بلى، وذكر المأمون الآيات الّتي في الأنبياء ـ إلى أن قال: ـ فأخبرني يا أباالحسن عن قول اللّه تعالى: (ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر) فقال الرضا 7 : لم يكن أحد عند مشركي أهل مكّة أعظم ذنباً من رسول اللّه 9 لانّهم كانوا يعبدون من دون اللّه ثلاثمائة وستّين صنماً، فلمّا جاءهم 7 بالدعوة إلى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا: (أجعل الآلهة إلهاً واحداً إنّ هذا لشيء عجاب * وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على الهتكم إنّ هذا الشيء يراد * ماسمعنا بهذا في الملّة الآخرة إن هذا إلّا اختلاق) فلمّا فتح اللّه عزّ وجلّ على نبيّه 9 مكّة قال له:

يا محمّد (إنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً * ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر)[1] عند مشركي أهل مكّة بدعائك إلى توحيد اللّه فيما تقدّم وما تأخّر، لأنّ مشركي مكّة أسلم بعضهم وخرج بعضهم من مكّة ومن بقي منهم لايقدروا[2] على إنكار التوحيد عليه إذا دعا الناس إليه

(١) الفتح: ١،٢.

(٢) «لم يقدر، لايقدر» خ.

فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفوراً بظهوره عليهم، فقال المأمون: للّه درّك يا أبا الحسن.[1]

(وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ) «٢٠»

٢ـ **عيون أخبار الرضا 7** : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني 2 ، قال: حدّثنا عليّ بن إبرهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهروي قال:

كان الرضا 7 يكلّم الناس بلغاتهم وكان واللّه أفصح الناس وأعلمهم بكلّ لغة، فقلت له يوماً: يابن رسول اللّه إنّي لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها، فقال: يابن الصلت أنا حجّة اللّه على خلقه، وما كان اللّه ليتّخذ حجّة على قوم وهو لايعرف لغاتهم، أما بلغك ما قال أميرالمؤمنين 7 : وأُوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب إلّا معرفة اللغات.[2]

(يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ) «٢٦»

٣ـ **عيون أخبار الرضا 7** : حدّثنا أبي الحسن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق عنه قال: حدّثنا أبو سعيد النسوي قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد بن هارون قال: حدّثنا أحمد بن الفضل البلخي قال: حدّثني خالي يحيي بن سعيد البلخي، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ : قال: بينما أنا أمشي مع النبيّ 9 في بعض طرقات المدينة إذ لقينا شيخ طويل كثّ اللحية، بعيد ما بين المنكبين فسلّم على النبيّ 9 ورحّب به ثمّ التفت إليّ فقال: السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة اللّه وبركاته، أليس كذلك هو يا رسول اللّه؟ فقال له رسول اللّه 9 بلى، ثمّ مضى، فقلت: يا رسول اللّه، ما هذا الّذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له؟ قال: أنت كذلك والحمدللّه، إنّ اللّه عزّوجلّ

(١) ١/١٩٥ ح١، عنه البحار: ٧٨/١١ ضمن ح٨، وج٩٠/١٧ ح٢٠، والبرهان: ٦٤٢/٤ ح٦، وج٨٣/٥ ح٢، ونورالثقلين: ٢٤٣/٦ ح٨، وكنز الدقائق: ٤٤٣/١٠، يأتي الفتح، ص٤٢٤ ح١.

(٢) ٢٢٨/٢ ح٣، عنه البحار: ١٩٠/٢٦ ح١ وج٨٧/٤٩ ح٣، ومدينة المعاجز: ١٢٤/٧ ح١٢٦، وإثبات الهداة: ٨٩/٦ ح٩١، البرهان: ٦٤٦/٤ ح٤، ونور الثقلين: ٢٤٤/٦ ح١١، وكنز الدقائق: ٤٥٣/١٠، كشف الغمّة: ٣٢٩/٢، مناقب ابن شهر آشوب: ٣٣٣/٤.



قال في كتابه: (إنّي جاعل في الأرض خليفة) والخليفة المجعول فيها آدم، وقال: (يا داود إنّا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين النّاس بالحقّ) فهو الثاني وقال عزّوجلّ حكاية عن موسى حين قال لهارون 7 : (اخلفني في قومي وأصلح) فهو هارون إذا استخلفه موسى 7 في قومه فهو الثالث....[1]

٤ ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : حدّثنا أحمد بن زياد الهمدانيّ والحسين بن إبراهيم ابن أحمد بن هشام المكتّب وعليّ بن عبد اللّه الورّاق رضي الله عنهم، قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثنا القاسم بن محمّد البرمكيّ، قال: حدّثنا أبوالصلت الهرويّ قال: لمّا جمع المأمون لعليّ بن موسى الرضا 7 أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر أهل المقالات فلم يقم أحد الّا وقد ألزمه حجّته كانّه ألقمه حجراً، قام إليه عليّ بن محمّد بن الجهم فقال له: يابن رسول اللّه أتقول بعصمة الأنبياء؟ قال: نعم ـ إلى أن قال: ـ فما تعمل في قول اللّه تعالى (وعصى آدم ربّه فغوى) ... وفي قوله عزّوجلّ في داود: (وظنّ داود أنّما فتنّه)

فقال له 7 : فما يقول من قبلكم فيه؟ فقال عليّ بن محمّد بن الجهم: يقولون: إنّ داود 7 كان يصلّي في محرابه فتصوّر إليه ابليس على صورة طير أحسن ما يكون من الطيور فقطع داود صلاته وقام ليأخذ الطير، فخرج الطير إلى الدار، فخرج في أثره فطار الطير إلى السطح، فصعد في طلبه، فسقط الطير في دار اوريا بن حنان، فأطلع داود في أثر الطير فاذا بامرأة اوريا تغتسل، فلمّا نظر إليها هواها وكان قد أخرج أُوريا في بعض غزواته، فكتب إلى صاحبه أن قدّم أُوريا أمام التابوت[2] فقدِّمَ فظفر أُوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود، فكتب إليه ثانية: أن قدّمه أمام التابوت فَقُدّم فقُتل اوريا فتزوّج داود بامرأته قال: فضرب الرضا 7 بيده على جبهته وقال: (إنّا لله وإنّا إليه راجعون) لقد نسبتم نبيّاً من أنبياء اللّه إلى التهاون بصلاته حتّى خرج في أثر الطير، ثمّ بالفاحشة، ثمّ بالقتل؟ فقال: يابن رسول اللّه، فما كان خطيئته؟

(١) عيون أخبار الرضا 7 : ١٠/٢ ح٦، عنه البرهان: ٧٣٥/٢ ح٣٤، اثبات الهداة: ٣٠/٣ ح١٠٨، والبحار: ٤١٧/٣٦ ح٢.
(٢) وفي نسخة «الحرب».

قال: ويحك إنّ داود 7 إنّما ظنّ أن ما خلق اللّه عزّ وجلّ خلقاً هو أعلم منه فبعث اللّه عزّوجلّ إليه الملكين فتسوّرا المحراب فقالا: (خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحقّ ولا تشطط وإهدنا إلى سواء الصراط * إنّ هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزّني في الخطاب) فعجّل داود 7 على المدّعى عليه فقال: (لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه) ولم يسأل المدّعي البيّنة على ذلك، ولم يُقبل على المدّعى عليه فيقول له: ما تقول؟ فكان هذا خطيئة رسم الحكم لا ما ذهبتم إليه، ألا تسمع اللّه عزّوجلّ يقول: (يا داود إنّا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحقّ) إلى آخر الآية، فقال: يابن رسول اللّه فما كان قصّته مع أُوريا؟ قال الرضا 7 : إنّ المرأة في أيّام داود 7 كانت إذا مات بعلها أو قتل لا تتزوّج بعده أبداً، فأوّل من أباح اللّه عزّ وجلّ له أن يتزّوج بامرأة قتل بعلها داود 7 فتزوّج بامرأة أُوريا لمّا قُتل وانقضت عدّتها منه، فذلك الّذي شقّ على الناس من قبل أُوريا.[1]

(هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) «٣٩»

٥ ـ **الكافي**: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء قال: سألت الرضا 7 فقلت له: جعلت فداك (فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)[2]

فقال: نحن أهل الذكر ونحن المسؤلون، قلت: فأنتم المسؤلون ونحن السائلون؟ قال: نعم، قلت: حقّاً علينا أن نسألكم؟ قال: نعم،

قلت: حقّاً عليكم أن تجيبونا؟ قال: لا، ذاك إلينا إن شئنا فعلنا وإن شئنا لم نفعل، أما تسمع قول اللّه تبارك وتعالى: (هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب).[3]

(١) ١٩٣/١ ح١، عنه البرهان: ٦٤٨/٤ ح٨، ونور الثقلين: ٢٤٦/٦ ح٢٠، وكنز الدقائق: ٥٧٤/١٠، وإثبات الهداة: ٤٩/٦ ح٣٠، والبحار: ٢٣/١٤ ح٢، و١٧٩/٤٩ ح١٤ (قطعة)، و٧٤/١١ ذح١ عنه وعن أمالي الصدوق: ١٥٠ ح٣، تقدّم يوسف، ص٢١٦ ح٥، والأحزاب، ص٣٥٨ ح١٢.

(٢) النحل: ٤٣.

(٣) ٢١٠/١ ح٣، عنه وسائل الشيعة: ٤٣/١٨ ح٨، ونور الثقلين: ٢٦٢/٦ ح٥٩، كنز الدقائق: ٥٠٠/١٠، تقدّم ص٢٤٥ ح١٥.

(قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ) «٦٧، ٦٨»

٦ـ **مناقب ابن شهرآشوب:** أبو المضاصبيح، عن الرضا 7 قال: قال عليّ 7 : ما للّه نبأ أعظم منّي، وروي أنّه لمّا هربت الجماعة يوم أحد كان عليّ يضرب قدّامه 6 وجبرئيل على يمين النبيّ 6 وميكائيل عن يساره، فنزل: (قل هو نبأ عظيم * أنتم عنه معرضون) وكان أمير المؤمنين 7 يقول: ما للّه آية أكبر منّي.[١]

(قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ) «٧٥»

٧ ـ **عيون أخبار الرضا 7 :** قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكليني، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن عليّ بن سيف، عن محمّد بن عبيدة قال: سألت الرضا 7 عن قول اللّه عزّوجلّ لإبليس: (ما منعك أن تسجد لما خلقت بيديّ) قال: يعني بقدرتي وقوتي.[٢]

٨ ـ **معاني الأخبار:** بإسناده عن عبّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا 7 أنّه ذكر: أنّ اسم ابليس الحارث، وإنّما قول اللّه عزّوجلّ: (يا إبليس) يا عاصي، وسمّي إبليس لأنّه اُبلس من رحمة اللّه عزّ وجلّ.[٣]

(قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ) «٨٦»

٩ـ **التوحيد:** بإسناده عن الرضا 7 ـ في حديث ـ يقول فيه، عن عليّ 7 : إنّ المسلمين قالوا لرسول اللّه 9 : لو أكرهت يا رسول اللّه من قدرت عليه من الناس على الإسلام لكثر عددنا وقوينا على عدوّنا، فقال رسول اللّه 9 : ما كنت لالقى اللّه عزّ وجلّ ببدعة لم يحدث إليّ فيها شيئاً (وما أنا من المتكلّفين).[٤]

---

(١) ٣/٨٠، عنه البحار: ٣/٣٦ ح٧.

(٢) ١/١٢٠ ح١٣، عنه نور الثقلين: ٢٧٤/٦ ح٩٠، وكنز الدقائق: ٥٣٣/١٠، والبحار: ١٠/٤ ح٢٠ عنه وعن التوحيد: ١٥٣ ح٣، عنه البرهان: ٦٨٣/٤ ح٨.

(٣) ١٣٨ ح١، عنه البحار: ٢٤٠/٦٣ ح٨٩، ونور الثقلين: ٢٧٤/٦ ح٨٩، وكنز الدقائق: ٥٣٣/١٠.

(٤) ٣٤٢ ح١١، عنه نور الثقلين: ٢٧٧/٦ ح١٠١، والبحار: ٤٩/٥ ضمن ح٨٠، وج٣٤٣/١٠ ضمن ح٤.

# سورة الزمر

## (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ) «٣٠»

١ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب ما جاء عن الرضا 7 من الأخبار المجموعة وبإسناده قال: قال رسول اللّه 9 : لمّا نزلت هذه الآية (إنّك ميت وإنّهم ميّتون). قلت: يا ربّ أيموت الخلائق كلّهم وتبقى الأنبياء؟ فنزلت: (كلّ نفس ذائقة الموت ثمّ إلينا ترجعون)[1].

**الدرّ المنثور:** بإسناده عن عليّ بن أبي طالب 7 (مثله).[2]

٢ـ **عيون أخبار الرضا:** بإسناده عن الرضا 7 عن آبائه : قال: قال أمير المؤمنين 7 : لو رأى العبد أجله وسرعته إليه، لأبغض الأمل وترك طلب الدنيا.[3]

## (وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ) «٣٢»

٣ ـ **المناقب:** الرضا 7 قال النبيّ: (وكذّب بالصدق) الصدق عليّ بن أبي طالب، الصادق والرضا 8 قالا: إنّه محمّد وعليّ.[4]

## (وَالَّذِي جَاء بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) «٣٣»

٤ ـ **ومنه:** عن علماء أهل البيت، عن الباقر والصادق والكاظم والرضا وزيد بن عليّ 7 في قوله تعالى: (والّذي جاء بالصِدق وصدّق به أُولئك هم المتّقون) قالوا: هو عليّ 7 .[5]

---

(١) العنكبوت: ٥٧.

(٢) ٢/٣٢ ح٥١، تقدّم ص٣٤٢ ح٦.

(٣) ٣٩ ح١٢٠، عنه البحار: ٧٣/١٦٤ ح٢٢، نور الثقلين: ٦/٢٩٣ ح٤٩، وكنز الدقائق: ١١/٥٩، أمالي المفيد: ٣٠٩ ح٨، أمالي الطوسي: ٧٩ ح١١٥، عنهما البحار: ٧٣/٩٥ ح٧٩.

(٤) ٣/٩٢، عنه البحار: ٣٥/٤٠٧ صدر ح١.

(٥) ٣/٩٢، عنه البحار: ٣٥/٤٠٧ صدر ح١، والبرهان: ٤/٧١١ ح٨.

(لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَّحْمَةِ اللّهِ) «٥٣»

٤ ـ **قرب الإسناد:** عن البزنطي، عن الرضا 7 قال: ... فكن باللّه أوثق، فإنّك على موعد من اللّه، أليس اللّه تبارك وتعالى يقول: (وإذا سألك عبادي عنّي فإنّي قريب أُجيب دعوة الدّاع إذا دعان) وقال: (لا تقنطوا من رحمة الله) وقال: (والله يعدكم مغفرةً منه وفضلاً)[1] فكن باللّه عزّوجلّ أوثق منك بغيره، ولا تجعلوا في أنفسكم إلّا خيراً فإنّكم مغفور لكم.[2]

(أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّهِ) «٥٦»

٥ ـ **مناقب آل أبي طالب:** الرضا 7 في قوله تعالى: (أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرّطت في جنب الله) قال: في ولاية عليّ 7.[3]

(اللّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) «٦٢»

٦ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه 1، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم، قال:

قلت للرضا 7 : ما تقول في التفويض؟قال: إنّ اللّه فوّض إلى نبيّه 9 أمر دينه، فقال: (ما آتاكم الرّسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)[4] .

فأمّا الخلق والرزق فلا، ثمّ قال 7 : انّ اللّه تعالى يقول: (الله خالق كلّ شيءٍ) وهو يقول: (الّذي خلقكم ثمّ رزقكم ثمّ يميتكم ثمّ يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عمّا يشركون)[5].[6]

---

(١) البقرة: ٢٦٨.

(٢) تقدّم البقرة، ص٦٤ ح١١٠.

(٣) ٢٧٣/٣، عنه البحار: ١٩١/٢٤ ح٤، ونور الثقلين: ٣٠٤/٦ ح٩١، والبرهان: ٧٢٠/٤ ح١٣.

(٤) الحشر: ٧.

(٥) الروم: ٤٠.

(٦) ٢٠٢/٢ ح٣، عنه البرهان: ٧٢٤/٤ ح١، والبحار: ٧/١٧ ح٩، وج٣٢٨/٢٥ ح١، وإثبات الهداة: ٧/ ٤٤٩ ح٢٧.

(لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) «٦٥»

٧ـ **عيون أخبار الرضا:** عن الرضا 7 قال: قال رسول اللّه 9 : إنّ اللّه تعالى يحاسب كلّ خلق إلّا من أشرك باللّه، فإنّه لايحاسب ويؤمر به إلى النار.[1]

٨ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : حدّثني تميم بن عبداللّه بن تميم القرشي 2 ، قال: حدّثني أبي، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عليّ بن محمّد بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليّ بن موسى 7 فقال له المأمون: يابن رسول اللّه أليس من قولك أنّ الأنبياء معصومون؟ قال: بلى.

قال له المأمون فيما سأله: يا أبا الحسن، أخبرني عن قول اللّه تعالى: (عفا الله عنك لم أذنت لهم)[2] قال: قال له الرضا 7 :

هذا ممّا نزل بإيّاك أعني واسمعي يا جارة، خاطب اللّه بذلك نبيّه 9 وأراد به أُمّته، وكذلك قوله عزّوجلّ: (لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الخاسرينَ).

وقوله تعالى: (وَلَوْلا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَليلاً)[3].

قال: صدقت يابن رسول اللّه 9 .[4]

(وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا) «٦٩»

٩ـ **إكمال الدين:** حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني 2 ، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، قال:

قال عليّ بن موسى الرضا 7 : لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقيّة له، إنّ أكرمكم عند اللّه أعملكم بالتقيّة، فقيل له:

---

(١) ٣٤/٢ ح٦٦، عنه البحار: ٢٦٠/٧ ح٧، ونور الثقلين: ٣٠٧/٦ ح١٠١، وكنز الدقائق: ١٠٨/١١.

(٢) التوبة: ٤٣.

(٣) الإسراء: ٧٤.

(٤) ٢٠٢/١ ح١، عنه البحار: ٩٠/١٧ ضمن ح٢٠، ونور الثقلين: ٣٠٦/٦ ح١٠٠، وكنز الدقائق: ١٠٧/١١، والبرهان: ٧٢٦/٤ ح٥، تقدّم التوبة، ص١٨٢ ح١٣، والاسراء، ص٢٦١ ح٣٢.

يابن رسول اللّه، إلى متى؟ قال: إلى ﴿يوم الوقت المعلوم﴾[1]، وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت، ومن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منّا.

فقيل له: يابن رسول اللّه، ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من ولدي، إبن سيّدة الإماء، يطهّر اللّه به الأرض من كلّ جور، ويقدّسها من كلّ ظلم، وهو الّذي يشكّ الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه،

فإذا خرج ﴿أشرقت الأرض بنور ربّها﴾ ووضع ميزان العدل بين الناس، فلا يظلم أحد أحداً، وهو الّذي تطوى له الأرض، ولا يكون له ظلّ، وهو الّذي ينادي منادٍ من السماء ـ يسمعه جميع أهل الأرض ـ بالدعاء إليه، يقول: ألا إنّ حجّة اللّه قد ظهر عند بيت اللّه فاتّبعوه، فإنّ الحقّ معه وفيه، وهو قول اللّه عزّوجلّ: ﴿إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلّت أعنقهم لها خاضعين﴾[2].[3]



(١) الحجر: ٣٨، وسورة ص: ٨١ .

(٢) الشعراء: ٤.

(٣) ٣٧١/٢ ح٥، عنه البحار: ٣٢١/٥٢ ح٢٩، ونور الثقلين: ٢٣٥/٥ ح١٣، والوسائل: ٤٦٥/١١ و٢٥، تقدّم سورة الحجر، ص٢٣٨ ح٣، و الشعراء، ص٣٢٨ ح١.

## سورة غافر

### (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا) «٧»

١ـ **علل الشرائع:** حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عليّ الهمداني، قال: حدّثنا أبو الفضل العبّاس بن عبداللّه البخاري قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن إبراهيم بن محمّد، عن عبداللّه بن القاسم بن محمّد بن أبي بكر، قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب 7 ، قال: قال رسول اللّه 9 : ... يا عليّ (الّذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربّهم... ويستغفرون للّذين آمنوا) بولايتنا.[1]

٢ـ **الكافي:** عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان بن يحيى، قال: سألني أبو قرّة المحدّث أن أدخله على أبي الحسن الرضا 7 ، فاستأذنته فأذن له فدخل، فسأله عن الحلال والحرام، ثمّ قال له: ... فتكذّب بالرواية الّتي جاءت: انّ اللّه إذا غضب إنّما يُعرف غضبه وأنّ الملائكة (الّذين يحملون العرش) يجدون ثقله على كواهلهم، فيخرّون سجّداً، فإذا ذهب الغضب خفّ ورجعوا إلى مواقفهم؟

فقال أبو الحسن 7 : «أخبرني عن اللّه تبارك وتعالى، منذ لعن إبليس إلى يومك هذا، هو غضبان عليه، فمتى رضي وهو في صفتك لم يزل غضباناً عليه، وعلى أوليائه، وعلى أتباعه؟ كيف تجترئ أن تصف ربّك بالتغيير من حالٍ إلى حال وأنّه يجري عليه ما يجري على المخلوقين! سبحانه وتعالى لم يزل مع الزائلين، ولم يتغيّر مع المتغيّرين، ولم

(١) ٥/١ ح١، عنه البحار: ٣٤٥/٨ ح٥٦، ج٦/٦٨، عن العيون: ٢٦٢/١ ح٢٢، عنه البرهان: ٧٤٦/٤ ح٥، ونورالثقلين: ٣٢٣/٦ ح١٢، وكنز الدقائق: ١٥٥/١١.

يتبدّل مع المتبدّلين، ومَن دونه في يده وتدبيره، وكلّهم إليه محتاج، وهو غنيٌّ عمّن سواه». [١]

(قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ) «١١»

٣ـ **روى الصفواني في كتابه بإسناده قال:** سئل الرضا 7 عن تفسير (...أمتّنا اثنتين) الآية، قال: واللّه ما هذه الآية إلّا في الكرّة. [٢]

(يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ * الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) «١٦، ١٧»

٤ ـ **التوحيد:** حدّثنا محمّد بن بكران النقاش 1 بالكوفة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ ابن موسى الرضا 8 في حديث تفسير حروف المعجم قال:

فالميم ملك اللّه [يوم الدين] يوم لا مالك غيره ويقول اللّه عزّ وجلّ: (لمن الملك اليوم) ثمّ ينطق أرواح أنبيائه ورسله وحججه فيقولون: (للّه الواحد القهّار)، فيقول جلّ جلاله: (اليوم تجزى كلّ نفس بما كسبت لا ظلم اليوم [٣] إنّ اللّه سريع الحساب). [٤]

(وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَّبِّكُمْ) «٢٨»

٥ ـ **عيون أخبار الرضا 7 :** حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب وجعفر بن

(١) ١٣٠ ح٢، عنه البرهان: ٧٤٤/٤ ح٢.

(٢) بحار الأنوار: ١٤٤/٥٣، عنه إلزام الناصب: ٣٠٧/٢.

(٣) مجمع البيان: ٥١٨/٨، وفي الحديث أنّ اللّه تعالى يقول: أنا المالك أنا الديّان، لاينبغي لأحد من أهل الجنّة أن يدخل الجنّة ولالأحد من أهل النار أن يدخل النار وعنده مظلمة حتّى أقصّه منه، ثمّ تلا هذه الآية (لا ظلم اليوم) أي لاظلم لأحد على أحد. عنه نورالثقلين: ٣٢٩/٦ ح٢٩، وكنز الدقائق: ١٧٧/١١.

(٤) ٢٣٢، عنه البرهان: ٧٥١/٤ ح١، ونور الثقلين: ٣٢٧/٦ ح٢٥، وكنز الدقائق: ١٧٨/١١، والبحار: ٣١٩/٢ح٣، عنه وعن معاني الأخبار: ٤٣ ح١، والعيون: ١٠٦/١ ح٢٦، وأمالي الصدوق: ١٩٥، والبحار: ٤١٣/١٠٤ ح١.

محمّد بن مسرور رضي اللّه عنهما، قالا: حدّثنا محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، عن الرضا 7 قال ـ في الفرق بين الآل والأُمّة ـ وأمّا الحادية عشرة: فقول اللّه عزّ وجلّ في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه أتقتلون رجلاً أن يقول ربّي الله وقد جاء كم بالبيّنت من ربّكم) الآية.

فكان ابن خال فرعون فنسبه إلى فرعون بنسبه ولم يضفه إليه بدينه، وكذلك خُصّصنا نحن إذ كنّا من آل رسول اللّه 9 بولادتنا منه وعمّمنَا الناس بالدين.[1]

٦ـ **مناقب ابن شهر آشوب:** أبو المضاصبيح مولى الرضا، عن الرضا، عن آبائه : ، في قوله: (لننصر رسلنا والّذين آمنوا)، قال: منهم عليّ بن أبي طالب 7 .[2]

(وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) «٦٠»

٧ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب مجلس الرضا 7 مع سليمان المروزي ـ حديث طويل وفيه: ـ قال الرضا 7 : يا جاهل، فإذا علم الشيء فقد أراده، قال سليمان: أجل، قال: فإذا لم يرده لم يعلمه؟ قال سليمان: أجل، قال: من أين قلت ذاك؟ وما الدليل على أنّ ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده أبداً؟ وذلك قوله: (ولئن شئنا لنذهبنّ بالّذي أوحينا إليك)[3] فهو يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به أبداً؟ قال سليمان: لأنّه قد فرغ من الأمر فليس يزيد فيه شيئاً

قال الرضا 7 : هذا قول اليهود فكيف قال: (ادعوني استجب لكم)؟ قال سليمان: إنّما عنى بذلك أنّه قادر عليه، قال: أفيعد ما لايفي به؟ فكيف قال: (يزيد في الخلق مايشاء)[4]

(١) ١٨٧/١، عنه البرهان: ٧٥٤/٤ ح٢، وكنز الدقائق: ١٩٢/١١، ونور الثقلين: ٣٣٢/٦ ح٤٠.

(٢) ٦٨/٢، عنه البحار: ٦١/٤١ ضمن ح١.

(٣) الإسراء: ٨٦ .

(٤) فاطر: ١.

وقال عزّوجلّ: ﴿يمحوالله مايشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب﴾[1] وقد فرغ من الأمر؟ فلم يحر جواباً.[2]

﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ «٦٥»

٨ ـ **أمالي الطوسي**: عبد السّلام بن صالح الهرويّ، قال: كنت مع الرضا 7 لمّا دخل نيسابور وهو راكبٌ بغلة شهباء، وقد خرج علماء نيسابور في استقباله، فلمّا صار إلى المرتعة تعلّقوا بلجام بغلته وقالوا: يابن رسول اللّه، حدّثنا بحقّ آبائك الطاهرين، حدّثنا عن آبائك صلوات اللّه عليهم أجمعين. فأخرج رأسه من الهودج، وعليه مطرف خزّ، فقال: «حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين سيّد شباب أهل الجنّة، عن أبيه أميرالمؤمنين، عن رسول اللّه 9 ، قال: أخبرني جبرئيل الرّوح الأمين، عن اللّه تقدّست أسماؤه وجلّ وجهه، قال: إنّي أنا اللّه، لا إله إلّا أنا وحدي، عبادي فاعبدوني، ولِيَعْلَم من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلّا اللّه مخلصاً بها، أنّه قد دخل حصني، ومن دخل حصني أمن عذابي». قالوا: يابن رسول اللّه، وما إخلاص الشّهادة للّه؟ قال: «طاعة اللّه ورسوله، وولاية أهل‌بيته : ».[3]

﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ * فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾ «٨٤، ٨٥»

٩ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوري العطّار 2 ، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الهمداني، قال:

(١) الرعد: ٣٩.

(٢) ١٨٩/١، عنه نور الثقلين: ٣٤٨/٦ ح٩٦، وكنز الدقائق: ٢٤٠/١١، تقدّم الاسراء، ص٢٦٣، والرعد، ص٢٣٣.

(٣) ٢٠١/٢، عنه البحار: ١٥/٣ ح٣٩، وج١٣٤/٢٧ ح١٣٠، وج١٢١/٤٩ ح١، والبرهان: ٥٤٠/٤ ح٤، وص٧٦٨ ح٢، مجموعة ورّام: ٧٥/٢، اعلام الدين: ٢١٤.

قلت لأبي الحسن الرضا 7 : لأيّ علّة أغرق اللّه فرعون وقد آمن به وأقرّ بتوحيده؟ قال: لأنّه آمن عند رؤية البأس والإيمان عند رؤية البأس غير مقبول، وذلك حكم اللّه في السلف والخلف، قال اللّه تعالى: (فلمّا رؤا بأسنا قالوا آمنا باللّه وحده وكفرنا بما كنّا به مشركين * فلم يك ينفعهم إيمانهم لمّا رأوا بأسنا).[1]

١٠ـ **الدرّة الباهرة**: وأتي المأمون بنصراني زنى بهاشميّة، فلمّا رآه أسلم، فقال الفقهاء: أهدر الإسلام ما قبله، فسأل الرضا 7 فقال: اقتله فإنّه ما أسلم حتّى رأى البأس، قال اللّه تعالى: (فلمّا رأوا بأسنا...) الآيتان.[2]



(١) ٧٦/٢ ح٧، عنه البرهان: ٧٧٢/٤ ح١، ونور الثقلين: ٣٥٤/٦ ح١١٩، ووسائل الشيعة: ٣٧٢/١١ ح٩، وكنزالدقائق: ٢٦٣/١١، والبحار: ٢٢/٦ ح٢٥، وج١٣٠/١٣ ح٢٤ عنه وعن علل الشرائع: ٥٩/١ ح٢ ب٥٣، تقدّم سورة الأنعام، ص١٥٤ ح٥٠، وسورة يونس، ص١٩٨ ح١١.

(٢) ٣٨، عنه البحار: ٣٥١/١٠ ح١٣، مقصد الراغب: ١٦٩ (مخطوط)، كشف الغمّة: ٣٠٦/٢، نزهة الناظر: ١٣١ح٢١.

## سورة فصلت

(فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ * فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ) «١١، ١٢»

١ـ **القمّي**: وقد سئل أبو الحسن الرضا 7 عمّن كلّم اللّه لا من الجنّ و لا من الإنس فقال: السماوات والأرض في قوله: (ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين * فقضاهنّ) أي فخلقهنّ (سبع سماوات في يومين) يعني في وقتين ابتداء و انقضاء.(١)

(إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ) «٣٠»

٢ـ **تأويل الآيات:** حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر 7 عن قول اللّه عزّ وجلّ:

(إنّ الّذين قالوا ربّنا اللّه ثمّ استقاموا)، قال: هو واللّه ما أنتم عليه (وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً) قلت: متى تتنزّل عليهم الملائكة بـ (ألّا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنّة الّتي كنتم توعدون * نحن أولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة) فقال: عند الموت ويوم القيامة.

**مجمع البيان:** وروى محمّد بن الفضيل، قال: سألت أبا الحسن الرضا 7 عن الإستقامة، فقال: (مثله).(٢)

(إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) «٣٩»

٣ـ **عيون أخبار الرضا 7** : بإسناده إلى عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه،

(١) ٢/٢٣٥، البحار: ٦٢/٥٧ ذح٣١، وكنز الدقائق: ٢٨٦/١١.

(٢) ٢/٥٣٧ ح١٠، عنه كنز الدقائق: ٣١٣/١١، والبرهان: ٧٨٨/٤ ح١٢، مجمع البيان: ١٢/٩، عنه نور الثقلين: ٣٦٨/٦ ح٤١ (قطعة)، وكنز الدقائق: ٣٠٧/١١، يأتي الجنّ، ص١٥.

عن أبي الحسن الرضا 7 قال: قلت له: لمَ خلق اللّه عزّ وجلّ الخلق على أنواع شتّى ولم يخلقه نوعاً واحداً ؟ قال: لئلّا يقع في الأوهام أنّه عاجز، فلا تقع صورة في وهم ملحد إلّا وقد خلق اللّه عزّ وجلّ عليها خلقاً، ولا يقول قائل: هل يقدر اللّه تعالى على أن يخلق على صورة كذا وكذا إلّا وجد ذلك في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر إلى أنواع خلقه (إنّه على كلّ شيء قدير).[1]

(أَفَمَن يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) «٤٠»

٤ـ **عيون أخبار الرضا 7** : حدّثنا ـ محمّد بن عمر بن محمّد بن سلم بن البراء الجعابي، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن عبداللّه بن محمّد بن العبّاس الرازي التميمي، قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا 7 ، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب : ، قال:

قال رسول اللّه 9 : من أحبّنا أهل البيت حشره اللّه تعالى آمناً يوم القيامة.[2]

(لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) «٤٢»

٥ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : بإسناده عن محمّد بن موسى الرازي قال: حدّثني أبي قال: ذكر الرضا 7 يوماً القرآن، فعظّم الحجّة فيه والآية والمعجزة في نظمه، قال: هو حبل اللّه المتين ... لايخلق على الأزمنة ولايغثّ على الألسنة، لأنّه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان وحجّة على كلّ انسان (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد).[3]

---

(١) ٢/٧٥ ح٢، علل الشرائع: ١٤١ ح١٣ ب٩، عنهما البحار: ٣/٤١ ح١٥، وج٦٢/٥٩ ح١، وفي نور الثقلين: ٣٧٣/٦ ح٦٢، وكنز الدقائق: ٣٢٩/١١ عن العيون.

(٢) ٢/٥٨ ح٢٢٠، عنه البحار: ٧٩/٢٧ ح١٥، وإثبات الهداة: ٣٤٣/٢ ح١٥١.

(٣) ١٣٠/٢، عنه البرهان: ٦٥/١ ح٢، وإثبات الهداة: ٢٨٥/١ ح١٠٤.

(وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ) «٤٦»

٦ـ **عيون أخبار الرضا 7** : بإسناده، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: سألته عن اللّه تعالى هل يجبر عباده على المعاصي؟ فقال:

بل يخيّرهم ويمهلهم حتّى يتوبوا، قلت: فهل يكلّف عباده ما لايطيقون؟

فقال: كيف يفعل ذلك وهو يقول: (وما ربّك بظلاّم للعبيد) ؟

ثمّ قال 7 : حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد : ، أنّه قال: من زعم أنّ اللّه تعالى يجبر عباده على المعاصي ويكلّفهم ما لايطيقون فلا تأكلوا ذبيحته، ولاتقبلوا شهادته، ولا تصلّوا وراءه، ولا تعطوه من الزكاة شيئاً.[1]

٧ـ **العيّاشيّ**: عن عبداللّه بن جندب، عن الرضا 7 ـ في حديث ـ قال:

إنّ هؤلاء القوم سنح لهم شيطان اغترّهم بالشّبهة ولبس عليهم أمر دينهم ... وأرادوا الهدى من تلقاء أنفسهم فقالوا: لمَ ومتى وكيف، فأتاهم الهلك من مأمن احتياطهم وذلك بما كسبت أيديهم (وما ربّك بظلاّم للعبيد) ولم يكن ذلك لهم ولا عليهم بل كان الفرض عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحيّر وردّ ماجهلوه من ذلك إلى عالمه ومستنبطه....[2]



(١) ١٢٤/١ ذح١٦، عنه البرهان: ٧٩٣/٤ ح١، ونور الثقلين: ٣٧٧/٦ ح٧١، وكنز الدقائق: ٣٣٩/١١.

(٢) تفسير العيّاشي: ٤٢٢/١ ح٢٠٨، عنه البحار: ٢٩٥/٢٣ ح٣٦، والبرهان: ٣٩٧/١ ح٣، تقدّم سورة النساء، ص١٠٥ ح٥١.

# سورة الشورى

## (لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ) «١١»

١ـ **التوحيد:** بإسناده عن محمّد بن عيسى بن عبيد، قال: قال لي أبوالحسن 7 : ما تقول إذا قيل لك أخبرني عن اللّه عزّوجلّ أشيءٌ هو أم لا شيء هو؟ قال: فقلت له: قد أثبت عزّوجلّ نفسه شيئاً حيث يقول: (قل أيّ شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم) فأقول: إنّه شيء لا كالأشياء إذ في نفي الشّيئيّة عنه إبطاله ونفيه، قال لي: صدقت وأصبت، ثمّ قال الرضا 7 : للنّاس في التّوحيد ثلاثة مذاهب: نفي وتشبيه وإثبات بغير تشبيه، فمذهب النّفي لايجوز ومذهب التّشبيه لايجوز، لأنّ اللّه تبارك وتعالى لايشبهه شيء والسبيل في الطّريقة الثالثة إثبات بلاتشبيه.[1]

٢ـ **ومنه:** ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن عليّ بن سيف بن عميرة، عن محمّد بن عبيد قال: دخلت على الرضا 7 ، فقال لي:

قل للعبّاسي: يكفّ عن الكلام في التوحيد وغيره، ويكلّم الناس بما يعرفون ويكفّ عمّا ينكرون، وإذا سألوك عن التوحيد فقل لهم كما قال اللّه تعالى: (قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفواً أحد) وإذا سألوك عن الكيفيّة فقل كما قال اللّه تعالى: (ليس كمثله شيء) وإذا سألوك عن السمع فقل كما قال اللّه تعالى: (هو السميع العليم) فكلّم الناس بما يعرفون.[2]

٣ـ **عيون أخبار الرضا 7** : في باب العلل الّتي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها أنّه سمعها من الرضا 7 مرّة بعد مرّة وشيئاً بعد شيء،

فإن قال: فلمَ وجب عليهم الاقرار باللّه بأنّه ليس كمثله شيء. قيل:

(١) ١٠٧ ذح٨، عنه نور الثقلين: ٣٨٥/٦ ح٢٨، والبحار: ٢٦٢/٣ ح٩، وكنز الدقائق: ٣٧١/١١.

(٢) ٩٥ ح١٤، عنه البحار: ٢٩٧/٤ ح٢٥، يأتي الاخلاص، ص٥١٩ ح١.

لعلل، منها: أن لايكونوا قاصدين نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره، غير مشتبه عليهم أمر ربّهم وصانعهم ورازقهم،

ومنها: أنّهم لولم يعلموا أنّه ليس كمثله شيء لم يدروا لعلّ ربّهم وصانعهم هذه الأصنام الّتي نصبها لهم آباؤهم والشمس والقمر والنيران إذا كان جائزاً أن يكون عليهم مشتبه، وكان يكون في ذلك الفساد وترك طاعاته كلّها وارتكاب معاصيه كلّها على قدر ما يتناهى إليهم من أخبار هذه الأرباب وأمرها ونهيها،

ومنها: أنّه لو لم يجب عليهم أن يعرفوا أنّه ليس كمثله شيء لجاز عندهم أن يجري عليه ما يجري على المخلوقين من العجز والجهل والتغيّر والزوال والفناء والكذب والإعتداء، ومن جازت عليه هذه الأشياء لم يؤمَنْ فناؤه ولم يوثق بعدله، ولم يحقّق قوله وأمره ونهيه ووعده ووعيده وثوابه وعقابه.

وفي ذلك فساد الخلق وابطال الربوبية.[١]

٤ـ **الكافي**: أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان بن يحيى، قال: سألني أبو قرّة المحدّث أن أدخله على أبي الحسن الرضا 7 فاستأذنته في ذلك فأذن لي، فدخل عليه فسأله عن الحلال والحرام والأحكام حتّى بلغ سؤاله إلى التوحيد فقال أبوقرّة: إنّا روّينا أنّ اللّه قسّم الرؤية والكلام بين نبيّين فقسّم الكلام لموسى ولمحمّد الرؤية، فقال أبوالحسن 7 : فمن المبلّغ عن اللّه إلى الثقلين من الجنّ والإنس: ﴿لاتدركه الأبصار﴾ ﴿ولايحيطون‌به‌علماً﴾ ﴿وليس‌كمثله‌شيء﴾ أليس محمّد 9 ؟ قال: بلى، قال: كيف يجيء رجل إلى الخلق جميعاً فيخبرهم أنّه جاء من عنداللّه وانّه يدعوهم إلى اللّه بأمر اللّه فيقول: ﴿لاتدركه‌الأبصار﴾ ﴿ولايحيطون‌به‌علماً﴾ ﴿وليس‌كمثله‌شيء﴾ ثمّ يقول: أنا رأيته بعيني وأحطت به علماً...[٢]

٥ ـ **عيون أخبار الرضا**: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه 2 قال: حدّثني عمّي

(١) ١٠٣/٢، عنه البحار: ٦٩/٢ ح٢٤، وج٣/٢٢١ ح١١، وج٤/٢٩٧ ح٢٥، مسند الإمام الرضا 7 : ٣٨/١ ح٥٤، ونورالثقلين: ٣٨٤/٦ ح٢٢، وكنز الدقائق: ٣٦٧/١١، علل الشرائع: ٢٥١/١ ضمن ح٩ ب١٨٢.

(٢) تقدّم الانعام، ص١٤٥ ح٣١، وطه، ص٢٨٣ ح٤ ، ويأتي النجم، ص٤٣٩ ح٣.

محمّد بن أبي القاسم قال: حدّثني أبوسمينة محمّد بن عليّ الكوفي الصيرفي، عن محمّد ابن عبداللّه الخراساني خادم الرضا 7 ، قال: دخل رجل من الزنادقة على الرضا 7 وعنده جماعة. فقال له ابوالحسن 7 . أرأيت إن كان القول قولكم وليس هو كما تقولون ألسنا وايّاكم شرعاً سواءً ـ إلى أن قال: ـ وقلنا: إنّه سميع لايخفى عليه أصوات خلقه ما بين العرش إلى الثرى من الذرّة إلى اكبر منها في برّها وبحرها، ولا تشتبه عليه لغاتها، فقلنا عند ذلك: إنّه سميع لا بأُذن وقلنا: إنّه بصير لا ببصر، لأنّه يرى اثر الذرّة السحماء[1] في اللّيلة الظلماء على الصخرة السوداء[2] ويرى دبيب النمل[3] في الليلة الدُّجُنة[4] ويرى مضارّها ومنافعها وأثر سفادها[5] وفراخها ونسلها، فقلنا عند ذلك: إنّه بصير لا كبصر خلقه، قال: فما برح حتّى أسلم[6]، وفيه كلام غير هذا.[7]

٦ـ **التوحيد:** حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل 2 ، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم ابن هاشم، قال: حدّثنا أبي، عن الريّان بن الصلت، عن عليّ بن موسى الرضا 7 ، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين : ، قال:

قال رسول اللّه 9 : قال اللّه جلّ جلاله: ما آمن بي من فسّر برأيه كلامي، وماعرفني من شبّهني بخلقي، وما على ديني من استعمل القياس في ديني.[8]

٧ ـ **ومنه:** حدّثنا أبوعبد اللّه الحسين بن محمّد الأشناني الرازي العدل ببلخ، قال:

---

(١) السحماء: السوداء.

(٢) خ ل «الصماء».

(٣) خ ل «النملة».

(٤) وفي نسخة «الدجية» الدجية بضم الدال المهملة وسكون الجيم وتخفيف الياء بعدها: الظلمة. الدجنة بضم الدال المهملة وتخفيف النون بعد الجيم الساكنة: الظلمة.

(٥) أي جماعها.

(٦) أي فما زال هذا الزنديق عن ذلك المجلس حتّى أسلم.

(٧) ١٣٣/١ ح٢٨، عنه نور الثقلين: ٣٨٥/٦ ح٣٠، وكنز الدقائق: ٣٧٢/١١.

(٨) ٢٣/٦٨، عنه نور الثقلين: ٣٨٩/٦ ح٣٨، وكنز الدقائق: ٣٨٢/١١، أمالي الصدوق: ٥٥ ح٣، عيون أخبار الرضا 7 : ١١٦/١ ح٤، الاحتجاج: ١٩١/٢، عنها البحار: ٢٩٧/٢ ح١٧، وج٢٩١/٣ ح٩، وج١٠٧/٩٢ ح١، مشكاة الأنوار: ٣٨ ح٥، الجواهر السنية: ١٣٢.

حدّثنا عليّ بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفرّاء، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ : ، قال: قال رسول اللّه 9 : التوحيد نصف الدين.[1]

(شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا) «١٣»

٨ ـ **بصائر الدرجات:** حدّثنا عبد اللّه بن عامر، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، قال كتب أبو الحسن الرضا 7 رسالة وأقرأنيها قال: قال عليّ بن الحسين 8 :

إنّ محمّداً 9 كان أمين اللّه في أرضه، فلمّا قبض محمّد 9 كنّا أهل البيت ورثته، فنحن اُمناء اللّه في أرضه ... ونحن أولى الناس بكتاب اللّه، ونحن أولى الناس بدين اللّه، ونحن الّذين شرع لنا دينه، فقال في كتابه: (شرع لكم ـ يا آل محمّد ـ من الدين ما وصّى به نوحاً) وقد وصّانا بما أوصى به نوحاً: (والّذي أوحينا إليك ـ يا محمّد ـ وما وصّينا به إبراهيم ـ وإسماعيل ـ وموسى وعيسى) وإسحاق ويعقوب، فقد علمنا وبلّغنا ماعلمنا، واستودعنا علمهم. نحن ورثة الأنبياء، ونحن ورثة اُولي العزم من الرسل،

(أن أقيموا الدين ـ يا آل محمّد ـ ولا تتفرّقوا فيه ـ وكونوا على جماعة ـ كبر على المشركين ـ من أشرك بولاية عليّ ـ ما تدعوهم إليه ـ من ولاية عليّ ـ إنّ الله ـ يا محمّد ـ يهدي إليه من ينيب) من يجيبك إلى ولاية عليّ 7 .

**ومنه:** حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن عبدالعزيز بن المهتدي، عن عبداللّه بن جندب، انّه كتب إليه أبو الحسن الرضا 7 : أمّا بعد، فإنّ محمّداً 9 كان أمين اللّه في أرضه... (مثله).

**ومنه:** حدّثنا محمّد بن هارون، عن موسى بن يعلى، عن موسى بن القاسم قال: قال عليّ بن الحسين 7 : (مثله).

**القمّي:** حدّثني أبي، عن عبداللّه بن جندب، قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا 7 (مثله).

(١) ٦٨ ح٢٤، عنه البحار: ٣/٢٤٠ ضمن ح٢٥، ونور الثقلين: ٣٨٩/٦ ح٣٩، وكنز الدقائق: ٣٨٢/١١، صحيفة الرضا 7 : ١٠٤ ح٥٢، جامع الأخبار: ٣٧ ح٣، عيون أخبار الرضا 7 : ٣٥/٢ ح٧٥، عنه البحار: ٣٩٢/٧٤.

**تأويل الآيات:** محمّد بن همّام، عن عبداللّه بن جعفر، عن عبداللّه القصباني، عن عبدالرحمان بن أبي‌نجران قال: كتب ابوالحسن الرضا 7 إلى عبداللّه بن جندب رسالة (مثله).

**الكافي:** عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد العزيز بن المهتدي، عن عبداللّه بن جندب، انّه كتب إليه أبي الحسن الرضا 7 ، (مثله).[١]

٩ـ **الكافي:** الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن عبد اللّه بن إدريس، عن محمّد بن سنان، عن الرضا 7 في قول اللّه عزّ وجلّ: (كبرعلى المشركين ـ بولاية عليّ ـ ماتدعوهم إليه) يامحمّد من ولاية عليّ 7 ، هكذا في الكتاب مخطوطة.[٢]

## (اللهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ) «١٩»

١٠ـ **التوحيد:** عن عليّ بن محمّد مسنداً، عن الرضا 7 ـ في معنى بعض أسماء اللّه تعالى ـ قال 7 : وأمّا اللطيف فليس على قلّة وقضافة[٣] وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الأشياء والإمتناع من أن يدرك

كقولك للرجل: لطف عنّي[٤] هذا الأمر، ولطف فلان في مذهبه

وقوله[٥]: يخبرك أنّه غمض فيه العقل وفات الطلب وعاد متعمّقاً متلطّفاً لايدركه الوهم وكذلك لطف اللّه تبارك وتعالى عن أن يُدرك بحدّ أو يحدّ بوصف واللطافة منّا الصغر والقلّة، فقد جمعنا الإسم واختلف المعنى.[٦]

---

(١) ٢٢٦/١ ح١، تأويل الآيات: ٥٧٠/٢ ح٦، عنهما البحار: ١٤٢/٢٦ ح١٦، و٣٦٥/٢٣ ح٣٠، والبرهان: ٨١٠/٤ ح٤ و٩ وح٣، عن الكافي: ٢٢٣/١ ح١، عنه كنز الدقائق: ٣٧٤/١١ ـ ٣٧٦ وعن التأويل، ونورالثقلين: ٣٨٦/٦ ح٣٢ عن البصائر، القمّي: ٧٠٨/٢ ح١٤، تقدّم النور، ص٣١٦ ح١٠.

(٢) ٤١٨/١ ح٣٢، عنه البرهان: ٨١٣/٤ ح ١٢، ونور الثقلين: ٣٨٧/٦ ح٣٣، وكنز الدقائق: ٣٧٧/١١، والبحار: ٣٧٤/٢٣ ح٥٥، وج٥٨/٣٥ ضمن ح١٢، عن المناقب: ٣٠١/٢.

(٣) القضافة: النحافة والدقّة.

(٤) في العيون «عن».

(٥) في نسخة «قولك، بالرفع على أنّه المبتدأ».

(٦) ١٨٦ ضمن ح٢، العيون: ١٤٨/١ باب ١١ ح٥٠، عنهما البحار: ١٧٨/٤ ح٥، والبرهان: ٤٦٤/٢ ح٥، وج٨١٣/٤ ح١.

## (قُل لَّآ أَسۡأَلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا ...) «٢٣، ٢٥»

١١ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب، وجعفر بن محمّد ابن مسرور رضي اللّه عنهما قالا: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، قال: حضر الرضا 7 مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع إليه في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق ـ وذكر 7 آيات الاصطفاء، وهي اثنتا عشرة ـ إلى أن قال 7 ـ والآية السادسة: قوله عزّ وجلّ: (قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى) وهذه خصوصية للنبيّ 9 يوم القيامة، وخصوصية للآل دون غيرهم، وذلك أنّ اللّه عزّ وجلّ حكى ذكر نوح في كتابه: (ويا قوم لا أسألكم عليه مالاً إن أجري إلّا على الله وما أنا بطارد الّذين آمنوا إنهم ملاقوا ربّهم ولكنّي أراكم قوماً تجهلون) وحكى عزّ وجلّ عن هود أنّه قال: (يا قوم لا أسألكم عليه أجراً إن أجري إلّا على الّذي فطرني أفلا تعقلون)، وقال عزّ وجلّ لنبيّه 9 : (قل ـ يا محمّد ـ لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً) ولم يفرض اللّه مودّتهم الّا وقد علم أنّهم لا يرتدّون عن الدّين أبداً، ولا يرجعون إلى ضلال أبداً، وأُخرى أن يكون الرجل وادّاً للرّجل فيكون بعض أهل بيته عدوّاً له فلم يسلم قلب الرجل له، فأحبّ اللّه عزّ وجلّ أنّ لا يكون في قلب رسول اللّه 9 على المؤمنين شيء، ففرض [اللّه] عليهم مودّة ذوي القربى، فمَنْ أخذ بها وأحبّ رسول اللّه 9 وأحبّ أهل بيته لم يستطع رسول اللّه 9 أن يبغضه، ومَنْ تركها ولم يأخذ بها وأبغض أهل بيته فعلى رسول اللّه 9 أن يبغضه لأنّه قد ترك فريضةً من فرائض اللّه، فأيّ فضيلة وأيّ شرف يتقدّم هذا أو يدانيه؟ فأنزل اللّه هذه الآية على نبيّه 9 : (قل لا أسألكم عليه أجرا إلّا المودّة في القربى) فقام رسول اللّه 9 في أصحابه، فحمد اللّه وأثنى عليه، وقال:

أيّها الناس إنّ اللّه عزّوجلّ قد فرض لي عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدّوه؟ فلم يجبه أحد. فقال: يا أيّها الناس إنّه ليس بذهب ولا فضة [ولا مأكول] ولا مشروب،

فقالوا: هات إذن، فتلا عليهم هذه الآية، فقالوا: أمّا هذه فنعم، فما وفى بها أكثرهم. وما بعث اللّه عزّوجلّ نبيّاً إلّا أوحى إليه أن لا يسأل قومه أجراً، لأنّ اللّه يوفّي أجر الأنبياء،

ومحمّد 9 فرض اللّه عزّ وجلّ [طاعته و] مودّة قرابته على أُمّته، وأمره أن يجعل أجره فيهم، ليودّوه في قرابته، بمعرفة فضلهم الّذي أوجب اللّه عزّوجلّ لهم، فإنّ المودّة أنّما تكون على قدر معرفة الفضل، فلمّا أوجب اللّه تعالى ذلك، ثَقُل لِثِقَلِ وجوب الطاعة، فأخذ بها قوم أخذ اللّه ميثاقهم على الوفاء، وعاند أهل الشقاق والنفاق، وألحدوا في ذلك، فصرفوه عن حدّه الّذي قد حدّه اللّه تعالى.

فقالوا: القرابة هم العرب كلّها وأهل دعوته، فعلى أيّ الحالتين كان فقد علمنا أنّ المودّة هي للقرابة، فأقربهم من النبيّ 9 أولاهم بالمودّة، كلّما قربت القرابة كانت القربة على قدرها. وما أنصفوا نبيّ اللّه 9 في حيطته ورأفته، وما منّ اللّه به على أُمّته، ممّا تعجز الألسن عن وصف الشكر عليه، أن لايودّوه في قرابته وذرّيته وأهل بيته، وأن يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الرّأس، حفظاً لرسول اللّه 9 وحبّاً لهم، وكيف والقرآن ينطق به ويدعو إليه، والأخبار ثابته بأنّهم أهل المودّة، والّذين فرض اللّه مودّتهم، ووعد الجزاء عليها! فما وفى أحد بهذه المودّة مؤمناً مخلصاً إلّا استوجب الجنّة، لقول اللّه عزّوجلّ في هذه الآية: (والّذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنّات لهم مايشاؤن عند ربّهم ذلك هو الفضل الكبير*ذلك الّذي يبشّر الله عباده الّذين آمنوا وعملوا الصالحات قل[1] لا أسألكم عليه أجراً



(١) قال الرازي في تفسيره الكبير: نقل صاحب الكشّاف «٢٧١/٤» عن النبيّ 9 أنّه قال: من مات على حبّ آل محمّد مات شهيداً، الخ. ثمّ قال: وأنا أقول: آل محمّد 9 هم الّذين يؤول أمرهم إليه، فكلّ من كان أمرهم إليه أشدّ وأكمل كانوا هم الآل، ولا شكّ. أنّ فاطمة وعليّاً والحسن والحسين : كان التعلّق بينهم وبين رسول الله 9 أشدّ التعلّقات وهذا كالمعلوم بالنقل المتواتر؛ فوجب أن يكونوا هم الآل ـ إلى أن قال: ـ وثبت بالنقل المتواتر عن محمّد 9 أنّه كان يحبّ عليّاً والحسن والحسين وإذا ثبت ذلك وجب على كلّ الأُمّة مثله لقوله: (واتبعوه لعلّكم تهتدون) ولقوله تعالى (قل أن كنتم تحبّون اللّه فاتبعوني يحببكم اللّه)، ولقوله سبحانه: (لقد كان لكم في رسول اللّه أُسوة حسنة) (الثاني) إنّ الدعاء للآل منصب عظيم ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهّد في الصلاة وهو قوله: اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد وارحم محمّداً وآل محمّد، وهذا التعظيم لم يوجد في غير الآل، فكلّ ذلك يدلّ على أنّ حبّ آل محمّد واجب، وقال الشافعي:

يا راكباً قف بالمحصب* من منى ... واهتف بساكن خيفها والناهض
سحراً إذا فاض الحجيج إلى منى ... فيضا كملتطم الفرات الفائض
إن كان رفضا حبّ آل محمّد ... فليشهد الثقلان إنّي رافضي

* المحصّب: موضع بين مكّة ومنى.

﴿إلّا المودّة في القربى﴾ مفسَّراً ومبيَّناً. ثمّ قال أبو الحسن 7 : «حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ : قال: اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول اللّه 9 فقالوا: يا رسول اللّه، إنّ لك مؤونةً في نفقتك ومن يأتيك من الوفود، وهذه أموالنا مع دمائنا، فاحكم فيها مأجوراً، أعط منها ما شئت [وأمسك ما شئت] من غير حرج، فأنزل اللّه عزّ وجلّ عليه الروح الأمين، فقال: يا محمّد ﴿قل لا أسئلكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى﴾ يعني [أن] تودّوا قرابتي من بعدي، فخرجوا.

فقال المنافقون: ما حمل رسول اللّه 9 على ترك ما عرضنا عليه إلّا ليحثّنا على قرابته [من بعده]، إن هو إلّا شيءٌ افتراه في مجلسه. فكان ذلک من قولهم عظيماً، فأنزل اللّه عزّوجلّ: ﴿أم يقولون افتراه قل إن افتريته فلا تملكون لي من الله شيئاً هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيداً بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم﴾[1].[2]

١٢ـ **أمالي الصدوق:** ابن شاذويه المؤدّب وجعفر بن محمّد بن مسرور معاً، عن محمّد الحميري، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا 7 مجلس المأمون بمرو ... ـ إلى أن قال: ـ فأنزل اللّه تعالى عليه الروح الأمين فقال: يا محمّد ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودّة في القربى﴾ يعني أن تودّوا قرابتي من بعدي فخرجوا، فقال المنافقون: ما حمل رسول اللّه 9 على ترك ما عرضنا عليه إلّا ليحثّنا على قرابته من بعده.[3]

١٣ـ **عيون أخبار الرضا:** وجدت في بعض الكتب نسخة كتاب الحباء والشرط من الرضا 7 إلى العمّال في شأن الفضل بن سهل وأخيه ولم أُروَّ ذلك عن أحد: أمّا بعد فالحمد للّه المبدئ البديع ـ إلى أن قال: ـ الحمد اللّه آلذي أورث أهل بيته مواريث النبوّة، واستودعهم العلم والحكمة، وجعلهم معدن الإمامة والخلافة، وأوجب ولايتهم وشرّف منزلتهم، فأمر رسوله بمسألة أُمّته مودّتهم إذ يقول: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة

(١) الإحقاف: ٨.

(٢) ٢٣٣/١، عنه البرهان: ٨١٧/٤ ح٧، ونور الثقلين: ٣٩٩/٦ ح٧٦، وكنز الدقائق: ٤٠٩/١١ و٤٣١، والبحار: ٢٢٥/٢٥ ضمن ح٢٠، عنه وعن أمالي الصدوق: ٦١٩ ضمن ح١، تقدّم هود، ص٥٣، ويأتي الاحقاف، ص ٤١٩ ح١.

(٣) ٦٣١ ضمن ح٨٤٣، عنه البحار: ٢٢٨/٢٥ ضمن ح٢.

في القربى)[١] وما وصفهم به من إذهابه الرجس عنهم وتطهيره إيّاهم في قوله: (إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً)، الحديث.[٢]

(إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ) «٢٧»

١٤ـ **عيون أخبار الرضا:** عن عليّ بن محمّد مسنداً، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: وأمّا الخبير فالّذي لايعزب عنه شيء، ولايفوته شيء، ليس للتجربة ولا للاعتبار بالأشياء، فتفيده التجربة والاعتبار علما، ولولا هما ما عُلم، لأنّ كلّ من كان كذلك كان جاهلاً، واللّه لم يزل خبيراً بما يخلق، والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلّم، وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى.

والبصير لابخرت[٣] كما أنّنا نبصر بخرت منّا لاننتفع به في غيره، ولكن اللّه بصير لايحتمل شخصاً منظوراً إليه، فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى.[٤]

(وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ) «٢٨»

١٥ـ **إكمال الدين:** بإسناده عن إبراهيم بن أبي محمود، عن الرضا 7 ـ في حديث طويل ـ قال: وبنا ينزّل الغيث وينشر الرحمة.[٥]

١٦ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب ما جاء عن الرضا 7 من الأخبار المجموعة، وبإسناده قال: قال رسول اللّه 9 : يا عليّ، من كرامة المؤمن على اللّه أنّه لم يجعل لأجله وقتاً[٦] حتّى يهمّ ببائقة، فإذا همّ ببائقة قبضه إليه.

---

(١) العلاّمة القاضي بهجت أفندي في «تاريخ آل محمّد» : :٤٤ نقل إجماع الاُمّة على أنّ المراد من القربى في الآية: عليّ وفاطمة والحسن والحسين : .

(٢) ٢/١٥٤ح٢٣، عنه البحار: ١٥٧/٤٩ ح١، تقدّم سورة الأحزاب، ص٣٥٣ ح٨.

(٣) الخَرت والخُرت: الثَقب في الأذن والابرة وغيرها.

(٤) ص٣٧٥، عيون الأخبار: ١٤٨/١ ضمن ح٥٠، التوحيد: ١٨٩ ضمن ح٢، الاحتجاج: ١٧٣/٢، عنها البحار: ١٧٨/٤ ضمن ح٥، الكافي: ١٢٢/١ ح٢، والبرهان: ٨٢٥/٤ ح٢ عن العيون.

(٥) ٢٠٢/١ ح٦، عنه البحار: ٣٥/٢٣ ذح٥٩، ونور الثقلين: ٤٠٥/٦ ح٩٣، وكنزالدقائق: ٤٣٧/١١.

(٦) في الصحيفة الرضا 7 «وقتاً معلوماً».

قال: وقال جعفر بن محمّد 8 : تجنّبوا البوائق يمدّ لكم في الأعمار.[1]

(وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ) «٣٠»

١٧ـ **الاحتجاج:** عن أبي محمّد العسكري 7 أنّه قال: لمّا جعل المأمون إلى عليّ ابن موسى الرضا 7 ولاية العهد، دخل عليه آذنه فقال: إنّ قوماً بالباب يستأذنون عليك، يقولون: «نحن من شيعة عليّ 7 » فقال: أنا مشغول فاصرفهم! فصرفهم إلى أن جاءوا هكذا يقولون، ويصرفهم شهرين، ثمّ أيسوا من الوصول فقالوا: قل لمولانا: إنّا شيعة أبيك عليّ بن أبي طالب 7 قد شمت بنا أعداؤنا في حجابك لنا، ونحن ننصرف عن هذه الكرّة، ونهرب من بلادنا خجلاً وأنفة ممّا لحقنا، وعجزاً عن احتمال مضض ما يلحقنا من أعدائنا.

فقال عليّ بن موسى 7 : ائذن لهم ليدخلوا فدخلوا عليه فسلّموا عليه، فلم يردّ عليهم، ولم يأذن لهم بالجلوس، فبقوا قياماً. فقالوا: يابن رسول اللّه ما هذا الجفاء العظيم، والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب، أيّ باقية تبقى منّا بعد هذا؟

فقال الرضا 7 : اقرؤا: (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير) واللّه ما اقتديت إلّا بربّي عزّ وجلّ وبرسوله وبأميرالمؤمنين ومن بعده من آبائي الطاهرين : ، عتبوا عليكم فاقتديت بهم.

قالوا: لماذا يابن رسول اللّه؟ قال: لدعواكم انّكم شيعة أميرالمؤمنين، ويحكم! إنّ شيعته الحسن والحسين وسلمان، وأبوذر، والمقداد، وعمّار، ومحمّد بن أبي بكر الّذين لم يخالفوا شيئاً من أوامره، وأنتم في أكثر أعمالكم له مخالفون، وتقصّرون في كثير من الفرائض وتتهاونون بعظيم حقوق إخوانكم في اللّه، وتتّقون حيث لا تجب التقيّة، وتتركون التقيّة حيث لابدّ من التقيّة، لوقلتم: إنّكم مواليه ومحبّوه، والموالون لأوليائه والمعادون لأعدائه، لم أُنكره من قولكم، ولكن هذه مرتبة شريفة ادّعيتموها إن لم تصدّقوا

[1] ٣٦/٢ ح٩٠، عنه البحار: ١٩/٦٨ ح٢٨، وج٣٥٢/٧٣ ح٥٣، نورالثقلين: ٤٠٧/٦ ح١٠٢ و١٠٣، وكنزالدقائق: ٤٤٢/١١، صحيفة الإمام الرضا 7 : ٥٥ ح٦٩.

قولكم بفعلكم هلكتم، إلّا أن تتداركم رحمة ربّكم. قالوا: يابن رسول اللّه ! فإذا نستغفر اللّه ونتوب إليه من قولنا، بل نقول كما علّمنا مولانا: نحن محبّوكم ومحبّوا أوليائكم، ومعادوا أعدائكم.

قال الرضا 7 : فمرحباً بكم إخواني، وأهل ودّي، ارتفعوا، فما زال يرفعهم حتى ألصقهم بنفسه، ثمّ قال لحاجبه: كم مرّة حجبتهم! قال: ستّين مرّة.

قال: فاختلف إليهم ستّين مرّة متوالية، فسلّم عليهم، وأقرئهم سلامي فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم، واستحقّوا الكرامة لمحبّتهم لنا وموالاتهم، وتَفقَّدْ أُمورهم وأُمور عيالاتهم، فأوسِعْهُم نفقات ومبرّات وصلات ودفع معرّات.

**تفسير العسكري:** (مثله).[1]

(يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ) «٤٩»

١٨ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب ذكر ما كتب به الرضا 7 إلى محمّد بن سنان في جواب مسائله في العلل: وعلّة تحليل مال الولد لوالده بغير اذنه وليس ذلك للولد لأنّ الولد موهوب للوالد في قوله تعالى (يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور) مع أنّه المأخوذ بمؤنته صغيراً أو كبيراً والمنسوب إليه والمدعوّ له لقوله عزّوجلّ: (ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله)[2] وقول النبيّ 9 : أنت ومالك لأبيك، وليست الوالدة كذلك، لا تأخذ من ماله إلّا باذنه أو باذن الأب لانّه مأخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المرأة بنفقة ولدها.[3]

(وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ) «٥١»

١٩ـ **التوحيد:** عن الرضا 7 ـ في جواب من سأل ـ فلم احتجب؟ فقال: إنّ الحجاب

---

(١) ٢/٢٣٦، تفسير العسكري 7 : ٢٤٩ ح١٥٩، عنهما البحار: ٣٣٠/٢٢ ح٣٩ (قطعة)، وج ١٥٨/٦٨ ضمن ح١١، ووسائل الشيعة: ٤٧٠/١١ ح٩، تقدّم البقرة، ص١١٨٤، والصافات، ص٢٥.

(٢) احزاب: ٥.

(٣) ٩٦/٢، عنه البحار: ١٠١/٦، وج٧٣/١٠٣ ح٣، ووسائل الشيعة: ١٩٧/١٢ ح٩، ونور الثقلين: ٦/ ٤١٣ح١٣٠، وكنزالدقائق: ٤٦٤/١١، علل الشرائع: ٥٢٤/١ ب٣٠٢، تقدّم سورة الأحزاب، ص٣٥٠ ح١.

على الخلق لكثرة ذنوبها فأمّا هو فلا تخفى عليه خافية في آناء اللّيل والنهار.[١]

٢٠ـ **ومنه:** عن الرضا 7 ـ في كلام طويل في التوحيد ـ قال: لاتشمله المشاعر ولا يحجبه الحجاب، فالحجاب بينه وبين خلقه لامتناعه ممّا يمكن في ذواتهم، ولامكان ذواتهم ممّا يمتنع منه ذاته، ولافتراق الصانع والمصنوع والربّ والمربوب والحادّ والمحدود.[٢]

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(١) ٢٥٢ ضمن ح ٣، نور الثقلين: ٤١٥/٦ ح١٣٦، وكنز الدقائق: ٤٦٧/١١.

(٢) ٥٦ ح ١٤، عنه نور الثقلين: ٤١٥/٦ ح١٣٥، كنز الدقائق: ٤٦٧/١١.

## سورة الزخرف

(وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ * أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً أَن كُنتُمْ قَوْماً مُّسْرِفِينَ) «٤»

١ـ **تأويل الآيات:** محمّد بن العبّاس 1 ، عن أحمد بن إدريس، عن عبداللّه بن محمّد ابن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن محمّد بن عليّ بن جعفر، قال: سمعت الرضا 7 وهو يقول: قال أبي[1] 7 : وقد تلا هذه الآية (وإنّه في أمّ الكتاب لدينا لعليّ حكيم) قال: عليّ ابن أبي طالب 7 .[2]

٢ـ **عيون أخبار الرضا 7** : حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدِّب وجعفر بن محمّد بن مسرور رضي اللّه عنهما، قال: حدّثنا محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا 7 مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان ـ إلى أن قال: ـ

قال أبوالحسن 7 : أخبروني، فهل تحرم الصدقة على الآل؟ فقالوا: نعم، قال: فتحرم على الأُمّة؟ قالوا: لا، قال: هذا فرق بين الآل والأُمّة، ويحكم أين يذهب بكم؟ أضربتم عن الذكر صفحاً أم أنتم قوم مسرفون.[3]

(لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ) «١٣، ١٤»

٣ ـ **الكافي:** عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن أسباط ومحمّد بن أحمد، عن

(١) في نسخة «أبوعبداللّه 7 ».
(٢) ٥٧٩/٢ ح٢، عنه البحار: ٢١٠/٢٣ ح١٧، واللوامع: ٣٦٥، والبرهان: ٨٤٦/٤ ح٣، وكنز الدقائق: ٤٨٤/١١.
(٣) ٢٢٨/١ ح١، بشارة المصطفى: ٣٥٠ ضمن ح٤٣، أمالي الصدوق: ٦١٦ ضمن ح١، وينابيع المودّة: ٤٣.

موسى بن القاسم البجليّ، عن عليّ بن أسباط قال: قلت لأبي الحسن [الرضا 7 : جعلت فداك ماترى آخذ برّاً أو بحراً؟ فإنّ طريقنا مخوف شديد الخطر، فقال: أُخرج برّاً، ولا عليك أن تأتي مسجد رسول اللّه 9 وتصلّي ركعتين في غير وقت فريضة، ثمّ لتستخير اللّه مائة مرّة ومرّة، ثمّ تنظر، فإن عزم اللّه لك على البحر فقل الّذي قال اللّه عزّوجلّ: (وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها إنّ ربّي لغفورٌ رحيمٌ)[1] فإذا اضطرب بك البحر فاتّك على جانبك الأيمن، وقل: بسم اللّه، اسكن بسكينة اللّه، وقرّ بقرار اللّه، واهدأ بإذن اللّه، ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه».

قلنا: أصلحك اللّه ما السّكينة؟ قال: «ريحٌ تخرج من الجنّة لها صورةٌ كصورة الإنسان، ورائحةٌ طيّبةٌ، وهي الّتي نزلت على إبراهيم، فأقبلت تدور حول أركان البيت، وهو يضع الأساطين».قيل له: هي من الّتي قال اللّه عزّ وجلّ: (فيه سكينةٌ من ربّكم وبقيّةٌ ممّا ترك آل موسى وآل هارون)[2] .

قال: «تلك السّكينة في التابوت، وكانت فيه طست يغسل فيها قلوب الأنبياء، وكان التابوت يدور في بني إسرائيل مع الأنبياء».

ثمّ أقبل علينا، فقال: «ما تابوتكم؟» قلنا: السلاح. قال: «صدقتم، هو تابوتكم، وإن خرجت برّاً فقل الّذي قال اللّه عزّ وجلّ: (سبحان الّذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين* وإنّا إلى ربّنا المنقلبون)، فإنّه ليس من عبدٍ يقولها عند ركوبه فيقع من بعيرٍ أو دابّة فيصيبه شيء بإذن اللّه».

ثمّ قال: «فإذا خرجت من منزلك فقل: بسم اللّه؛ آمنت باللّه، توكّلت على اللّه، لا حول و لا قوّة إلّا باللّه، فإنّ الملائكة تضرب وجوه الشّياطين، ويقولون: قد سمّى اللّه، وآمن باللّه، وتوكّل على اللّه، وقال: لاحول ولا قوّة إلّا باللّه».[3]

٤ ـ **فقه الرضا 7 :** إذا وضعت رجلك في الركاب فقل: بسم اللّه وباللّه و (الحمد لله

(١) هود: ٤١.

(٢) البقرة: ٢٤٨.

(٣) ٤٧١/٣ ح٣ و٥، عنه البرهان: ٨٥٠/٤ ح٤، تقدّم البقرة، ص٦٠٩، والأعراف، ص٨٣، وهود، ص٧٥.

الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله) الحمدللّه الّذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين، ومنّ علينا بالإيمان بمحمَّدٍ 9 .[1]

٥ ـ **القمّي**: قال: حدّثني أبي، عن عليّ بن أسباط، قال: حملت متاعاً إلى مكّة فكسد عليَّ، فجئت إلى المدينة، فدخلت على أبي الحسن الرضا 7 ، فقلت: جعلت فداك، إنّي قد حملت متاعاً إلى مكّة، فكسد عليَّ، وقد أردت مصر، فأركب برّاً أو بحراً؟ فقال: «مصر الحتوف، ويقيّض إليها أقصر الناس أعماراً، قال رسول اللّه 9 : لاتغسلوا رؤوسكم بطينها، ولاتشربوا في فخارها، فإنّه يورث الذلّة، ويذهب بالغيرة».

ثمّ قال: «لاعليك أن تأتي مسجد رسول اللّه 9 ، فتصلّي فيه ركعتين، وتستغفر اللّه مائة مرّة ومرّة وتستخير، فإذا عزمت على شيءٍ، وركبت البرّ، فإذا استويت على راحلتك، فقل: (سبحان الّذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين* وإنّا إلى ربّنا لمنقلبون) فإنّه ما ركب أحدٌ ظهراً قطّ فقال هذا وسقط، إلّا لم يصبه كسر ولا وثى ولا وهن، وإن ركبت بحراً، فقل [حين تركب] : (بسم الله مجراها ومرساها)، فإذا ضربت بك الأمواج فاتّكئ على يسارك، وأشر إلى الموج بيدك، وقل: اسكن بسكينه اللّه، وقرّ بقرار اللّه، ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه».



قال عليّ بن أسباط: فركبت البحر، فكان إذا هاج الموج قلت كما أمرني أبوالحسن 7 ، فيتنفّس الموج، ولا يصيبنا منه شيء. فقلت: جعلت فداك، ما السّكينة؟ قال: «ريح من الجنّة، لها وجهٌ كوجه الإنسان طيّبة، وكانت مع الأنبياء، وتكون مع المؤمنين».[2]

٦ـ **التهذيب**: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: سألته عن سجدة الشكر، فقال: أيّ شيء سجدة الشكر؟ فقلت له: إنّ أصحابنا يسجدون بعد الفريضة سجدة واحدة ويقولون: هي سجدة الشكر، فقال: انّما الشكر إذا أنعم اللّه عزّوجلّ على عبده أن يقول: (سبحان الّذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين* وإنّا إلى ربّنا لمنقلبون) والحمدللّه ربّ العالمين.[3]

(١) عنه البحار: ٢٩٨/٧٦ ح٣٢.

(٢) ٩٤٥/٣ ح٢، عنه البرهان: ٨٤٩/٤ ح٣، ونور الثقلين: ٤٢٣/٦ ح١٨، وكنز الدقائق: ٤٩٦/١.

(٣) ٣٣٢/١ ح٩٧٣، التهذيب: ١٠٩/٢ ح١٨، عنهما وسائل الشيعة: ١٠٧٢/٤ ح٦، ونورالثقلين: ٤٢٢/٦ ح١٥.

(فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ) «٤١»

٧ـ **مناقب ابن المغازلي**: إسماعيل بن عليّ قال: حدّثنا أبي، عليّ قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثنا أبي، موسى بن جعفر قال: حدّثنا أبي، جعفر قال: حدّثنا أبي، محمّد بن عليّ الباقر : ، عن جابر بن عبداللّه الأنصاري قال:

انّي لأدناهم من رسول اللّه في حجّة الوداع بمنى حين قال: لألفينّكم ترجعون بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وأيم اللّه لئن فعلتموها لتعرفنّني في الكتيبة الّتي تضاربكم، ثمّ التفت إلى خلفه فقال: أو عليّ أو عليّ ـ ثلاثا ـ فرأينا أنّ جبرئيل غمزه، وأنزل اللّه على أثر ذلك:

(فإمّا نذهبنّ بك فإنّا منهم منتقمون) بعليّ بن أبي طالب.

**أمالي الطوسي**: بإسناده عن جابر بن عبداللّه (مثله).

**مجمع البيان**: (مثله).[١]

٨ ـ **الطرائف**: بإسناده عن جابر بن عبداللّه الأنصاري، عن رسول اللّه 9 ـ في حديث ـ قال: ثمّ نزلت: (فاستمسك بالّذي أُوحي إليك ـ في أمر عليّ ـ إنّك على صراط مستقيم) وإنّ عليّاً لعلم للساعة (وانّه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون) عن عليّ ابن أبي طالب 7 .[٢]

٩ـ **بصائر الدرجات**: حدّثنا عبّاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا 7 في قول اللّه تعالى:

(وإنّه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون) قال: نحن هم.[٣]

١٠ـ **ومنه**: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا 7 في قول اللّه تبارك وتعالى:

---

(١) ٢٧٤ ح٣٢١، عنه احقاق الحق: ٣٥٥/١٤، شواهد التنزيل: ١٥٢/٢ ح٨٥١، عنه احقاق الحق: ٣٥٦/٣، الطرائف: ٢١٦/١ ح٢١٧، أمالي الطوسي: ٣٦٣ ح١١، عنه البرهان: ٨٦٤/٤ ح٧، ونور الثقلين: ٤٣٤/٦ ح٥٢، كنز الدقائق: ٥٣٦/١١، عن مجمع البيان: ٧٥/٩، تأويل الآيات: ٥٨٦/٢ ح١٥.

(٢) ٢١٦/١، عنه البحار: ٢٤/٣٦ ح٦، و١٨٣/٣٧ ذح٦٨، إحقاق الحقّ: ٤٨٦/١٤.

(٣) بصائر الدرجات: ٨٥/١ ح٣، عنه البحار: ١٧٦/٢٣ ح١٢، ووسائل الشيعة: ٤١/١٨ ح٢، والبرهان: ٨٦٧/٤ ح١٠.

(وإنّه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون) من هم؟ قال: نحن.[1]

(وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ) «٥٧»

١١ـ **أمالي الطوسي:** ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن عليّ بن محمّد بن عليّ الحسيني، عن جعفر بن محمّد بن عيسى، عن عبيداللّه بن عليّ، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ 7 قال: قال رسول اللّه 9 : يا عليّ، إنّ فيك مثلاً من عيسى بن مريم: أحبّه قوم فأفرطوا في حبّه فهلكوا فيه، وأبغضه قوم فأفرطوا في بغضه فهلكوا فيه، واقتصد قوم فنجوا.

**عيون أخبار الرضا:** بإسناد التميمي، عن الرضا، (مثله).[2]



(١) بصائر الدرجات: ٨٦/١ ح٤، عنه البحار: ١٧٦/٢٣ ذح١٢.

(٢) ٣٤٤ ح٤٩، عنه البحار: ٣١٩/٣٥ ح١٤، وج٢٩١/٣٧ ح٥، عيون الأخبار: ٦٣/٢ ح٢٦٣.

# سورة الدّخان

(فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ) «٤»

١ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : بإسناده عن الفضل بن شاذان، عن الرضا 7 قال: انّما جعل الصوم في شهر رمضان ـ إلى أن قال: ـ وفيه ليلة القدر الّتي هي خير من ألف شهر (فيها يفرق كلّ أمر حكيم) وهو رأس السنة، يقدّر فيها ما يكون في السنة من خير، أو شرّ، أو مضرّة، أو منفعة، أو رزق، أو أجل، ولذلك سمّيت بليلة القدر.[1]



(١) ١١٦/٢ح١، عنه نور الثقلين: ٤٥٩/٦ ح٢٢، وكنز الدقائق: ٦٢٩/١١، علل الشرائع: ٢٧٠/٢، عنه البحار: ٨٠/٦، والوسائل: ١٧٣/٧ ح٦.

# سورة الجاثية

(فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤۡمِنُونَ) «٦»

١ـ **الإحتجاج:** عن صفوان بن يحيى، قال: سألني أبو قرّة المحدّث صاحب شبرمة أن أُدخله على أبي الحسن الرضا 7 ـ إلى أن قال: ـ وسأله عن قول اللّه عزّوجلّ: (سبحان الّذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى).

فقال أبو الحسن 7 : قد أخبر اللّه تعالى أنّه أسرى به، ثمّ أخبر أنّه لِمَ أسرى به، فقال: (لنريه من ءآياتنا)، فآيات اللّه غير اللّه، فقد أعذر وبيّن لمَ فعل به ذلك، وما رآه، وقال: (فبأيّ حديثٍ بعد الله وآياته يؤمنون)، فأخبر أنّه غير اللّه.[١]

(إِنَّا كُنَّا نَسۡتَنسِخُ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ) «٢٩»

٢ـ **التوحيد:** بإسناده عن الحسين بن بشّار، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا 7 قال: سألته أيعلم اللّه الشيء الّذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون، أو لايعلم الّا مايكون؟ فقال إنّ اللّه تعالى هو العالم بالأشياء قبل كون الأشياء، قال اللّه عزّوجلّ: (إنّا كنّا نستنسخ ما كنتم تعملون). وقال لأهل النار: (ولو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه وإنّهم لكاذبون)[٢] فقد علم اللّه عزّوجلّ إنّه لو ردّهم لعادوا لما نهوا عنه، وقال للملائكة لمّا قالت: (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدّماء ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك قال إنّي أعلم ما لا تعلمون)[٣]. فلم يزل اللّه عزّوجلّ علمه سابقاً للأشياء قديماً قبل أن يخلقها، فتبارك ربّنا تعالى علوّاً كبيراً، خلق الأشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء، كذلك لم يزل ربّنا عليماً سميعاً بصيراً.[٤]

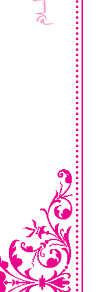
---

(١) ١٨٧/٢، عنه البرهان: ٣٣/٥ ح١، تقدّم الاسراء، ص٢٥٢ ح٥.

(٢) الأنعام: ٢٨.

(٣) البقرة: ٣٠.

(٤) ١٣٦ ح٨، عيون أخبار الرضا: ١١٨/١ ح٨، عنهما البرهان: ٣١/٥ ح١، تقدّم البقرة، ص٢٢ ح١٣، والأنعام، ص١٣٥ ح٧.



# سورة الأحقاف

(أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللهِ شَيْئًا) «٨»

١ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب ذكر مجلس الرضا 7 مع المأمون في الفرق بين العترة والأُمّة كلام طويل وفيه: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ : قال: اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول اللّه 9 فقالوا:

إنّ لك يا رسول اللّه مؤنة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود، وهذه أموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارّاً مأجوراً، أعط ما شئت وأمسك ما شئت من غير حرج، قال: فأنزل اللّه عزّوجلّ عليه الروح الأمين فقال: يا محمّد (قل لا أسئلكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى) يعني أن تودّوا قرابتي من بعدي، فخرجوا، فقال المنافقون: ما حمل رسولاللّه 9 على ترك ما عرضنا عليه إلّا ليحثّنا على قرابته من بعده، وإن هو إلّا شيء افتراه في مجلسه، وكان ذلك من قولهم عظيماً، فأنزل اللّه عزّوجلّ هذه الآية: (أم يقولون افتراه قل إن افتريته فلا تملكون لي من الله شيئاً هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيداً بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم) فبعث إليهم النبيّ 6 فقال: هل من حدث؟

فقالوا: اي واللّه يارسول اللّه، لقد قال بعضنا كلاماً غليظاً كرهناه

فتلا عليهم رسول اللّه 6 الآية، فبكوا واشتدّ بكاؤهم، فأنزل اللّه تعالى: (وهو الّذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيّئات ويعلم ما يفعلون)[١].[٢]

(وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ) «٩»

٢ـ **قرب الإسناد:** أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال:

---

(١) الشورى: ٢٥.

(٢) ٢٣٥، عنه البحار: ٢٢٨/٢٥ ح٢٠، ونور الثقلين: ٧/٨ ح٩، وكنز الدقائق: ١٦/١٢، تقدّم سورة الشورى، ص٤٠٦ ح١١.

سمعت الرضا 7 يقول: يزعم ابن أبي حمزة أنّ جعفراً زعم أنّ القائم أبي وما علم جعفر بما يحدث من أمر اللّه؟ فواللّه لقد قال اللّه تبارك وتعالى يحكي عن رسوله 9 : (ما أدري ما يفعل بي ولا بكم إن أتّبع إلّا ما يوحى إليّ).[1]

٣ـ **عيون أخبار الرضا 7** : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ ابن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا 7 قال:

إنّما سمّي أُولوا العزم أُولي العزم لأنّهم كانوا أصحاب الشرائع و العزائم وذلك أنّ كلّ نبيّ بعد نوح كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه إلى زمن إبراهيم الخليل، وكلّ نبيّ كان في أيّام إبراهيم وبعده كان على شريعته ومنهاجه وتابعاً لكتابه إلى زمن موسى 7 وكلّ نبيّ كان في زمن موسى وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعاً لكتابه إلى أيّام عيسى، وكلّ نبيّ كان في أيّام عيسى وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته وتابعاً لكتابه إلى زمن نبيّنا محمّد 9 فهؤلاء الخمسة (أُولوا العزم) فهم أفضل الأنبياء والرّسل : وشريعة محمّد 9 لاتنسخ إلى يوم القيامة ولانبيّ بعده إلى يوم القيامة، فمن ادّعى بعده نبوّة أو أتى بعد القرآن بكتاب فدمه مباح لكلّ من سمع ذلك منه.[2]



(١) ١٦٥، عنه البحار: ١٨٢/٥٢ ح٧، ونور الثقلين: ١٠/٧ ح١١، وكنز الدقائق: ٢١/١٢.

(٢) ٧٩/٢ ح١٣، البحار: ٣٤/١١ ح٢٨، والبرهان: ٥١/٥ ح٥.

## سورة محمّد

(فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ...) «١٩»

١ـ **التوحيد**: وبإسناده إلى إسحاق بن راهوية قال: لمّا وافى أبو الحسن الرضا 7 بنيشابور وأراد أن يخرج منها إلى المأمون، اجتمع إليه أصحاب الحديث فقالوا: يابن رسول اللّه، ترحل عنّا ولا تحدّثنا بحديث فنستفيده منك، وكان قد قعد في العمارية فأطلع رأسه وقال: سمعت أبي موسى بن جعفر يقول: سمعت أبي جعفر بن محمّد يقول: سمعت أبي محمّد بن عليّ يقول: سمعت أبي عليّ بن الحسين يقول: سمعت أبي الحسين بن عليّ يقول: سمعت أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب 7 يقول:



سمعت رسول اللّه 9 يقول: سمعت جبرئيل يقول: سمعت اللّه جلّ جلاله يقول:

لا إله إلّا اللّه حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي،

قال: فلمّا مرّت الراحلة نادانا: بشروطها وأنا من شروطها.[١]

٢ـ **عيون أخبار الرضا**: فيما جاء عن الرضا 7 من الأخبار المجموعة بإسناده قال: قال رسول اللّه 9 : إنّ للّه عزّ وجلّ عموداً من ياقوت أحمر رأسه تحت العرش وأسفله على ظهر الحوت في الأرض السابعة السفلى،

فإذا قال العبد: لا إله إلّا اللّه اهتزّ العرش وتحرّك العمود وتحرّك الحوت

فيقول اللّه تعالى: اسكن يا عرشي، فيقول: يا ربّ، كيف أسكن وأنت لم تغفر لقائلها؟

فيقول اللّه تبارك وتعالى: اشهدوا سكّان سماواتي أنّي قد غفرت لقائلها.[٢]

٣ ـ **الكافي**: بإسناده عن عليّ بن إبراهيم، عن ياسر، عن الرضا 7 قال:

---

(١) ٢٥ ح٢٣، العيون: ١٣٥/٢ ح٤، عنه نور الثقلين: ٤٠/٧ ح٤٩، وكنز الدقائق: ١٣٢/١٢، أمالي الصدوق: ٣٠٥ ح٨، عنه البحار: ١٢٣/٤٩ ح٤، معاني الأخبار: ٣٧٠.

(٢) ٣١/٢ ح٤٣، عنه نور الثقلين: ٤١/٧ ح٥٣، وكنز الدقائق: ١٣٤/١٢، التوحيد: ٢٣ ح٢٠، والبحار: ١٩٣/٩٣ ح٦.

مثل الاستغفار مثل ورق على شجرة تحرّك فيتناثر والمستغفر من ذنب ويفعله كالمستهزئ بربّه.[1]

(فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ) «٢٢»

٤ ـ **مهج الدعوات:** قال الفضل بن الربيع: لمّا اصطبح الرشيد يوماً استدعا حاجبه فقال له: امض إلى عليّ بن موسى العلوي وأخرجه من الحبس، وألقه في بركة السباع، فما زلت ألطف به وأرفق ولايزداد إلّا غضباً وقال: واللّه لئن لم تلقه إلى السباع لألقيتك عوضه.

قال: فمضيت إلى عليّ بن موسى الرضا فقلت له: إنّ أمير المؤمنين أمرني بكذا وكذا، قال: افعل ما أُمرت به، فإنّي مستعين باللّه تعالى عليه، وأقبل بهذه العوذة وهو يمشي معي إلى أن انتهيت إلى البركة، ففتحت بابها وأدخلته فيها، وفيها أربعون سبعاً وعندي من الغمّ والقلق أن يكون قتل مثله على يديّ، وعدت إلى موضعي. فلمّا انتصف اللّيل أتاني خادم فقال لي:

إنّ أميرالمؤمنين يدعوك، فصرت إليه فقال: لعلّي أخطأت البارحة بخطيئة أو أتيت منكراً، فإنّي رأيت البارحة مناماً هالني، وذلك أنّي رأيت جماعة من الرجال دخلوا عليّ وبأيديهم سائر السلاح وفي وسطهم رجل كأنّه القمر ودخل إلى قلبي هيبته، فقال لي قائل: هذا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ صلوات اللّه عليه وعلى آبائه ـ فتقدّمت إليه لأُقبّل قدميه فصرفني عنه، وقال: (فهل عَسَيْتُم ان تولّيتم أن تفسدوا في الأرض وتقطّعوا أرحامكم) ثمّ حوّل وجهه فدخل باباً.

فانتبهت مذعوراً لذلك! ... (الحديث).[2]

---

(١) ٥٠٤/٢ ح٣، عنه البرهان: ٦٥/٥ ح١٤ عدّة الداعي: ٣٠٤، عنه البحار: ٢٨٥/٩٣ ذح٣٢، ووسائل الشيعة: ١١٩٨/٤ ح١، مشكاة الأنوار: ٢٠١ ح١٤ نحوه.

(٢) ٢٩٨، عنه البحار: ١٥٤/٤٨ ح٢٧، وج٧٥/٦٥ ح٧، وج٣٤٩/٩٤ ح٥، وإثبات الهداة: ٥٤٧/٥ ح٩٠، وج١٤٧/٦ ح١٧٢، ومستدرك الوسائل: ١٧٧/١٣ ح٨.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلاَ تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ) «٣٣»

٥ ـ **عيون أخبار الرضا:** فيما جاء عن الرضا 7 من الأخبار المجموعة: وبإسناده قال: قال رسول اللّه 9 : اختاروا الجنّه على النّار (ولا تبطلوا أعمالكم) فتقذفوا في النار منكّبين خالدين فيها أبداً.(١)



(١) ٣٢/٢ ح٥٢، عنه البحار: ١٧٤/٧١ ح٩، وج١٢٠/٧٧ ح١٨، ونور الثقلين: ٤٧/٧ ح٨٤، وكنز الدقائق: ١٥٩/١٢، صحيفة الرضا: ١٥٤ ح٩٧.

# سورة الفتح

(إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ) «١، ٢»

١ـ **عيون أخبار الرضا 7** : بإسناده عن الرضا 7 : أنّه سأله المأمون عن هذه الآية فقال 7 : لم يكن أحد عند مشركي أهل مكّة أعظم ذنباً من رسول اللّه 9 لأنّهم كانوا يعبدون من دون اللّه ثلاثمائة وستّين صنماً

فلمّا جاءهم بالدعوة إلى كلمة الإخلاص، كبر ذلك عليهم وعظم، وقالوا: (أجعل الألهة إلهاً واحداً إنّ هذا لشيء عجاب * وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على ءالهتكم إنّ هذا لشيء يراد * ما سمعنا بهذا في الملّة الآخرة إن هذا إلّا اختلاق) [١]

فلمّا فتح اللّه عزّ وجلّ على نبيّه 9 مكّة قال له: يا محمّد (إنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً * ليغفر[٢] لك اللّه ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر) عند مشركي أهل مكّة بدعائك إلى توحيد اللّه فيما تقدّم وما تأخّر، لأنّ مشركي مكّة أسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكّة ومن بقي منهم لم يقدر على إنكار التوحيد عليه إذا دعا الناس إليه، فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفوراً بظهوره عليهم، فقال المأمون: للّه درّك يا أبا الحسن.[٣]

---

(١) سورة ص: ٥ ـ ٧.

(٢) قال ابن طاووس 1 في سعد السعود: ٤٠٢، وأمّا لفظ (ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر) فالّذي نقلناه من طريق أهل بيت النبوّة صلوات اللّه عليهم أنّ المراد منه ليغفر لك اللّه ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر عند أهل مكة وقريش يعني ما تقدّم قبل الهجرة وبعدها؛ فإنّك إذا فتحت مكّة بغير قتل لهم ولا استيصال ولا أخذهم بما قدّموه من العداوة والقتال غفروا ما كانوا يعتقدونه ذنباً لك عندهم متقدّماً أو متأخّراً، وما كان يظهره من عداوتهم فى مقابلة عداوتهم له، فلمّا رأوه قد تحكّم وتمكّن وما استقصى غفروا ما ظنّوه من الذنوب المتقدّمة والمتأخّرة، عنه نورالثقلين: ٥٩/٦ ح١٧، وكنز الدقائق: ١٨٤/١٢.

(٣) عيون أخبار الرضا 7 : ٢٠٢/١ ح١، عنه الوافي: ٨٢٦/١٣ ، التوحيد: ١٢١ ح٢٤،عنه البحار: ٧٨/١١ ح٨، والبرهان: ٨٢/٥ ح٢، ونورالثقلين: ٦٠/٧ ح١٨، وكنزالدقائق: ١٨٤/١٢، تقدّم سورة ص، ص٣٨٣ ح١.

(الظّانّينَ بِاللهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ) «٦»

٢ـ **الكافي**: سهل، عن عبيد اللّه، عن أحمد بن عمر قال:

دخلت على أبي الحسن الرضا 7 أنا وحسين بن ثوير بن أبيفاخته فقلت له: جعلت فداك إنّا كنّا في سعة من الرزق وغضارة من العيش فتغيّرت الحال بعض التغيير فادع اللّه عزّوجلّ أن يردّ ذلك إلينا، فقال: أيّ شيء تريدون تكونون ملوكاً ـ إلى أن قال: ـ أحسنوا الظنّ باللّه، فإنّ أبا عبد اللّه 7 كان يقول: من حسن ظنّه باللّه كان اللّه عند ظنّه به، الحديث.[1]

٣ ـ **فقه الرضا** 7 : أروي عن العالم 7 أنّه قال: واللّه ما أُعطي مؤمن قطّ خير الدنيا والآخرة إلّا بحسن ظنّه باللّه ورجائه منه، وحسن خلقه، والكفّ عن اغتياب المؤمنين، وأيم اللّه لايعذّب اللّه مؤمناً بعد التوبة والإستغفار إلّا بسوء الظنّ باللّه، وتقصيره من رجائه للّه وسوء خلقه، ومن اغتيابه المؤمنين،

واللّه لايحسن عبد مؤمن ظنّاً باللّه، إلّا كان اللّه عند ظنّه به، لأنّ اللّه ـ عزّوجلّ ـ كريم يستحيي أن يخلف ظنّ عبده ورجاءه، فأحسنوا الظنّ باللّه وارغبوا إليه،

وقد قال اللّه عزّ وجلّ: (الظانّين باللّه ظنّ السوء عليهم دائرة السوء).[2]

(إِنَّ الَّذِينَ يُبايِعُونَكَ إِنَّما يُبايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ) «١٠»

٤ ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : بإسناده إلى عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت لعليّ بن موسى الرضا 8 : يابن رسول اللّه 9 ما تقول في الحديث الّذي يرويه أهل الحديث: إنّ المؤمنين يزورون ربّهم من منازلهم في الجنّة؟

فقال 7 : يا أبا الصلت، إنّ اللّه تعالى فضّل نبيّه محمّداً 9 على جميع خلقه من النبيّين والملائكة، وجعل طاعته طاعته، ومبايعته مبايعته، وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته، فقال عزّوجلّ: (من يطع الرسول فقد أطاع الله)[3] وقال: (إنّ الذّين يبايعونك إنمّا

---

(١) ٣٤٧/٨ ضمن ح٥٤٦، عنه وسائل الشيعة: ١٨٠/١١ ح٢، ونور الثقلين: ٦٨/٧ ح٤٤.

(٢) ٣٦١، البحار: ١٤٥/٧١ ضمن ح٤٢، ومستدرك الوسائل: ٢٤٨/١١ ح٢.

(٣) النساء: ٨٠.

يبايعون الله يد الله فوق أيديهم) وقال النبيّ 9 : من زارني في حياتي أو بعد موتي فقد زار اللّه، ودرجة النبيّ 9 في الجنّة أرفع الدرجات، ومن زاره في درجته في الجنّة من منزله فقد زار اللّه تبارك وتعالى.[1]

٥ ـ **إرشاد المفيد:** في بيعة الناس للرضا 7 عند المأمون، وفيه: وجلس المأمون ووضع للرضا 7 وسادتين عظيمتين حتّى لحق بمجلسه وفرشه، وأجلس الرضا 7 عليهما في الخُضرة وعليه عمامة وسيف، ثم أمر ابنه العبّاس بن المأمون أن يبايع له أوّل الناس فرفع الرضا 7 يده فتلقّى بظهرها وجه نفسه وببطنها وجوههم فقال له المأمون: ابسط يدك للبيعة، فقال الرضا 7 :

إنّ رسول اللّه 9 هكذا كان يبايع فبايعه الناس ويده فوق أيديهم.[2]

٦ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : بإسناده إلى الريّان بن شبيب خال المعتصم أخي ماردة:

أنّ المأمون لمّا أراد أن ياخذ البيعة لنفسه بإمرة المؤمنين ولأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا 8 بولاية العهد، ولفضل بن سهل بالوزارة، أمر بثلاثة كراسي فنصب لهم، فلمّا قعدوا عليها أذن للناس، فدخلوا يبايعون فكانوا يصفّقون بأيمانهم على أيمان الثلاثة من أعلى الإبهام إلى الخنصر ويخرجون، حتّى بايع في آخر الناس فتى من الأنصار فصفق بيمينه من أعلى الخنصر إلى أعلى الإبهام

فتبسّم أبو الحسن الرضا 7 ثمّ قال: كلّ من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى، فإنّه بايعنا بعقدها، فقال المأمون: وما فسخ البيعة وما عقدها؟

قال أبوالحسن 7 : عقد البيعة هو من أعلى الخنصر إلى أعلى الإبهام، وفسخها من أعلى الإبهام إلى أعلى الخنصر،

قال: فماج الناس في ذلك، وأمر المأمون باعادة الناس إلى البيعة على ما وصفه

(١) ١١٥ صدر ح٣، عنه نور الثقلين: ٦٤/٧ ح٣١، وكنز الدقائق: ١٩٩/١٢، البحار: ٣/٤ صدر ح٤ عنه وعن التوحيد: ١١٧ صدر ح٢١، الإحتجاج: ١٨٩/٢، معاني الأخبار: ١٩، تقدّم سورة النساء، ص١٠٤، ويأتي القيامة، ص٤٨٥.

(٢) ٢٦٠/٢، عنه البحار: ١٤٦/٤٩ ح٢٣، وج١٨٦/٦٧ ح٥، ونور الثقلين: ٦٤/٧ ح٣٣، وكنز الدقائق: ٢٠٠/١٢، كشف الغمّة: ٢٧٦/٢، اعلام الورى: ٧٣/٢.

أبوالحسن 7 فقال الناس: كيف يستحقّ الإمامة من لايعرف عقد البيعة، وأنّ من علم أولى بها ممّن لايعلم، قال: فحمله ذلك على ما فعله من سمّه.[١]

(وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى) «٢٦»

٧ـ **تأويل الآيات**: بإسناده عن فضيل الرسّان، عن أبي داود، عن أبي برزة قال: سمعت رسول اللّه 9 يقول: إنّ اللّه عهد إليّ في عليّ عهداً، فقلت: اللّهمّ بيّن لي، فقال لي: إسمع، فقلت: اللّهمّ قد سمعت، فقال اللّه عزّوجلّ: أخبر عليّاً بأنّه أميرالمؤمنين وسيّد المسلمين، وأولى الناس بالناس، والكلمة الّتي ألزمتها المتقين.[٢]

٨ ـ **العيّاشي**: عن العبّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: سمعته وهو يقول للحسن: أيّ شيء السكينة عندكم؟ وقرأ: (فأنزل الله سكينته على رسوله).

فقال له الحسن: جعلت فداك لا أدري، فأيّ شيء هي؟

قال: ريح تخرج من الجنّة طيبة، لها صورة كصورة وجه الإنسان، قال: فتكون مع الأنبياء، الحديث.[٣]

٩ـ **تأويل الآيات**: روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي 1 بإسناده عن رجاله، عن مالك بن عبد اللّه، قال: قلت لمولاي الرضا 7 : قوله تعالى: (وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحقّ بها وأهلها)؟ قال: «هي ولاية أميرالمؤمنين».[٤]

١٠ـ **إكمال الدين**: بإسناده إلى إبراهيم بن أبي محمود، عن الرضا 7 ـ في حديث ـ قال: ونحن كلمة التقوى والعروة الوثقى.[٥]

١١ـ **كتاب صفوة الأخبار**: عن إبراهيم بن محمّد النوفلي، عن أبيه وكان خادماً

---

(١) ٢٤٠/٢ ح٢، عنه نور الثقلين: ٦٤/٧ ح٣٢، وكنز الدقائق: ١٩٩/١٢، والبحار: ١٤٤/٤٩ ح٢١عنه وعن العلل: ٢٣٩ ح١.

(٢) ٦٢٩/٢ ح١١، عنه البحار: ١٨١/٢٤ ح٥، والبرهان: ٩٣/٥ ح٧، وكنز الدقائق: ٢٥٥/١٢.

(٣) العياشي: ٢٥٢/١ ح٤٤٥، عنه البرهان: ٢٣٧/١ ح١٦، تقدّم البقرة، ص٥٨ ح١٠٠.

(٤) ٦٢٧/٢ ح٨، عنه البحار: ٩٣/٢٤ ح٤، وج٣٦/٥٥ ح١، والبرهان: ٩٢/٥ ح ٣، وكنز الدقائق: ٢٥٣/١٢.

(٥) ٢٠٢ ذح٦، عنه البحار: ٣٥/٢٣ ح٥٩، ونور الثقلين: ٧٩/٧ ح٧٧، وكنز الدقائق: ٢٥٢/١٢.

لأبي الحسن الرّضا 7 أنّه قال: حدّثني العبد الصالح الكاظم موسى بن جعفر، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه عليهم أجمعين قال: حدّثني أخي وحبيبي رسول‌اللّه 9 قال: من سرّه أن يلقى اللّه عزّوجلّ وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليَتَوالَكَ يا عليّ، ومن سرّه أن يلقى اللّه عزّوجلّ وهو راض عنه فليتوال ابنك الحسن 7 : ومن أحبّ أن يلقى اللّه ولا خوف عليه فليتوال إبنك الحسين 7 ومن أحبّ أن يلقى اللّه عزّ وجلّ وقد محا اللّه ذنوبه عنه فليوال عليّ بن الحسين 7 فإنّه ممّن قال اللّه عزّوجلّ: (سيماهم في وجوههم من أثر السجود) ...[1]





(١) عنه البحار: ١٠٨/٢٧ ذح٨٠، كشف الأستار: ٥٩.

## سورة الحجرات

(وَلَكِنَّ اللهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ) «٧»

١ـ **فقه الرضا** 7 : قلت: ورويت عن العالم 7 ، أنّه قال: القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد، فالروح بغير الجسد لا يتحرّك ولا يرى، والجسد بغير الروح صورة لا حراك له، فإذا اجتمعا قويا وصلحا وحسنا وملحا، كذلك القدر والعمل، فلو لم يكن القدر واقعاً على العمل، لم يعرف الخالق من المخلوق،

ولو لم يكن العمل بموافقة من القدر لم يمض ولم يتمّ، ولكن باجتماعهما قويا وصلحا، وللّه فيه العون لعباده الصالحين. ثمّ تلا هذه الآية: (ولكنّ الله حبّب إليكم الإيمان وزيّنه في قلوبكم وكرّه إليكم الكفر والفسوق والعصيان) الآية.[1]

(وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ) «١١»

٢ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الصولي، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى بن أبي عبّاد، قال: حدّثني عمّي، قال: سمعت الرضا 7 يوماً ينشد وقليلاً ما كان ينشد شعراً:

كلّنا نأمل مدّاً في الأجل ... والمنايا هنّ آفات الأمل

لا تغرّنك أباطيل المنى ... والزم القصد ودع عنك العلل

إنّما الدّنيا كظلّ زائل ... حلّ فيه راكب ثمّ رحل

فقلت: لمن هذا أعزّ اللّه الأمير؟ فقال: لعراقيّ لكم، قلت: أنشدنيه أبو العتاهية لنفسه، فقال: هات اسمه ودع عنك هذا، إنّ اللّه سبحانه وتعالى يقول:

(١) ٣٤٩، عنه البحار: ٥/٥٤ ح٩٦.

﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾ ولعلّ الرّجل يكره هذا.[1]

﴿اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ «١٢»

٣ ـ **الكافي**: بإسناده عن أبي‌الحسن الرضا 7 ، قال: أحسن الظنّ باللّه، فإنّ اللّه عزّوجلّ يقول: أنا عند ظنّ عبدي المؤمن بي، إن خيراً فخيراً، وإن شرًّا فشرّاً.[2]

٤ ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : في باب ما جاء عن الرضا 7 من أخبار هذه المجموعة: وبإسناده قال: قال رسول اللّه 9 : من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدّثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يُخْلفهم، فهو ممّن كملت مروّته، وظهرت عدالته، ووجبت أُخوّته، وحرمت غيبته.

**الخصال**: عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه 7 (مثله).[3]

﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ «١٣»

٥ ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : قال: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي، قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصولي، قال: حدّثني أبوعبداللّه محمّد بن موسى بن نصر الرازي، قال: سمعت أبي يقول: قال رجل للرضا 7 : واللّه ما على وجه الأرض رجل أشرف منك أباً، فقال: «التقوى شرّفهم، وطاعة اللّه أحظتهم». فقال له آخر: أنت واللّه خير الناس، فقال له: لا تحلف يا هذا، خير منّي من كان أتقى للّه تعالى، وأطوع له، واللّه ما نسخت هذه الآية: ﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند اللّه أتقاكم﴾.[4]

---

(١) ٢/١٧٧ ح٧، عنه البحار: ٤٩/١٠٧ ح١، وج٧٣/٩٥ ح٧٨، وج٧٥/١٤٣ ح٨، ونور الثقلين: ٧/٩٨ ح٥٠، والوسائل: ٥/٨٤ ح٧، وج١٥/١٣٢ ح١، وكنز الدقائق: ١٢/٣١٩.

(٢) ٢/٧٢ ح٣، عنه الوافي: ٤/٢٩٨ ح٣، والبحار: ٧٠/٣٦٦ ح١٥، نور الثقلين: ٧/٩٩ ح٥٥، وكنز الدقائق: ١٢/٣٢٧.

(٣) ٢/٢٩ ح٣٤، الخصال: ٢٠٨ ح٢٨، عنهما البحار: ٧٥/٢٥٢ ح٢٦، ونور الثقلين: ٧/١٠٢ ح٦٩ و٧٠، والوسائل: ١٨/٢٩٣ ح١٦، وكنز الدقائق: ١٢/٣٣٤، صحيفة الرضا 7 : ٤٧ ح٣٠، تحف العقول: ص٥٧، نزهة الناظر: ص٢٥.

(٤) ٢/٢٣٦ ح١٠، عنه البحار: ٤٩/٩٥ ح٨، و البرهان: ٥/١١٤ ح٢، ونور الثقلين: ٧/١٠٤ ح٨٢، وكنزالدقائق: ١٢/٣٤٣.

٦ـ **إكمال الدين:** بإسناده إلى الحسين بن خالد، قال عليّ بن موسى الرضا 7 : لادين لمن لاورع له؛ ولا ايمان لمن لا تقيّة له، وإنّ أكرمكم عند اللّه أَعملكم بالتقية قبل خروج قائمنا، فمن تركها قبل خروج قائمنا فليس منّا.

**كفاية الأثر:** قال: حدّثنا محمّد بن عليّ مرة قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (مثله).[١]

(قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا) «١٤»

٧ ـ **عيون أخبار الرضا:** قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن زكريّا بن صالح الرازي، عن أبي صالح الهروي، قال: سألت الرضا 7 عن الإيمان؟ فقال: الإيمان عقد بالقلب، ولفظ باللسان، وعمل بالجوارح، ولا يكون الإيمان إلّا هكذا.[٢]

٨ ـ **ومنه:** بإسناده عن داود بن سليمان الغازي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبيمحمّد ابن عليّ الباقر، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبيالحسين ابن عليّ، قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه وسلامه عليهم، قال: قال رسولاللّه 9 : الإيمان إقرار باللّسان ومعرفه بالقلب، وعمل بالأركان.

**ومنه:** بأسانيد مختلفة، عن عبد السلام بن صالح الهروي (مثله).[٣]







(١) ٣٧١/٢ ح٥، عنه البحار: ٣٩٥/٧٥ ح١٦، و نور الثقلين ١٠٦/٧ ح٨٨، وكنز الدقائق: ٣٤٦/١٢، كفاية الأثر: ٢٢٠ ح١، فرائد السمطين: ٣٣٦/٢ ح٥٩٠.

(٢) ١٧٨/١ ح٣، عنه البرهان: ١٢٠/٥ ح١٤، الخصال: ١٧٨ ح٢٤٠، عنه البحار: ٦٥/٦٩ ح١٣.

(٣) ٢٢٧/١ ح٥، عنه البحار: ٦٣/٦٩ ح٩و١١و١٩، والبرهان: ١٢١/٥ ح١٧.

## سورة ق

(أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا...) «٦»

١ـ **مختصر البصائر:** عن أحمد بن الحسين، عن عليّ بن الريّان، عن عبداللّه بن عبداللّه الدهقان، عن أبي الحسن الرّضا 7 قال: سمعته يقول: إنّ اللّه خلق هذا النطاق، زبرجدة خضراء، منها[1] اخضرّت السّماء. قلت وما النطاق؟ قال: الحجاب، وللّه عزّوجلّ وراء ذلك سبعون ألف عالم أكثر من عدد الجنّ والإنس وكلّهم يلعن فلاناً وفلاناً.[2]

(وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ) «١٤»

٢ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب ما جاء عن الرضا 7 من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين حديث طويل وفيه: لم سمّي تبّع تبّعاً؟

فقال 7 : لأنّه كان غلاماً كاتباً، وكان يكتب لملك كان قبله، فكان إذا كتب كتب: بسم اللّه الّذي خلق ضحاً[3] وريحاً، فقال الملك: اكتب وابدأ باسم ملك الرعد، فقال: لا أبدأُ إلّا باسم إلهي؛ ثمّ أعطف على حاجتك، فشكر اللّه عزّ وجلّ له ذلك فاعطاه ملك ذلك الملك، فتابعه الناس على ذلك فسمّي تبعاً.[4]

(أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ) «٢٤»

٣ ـ **تأويل الآيات:** ذكر الشيخ في أماليه بإسناده عن رجاله، عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين : قال: قال رسول اللّه 9 : في قوله عزّ وجلّ: (أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ

(١) في البصائر «فمن خضرتها».

(٢) ٧١ ح٤٢، عنه البحار: ٩١/٥٨ ح١٠، والبرهان: ١٠٨/١ ح٩، وج١٢٧/٥ ح٤، بصائر الدرجات: ٨٧٧/٢ ح٧.

(٣) «صبحاً» خ.

(٤) ١٩٣، عنه الوسائل: ٤٩٥/٨ ح٣، ونور الثقلين: ١١٨/٧ ح١٣، وكنز الدقائق: ٣٨٢/١٢، والبحار: ١٤/ ٥١٣ح١، عنه وعن العلل: ٥٩٧ ضمن ح٤٤.

كفّارٍ عنيدٍ) نزلت فيّ وفي عليّ بن أبي طالب، وذلك أنّه إذا كان يوم القيامة شفّعني ربّي وشفّعك يا عليّ، وكساني وكساك يا عليّ، ثمّ قال لي ولك يا عليّ: (ألقيا في جهنّم كلّ) من أبغضكما، وأدخلا الجنّة من أحبّكما، فإنّ ذلك هو المؤمن.[1]

(لَهُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ) «٣٥»

٤ ـ **الاحتجاج**: في إحتجاج الرضا 7 على المروزي: قال الرضا 7 : أرأيت ما أكل أهل الجنّة وما شربوا أليس يُخلف مكانه؟ قال: بلى. قال: أفيكون يقطع ذلك عنهم وقد أخلف مكانه؟ قال سليمان: لا. قال: فكذلك كلّما يكون فيها إذا أخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم. قال سليمان: بلى، يقطعه عنهم ولا يزيدهم.

قال الرضا 7 : إذاً يبيد ما فيها، وهذا ياسليمان إبطال الخلود، وخلاف الكتاب، لأنّ اللّه عزّوجلّ يقول: (لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد).[2]

(وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ) «٤٠»

٥ ـ **القمّي**: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر قال: سألت الرضا 7 عن قول اللّه عزّوجلّ: (ومن اللّيل فسبّحه وأدبار السّجود) قال: أربع ركعات بعد المغرب.[3]

(يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا) «٤٤»

٦ـ **الخصال**: عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ : ، قال: قال رسول اللّه 9 : يا عليّ، سألت ربّي فيك خمس خصال فأعطاني: أمّا أوّلها فسألت ربّي أن أكون أوّل من تنشقّ عنه الأرض وانفض التراب عن رأسي وأنت معي، الحديث.[4]

---

(١) ٦٤٢/٢ ح٤، عنه البرهان: ١٤٦/٥ ح١٥، وص١٤١ ح٣، عن الأمالي الطوسي: ٣٧٨/١، عنه البحار: ٣٣٨/٧ ح٢٦، وج٣٩/٢٥٣ ح٢٣، وج٦٨/١١٧ ح٤٣.

(٢) ١٨٢/٢ ضمن ح١، التوحيد: ٤٤٧ ح١، عنه البحار: ٣٣٣/١٠ ضمن ح٢، وعن العيون: ١٧٩/١ ضمن ح١.

(٣) ١٠٠٩/٣ ح٥، عنه البحار: ٢٣٩/٩ ح١٣٨، و البرهان: ١٥١/٥ ح٢، ووسائل الشيعة: ٧٧/٣ ح٣.

(٤) ٣١٤ ح٩٣، عنه البحار: ٧٠/٤٠ ح١٠٦، ونور الثقلين: ١٣١/٧ ح٦٢، وكنز الدقائق: ٤٣٣/١٢، مناقب الخوارزمي: ٢٠٨.

## سورة الذاريات

(فَالْمُقَسِّمَٰتِ أَمْراً) «٤»

١ـ **الفقيه**: عن الرضا[١] 7 في قول اللّه عزّ وجلّ: (فالمقسّمات أمراً) قال: الملائكة تقسّم أرزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فمن ينام فيما بينهما ينام عن رزقه.[٢]

(وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ) «٧»

٢ـ **القمّي**: حدّثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: قلت له: أخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ: (والسّماء ذات الحبك[٣]) ؟

فقال: هي محبوكة إلى الأرض، وشبّك بين أصابعه، قلت: كيف يكون محبوكة إلى

(١) في نور الثقلين: عن الصادق 7 .

(٢) ١/٥٠٤ ح١٤٥٠، عنه نور الثقلين: ١٢٠/٥ ح٥، وكنز الدقائق: ٤٤٢/١٢، المكارم: ٣٢٣، عنه البحار: ١٣٠/٧٦ ضمن ح٢.

(٣) وقال الفيروز آبادي: (الحبك) الشدّ والإحكام وتحسين أثر الصنعة في الثوب، يحبكه فهو حبيك ومحبوك، والحبك من السماء طرائق النجوم والتحبيك التوثيق والتخطيط، انتهى. فالمراد بكونها محبوكة: أنّها متّصلة بالأرض معتمدة عليها، وأنّ كلّ سماء على كلّ أرض كالقبة الموضوعة عليها، ولمّا كان هذا ظاهراً مخالفاً للحس والعيان، فيمكن تأويله بوجهين: أوّلهما: وهو أقربهما وأوفقهما للشواهد العقليّة ـ أن يكون المراد بالأرض ماسوى السماء من العناصر، ويكون المراد نفي توهم أنّ بين السماء والأرض خلأ، بل هو مملوّ من سائر العناصر والمراد بالأرضين السبع هذه الأرض وستّة من السماوات الّتي فوقنا، فإنّ الأرض مايستقرّ عليه الحيوانات وسائر الأشياء والسماء مايظلّهم ويكون فوقهم، فسطح هذه الأرض أرض لنا والسماء الأُولى سماء لنا تظلّنا، والسطح المحدّب للسماء الأُولى أرض للملائكة المستقرّين عليها، والسماء الثانية سماء لهم، وهكذا محدّب كلّ سماء أرض لما فوقها ومقعر السماء الّذي فوقها سماء بالنسبة إليها إلى السماء السابعة، فانّها سماء وليست بأرض، والأرض الّتي نحن عليها أرض وليست بسماء، والسماوات الستّة الباقية كلّ منها سماء من جهة وأرض من جهة. وثانيهما: أن يكون المعنى أنّ السماوات سبع كرات في جوف كلّ سماء أرض وليست السماوات بعضها في جوف بعض كما هو المشهور بل بعضها فوق بعض معتمداً بعضها على بعض: البحار: ٨٠/٦٠ .

الأرض واللّه يقول: (رفع السماء بغير عمد ترونها)[١]؟ فقال: سبحان اللّه، أليس اللّه يقول: (بغير عمد ترونها)؟[٢]

قلت: بلى، فقال: فثمّ عمد ولكن لا ترونها، قلت: كيف ذلك جعلني اللّه فداك؟

قال: فبسط كفّه اليسرى ثمّ وضع اليمنى عليها، فقال: هذه أرض الدنيا، والسماء الدنيا عليها فوقها قبّة، والأرض الثانية فوق السماء الدنيا، والسماء الثانية فوقها قبّة، والأرض الثالثة فوق السماء الثانية، والسماء الثالثة فوقها قبّة، والأرض الرابعة فوق السماء الثالثة، والسماء الرابعة فوقها قبّة، والأرض الخامسة فوق السماء الرابعة، والسماء الخامسة فوقها قبّة، والأرض السادسة فوق السماء الخامسة، والسماء السادسة فوقها قبّة، والأرض السابعة فوق السماء السادسة، والسماء السابعة فوقها قبّة، وعرش الرحمان تبارك وتعالى فوق السماء السابعة وهو قوله عزّ وجلّ:

(الّذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهنّ يتنزّل الأمر بينهنّ)[٣].

فأمّا صاحب الأمر[٤] فهو رسول اللّه 9 والوصيّ بعد رسول اللّه قائم هو على وجه الأرض، فإنّما يتنزّل الأمر إليه من فوق السماء ـ من بين السماوات والأرضين ـ قلت: فما تحتنا إلّا أرض واحدة؟ قال: ما تحتنا إلّا أرض واحدة، وإنّ الستّ لهنّ فوقنا.

**العيّاشي**: عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا 7 (مثله) إلى قوله: هذه الأرض الدنيا والسماء الدنيا عليها قبّة (مثله).[٥]

## (وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ) «٢١»

٣ـ **الكافي**: بإسناده إلى أبي الحسن الرضا 7 ـ في حديث ـ قال:

---

(١) الرعد: ٢، لقمان: ١٠.

(٢) أي مع الأرض، أو إلى أن ينتهي إلى هذه الأرض التي نحن عليها.

(٣) الطلاق: ١٢.

(٤) أي الّذي ينزل هذا الأمر إليه.

(٥) ١٠١٠/٣ ح٢، العيّاشي: ٣٧٨/٢ ح٣، عنهما البحار: ٧٩/٦٠ ح٤، وفي البرهان: ١٥٧/٥ ح١، ونور الثقلين: ١٣٤/٧ ح٧، تقدّم لقمان، ص٣٤٨ ح٣، والرعد، ص٢٢٧ ح١، ويأتي الطلاق، ص٤٧٠ ح١٢.

إنّي لمّا نظرت إلى جسدي ولم يمكنني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول، ودفع المكاره عنه، وجرّ المنفعة إليه، علمت أنّ لهذا البنيان بانياً، فأقررت به، مع ما أرى من دوران الفلك بقدرته، وانشاء السحاب، وتصريف الرياح، ومجرى الشمس والقمر والنجوم، وغير ذلك من الآيات العجيبات البيّنات، علمت أنّ لهذا مقدّراً ومنشئاً.[1]

(وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) «٤٩»

٤ ـ **أمالي الطوسي**: حدّثنا أبو عبداللّه محمّد بن محمّد بن محمّد بن النعمان، قال: أخبرني الشريف الصالح أبو محمّد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري 1 ، قال: حدّثنا محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن مروك بن عبيد الكوفي، عن محمّد بن زيد الطبري، قال: سمعت الرضا 7 يتكلّم في توحيد اللّه ـ إلى أن قال: ـ وبمقارنته بين الأُمور عرف أن لاقرين له، ضادّ النور بالظلمة، والشرّ بالخير[2]، مؤلّف بين متعادياتها[3]، مفرّق بين متدانياتها، بتفريقها دلّ على مفرّقها، وبتأليفها دلَّ على مولّفها، قال اللّه تعالى:

(ومن كلّ شيء خلقنا زوجين لعلّكم تذكّرون) ـ الحديث ـ .

**أمالي المفيد**: الحسن بن حمزة العلوي، عن محمّد بن الحميري، عن أبيه، عن أبي عيسى، عن مروك بن عبيد، عن محمّد بن زيد الطبري: قال: سمعت الرضا 7 يتكلّم في توحيد اللّه (مثله).

**العدد القويّة**: محمّد بن زيد الطبري، قال سمعت الرضا 7 يتكلّم في توحيد فقال (مثله).

**أعلام الدين**: عن محمّد بن زيد الطبري قال:

(١) ١/٧٨ ح٣، عنه البحار: ٣/٣٦ ح١٢، ونور الثقلين: ٧/١٣٧ ح٢٢، وكنز الدقائق: ١٢/٤٥٤.

(٢) «والصرّ بالحرّ» خ. والصرّ: البرد.

(٣) «متباعداتها ، متعاقباتها» خ.

كنت قائماً عند عليّ بن موسى الرضا 8 بخراسان وحوله جماعة من بني هاشم وغيرهم وهو يتكلّم في توحيد اللّه تعالى فقال (مثله).

**تحف العقول:** من خطبة الرضا 7 في التوحيد فقال (مثله).

**التوحيد:** (بإسناده) إلى الرضا 7 (مثله).[1]

(فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ * وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ) «٥٤، ٥٥»

٥ ـ **عيون أخبار الرضا:** في حديث سليمان المروزي مع الرضا 7 ، قال سليمان: هل روّيتَ فيه من آبائك شيئاً؟ قال: نعم، رويت عن أبي عبداللّه 7 أنّه قال: إنّ للّه عزّوجلّ علمين: علماً مخزوناً مكنوناً لا يعلمه إلّا هو، من ذلك يكون البداء، وعلماً علّمه ملائكته ورسله فالعلماء من أهل بيت نبيّنا يعلمونه. قال سليمان: أُحبّ أن تنزعه لي من كتاب اللّه تعالى. قال: قول اللّه تعالى لنبيّه: (فتولّ عنهم فما أنت بملوم) وأراد هلاكهم ثمّ بدا للّه تعالى فقال: (وذكّر فإن الذكرى تنفع المؤمنين)...[2]



(١) ٢٣ ضمن ح٢٨، عنه البرهان: ١٦٨/٥ ضمن ح٢، والبحار: ٢٣٠/٤ ح٤ عنه وعن أمالي المفيد: ٢٥٣ ح٤، العدد القوية: ٢٩٤ ح٢٥، تحف العقول: ٦١، أعلام الدين: ٦٩، الإحتجاج: ١٧٤، التوحيد: ٣٤ ح٢، عيون أخبار الرضا 7 : ١٤٩/١ ح٥١، وص١٤٥ ح٥٠، عنهما البحار: ٢٢٧/٤ ح٣.

(٢) ١٧٩/١ ح١، البحار: ٩٥/٤ ح٢(قطعة)، ونور الثقلين: ١٤٥/٧ ح٥٤ (قطعة)، وكنز الدقائق: ٤٨٣/١٢ (قطعة)، والبرهان: ١٧١/٥ ح٦.

## سورة الطور

(وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ) «٤٩»

١ـ **القمّي:** أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر، عن الرضا 7 قال: (أدبار السجود) أربع ركعات بعد المغرب، (وإدبار النّجوم) ركعتان قبل صلاة الصبح.[1]





(١) ٣/١٠١٨ ح٣، عنه البحار: ٨٧/٣١٠ ح٢، ووسائل الشيعة: ٣/٧٧ ح٣، والبرهان: ٥/١٨١ ح٢، ونور الثقلين: ٧/١٦٠ ذح٣٨، وكنز الدقائق: ١٢/٥٤٠.



# سورة النجم

## (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ) «١»

١ـ **القمّي:** حدّثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال: ... قلت: (والنجم والشجر يسجدان)[1]، قال: النجم: رسول اللّه 9 ، ولقد سمّاه اللّه في غير موضع، فقال: (والنجم إذا هوى) وقال: (وعلامات وبالنّجم هم يهتدون) فالعلامات الأوصياء، والنّجم رسول اللّه 9 .[2]

٢ـ **الكافي:** الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء قال: سألت الرضا 7 عن قول اللّه تعالى: (وعلامات وبالنجم هم يهتدون)

قال: نحن العلامات، والنجم رسول اللّه 9 .[3]

## (وَمَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ * أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ * وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ * عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ * عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ * إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ * مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ * لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ) «١١ ـ ١٨»

٣ ـ **ومنه:** أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، قال: سألني أبو قرّة المحدّث أن أدخله إلى أبي الحسن الرضا 7 ، فاستأذنته في ذلك، فأذن لي فدخل عليه، فسأله عن الحلال والحرام حتّى بلغ سؤاله إلى التوحيد. فقال أبو قرّة: إنّا روّينا أنّ اللّه قسّم الرؤية والكلام بين نبيّين[4] فقسّم الكلام لموسى ولمحمّد الرؤية؟ ...

---

(١) الرحمن: ٦.

(٢) ١٠٣٣/٣، عنه كنز الدقائق: ٥٥٥/١٢، تقدّم النحل، ص٢٤٣ ح٥، ويأتي الرحمن، ص٤٤٤ ح٢.

(٣) الكافي: ٢٠٧/١ ح٣، عنه الوافي: ٥٢١/٣ ح٣، والبرهان: ٤٠٨/٣ ح٣، ونورالثقلين: ٥٣/٤ ح٣٩.

(٤) في التوحيد والبحار «اثنين».

قال أبوقرة: فإنّه يقول: (ولقد رآه نزلةً أُخرى).

فقال أبو الحسن 7 : إنّ بعد هذه الآية ما يدلّ على ما رأى، حيث قال: (ما كذب الفؤاد ما رآى) يقول: ما كذب فؤاد محمّد ما رأت عيناه، ثمّ أخبر بما رأى، فقال: (لقد رأى من آيات ربّه الكبرى). فآيات اللّه غير اللّه ....[1]

٤ ـ **القمّي:** حدّثني أبي، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عليّ بن موسى الرضا 7 ، قال: قال لي: يا أحمد، ما الخلاف بينكم وبين أصحاب هشام بن الحكم في التوحيد؟ فقلت: جعلت فداك، قلنا نحن بالصورة للحديث الّذي روي:

أنّ رسول اللّه 9 رأى ربّه في صورة شابّ، وقال هشام بن الحكم بالنفي للجسم.

فقال: يا أحمد، إنّ رسول اللّه 9 لمّا أُسري به إلى السماء، وبلغ عند سدرة المنتهى، خرق له في الحجب مثل سمّ[2] الابرة، فرأى من نور العظمة ما شاء اللّه أن يرى، وأردتم أنتم التشبيه، دع هذا يا أحمد لا ينفتح عليك منه أمر عظيم.[3]

(الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ) «٣٢»

٥ ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب ما كتبه الرضا 7 للمأمون من محض الإسلام وشرائع الدين.

قال 7 : ... واجتناب الكبائر: وهي قتل النفس الّتي حرّم اللّه عزّ وجلّ، والزنا، والسرقة، وشرب الخمر، وعقوق الوالدين، والفرار من الزّحف، وأكل مال اليتميم ظلماً، وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير، وما أُهلّ لغير اللّه به من غير ضرورة، وأكل الرّبا بعد البيّنة، والسحت، والميسر وهو القمار، والبخس في المكيال والميزان، وقذف المحصنات واللواط، وشهادة الزور؛ واليأس من روح اللّه، والأمن من مكر اللّه تعالى، والقنوط من

---

(١) ٩٦/١ ح٢، عنه البرهان: ١٩٤/٥ ح٢٣، ونور الثقلين: ١٧٠/٧ ح٣٣ و١٧٥/٧ ح٥٢، وكنز الدقائق: ٥٨٧/٢، التوحيد: ١١٠ ح٩، عنه البحار: ٣٦/٤ ح١٤، تقدّم الأنعام، ص١٤٥ ح٣١، وطه، ص٢٨٥ ح٤، والشورى، ص٤٠١ ح٤.

(٢) السمّ: الثقب.

(٣) ٤١/١، عنه البحار: ٣٠٧/٣ ح٤٥، ونور الثقلين: ١٧٢/٧ ح٣٩، وكنز الدقائق: ٥٨٥/١٢.

رحمة اللّه تعالى، ومعونة الظالمين والركون إليهم، واليمين الغموس[١]، وحبس الحقوق من غير عسر، والكذب، والكبر، والاسراف والتبذير والخيانة، والاستخفاف بالحجّ، والمحاربة لأولياء اللّه تعالى، والاشتغال بالمناهي، والاصرار على الذنوب.[٢]



(١) اليمين الغموس : ـ بفتح الغين ـ هي اليمين الكاذبة الفاجرة الّتي يقطع بها الحالف ما لغيره مع علمه أنّ الأمر بخلافه، وليس فيها كفّارة لشدّة الذنب فيها سميت بذلك لأنّها تَغمِسُ صاحبها في الاثم ثمّ في النار، فهي فعول للمبالغة (مجمع البحرين).

(٢) ١٢٦/٢ ذح١، عنه البحار: ١٢/٧٩ ح١٢، ووسائل الشيعة: ٢٦٠/١١ ح٣٣، و نور الثقلين: ١٨١/٧ ح٧١.

## سورة القمر

(اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ) «١»

١ـ **أمالي الطوسي:** أحمد بن محمّد بن الصلت، عن ابن عقدة، يعني أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن عليّ الحسينيّ، عن جعفر بن محمّد ابن عيسى، عن عبيداللّه بن عليّ، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن عليّ : قال: انشقّ القمر بمكّة فلقتين، فقال رسول اللّه 9 : اشهدوا، اشهدوا بهذا.(١)

(إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ) «١٩»

٢ـ **عيون أخبار الرضا 7** : في باب ما جاء عن الرضا 7 من خبر الشامي وما سأل عنه أميرالمؤمنين 7 ـ حديث طويل ـ ...وقام إليه رجل آخر، فقال: يا أميرالمؤمنين، أخبرني عن يوم الأربعاء وتطيّرنا منه وثقله وأيّ أربعاء هو؟ فقال: آخر أربعاء في الشهر وهو المحاق، وفيه قتل قابيل هابيل أخاه ـ إلى أن قال 7 : ـ ويوم الأربعاء أرسل اللّه عزّوجلّ الريح على قوم عاد.(٢)

٣ ـ **الخصال:** حدّثنا محمّد بن أحمد البغدادي الورّاق، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد ابن جعفر بن أحمد بن عنبسة مولى الرّشيد، قال: حدّثنا دارم بن قبيصة، قال: حدّثنا عليّ ابن موسى الرّضا 7 ، قال: سمعت أبي يحدّث، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب 7 ، قال: قال رسول اللّه 9 : آخر أربعاء في الشّهر (يوم نحس مستمر).(٣)

---

(١) ٣٤١ ح٦٩٧، عنه البحار: ٣٥٣/١٧ ح٣، والبرهان: ٢١٥/٥ ح٣.

(٢) ١٩٣/١، عنه نور الثقلين: ٢٠١/٧ ح٢٥، وسائل الشيعة: ٢٥٦/٨ ح١، وكنز الدقائق: ٦٨٣/١٢.

(٣) ٣٨٧/٢، عنه البحار: ٣٦٣/١١، وج٥٦/٤٤.

(فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ) «٢٤»

٤ ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : حدّثنا محمّد بن أحمد السناني 1 قال: حدّثنا محمّد ابن أبي عبداللّه الكوفي قال: حدّثني سعد بن مالك، عن أبي حمزة، عن ابن أبي كثير قال: لمّا توفّي موسى 7 وقف الناس في أمره، فحججت تلك السنة، فإذا أنا بالرضا 7 فأضمرت في قلبي أمراً فقلت: (أبشراً منّا واحداً نتّبعه) الآية، فمرّ عليّ 7 كالبرق الخاطف عليَّ فقال: أنا واللّه البشر الّذي يجب عليك أن تتّبعني. فقلت: معذرة إلى اللّه تعالى وإليك، فقال: مغفور لك.

وحدّثني بهذا الحديث غير واحد من المشايخ، عن محمّد بن أبي عبداللّه الكوفي بهذا الإسناد.

**ثاقب المناقب**: ابن أبي يحيى (مثله) وزاد في آخره: إن شاء اللّه تعالى.[1]

(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ) «٥٤، ٥٥»

٤ ـ **كامل الزيارات**: بإسناده عن محمّد بن أبي جرير القمّي، قال: سمعت أباالحسن الرضا 7 يقول لأبي: من زار الحسين بن عليّ عارفاً بحقّه كان من محدّثي اللّه فوق عرشه، ثمّ قرأ (إنّ المتّقين فى جنّات ونهر * فى مقعد صدق عند مليك مقتدر).[2]



(١) ٢١٧/٢ ح٢٧، عنه البحار: ٣٨/٤٩ ح٢١، وإثبات الهداة: ٧٧/٦ ح٦٥، ثاقب المناقب: ٤١٨.
(٢) ١٤١ ح١٧، عنه البحار: ٧٣/١٠١ ح٢٠.

## سورة الرحمن

(الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الْإِنسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) «١ـ٤»

١ـ **القمّي**: حدّثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا 7 في قوله: (الرّحمن*علّم القرآن) قال: اللّه علّم محمّداً القرآن.

قلت: (خلق الإنسان) قال: ذاك[1] أمير المؤمنين 7 .

قلت: (علّمه البيان) قال: علّمه تبيان كلّ شيء يحتاج الناس إليه.

**مختصر البصائر**: إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا 7 (مثله) .

**تأويل الآيات**: أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا 7 (مثله).[2]

(الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ * وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ *

... فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) «٥ـ١٣»

٢ـ **القمّي**: قال حدّثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا 7 ـ في حديث ـ قال: قلت: (الشمس والقمر بحسبان) قال: هما يعذّبان،

قلت: الشمس والقمر يعذّبان؟ قال: إن سألت عن شيء فأتقنه، إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات اللّه، يجريان بأمره مطيعان له، ضوؤهما من نور عرشه، وجرمهما[3] من

---

(١) «ذلك» خ.

(٢) ٣/١٠٣٣ ح١، مختصر البصائر: ١٨٤ ح٥، تأويل الآيات: ٦٦٤/٢ ح٢، عنها البحار: ٦٧/٢٤ ح١، وج١٦٤/٣٦ ذح١٤٥، وص١٧١ ح١٦، وج١٤٢/٤٠ ح٤٥، والبرهان: ٢٢٩/٥، وص٢٣٠ ح٢ و٣و٥، بصائر الدرجات: ٩٠٠/٢ ح٥.

(٣) «حرّهما» خ.

جهنّم، فإذا كانت القيامة عاد إلى العرش نورهما، وعاد إلى النّار جرمهما، فلا يكون شمس ولاقمر، وإنّما عناهما لعنهما اللّه، أوليس قد روى الناس أنّ رسول اللّه 9 قال: إنّ الشمس والقمر نوران [في النار]؟ قلت: بلى، قال: أوما سمعت قول الناس: فلان وفلان شمسا هذه الأُمّة ونورهما[1]؟ فهما في النار، واللّه ما عنى غيرهما، قلت: (والنّجم والشّجر يسجدان) قال: النجم: رسول الله 9 ولقد سمّاه الله في غير موضع، فقال: (والنّجم إذا هوى)[2] وقال: (وعلامات وبالنّجم هم يهتدون)[3] فالعلامات الأوصياء، والنجم رسول الله 9 . قلت: (يسجدان)؟ قال: يَعبُدان.

قلت: (والسّماء رفعها ووضع الميزان) قال: «السماء» : رسول الله 9 رفعه الله إليه، «والميزان»: أمير المؤمنين 7 نصبه لخلقه.

قلت: (ألّا تطغوا في الميزان) قال: لا تعصوا الإمام.

قلت: (وأَقيموا الوزن بالقسط) قال: أقيموا الإمام بالعدل.

قلت: (ولا تخسروا الميزان) قال: لا تبخسوا الإمام حقّه ولا تظلموه.

وقوله: (والأرض وضعها للأنام)، قال: للناس .

(فيها فاكهةٌ والنّخل ذات الأكمام) قال: يكبر ثمر النخل في القمع، ثم يطلع منه.

وقوله: (والحبّ ذو العصف والريحان) قال: «الحبّ»: الحنطة والشعير والحبوب، «والعصف»: التِّبْن، «والرَّيحان»: ما يوكَل منه.

وقوله: (فبأي آلاء ربّكما تكذبان) قال: في الظاهر مخاطبة الجنّ والإنس، وفي الباطن «فلان» و «فلان»[4].[5]

---

(١) وفي نسخة «وقمرا هذه الأمّة!؟ قلت: بلى. قال:».

(٢) النجم: ١.

(٣) النحل : ١٦.

(٤) «زريق وحبتر» خ.

(٥) ١٠٣٣/٣ ح١، عنه البحار: ١٢٠/٧ ح٥٨، وج٦٧/٢٤ ح١، وج٢٥٦/٣٠ ضمن ح١١٧، والبرهان: ٢٢٩/٥ ضمن ح٣، وكنز الدقائق: ١٧/١٣، تأويل الآيات: ٦٣٣/٢ ضمن ح٧، تقدّم النحل، ص٢٤٣ ح٥، والنجم، ص٤٣٩ ح١.

(وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ) «١٥»

٣ ـ **عيون أخبار الرضا:** باب ما جاء عن الرضا 7 من خبر الشامي وما سأل عنه أميرالمؤمنين 7 حديث طويل: وفيه سأله عن اسم أبي الجن، فقال: شومان، وهو الّذي خُلق من مارج من نار.[١]

٤ ـ **الكافي:** عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن اسماعيل الرازي، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال:

دخلت على أبي‌الحسن الرضا صلوات اللّه عليه وبين يديه تمر برني وهو مجدّ في أكله يأكله بشهوة فقال: ... أنا تمريّ وشيعتنا يحبّون التمر، لأنّهم خلقوا من طينتنا، وأعداؤنا يا سليمان يحبّون المسكر، لأنّهم خلقوا (من مارج من نار).[٢]

٥ ـ **فرات:** قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم الفزاري معنعناً، عن عليّ بن فضيل، عن عليّ بن موسى الرضا 7 قال: سألته عن قول اللّه تبارك وتعالى:

(مرج البحرين يلتقيان) قال: ذلك عليّ وفاطمة (بينهما برزخ لا يبغيان)

قال: العهد الّذي أخذه عليهما النبيّ 9

(يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) قال: الحسن والحسين وذرّيّتهما.[٣]

٦ـ **عيون أخبار الرضا:** (بإسناده) عن الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليّ : في قوله تعالى: (وله الجوار المنشئات فى البحر كالأعلام) قال: السفن.[٤]

(كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) «٢٦، ٢٧»

٧ ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا عليّ ابن إبراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال:

(١) ٢٤٢/١ ضمن ح١، عنه البحار: ٧٨/٦٣ ح٣٣، والبرهان: ٢٢٩/٥ ح٣، ونور الثقلين: ٢١٢/٧ ح١٤، وكنز الدقائق: ٢٣/١٣، علل الشرائع: ٥٩٣/٢.

(٢) ٣٤٥/٦ ح٦، عنه البحار: ١٠٢/٤٩ ح٢٣.

(٣) ٤٦٠.

(٤) ٦٦/٢ ح٣٠٠، عنه البحار: ١٤٢/٩٣ ح٣، والبرهان: ٢٣٦/٥ ح٢.

قلت لعليّ بن موسى الرضا 8 : يابن رسول اللّه، فما معنى الخبر الّذي رووه أنّ ثواب لا إله إلّا اللّه النظر إلى وجه اللّه تعالى؟

فقال 7 : يا أبا الصلت من وصف اللّه تعالى بوجه كالوجوه فقد كفر، ولكن وجه اللّه تعالى أنبياؤه ورسله وحججه : ، هم الّذين بهم يتوجّه إلى اللّه عزّوجلّ وإلى دينه ومعرفته، وقال اللّه تعالى: (كلّ من عليها فان * ويبقى وجه ربّك) وقال عزّ وجلّ: (كلّ شيء هالك إلّا وجهه).[1]

## (فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ) «٣٩»

٨ ـ **تفسير فرات:** حدّثني إسماعيل بن إبراهيم معنعناً، عن ميسرة قال: سمعت عليّ بن موسى الرضا 7 يقول: واللّه لا يُرى في النار منكم اثنان أبداً، لا واللّه ولا واحد، قال: قلت له: أصلحك اللّه أين هذا في كتاب اللّه؟ قال: في سورة الرحمن وهو قوله تعالى: (فيومئذ لا يسئل عن ذنبه ـ منكم ـ إنس ولا جانّ) قال: قلت: ليس فيها «منكم» قال: بلى واللّه إنّه لمثبت فيها، وإنّ أوّل من غيّر ذلك لابن أروى، وذلك لكم خاصّة وعليه وعلى أصحابه حجّة، ولو لم يكن[2] فيها «منكم» لسقط عقاب اللّه عن الخلق.[3]



٩ـ **فضائل الشيعة:** حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه 2 ، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، عن حنظلة، عن ميسرة[4]، قال: سمعت أبا الحسن الرضا 7 يقول: لا يرى منكم في النار إثنان، لا واللّه ولا واحد.

قال: فقلت: أين ذا من كتاب اللّه؟ فأمسك عنّي هنيئة، قال: فإنّي معه ذات يوم في الطواف إذ قال: يا ميسرة[5] أُذن لي في جوابك عن مسئلتك كذا،

---

(١) ١١٥/١ ح٣، عنه كنز الدقائق: ٣٤/١٣، أمالي الصدوق: ٣٧٢ ح٧، عنه البرهان: ٢٣٦/٥ ح٢.

(٢) «ولولم يقرأ» خ.

(٣) ٤٦١ ح٦٠٤، عنه البحار: ٣٥٣/٨ ح٣، وج٥٦/٩٢ ح٣١.

(٤) «مُيَسِّر» خ.

(٥) «مُيَسِّر» خ.

قال: قلت: فأين هو من القرآن؟ قال: في سورة الرحمن وهو قول اللّه عزّوجلّ: (فيومئذ لايُسئل عن ذنبه ـ منكم ـ إنس ولا جانّ) فقلت له: ليس فيها «منكم» قال: إنّ أوّل من قد غيّرها ابن أروى، وذلك أنّها حجّة عليه وعلى أصحابه، ولو لم يكن فيها «منكم» لسقط عقاب اللّه عزّ وجلّ عن خلقه، إذا لم يُسئل عن ذنبه انس ولا جانّ، فلمن يعاقب اللّه إذن يوم القيامة؟.[1]

١٠ـ **مجمع البيان:** وروي عن الرضا 7 أنّه قال: (فيومئذ لايسئل ـ منكم ـ عن ذنبه إنس ولا جانّ) والمعنى أنّ من إعتقد الحقّ ثمّ أذنب ولم يتب في الدنيا عُذّب عليه في البرزخ ويخرج يوم القيامة، وليس له ذنب يُسئل عنه.[2]

(هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ * يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ) «٤٣، ٤٤»

١١ـ **التوحيد:** قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالسلام بن صالح الهروي، عن الرضا 7 ، قال:

قلت له: ... يابن رسول اللّه فأخبرني عن الجنّة والنار أهما اليوم مخلوقتان؟

فقال: نعم، وإنّ رسول اللّه قد دخل الجنّة ورأى النار، لمّا عرج به إلى السماء،

قال: فقلت له: إنّ قوماً يقولون: إنّهما اليوم مقدّرتان غير مخلوقتين؟

فقال 7 : لا هم منّا ولا نحن منهم، من أنكر خلق الجنّة والنار فقد كذّب رسول اللّه وكذّبنا، وليس من ولايتنا على شيء، ويخلّد في نار جهنّم، قال اللّه: (هذه جهنّم الّتي يكذّب بها المجرمون * يطوفون بينها وبين حميم ءان)

---

(١) ٧٦ ح٤٣، عنه البحار: ٢٧٣/٧ ح٤٥، و٣٦٠/٨ ح٢٨، والبرهان: ٢٣٩/٥ ح٢، تأويل الآيات: ٦٧٣/٢ ح٢٠، عنه كنز الدقائق: ٤٨/١٣، والبحار: ٢٧٥/٢٤ ح٦١، وج١٤٤/٦٨ ح٩١، وفي ج٣٥٣/٨ ح٣، وج٩٢/ ٥٦ح٣١، عن فرات: ١٧٧.

(٢) ٢٠٦/٩، عنه البحار: ٨١/٧ ، والبرهان: ٢٤٠/٥ ح٣، ونور الثقلين: ٢١٩/٧ ح٤٢، وكنز الدقائق: ٤٨/١٣.

وقد قال النبيّ 9 لمّا عرج بي إلى السماء: أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنّة، فناولني من رطبها فأكلته ....[١]

(وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ) «٤٦»

١٢ـ **أمالي الطوسي**: بإسناده عن محمّد بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب : ، قال حدّثنا الرضا عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محّمد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه، الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب : ، قال سمعت رسول اللّه 9 ، يقول:

التوحيد ثمن الجنّة، والحمد للّه وفاء شكر كلّ نعمة، وخشية اللّه مفتاح كلّ حكمة، والإخلاص ملاك كلّ طاعة...[٢]



(١) ١١٨، أمالي الصدوق: ٢٧٥، عيون أخبار الرضا 7 : ١١٦/١ ذح٣، عنها البحار: ٤/٤ ذح٤، وج١١٩/٨ ح٦، وص٢٨٣ ح٨، البرهان: ٢٤١/٥ ح٨، الاحتجاج: ٩١ عن الأمالي، نور الثقلين: ٢١٩/٧ ح٤٤ عن العيون.

(٢) ٥٦٩ ح٤و٥، عنه البحار: ١٨/٤٣ ح١٨ (قطعة)، والبرهان: ٢٤٥/٥ ح٥ و٦.

## سورة الواقعة

(وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ) «١٠»

١ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا محمّد بن عمر، قال: حدّثني أبومحمّد الحسن بن عبداللّه التميمي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ : ، قال: (والسّابقون السّابقون) فيّ نزلت.[١]

٢ ـ **رجال الكشّي:** نصر بن الصباح، عن إسحاق بن محمّد البصري، عن القاسم بن يحيى، عن حسين بن عمر بن يزيد، قال: دخلت على الرضا 7 وأنا شاكّ في إمامته وكان زميلي في طريقي رجل يقال له: مقاتل بن مقاتل وكان قد مضى على إمامته بالكوفة، فقلت له: عجلت، فقال: عندي في ذلك برهان وعلم، قال الحسين: فقلت للرّضا 7 : مضى أبوك؟ قال: إي واللّه، وإنّي لفي الدّرجة الّتي فيها رسول اللّه 9 وأمير المؤمنين 7 ومن كان أسعد ببقاء أبي منّي، ثمّ قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى يقول: (السّابقون السّابقون*أُولئك المقرّبون) العارف للإمامة حين يظهر الإمام. الحديث.[٢]

٣ـ **الاحتجاج:** في إحتجاج الإمام الرضا 7 على المروزي في مجلس المأمون: قال سليمان: انّما قلت: لايعلمه لأنّه لاغاية لهذا، لأنّ اللّه عزّوجلّ وصفهما بالخلود وكرهنا أن نجعل لهما انقطاعاً. قال الرضا 7 : ليس علمه بذلك بموجب لا نقطاعه عنهم، لأنّه قد يعلم ذلك ثمّ يزيدهم ثمّ لا يقطعه عنهم، ولذلك قال اللّه عزّوجلّ في كتابه (وفاكهة كثيرة*لامقطوعة ولا ممنوعة) فهو جلّ وعزّ يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزّيادة.[٣]

---

(١) ٢/٦٥ ح٢١٨، عنه البحار: ٣٥/٣٣٥ ح١٤، والبرهان: ٤/١٦ ح١٦، ونور الثقلين: ٧/٢٣٧ ح٢٣، وكنز الدقائق: ١٣/٩٨، شواهد التنزيل: ٢/٢١٦ ح٩٣٠.

(٢) ٦١٤ ح١١٤٦، عنه البحار: ٤٨/٢٧٤ ح٣٦.

(٣) ٢/١٨٢، عيون أخبار الرضا 7 : ١/١٨٤ ح١، التوحيد: ٤٤٧ ح١، عنهما البحار: ١٠/٣٣٣ ح٢، تقدّم النساء، ص٩٨ ح٣٤، وسورة هود، ص٢١٤ ح٢٧.

# سورة الحديد

(هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) «٣»

١ـ **الكافي**: عليّ بن محمّد مرسلاً، عن أبي الحسن الرضا 7 في حديث يفسّر فيه أسماء اللّه تعالى، قال: **وأمّا الظاهر** فليس من أجل أنّه علا الأشياء بركوب فوقها وقعود عليها، وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره، ولغلبته الأشياء، وقدرته عليها، كقول الرجل: ظهرت على أعدائي وأظهرني اللّه على خصمي، يخبر عن الفلج والغلبة، فهكذا ظهور اللّه على الأشياء

ووجه آخر أنّه الظاهر لمن أراده ولا يخفى عليه شيء، وأنّه مدبّر لكلّ ما برأ، فأيّ ظاهر أظهر وأوضح من اللّه تبارك وتعالى؟ لأنّك لا تعدم صنعته حيثما توجّهت، وفيك من آثاره ما يغنيك، والظاهر منّا البارز بنفسه، والمعلوم بحدّه، فقد جمعنا الإسم ولم يجمعنا المعنى

**وأمّا الباطن** فليس على معنى الإستبطان للأشياء بأن يغور فيها، ولكن ذلك منه على إستبطانه للأشياء علماً وحفظاً وتدبيراً، كقول القائل: أبطنته يعني خبّرته وعلمت مكتوم سرّه، والباطن منّا الغائب في الشيء المستتر، وقد جمعنا الإسم واختلف المعنى.

**التوحيد**: حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه 1 ، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن المختار بن محمّد بن المختار الهمداني، عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن 7 ، (مثله).

**عيون أخبار الرضا**: عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا 7 ، (مثله).[١]

(١) ١٢٠/١ ح٢، عنه نور الثقلين: ٢٦٤/٧ ح١٥، وكنز الدقائق: ١٩٣/١٣، التوحيد: ١٨٥ ح١، والعيون: ١٤٥/١ ضمن ح٥٠، عنهما البحار: ١٧٦/٤ ضمن ح٥، والبرهان: ٢٧٩/٥ ح٣.

٢ـ **الكافي:** عليّ بن محمّد مرسلاً، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال:

قال: اعلم ـ علّمك اللّه الخير ـ أنّ اللّه تبارك وتعالى قديم، والقدم صفته الّتي دلّت العاقل على أنّه لا شيء قبله، ولاشيء معه في ديموميّته ... ، ولاشيء مع اللّه في بقائه، وبطل قول من زعم أنّه كان قبله أو كان معه شيء، وذلك أنّه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز أن يكون خالقاً له، لأنّه لم يزل معه، فكيف يكون خالقاً لمن لم يزل معه، ولو كان قبله شيء كان الأوّل ذلك الشيء لا هذا، وكان الأوّل أولى بأن يكون خالقاً للأوّل.[١]

**عيون أخبار الرضا 7 :** عن الحسين بن خالد، (مثله).[٢]

**التوحيد:** عن الرضا 7 كلام طويل في التوحيد وفيه: الباطن لا باجتنان[٣].[٤]

(لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ) «٢٣»

٣ ـ **الكافي:** الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن الوشّاء قال: سمعت الرضا 7 يقول: قال عيسى بن مريم صلوات اللّه عليه للحواريّين: يا بني إسرائيل لاتأسوا على ما فاتكم من الدنيا، كما لايأسى[٥] أهل الدنيا على ما فاتهم من دينهم إذا أصابوا دنياهم.[٦]

(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ) «٢٦»

٤ ـ **عيون أخبار الرضا 7 :** حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المودّب، وجعفر بن

(١) في التوحيد والعيون «خالقاً للأوّل الثاني».

(٢) ١/١٢٠ ح٢، عنه البرهان: ٤٦٣/٢ ح٣٦٠٨، مسند الإمام الرضا 7 : ١٢/١ ح٥، التوحيد: ١٨٦ ح٢، عنه البحار: ٧٤/٥٧ ح٤٩، نور الثقلين: ٢٦١/٧ ح٥، وكنز الدقائق: ١٨٧/١٣.

(٣) الاجتنان بمعنى الاستتار، أي أنّه باطن بمعنى أنّ العقول والأفهام لاتصل إلى كنهه لا باستتاره بستر وحجاب.

(٤) ٥٦ ح١، عنه البحار: ٢٨٥/٤ ح١٧، ونور الثقلين: ٢٦٥/٧ ح١٩، وكنز الدقائق: ١٩٧/١٣، الكافي: ١٤٠/١، عنه الوافي: ٤٣٧/١.

(٥) الأسى: الحزن على فوت الفائت.

(٦) ١٣٧/٢ ح٢٥، عنه الوسائل: ٥٤١/١١ ح٤، والبحار: ٨٠/٧٣ ح٤١، وج٣٢٧/٧٢ ح٨، عن أمالي الصدوق: ٢٤٨، روضة الواعظين: ٥١٤.

محمّد بن مسرور رضي اللّه عنهما، قالا: حدّثنا محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، عن الرضا 7 ـ في حديث ـ قال:

قالت العلماء: أخبرنا يا أبا الحسن عن العترة أهم الآل أم غير الآل؟

فقال الرضا 7 : هم الآل، فقالت العلماء: فهذا رسول اللّه 9 يؤثر عنه أنّه قال: اُمّتي آلي، وهولاء أصحابه يقولون بالخبر المستفاض الّذي لا يمكن دفعه: آل‌محمّد اُمّته، فقال أبو الحسن: أخبروني هل تحرم الصدقة على الآل؟ قالوا: نعم، قال: فتحرم على الاُمّة؟ قالوا: لا، قال: هذا فرق بين الآل والاُمّة، ويحكم أين يذهب بكم؟ أضربتم عن الذكر صفحاً أم أنتم قوم مسرفون، أما علمتم أنّه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم؟ قالوا: ومن أين يا أبا الحسن؟ فقال 7 : من قول اللّه تعالى: (ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم وجعلنا فى ذرّيّتهما النبوّة والكتاب فمنهم مهتدٍ وكثير منهم فاسقون) فصارت وراثة النبوّة والكتاب للمهتدين، دون الفاسقين، أما علمتم أنّ نوحاً حين سأل ربّه تعالى ذكره، فقال: (ربّ إنّ ابني من أهلي وإنّ وعدك الحقّ وأنت أحكم الحاكمين)[١] وذلك أنّ اللّه عزّوجلّ وعده أن ينجيه وأهله فقال له ربّه عزّ وجلّ: (يانوح إنّه ليس من أهلك إنّه عمل غير صالح فلا تسئلني ما ليس لك به علم إنّي أعظك أن تكون من الجاهلين)[٢].[٣]

(رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللهِ) «٢٧»

٥ ـ **الكافي:** محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عليّ بن أسباط، عن محمّد بن عليّ بن أبي‌عبداللّه، عن أبي الحسن 7 في قول اللّه عزّوجلّ: (رهبانيّة ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلّا ابتغاء رضوان الله)، قال: صلاة اللّيل.[٤]

---

(١) هود: ٤٥.

(٢) هود: ٤٦.

(٣) ٢٣٠/١ ح١، عنه وسائل الشيعة: ١٣٩/١٨ ح٣٤، و البرهان: ٥٤٩/٤، وج٥/٣٠٥ ح١، ونور الثقلين: ٢٨٣/٧ ح١٠٤، وكنز الدقائق: ٢٦٥/١٣، تقدّم هود، ص٢٠٩ ح١٧، وفي سورة فاطر، ص٣٧٠ ح١٢، أمالي الصدوق: ٦١٦، عنه البحار: ٢٢١/٢٥ ح٢٠، تحف العقول: ٤٢٦، بشارة المصطفى: ٣٥٠.

(٤) ٤٨٨/٣، عيون أخبار الرضا 7 : ٢٢٨/١، الأمالي للصدوق: ٥٢٢، بحار الأنوار: ٢٢٠/٢٥، البرهان: ٥٤٩/٤، وج٥/٣٠٥، تفسير نورالثقلين: ٢٥٠/٥، تفسير كنز الدقائق: ١٧٩/٦، وج١٣/١٠٩.

## سورة المجادلة

(فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا) «٤»

١ـ **عيون أخبار الرضا 7** : في علل الفضل، عن الرضا 7 ـ في حديث ـ قال: كلّما غلب اللّه عليه مثل المغمى عليه الّذي يغمى عليه يوماً وليلة فلايجب عليه قضاء الصلوات كما قال الصادق 7 : كلّما غلب اللّه على العبد فهو أعذر له لأنّه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم في شهره ولا سنته للمرض الّذي كان فيه ووجب عليه الفداء لأنّه بمنزلة من وجب عليه الصوم فلم يستطع أداءه فوجب عليه الفداء، كما قال اللّه عزّ وجلّ: (فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسّا فمن لم يستطع فإطعام ستّين مسكيناً).[١]

٢ـ **فقه الرضا:** وإيّاك أن تظاهر امرأتك، فإنّ اللّه عيّر قوماً بالظهار، فقال: (الّذين يظاهرون منكم من نسائهم ماهنّ أمّهاتهم إن أمّهاتهم إلّا اللائى ولدنهم وإنّهم ليقولون منكراً من القول وزوراً) فإن ظاهرت فهو على وجهين، فإذا قال الرجل لامرأته: أنت عليّ كظهر اُمّي وسكت فعليه الكفّارة من قبل أن يجامع، فإن جامعت من قبل أن تكفّر لزمتك كفّارة اُخرى، فإن قال: هي عليه كظهر اُمّه إن فعل كذا وكذا، أوفعلت كذا وكذا، فليس عليه كفّارة حتّى يفعل ذلك الشيء، ويجامع إلى أن يفعل، فإن فعل لزمه الكفّارة، ولا يجامع حتّى يكفّر يمينه.

والكفّارة تحرير رقبة (فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين... فمن لم يستطع فإطعام ستّين مسكيناً) لكلّ مسكين مدّ من طعام، فإن لم يجد يتصدّق بما يطيق، فإن طلّقها سقطت عنه الكفّارة، فإن راجعها لزمته، فإن تركها حتّى يمضى أجلها وتزوّجها، رجل آخر ثمّ طلّقها وأراد الأوّل أن يتزوّجها لم يلزمه الكفّارة.[٢]

---

(١) عيون أخبار الرضا 7 : ١٢٤/٢، علل الشرايع: ٢٧١/١، عنهما الوسائل: ٢٤٦/٧ ح٨، والبحار: ٨١/٦.

(٢) ٢٣٧، عنه البحار: ١٦٨/١٠٤ ح٦.

**الكافي**: (بإسناده) عن الرضا 7 قال: الظهار لا يقع على الغضب.[١]

(أُوْلَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ) «١٩»

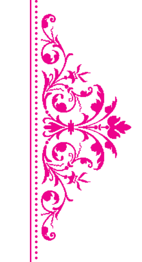
٣ ـ **عيون أخبار الرضا**: حمزة العلويّ، عن عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرّضا، عن آبائه : قال: قال رسول اللّه 9 ـ في حديث ـ : حزبهم حزبي، وحزبي حزب اللّه عزّ وجلّ، وحزب أعدائهم حزب الشّيطان.[٢]

(كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ) «٢٢»

٤ ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن الحسين بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون يوماً وعنده عليّ بن موسى الرضا 8 ، فقال الرضا 7 : إنّ اللّه عزّ وجلّ قد أيّدنا بروح منه مقدّسة مطهّرة ليست بملك لم تكن مع أحد ممّن مضى إلّا مع رسول اللّه 9 وهي مع الأئمّة منّا تسدّدهم وتوفّقهم وهو عمود من نور بيننا وبين اللّه عزّ وجلّ ... الخبر.[٣]

٥ ـ **كمال الدين**: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني 2 ، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن سعيد، عن الحسين بن خالد، عن أبيالحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه حسين بن عليّ، عن أبيه أميرالمؤمنين : أنّه قال للحسين 7 : التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحقّ والمظهر للدّين والباسط للعدل، قال الحسين 7 : فقلت: يا أمير المؤمنين و إنّ ذلك لكائن؟ فقال 7 : إي والّذي بعث محمّداً بالنّبوّة واصطفاه على جميع البريّة، ولكن بعد غيبة وحيرة لايثبت فيها على دينه إلّا المخلصون المباشرون لروح اليقين الّذين أخذ اللّه ميثاقهم بولايتنا و (كتب في قلوبهم الإيمان وأيّدهم بروح منه).[٤]

(١) ١٥٨/٦ ح٢٥، عنه نور الثقلين: ٢٨٩/٧ ح٦، وكنز الدقائق: ٢٩٢/١٣، والوسائل: ٥١٥/١٥ ح١.
(٢) ٢٩٢/١ ذح٤٣، البحار: ١٤٤/٢٣ ح١٠٠.
(٣) ٢٠٠/٢ ح١ عنه البحار: ١٣٤/٢٥ ح٦.
(٤) كمال الدين: ٣٠٤/١، إعلام الورى: ٢٢٩/١، كشف الغمّة: ٥٢١/٢، بحار الانوار: ١١٠/٥١.



# سورة الحشر

(فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ) «٢»

١ـ **فقه الرضا** 7 : ونروي في قول اللّه تبارك وتعالى (فاعتبروا يا أُولي الأبصار) قبل أن يعتبر بكم.[١]

(فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ) «٦»

٢ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب مجلس الرّضا 7 مع المأمون في الفرق بين العترة والأُمّة حديث طويل، وفيه: قالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر اللّه الإصطفاء في الكتاب؟ فقال الرّضا 7 : فسّر الإصطفاء في الظاهر سوى الباطن في إثني عشر موطناً وموضعاً، فأوّل ذلك قوله عزّ وجلّ: ... إلى أن قال: والآية الخامسة قول اللّه عزّوجلّ (وآت ذا القربى حقّه)[٢] خصوصيّة خصّهم اللّه العزيز الجبّار بها واصطفاهم على الأُمّة، فلمّا نزلت هذه الآية على رسول اللّه 9 قال: ادعوا إليّ فاطمة فدعيت له، فقال: يا فاطمة، قالت: لبيك يا رسول اللّه 9 ، فقال: هذه فدك هي ممّا لم يوجف عليه بخيل ولاركاب، وهي لي خاصّة دون المسلمين، وقد جعلتها لك لما أمرني اللّه تعالى به، فخذيها لك ولولدك، فهذه الخامسة.[٣]

(كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ) «٦»

٣ ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب ما كتبه الرضا 7 للمأمون من محض الإسلام وشرائع الدين:

(١) ٣٨٠، عنه البحار: ٦٨/٧٠ ضمن ح١٣.

(٢) الإسراء: ٢٦.

(٣) ٢٣١/١ ح١، عنه نور الثقلين: ٣١١/٧ ح١٢، وكنز الدقائق: ٣٦٨/١٣.

والبراءة ممّن نفى الأخيار وشردهم، وآوى الطرداء اللعناء، وجعل الأموال دولة بين الأغنياء، واستعمل السفهاء مثل معاوية وعمرو بن العاص لَعينَيْ رسول اللّه 9 ، والبراءة من أشياعهم والّذين حاربوا أمير المؤمنين 7 وقتلوا الأنصار والمهاجرين وأهل الفضل والصلاح من السابقين.[١]

(وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ) «٧»

٤ ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : ماجيلويه، عن عليّ، عن أبيه، عن ياسر الخادم، قال: قلت للرضا 7 : ما تقول في التفويض؟ فقال: إنّ اللّه تبارك وتعالى فوّض إلى نبيّه 9 أمر دينه فقال: (ما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا)

فأمّا الخلق والرزق فلا، الحديث.[٢]

٥ ـ **ومنه:** عن الرضا 7 ـ في حديث طويل ـ قال 7 : لانرخّص فيما لم يرخّص فيه رسول اللّه، ولا نأمر بخلاف ما أمر رسول اللّه إلّا لعلّة خوف ضرورة، فأمّا أن نستحلّ ما حرّم رسول اللّه أو نحرّم ما استحلّه رسول اللّه 9 فلا يكون ذلك أبداً، لأنّا تابعون لرسول اللّه 9 مسلّمون له، ورسول اللّه 9 تابع لأمر ربّه عزّوجلّ مسلّم له، وقال اللّه عزّوجلّ: (ما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا).[٣]

(وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ) «١٩»

٦ ـ **التوحيد:** محمّد بن محمّد بن عصام الكليني، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينيّ، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد المعروف بعلّان، قال: حدّثنا أبوحامد عمران ابن موسى بن إبراهيم، عن الحسن بن القاسم الرقّام، عن القاسم بن مسلم، عن أخيه عبدالعزيز بن مسلم، قال: سألت الرضا عليّ بن موسى 8 عن قول اللّه عزّوجلّ:

---

(١) ١٢٤/٢، عنه نور الثقلين: ٣١٤/٧ ح٢٢، وكنز الدقائق: ٣٧٧/١٣.

(٢) ٢٠٢/٢ ح٣، عنه البحار: ٧/١٧ ح٩، وج٣٢٨/٢٥ ح١، والبرهان: ٣٥٠/٤ ح٢، وص٧٢٤ ح١، وج٣٣٩/٥ ح١٢، ونورالثقلين: ٣١٥/٧ ح٢٥، تقدّم الزمر، ص٣٨٩ ح٦، والروم، ص٣٤٦ ح٨.

(٣) ١٩/٢، عنه البحار: ٢٣٣/٢ ذح١٥، ونور الثقلين: ٣٢٠/٧ ح٤٥، وكنز الدقائق: ٣٩٢/١٣.

(نسوالله فنسيهم) [١] فقال: إنّ اللّه تبارك وتعالى لاينسى ولايسهو، وإنّما ينسى ويسهو المخلوق المحدث، ألا تسمعه عزّوجلّ يقول: (وماكان ربّك نسيّاً) [٢] وإنمّا يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بأن ينسيهم أنفسهم كما قال عزّوجلّ: (ولاتكونوا كالّذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أُولئك هم الفاسقون) وقوله عزّوجلّ: (فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا) أي نتركهم كما تركوا الإستعداد للقاء يومهم هذا.[٣]

(لاَيَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ) «٢٠»

٧ ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا أبو الحسن عليّ بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة قال: حدّثنا إسماعيل بن عليّ بن رزين ابن أخي دعبل بن عليّ الخزاعي، عن أبيه، قال: حدّثنا الإمام أبوالحسن عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر 8 ، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب : قال: إنّ رسول اللّه 9 تلا هذه الآية: (لايستوي أصحاب النار وأصحاب الجنّة أصحاب الجنّة هم الفائزون) فقال 9 : أصحاب الجنّة من أطاعني وسلّم لعليّ بن أبي طالب 7 بعدي وأقرّ بولايته، وأصحاب النّار من سخط الولاية ونقض العهد، وقاتله بعدي.[٤]

(هُوَاللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) «٢٤»

٨ ـ **التوحيد:** بإسناده عن فتح بن يزيد الجرجاني قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا 7 أسأله عن شيء من التوحيد فكتب إليّ بخطّه ... الخالق لا بمعنى حركة[٥]...

(١) التوبة: ٦٧.

(٢) مريم: ٦٤.

(٣) ١٥٩، عنه البحار: ٦٣/٤ ح٤ وعن العيون: ١٠٢/١، عنه كنز الدقائق: ٤٢٤/١٣، معاني الأخبار: ١٤ ح٥، عنه البرهان: ٣٤٤/٥ ح١، تقدّم الأعراف، ص١٦١ ح١٣، والتوبة، ص١٨٥ ح١٨، ومريم، ص٢٨٠ ح١٣.

(٤) ٢٨٠/١ ح٢٢، عنه البحار: ٣٥٨/٨ ح٢١، والبرهان: ٣٤٥/٥ ح١، ونور الثقلين: ٣٢٩/٧ ح٧٢، وكنز الدقائق: ٤٢٥/١٣، تأويل الآيات: ٦٨١/٢ ح٩.

(٥) أي ليس ايجاده بالحركة كايجادنا.

وخالق إذ لا مخلوق.(١)

٩ ـ **الكافي**: بإسناده عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن 7 قال: سمعته يقول: ... وأنّ كلّ صانع شيء فمن شيء صنع، واللّه الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء.(٢)

١٠ـ **ومنه**: بإسناده عن ابن سنان، قال: سألت أبا الحسن الرضا 7 هل كان اللّه عزّوجلّ عارفاً بنفسه قبل أن يخلق الخلق؟ قال: نعم، قلت: يراها ويسمعها؟ قال: ما كان محتاجاً إلى ذلك، لأنّه لم يكن يسألها ولا يطلب منها، هو نفسه، ونفسه هو، قدرته نافذة فليس يحتاج أن يسمّي نفسه، ولكنّه اختار لنفسه أسماء لغيره يدعوه بها، لأنّه إذا لم يدع بإسمه لم يعرف.(٣)



١١ ـ **التوحيد**: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني 1 قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي، عن عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه، عن عليّ : قال: قال رسول اللّه 9 : للّه تبارك وتعالى تسعة وتسعون إسماً من دعا بها إستجاب له ومن أحصاها (٤) دخل الجنّة.(٥)

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(١) ٥٦ و٥٧ ضمن ح١٤، عنه البحار: ٢٨٥/٤ ضمن ح١٧، وج١٦٦/٥٧ ح١٠٦، ونور الثقلين: ٣٣٤/٧ ح١٠١.

(٢) ١٢٠/١ ذح١، عنه نور الثقلين: ٢٩٧/٥ ح١٠٣، عيون اخبار الرضا: ١٢٧/١ ذح٢٣، التوحيد: ١٨٥ ذح١، عنهما البحار: ١٧٤/٤ ذح٢.

(٣) ١١٣/١ ضمن ح٢، عنه البحار: ١٦٣/٥٧ ح١٠٢، والوافي: ٤٦٥/١٠ ح٢، ونور الثقلين: ٣٣١/٧ ح٨٤.

(٤) قال محمّد بن عليّ بن بابويه؛ معنى قول النبيّ 9 «إنّ للّه تبارك وتعالى تسعة وتسعون إسماً من أحصاها» هو الإحاطة بها والوقوف على معانيها وليس معنى الإحصاء عدّها: عنه البحار: ١٨٧/٤ ح٢، والبرهان: ٣٤٩/٥ ذح٥، ونور الثقلين: ٣٣٥/٧ ح١٠٦.

(٥) ١٩٥ ح٩، عنه البحار: ١٨٧/٤ ح٢، والبرهان: ٣٤٩/٥ ح٥، وكنز الدقائق: ٤٣٥/١٣.

## سورة الصف

(وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ) «٦»

١ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب ما جاء عن الرضا 7 من خبر الشاميّ، وما سأل عنه أمير المؤمنين 7 في جامع الكوفة، حديث طويل وفيه: وقام إليه آخر وسأله عن ستّة من الأنبياء لهم اسمان؟ فقال: يوشع بن نون وهو ذوالكفل، ويعقوب وهو اسرائيل، والخضر وهو حليقا، ويونس وهو ذوالنون، وعيسى وهو المسيح، ومحمّد وهو أحمد صلوات اللّه عليهم أجمعين.[1]



٢ـ **عيون أخبار الرضا:** بإسناده إلى صفوان بن يحيى صاحب السابري، قال:

سألني أبوقرّة صاحب الجاثليق أن أوصله إلى الرضا 7 ، فاستأذنته في ذلك، قال: أدخله عليّ، فلمّا دخل عليه قبّل بساطه، وقال: ... نحن ادّعينا أنّ عيسى روح اللّه وكلمته، فوافقنا على ذلك المسلمون، وادّعى المسلمون أنّ محمّداً نبيّ فلم نتابعهم عليه، وما أجمعنا عليه خير ممّا افترقنا فيه، فقال أبوالحسن 7 : ما إسمك؟ قال: يوحنّا، قال: يا يوحنّا، إنّا آمنّا بعيسى روح اللّه وكلمته، الّذي كان يؤمن بمحمّد، ويبشّر به، ويقرّ على نفسه أنّه عبد مربوب، فإن كان عيسى الّذي هوعندك روح اللّه وكلمته ليس هو الّذي آمن بمحمّد 6 و بشّر به، ولا هو الّذي أقرّ للّه عزّ وجلّ بالعبوديّة والربوبيّة فنحن منه برآء، فأين اجتمعنا؟

فقام، وقال لصفوان بن يحيى: قم فما كان أغنانا عن هذا المجلس؟!.[2]

٣ـ **التوحيد:** في باب مجلس الرضا 7 مع أصحاب الملل والمقالات، قال الجاثليق

(١) ٢٤٥/١، عنه نور الثقلين: ٣٥٢/٧ ح١٢، والبحار: ٩٠/١٦ ح٢٢، وكنز الدقائق: ٤٨٦/١٣.

(٢) ٢٣٢/٢ ح١، عنه البحار: ٣٤١/١٠ ح٣، ونور الثقلين: ٣٥٢/٧ ح١٣، ووسائل الشيعة: ٥٦١/٨ ح١، وكنزالدقائق: ٤٨٧/١٣.

للرضا 7 : ما تقول في نبوّة عيسى وكتابه 9 ، هل تنكر منهما شيئاً ؟ قال الرضا 7 : إنّا مقرّ بنبوّة عيسى وكتابه، وما بشّر به اُمّته، وأقرّت به الحواريّون، وكافر بنبوّة كلّ عيسى لم‌يقرّ بنبوّة محمّد 9 ، وبكتابه، ولم يبشّر به اُمّته، الحديث.[1]

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظَّٰلِمِينَ﴾ «٦»

٤ ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا محمّد بن أحمد السناني 2 ، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبداللّه الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن خلف، قال: حدّثني هرثمة بن أعين، قال: دخلت على سيّدي ومولاي ـ يعني الرضا 7 ـ في دار المأمون وكان قد ظهر في دار المأمون أنّ الرضا 7 قد توفّي، ولم يصحّ هذا القول، فدخلت أُريد الاذن عليه، قال: وكان في بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له: صبيح الديلميّ وكان يتولّى سيّدي حقّ ولايته، وإذا صبيح قد خرج. فلمّا رآني قال لي: يا هرثمة ألست تعلم أنّي ثقة المأمون على سرّه وعلانيته؟ قلت: بلى.

قال: اعلم يا هرثمة أنّ المأمون دعاني وثلاثين غلاماً من ثقاته على سرّه وعلانيته، في الثلث الأوّل من اللّيل، فدخلت عليه وقد صار ليله نهاراً من كثرة الشموع، وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة، فدعا بنا غلاماً غلاماً، وأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه، وليس بحضرتنا أحد من خلق اللّه غيرنا، فقال لنا: هذا العهد لازم لكم، إنّكم تفعلون ما آمركم به ولا تخالفوا فيه شيئاً.

قال: فحلفنا له، فقال: يأخذ كلّ واحد منكم سيفاً بيده وامضوا حتّى تدخلوا على عليّ ابن موسى الرضا في حجرته. فإن وجدتموه قائماً أوقاعداً أو نائماً فلا تكلّموه، وضعوا أسيافكم عليه، واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخّه، ثمّ إقلبوا عليه بساطه وامسحوا أسيافكم به، وصيروا إليَّ، وقد جعلت لكلّ واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بِدَر دراهم، وعشر ضياع منتجبة[2] والحظوظ عندي ما حييت وبقيت. قال: فأخذنا الأسياف

(١) ٤٢٠، عنه نور الثقلين: ٣٥٣/٧ ح١٦، وكنز الدقائق: ٤٨٨/١٣.

(٢) «منتخبة» خ.

بأيدينا ودخلنا عليه في حجرته، فوجدناه مضطجعاً يقلّب طرف يديه ويتكلّم بكلام لانعرفه، قال: فبادر الغلمان إليه بالسيوف ووضعت سيفي وأنا قائم أنظر إليه وكأنّه قد كان علم بمصيرنا إليه فلَبِس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف، فطووا عليه بساطه، وخرجوا حتّى دخلوا على المأمون، فقال: ما صنعتم؟ قالوا: فعلنا ما أمرتنا به يا أميرالمؤمنين

قال: لا تعيدوا شيئاً ممّا كان، فلمّا كان عند تبلّج الفجر، خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلّل الأزرار، وأظهر وفاته وقعد للتعزية.

ثمّ قام حافياً حاسراً فمشى لينظر إليه وأنا بين يديه، فلمّا دخل عليه حجرته سمع همهمة فأُرعد، ثمّ قال: من عنده؟ قلت: لا علم لنا يا أميرالمؤمنين فقال: اسرعوا وانظروا، قال صبيح: فأسرعنا إلى البيت فإذا سيّدي 7 جلس في محرابه يصلّي ويسبّح، فقلت: يا أميرالمؤمنين هو ذا نرى شخصاً في محرابه يصلّي ويسبّح، فانتفض المأمون وارتعد، ثمّ قال: غدرتموني لعنكم اللّه، ثمّ التفت إليَّ من بين الجماعة، فقال لي: يا صبيح أنت تعرفه، فانظر من المصلّي عنده؟

قال صبيح: فدخلت وتولّى المأمون راجعا، ثمّ صرت إليه عند عتبة الباب.

قال 7 لي: ياصبيح، قلت: لبيك يا مولاي، وقد سقطت لوجهي، فقال: قم يرحمك اللّه، ﴿يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متمّ نوره ولو كره الكافرون﴾

قال: فرجعت إلى المأمون، فوجدت وجهه كقطع اللّيل المظلم، فقال لي:

يا صبيح ما وراءك؟ فقلت له: يا أميرالمؤمنين هو واللّه جالس في حجرته وقد ناداني، وقال لي: كيت وكيت، قال: فشدّ أزراره وأمر بردّ أثوابه، وقال: قولوا: إنّه كان غشي عليه، وأنّه قد أفاق، قال هرثمة: فأكثرت للّه عزّ وجلّ شكراً وحمداً، ثمّ دخلت على سيّدي الرضا 7 ، فلمّا رآني قال: يا هرثمة لا تحدّث أحداً بما حدّثك به صبيح، إلّا من امتحن اللّه قلبه للإيمان بمحبّتنا وولايتنا، فقلت: نعم يا سيّدي، ثمّ قال 7 : يا هرثمة واللّه لايضرّنا كيدهم شيئاً حتّى يبلغ الكتاب أجله.(١)

(١) ٢/٢١٤ ح٢٢، عنه البحار: ٤٩/١٨٦ ح١٨، وحلية الأبرار: ٤/٤٤٦.

٥ ـ **قرب الإسناد:** معاوية بن حكيم، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصير، قال: وعدنا أبوالحسن الرّضا 7 ليلة إلى مسجد دار معاوية، فجاء فسلّم 7 فقال: إنّ الناس قد جهدوا على إطفاء نور اللّه حين قبض اللّه تبارك وتعالى رسوله 9 وأبى اللّه إلّا أن يتّمّ نوره، وقد جهد عليّ بن أبي حمزة على إطفاء نور اللّه، حين مضى أبوالحسن الأوّل 7 ، فأبى اللّه إلّا أن يتّم نوره، وقد هداكم اللّه لأمر جهله الناس، فأحمدو اللّه على ما منّ عليكم به، إنّ جعفراً كان يقول: فمستقرّ ومستودع، فالمستقرّ ما ثبت من الإيمان، والمستودع المعار، وقد هداكم اللّه لأمر جهله الناس، فأحمدو اللّه على ما منّ عليكم به.(١)

(وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ) «١٢»



٦ـ **فقه الرضا 7** : روي عن العالم 7 قال: اعلموا أنّ رأس طاعة اللّه سبحانه التسليم لما عقلناه ولما لم نعقله ـ إلى أن قال: ـ واتّقوا اللّه وقولوا قولاً سديداً، يصلح لكم أعمالكم و (يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنّات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيّبة في جنّات عدن) ولايفوتنّكم خير الدنيا، فإنّ الآخرة لا تلحق ولاتنال إلّا بالدنيا.(٢)

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

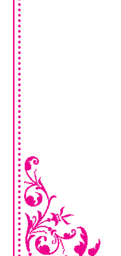
(١) ١٥١، عنه البحار: ٢٦٢/٤٩ ح٥.

(٢) تقدّم التوبة، ص١٨٦ ح١٩.

## سورة الجمعة

(فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاَةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ) «١٠»

١ـ **عيون أخبار الرضا:** عن محمّد بن عليّ بن الشّاه، عن أبي‌بكر عبداللّه النّيسابوري، عن عبداللّه بن أحمد بن عامر الطّائيّ، عن أبيه وعن أحمد بن إبراهيم الخوزيّ وإبراهيم ابن مروان الخوزيّ، عن جعفر بن محمّد بن زياد، عن أحمد بن عبداللّه الشّيباني، وعن الحسين بن محمّد الأشنانيّ، عن عليّ بن محمّد بن مهرويه، عن داود بن سليمان جميعاً، عن الرّضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد 8 ، قال: السّبت لنا والأحد لشيعتنا والإثنين لبني‌أُميّة، والثلاثاء لشيعتهم، والأربعاء لبني‌العبّاس، والخميس لشيعتهم، والجمعة لسائر الناس جميعاً وليس فيه سفر، قال اللّه تبارك وتعالى: (فإذا قضيت الصّلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله) يعني يوم السّبت.[١]



(قُلْ مَا عِندَ اللهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ) «١١»

٢ ـ **عيون أخبار الرضا:** في ذكر أخلاق الرضا 7 ووصف عبادته، بإسناده عن أحمد ابن عليّ الأنصاري قال: سمعت رجاء بن أبي الضحّاك يقول: ... وكان يقرأ في سورة الجمعة: (قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة) للّذين اتّقوا، (والله خير الرازقين).[٢]



(١) ٤٢/٢ ح١٤٦، عنه المستدرك: ٢٣/٢ ح١، والبحار: ٢٧/٥٩، وج٣٤٧/٨٩، والبرهان: ٣٧٨/٥، صحيفة الرضا 7 : ٢٥٠ ح١٦٨، وسائل الشيعة: ٢٥٨/٨ ح٢، تفسير نورالثقلين: ٣٢٨/٥، كنز الدقائق: ٢٥٤/١٣.

(٢) ١٨٣/٢ ذح٥، عنه البحار: ٩٥/٤٩، نور الثقلين: ٣٧٣/٧ ح٦٠، وكنز الدقائق: ٥٤٩/١٣.

# سورة المنافقون

(سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ) «٦»

١ـ **العيّاشي**: عن العبّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال: إنّ اللّه تعالى قال لمحمّد 9 : (إن تستغفر لهم سبعين مرّة فلن يغفر الله لهم)[١] فاستغفر لهم مائة مرّة ليغفر لهم. فأنزل اللّه (سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تسغفر لهم لن يغفر الله لهم)، الحديث.[٢]

(وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم) «١٠»

٢ ـ **أمالي الطوسي**: بإسناد أخي دعبل، عن الرضا، عن آبائه، عن الباقر : أنّه قال: في قوله تعالى (أنفقوا ممّا رزقناكم) قال:

ممّا رزقكم اللّه على ما فرض اللّه عليكم فيما ملكت أيمانكم، واتّقوا اللّه في الضعيفين يعني النساء واليتيم فإنّما هم عورة.[٣]

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(١) التوبة: ٨٠.

(٢) تفسير العيّاشي: ٢/٢٤٧ ح٩٣، عنه البحار: ٧٥/٣٩٠ ح٨ ، والبرهان: ٥/٣٨٧ ح١، تقدّم التوبة، ص١٨٧ ح٢٢.

(٣) ٣٧٠ ح٤٥، عنه البحار: ٧٩/٢٦٨ ح٦، وج١٠٣/٢٢٦ ح١٤.

## سورة التغابن

(فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ) «١٦»

١ـ **فقه الرضا 7** : قال 7 : أوّل الوقت أفضلها، وإنّما جُعل آخر الوقت للمعلول، فصار آخر الوقت رخصة للضعيف، لحال علّته ونفسه وماله، وهي رحمة للقويّ الفارغ لعلّة الضعيف والمعلول، وذلك أنّ اللّه فرض الفرائض على أضعف القوم قوّة ليستوي فيها الضعيف والقويّ، كما قال اللّه تبارك وتعالى: (فما استيسر من الهدي)[١] وقال: (فاتقّوا الله ما استطعتم) فاستوى الضعيف الّذي لا يقدر على اكثر من شاة، والقويّ الّذي يقدر على أكثر من شاة، إلى أكثر القدرة في الفرائض، وذلك لأن لاتختلف الفرائض ولا تقام على حدّ.[٢]



(١) البقرة: ١٩٦.

(٢) فقه الرضا 7 : ٧٥، عنه البحار: ٣٢/٨٣ ح١٢، والمستدرك: ١١٠/٣.

## سورة الطلاق

(لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ) «١»

١ـ **الكافي:** بعض أصحابنا، عن عليّ بن الحسن التَيمُلى، عن عليّ بن أسباط، عن محمّد بن عليّ بن جعفر قال: سأل المأمون الرضا 7 عن قول اللّه عزّ وجلّ: (ولا تخرجوهنّ من بيوتهنّ ولا يخرجنّ إلّا أن يأتين بفاحشة مبيّنة) قال: يعني بالفاحشة المبيّنة أن تؤذي أهل زوجها، فإذا فعلت فإن شاء أن يخرجها من قبل أن تنقضي عدّتها فعل.(١)

٢ـ **ومنه:** عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن الرضا 7 فى قول اللّه عزّوجلّ: (لا تخرجوهنّ من بيوتهنّ ولا يخرجنّ إلّا أن يأتين بفاحشة مبيّنة) قال: أذاها لأهل الرجل وسوء خلقها.(٢)

٣ـ **مجمع البيان:** وروى عليّ بن أسباط، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: «الفاحشة» أن تُؤذي أهل زوجها وتسبّهم.(٣)

٤ ـ **مناقب ابن شهرآشوب:** الجلا والشفا في خبر أنّه لمّا مضى الرضا 7 جاء محمّد بن جمهور العمّي والحسن بن راشد وعليّ بن مدرك وعليّ بن مهزيار وخلق كثير من سائر البلدان إلى المدينة وسألوا عن الخلف بعد الرضا 7 ... إذ خرج علينا أبوجعفر 7 وهو ابن ثمان سنين فقمنا إليه فسلّم على الناس، وقام عبد اللّه بن موسى من مجلسه فجلس بين يديه وجلس أبو جعفر 7 في صدر المجلس، ثمّ قال:

---

(١) الكافي: ٩٧/٦ ح٢، عنه الوافي: ١٢١٣/٢٣، ووسائل الشيعة: ٤٣٩/١٥ ح٢، و البرهان: ٤٠٦/٥ ح ٦، ونورالثقلين: ٤٠٠/٧ ح١٨، وكنزالدقائق: ٦٢٠/١٣، التهذيب: ١٣٢/٨.

(٢) الكافي: ٩٧/٦ ح١، عنه الوافي: ١٢١٣/٢٣ ح١٨، وسائل الشيعة: ٤٣٩/١٥ ح١، والبرهان: ٤٠٦/٥ ح٥، التهذيب: ١٣١/٨ ح٥٤.

(٣) ٣٠٤/١٠، عنه نور الثقلين: ٤٠٠/٧ ح٢٠، وكنز الدقائق: ٦٢٠/١٣.

سلوا رحمكم اللّه ... فقال الرجل الثاني: يابن رسول اللّه 9 ما تقول في رجل طلّق امرأته عدد نجوم السماء؟ قال: تقرأ القرآن؟ قال: نعم، قال: اقرأ سورة الطلاق إلى قوله: (واقيموا الشهادة لله) يا هذا لا طلاق إلّا بخمس: شهادة شاهدين عدلين في طهر من غير جماع بارادة عزم.

ثمّ قال بعد كلام: يا هذا هل ترى في القران عدد نجوم السماء قال: لا، الخبر.[1]

(وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَيَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) «۲، ۳»

٥ ـ **تحف العقول:** قال الرضا 7 : ... ، وسأله رجل عن قول اللّه: (ومن يتوكّل على الله فهو حسبه) فقال 7 : التّوكّل درجات: منها أن تثق به في أمرك كلّه فيما فعل بك، فما فعل بک كنت راضيّاً، وتعلم أنّه لم يألك[2] خيراً ونظراً، وتعلم أنّ الحكم في ذلك له، فتتوكّل عليه بتفويض ذلك إليه، ومن ذلك الايمان بغيوب اللّه الّتي لم يحط علمك بها فوكّلت علمها إليه وإلى اُمنائه عليها ووثقت به فيها وفي غيرها.[3]

٦ـ **فقه الرضا 7 :** أروي عن العالم 7 في تفسير هذه الآية (ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً * ويرزقه من حيث لا يحتسب) قال: يجعل له مخرجاً في دينه ويرزقه من حيث لايحتسب في دنياه.[4]

٧ ـ **عيون أخبار الرضا:** عن الرضا 7 ـ في حديث ـ قال لأبي الصلت:

واتّق اللّه وتوكّل عليه فی سرّ أمرك وعلانيتك

(ومن يتوكّل على الله فهو حسبه إنّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكلّ شيء قدراً).[5]

---

(١) مناقب ابن شهرآشوب: ٣٨٢/٤، عن البحار: ٩١/٥ صدر ح٥.

(٢) ألا في الأمر: قصر وأبطأ وترك الجهد.

(٣) ٤٤٣، عنه البرهان: ٤١٠/٥، والبحار: ١٥٣/٧١، وج٣٣٦/٧٥، مستدرك الوسائل: ٢١٦/١١، التمحيص: ٦٢.

(٤) ٣٨١، عنه البحار: ٢٩٤/٧٠ ح٣٩.

(٥) ٥١/٢ ذح١٩٨، عنه البحار: ٧٣/١٩٧ ضمن ح١٧، والوسائل: ٢١٨/٧ ح١، ونور الثقلين: ٤٠٧/٧ ح٥٨، وكنز الدقائق: ٦٤١/١٣.

(لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ) «٧»

٨ ـ **العيّاشي**: عن محمّد بن عيسى بن زياد، قال: كنت في ديوان ابن عبّاد، فرأيت كتاباً ينسخ فسألت عنه، فقالوا: كتاب الرضا إلى ابنه 8 من خراسان، فسألتهم أن يدفعوه إليّ، فدفعوه إليّ، فإذا فيه:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، أبقاك اللّه طويلاً، وأعاذك من عدوّك يا ولدي، فداك أبوك قد فسّرت[١] لك ما لي وأنا حيّ سوي، رجاء أن يمنّك اللّه بالصلة لقرابتك، ولموالي موسى وجعفر رضي اللّه عنهما، فأمّا سعيدة [٢] فإنّها إمرأة قويّة الجزم في النحل، والصواب في دقّة النظر [٣]، وليس ذلك كذلك، قال اللّه: (من ذا الذّي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة)[٤] وقال: (لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مّما آتاه الله) وقد أوسع اللّه عليك كثيراً يا بنيّ فداك أبوك لا تستر دونى الأُمور لحبّها فتخطئ حظك، والسلام.[٥]

(قَدْ أَنزَلَ اللهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا * رَّسُولاً يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللهِ) «١٠، ١١»

٩ـ **المناقب لإبن شهرآشوب**: سمّى اللّه رسوله ذكراً في قوله تعالى (قد أنزل الله عليكم ذكراً * رسولاً) فالذكر رسول اللّه والأئمّة أهله،

وهو المرويّ عن الباقر والصادق والرضا : .[٦]

١٠ـ **عيون أخبار الرضا**: حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب وجعفر بن محمّد بن مسرور قالا: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، عن الرضا 7 ـ في حديث مجلس المأمون ـ قال: الذكر رسول اللّه

---

(١) ولعلّها تصحيف «قسمت».

(٢) كانت من ثقات الإمام الكاظم 7 ، معجم رجال الحديث: ١٩٢/٢٣.

(٣) «رقة الفطر» م.

(٤) البقرة: ٢٤٥.

(٥) تفسير العيّاشي: ١٣٢/١ ح٤٣٦، عنه البرهان: ٥٠٤/١ ح١٣٤٨، والبحار: ١٠٣/٥ ح١٨.

(٦) مناقب ابن شهرآشوب: ١٧٨/٤، عنه البحار: ١٧٣/٢٣.

ونحن أهله وذلك بيّن في كتاب اللّه عزّوجلّ حيث يقول في سورة الطلاق (فاتّقوا الله يا أُولى الألباب الّذين ءامنوا قد أنزل الله إليكم ذكراً* رسولاً يتلوا عليكم آيات الله مبيّنات) قال: فالذكر رسول اللّه ونحن أهله.[1]

(اللهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ) «١٢»

١١ ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : باب ما جاء عن الرضا 7 من خبر الشامي وما سأل عنه أميرالمؤمنين 7 ... وسأله عن ألوان السماوات السبع وأسمائها. فقال له: اسم السماء الدنيا رفيع، وهي من ماء ودُخان، وأسم السماء الثانية قيدوم[2]، وهي على لون النحاس، والسماء الثالثة اسمها الماروم وهي على لون الشَّبه، والسماء الرابعة اسمها أرفلون، وهي على لون الفضّة، والسماء الخامسة اسمها هيعون، وهي على لون الذهب، والسماء السادسة اسمها عروس، وهي ياقوتة خضراء، والسماء السابعة اسمها عجماء، وهي درّة بيضاء.[3]

١٢ـ **القمّي**: قال: حدّثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا 7 : قال: قلت له: أخبرني عن قول اللّه عزّوجلّ: (والسماء ذات الحبك)[4] فقال: هي «محبوكة إلى الأرض»، وشبّك بين أصابعه. فقلت: كيف تكون محبوكة[5] إلى الأرض، واللّه يقول: (رفع السماوات بغير عمدٍ ترونها)[6] ؟ فقال: سبحان اللّه ! أليس اللّه يقول: (بغير عمد ترونها) ؟ قلت: بلى. فقال: ثَمَّ عمد ولكن لا ترونها.

---

(١) عيون أخبار الرضا 7 : ٢٣٩/١، أمالي الصدوق: ٥٣٢ المجلس التاسع والسبعون، تحف العقول: ٤٣٥، بشارة المصطفى: ٢٣٤/٢، تفسير البرهان: ٤٢٦/٣ ح٦٠٤١، وج٤١٣/٥ ح١٠٨٤٨، والبحار: ٣٦٣/١٦ ح٦٤.

(٢) «قيدرا» البحار.

(٣) ٢٤٠/١ ح١، عنه البرهان: ٤١٥/٥ ح٣.

(٤) الذاريات: ٧.

(٥) معنى الحبك لغة: شدّ شيء، ومنه «الحبكة» وهي ما يشدّ به الوسط، و«الحباك» وهي الحظيرة الّتي تشدّ بقصبات، فالمقصود من الآية الشريفة كما بيّنه الإمام 7 أنّ العرش وما بعده من السماوات إلى أرضنا هذه كلّه مشدود بالقوّة الجاذبة.

(٦) الرعد: ٢.

قلت: كيف ذلك جعلني اللّه فداك؟ قال: فبسط كفّه اليسرى، ثمّ وضع اليُمنى عليها، فقال: هذه أرض الدنيا والسماء الدنيا عليها فوقها قبّة، والأرض الثانية فوق السماء الدنيا، والسماء الثانية فوقها قبّة، والأرض الثالثة فوق السماء الثانية، والسماء الثالثة فوقها قبّة، والأرض الرابعة فوق السماء الثالثة، والسماء الرابعة فوقها قّبة، والأرض الخامسة فوق السماء الرابعة، والسماء الخامسة فوقها قبّة، والأرض السادسة فوق السماء الخامسة، والسماء السادسة فوقها قبّة، والأرض السابعة فوق السماء السادسة، والسماء السابعة فوقها قبّة، وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق السماء السابعة وهو قول اللّه عزّ وجلّ: (الّذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهنّ يتنزل الأمر بينهنّ).

فأمّا صاحب الأمر فهو رسول اللّه 9 والوصيّ بعد رسول اللّه 9 قائم على وجه الأرض فإنّما يتنزّل الأمر إليه من فوق السماء من بين السماوات والأرضين،

قلت: فما تحتنا إلّا أرض واحدة؟ فقال: ما تحتنا إلّا أرض واحدة، وإنّ الستّ لهنّ فوقنا.

**مجمع البيان:** قال: روى العيّاشي (بإسناده) عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن قال: (مثله).[1]



(١) تفسير القمّي: ١٠١٠/٣ ح٢، عنه البحار: ٧٩/٦٠ ح٤، وعن العيّاشي: ٢٧٨/٢، والبرهان: ٢٢٤/٣ ح٢، وج١٥٧/٥ ح١، ونورالثقلين: ٤١٤/٣ ح٥، وج١٣٤/٧ ح٧، مجمع البيان: ٤٦٧/١٠.

## سورة التحريم

(فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) «٤»

١ـ **شواهد التنزيل:** بإسناده عن العَمري، عن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد، عن أبيه موسى، عن أبيه، عن جدّه : ، قال: قال رسول اللّه 9 في قوله تعالى: (وصالح المؤمنين) قال: صالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب.(١)

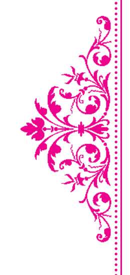
(عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللهَ مَا أَمَرَهُمْ) «٦»

٢ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب ماجاء عن الرضا 7 : في هاروت وماروت حديث طويل وفيه يقول 7 : إنّ الملائكة معصومون محفظون من الكفر والقبائح بألطاف اللّه تعالى، قال اللّه تعالى فيهم: (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون).(٢)



(١) ٣٤٢/٢ ح٩٨٢، عنه الأحقاق: ٢٨٧/١٤.

(٢) ٢٦٩/١، عنه البحار: ٣٢١/٥٩، ونور الثقلين: ٤٢٤/٧ ح٢٤، وكنز الدقائق: ٦٨٩/١٣.



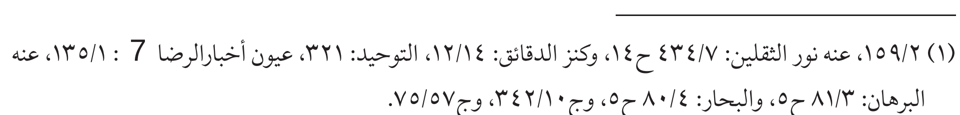
# سورة الملك

## (لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً) «٢»

١ـ **الاحتجاج**: بإسناده عن أبي الصلت الهروي قال: سأل المأمون الرضا 7 عن قول اللّه ـ إلى أن قال 7 : ـ وأمّا قوله عزّ وجلّ: (ليبلوكم أيّكم أحسن عملاً) فإنّه عزّ وجلّ خلق خلقه ليبلوكم بتكليف طاعته وعبادته لاعلى سبيل الإمتحان والتجربة لأنّه لم يزل عليماً بكلّ شيء.[1]

## (أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) «١٤»

٢ـ **التوحيد**: قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه 1 ، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن المختار بن محمّد المختار الهمداني، عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن 7 ـ في حديث ـ قال: فقولك: اللطيف الخبير فسّره لي كما فسّرت الواحد، فإنّي أعلم أنّ لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل، غير أنّي أُحبّ أن تشرح لي ذلك؟ فقال: يا فتح، إنّما قلنا: اللطيف؛ للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف، أو لاترى وفّقك اللّه وثبّتك إلى أثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس وما [هو] أصغر منهما ممّا لايكاد تستبينه العيون بل لايكاد يستبان ـ لصغره ـ الذكر من الأُنثى والحدث المولود من القديم فلمّا رأينا صغر ذلك في لطفه واهتداءه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه ممّا في لجج البحار وما في لحاء الأشجار والمفاوز والقفار وفهم بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به أولادها عنها ونقلها الغذاء إليها ثمّ تأليف ألوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وما لا تكاد عيوننا



(١) ١٥٩/٢، عنه نور الثقلين: ٤٣٤/٧ ح١٤، وكنز الدقائق: ١٢/١٤، التوحيد: ٣٢١، عيون أخبارالرضا 7 : ١٣٥/١، عنه البرهان: ٨١/٣ ح٥، والبحار: ٨٠/٤ ح٥، وج١٠/٣٤٢، وج٧٥/٥٧.

تستبينه بتمام خلقها ولا تراه عيوننا ولاتمسّه[1] أيدينا علمنا أنّ خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق ما سمّيناه بلا علاج ولا أداة ولا آلة وأنّ كلّ صانع شيء فمن شيء صنع واللّه الخالق اللطيف خلق وصنع لا من شيء.[2]

٣ ـ **ومنه:** حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني، قال حدّثنا عليّ بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال: اعلم علّمك اللّه الخير ...

إنّما نُسمّي اللّه بالعالم بغير علم حادث علم به الاشياء، واستعان به على حفظ ما يستقبل من أمره والرويّة فيما يخلق من خلقه، وبعينه ما مضى ممّا أفنى من خلقه ممّا لولم يحضره ذلك العلم ويعنه كان جاهلاً ضعيفاً كما أنّا رأينا علماء الخلق إنّما سمّوا بالعلم لعلم حادث إذ كانوا قبله جهلة، وربّما فارقهم العلم بالأشياء فصاروا إلى الجهل وإنّما سمّي اللّه عالماً لأنّه لا يجهل شيئاً، فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى على ما رأيت ...

وأمّا اللّطيف فليس على قلّة وقضافة وصغر، ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من أن يدرك، كقولك لطف عنّى هذا الأمر، ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك أنّه غمض فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمّقاً متلطّقا لايدركه الوهم، فهكذا لطف اللّه، تبارك وتعالى عن أن يدرك بحدّ أو يحدّ بوصف، واللّطافة منّا الصغر والقلّة، فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى.

وأمّا الخبير فالّذى لايعزب عنه شيء ولا يفوته شيء، ليس للتجربة ولا للاعتبار بالأشياء فيفيده التجربة والاعتبار علماً لولاهما ما علم، لأنّ من كان كذلك كان جاهلا، واللّه لم يزل خبيراً بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلّم، وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى.

---

(١) «لاتلمسه» خ.

(٢) ١٨٦ ذح١، عنه البحار: ١٧٣/٤ ح٢، والبرهان: ٤٤٢/٥ ح ٢، الكافي: ١١٩/١ ح١، عنه نور الثقلين: ٤٣٧/٧ ح٢٧، وكنز الدقائق: ٢٢/١٤، عيون أخبار الرضا 7 : ١٢٨/١.

**الكافي**: عليّ بن محمّد مرسلاً، عن أبي الحسن 7 قال: (مثله).[1]

(قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ) «٣٠»

٤ ـ **القمّي**: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد، عن القاسم بن العلاء، قال: حدّثنا إسماعيل بن عليّ الفزاري، عن محمّد بن جمهور، عن فضالة بن أيّوب، قال: سئل الرضا 7 عن قول اللّه عزّوجلّ: (قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء مّعين). فقال 7 : ماؤكم أبوابكم أي الأئمّة، والأئمّة أبواب اللّه بينه وبين خلقه (فمن يأتيكم بماء معين) يعني بعلم الإمام.[2]

٥ ـ **عيون أخبار الرضا**: بإسناده إلى الحسن بن محبوب، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: لابدّ من فتنة صمّاء[3] صيلم تسقط فيها كلّ بطانة[4] ووليجة، وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض وكلّ حرّى وحرّان وكلّ [حزين و] لهفان.

ثمّ قال: بأبي وأُمّي سميّ جدّي، شبيهي وشبيه موسى بن عمران 7 ، عليه جيوب النور تتوقّد بشعاع ضياء القدس، كم من حرّى مؤمنة وكم من مؤمن متأسّف حيران حزين عند فقدان الماء المعين، كأنّي بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب، يكون رحمةً على المؤمنين، وعذاباً على الكافرين.[5]



---

(١) ١٨٨ ضمن ح٢٠، عنه البحار: ١٧٧/٤ ضمن ح٥، الكافي: ١٢٢/١ ضمن ح١، عنه نور الثقلين: ٤٣٧/٧ ح٢٨ (قطعة)، وكنز الدقائق: ٢٤/١٤.

(٢) ١٠٨٨/٣، عنه البحار: ١٠٠/٢٤ ح١، وج٥٠/٥١ ح٢١، والبرهان: ٤٤٩/٥ ح٣، ونور الثقلين: ٤٤٠/٧ ح٣٨، وكنزالدقائق: ٣٧/١٤، تأويل الآيات: ٧٤٩/٢ ح١٤، مسند الإمام الرضا 7 : ٣٧٨/١ ح١٩١.

(٣) الصمّاء: الداهية الشديدة، والصيلم: الأمر الشديد.

(٤) بطانة الرجل ووليجته: خاصّته.

(٥) ٦/٢ ح١٤، عنه البحار: ١٥٢/٥١ ح٢، ونور الثقلين: ٤٤٠/٧ ح٣٩، وكنز الدقائق: ٣٨/١٤، الإمامة والتبصرة: ١١٤، كمال الدين: ٣٧٠/٢ ح٣، إثبات الهداة: ٧٠/٥ ح٨٥ .

## سورة القلم

(وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) «٤»

١ـ **عيون أخبار الرضا:** وبإسناده قال: قال رسول اللّه 9 : ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق.(١)

(فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ) «٢٠»

٢ـ**ومنه:** في باب ما جاء عن الرضا 7 من خبر الشامي وما سأل عنه أميرالمؤمنين 7 في جامع الكوفة ـ في حديث طويل ـ ... وقام إليه رجل آخر فقال: يا أميرالمؤمنين، أخبرني عن يوم الأربعاء وتطيُّرنا منه وثقله وأيّ أربعاء هو؟ قال 7 : آخر أربعاء في الشهر وهو المحاق، وفيه قتل قابيل هابيل أخاه ـ إلى أن قال: ـ

ويوم الأربعاء أصبحت كالصريم.(٢)

(يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ) «٤٢»

٣ـ**التوحيد:** حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق 1 ، قال: حدّثنا محمّد ابن أبي عبداللّه الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا الحسين ابن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسين بن سعيد، عن أبي الحسن 7 في قوله عزّ وجلّ: (يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود) قال: حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجّداً وتدمج أصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود.(٣)

---

(١) ٣٧/٢ ح٩٨، نور الثقلين: ٤٤٨/٧ ح٢٧، الوسائل: ٥٠٦/٨ ح٢٧، وكنز الدقائق: ٥٥/١٤.

(٢) ٢٤٧/١ ضمن ح١، عنه نور الثقلين: ٤٥٢/٧ ح٤٨، والوسائل: ٢٥٦/٨ ح١، وكنز الدقائق: ٦٦/١٤.

(٣) ١٥٤ ح١، عنه البرهان: ٤٦١/٥ ح٢، والبحار: ٧/٤ ح١٧و١٢٠/٧ ح٩، عن العيون: ١٢١/١ ح١٤، عنه نورالثقلين: ٤٥٢/٧ ح٤٩، وكنز الدقائق: ٧٣/١٤.

(فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ) «٤٨»

٤ ـ **الكافي**: الحسين بن محمّد، و محمّد بن يحيى جميعاً، عن محمّد بن سالم بن أبي سلمة، عن الحسن بن شاذان الواسطي قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا 7 أشكو جفاء أهل واسط وحملهم عليّ وكانت عصابة من العثمانيّة تؤذيني فوقّع بخطّه:

إنّ اللّه تبارك وتعالى أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل (فاصبر لحكم ربّك) فلو قد قام سيّد الخلق لقالوا: (يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرّحمن وصدق المرسلون)[1].[2]

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(١) يس: ٥٢.

(٢) الكافي: ٢٤٧/٨ ح٣٤٦، عنه البحار: ٨٩/٥٣ ح٨٧، والبرهان: ٥٧٩/٤ ح٣، والوافي: ٧٦١/٥ ح١٨، تأويل الآيات: ٥١٦/٢ ح١٠، نور الثقلين: ٣٨٨/٤.

## سورة الحاقة

(لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) «١٢»

١ـ **عيون أخبار الرضا 7** : بإسناده عن عليّ 7 ، قال: قال النبيّ 9 في قوله عزّوجلّ (وتعيها أذن واعية) قال: دعوت اللّه أن يجعلها أُذنك يا عليّ.[١]

(وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ) «١٧»

٢ ـ **الكافي**: أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان بن يحيى قال: سألني أبو قرّة المحدّث أن ادخله على أبي الحسن الرضا 7 فاستأذنته فأذن لي، فدخل فسأله عن الحلال والحرام ـ إلى أن قال: ـ فإنّه قال: (ويحمل عرش ربّك فوقهم يومئذ ثمانية) وقال: (الّذين يحملون العرش)[٢]

فقال أبوالحسن 7 : العرش ليس هو اللّه، والعرش اسم عِلم وقدرة وعرش فيه كلّ شيء، ثمّ أضاف الحمل إلى غيره خَلْقٍ[٣] مِنْ خلقه، لأنّه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه وخلقاً يسبّحون حول عرشه وهم يعملون بعلمه وملائكة يكتبون أعمال عباده، واستعبد أهل الأرض بالطواف حول بيته واللّه (على العرش استوى)[٤] كما قال والعرش ومن يحمله ومن حول العرش واللّه الحامل لهم، الحافظ لهم، الممسك القائم على كلّ نفس وفوق كلّ شيء وعلى كلّ شيء، ولايقال: محمول ولا أسفل، قولاً مفرداً لايوصل بشيء فيفسد اللّفظ والمعنى.[٥]

---

(١) ٦٢/٢ ح٢٥٦، عنه البحار: ٣٢٦/٣٥ ح٢، نور الثقلين: ٤٠٢/٥، كنز الدقائق: ٤٠٦/١٣.

(٢) غافر: ٧.

(٣) قوله: «خلق» بالجرّ، بدل من «غيره» .

(٤) طه: ٥.

(٥) ١٣٠/١ ح٢، وعنه نورالثقلين: ٤٦٥/٧ ح٢٧، والبرهان: ٧٥٢/٣ ح٦، وكنز الدقائق: ١١١/١٤، تقدّم غافر، ص٣٩٢.

## سورة المعارج

(الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاتِهِمْ دَائِمُونَ) «٢٣»

١ـ **فقه الرضا** 7 : وقال تعالى: (الّذين هم على صلاتهم دائمون) قال: يدومون على أداء الفرائض والنوافل، وإن فاتهم باللّيل قضوا بالنّهار، وإن فاتهم بالنّهار قضوا باللّيل.[1]

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(١) ٧٢، عنه البحار: ٣٥٠/٨٢ ح٢٣، والمستدرك: ٦٠/٣ ح١.

## سورة نوح

(اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا) «١٠، ١١»

١ـ **صحيفة الرضا 7 :** عن الرضا، عن آبائه : قال: قال رسول اللّه 9 : من أنعم اللّه عليه فليحمد اللّه، ومن استبطأ الرزق فليستغفر اللّه، ومن حزنه أمر فليقل: لاحول ولاقوّة إلّا باللّه.(١)

(مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا) «٢٥»

٢ـ **بصائر الدرجات:** حدّثنا معاوية بن حكيم، عن سليمان بن جعفر، قال:

كنت عند الرضا 7 بالحمراء في مشربة مشرفة على البرّ والمائدة بين أيدينا، إذ رفع رأسه فرأى 7 رجلاً مسرعاً، فرفع يده عن الطعام، فما لبث أن جاء، فصعد إليه، فقال: البشرى، جعلت فداك مات الزبيري، فأطرق إلى الأرض وتغيّر لونه، واصفرّ وجهه، ثمّ رفع رأسه فقال: إنّي أصبته(٢) قد ارتكب في ليلته هذه ذنباً ليس بأكبر ذنوبه، قال اللّه تعالى: (ممّا خطيئاتهم أُغرقوا فأُدخلوا ناراً) ثمّ مدّ يده فأكل، فلم يلبث أن جاء مولى له، فقال: مات الزبيرى، قال: فما سبب موته؟

قال: شرب الخمر البارحة فغرق فيه فمات.

**الخرائج والجرائح:** روي عن سليمان بن جعفر (مثله).(٣)

---

(١) ٨٤ ح١٩٢، عنه البحار: ١٩٠/٩٣ ح٢٩.

(٢) «أحسبه» خ.

(٣) ٤٤٣/١ ح١٢، عنه البحار: ٤٦/٤٩ ح٤٢، واثبات الهداة: ٥٢٥/٥ ح٤٨، ونور الثقلين: ١٢/٨ ح٢٦، وكنزالدقائق: ١٨٤/١٤، الخرائج: ٧٢٧/٢ ح٣١، عنه نور الثقلين: ١٢/٨ ح٢٦.

(رَبِّ اغْفِرْلِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا) «٢٨»

٣ ـ **فرحة الغري:** نصير الدين 1 ، عن والده، عن السيّد فضل اللّه، عن ذي‌الفقار، عن الطوسي، عن المفيد، عن محمّد بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن بكران النقّاش، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد المالكي، قال: حدّثنا أحمد بن هلال قال: حدّثنا أبوشعيب الخراساني، قال: قلت لأبي الحسن الرضا 7 :

أيّما أفضل زيارة قبر أميرالمؤمنين أو زيارة الحسين 8 ؟

قال: إنّ الحسين 7 قتل مكروباً فحقّ على اللّه جلّ ذكره أن لا يأتيه مكروب إلّا فرَّج اللّه كربه، وفضل زيارة قبر أميرالمؤمنين 7 على زيارة قبر الحسين كفضل أميرالمؤمنين على الحسين 8 ، قال: ثمّ قال: أين تسكن؟ قلت: الكوفة،

قال: إنّ مسجد الكوفة بيت نوح 7 ، لو دخله رجل مائة مرّة لكتب اللّه له مائة مغفرة، لأنّ فيه دعوة نوح 7 ، حيث قال: (ربّ اغفرلي ولوالديّ ولمن دخل بيتي مؤمناً) قال: قلت: لمن عنى بوالديه؟ قال: آدم وحوّا.(١)





(١) ١٠٤، عنه البحار: ٢٦٢/١٠٠ ح١٤، الغارات: ٨٥٨/٢ الباب الثامن.

## سورة الجنّ

(قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا) «١»

١ـ **الكافي**: عليّ بن محمّد و محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عمّن ذكره، عن محمّد بن جحرش، قال: حدّثني حكيمة بنت موسى، قالت: رأيت الرضا 7 واقفاً على باب بيت الحطب وهو يناجي، ولست أرى أحداً، فقلت: يا سيّدي لمن تناجي؟ فقال: هذا عامر الزهرائي أتاني يسألني ويشكو إليّ، فقلت: يا سيّدي أُحبّ أن أسمع كلامه، فقال لي: إنّك إن سمعت به حُممت سنة، فقلت: يا سيّدي أُحبّ أن أسمعه، فقال لي: إسمعي، فاستمعت، فسمعت شبه الصفير، وركبتني الحمّى فحممت سنة.[1]

(وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) «١٨»

٢ـ **القمّي**: حدّثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبيالحسن الرضا 7 قال: (المساجد) الأئمّة : .[2]

(عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا *
إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِن رَّسُولٍ) «٢٦، ٢٧»

٣ ـ **الخرائج والجرائح**: روي عن محمّد بن الفضل الهاشمي قال:

لمّا توفّي الإمام موسى بن جعفر 7 أتيت المدينة، فدخلت على الرضا 7 فسلّمت عليه بالأمر وأوصلت إليه ما كان معي، وقلت: إنّي صائر إلى البصرة وعرفت كثرة خلاف

(١) ٣٩٥/١ ح٥، عنه الوافي: ٦٤٠/٣ ح٦، نورالثقلين: ٢٠/٨ ح١٠ وكنز الدقائق: ٢٠٢/١٤، مناقب ابن شهرآشوب: ٣٤٤/٤.

(٢) القمّي: ١١٠٩/٣ ح٥، عنه البحار: ٣٣١/٢٣ ح١٥، والبرهان: ٥١٢/٥ ح١٣، ونور الثقلين: ٢٨/٨ صدر ح٤١، ومسند الامام الرضا 7 : ٣٧٩/١ ح١٩٤.

الناس وقد نُعي إليهم موسى 7 وما أشُكّ أنّهم سيسألوني عن براهين الإمام، فلو أريتني شيئاً من ذلك ... ثمّ نظر الرضا 7 إلى ابن هذّاب، فقال:

إن أنا أخبرتك أنّك ستُبتَلى في هذه الأيّام بدم ذي رحم لك أكنت مصدّقاً لي؟ قال: لا، فانّ الغيب لايعلمه إلّا اللّه تعالى. قال 7 : أو ليس اللّه يقول:

(عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً * إلّا من ارتضى من رسول)

فرسول اللّه عند اللّه مرتضى، ونحن ورثة ذلك الرسول الّذي أطلعه اللّه على ما شاء من غيبه، فعلمنا ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، وإنّ الّذي أخبرتك [به] يابن هذّاب لكائن إلى خمسة أيّام، فإن لم يصحّ ما قلت لك في هذه المدّة فانّي كذّاب مفتر، وإن صحّ فتعلم أنّك الرادّ على اللّه وعلى رسوله...[1]

٤ ـ **معاني الأخبار:** حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد 2 ، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبداللّه الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن مبارك مولى الرضا 7 ، عن عليّ بن موسى 8 ، قال: لايكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون فيه ثلاث خصال: سنّة من ربّه، وسنّة من نبيّه، وسنّة من وليّه، فأمّا السنّة من ربّه فكتمان السرّ، قال اللّه عزّوجلّ: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً * إلّا من ارتضى من رسول)

وأمّا السنّة من نبيّه فمداراة الناس، إنّ اللّه عزّ وجلّ أمر نبيّه بمداراة الناس فقال: (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)[2]

وأمّا السنّة من وليّه فالصبر على البأساء والضرّاء، يقول اللّه عزّوجلّ: (والصّابرين في البأساء والضّراء وحين البأس اولئك الّذين صدقوا واُولئك هم المتّقون)[3] .[4]

---

(١) ٣٤١/١ ضمن ح٦، عنه البحار: ٧٣/٤٩ ضمن ح١، ونور الثقلين: ٣٢/٨ ح٦٠، وكنز الدقائق: ٢٣٥/١٤، الثاقب في المناقب: ١٨٩.

(٢) الأعراف: ١٩٩.

(٣) البقرة: ١٧٧.

(٤) ١٨٤ ح١، الخصال: ٨٢ ح٧، عيون أخبار الرضا: ٢٥٦/١ ح٩، كشف الغمّة: ٢٩٢/٢، البحار: ٢٨٠/٦٨ ح٥، الوسائل: ١٥١/١١ ح٣٠، تقدّم في سورة الأعراف،ص١٧٢ ح٣٨، والبقرة، ص٤١ ح٥٠.

# سورة المزمّل

(فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ) «٢٠»

١ـ **فقه القرآن:** روي عن الرّضا 7 ، عن أبيه، عن جدّه : ، في تفسير قوله تعالى: (فاقرءوا ما تيسّر منه) ما تيسّر منه لكم فيه خشوع القلب وصفاء السّرّ.[1]



(١) فقه القرآن: ١٢٧/١، مجمع البيان: ٣٨٢/١٠، بحار الانوار: ١٣٥/٨٧، نور الثقلين: ٤٥١/٥، كنز الدقائق: ٥٠٧/١٣، تفسير الصافي: ٢٤٣/٥.




## سورة القيامة

(لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) «١»

١ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : بإسناده عن رجاء بن أبي الضحّاك ـ في ذكر أخلاق الرضا 7 ووصف عبادته ـ قال: وكان إذا قرأ (لاأُقسم بيوم القيامة) قال عند الفراغ: سبحانك اللّهمّ بلى.(١)

(وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) «٢٢، ٢٣»



٢ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : بإسناده إلى إبراهيم بن أبي محمود قال: قال عليّ بن موسى الرضا 8 في قوله تعالى: (وجوه يومئذ ناضرة * إلى ربّها ناظرة) يعني مشرقة ينتظر ثواب ربّها.

٣ـ **التوحيد**: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق 1 ، قال: حدّثنا محمّد ابن هارون الصوفي، قال: حدّثنا عبداللّه بن موسى الروياني، قال: حدّثنا عبدالعظيم بن عبداللّه بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قال عليّ بن موسى الرضا 8 (مثله).(٢)

٤ ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت لعليّ بن موسى 8 : يابن رسول اللّه، ما تقول في الحديث الّذي يرويه أهل الحديث: أنّ المؤمنين يزورون ربّهم في منازلهم في الجنّة؟

(١) ١٨٣/٢ ضمن ح٥، عنه نور الثقلين: ٤٦٧/٥ ح٣٥، ووسائل الشيعة: ٧٥٦/٤ ح٨، كنز الدقائق: ٣٢٣/١٤.

(٢) ١١٤/١ ح٢، عنه البرهان: ٥٣٧/٥ ح٤، ونور الثقلين: ٥٩/٨ ح٢٠، والبحار: ٢٨/٤ ح٣، عنه وعن الاحتجاج: ١٩٠/٢، وعن التوحيد: ١١٦ ح١٩، أمالي الصدوق: ٤٠٩، روضة الواعظين: ٣٤/١.

فقال 7 : يا أبا الصلت، إنّ اللّه تعالى فضّل نبيّه 9 على جميع خلقه من النبيّين والملائكة وجعل طاعته طاعته، ومبايعته مبايعته، وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته، فقال عزّوجلّ: (من يطع الرسول فقد أطاع الله)[١]، وقال: (إنّ الّذين يبايعونك إنّما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم)[٢] وقال النبيّ 9 : من زارني في حياتي أو بعد موتي فقد زار اللّه تعالى، ودرجة النبيّ 9 في الجنّة أرفع الدرجات، فمن زاره في[٣] درجته في الجنّة من منزله فقد زار اللّه تبارك وتعالى قال: فقلت له: يابن رسول اللّه، فما معنى الخبر الّذي رووه أنّ ثواب لا إله إلّا اللّه النظر إلى وجه اللّه تعالى؟ فقال 7 : يا أبا الصلت، من وصف اللّه تعالى بوجه كالوجوه فقد كفر، ولكن وجه اللّه أنبياؤه ورسله وحججه صلوات اللّه عليهم، هم الّذين بهم يتوجّه إلى اللّه عزّ وجلّ، وإلى دينه ومعرفته، وقال اللّه تعالى: (كلُّ من عليها فان * ويبقى وجه ربّك ذو الجلال والإكرام)[٤] وقال عزّ وجلّ: (كلّ شيءٍ هالك إلّا وجهه)[٥] فالنظر إلى أنبياء اللّه تعالى ورسله وحججه : في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة، وقد قال النبيّ 9 : من أبغض أهل بيتي وعترتي لم يرني ولم أره يوم القيامة. وقال 9 : إنّ فيكم من لايراني بعد أن يفارقني.

يا أبا الصلت، إنّ اللّه تعالى لايوصف بمكان ولاتدركه الأبصار والأوهام.[٦]



(١) النساء: ٨٠.

(٢) الفتح: ١٠.

(٣) «إلى» التوحيد والأمالي.

(٤) الرحمن: ٢٦، ٢٧.

(٥) القصص: ٨٨.

(٦) ١١٥/١ ح٣، عنه البرهان: ٥٣٨/٥ ح٥، تقدّم النساء، ص١٠٤ ح٤٩، والفتح، ص٤٢٥ ح٤، والرحمن، ص٤٤٦ ح٧، والقصص، ص٣٤٠ ح١٢.

# سورة الإنسان

(وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا) «٨»

١ـ **المحاسن**: عن أبيه، عن معمّر بن خلّاد، عن أبي الحسن الرضا 7 في قول اللّه تعالى: (ويطعمون الطّعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً) قال: قلت: حبّ اللّه أوحبّ الطعام؟ قال: حبّ الطعام.(١)

(لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا) «١٣»

٢ ـ **القمّي**: حدّثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا 7 أنّه قال: إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات اللّه يجريان بأمره، مطيعان له، وضوؤهما من نور عرشه، وحرّهما من جهنّم، فإذا كانت القيامة عاد إلى العرش نورهما، وعاد إلى النار حرّهما. فلايكون شمس ولا قمر، الحديث.(٢)

(فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا) «٢٤»

٣ ـ **الكافي**: الحسين بن محمّد، و محمّد بن يحيى [جميعاً] عن محمّد بن سالم ابن أبي سلمة، عن الحسن بن شاذان الواسطي قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا 7 أشكو جفاء أهل واسط و حملهم عليّ و كانت عصابة من العثمانيّة تؤذيني فوقّع بخطّه: إنّ اللّه تبارك و تعالى أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل (فاصبر لحكم ربّك) فلو قد قام سيّد الخلق لقالوا: (ياويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرّحمن وصدق المرسلون) (٣).(٤)

---

(١) ٣٩٧/٢ ح٧٠و٧١، عنه البحار: ٣٦٧/٧٤ ح٥٢، وص٥٥٤ ح١٥، والوسائل: ٤٥١/١٦ ح٧، والبرهان: ٥٥٤/٥ ح١١٢٨٢.

(٢) ١٠٣٣/٣ ح١، عنه البحار: ١٢٠/٧ ح٥٨، ونور الثقلين: ٧٦/٨ ح٤٥، وكنز الدقائق: ٣٤٦/١٤.

(٣) يس: ٥٢.

(٤) الكافي: ٢٤٧/٨ ح٣٤٦، عنه البحار: ٨٩/٥٣ ح٨٧، والبرهان: ٥٧٩/٤ ح٣، تأويل الآيات: ٥١٦/٢ ح١٠.

(وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً) «٢٦»

٤ ـ **مجمع البيان**: روي عن الرضا 7 ، أنّه سأله أحمد بن محمّد عن هذه الآية وقال: ما ذلك التسبيح؟ قال: صلاة اللّيل.[1]

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇



(١) ٤١٣/١٠، عنه البحار: ٣٢٩/٨٢، ونورالثقلين: ٨٢/٨ ح٦٣.

## سورة المرسلات

(أَلَمْ نُهْلِكِ الأَوَّلِينَ * ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الآخِرِينَ
كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ * وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ) «١٦ـ١٩»

١ـ **تأويل الآيات**: وروي بحذف الاسناد مرفوعا إلى العبّاس بن إسماعيل، عن أبي الحسن الرضا 7 في قوله عزّ وجلّ: (ألم نهلك الأوّلين) قال: يعني الأ وّل والثاني (ثم نتبعهم الآخرين) قال: الثالث والرابع والخامس (كذلك نفعل بالمجرمين) من بني اُميّه، وقوله: (ويل يومئذ للمكذبين) بأمير المؤمنين والأئمّة : .[1]





(١) ٢/٧٩٧ ح١، عنه البحار: ٢٦٢/٣٠ ح١٢٦، والبرهان: ٥٥٩/٥ ح٩، وكنز الدقائق: ٣٧٩/١٤.



# سورة النبأ

(عَمَّ يَتَسَاءلُونَ * عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ) «١، ٢»

١ـ **عيون أخبار الرضا** 7 : حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد ابن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب : قال: حدّثني أبي، عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ 8 ، قال: قال رسول اللّه 9 لعليّ 7 : يا عليّ، أنت حجّة اللّه، وأنت باب اللّه، وأنت الطريق إلى اللّه، وأنت النّبأ العظيم، وأنت الصراط المستقيم، وأنت المثل الأعلى،

يا عليّ، أنت إمام المسلمين، وأميرالمؤمنين، وخير الوصيّين، وسيّد الصدّيقين،

يا عليّ، أنت الفاروق الأعظم...[1]

٢ـ **القمّي:** قال: حدّثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي‌الحسن الرضا 7 في قوله: (عمّ يتساءلون...) قال: قال أميرالمؤمنين 7 : مااللّه نبأ أعظم منّي، ومااللّه آية أكبر منّي، وقد عرض فضلي على الأُمم الماضية على اختلاف ألسنتها، فلم تقرّ بفضلي.[2]

٣ ـ **المناقب:** ابوالمضاصبيح، عن الرضا 7 قال: قال عليّ 7 : مااللّه نبأ أعظم منّي.[3]



(١) ٢/ ٦ ح١٣، عنه البحار: ٣٦/ ٤ ح١١ و٣٨/ ١١١ ح٤٥، والبرهان: ٥/ ٥٦٥ ح٧، ونور الثقلين: ٨/ ٩٢ ح٨، وكنزالدقائق: ١٤/ ٣٩٨.

(٢) القمّي: ٣/ ١١٢٦ ح١، عنه البحار: ٣٦/ ١ ح٢، والبرهان: ٥/ ٥٦٥ ح٤، ونورالثقلين: ٨/ ٩٢ ح٧، وغاية المرام: ٤/ ١٥ ح٥.

(٣) مناقب ابن شهرآشوب: ٣/ ٨٠ .

# سورة النازعات

(تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ) «٧»

١ـ **مناقب ابن شهرآشوب:** عن الرضا 7 في قوله تعالى: (تتبعها الرّادفة) قال: زلزلة الأرض فَاتَّبَعَتْهَا خروج الدابّة وقال 7 في قوله: (أخرجنا لهم دابّة من الأرض)[1] قال: عليّ بن أبي طالب 7 .[2]



(١) النمل: ٨٢.

(٢) ٣/١٠٢، عنه البحار: ٥٣/١١٧ ح١٤٥، والبرهان: ٥/٥٧٦ ح٤، واللوامع: ٤٩٢، تقدّم النمل، ص٣٣٥ ح٦.

# سورة عبس

(يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ * وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ * وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ * لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ) «٣٤ـ٣٧»

١ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو بن عليّ بن عبداللّه البصري، قال: حدّثنا أبو عبداللّه محمّد بن عبداللّه بن أحمد بن جبلّة الواعظ، قال: حدّثنا أبوالقاسم عبد اللّه بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثنا أبي موسي بن جعفر، قال: حدّثنا أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا أبي الحسين بن عليّ صلوات اللّه وسلامه عليهم قال: كان عليّ بن أبي طالب 7 بالكوفة في الجامع، إذ قام إليه رجل من أهل الشام ـ فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال: ـ أخبرنا عن قول اللّه عزّوجلّ: (يوم يفرّ المرء من أخيه * وامّه وأبيه * وصاحبته وبنيه * لكلّ امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) من هم؟

فقال: هابيل يفرّ من قابيل، والّذي يفرّ من اُمّه موسى، والّذي يفرّ من أبيه إبراهيم ـ يعني الأب المربّي لَا الوالد ـ والّذي يفرّ من صاحبته لوط، والّذي يفرّ من ابنه نوح يفرّ من ابنه كنعان.[1]



(١) ٢٤٥/١ ح١، عنه البرهان: ٥٨٥/٥ ح١، ونور الثقلين: ١١٧/٨ ح١٥، وكنز الدقائق: ٤٦٩/١٤، والبحار: ٣١٧/١١ ح١٥، عنه وعن العلل: ٥٩٦، والخصال: ٣١٨/١ ح١٠٢.

# سورة التكوير

## (وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ) «٨، ٩»

١ـ **تأويل الآيات:** عليّ بن محمّد بن مهرويه، عن داود بن سليمان، قال: حدّثني أبوالحسن عليّ بن موسى الرضا 8 ، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه عليّ، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه عليهم، قال: قال رسول اللّه 9 : إنّ موسى بن عمران سأل ربّه: إنّ هارون مات فاغفر له، فأوحى اللّه إليه: يا موسى، لو سألتني في الأوّلين والآخرين لأجبتك، ما خلا قاتل الحسين 7 فإنّي أنتقم له من قاتله.(١)

## (وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ) «١٨»

٢ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب ما جاء عن الرضا 7 من خبر الشامي وما سأل عنه أميرالمؤمنين 7 في جامع الكوفة حديث طويل وفيه:

وسأله عن شيء يتنفّس ليس له لحم ولا دم؟ فقال: ذاك الصبح إذا تنفّس.(٢)



(١) ٨١٠/٢ ح١١، العيون: ٤٧/٢ ح١٧٩، عنه البحار: ٣٤٥/١٣ ح٣٠، وج٤٤/٣٠٠ ح٤، عنه وعن صحيفة الرضا 7 : ٢٦٣ ح٢٠٤، فرائد السمطين: ٢٦٣/٢ ح٥٣١.

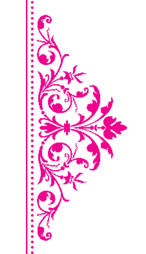
(٢) ١٩٢/١، عنه نور الثقلين: ١٢٥/٨ ح٢٣، وكنز الدقائق: ٢٦/٥١.

## سورة الانفطار

(فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاء رَكَّبَكَ) «٨»

١ـ **مجمع البيان:** روي عن الرضا، عن آبائه : عن النبيّ 9 أنّه قال لرجل: ما ولد لك؟ قال: يا رسول اللّه، وما عسى أن يولد لي إمّا غلام وإمّا جارية قال: فمن يشبه؟ قال: يا رسول اللّه، يشبه أُمّه أو أباه فقال النبيّ 9 :

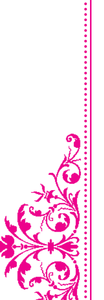
لاتقل هكذا، إنّ النطفة إذا استقرّت في الرحم أحضرها اللّه كلّ نسب بينها وبين آدم [فركّب خلقه في صورة من تلك الصور] أما قرأت هذه الآية في كتاب اللّه: (فِي أي صورة ماشاء ركّبك) أي فيما بينك وبين آدم.[1]







(١) مجمع البيان: ٤٤٩/١٠، عنه نور الثقلين: ١٣١/٨ ح٩، وكنز الدقائق: ٤٥/١٥، والبحار: ٩٤/٧.



## سورة المطففين

(كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ) «١٥»

١ـ **معاني الأخبار:** قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس المعاذي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ ابن فضّال، عن أبيه، قال: سألت الرضا 7 ، عن قول اللّه عزّ وجلّ: (كلّا إنّهم عن ربّهم يومئذ لمحجوبون) فقال: إنّ اللّه تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحلّ فيه، فيُحْجَبَ عنه فيه عباده ولكنّه عزّ وجلّ يعني أنّهم عن ثواب ربّهم لمحجوبون.[١]

(خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ) «٢٦»

٢ـ **ثاقب المناقب:** عن الرضا 7 قال:

هبط على الحسين 7 ملكاً وقد شكا إليه أصحابه العطش، فقال: إنّ اللّه تعالى يقرئك السلام ويقول: هل لك من حاجة؟ فقال الحسين 7 : هو السلام ومن ربّي السلام، قد شكا إليّ أصحابي ـ ما هو أعلم به منّي ـ من العطش، فأوحى اللّه تعالى إلى الملك: قل للحسين خطّ لهم بإصبعك خلف ظهرك يرووا، فخطّ الحسين بأصبعه السبّابة فجرى نهر أبيض من اللبن وأحلى من العسل فشرب منه هو وأصحابه. فقال الملك: يابن رسول اللّه تأذن لي أن أشرب منه، فإنّه لكم خاصّة وهو الرحيق المختوم الّذي (ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون).

فقال الحسين 7 : إن كنت تحبّ أن تشرب منه فدونك.[٢]

---

(١) ١٣ ح٣، التوحيد: ١٦٢ ح١، عيون الأخبار: ١/١٢٥ ح١٩، ونور الثقلين: ٨/١٤٢ ح٢٦، والبرهان: ٥/ ٦١٣ح١، وكنز الدقائق: ١٥/٧٧.

(٢) ٣٢٧ ح٢، عنه مدينة المعاجز: ٣/٤٩٥ ح٦٢، معالم الزلفى: ٩٢.

# سورة الأعلى

(سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) «١»

١ـ **عيون أخبار الرضا**: بإسناده عن رجاء بن أبي الضحّاك ـ في ذكر أخلاق الرضا 7 ووصف عبادته ـ فإذا قرأ (سبّح اسم ربّك الأعلى) قال سرّاً: سبحان ربّي الأعلى.[1]

(وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى) «١٥»

٢ـ **الكافي**: عليّ بن محمّد، عن أحمد بن الحسين، عن عليّ بن الريّان، عن عبيداللّه ابن عبداللّه الدهقان، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا 7 ، فقال لي: ما معنى قوله: (وذكر اسم ربّه فصلّى) قلت: كلّما ذكر اسم ربّه قام فصلّى، فقال لي: لقد كلّف اللّه عزّوجلّ هذا شططاً !فقلت: جعلت فداك، فكيف هو؟ فقال: كلّما ذكر اسم ربّه صلّى على محمّد وآله.[2]



(١) ٢/١٨١، عنه البحار: ٩٥/٤٩ ح٧، ونور الثقلين: ١٧٢/٨ ح١١، الوسائل: ٧٥٦/٤ ح٨، وحلية الابرار: ٣١٣/٢، وكنز الدقائق: ١٥٢/١٥.

(٢) ٤٩٤/٢ ح١٨، عنه الوافي: ١٥١٩/٩، والبرهان: ٦٣٧/٥ ح٨٧، ونور الثقلين: ١٧٤/٨ ح١٨، والوسائل: ١٢١/٧ ح١، وكنز الدقائق: ١٥٨/١٥.

# سورة الغاشية

## (وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ) «١٩»

١ـ **المناقب لابن شهرآشوب:** أبوالمضا، عن الرضا 7 في قوله: (وإلى الجبال كيف نصبت) قال: الأوصياء.[1]

## (ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ) «٢٦»

٢ـ **عيون أخبار الرضا 7** : قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن أبي جعفر البيهقي قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مهرويه القزويني، قال: حدّثنا داود بن سليمان قال: حدّثنا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب : قال: قال رسول اللّه 9 :

إذا كان يوم القيامة ولّينا حساب شيعتنا، فمن كان مظلمته فيما بينه وبين اللّه عزّوجلّ حكمنا فيها فأجابنا، ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها منهم فوهبوها لنا[2]، ومن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كنّا أحقّ من عفا وصفح.[3]

٣ ـ **ومنه:** بإسناده قال: قال رسول اللّه 9 : إنّ اللّه تعالى يحاسب كلّ خلق إلّا من أشرك باللّه فإنّه لا يحاسب ويؤمر به إلى النار.[4]

٤ ـ **القمّي:** حدّثني أبي، عن جعفر بن إبراهيم، عن أبي الحسن الرضا 7 قال:



(١) ٣٠٩/١.

(٢) هكذا في البرهان، وفي المصدر والبحار «استوهبناها فوهبت لنا».

(٣) ٥٨/٢ ح٣١٣، عنه البحار: ٤٠/٨ ح٢٤ و ٩٨/٦٨ ح١، والبرهان: ٦٤٦/٥ ح٨.

(٤) ٣٤/٢ ح٦٦، عنه البحار: ٢٦٠/٧ ح٧، ونور الثقلين: ١٩١/٨ ح٣٧، وكنز الدقائق: ١٩٧/١٥، الفصول المهمّة: ٣٥١/١ ح٤٤٣.

إذا كان يوم القيامة أوقف المؤمن بين يديه، فيكون هو الّذي يلي حسابه، فيعرض عليه عمله فينظر في صحيفته، فأوّل ما يرى سيّئاته فيتغيّر لذلك لونه وترتعد فرائصه وتفزع نفسه، ثمّ يرى حسناته فتقرّ عينه وتسرّ نفسه وتفرح روحه، ثمّ ينظر إلى ما أعطاه اللّه من الثواب فيشتدّ فرحه، ثمّ يقول اللّه للملائكة: هلمّوا بالصحف الّتي فيها الأعمال الّتي لم يعملوها، قال: فيقرؤنها فيقولون: وعزّتك إنّك لتعلم إنّا لم نعمل منها شيئاً، فيقول: صدّقتكم لكنّكم نويتموها فكتبناها لكم ثمّ يثابون عليها.[1]





(١) ٢/٥٩٤ ح١٨، عنه البحار: ٧٠/٢٠٤ ح١٢، وج٧١/٢٤٢ ح٤ (باختلاف يسير)، والبرهان: ٣/٥٨١ ح٣، ونورالثقلين: ٤/٢٣٧ ح٤٢١، والمستدرك: ١/٩١ ح٥، تقدّم ص٢٦٣ ح٣٦.



## سورة الفجر

(وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ) «١٦»

١ـ **عيون أخبار الرضا:** قال: حدّثنا تميم بن عبد اللّه بن تميم القرشي، قال: حدّثني أبي، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عليّ بن محمّد بن الجهم، عن الرضا 7 في قوله تعالى: (وأمّا إذا ما ابتلاه فقدّر عليه رزقه) أي ضيّق [وقتّر].(١)

٢ـ **الإحتجاج:** في باب ذكر مجلس الرضا 7 عند المأمون في عصمة الأنبياء حديث طويل يقول فيه 7 عند قوله: (وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظنّ أن لن نقدر عليه) الآية، فظنّ بمعنى استيقن (أن لن نقدر عليه) أي لن يُضَيِّقَ عليه رزقه، ومنه قوله عزّ وجلّ: (وأمّا إذا ما ابتلاه فقدّر عليه رزقه) أي ضيَّق عليه وقتر.(٢)

(كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا) «٢١»

٣ ـ **أمالي الطوسي:** أخبرنا ابن الصّلت، عن ابن عقدة قال: حدّثنا عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا داود بن سليمان، قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب : قال: قال رسول الله 9 :

هل تدرون ما تفسير هذه الآية: (كلاّ إذا دكّت الأرض دكّا دكّا) ؟ قال: إذا كان يوم القيامة تقاد جهنّم بسبعين ألف زمام بيد سبعين ألف ملك، فتشرد شردة لولا أنّ اللّه تعالى حبسها لأحرقت السماوات و الأرض».(٣)

٤ ـ **معاني الأخبار:** قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس المعاذي، قال:

---

(١) ٢٠١/١، عنه البرهان: ٦٥٥/٥ ح٨، وكنز الدقائق: ٢١٥/١٥، تقدّم الأنبياء، ص٢٩٨ ح٢١.

(٢) ٢٢١/٢، عيون الأخبار: ٢٠١/١ ح١، عنه نور الثقلين: ١٩٦/٨ ضمن ح١٥، وكنز الدقائق: ٢١٥/١٥.

(٣) ٣٣٧ ح٦٨٤، عنه البرهان: ٦٥٦/٥ ح١١٦٠٨.

حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ ابن فضّال، عن أبيه قال: سألت الرضا 7 عن قول اللّه عزّوجلّ:

(وجاء ربّك والملك صفّاً صفّاً) فقال: إنّ اللّه عزّوجلّ لا يوصف بالمجيء والذهاب، تعالى اللّه عن الانتقال، إنّما يعني بذلك: «وجاء أمر ربّك والملك صفّاً صفّاً».[1]





(1) ١٣ ح٣، الإحتجاج: ١٩٣/٢، التوحيد: ١٦٢، عيون الأخبار: ١٢٥/١ ح١٩، عنه نور الثقلين: ١٩٧/٨ ح٢٠، والبرهان: ٦٥٦/٥ ح١٢، وكنز الدقائق: ٢١٨/١٥.

# سورة البلد

(لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ) «٤»

١ـ **الكافي**: عليّ بن محمّد مرسلاً، عن أبي الحسن الرضا 7 ـ في حديث في الفرق بين معاني أسماء اللّه وأسماء المخلوقين ـ قال: وهو قائم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد، كما قامت الاشياء، ولكن قائم يخبر انّه حافظ، كقول الرجل: القائم بأمرنا فلان.[1]

(فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ * فَكُّ رَقَبَةٍ * أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ * أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ) «١١ ـ ١٦»

٢ـ **ومنه**: عن عليّ بن عبداللّه بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن معمّر بن خلّاد، قال: كان أبو الحسن الرضا 7 إذا أكل أتي بصحفة فتوضع بقرب مائدته فيعمد إلى أطيب الطعام ممّا يؤتى به فيأخذ من كلّ شيء شيئاً فيوضع في تلك الصحفة، ثمّ يأمر بها للمساكين، ثمّ يتلو هذه الآية: (فلا اقتحم العقبة) ثمّ يقول: علم اللّه عزّ وجلّ إنّه ليس كلّ إنسان يقدر على عتق رقبة فجعل لهم سبيلاً إلى الجنّة [باطعام الطعام][2].[3]

٣ ـ **المحاسن**: عنه، عن أبيه، عن معمّر بن خلاد قال: رأيت أبا الحسن الرضا 7 يأكل فتلا هذه الآية (فلا اقتحم العقبة...) ثمّ قال: علم اللّه أن ليس كلّ خلقه يقدر على عتق رقبة فجعل لهم سبيلاً إلى الجنّة باطعام الطعام.[4]

---

(١) ١٢١/١ ذح٢، عنه نور الثقلين: ٢٠٥/٨ ح٩، وكنز الدقائق: ٢٣٩/١٥.

(٢) أثبتنا من المحاسن.

(٣) ٤٢١/٢، المحاسن: ٣٩٢/٢ ح٢٩، عنهما البحار: ٩٧/٤٩ ح١١، وج٣٦٢/٧٤ ح٢١، ونور الثقلين: ٨/ ٢٠٧ ح٢٠، وص٢٠٨ ح٢٦، وكنز الدقائق: ٢٤١/١٥ و٢٤٥، وفي البرهان: ٦٦٤/٥ ح٢٠ عن الكافي.

(٤) ٢٨٩/٢ ح٢٠.

٤ ـ **مجمع البيان**: عن محمّد بن عمر بن يزيد قال: قلت لابي الحسن الرضا 7 : إنّ لي ابناً شديد العلّة قال: مره يتصدّق بالقبضة من الطعام بعد القبضة فإنّ اللّه تعالى يقول: (فلا اقتحم العقبة) وقرأ الآيات.[١]

٥ ـ **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن عمر بن يزيد قال: أخبرت أبا الحسن الرضا 7 : إنّي أُصِبتُ بابنين وبقي لي بُنَيٌّ صغير، فقال: تصدّق عنه ثمّ قال حين حضر قيامي:

مُرِ الصبي فليتصدّق بيده بِالكِسرَة والقبضة والشيء وإن قلّ، فإنّ كلّ شيء يراد به اللّه وإن ـ قلّ بعد أن تصدق النيّة فيه ـ عظيم، إنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: (فمن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره*ومن يعمل مثقال ذرّة شرّاً يره)[٢] وقال: (فلا اقتحم العقبة*وما أدراك ما العقبة فكّ رقبة* أو إطعام في يوم ذي مسغبة*يتيماً ذا مقربة*أو مسكيناً ذا متربة) علم اللّه عزّ وجلّ أنّ كلّ أحد لايقدر على فكّ رقبة فجعل اطعام اليتيم والمسكين مثل ذلك تَصَدَّقْ[٣] عنه.[٤]



(١) ٤٩٥/١٠، عنه نور الثقلين: ٢٠٨/٨ ح٢٥، وكنز الدقائق: ٢٤٧/١٥.

(٢) الزلزلة: ٧ و٨.

(٣) في البرهان «تصدّقاً».

(٤) ٤/٤ ح١٠، عنه الوافي: ٣٩١/١٠ ح٩٧٥٠، والبرهان: ٦٦٤/٥ ح٢١، ووسائل الشيعة: ٨٧/١ ح٣، وج٦/٢٦١ ح١، وهداية الامّة: ١١٢/٤ ح١٩، وص١٣٤ ح١٤٩، وكنز الدقائق: ٢٤٥/١٥، يأتي الزلزلة، ص٥١٤ ح١.

## سورة الليل

(وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى * وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى * وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى * إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى * فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى * وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى * وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى) «١ـ١١»

١ـ **قرب الإسناد:** عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا 7 ، قال: سمعته يقول في تفسير (واللّيل إذا يغشى) قال: إنّ رجلاً من الأنصار كان لرجل في حائطه نخلة، فكان يضرّ به، فشكى ذلك إلى رسولاللّه 9 ، فدعاه، فقال: أعطني نخلتك بنخلة في الجنّة، فأبى، فبلغ ذلك رجلاً من الأنصار يكنّى أبا الدحداح فجاء إلى صاحب النخلة، فقال:

بعني نخلتك بحائطي، فباعه، فجاء إلى رسول اللّه 9 فقال: يارسول اللّه قد اشتريت نخلة فلان بحائطي، قال: فقال رسول اللّه 9 : فلك بدلها نخلة في الجنّة، فأنزل اللّه تعالى على نبيّه 9 (وما خلق الذكر والأُنثى * إنّ سعيكم لشتّى * فأمّا من أعطى ـ يعني النخلة ـ واتقى وصدّق بالحسنى) بوعد رسول اللّه 9 (فسنيسره لليسرى *[1] وما يغنى عنه ماله إذا تردّى * إنّ علينا للهدى).[2]

(إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى) «١٢»

١ـ **قرب الإسناد:** عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن

(١) سقط عنه آيات وهنّ: «وأمّا من بخل واستغنى * وكذب بالحسنى * فسنيسره للعسرى» عن البحار.

(٢) ٣٥٥ ح١٢٧٣، عنه البرهان: ٦٧٨/٥ ح٤، ونور الثقلين: ٢١٦/٨ ح٩، البحار: ١٠١/٢٢ ح٥٨، وج١٢٦/١٠٣ ح٨، وكنز الدقائق: ٢٧٢/١٥.

أبي الحسن الرضا 7 ... فقلت له: قول اللّه تبارك وتعالى (إنّ علينا للهدى) قال: إنّ اللّه يهدي من يشاء، ويضلّ من يشاء، فقلت له: أصلحك اللّه، إنّ قوماً من أصحابنا يزعمون أنّ المعرفة مكتسبة، وأنّهم إذا نظروا من وجه النظر أدركوه، فأنكر ذلك فقال: فما لهولاء القوم لايكتسبون الخير لأنفسهم؟ ليس أحد من الناس إلّا وهو يحبّ أن يكون خيراً ممّن هو خير منه، هولاء بنو هاشم موضعهم موضعهم وقرابتهم قرابتهم وهم أحقّ بهذا الأمر منكم، أفَتَرَوْن أنّهم لا ينظرون لأنفسهم وقد عرفتم ولم يعرفوا؟

قال أبو جعفر 7 : لو استطاع الناس لأحبّونا.[1]



◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(١) ٣٥٦ ح١٢٧٤، عنه البحار: ٦٧٨/٥ ح٥، والبحار: ١٩٩/٥ ح٢٠، ونور الثقلين: ٢١٩/٨ ح١٥، وكنز الدقائق: ٢٧٦/١٥.

# سورة الضحى

(أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى * وَوَجَدَكَ ضَالّاً فَهَدَى * وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى ) «٦ ـ ٨»

١ـ **أمالي الطوسي**: حدّثنا محمّد بن محمّد قال: أخبر نى أبو حفص عمر بن محمّد قال: حدّثنا عليّ بن مهرويه القزويني، قال: حدّثنا داود بن سُليمان، قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين زين العابدين، قال: حدّثني أبيالحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين : ، قال: قال رسول اللّه 9 : قال اللّه عزّ وجلّ:

يابن آدم، كلّكم ضالّ إلّا مَنْ هديت، وكلّكم عائل إلّا مَنْ أغنيت، وكلّكم هالك إلّا مَنْ أنجيت، فاسألوني أكفكم وأهدكم سبيل رشدكم، فإنّ من عبادي المؤمنين مَنْ لايصلحه إلّا الفاقة ولو أغنيته لأفسده ذلك، وإنّ من عبادي مَن لايصلحه إلّا المرض ولو أصححت جسمه لأفسده ذلك،

وإنّ من عبادي من لايصلحه إلّا الصحّة ولو أمرضته لأفسده ذلك،

وإنّ من عبادي لَمَنْ يجتهد في عبادتي وقيام اللّيل لي فأُلقي عليه النعاس نظراً منّي له فيرقد حتّى يصبح ويقوم حين يقوم وهو ماقت لنفسه زار عليها، ولو خلّيتُ بينه وبين ما يريد لدخله العجب بعمله، ثمّ كان هلاكه في عجبه ورضاه من نفسه، فيظنّ أنّه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده حدّ المقصّرين فيتباعد بذلك منّي وهو يظنّ انّه يتقرّب إليّ، فلا يتّكل العاملون على أعمالهم وإن حسنت، ولا ييأس المذنبون من مغفرتي لذنوبهم وإن

كثرت، ولكن برحمتي ألا فليثقوا، ولفضلي فليرجوا وإلى حسن نظري فليطمئنّوا، وذلك أنّي أُدبّر عبادي بما يصلحهم وأنا بهم لطيف خبير.(١)

٢ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : قال: حدّثنا تميم بن عبد اللّه بن تميم القرشي قال: حدّثني أبي، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عليّ بن محمّد بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليّ بن موسى 7 فقال له المأمون: يابن رسول اللّه ... قال الرضا 7 : قال اللّه تعالى لنبيّه محمّد 9 : (ألم يجدك يتيماً فآوى) يقول: ألم يجدك وحيداً فأوى إليك الناس (ووجدك ضالاً) يعني عند قومك (فهدى) أي هداهم إلى معرفتك (ووجدك عائلاً فأغنى) يقول: أغناك بأن جعل دعاءك مستجاباً، فقال المأمون: بارك اللّه فيك يابن رسول اللّه.(٢)

٣ ـ **مجمع البيان:** روى العيّاشي، بإسناده عن أبي الحسن الرضا 7 في قوله:

(ألم يجدك يتيماً فآوى) قال: فرداً لا مثل لك في المخلوقين فآوى الناس إليك

(ووجدك ضالاً) أي ضالّاً في قوم لا يعرفون فضلك فهداهم إليك

(ووجدك عائلاً) تعول أقواماً بالعلم فأغناهم اللّه بك

وروي أنّ النبيّ 9 قال: منّ عليّ ربّي وهو أهل المنّ.(٣)



(١) ١٦٦ ح٣٠.

(٢) ١/١٩٩ ح١، عنه البرهان: ٥/٦٨٥ ح٣، والبحار: ١٦/١٤٢ ح٥، وج ١١/٨٠ ضمن ح٨، ونور الثقلين: ٨/٢٢٤ ح١٨، وكنز الدقائق: ١٥/٢٩٤، الإحتجاج: ٢/٢١٩.

(٣) ١٠/٥٠٦، عنه نور الثقلين: ٨/٢٢٣ ح١٣، وكنز الدقائق: ١٥/٢٩٢.

# سورة الشرح

(أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ * وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ * الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ * وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ * فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ) «١ـ٨»

١ـ **المناقب لإبن شهر آشوب:** عن عبدالسلام بن صالح، عن الرضا 7 (ألم نشرح لك صدرك) يا محمّد، ألم نجعل عليّاً وصيّك (ووضعنا عنك وزرك) بقتل مقاتلة الكفّار وأهل التأويل بعليّ بن أبي طالب 7 (ورفعنا لك ـ بذلك ـ ذكرك) أي رفعنا مع ذكرك يا محمّد له رتبة.[1]

٢ ـ **فقه الرضا 7** : لاصلاة إلّا باسباغ الوضوء، وإحضار النيّة وخلوص اليقين، وإفراغ القلب، وترك الأشغال، وهو قوله: (فإذا فرغت فانصب * وإلى ربّك فارغب).[2]

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(١) ٣/٢٣، عنه البحار: ٣٦/١٣٤ صدر ح٩٠، والبرهان: ٥/٦٨٩ ح٦.

(٢) ٧٠، عنه البحار: ٨٤/٢٤٣ ح٢٩، ومستدرك الوسائل: ٤/١٠٦ ح٣.

## سورة التين

(وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ * لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ * ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ * فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ * أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ) «١ـ٨»

١ـ **تأويل الآيات:** محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن القاسم، عن محمّد بن زيد، عن إبراهيم بن محمّد بن سعيد[1]، عن محمّد بن فضيل، قال: قلت لأبي الحسن الرضا 7 :

أخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ: (والتّين والزيتون) إلى آخر السورة؟

فقال: (التّين والزّيتون) الحسن والحسين 8 ،

قلت: (وطور سينين) قال: ليس هو طور سينين، ولكنّه طور سيناء .

قال: فقلت: وطور سيناء، فقال: نعم، هو أمير المؤمنين 7 .

قلت: (وهذا البلد الأمين) قال: هو رسول اللّه 9 آمن الناس به من النار إذا أطاعوه.

قلت: (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) قال: ذاك أبوفصيل حين أخذ اللّه الميثاق له بالربوبيّة ولمحمّد 9 بالنبوّة ولأوصيائه بالولاية فأقرّ، وقال: نعم، ألا ترى أنّه قال: (ثمّ رددناه اسفل سافلين)[2] يعني الدرك الأسفل حين نكص وفعل بآل محمّد 9 مافعل.

قال: قلت: (إلّا الّذين آمنوا وعملوا الصالحات) قال: واللّه هو أمير المؤمنين 7 وشيعته (فلهم أجر غير ممنون).

قال: قلت: (فما يكذّبك بعد بالدين) قال: مهلاً مهلاً لاتقل هكذا، هذا هو الكفر باللّه،

(١) في بعض النسخ والبحار «سعد».

(٢) التين: ٥.

لا واللّه ما كذّب رسول اللّه 9 باللّه طرفة عين، قال: قلت: فكيف هي؟ قال: «فمن يكذّبك بعد بالدين: والدّين أمير المؤمنين 7 (أليس الله بأحكم الحاكمين)».[1]

## سورة العلق

(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) «١»

١ـ عيون أخبار الرضا 7 : باسناده عن الحسين بن خالد قال: قال الرضا 7 : سمعت أبي يحدّث عن أبيه : : إنّ أوّل سورة نزلت (بسم الله الرحمن الرحيم * اقرأ باسم ربّك) وآخر سورة نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح).[2]

٢ـ **الكافي:** عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن الوشّاء، قال: سمعت الرضا 7 يقول: أقرب ما يكون العبد من اللّه عزّ وجلّ وهو ساجد، وذلك قوله عزّ وجلّ: (واسجدوا واقترب).

**عيون أخبار الرضا 7 :** سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى (مثله).[3]

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(١) ٨٥٨/٢ ح٤، عنه البحار: ١٠٥/٢٤ ح١٥، والبرهان: ٦٩٣/٥ ح٤.

(٢) ٦٢٨/٢ ح٥، عيون أخبار الرضا: ٦/٢ ح١٢، عنهما البحار: ٣٩/٩٢ ح١، ونور الثقلين: ٢٤١٠٨ ح٥، و٢٤٢ح٦، مسند الرضا: ٣٠٨/١ ح٦.

(٣) ٢٦٤/٣ ح٣، عنه نور الثقلين: ٢٤٤/٨ ح١٦، والبرهان: ٦٩٧/٥ ح٤، أخبار الرضا: ٧/٢ ح١٥، عنه نورالثقلين: ٢٤٤/٨ ح١٥، وسائل الشيعة: ٩٧٩/٤ ذح٥، وكنز الدقائق: ٢٤٤/١٥ عن الكافي والعيون.

# سورة القدر

١ـ **عيون أخبار الرضا:** بالإسناد إلى دارم، عن الرضا 7 ، عن آبائه : ، قال: قال رسول اللّه 9 ... في أوّل ليلة من شهر رمضان تغلّ المردة من الشياطين ويغفر في كلّ ليلة سبعين ألفاً، فإذا كان في ليلة القدر غفر اللّه بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان إلى ذلك اليوم إلّا رجل بينه وبين أخيه شحناء، فيقول اللّه عزّوجلّ: أنظروا هؤلاء حتّى يصطلحوا.[١]

٢ـ **أمالي الصدوق:** (بإسناده) عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، قال: سألت الرضا 7 عن ليلة النصف من شعبان ـ وساق الحديث إلى أن قال: ـ قلت له: إنّ الناس يقولون: إنّها ليلة الصّكاك[٢]؟ فقال 7 : تلك ليلة القدر في شهر رمضان.[٣]



٣ ـ **عيون أخبار الرضا 7** : في باب العلل الّتي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها أنّه سمعها من الرضا 7 ، فإن قال: فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصّة دون ساير الشهور؟ قيل: لأنّ شهر رمضان هو الشهر الّذي أنزل اللّه تعالى فيه القرآن، وفيه فرّق بين الحقّ والباطل كما قال اللّه عزّوجلّ: (شهر رمضان الّذي أُنزل فيه القرآن هدىً للناس وبيّنات من الهدى والفرقان)[٤] وفيه نُبّئ محمّد 9 ، وفيه ليلة القدر الّتي هي خير من ألف شهر، وفيها يفرق كلّ أمر حكيم، وهو رأس السنة، يقدّر فيها ما يكون في السنة من خير أو شرّ أو مضرّة أو منفعة أو رزق أو أجل، ولذلك سمّيت ليلة القدر.[٥]

---

(١) ٧١/٢ ح٣٣١، عنه البحار: ٣٦/٩٧ ح١٦، وج١٨٨/٧٥ ح١١، وسائل الشيعة: ٢٢٨/٧ ح٢٠.

(٢) الصكّ: الكتاب الّذي يكتب في المعاملات والأقارير.

(٣) ٣٢ ح١، فضائل الاشهر الثلاثة: ٤٥ ح٢٢، وعيون أخبار الرضا: ٢٩٢/١ ح٤٥، عنها البحار: ٨٤/٩٧ ح٢ و٣، الجنّة الواقية: ٧١٨ (حاشية) روضة الواعظين: ٤٦٨.

(٤) البقرة: ١٨٥.

(٥) ١١٦/٢، عنه نور الثقلين: ٢٦٥/٨ ح٨٣، وج٦٢٥/٤ ح٢٢، البحار: ١٩٠/١٨ ح٢٥ (قطعة).

ومنه: في باب مجلس الرضا 7 مع سليمان المروزي، قال سليمان: ألا تخبرني عن (إنّاانزلناه في ليلة القدر) في أيّ شيء أُنزلت؟

قال: يا سليمان، ليلة القدر يقدّر اللّه عزّ وجلّ فيها ما يكون من السنة إلى السنة، من حياة أو موت أو خير أو شرّ أو رزق، فما قدّره في تلك اللّيلة[١] فهو من المحتوم، قال سليمان: الآن قد فهمت جعلت فداك.[٢]

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(١) «السنة» خ.

(٢) ١٨٢/١، عنه نور الثقلين: ٢٦٥/٨ ح٨٢، التوحيد: ٤٤٤.

# سورة البيّنة

## (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ) «١»

١ـ **الكافي**: عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: دفع إليّ أبو الحسن 7 مصحفاً وقال: لاتنظر فيه، ففتحته وقرأت فيه: (لم يكن الّذين كفروا) فوجدت فيها اسم سبعين رجلاً من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم، قال: فبعث إليّ: ابعث إليّ بالمصحف.[1]

٢ـ **بصائر الدرجات**: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: استقبلتُ الرضا 7 إلى القادسية فسلّمت عليه، فقال لي: اكتر لي حجرة لها بابان، باب إلى الخان وباب إلى خارج فإنّه أستر عليك،

قال: وبعث إليّ بزنفيلجة فيها دنانير صالحة ومصحف وكان يأتيه رسوله في حوائجه فاشترى له، وكنت يوماً وحدي ففتحت المصحف لأقرأ فيه،

فلمّا نشرته نظرت في (لم يكن) فإذا فيها أكثر ممّا في أيدينا أضعافه، فقدمت على قراءتها فلم أعرف منها شيئاً، فأخذت الدواة والقرطاس فأردت أن اكتبها لكي أسأل عنها، فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها بشيء، ومعه منديل وخيط وخاتمه فقال: مولاي يأمرك أن تضع المصحف في منديل وتختمه وتبعث إليه بالخاتم، قال: ففعلت ذلك.[2]

---

(١) ٢/٦٣١ ح١٦، عنه الوافي: ١٧٧٨/٩ ح٩٠٨٨، ونور الثقلين: ٢٨٠/٨ ح٤، وكنز الدقائق: ٣٨٢/١٥، مرآة العقول: ٥٢١/١٢ ح١٦.

(٢) ٢٤٦ ح٨، دلائل الامامة: ١٥٠، كشف الغمّة: ٥٨٨ ح١١٠١، إثبات الهداة: ١٢٠/٦.

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) «٧»

٣ ـ **المناقب لإبن شهر آشوب:** (بإسناده) إلى المنذر بن محمّد: أنّ أباه أخبره عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه عليهم قال: قال رسول اللّه 9 : ما من هدهد إلّا وفي جناحه مكتوب بالسريانيّة: «آل محمّد خير البريّة».[1]

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(١) ٦٦/٢، الامالي للطوسي: ٣٥٠، عنه البحار: ٢٦١/٢٧ ح٢، ونور الثقلين: ٢٨٢/٨ ح١٢، وكنز الدقائق: ٣٨٧/١٥ ح١٢.

## سورة الزلزلة

(فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) «٧، ٨»

١ـ **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن عبد اللّه، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد ابن عمر بن يزيد، قال: أخبرت أبا الحسن الرضا 7 أنّي أُصبت بِابْنين وبقي لي بنيّ صغير؟ فقال: تصدّق عنه، ثمّ قال حين حضر قيامي: مُرِ الصبيّ فليتصدّق بيده بالكسرة والقبضة والشيء وإن قلّ، فإنّ كلّ شيء يراد به اللّه وإن قلّ بعد أن تصدق النيّة فيه عظيم، إنّ اللّه عزّوجلّ يقول: (فمن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرّه شرّاً يره) الحديث.[1]



(١) ٤/٤ ح١٠، عنه نور الثقلين: ٢٨٩/٨ ح١٩، وكنز الدقائق: ٤١٠/١٥، وسائل الشيعة: ٨٧/١ ح٣، وج٢٦١/٦ ح١، والوافي: ٣٩١/١٠ ح١٧، تقدّم البلد، ص٥٠٢ ح٥.

## سورة القارعة

(فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ * وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ * فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ) «٦ ـ ٩»

١ـ **تأويل الآيات:** قال محمّد بن العبّاس 1 : حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا بن عاصم اليمنيّ، عن الهيثم بن عبدالرحمان، قال: حدّثنا أبوالحسن عليّ بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه : في قوله عزّوجل: (فأمّا من ثقلت موازينه* فهو في عيشة راضية)، قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب 7 (وأمّا من خفّت موازينه* فأمّه هاوية) قال: نزلت في ثلاثة يعني الثّلاثة[1]. [2]

٢ ـ **عيون أخبار الرضا:** (بإسناده) قال:

قال رسول اللّه 9 : ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق.[3]



(١) هكذا في البرهان، وفي البحار والمصدر: نزلت في الثلاثة.

(٢) ٢/٨٩٢ ح١، البرهان: ٥/٧٤١، بحارالأنوار: ٣١/٦١١، وج٣٦/٦٧ ح١٠.

(٣) ٢/٣٧ ح٩٨، عنه البحار: ٧١/٣٨٦ ح٣٣، وعن صحيفة الرضا: ٢٥٥ ح١١١، عنه الوسائل: ٨/٥٠٦ ح٢٠.

## سورة التكاثر

﴿ثُمَّ لَتُسأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ «٨»

١ـ **عيون أخبار الرضا:** حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي، قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصولي، قال: حدّثنا أبو ذكوان القاسم بن إسماعيل بسيراف سنة خمس وثمانين ومائتين، قال: حدّثني إبراهيم بن عبّاس الصولي الكاتب بالأهواز سنة سبع وعشرين ومائتين، قال: كنّا يوماً بين يدي عليّ بن موسى الرضا 7 فقال لي: ليس في الدنيا نعيم حقيقيّ، فقال له بعض الفقهاء ممّن بحضرته: قول اللّه عزّوجلّ:[1] ﴿ثمّ لتسئلنّ يومئذ عن النعيم﴾ أما هذا النعيم في الدنيا وهو الماء البارد؟ فقال له الرضا 7 ـ وعلا صوته: ـ كذا فسّرتموه أنتم وجعلتموه على ضروب؟ فقالت طائفة: هو الماء البارد، وقال غيرهم: هو الطعام الطيّب، وقال آخرون: هو النوم الطيّب،

ولقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن أبي عبداللّه 7 أنّ أقوالكم هذه ذكرت عنده، في قول اللّه تعالى: ﴿ثمّ لتسئلن يومئذ عن النعيم﴾ فغضب، فقال: إنّ اللّه تعالى لا يسأل عباده عمّا تفضّل عليهم به، ولا يمنّ بذلك عليهم، والإمتنان بالإنعام مستقبح من المخلوقين، فكيف يضاف إلى الخالق عزّ وجلّ ما لا يرضى به للمخلوقين[2]؟ ولكنّ النعيم حبّنا أهل البيت وموالاتنا، يسأل اللّه عنه بعد التوحيد والنبوّة، لأنّ العبد إذا وافى بذلك أدّاه إلى نعيم الجنّـة الّذي لايزول.[3]

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(١) ممّن «يحضره: فيقول اللّه» م.

(٢) في المصدر «ما لايرضى المخلوق به».

(٣) ١٢٩/٣ ح٨، عنه البحار: ٥٠/٢٤ ح١، وج٣١٦/٦٦ ح٣، وج ٢٧٢/٧ ح١، ووسائل الشيعة: ٤٤٦/١٦ ح٥، والبرهان: ٧٤٧/٥ ح١٠، ونور الثقلين: ٣٠٧/٨ ح١٨، وكنز الدقائق: ٤٤٨/١٥.



## سورة الهمزة

(أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ) «١»

١ـ **الخصال**: بإسناده عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، قال: سمعت الرضا 7 يقول: لايجتمع المال إلّا بخصال خمس: ببخل شديد وأمل طويل، وحرص غالب، وقطيعة رحم، وإيثار الدنيا على الآخرة.[(١)]

## سورة الفيل

(وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ) «٣»

١ـ **قرب الإسناد**: الحسن بن ظريف، عن معمّر، عن الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر 7 في حديث طويل يذكر فيه آيات النبيّ 9 وفيه: «ومن ذلك» أنّ أبرهة بن يكسوم قاد الفيلة إلى بيت اللّه الحرام ليهدمه قبل مبعثه، فقال عبد المطّلب: إنّ لهذا البيت ربّاً يمنعه، ثمّ جمع أهل مكّة فدعا، وهذا بعد ما أخبره سيف بن ذي يزن، فأرسل اللّه تبارك وتعالى عليهم (طيراً أبابيل) ودفعهم عن مكّة وأهلها.[(٢)]

(تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّنْ سِجِّيلٍ) «٤»

٢ـ **الخصال**: بإسناده عنه 7 ، عن آبائه، عن عليّ : ـ في حديث ـ قال: ويوم الأربعاء أمطر عليهم حجارة من سجّيل.[(٣)]

(١) ٢٨٢/١ ح٢٩، عنه نور الثقلين: ٣١٤/٨ ح٧، والبحار: ١٣٨/٧٣ ح٥، وكنز الدقائق: ٤٦٦/١٥، عيون الأخبار: ٢٧٦/١ ح١٣، وسائل الشيعة: ١٩/١٢ ح٤ عن الخصال والعيون.

(٢) ٣١٩ ضمن ح١٢٢٨، عنه نور الثقلين: ٣٢٠/٨ ح١٣، والبحار: ٢٢٦/١٧ ح١، وكنز الدقائق: ٤٧٨/١٥، الخرائج والجرائح: ١١٤/١ ح١٨٩، عنه البحار: ١٤٥/١٥ ح٧٧.

(٣) ٣٨٩/٢ ذح٧٨.

# سورة الماعون

(أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ) «١»

١ـ **تأويل الآيات:** قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا بن عاصم، عن الهيثم، عن عبداللّه الرمادي[1]، قال: حدّثنا عليّ بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه صلوات اللّه عليهم اجمعين في قوله عزّ وجلّ: (أرأيت الّذي يكذّب بالدين) قال: بولاية أمير المؤمنين عليّ 7 .[2]

٢ـ **فقه الرضا:** حافظوا على مواقيت الصلاة، فإنّ العبد لا يأمن الحوادث، ومن دخل عليه وقت فريضة فقصّر عنها عمداً متعمّداً، فهو خاطئ، من قول اللّه تعالى: (فويل للمصلّين*الّذين هم عن صلاتهم ساهون) يقول: عن وقتها يتغافلون.[3]

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(١) هكذا، ولكن الصواب «الهيثم بن عبداللّه الرمّاني».

(٢) ٢/٨٩٩ ح١، عنه البحار: ٣٦٧/٢٣ ح٣٣، والبرهان: ٧٦٨/٥ ح١، وكنز الدقائق: ٤٩٦/١٥.

(٣) ١٠٠، عنه البحار: ٢٠/٨٣ ح٣٧.

# سورة الاخلاص

(قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ) «١ـ ٤»

١ـ **التوحيد:** بإسناده إلى محمّد بن عبيد، قال: دخلت على الرّضا 7 فقال لي: قل للعباسيّ يكفّ عن الكلام في التوحيد وغيره، ويكلّم النّاس بما يعرفون، ويكفّ عمّا ينكرون، وإذا سألوك عن التوحيد فقل كما قال اللّه عزّ وجلّ: (قل هو الله أحد * الله الصّمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفواً أحد) وإذا سألوك عن الكيفيّة، قل كما قال اللّه عزّوجلّ: (ليس كمثله شيء) وإذا سألوك عن السمع، فقل كما قال اللّه عزّ وجلّ: (هو السميع العليم) فكلّم الناس بما يعرفون.[1]

٢ـ **الكافي:** عليّ بن إبراهيم، عن المختار بن محمّد بن المختار الهمداني ومحمّد ابن الحسن، عن عبد اللّه بن الحسن العلوي جميعاً، عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن الرضا 7 قال: سمعته يقول: وهو اللّطيف الخبير السميع البصير الواحد الأحد الصّمد، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، لو كان كما يقول المشبّهة لم يعرف الخالق من المخلوق، ولا المنشئ من المنشأ، لكنّه المنشئ فرّق بين من جسّمه وصوّره وأنشأه، إذ كان لايشبهه شيء ولايشبه هو شيئاً، قلت: أجل جعلني اللّه فداك لكنّك قلت: الأحد الصّمد، وقلت: لايشبهه شيء، واللّه واحد والإنسان واحد، أليس قد تشابهت الوحدانيّة؟ قال: يا فتح، أحلت ثبّتك اللّه، إنّما التشبيه في المعاني، فأمّا في الأسماء فهي واحدة وهي دالّة على المسمّى، وذلك أنّ الإنسان وإن قيل واحد فإنّه يخبر أنّه جثّة واحدة وليس بإثنين، والإنسان نفسه ليس بواحد لأنّ أعضاءه مختلفة وألوانه

(١) ٩٥ ح١٤، عنه البحار: ٢٢١/٣ ح١١، ونور الثقلين: ٣٦٦/٨ ح٥٣، تقدّم الشورى، ص٤٠٠ ح٢.

مختلفة ومَن ألوانه مختلفة غير واحد، وهو أجزاء مجزّاة ليست بسواء، دمه غير لحمه ولحمه غير دمه، وعصبه غير عروقه، وشعره غير بشره، وسواده غير بياضه، وكذلك ساير جميع الخلق، فالإنسان واحد في الإسم ولاواحد في المعنى، واللّه جلّ جلاله هو واحد لا واحد غيره، لا اختلاف فيه ولاتفاوت ولازيادة ولا نقصان، فأمّا الإنسان المخلوق المصنوع المؤلّف من أجزاء مختلفة وجواهر شتّى، غير أنّه بالاجتماع شيء واحد، قلت: جعلت فداك فرّجت عنّي فرّج اللّه عنك، الحديث.[١]

٣ ـ **مجمع البيان:** عن الرّضا 7 ـ في حديث ـ قال: أحد لابتأويل عدد.[٢]

٤ ـ **عيون أخبار الرضا:** في باب العلل الّتي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها أنّه سمعها من الرضا 7 مرّة بعد مرّة وشيئاً بعد شيء،

**فإن قال قائل:** فلِمَ وجب عليهم الإقرار والمعرفة بأنّ اللّه واحد أحد ؟ قيل: لعلل، منها أنّه لو لم يجب عليهم الإقرار والمعرفة، لجاز لهم أن يتوهّموا مدبّرين أو أكثر من ذلك، وإذا جاز ذلك لم يهتدوا إلى الصانع لهم من غيره، لأنّ كلّ إنسان منهم كان لايدري لأنّه إنّما يعبد غير الذي خلقه ويطيع غير الّذي أمره، فلا يكونون على حقيقة من صانعهم وخالقهم ولا يثبت عنده أمر آمر ولانهي ناه، إذاً لا يعرف الآمر بعينه ولا الناهي من غيره،

ومنها: أنّه لو جاز أن يكون إثنين لم يكن أحد الشريكين أولى بأن يعبد ويطاع من الآخر، وفي إجازة أن يطاع ذلك الشريك إجازة أن لا يطاع اللّه، وفي أجازة أن لا يطاع اللّه كفر باللّه وجميع كتبه ورسله، وإثبات كلّ باطل وترك كلّ حقّ، وتحليل كلّ حرام، وتحريم كلّ حلال، والدخول في كلّ معصيه، والخروج من كلّ طاعة، وإباحة كلّ فساد، وإبطال كلّ حقّ.

---

(١) ١١٨/١ ح١، عنه نور الثقلين: ٣٦٨/٨ ح٦١، وكنز الدقائق: ٥٧٧/١٥، التوحيد: ٥٦ ح١٤، وص١٨٥ ح٦١، عنه البحار: ١٧٣/٤ ح٢.

(٢) ٥٦٦/١٠، التوحيد: ٤١، نهج البلاغة: ٢١٢، عنهما نور الثقلين: ٣٦٧/٨ ح٥٨ و٣٦٩ ح٦٣، وكنز الدقائق: ٥٧٨/١٥.

ومنها: أنّه لو جاز أن يكون اكثر من واحد لجاز لإبليس أن يدّعي أنّه ذلك الآخر حتى يضادّ اللّه تعالى في جميع حكمه، ويصرف العباد إلى نفسه، فيكون في ذلك أعظم الكفر وأشدّ النفاق.[1]

٥ ـ **عيون أخبار الرضا:** بإسناده عن عبدالعزيز بن المهتدي قال: سألت الرضا 7 عن التوحيد، فقال: كلّ من قرأ: (قل هو الله أحد) وآمن بها فقد عرف التوحيد، قلت: كيف يقرؤها؟ قال: كما يقرأها الناس، وزاد فيه: كذلك اللّه ربّي، كذلك اللّه ربّي، كذلك اللّه ربّي (ثلاثاً).[2]



(١) ١٠٢ ضمن ح١، عنه نور الثقلين: ٣٦٦/٨ ح٥٤، وكنز الدقائق: ٥٧٤/١٥.

(٢) عيون أخبار الرضا 7 : ١٣٣/١، الكافي: ٩١/١، التوحيد: ٢٨٤، البحار: ٢٦٨/٣.



## سورة الفلق

﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ «٥»

**١ـ عيون أخبار الرضا 7 :** بإسناده إلى الحسن بن سلميان الملطي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا 7 ، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ ابن أبي طالب 8 ، قال: قال رسول اللّه 9 : كاد الحسد أن يسبق القدر.[1]

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

---

(١) ٢/١٣٢ ح١٦، عنه البحار: ٧٣/٢٥٢ ح١٧، ونور الثقلين: ٨/٣٨٤ ح٣٢، وكنز الدقائق: ١٥/٦٣٥.




الفهارس

# ١. فهرس الآيات









**النساء**





| رقم الآية | | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ٨٢ | الّذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم | ١٣٩، ١٦٢ |
| ٨٣ | وتلك حجّتنا آتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء | ١٣٩، ١٤٠ |
| ٩٠ | أُولئك الّذين هدى اللّه فبهداهم اقتده | ١٤٠ |
| ٩٨ | فمستقرّ ومستودع | ١٤١، ١٤٢ |
| ١٠١ | بديع السماوات والأرض | ١٤٣،٢٨١،٣٤٥، ٣٥٢،٣٦٨ |
| ١٠٣ | لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللّطيف الخبير | ١٤٤،١٤٥، ٢٨٥،٢٨٦،٤٠١ |
| ١٠٨ | ولا تسبّوا الّذين يدعون من دون اللّه فيسبّوا اللّه عدواً بغير علم | ١٥٠ |
| ١١٠ | ونقلّب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أوّل مرّة | ٢٧٠ |
| ١١٣ | وليقترفوا ما هم مقترفون | ١٥٠ |
| ١٢٥ | فمن يرد اللّه أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيّقا كأنّما يصّعّد في السّماء ... | ١٥١، ١٥٢، ٣٣٩ |
| ١٤١ | كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقّه يوم حصاده ولا تسرفوا | ١٥٣ |
| ١٤٩ | قل فللّه الحجّة البالغة | ٢٨، ١٥٤ |
| ١٥٢ | لا يكلّف اللّه نفساً إلّا وسعها | ١٥٦ |
| ١٥٨ | يوم يأتي بعض آيات ربّك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً | ١٥٥، ١٩٨ |
| ١٦٠ | من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها | ١٥٥ |
| ١٦٤ | ولا تكسب كلّ نفس الّا عليها ولا تزر وازرةٌ وزر أُخرى | ١٥٥، ١٥٦ |

## الأعراف

| رقم الآية | | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ٢٠، ٢١ | ما نهاكما ربّكما عن هذه الشجرة إلّا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين * وقاسمهما إنّي لكما لمن الناصحين | ٢٤، ٦٩، ١٥٧ |
| ٢٢ | فدلّاهما بغرور | ٢٤، ١٥٧ |
| ٣١ | خذوا زينتكم عند كلّ مسجد | ١٥٨ |
| ٣٢ | قل من حرّم زينة اللّه الّتي أخرج لعباده والطيّبات من الرزق | ١٥٩، ١٦٠، ٢٢٤ |
| ٤٣ | الحمد للّه الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا اللّه | ٤١٣ |







## الأنفال











## الكهف

## مريم







| رقم الآية | | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ٣٥ | اللّه نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة ... واللّه بكلّ شيء عليم | ٣١٥، ٣١٦ |
| ٣٧ | رجال لا تلهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر اللّه | ٣١٧ |
| ٥٤ | أطيعوا اللّه ... | ٢٩٣ |
| ٦٠ | والقواعد من النساء اللّاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهنّ جناح أن يضعن ثيابهنّ | ٣١٧ |

**الفرقان**

| | | |
|---|---|---|
| ١١ | بل كذّبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذّب بالساعة سعيراً | ٣١٩ |
| ٢٣ | وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً | ٣١٩ |
| ٤٤ | بل هم أضلّ | ٣٢٣ |
| ٥٤ | وهو الّذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً | ٣٢٤ |
| ٦٧ | والّذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً | ٥٢، ٣٢٥ |
| ٧٠ | يبدّل اللّه سيّئاتهم حسنات | ٣٢٧ |
| ٧٢ | وإذا مرّوا باللغو مرّوا كراما | ٣٢٧ |
| ٧٧ | قل ما يعبؤا بكم ربّي لولا دعاؤكم | ٣٢٧ |

**الشعراء**

| | | |
|---|---|---|
| ٤ | إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين | ٣٢٨، ٣٩١ |
| ١٩ | وفعلت فعلتك الّتي فعلت وأنت من الكافرين | ٣٢٩ |
| ٢٠ | فعلتها إذاً وأنا من الضالّين | ٣٢٩ |
| ٩٤ | فكبكبوا فيها هم والغاوون | ٣٣٠ |
| ١٦٥،١٦٦ | أتأتون الذّكران من العالمين *وتذرون ما خلق لكم ربّكم من أزواجكم بل أنتم قومٌ عادون | ٣٣١ |
| ٢٢٧ | إلّا الّذين آمنوا وعملوا الصالحات | ٥٠٨ |
| ٢٢٧ | وسيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون | ٩٦، ٣٣٢ |

**النمل**

| | | |
|---|---|---|
| ١٨ | يا أيّها النمل ادخلوا مساكنكم لايحطمنّكم سليمان وجنوده وهم لايشعرون | ٣٣٤ |
| ١٩ | فتبسّم ضاحكاً من قولها | ٣٣٤ |















| رقم الآية | | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| | **الفيل** | |
| ٣ | طيراً أبابيل | ٥١٧ |
| | **الماعون** | |
| ١ | أرأيت الّذي يكذّب بالدين | ٥١٨ |
| ٤، ٥ | فويل للمصلّين * الّذين هم عن صلاتهم ساهون | ٥١٨ |
| | **النصر** | |
| ١ | إذا جاء نصر اللّه والفتح | ٥٠٩ |
| | **الإخلاص** | |
| ١-٤ | قل هو اللّه أحد * اللّه الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفواً أحد | ٤٠٠، ٥١٩، ٥٢١ |



## ٢. فهرس مفتتحات الأحاديث

### الف











## ب



ت



ث



ج



ح

## خ



## د

















## ش



## ص





## ض



## ع



## ف





## ق





## ك











## ل













## ن

### هـ



### و











## ٣. فهرس أسماء الأئمّة



◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

## ٤. فهرس الرواة

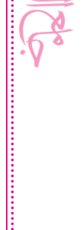




## ح









## ٥ . فهرس مصادر التحقيق


| | | |
|---|---|---|
| اثبات الهداة | محمّد بن الحسن الحر العاملي | بيروت، مؤسسة الأعلمي، ١٤٢٥هـ |
| الاحتجاج | احمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي | النجف ١٩٦٦ م |
| الإرشاد | محمّد بن محمّد بن النعمان، المفيد | النجف ١٣٩٢ هـ |
| ارشاد القلوب | الحسن بن محمّد الديلمي | ايران، دار الاسوة ١٤١٧ هـ |
| الاستبصار | محمّد بن الحسن الطوسي | النجف، دارالكتب الاسلاميّة، ١٣٧٦هـ |
| اعلام الدين | الحسن بن أبي الحسن الديلمي | قم، مؤسسة آل البيت، ١٤١٤ هـ |
| اعلام الورى | الفضل بن الحسن الطبرسي | قم، مؤسسة آل البيت، ١٤١٧ هـ |
| اقبال الاعمال | علي بن جعفر بن طاووس | قم، مكتب الاعلام السلامي ١٤١٨هـ |
| الأمالي | محمّد بن الحسن، الطوسى | قم، مؤسسة البعثة ١٤١٤ هـ |
| الأمالي | محمّد بن عليّ بن الحسين، الصدوق | بيروت، ١٤٠٠ هـ |
| الأمالي | محمّد بن محمّد بن النعمان، المفيد | قم، المطبعة الاسلاميّة ١٤٠٣هـ |
| الأمان من أخطار الاسفار | عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس | قم، مؤسسة آل البيت ١٤٠٩ هـ |
| بحار الأنوار | العلّامة محمّدباقر المجلسى | لبنان، دار احياء التراث العربي |
| البرهان في تفسير القرآن | السيّد هاشم البحراني | قم، مؤسسة البعثة ١٤١٥هـ |
| بشارة المصطفى | عمار الدين الطبري | قم، مؤسسة النشر الاسلامي ١٤٢٠هـ |
| بصائر الدرجات | محمّد بن الحسن الصفّار | قم، مؤسسة الإمام المهدي ١٤٣٥هـ |
| تأويل الآيات | السيّد شرف الدين الاسترآبادي | قم، مؤسسة الإمام المهدي ١٤٣٥هـ |
| تحف العقول | الحسن بن عليّ بن الحسين الحرّاني | قم، نشر جامعة المدرسين ١٤٠٤ هـ |
| تفسير الصافي | محمّد محسن بن شاه مرتضى الكاشاني | بيروت، مؤسسة الأعلمي |
| تفسير العيّاشي | محمّد بن مسعود بن عيّاش العيّاشي | قم، مؤسسة البعثة ١٤٢١ هـ |
| تفسير القمّي | عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمّي | قم، مؤسسة الإمام المهدي ١٤٣٥هـ |
| تفسير الإمام العسكري | المنسوب إلى الامام العسكرى 7 | قم، مؤسسة الإمام المهدي ١٤٣٥هـ |
| تفسير فرات | فرات بن إبراهيم الكوفي | طهران، مؤسسة الطباعة والنشر ١٤١٠هـ |
| تفسير كنز الدقائق | محمد بن محمد رضا المشهدي | قم، مؤسسة الطباعة والنشر ١٤٠٧هـ |
| تفسير نور الثقلين | عبد عليّ بن جمعة، الحويزي | بيروت، مؤسسة التاريخ العربي ١٤٢٢هـ |
| التمحيص | محمد بن همام، الاسكافي | قم، مؤسسة الإمام المهدى ١٤٣٥هـ |

| | | |
|---|---|---|
| التوحيد | محمّد بن عليّ بن الحسين، الصدوق | قم، مؤسسة النشر الإسلامي ١٤٢٣هـ |
| تهذيب ا الأحكام | محمد بن الحسن الطوسي | طهران، دار الكتب الإسلاميّة ١٣٦٤ش |
| الثاقب في المناقب | محمّد بن عليّ بن حمزة، الطوسى | بيروت، دار الزهراء 3 ١٤١١ هـ |
| ثواب الأعمال | محمّد بن عليّ بن الحسين، الصدوق | طليعة النور ١٤٢٥ هـ |
| جامع الأخبار | محمّد بن محمّد السبزواري | قم، مؤسسة آل البيت، ١٤١٣هـ |
| الجواهر السنيّة | محمّد بن الحسن، الحرّ العاملي | نشر يس، ١٤٠٢ هـ |
| حلية الأبرار | السيّد هاشم البحراني | قم، مؤسسة المعارف الإسلاميّة ١٤١٥هـ |
| الخرائج والجرائح | سعيد بن هبة اللّه، الراوندي | قم، مؤسسة الإمام المهدي ١٤٣٥هـ |
| الخصال | محمبد بن عليّ بن الحسين، الصدوق | قم، المنشورات الإسلاميّة ١٤٠٣هـ |
| الدعوات | سعيد بن هبة اللّه، الراوندي | قم، مؤسسة الإمام المهدي ١٤٣٥هـ |
| دلائل الإمامة | محمّد بن جرير بن رستم، الطبري | قم، مؤسسة البعثة ١٤١٣ هـ |
| رجال النجاشي | أحمد بن عليّ بن أحمد، النجاشي | قم، مؤسسة النشر الاسلامي ١٤٠٧هـ |
| روضة الواعظين | محمّد بن الفتال النيشابوري | قم، منشورات دليل ما ١٤٣١ هـ |
| سعد السعود | عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد | قم، منشورات دليل ما ١٤٢١ هـ |
| شواهد التنزيل | عبيد اللّه بن عبداللّه، الحاكم الحسكاني | طهران، مؤسسة الطبع والنشر ١٤١١هـ |
| صحيفة الإمام الرضا | الإمام عليّ بن موسى الرضا 7 | قم، مؤسسة الإمام المهدي ١٤٣٥هـ |
| الصراط المستقيم | عليّ بن محمّد بن عليّ، البياضي | النجف، المكتبة الحيدرية ١٣٨٤ هـ |
| صفات الشيعة | محمّد بن عليّ بن الحسين، الصدوق | قم، مؤسسة الإمام المهدي ١٤٣٥هـ |
| العدد القويّة | عليّ بن يوسف بن المطهّر الحلّي | قم، مكتبة آية اللّه المرعشي ١٤٠٨هـ |
| عدة الداعي | أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي | قم، مؤسسة المعارف الاسلاميّة ١٤٢٠هـ |
| علل الشرايع | محمّد بن عليّ بن الحسين، الصدوق | نجف، المكتبة الحيدريّة ١٣٨٥ هـ |
| عوالم العلوم | عبداللّه بن نور اللّه، البحراني | قم، مؤسسة الإمام المهدي ١٤٣٥هـ |
| عوالي اللئالي | عليّ بن إبراهيم، الإحسائي | قم، مطبعة سيّد الشهداء ١٤٠٣ هـ |
| عيون أخبار الرضا 7 | محمّد بن عليّ بن الحسين، الصدوق | قم، مكتبة طوس، ١٣٦٣ ش |
| الغيبة | محمّد بن إبراهيم، النعماني | قم، منشورات أنوار الهدى ١٤٢٢ هـ |
| الغيبة | محمّد بن الحسن الطوسي | قم، مؤسسة المعارف الإسلاميّة ١٤١١هـ |
| فرج المهموم | عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد | نجف، المطبعة الحيدريّة، الطبعة الثانيّة |
| فرحة الغري | عبدالكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر | مؤسسة دائرة معارف الفقه الاسلامي ١٤١٩هـ |
| الفصول المهمّة | محمّد بن الحسن الحرّ العاملي | قم، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ |

| الكتاب | المؤلف | النشر |
|---|---|---|
| فضائل الشيعة | محمّد بن عليّ بن الحسين، الصدوق | قم، مؤسسة الإمام المهدي ١٤٣٥هـ |
| فقه الرضا 7 | المنسوب إلى الإمام الرضا 7 | مشهد، المؤتمر العالمي للامام الرضا 7 |
| فلاح السائل | عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد | قم، مركز النشر الإسلامي ١٤١٩ هـ |
| قرب الإسناد | عبداللّه بن جعفر، الحميري | قم، مؤسسة آل البيت، ١٤١٣ هـ |
| قصص الأنبياء | سعيد بن هبة اللّه، الراوندي | مشهد، مجمع البحوث الاسلاميّة ١٤٠٩هـ |
| الكافي | محمّد بن يعقوب، الكليني | طهران، دار الكتب الإسلاميّة ١٣٦٣ ش |
| كامل الزيارات | جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي | قم، مؤسسة النشر الإسلامي ١٤١٧ هـ |
| كشف الغمّة | عيسى بن أبي الفتح، الإربلي | قم، المطبعة العلميّة، ١٣٨١ هـ |
| كفاية الأثر | عليّ بن محمّد الخزّاز | قم، نشر دليل ما ١٤٣٠ هـ |
| كمال الدين | محمّد بن عليّ بن الحسين، الصدوق | طهران، مكتبة الصدوق ١٣٩٠ هـ |
| كنز الفوائد | محمّد بن عليّ الكراجكي | بيروت، دار الأضواء ١٤٠٥ هـ |
| متشابهات القرآن | محمّد بن عليّ بن شهرآشوب | قم، نشر بيدار، ١٣٦٩ هـ |
| مجمع البيان | الفضل بن الحسن الطبرسي | طهران، المكتبة الإسلامية ١٣٨٠ هـ |
| مجموعة ورّام | ورّام بن أبي فراس | قم، مكتبة الفقيه |
| المحاسن | أحمد بن محمّد بن خالد البرقي | قم، المجمع العالمي لأهل البيت ١٤١٦هـ |
| مدينة المعاجز | السيّد هاشم البحراني | قم، مؤسسة المعارف الإسلامية ١٤١٥هـ |
| مرآة العقول | العلاّمة محمّد باقر المجلسي | مطبعة الحيدري، ١٣٩٤ هـ |
| مستدرك الوسائل | ميرزا حسين النوري | قم، مؤسسة آل البيت ١٤٠٧ هـ |
| المسترشد | محمّد بن جرير الطبري | طهران، مؤسسة الثقافيّة الإسلاميّة ١٤١٥هـ |
| مشكاة الأنوار | عليّ بن الحسن الطبرسي | قم، مؤسسة آل البيت ١٤٢٣ هـ |
| معاني الأخبار | محمّد بن عليّ بن الحسين، الصدوق | طهران، مكتبة الصدوق ١٣٧٩ هـ |
| مكارم الأخلاق | الحسن بن الفضل الطبرسي | قم، مؤسسة النشر الإسلامي ١٤١٦ هـ |
| ملاذ الأخيار | العلاّمة محمّد باقر، المجلسي | قم، مكتبة آية اللّه المرعشي ١٤٠٦ هـ |
| المناقب | محمّد بن عليّ بن شهرآشوب | قم، نشر العلاّمة، ١٤١٢ هـ |
| من لايحضره الفقيه | محمّد بن عليّ بن الحسين، الصدوق | طهران، مكتبة الصدوق، ١٣٩٢ هـ |
| نزهة الناظر | حسين بن محمّد بن الحسن الحلواني | قم، مؤسسة الإمام المهدي ١٤٠٨ هـ |
| نوادر المعجزات | محمّد بن جرير بن رستم الطبري | قم، مؤسسة الإمام المهدي ١٤١٠ هـ |
| الوافي | محمّد محسن بن شاه مرتضى الكاشاني | اصفهان، مكتبة الإمام اميرالمؤمنين |
| وسائل الشيعة | محمّد بن الحسن الحر العاملي | طهران، مكتبة الإسلاميّة ١٣٨٧ هـ |

## ٦. فهرس العناوين

